



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



الرِّسَالَاتِ
عَلَيْهِمْ سَامِعَاتِ

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

منہاج مقصد

ترجمہ جامعہ اسلامیہ کراچی
مکتبہ اہل بیت علیہ السلام کراچی

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۳۱

مترجمان :
احمد اسماعیل قیصر
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبايى بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۳۱	۲۴
مشخصات کتاب	۲۴
اشاره	۲۵
مقدمات التحقیق	۲۹
سخن ناشر	۲۹
اعداد و نشانه های اختصاری	۳۰
مقدمه	۳۲
اشاره	۳۲
اصل فقهی تعریف جرم و گناه	۳۲
اصل فقهی تعیین مجازات و کفارات	۳۳
جرم و تجاوز به حقوق	۳۳
مجازات حبس در فقه شیعه	۳۴
مجازات بدنی و مالی	۳۵
ادله اثبات جرم و اجرای مجازات	۳۶
علم قاضی و اثبات جرم	۳۶
نقش بازدارنده مجازات	۳۷
منابع جلد سی و یکم	۳۷
اشاره	۳۷
قرن اول	۳۷
قرن دوم	۳۷
قرن سوم	۳۸
قرن چهارم	۳۸
قرن پنجم	۴۰
قرن ششم	۴۰
قرن هفتم	۴۱
قرن نهم	۴۲
قرن دهم	۴۲
قرن دوازدهم	۴۲

قرن چهاردهم ۴۲

آشنایی با مولفان منابع جامع احادیث شیعه جلد ۳۱ ۴۲

اشاره ۴۲

قرن دوم ۴۲

۱ - مفضل بن عمر جعفی (؟ - ۱۶۰ ق) ۴۲

قرن سوم ۴۳

۲ - برقی (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق) ۴۳

۳ - ابراهیم بن محمد ثقفی (؟ - ۲۸۳ ق) ۴۴

۴ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق) ۴۵

۵ - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری) ۴۶

۶ - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ۴۰۰) ۴۸

قرن چهارم ۴۸

۷ - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود ۳۲۰ ق) ۴۸

۸ - علی بن ابراهیم قمی (؟ - ۳۲۹ ق) ۵۰

۹ - شیخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق) ۵۱

۱۰ - کشی (؟ - حدود ۳۴۰ ق) ۵۳

۱۱ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق) ۵۳

۱۲ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق) ۵۴

۱۳ - محمد بن محمد اشعث (؟ - ۴۰۰) ۵۵

۱۴ - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ۴۰۰) ۵۵

۱۵ - ابن شعبه (؟ - ۴۰۰) ۵۷

قرن پنجم ۵۸

۱۶ - سید رضی (۳۵۹-۴۰۶ ق) ۵۸

۱۷ - شیخ مفید (۳۳۶-۴۱۳ ق) ۵۹

۱۸ - سید مرتضی (۳۵۵-۴۳۶ ق) ۶۰

۱۹ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق) ۶۱

قرن ششم ۶۲

۲۰ - فتال نیشابوری (؟ - ۵۰۸ ق) ۶۲

۲۱ - فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹-۵۴۸ ق) ۶۳

۲۲ - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (۵۱۰-۵۵۰ ق) ۶۴

٢٣ - ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨ ق)	٦٤
٢٤ - تاج الدين شعيرى (؟- ؟)	٦٥
٢٥ - احمد بن على طبرسى (؟- ؟)	٦٥
قرن هفتم	٦٧
٢٦ - عمادالدين طبرى - (؟ - زنده در ٦٩٨ ق)	٦٧
قرن نهم	٦٧
٢٧ - حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - ٨٤١ ق)	٦٧
قرن دهم	٦٧
٢٨ - ابن ابى جمهور أحسانى (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق)	٦٧
قرن دوازدهم	٧٠
٢٩ - حرّ عاملی (١٠٣٣-١١٠٤ ق)	٧٠
٣٠ - مجلسى ثانی (١٠٣٧-١١١١ ق)	٧١
قرن چهاردهم	٧٣
٣١ - محدث نوری (١٢٥٤-١٣٢٠ ق)	٧٣
٣٢ - حاج سيد حسين بروجردى (١٢٩٢-١٣٨٠ ق)	٧٤
تشکر و اعتذار	٧٦
منابع و مأخذ تحقيق	٧٨
کتاب القصاص	٨٠
اشاره	٨٠
أبواب القتل و القصاص	٨٢
(١) باب حرمة قتل المؤمن بغير حقّ و ثبوت الکفر باستحلال قتله و أنّ من قتله فكأنّما قتل التّاس جميعاً و بیوء بإثمّه و إثم المقتول و أنّ أوّل ما ينظر الله بين التّاس الدّماء و حرمة مال المؤمن و عرضه	٨٢
اشاره	٨٢
الإرجاعات	١٠٥
(٢) باب حکم من قتل مؤمناً لإيمانه و من قتله لغضب أو سبب و بيان توبته	١٠٩
اشاره	١٠٩
الإرجاعات	١١٧
(٣) باب أنّ من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به فإنّ المؤمنین تنكافأ دماءهم إلّا أن يرضى أولیاء المقتول بالدية أو بأكثر منها أو أقلّ و لم تطلّ الدّماء	١١٩
اشاره	١١٩
الإرجاعات	١٣٢
(٤) باب ما ورد فی بیان قتل العمد و شبهه و قتل الخطأ	١٣٥
اشاره	١٣٥

الإرجاعات	١٤٣
(٥) باب أنّ من قتل نفسه متعمداً فجزاؤه جهنّم	١٤٣
اشاره	١٤٣
الإرجاعات	١٤٨
(٦) باب تحريم قتل الإنسان ولده خشية إهلاك أو للغيره و قتل المرأة من ولدت من الزّنا و تحريم شربها الدّواء لطرح الحمل و لو نطفة	١٤٨
اشاره	١٤٨
الإرجاعات	١٥٦
(٧) باب حكم من يسقط على آخر فقتل أحدهما أو كلاهما	١٥٦
اشاره	١٥٦
الإرجاعات	١٥٨
(٨) باب حكم من دفع إنساناً على آخر فقتله أو نفر به دابّته	١٥٨
(٩) باب تحريم الأشتراك فى القتل المحزوم و السّعى فيه و الرّضا به	١٦٠
اشاره	١٦٠
الإرجاعات	١٦٨
(١٠) باب حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً	١٦٨
اشاره	١٦٨
الإرجاعات	١٧٦
(١١) باب حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة أو عبيد و امرأة رجلاً	١٧٦
اشاره	١٧٦
الإرجاعات	١٧٨
(١٢) باب أنّ من قتل اثنين فصاعداً قُتِلَ بهم	١٨٠
(١٣) باب حكم ما لو سكر أربعة و اقتتلوا فقتل اثنان و جرح اثنان	١٨٠
(١٤) باب حكم ما لو غرق طفل من ستّة غلمان كانوا فى الفرات فشهد ثلاثة على اثنين أنّهما غرقاه و شهد الاثنان على الثلاثة	١٨٢
(١٥) باب حكم من قتل رجلاً مقطوع اليد	١٨٤
(١٦) باب حكم من فحّأ عيني رجل و قطع أذنيه ثم قتلته أو جنّى عليه جنايتين فصاعداً بضربة أو ضربتين	١٨٦
اشاره	١٨٦
الإرجاعات	١٨٦
(١٧) باب حكم قتل الزّجل المرأة و بالعكس	١٨٦
(١٨) باب حكم من قتل مجنوناً	١٩٨
اشاره	١٩٨

الإرجاعات	١٩٨
(١٩) باب أن من أوجب على نفسه الحد أو قتل أحداً و هو عاقل ثم خولط ضرب الحد	١٩٨
اشاره	١٩٨
الإرجاعات	٢٠٠
(٢٠) باب حكم ما إذا اشترك رجل و غلام في قتل رجل	٢٠٠
اشاره	٢٠٠
الإرجاعات	٢٠٣
(٢١) باب أن الوالد لا يقاد بولده و لكن يعزّر و يقتل الولد بوالده و أمه و لا قود لامرأة أصابها زوجها فعيبت و غرم العيب على زوجها و لا قصاص عليه	٢٠٣
اشاره	٢٠٣
الإرجاعات	٢٠٧
(٢٢) باب أن من اعتدى فاعتدى عليه فلا قود له و من دفع عن نفسه فلا شيء عليه	٢٠٧
اشاره	٢٠٧
الإرجاعات	٢٠٩
(٢٣) باب أن من دخل دار غيره للقتل أو الفجور أو السرقة أو دمر على مؤمن قدمه هدر و أن من راود امرأة عن نفسها حراماً فقتلته فلا شيء عليها	٢٠٩
اشاره	٢٠٩
الإرجاعات	٢١٣
(٢٤) باب أن اللص إذا دخل على المرأة الجبلى فوقع عليها و قتل ما فى بطنها فوثبت المرأة عليه فقتلته فليس عليها شيء و دية سخلتها على غضبة المقتول التارق	٢١٣
(٢٥) باب حكم ما لو أدخلت امرأة صديقها الحجلة فقتله زوجها و قتلت زوجها	٢١٦
(٢٦) باب أن من أتى راقداً فانتبه فقتله لا دية له و لا قود	٢١٨
(٢٧) باب أن من قتله القصاص أو الحد فلا دية له و لا قصاص و من قتل فى شيء من حقوق الناس فديته من بيت المال	٢١٨
اشاره	٢١٨
الإرجاعات	٢٢٠
(٢٨) باب حكم من أمر حراً أو عبده بقتل الغير فقتله	٢٢٢
(٢٩) باب حكم من أمسك رجلاً و جاء الآخر فقتله و الآخر يراهم و حكم من خلّص القاتل من يد الولي	٢٢٦
اشاره	٢٢٦
الإرجاعات	٢٣٠
(٣٠) باب أن من دعا آخر من منزله ليلاً فأخرجته فهو له ضامن حتى يرجع إلى بيته	٢٣٠
(٣١) باب حكم من ولّى ولاية فقتل رجلاً	٢٣٤
(٣٢) باب ما ورد فى أن من قتل حميم قوم فليصالحهم على ما قدر عليه فإنه أخفّ لحسابه	٢٣٨
(٣٣) باب حكم من قتل مملوكه أو نكله و من اعتاد قتل المماليك	٢٣٨

٢٣٨	اشاره
٢٤٤	الإرجاعات
٢٤٤	(٣٤) باب أن الحر لا يقتل بعبد و لكن يضرب و يغرم ثمنه و حكم العبد إذا قتل حرّاً أو أحراراً أو جرحهم
٢٤٤	اشاره
٢٥٤	الإرجاعات
٢٥٦	(٣٥) باب حكم العبدین إذا قتل حرّاً
٢٥٦	(٣٦) باب أن العبد إذا أقرّ بجنایة تحيط برقبته لا يجوز إقراره على سيّده
٢٥٨	(٣٧) باب حكم المدبّر و أمّ الولد إذا ارتكبا جنایة
٢٦٢	(٣٨) باب حكم أمّ الولد إذا قتل سيّدها
٢٦٢	اشاره
٢٦٢	الإرجاعات
٢٦٢	(٣٩) باب حكم المكاتب إذا قُتِلَ أو قُتِلَ
٢٦٢	اشاره
٢٦٩	الإرجاعات
٢٦٩	(٤٠) باب أن العبد القاتل إذا أعتقه مولاه ضمن الدّية و صخ العتق
٢٦٩	(٤١) باب أن المالك إذا قتل أحد مملوكيه صاحبه إن شاء قتله و إن شاء عفا عنه
٢٦٩	اشاره
٢٧١	الإرجاعات
٢٧١	(٤٢) باب حكم المسلم إذا قتل الكافر أو التّاصب أو الدّميّ أو جرحهم
٢٧١	اشاره
٢٧٥	الإرجاعات
٢٧٧	(٤٣) باب ثبوت القصاص بين اليهود و التّصارى و المجوس
٢٧٧	اشاره
٢٧٧	الإرجاعات
٢٧٧	(٤٤) باب أن التّصرائى إذا قتل مسلماً قتل به و إن أسلم و لهم استرقاقه و أخذ ماله إن لم يسلم و حكم قطع المسلم يد الدّميّ و بالعكس
٢٧٧	اشاره
٢٧٩	الإرجاعات
٢٨١	(٤٥) باب أن من قُتِلَ و له أخ فى دار الهجرة و أخّ فى دار البدو هل للبدو أن يقتل القاتل إن عفا المهاجرى أم لا
٢٨١	(٤٦) باب استحباب العفو عن القصاص أو المصالحة بالدّية و غيرها و عدم جواز الاعتداء بعد ذلك و بيان من ليس له العفو
٢٨١	اشاره
٢٨٩	الإرجاعات

(٤٧) باب أنَّ بعض الأولياء إذا عفا عن القاتل أو طلب الذية فليلبأى القصاص بعد ردّ فاضل الذية و أنَّ التّساء ليس لهنّ عفو و لا قوّد - - - - - ٢٨٩

اشاره - - - - - ٢٨٩

الإرجاعات - - - - - ٢٩٣

(٤٨) باب حكم ما إذا قتل الزجل و له أولاد صغار و كبار أو غيب - - - - - ٢٩٦

(٤٩) باب أنَّ المسلم إذا قتله مسلم و ليس له وليّ آنا ذمتى عرض عليه الإسلام فان لم يسلم الذمتى كان وليه الإمام فان شاء قتل و إن شاء أخذ الذية فيجعلها في بيت المال و ليس له العفو - - - - - ٢٩٦

اشاره - - - - - ٢٩٦

الإرجاعات - - - - - ٢٩٨

(٥٠) باب أنَّ من قُتل و عليه دين و ليس له مال هل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله أم لا - - - - - ٣٠٠

(٥١) باب أنَّ وليّ المقتول ان ضرب القاتل حتّى رأى أنّه قد قتله فبرئ القاتل فليس له القصاص مجدداً حتّى يقتصّ القاتل منه مثل ما صنع به - - - - - ٣٠٠

(٥٢) باب أنَّ القاتل يدفع إلى وليّ المقتول و إن مات قام مقامه ولده أو نحوه في القصاص و أنَّ القاتل يقتل بالتسيف من دون إثم و تمثيل و إحراق - - - - - ٣٠٢

اشاره - - - - - ٣٠٢

الإرجاعات - - - - - ٣١٠

(٥٣) باب حكم ما إذا شهد الشهود بالزنا أو السرقة أو الطلاق ثمّ رجع بعضهم أو كلّهم أو ثبت خلاف ما شهدوا به - - - - - ٣١٠

اشاره - - - - - ٣١٠

الإرجاعات - - - - - ٣١٢

(٥٤) باب حكم من قتل شخصاً ثمّ ادعى أنّه دخل بيته بغير إذنه أو رآه يزنى بزوجته - - - - - ٣١٢

اشاره - - - - - ٣١٢

الإرجاعات - - - - - ٣١٨

(٥٥) باب ما ورد في أنّ أعنىّ الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله و ضرب غير ضاربه و ما ورد في من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً أو ادعىّ لغير أبيه أو تولّى غير مواليه - - - - - ٣٢٠

اشاره - - - - - ٣٢٠

الإرجاعات - - - - - ٣٣٠

(٥٦) باب ما ورد في أنّ الله تعالى لا يجوز ظلم ظالم و لو كفّ بكفّ و نطحه ما بين القرناء إلى الجعاء و أنّه يقتصّ للعباد بعضهم من بعض يوم القيامة - - - - - ٣٣٢

أبواب دعوى القتل و ما يثبت به - - - - - ٣٤٠

(١) باب أنَّ القتل يثبت بشاهدين عدلين و حكم شهادة التّساء في القتل - - - - - ٣٤٠

اشاره - - - - - ٣٤٠

الإرجاعات - - - - - ٣٤٢

(٢) باب أنَّ القتل يثبت بالإقرار و حكم ما لو أقرّ اثنان بقتل واحد على الانفراد - - - - - ٣٤٢

اشاره - - - - - ٣٤٢

الإرجاعات - - - - - ٣٤٦

(٣) باب جواز تقرير المتّهم بالقتل و التّلّف في استخراج ذلك و لا يجوز على رجل قوّد و لا حدّ بإقرار بتخويف و لا حبس و لا ضرب و لا قيد - - - - - ٣٤٨

اشاره - - - - - ٣٤٨

الإرجاعات - - - - - ٣٤٨

(٤) باب حكم من أقرّ على نفسه بالقتل ثمّ رجع - - - - - ٣٥٠

(٥) باب حكم ما إذا أقرّ غير القاتل بقتل خوفاً ثمّ أقرّ القاتل و برأ الأوّل - - - - - ٣٥٠

(٦) باب حكم ما لو شهد شهود على رجل بقتل شخص فجاء آخر و أقرّ بقتله و برأ المشهود عليه - - - - - ٣٥٦

(٧) باب أنّ من وجد مقتولاً لا يدري من قتله فديته من بيت المال و كذا من مات في زحام الناس يوم جمعة أو عرفه أو عيد أو على بئرٍ أو جسرٍ - - - - - ٣٥٨

اشاره - - - - - ٣٥٨

الإرجاعات - - - - - ٣٦٠

(٨) باب حكم القتل الذي يوجد في قبيلة أو على باب دار قوم أو قليب قوم أو في قرية أو قريباً منها أو بين قريتين أو بالفلاة - - - - - ٣٦٠

اشاره - - - - - ٣٦٠

الإرجاعات - - - - - ٣٦٤

(٩) باب ما ورد في القسامة و مواردها و كيفيتها و عددها و ما يثبت بها - - - - - ٣٦٧

اشاره - - - - - ٣٦٧

الإرجاعات - - - - - ٣٨٥

(١٠) باب ما ورد في أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله يُخْبِسُ في تهمة الدّم ستّة أيام و أنّ الحبس بعد معرفة الحقّ ظلم - - - - - ٣٨٧

أبواب قصاص الطّرف - - - - - ٣٨٩

(١) باب ثبوت القصاص في الجراح و في قطع الأعضاء عمداً إلّا أن يتراضيا بديتها أو أقلّ أو أكثر و كذا في كسر السنّ و الذّراع - - - - - ٣٨٩

اشاره - - - - - ٣٨٩

الإرجاعات - - - - - ٣٩١

(٢) باب أنّ القصاص بين الرّجل و المرأة في الأعضاء و الجراحات سواء حتّى تبلغ ثلث الدّيّة فاذا جاوزت الثّلث أضعفت جراحة الرّجل ضعفين على جراحة المرأة - - - - - ٣٩٣

اشاره - - - - - ٣٩٣

الإرجاعات - - - - - ٣٩٧

(٣) باب حكم فقّء الرّجل عين المرأة و بالعكس - - - - - ٣٩٧

اشاره - - - - - ٣٩٧

الإرجاعات - - - - - ٣٩٩

(٤) باب أنّ من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه أو جرحوه فلا دية له - - - - - ٣٩٩

اشاره - - - - - ٣٩٩

الإرجاعات - - - - - ٤٠٣

(٥) باب أنّ الأعمى إذا فقّأ عين صحيح متعمداً ففيه الدّيّة من ماله لأنّ عمد الأعمى مثل الخطأ - - - - - ٤٠٥

(٦) باب حكم العبد إذا فقّأ عين حرّ و عليه دين - - - - - ٤٠٥

٤٠٥	اشاره
٤٠٥	الإرجاعات
٤٠٧	(٧) باب حكم ما إذا فُقدَ الأعور عين إنسان صحيح أو بالعكس
٤٠٧	اشاره
٤٠٧	الإرجاعات
٤٠٧	(٨) باب كيفية القصاص إذا لطم إنسان عين آخر فأُنزل فيها الماء
٤٠٩	(٩) باب أنّ من قطع من أذن إنسان فاقْتَصَ منه ثم رَدّها الجاني فالتحمت فللمجنى عليه قطعها
٤١١	(١٠) باب أنّ من قطع يمين إنسان قطعت يمينه فإن لم يكن له فشماله فإن لم يكن له فرجله فإن لم يكن له فالذية و كذا إذا قطع أيدي جماعة على التعاقب
٤١١	اشاره
٤١٣	الإرجاعات
٤١٣	(١١) باب حكم ما لو قطع اثنان يد واحد
٤١٣	(١٢) باب حكم ما إذا قطع شخص أصابع إنسان ثم قطع آخر كفّه
٤١٥	(١٣) باب عدم ثبوت القصاص في كسر اليد إذا برئت و كذا في سَنّ الضيّ إذا نبئت و ثبوت الأرض فيهما
٤١٧	(١٤) باب أنّ من داس بطن إنسان حتّى أحدث في ثيابه يداس بطنه أو يغرم ثلث الذية
٤١٧	(١٥) باب ثبوت القصاص على شاهدي الزور عمداً إذا قطعت يد المشهود عليه بالسرقة و له قطع أيديهما بعد ردّ فاضل الذية و إن لم يتعمدا ضمنا الذية
٤١٧	الإرجاعات
٤١٩	(١٦) باب حكم الحز إذا جرح العبد أو قطع له عضواً أو بالعكس
٤١٩	اشاره
٤٢١	الإرجاعات
٤٢١	(١٧) باب حكم جنائية المكاتب على الحز و العبد
٤٢١	الإرجاعات
٤٢١	(١٨) باب حكم جراحات المماليك
٤٢١	اشاره
٤٢٣	الإرجاعات
٤٢٣	(١٩) باب أنّه لا قصاص في الجائفة و المنقّلة و المأمومة و العظم
٤٢٣	اشاره
٤٢٥	الإرجاعات
٤٢٥	(٢٠) باب ما ورد في حدّ من تعدّى حدود الله و أنّ من ضرب الحدّ فزاد يقتَصَ منه
٤٢٥	الإرجاعات
٤٢٨	كتاب الذيات
٤٢٨	اشاره

أبواب الدية النفس ----- ٤٣٠

(١) باب أن دية الرجل الحز المسلم مائة من الإبل أو مائتا بقرة أو ألف شاة أو ألف دينار أو عشرة آلاف درهم أو مائة خَلَّةٍ و بيان تفصيل أسنان الإبل في دية العمد و الخطأ و شبه العمد ----- ٤٣٠

اشاره ----- ٤٣٠

الإرجاعات ----- ٤٤٤

(٢) باب حكم من قتل في الأشهر الحرم أو في الحرم ----- ٤٤٨

اشاره ----- ٤٤٨

الإرجاعات ----- ٤٤٨

(٣) باب أن المرأة إذا شربت دواء فألقت ولدها فعليها دية تسلمها الى أبيه ان كان له عظم و ان كان غَلَقَهُ أو مضغة فإن عليها أربعين ديناراً أو غرة تؤذيها الى أبيه ----- ٤٥٠

اشاره ----- ٤٥٠

الإرجاعات ----- ٤٥٠

(٤) باب أن دية الخطأ تستأدى في ثلاث سنين و دية العمد في سنة ----- ٤٥٢

اشاره ----- ٤٥٢

الإرجاعات ----- ٤٥٢

(٥) باب أن دية المرأة نصف دية الرجل ----- ٤٥٢

اشاره ----- ٤٥٢

الإرجاعات ----- ٤٥٤

(٦) باب حكم المسلم إذا قُتِلَ في أرض الشَّرك ----- ٤٥٤

(٧) باب أن دية الخنثى المشكل نصف دية الرجل و نصف دية المرأة ----- ٤٥٨

الإرجاعات ----- ٤٥٨

(٨) باب حكم قتل التاصب وديته إذا قتل بغير إذن الإمام ----- ٤٥٨

اشاره ----- ٤٥٨

الإرجاعات ----- ٤٦٠

(٩) باب دية ولد الزنا ----- ٤٦٢

اشاره ----- ٤٦٢

الإرجاعات ----- ٤٦٢

(١٠) باب أن دية اليهودى و النصراني و المجوسى سواء و هى ثمانمائة درهم ألا أن يكون القاتل من اعتاد قتل أهل الدِّمَّة ----- ٤٦٢

اشاره ----- ٤٦٢

الإرجاعات ----- ٤٦٨

(١١) باب أن دية جنين الدَّمَتِ عَشْر ديتها ودية جنين البهيمة عَشْر قيمتها ----- ٤٧١

(١٢) باب أن دية المملوك قيمته إلّا أن تزيد عن دية الحز فتسقط الزيادة و إن كان المملوك للقاتل فعليه قيمته يتصدّق بها و ان اختلف القاتل و المولى فالبيتنة على المولى و اليمين على القاتل ----- ٤٧١

٤٧١	اشاره
٤٧٣	الإرجاعات
٤٧٥	(١٣) باب دية الكلاب
٤٧٧	(١٤) باب ما ورد في أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بعث جيشاً الى خثعم فاستعصموا بالتجود فقتل بعضهم فأنكر صَلَّى الله عليه و آله قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل
٤٧٧	اشاره
٤٧٧	الإرجاعات
٤٧٧	(١٥) باب ما ورد في أنّ من قتل رجلاً عمداً ثُمَّ قُتِلَ خطأ فديته لأهله لا لأهل الولي
٤٧٩	(١٦) باب ما ورد في أنّ من لقي الله تبارك و تعالى بدم خطأ و قد جحد أهله لقي الله به يوم القيامة
٤٧٩	(١٧) باب ما ورد في أنّ من قتل رجلاً و لم يعلم به يؤدى ديته و يستغفر ربه
٤٧٩	(١٨) باب ما ورد في أنّ من لا يقدر على تأدية الدية يسأل المسلمين حتى يؤديها
٤٧٩	الإرجاعات
٤٨١	أبواب ما يوجب الضمان و ما لا يوجب
٤٨١	(١) باب حكم ما لو دخل غلام أو رجل دار قوم فوقع في بئرهم
٤٨٣	(٢) باب ما ورد في أنّ البئر و العجماء و المعدن جبار
٤٨٣	اشاره
٤٨٣	الإرجاعات
٤٨٣	(٣) باب أنّ من حفر بئراً في غير ملكه فهو ضامن لمن يسقط فيه و ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان
٤٨٣	اشاره
٤٨٥	الإرجاعات
٤٨٥	(٤) باب حكم من دخل دار قوم فعقره كلبهم
٤٨٧	(٥) باب حكم ما لو وقع واحد في زبية الأسد فتعلّق بثانٍ و الثّاني بثالث و الثّالث برابع فافتر سهم الأسد
٤٩١	(٦) باب أنّ البختي إذا اغتلم فقتل رجلاً فقتله ولي المقتول على صاحبه دية المقتول و على من قتل البختي ثمنه و حكم ما إذا صال الفحل
٤٩٣	(٧) باب أنّ من فزع رجلاً عن الجدار أو نفر به عن دابته فحزّ فمات أو انكسر فهو ضامن
٤٩٣	اشاره
٤٩٣	الإرجاعات
٤٩٦	(٨) باب حكم من حمل عبده على دابة فأوطأت رجلاً أو حمل غلاماً على فرس فنطح رجلاً فقتله
٤٩٦	اشاره
٤٩٦	الإرجاعات
٤٩٦	(٩) باب أنّ الدابة إذا ربطها صاحبها فأفلتت بغير تفريط و خرجت فقتلت إنساناً لم يضمن
٥٠٠	(١٠) باب أنّ الدابة المرسلة لا يضمن صاحبها جنايتها و يضمن راكبها ما تجنيه بيديها ماشية و بيديها و رجليها واقفة و كذا قائدها و سائقها و ضاربها يضمن ما تجنيه بيديها و رجليها

٥٠٠	اشاره
٥٠٤	الإرجاعات
٥٠٤	(١١) باب أن من زجر الذابة دفاعاً فتلفت أو أتلفت ليس عليه ضمان
٥٠٤	الإرجاعات
٥٠٦	(١٢) باب أن صاحب البهيمة لا يضمن ما أفسدت نهاراً و يضمن ما أفسدت ليلاً
٥١٠	(١٣) باب ما ورد في اشتراك الزديفين في ضمان جناية الذابة بالتسوية
٥١٢	(١٤) باب حكم الفارسين إذا اصطدما فمات أحدهما
٥١٤	(١٥) باب أن الثور إذا قتل حماراً أو جملاً هل على صاحبه شيء أم لا
٥١٨	(١٦) باب حكم من قتل البغلة
٥١٨	اشاره
٥١٨	الإرجاعات
٥١٨	(١٧) باب حكم الشراكاء في البعير إذا عقله أحدهم فتردّى فانكسر
٥٢٠	(١٨) باب حكم قاتل الخنزير و كاسر الربيط أو الطنبور أو لعبة من اللعب أو بعض الملاهي أو خرق زق مسكر
٥٢٠	اشاره
٥٢٠	الإرجاعات
٥٢٢	(١٩) باب أن المرأة إذا نذرت ان تقاد مزمومة فدفعها بغير فخرم أنفها لم يضمن صاحب البعير
٥٢٢	(٢٠) باب حكم ما لو اشترك ثلاثة في هدم حائط فوقع على أحدهم فمات
٥٢٤	(٢١) باب أنه لو ركبت جارية أخرى فنخستها نالته فقمصت المركوبة فصرت الركابة فماتت فديتها على الناحسة و المنخوسة نصفان فان كان الزكوب عبثاً سقط ثلث دية الركابة و عليهما الثلثان
٥٢٦	(٢٢) باب أن من أضرب بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن و أن محل مشى الفرسان وسط الطريق و الرجال جنبي الطريق
٥٢٦	اشاره
٥٢٨	الإرجاعات
٥٢٨	(٢٣) باب أن من حمل على رأسه شيئاً ضمن ما يتلفه
٥٢٨	الإرجاعات
٥٢٨	(٢٤) باب أن من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو نحوهما الى الطريق ضمن ما يتلف بسببه
٥٣٠	(٢٥) باب حكم من استأجر عبداً أو استعار مملوكاً أو حزاً صغيراً فأفسدوا شيئاً
٥٣٠	الإرجاعات
٥٣٠	(٢٦) باب ضمان الطبيب و البيطار و الختان إذا لم يأخذوا البراءة
٥٣٠	اشاره
٥٣٢	الإرجاعات
٥٣٢	(٢٧) باب حكم من مضى لينغيث مستغيثاً فمّر برجل فدفعه فسقط في البئر و هو لا يريد ذلك
٥٣٦	(٢٨) باب أن من حدّر قد أعذر

٥٣٨	باب حكم ضمان الظنر الولد
٥٣٨	اشاره
٥٤٠	الإرجاعات
٥٤٠	(٣٠) باب حكم من رَوَّع حاملاً فأسقطت الولد و مات
٥٤٢	(٣١) باب حكم ما لو أعنف أحد الزوجين على صاحبه فمات أو جنى عليه جناية
٥٤٤	(٣٢) باب ما ورد في أنَّ الجهل بولاية الأنثى عليهم السلام أشدَّ من قتل النفس
٥٤٦	(٣٣) باب حكم الأعمى إذا كان غير محتاج الى القائد فروَّعه آخر و خوَّفه فاحتاج إليه
٥٤٦	(٣٤) باب أنَّ من أشعل ناراً في دار الغير ضمن ما احترق من المال و الأهل
٥٤٦	(٣٥) باب حكم من دخل بزوجه فأفضاها
٥٤٦	اشاره
٥٤٨	الإرجاعات
٥٥٠	(٣٦) باب أنَّ من وجد دابَّة فأخذها ليوصلها الى صاحبها فتلفت بغير تفريط لم يضمن
٥٥٠	(٣٧) باب حكم من كان حائله مانلاً و لا يصلحه فسقط فأصاب شيئاً
٥٥٢	(٣٨) باب حكم أهل أبيات استسقاهم عطشان فلم يسقوه حتى مات
٥٥٢	(٣٩) باب أنَّ من قتل دابَّة عبثاً أو قطع شجراً أو أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عوَّر بئراً أو نهراً يغرَم قيمته و يضرب نكالاً و إن أخطأ فعليه الغرم و لا حبس
٥٥٢	الإرجاعات
٥٥٤	أبواب ديات الأعضاء
٥٥٤	(١) باب أنَّ كلما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية الكاملة و في أحدهما نصف الدية عدا ما استثنى و ما كان واحداً ففيه الدية
٥٥٦	(٢) باب أنَّ دية أعضاء الرجل و المرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت المرأة الى التصف
٥٥٦	اشاره
٥٥٨	الإرجاعات
٥٦٠	(٣) باب ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء و الجوارح و المنافع و المفاصل و التطفة و الجنين و الأشفار و الشلل و غيرها
٥٨٦	(٤) باب أنَّ في حلق شعر المرأة مهرها و كذا في إزالة بكارتها فان لم ينبت الشعر فالدية كاملة
٥٨٦	اشاره
٥٨٨	الإرجاعات
٥٩٠	(٥) باب ديات أشفار العين و الحاجب
٥٩٠	اشاره
٥٩٢	الإرجاعات
٥٩٢	(٦) باب ديات العين و نقص البصر و ذهابه و ما يمتحن به و القسامة فيه و في غيره من الأعضاء
٥٩٢	اشاره

الإرجاعات	٥٩٨
(٧) باب دية عين الأعور و دية خسف العين العوراء و فقاً عين رجل ذاهبة و هي قائمة	٦٠١
اشاره	٦٠١
الإرجاعات	٦٠٥
(٨) باب أن دية عين الذمى أربعمائه درهم	٦٠٥
(٩) باب أن من فقاً عين صغير هل لأبيه أن يهب للذى فقاً عين ولده دية العين أم لا	٦٠٥
(١٠) باب أن من فقاً عين دابة فعلية ربع ثمنها	٦٠٥
(١١) باب ديات الأنف و نافذة فيه و حرمة	٦٠٧
اشاره	٦٠٧
الإرجاعات	٦١٣
(١٢) باب دية الأذن	٦١٥
اشاره	٦١٥
الإرجاعات	٦١٥
(١٣) باب ديات الخد و الوجه و الجبهة و الصدغ و الرأس	٦١٧
اشاره	٦١٧
الإرجاعات	٦٢٣
(١٤) باب دية الشفتين	٦٢٥
اشاره	٦٢٥
الإرجاعات	٦٢٧
(١٥) باب ديات الأسنان	٦٢٧
اشاره	٦٢٧
الإرجاعات	٦٣٦
(١٦) باب دية سنّ الضبي	٦٣٨
اشاره	٦٣٨
الإرجاعات	٦٣٨
(١٧) باب دية اللسان	٦٣٨
اشاره	٦٣٨
الإرجاعات	٦٤٠
(١٨) باب ما ورد في دية اللحية و الشارب و شعر رأس الرجل	٦٤٠
اشاره	٦٤٠

الإرجاعات	٦٤٤
(١٩) باب ديات الترقوة و المنكب	٦٤٤
(٢٠) باب دية العضد و المرفق	٦٤٦
(٢١) باب ديات اليد و الشاعد و الرسغ و الكف	٦٥٠
اشاره	٦٥٠
الإرجاعات	٦٥٤
(٢٢) باب ديات أصابع اليدين و الرجلين	٦٥٦
اشاره	٦٥٦
الإرجاعات	٦٦٤
(٢٣) باب أنّ في قطع اليد الشلاء ثلث الدية و كذا في الاصبع الشلاء	٦٦٦
اشاره	٦٦٦
الإرجاعات	٦٦٨
(٢٤) باب دية الظفر	٦٦٨
اشاره	٦٦٨
الإرجاعات	٦٧١
(٢٥) باب دية مفاصل الأصابع و الإبهام	٦٧١
اشاره	٦٧١
الإرجاعات	٦٧١
(٢٦) باب ديات الصدر و الأضلاع	٦٧٦
اشاره	٦٧٦
الإرجاعات	٦٧٩
(٢٧) باب دية الضلب	٦٨١
اشاره	٦٨١
الإرجاعات	٦٨١
(٢٨) باب دية ثدى المرأة و الرجل	٦٨٣
اشاره	٦٨٣
الإرجاعات	٦٨٣
(٢٩) باب دية الذكر	٦٨٥
اشاره	٦٨٥
الإرجاعات	٦٨٥
(٣٠) باب ديات الخصيتين و الأذرة و الفتق و الحديبة و البجرة و القسامة في ذلك	٦٨٨

٦٨٨	اشاره
٦٩٢	الإرجاعات
٦٩٢	(٣١) باب حكم من قطع فرج امرأة
٦٩٢	اشاره
٦٩٥	الإرجاعات
٦٩٥	(٣٢) باب حكم إفشاء المرأة و الجارية
٦٩٥	اشاره
٦٩٥	الإرجاعات
٦٩٨	(٣٣) باب أنّ إحدى الجاريتين ان أفضت الأخرى فعليلها العقل و التعزير و حكم الزجل إذا غصب بكرأ و اقتضها
٦٩٨	اشاره
٧٠٠	الإرجاعات
٧٠٠	(٣٤) باب ديات الورك و الفخذ
٧٠٠	اشاره
٧٠٢	الإرجاعات
٧٠٤	(٣٥) باب ديات الزكية و الساق و الكعب
٧٠٦	(٣٦) باب أنّ في الزجلين الدية كاملة و في الواحدة نصفها
٧٠٦	اشاره
٧٠٨	الإرجاعات
٧٠٨	(٣٧) باب دية القدم و أصابعه
٧١٢	(٣٨) باب ديات التطفة و العلقه و المضغة و العظم و الجنين ذكرأ و أنثى و مشتيها و جراحاته و حكم عزلها
٧١٢	اشاره
٧٢٨	الإرجاعات
٧٣٠	(٣٩) باب أنّ من ضرب حاملاً فطرح علقه أو مضغه أو جنيناً فعليها غرة عبد أو أمة
٧٣٠	اشاره
٧٣٤	الإرجاعات
٧٣٦	(٤٠) باب حكم دية جنين الأُمّة و جنين اليهودية و التصرانة المجوسية
٧٣٦	(٤١) باب أنّ من ضرب ابنته فأسقطت فوهبته حضتها من الدية جاز و يؤدى الى زوجها ثلثي الدية
٧٣٨	(٤٢) باب ما ورد في أنّ الجنانية الواردة على العبد اذا أحاطت بقيمته يؤدى الجاني قيمته الى مولاه و يأخذ العبد
٧٣٨	(٤٣) باب دية قطع رأس الميت و أنّه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح و أنّ حرمة الميت كحرمة الحي
٧٣٨	اشاره

الإرجاعات - - - - - ٧٥٠

(٤٤) باب ما ورد في أرش الخدش و في أنّ الأثمة عليهم السلام عندهم صحيفة فيها جميع الحلال و الحرام حتّى أرش الخدش - - - - - ٧٥٠

اشاره - - - - - ٧٥٠

الإرجاعات - - - - - ٧٥٤

أبواب ديات المنافع - - - - - ٧٥٦

(١) باب أنّ في كلّ واحدٍ من السمع و الصوت و الشّلل الذية كاملة و في صدغ الزّجل خمسمائة دينار - - - - - ٧٥٦

(٢) باب أنّ من ضرب فثقل لسانه يعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى الذية بقدر ما لم يفصح منها - - - - - ٧٥٨

اشاره - - - - - ٧٥٨

الإرجاعات - - - - - ٧٦٤

(٣) باب ما يمتحن به من أصيب بعض سمعه و ما يلزم من ديته و أنّه إن ردّ عليه سمعه لم يلزمه ردّ الذية - - - - - ٧٦٤

اشاره - - - - - ٧٦٤

الإرجاعات - - - - - ٧٧٠

(٤) باب أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره و شقّه و لسانه لزمه ثلاث ديات و إن ذهب سمعه و بصره و لسانه و عقله و فرجه و جماعه لزمه ستّ ديات و كيفيّة ما يمتحن به المدّعي لذلك - - - - - ٧٧٠

اشاره - - - - - ٧٧٠

الإرجاعات - - - - - ٧٧٢

(٥) باب حكم من ضرب رجلاً فذهب عقله ثمّ مات أو عاد عقله ثمّ مات و حكم من ضرب ضربة فجنت جنايتين أو أكثر - - - - - ٧٧٤

(٦) باب أنّ من ضرب فذهب بعض بصره فله بنسبة ما نقص من دية العين و ما يمتحن به - - - - - ٧٧٨

اشاره - - - - - ٧٧٨

الإرجاعات - - - - - ٧٨٣

(٧) باب دية من سلس بوله و من لا يملك إسته - - - - - ٧٨٣

(٨) باب أنّ المرأة إذا ضربت و ارتفع طمثها فلها ثلث الذية - - - - - ٧٨٧

(٩) باب أنّ القلب إذا رعد فطار ففيه الذية و في الصّغر الذية - - - - - ٧٨٧

اشاره - - - - - ٧٨٧

الإرجاعات - - - - - ٧٨٧

(١٠) باب عدد القسامة في إثبات الجنابة على المنافع و الأعضاء - - - - - ٧٨٩

الإرجاعات - - - - - ٧٨٩

(١١) باب حكم من نقص بعض نفيه و ما يمتحن به - - - - - ٧٩١

أبواب الشّجاج و الجراح و دياتها - - - - - ٧٩٣

(١) باب أقسام الشّجاج و الجراح و تفصيلها و تفسيرها و ديتها - - - - - ٧٩٣

اشاره - - - - - ٧٩٣

(٢) باب أنَّ جراحات المرأة و الرجل سواء الى أن تبلغ ثلث الذية فإذا جازت الثلث رُدَّت الى التصف ----- ٨٠٧

اشاره ----- ٨٠٧

الإرجاعات ----- ٨٠٧

(٣) باب أرش اللطمة ----- ٨٠٧

(٤) باب أنَّ دية الشَّجاج في الوجه و الرأس سواء بخلاف ديات جراح البدن ----- ٨٠٩

اشاره ----- ٨٠٩

الإرجاعات ----- ٨١١

(٥) باب دية الجروح في الأصابع اذا أوضح العظم و ثبوت القصاص في الجراح ----- ٨١١

اشاره ----- ٨١١

الإرجاعات ----- ٨١١

(٦) باب أنَّ من وهب الجراح ثم سرت الى النفس فعلى الجاني الذية آلا دية ما وهب ----- ٨١١

(٧) باب أنَّ دية الجراح و الشَّجاج في العبد بنسبة قيمته ما لم تزد عن دية الحر ----- ٨١٤

اشاره ----- ٨١٤

الإرجاعات ----- ٨١٤

(٨) باب ثبوت الحكومة في الجرح الذي لا نص فيه بحكم العدلين ----- ٨١٤

الإرجاعات ----- ٨١٤

(٩) باب ما ورد في العضة ----- ٨١٧

(١٠) باب أنَّ من شج رجلاً موضحة و شجّه آخر دامية فمات فعلى كلّ واحد منهما نصف الذية و أنَّ من أصابته جراحة فمات من تلك الجراحة بعد أيام فديته على الجارح ----- ٨١٧

اشاره ----- ٨١٧

الإرجاعات ----- ٨١٩

(١١) باب أنَّ الجراحات لا يقضى فيها حتّى تبرأ ----- ٨١٩

أبواب العاقلة ----- ٨٢١

(١) باب ما تضمنه العاقلة من الذية و كيفية تقسيمها عليهم ----- ٨٢١

اشاره ----- ٨٢١

الإرجاعات ----- ٨٢٧

(٢) باب حكم القاتل خطأ إذا مات قبل دفع الذية و أنّه من لا عاقلة له فعاقلته الإمام و كذا ابن الملاعة ----- ٨٢٧

اشاره ----- ٨٢٧

الإرجاعات ----- ٨٢٧

(٣) باب أنَّ من لجأ الى قوم فأقزوا بولايته، عليهم معقلته ----- ٨٢٧

(٤) باب أنَّ دية الخطأ من البدوى على عاقلته من البدويّين و من القروى على عاقلته من القرويّين ----- ٨٢٩

الإرجاعات	٨٢٩
(٥) باب أنَّ جنایة الذَّمّي فی أمواله إذا كان له مال و آلا فعلى امام المسلمين و ليس بينهم معاقلة و عاقلة العبد مولاه	٨٢٩
(٦) باب حکم ما إذا هرب القاتل فلم يقدر عليه	٨٣١
(٧) باب أنَّ من أسلم ثم قتل رجلاً خطأ تقسم الدية على نحوه من الناس ممن أسلم و ليس له موالٍ	٨٣١
(٨) باب حکم الأعمى إذا قتل رجلاً عمداً	٨٣٣
اشاره	٨٣٣
الإرجاعات	٨٣٣
(٩) باب حکم عمد المعتوه و المجنون و الضعی و السكران	٨٣٣
اشاره	٨٣٣
الإرجاعات	٨٣٥
(١٠) باب أنَّ من تبرأ من ضمان جريرة قرابته لم يضمن ما تضمن العاقلة	٨٣٥
(١١) باب أنَّ اللص إذا زنى بحامل فقتل ما فى بطنها فوثبت عليه المرأة فقتلته فدية سخلتها على غضبة المقتول التارق و ليس عليها شيء	٨٣٧
الإرجاعات	٨٣٧
مأخذ و منابع جامع احاديث شيعه	٨٤٢
فهرست موضوعات	٨٥٥
درياره مركز	٨٩٤

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

14 - قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.» اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق) 294/10 مسند أحمد حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367.

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع أحاديث الشيعة

حضرت آية الله العظمى سيد حسين بروجردي رحمه الله

جلد 31

قصاص وديات

مترجمان احمد اسماعيل تبار، سيد احمد رضا حسيني و مهدي حسينيان قمی

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 اب4 ج17 2042117 1388

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد. در پایان از دست اندرکاران نشر فرهنگ سبز آقایان حاج هرمز شجاعی مهر و حاج محمدرضا دارابی و برادران احمد و مهدی اسماعیل تبار نهایت سپاس و امتنان را داریم. باشد که خداوند بزرگ به دعای پیامبر صلی الله علیه و آله و خانواده اش جزای خیر در دنیا و آخرت به آنها عنایت فرماید.

انتشارات فرهنگ سبز

کا الكافی

فقیه من لا یحضره الفقیه

یب التهذیب

صا الاستبصار

ئل وسائل الشیعه

ك مستدرک الوسائل

الدعائم دعائم الاسلام

المعانی معانی الاخبار

البصائر بصائر الدرجات

م مترجم

خ نسخه (کتاب) خطی

ظ ظاهراً

مجمع مجمع البیان

آت مرآت العقول

خ ل نسخه بدل

ط طبع

ج جلد

ن نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صَحَّح است

47241 شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) شماره مربوط به روایت هر باب

1 شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

ترجمه کتاب مستطاب جامع احادیث الشیعه اثر جاودان سی و یک جلدی، حضرت آیت الله العظمی حاج آقا سیدحسین طباطبایی بروجردی، در مجلد سی و یکم کتاب قصاص و دیات پایان می پذیرد که دو جلد اخیر سی و سی و یکم به منابع فقه جزایی شیعه اختصاص دارد.

مطالعه منابع دست اول فقه جزایی شیعه از کتاب و سنت نظر طلبه ها و دانشجویان را نسبت به جرایم و ادله اثبات آنها و مجازات ها و نحوه اجرای آنها را به طور کامل شفاف می سازد. در مجلد سی و یکم منابع فقهی قصاص و شهادت و حدود و تعزیرات در اختیار خوانندگان محترم قرار گرفته و اکنون در مجلد سی و یکم به منابع فقهی قصاص و دیات، آخرین مباحث فقه می پردازیم.

اصل فقهی تعریف جرم و گناه

در فقه شیعه هر يك از عنوان های جرم و جنایت که کیفر در دنیا دارد و گناه که گناهکار را مستحق عذاب در آخرت می کند تعریف شده است و هیچ کس صلاحیت ندارد فراتر از آنچه در فقه شیعه جرم و گناه تعریف شده است عناوین و ماهیت های جدیدی را جرم یا گناه معرفی کند بلکه مصداق آن دو تحت عنوان کلی تخلف از توافق های اجتماعی تعیین می شود.

در اسلام فعل منهی عنه و ترك فعل مامور به، گناه یا جرم است که بعضی از گناهان كفاره دارد و بعضی دیگر كفاره ندارد اما جرایم بر پایه چهار مجازات عمده 1 - حدود 2 -

تعزیرات 3 - قصاص 4 - دیات تقسیم می شوند بنابراین جرایم خود تقسیم مستقلاً در فقه ندارند بلکه براساس مجازات هایی که بر ارتکاب آنها مترتب می شوند به چهار نوع جرایم حد دار، تعزیری، قصاصی و دیه ای تقسیم می شوند. بنابراین مباحث فقه جزایی برخلاف حقوق جزا برپایه مجازات ها تدوین شده است در حالی که مباحث حقوق جزا براساس تقسیم بندی جرایم تدوین شده است.

اصل فقهی تعیین مجازات و کفارات

مجازات جرایم و کفاره بعضی از گناهان در فقه شیعه تعیین شده است بنابراین اصل قانونی بودن جرم و مجازات در قانون شیعه پیشاپیش بسیاری از مکتب های حقوقی بیان شده بود و از آنجایی که مجازات وضع شده از طرف شارع موجب می شود تا ماهیتی تعریف شده از سوی شارع مورد نهی قرار گیرد تقسیم مباحث جزائی فقه شیعه براساس مجازات ها در چهار مبحث حدود و تعزیرات، قصاص و دیات تدوین شده است.

مباحث کفارات گناهان در کتاب کفارات جدای از مباحث مجازات تدوین شده است.

کفاره هر گناه، حق خدای بزرگ است که مسلمان گناهکار مکلف است تا آن را انجام دهد کما اینکه حدود در قالب مجازات های شرعی حق الهی است که حاکم شرعی موظف به اجرای آن است اما قصاص و دیات حق مردم است چنانچه مجنی علیه یا اولیاء دم از جنایت جانی صرف نظر کنند و او را عفو نمایند کسی نمی تواند جانی را مواخذه کند مگر اینکه عنوان مجرمانه دیگری بر رفتار جانی صدق کند که در این صورت به خاطر آن عنوان مجرمانه دیگر مواخذه می شود.

جرم و تجاوز به حقوق

مجرم در فقه شیعه گاهی به حق خدا و گاهی به حق بشر و گاهی به حق خدا و بشر تجاوز می کند و در فرض های سه گانه پیش گفته حقوق در گزاره های اعتباری آیات قرآن و روایات پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و اوصیاء معصوم تعریف شده است. معروف و حق چه برای خدا یا خلق خدا همان معنا و ماهیتی است که در گزاره اعتباری کلام خدا یا سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله

بدان امر شده است و منکر و ظلم چه علیه خدا یا خلق خدا همان معنا و ماهیتی است که در گزاره اعتباری کلام خدا یا سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله بدان نهی شده است پس انسان مسلمان موظف است برای رعایت حق، متعلق امر الهی را انجام دهد و برای اجتناب از ظلم، متعلق نهی الهی را ترك کند. خدای بزرگ از طریق پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان معصوم علیهم السلام احکام فردی و اجتماعی مسلمانان را وضع کرد. در این احکام حقوق خدا و خلق خدا اعتبار شده است بنابراین شناسایی حقوق خدا و مردم تنها با شناخت گزاره های اعتباری وجوب و حرام الهی ممکن است. حریم حقوق خدا با رضایت مردم از بین نمی رود ولی حق مردم با گذشت صاحب حق از بین می رود.

بنابراین اساس حقوق در فقه به دو حق خالق و خلق برمی گردد و هیچ کس نمی تواند خود را از تکلیف رعایت حق الهی مبری سازد اما با گذشت صاحب حق نسبت به مکلف چه در امور مدنی و چه در امور کیفری حق اوساقط می شود.

مجازات حبس در فقه شیعه

تدوین مباحث فقه جزایی شیعه بر پایه مجازات های چهارگانه حدود و تعزیرات و قصاص و دیات جایگاهی برای حبس (زندانی کردن مجرم) باقی نگذاشته است زیرا فقه شیعه از آیات الاحکام و روایات معصومین علیهم السلام سرچشمه گرفته است. در آن منابع نورانی و مقدس حبس کردن مجرم به عنوان مجازات ارتکاب جرم یا گناه نیامده است. موارد وارد شده برای حبس گناهکار یا مجرم یا کسی که در فرض توانایی از پرداخت حقوق مردم سر باز می زند بسیار اندک است و اینگونه بازداشت های گناهکار یا مجرم جنبه تأدیبی دارد تا مجرم یا گناهکار از گناه یا جرمش توبه کند و حق صاحب حق را ادا کند.

بنابراین حبس نه تنها به عنوان مجازات اصلی در فقه شیعه مطرح نیست بلکه در موارد نادر نیز تحت شرایط خاصی به منظور رسیدن به هدف ادای حق اجرا می شود خواه مورد حق، متعلق به خدا یا متعلق به انسان باشد.

نتیجه اینکه در ردیف مجازات های حدود و تعزیرات و قصاص و دیات، حبس یا

زندانی کردن مجرم به طور وسیع وجود ندارد و موارد اندك آن هرگز حبس را به عنوان يك مجازات مستقل در فقه شیعه مطرح نساخته است.

حذف زندانی کردن مجرم به عنوان يك مجازات اثرهای فراوان اجتماعی، فرهنگی و اقتصادی در جامعه مسلمانان دارد. مجازات حبس مجرم بیش از آنکه بر او اثر داشته باشد، خانواده او را تحت سخت ترین شرایط قرار می دهد و هزینه سنگینی را بر بیت المال مسلمین جهت ساختن زندان های متعدد و نگهداری زندانیان تحمیل می کند. اجرای حدود الهی و تعزیرات و قصاص و دیات دو نوع مجازات بدنی و مالی را علیه مجرم در جامعه اسلامی ثابت می کند که مجازات حبس از آن دو نیست.

مجازات بدنی و مالی

فقه جزایی شیعه دو نوع مجازات بدنی و مالی را متوجه مجرم می سازد. مجازات حدود و تعزیرات و قصاص از سری مجازات های جسمی هستند که متوجه جسم و جان مجرم می شود اما مجازات دیه، مجازات مالی است که مجرم مسئولیت پرداخت آن مبلغ را به مجنی علیه یا خانواده او به عهده می گیرد. مجازات قصاص جانی به دلیل جنایت او بر مجنی علیه گرچه بدنی است و متوجه جسم جانی است اما با توافق طرفین قابل تبدیل به مجازات مالی است که مجنی علیه یا خانواده او با صرف نظر کردن از اجرای قصاص علیه جسم یا جان جانی به دریافت مبلغ دیه یا بیش از آن رضایت می دهند. اجرای حدود و قصاص و پرداخت های مالی ناشی از جنایت علیه مجنی علیه سرعت رسیدگی به جرایم را افزایش می دهد و هر جانی بالقوه را به این فکر فرو می برد که عاقبت جنایت خود را علیه مردم باید در نظر بگیرد که با فاصله نه چندان طولانی به جنایت او رسیدگی می شود و او مسئول تحمل مجازات جسمی و مالی ناشی از جنایت خود خواهد بود. برخورد سریع و صریح دادگاه های کیفری نظام اسلامی با متخلفان و مجرمان علیه اموال عمومی و خصوصی مردم و امنیت فرد و جامعه در اجرای مجازات بدنی و مالی بر آنان نقش بسیار مهم بازدارنده ای در وقوع جرایم دارد و به کمتر کسی اجازه می دهد که درباره جنایت بر جان، آبرو، امنیت، اموال مردم و بیت المال توطئه کند.

قاضی تنها از طریق ادله اثبات جرم می تواند این حقیقت را در ذهن خود ثابت کند که متهم مرتکب جرم شده است. گرچه به واقع ممکن است چنین اتهامی توسط متهم واقع نشده باشد. قاضی طبق ادله اثبات جرم حکم به ثبوت اتهام متهم می دهد نه اینکه وقوع آن را در خارج ذهن حادث بداند. اجرای مجازات حدود و تعزیرات، قصاص و دیات بعد از ثبوت ادله اثبات جرم، اقرار متهم، بیّنه، قسم (قسامه) ممکن می شود.

در مورد حقوق الهی هیچ چیز بعد از اثبات وقوع جرم بر اساس دلالت ادله مانع اجرای حدود نمی شود ولی در مورد حقوق مردم صاحب حق باید از قاضی اجرای قصاص یا پرداخت دیه را طلب کند تا قاضی براساس مطالبه مجنی علیه طبق ادله اثبات جرم موظف به صدور حکم علیه جانی شود.

قصاص جان و اعضای بدن، مجازات بدنی و دیه، مجازات مالی است که همواره براساس ادله اثبات جرم بر فعل یا ترك فعل متهم مترتب می شود.

علم قاضی و اثبات جرم

با تحقق علم قاضی در ذهن قاضی نیازی به ادله اثبات جرم نیست اما این پرسش همواره مطرح است که قاضی در حالی که در دادگاه نشسته، چگونه ممکن است از وقوع جرم در يك ظرف زمانی و مکانی مشخص، علم و آگاهی داشته باشد؟ پیشرفت علوم جرم شناسی و گستره عملیات پلیس علمی بسیاری از جرایم را مستدل و مستند به پدیده های تجربی برای قاضی و هر بازپرسی ثابت می کند. چنین اثبات علمی که مورد پذیرش عرف عقلا قرار می گیرد، در بسیاری از موارد به قاضی علم و آگاهی وقوع جرم را می دهد و قاضی می تواند براساس علم خود مجازات مربوط به جرم وقوع یافته را علیه مرتکب جرم حکم دهد. علم قاضی دلیل اثبات جرم نیست بلکه علم قاضی کاشف از وقوع جرم برای قاضی است. بدیهی است قاضی باید برای مستندات علم خود به پدیده های علمی استناد کند که

در علم جرم شناسی مورد قبول عرف مردم باشد.

نقش بازدارنده مجازات

بسیاری از کیفرها در قلمروی حکومت اسلامی نقش بازدارنده دارد تا گناهکاران و مجرمان با جسارت و پرده دری در اماکن عمومی به جرم و جنایت نپردازند. اثبات حد رجم برای سنگسار کردن مجرم به زنای محصنه طبقه ادله اثبات آن جرم، بسیار نادر و حتی ممکن است که بگوییم غیرممکن است اما همین مجازات رجم با همین ادله اثبات جرم، مفید این اثر اجتماعی است که به مرتکبان فساد جنسی اجازه نمی دهد به طور افسارگسیخته در منظر مردم به عمل شنیع زنا مبادرت ورزند، چیزی که هم اکنون در بسیاری از اماکن تفریحی و عمومی کشورهای فاقد مذهب در غرب و شرق به طور عادی جریان دارد.

نقش بازدارندگی مجازات، اثر اجتماعی دارد و از شیاع وقوع جرایم در جامعه به طور علنی جلوگیری می کند و چنانچه جرمی با حد سنگینی مانند رجم طبق ادله اثبات جرم ثابت شود، مفید این معنی است که مرتکب چنین جرمی آنقدر تعدی و تجاوز علنی به عفت عمومی جامعه کرده است که مستحق آن مجازات است و در غیر این صورت، اثبات آن طبق ادله اثبات جرم در نزد قاضی ممکن نیست.

منابع جلد سی و یکم

اشاره

منابع فقه شیعه ترجمه جامع احادیث الشیعه از مصادر دست اول روایی، طی قرون متوالی از قرن اول تا عصر حاضر تدوین شده است. این منابع که از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نشأت گرفته است حسب کاربرد آیات و روایات براساس قرون و سال های تألیف و تدوین به شکل ذیل تنظیم شده است.

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

ص: 12

() - 2 - فقه الرضا. منسوب به امام رضا عليه السلام. (؟ - ؟)

3 - صحيفة الرضا. (؟ - ؟)

4 - التوحيد. مفضل بن عمر جعفي. (؟ - 160 ق)

قرن سوم

5 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقي. (؟ - 274 یا 280 ق)

6 - الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفی. (؟ - 283 ق)

7 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

8 - النوادر. احمد بن عيسى بن عبدالله اشعري قمی. (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

9 - المؤمن. حسين بن سعيد اهوازی. (؟ - ؟)

قرن چهارم

10 - تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ - حدود 320 ق)

11 - تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ - 329 ق)

12 - الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ - 329 ق)

13 - رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ - حدود 340 ق)

14 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تمیمی. (259-363 ق)

15 - من لایحضره الفقیه. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

16 - عیون اخبار الرضا. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

17 - المقنن. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

18 - الامالی. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

19 - الخصال. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

20 - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

21 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

22 - الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

23 - معاني الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

24 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميري. (؟-؟)

ص: 13

() - 25 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟-؟)

26 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟-؟)

قرن پنجم

27 - نهج البلاغه. سید رضی محمد بن حسین موسوی. (359-406 ق)

28 - المجازات النبویه. سید رضی محمد بن حسین موسوی. (359-406 ق)

29 - الامالی. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

30 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

31 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفید. (336-413 ق)

32 - رسالة المحکم والمتشابه. سید مرتضی علم الهدی. (355-436 ق)

33 - التهذیب. شیخ طوسی. (385-460 ق)

34 - الاستبصار. شیخ طوسی. (385-460 ق)

35 - الامالی. شیخ طوسی. (385-460 ق)

36 - الغیبة. شیخ طوسی. (385-460 ق)

37 - النهاية. شیخ طوسی. (385-460 ق)

قرن ششم

38 - روضة الواعظین. محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. (؟ - 508 ق)

39 - مجمع البیان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

40 - غرر الحکم ودرر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی. (510-550 ق)

41 - مناقب آل ابیطالب. رشیدالدین ابوجعفر محمد بن علی بن شهر آشوب. (489-588 ق)

42 - الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی. (؟-؟)

43 - جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى. (؟-؟)

قرن هفتم

44 - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. عمادالدين طبرى. (؟ - زنده در 698 ق)

ص: 14

قرن نهم

45 - ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی. (؟ - 841 ق)

قرن دهم

46 - عوالی اللثالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی معروف به ابن ابی جمهور. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

قرن دوازدهم

47 - وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملی.

(1104-1033 ق)

48 - بحارالانوار. محمدباقر مجلسی. (1111-1037 ق)

قرن چهاردهم

49 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1320-1254 ق)

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث شیعه جلد 31

اشاره

آشنایی با مؤلفان و تدوین کنندگان منابع فقه شیعه به لحاظ اهمیت روایی آن منابع ضروری است. شناخت کامل نویسندگان و شرح حال راویان روایات که میزان اعتبار توثیق سند کتاب و روایت را تأیید می کند، در این مختصر نمی گنجد اما به طور اجمال و به قدر امکان با مؤلفان منابع دست اول فقه شیعه از قرن دوم تا قرن چهاردهم هجری آشنا می شویم.

قرن دوم

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است. مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به

نماینده‌گی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می‌کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت پرداخت می‌کرد. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت‌های مالی شیعیان را نمی‌پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی‌های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می‌گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، وقد زید علیه شئی كثير و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظيماً ولا يجوز ان یكتب حدیثه، و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام»

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقة می‌داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است. نامگذاری به فکّر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکّر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنزالحقایق و المعارف نامیده‌اند.

از تألیفات وی:

1 - التوحید

2 - یوم و لیلة

قرن سوم

2 - برقی (! - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می‌کردند و چون یوسف بن علی - والی عراق - محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن الحسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند

ص: 16

تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده؛ بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رییس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی (؟ - 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تألیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علما و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علی علیه السلام او را والی مدائن کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود.

هنگامی که جراح بن سنان در مظلّم سباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد، امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طبیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 - المغازی

2 - الغارات

3 - المعرفة

4 - الجامع الكبير فی الفقه

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصیام

5 - کتاب الحج

6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاه

10 - بصائر الدرجات

11 - المؤمن و...

5 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

ابوجعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. از راویان بزرگ شیعه در قرن سوم هجری و از یاران ائمه می باشد. او در شهر قم به دنیا آمد. از نوجوانی زیر نظر پدر خود محمد بن عیسی اشعری به فراگیری علوم و معارف اسلامی پرداخت. او خدمت امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام نیز رسیده بود و روایات فراوانی از ائمه اطهار علیهم السلام نقل کرده است. شیخ طوسی وی را محدثی ثقة نامیده است. از جمله شاگردان وی می توان به محمد بن حسن صفار، سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، داود بن کوره، احمد بن ادريس، محمد بن حسن بن ولید و... اشاره کرد.

از تاریخ وفات وی دقیقاً اطلاعی در دست نیست لیکن ایشان در سال 274 ه. ق در قید حیات بوده اند.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - التوحید

3 - فضل النبی

4 - الممتعہ

5 - الناسخ و المنسوخ

6 - طب الکبیر

7 - طب الصغیر

8 - المکاسب

9 - الاظله و...

6 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لایحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة

5 - المثالب

6 - المؤمن و...

قرن چهارم

7 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به

عیاشی، از بزرگان فقه‌های شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد علی مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره وی می گوید: «عیاشی در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمی، یکتای زمان خود بوده است.»

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش وی به حدی بود که گروهی وی را استاد کلینی، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کشتی از شاگردان وی بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر

2 - کتاب معاریض الشعر

3 - الدعوات

4 - کتاب محاسن الاخلاق

5 - الانبیاء و الائمة علیهم السلام و...

8 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحيض

6 - التوحيد و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبياء و...

9 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذاهبی چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارك اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادريس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درك کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت و حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه)، نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

ص: 23

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبیری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی بودند.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

11 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم، به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوه

5 - مفاتيح النعمه

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

12 - شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه قمی، معروف به شيخ صدوق. فقيه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شيعه و از دنباله روان شيخ كليني.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علي بن حسين بن بابويه قمی معروف به ابن بابويه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شيخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فيض کرد. شيخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شيخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شيخ صدوق در نزد آنها کسب فيض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابويه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علي عليه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسين بن علي بن موسی بن بابويه قمی، شيخ مفید، ابن غضائری، شيخ ابوالبركات، ابوالقاسم علي بن محمد بن علي خزاز و... بودند.

خاکجای شيخ صدوق - این عالم بزرگ شيعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

13 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد»؛ که تاکنون یافته نشده است.

مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبیری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

14 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند.

روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

15 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

قرن پنجم

16 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از:

ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی،

ص: 28

ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویة

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الائمة

6 - دیوان اشعار

17 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا

در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراچی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

18 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدين.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش

ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلعبکری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلّی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

از تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامیه من المسائل الفقهیه

3 - الذریعه فی اصول الشریعه

4 - المحکم و المتشابه

5 - المختصر

6 - الامالی

7 - درر الفوائد و...

19 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

ص: 31

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع و زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایه

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

قرن ششم

20 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالیه برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

ص: 32

از تألیفات وی:

1 - روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 - التتویر فی معانی التفسیر

3 - مونس الحزین

21 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاری رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخرزانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللئالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

عالم بزرگ شیعه و محدث والا مقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهره او، محدث بزرگوار جهان تشیع ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

23 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

() - 2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المكنون في عيون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل في الامثال و...

24 - تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

تاج الدين محمد بن محمد بن حيدر شعیری. عالم و فقيه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدهالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

25 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (مغرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الکافی فی الفقه

26 - عمادالدین طبری - (؟ - زنده در 698 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن ششم هجری.

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

از تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فی الاوقات والمخرج بالبينات

قرن نهم

27 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحار الانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

از تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حديثاً

قرن دهم

28 - ابن ابی جمهور آحسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زيدالدين ابى الحسن على بن حسام الدين بن ابى جمهور. عالم،

ص: 36

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، برآن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند؛ به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّا رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضایل بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و یک عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [عوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقهية والوظائف الدينية على مذهب الامامية

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرين في اصول الدين

5 - المجلی و...

قرن دوازدهم

29 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام، فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقة و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید و هر دو به یکدیگر اجازه روایت دادند و علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی

در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضااتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع؛ و در دیگر نقاط، مثل: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة که شامل احادیث کتب اربعه و سایر کتاب های روائی که منابع آن به 180 کتاب می رسد.

2 - الفصول المهمّة فی اصول الاثمه که شامل قواعد کلی اصول دین، اصول فقه، فروع فقه و اصول علم طب می باشد.

3 - دیوان شعر و...

30 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

ص: 39

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی، در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله:

سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیة و...

ص: 40

31 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحیر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّا نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ تهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

ص: 41

32 - حاج سيد حسين بروجردى (1292-1380 ق)

آيت الله حاج سيد حسين طباطبائى بروجردى، از اعظم علما و مراجع بزرگ شيعه.

وى در يکى از خاندان هاى با اصل و نسب شيعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نياکان وى همه از علمائى بنام بروجرد بودند و برخى از آنان مقام والائى مرجعيت و رهبرى مذهبي را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سيد مهدي بحرالعلوم طباطبائى، علامه سيد على طباطبائى مؤلف رياض المسائل و فرزند او سيد محمد مجاهد، سيد محمد کاظم طباطبائى يزدى مؤلف العروة الوثقى و سيد محسن طباطبائى حکيم.

بروجردى در فضائى از علم و تقوا پرورش يافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبيات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگى که رسيد، براى کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمى آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسى استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: ميرزا ابوالمعالي کلباسى، سيد محمد باقر درچه اى، ميرزا محمد تقى مدرس، آخوند ملا محمد کاشانى و جهانگير خان قشقائى.

در طى ده سال جايگير شدن در اصفهان و شاگردى کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگى از سوى سه تن استاد، اجازه اجتهاد برايش صادر شد. از آن تاريخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعى از فضلا در جلسات درس وى حاضر شدند.

پس از مدتى کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطين علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانى، شيخ الشريعة اصفهاني و سيد محمد کاظم طباطبائى يزدى حضور يافت و چيزى نگذشت که در حوزه نجف اشرف و در ميان استادان و طلاب، آوازه اش پيچيد.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سيد على به شهر و ديار خود بروجرد برگشت و ماندنش سى و شش سال به درازا کشيد و در اين دوران

خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضالّه بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانوشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلافة، تألیف شیخ الطائفة طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الکرامه، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه به تازگی در قم به چاپ رسیده است)؛ تجرید اسانید الفقیه؛ تجرید اسانید الامالی؛ تجرید اسانید الخصال؛ تجرید اسانید التهذیب؛ تجرید اسانید الفهرست؛ تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی؛ حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی؛ حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی بجز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست؛ به نحوی که پیش از رفتش از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

تشکر و اعتذار

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجة الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجة الاسلام والمسلمین مهدی حسینیان قمی که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی

را طی سال‌ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ 1387/5/27

برابر با نیمه شعبان 1429 قمری

ص: 45

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابی جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. الغدير. امینی، احمد، مطبعة الحیدری، 1396 ق.
4. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقیح المقال فی علم الرجال. مامقانی، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبیلی غروی حائری، محمد بن علی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، ایران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. علامة حلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
9. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السید بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالیة. بحرالعلوم طباطبائی، سید محمد مهدی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.
14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.

15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خيّم، ایران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علی بن حسين نائینی، مكتبة آية الله العظمیٰ مرعشی نجفی، قم، 1381 ش/ 1423 ق/ 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرّس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

(1) باب حرمة قتل المؤمن بغير حق و ثبوت الكفر باستحلال قتله و أن من قتله فكأنما قتل الناس جميعاً و ييؤء بإثمهم و إثم المقتول و أن أول ما ينظر الله بين الناس الدماء و حرمة مال المؤمن و عرضه

إشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 29، 30، 92 و 93: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا* وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»، «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا* وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».

المائدة (5): 28، 29، 30 و 32: «لَنْ يَسْعَاكَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ* إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ* فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ»،

ص: 50

بخش اول: باب های اقسام قتل و احکام آن

باب 1 حرام بودن کشتن مؤمن به ناحق و...

خداوند متعال می فرماید:

ای کسانی که ایمان آورده اید، اموال یکدیگر را به باطل (و از راه های نامشروع) نخورید؛ مگر اینکه تجارتی با رضایت شما انجام گیرد و خودکشی نکنید، خداوند نسبت به شما مهربان است.

و هرکس این عمل را از روی تجاوز و ستم انجام دهد، به زودی او را در آتشی وارد خواهیم ساخت و این کار برای خدا آسان است. (1)

هیچ فرد باایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر این که این کار از روی خطا و اشتباه از او سرزند و (در عین حال)، کسی که مؤمنان را از روی خطا به قتل برساند، باید يك برده مؤمن را آزاد سازد و خون بهایی به کسان او پردازد مگر اینکه آنها خون بها را ببخشند و اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند (و کافرند) و خود مقتول با ایمان بوده، (تنها) باید يك برده مؤمن را آزاد کند و پرداختن خون بها لازم نیست و اگر از جمعیتی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید خون بهای او را به کسان او پردازد و يك برده مؤمن (نیز) آزاد کند و آن کس که دسترسی (به آزاد کردن برده) ندارد، دو ماه پی در پی روزه بگیرد. این (يك نوع تخفیف)، توبه الهی است و خداوند، دانا و حکیم است و هرکس فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند مجازات او دوزخ است. در حالی که جاودانه در آن می ماند و خداوند بر او غضب می کند و او را از رحمتش دور می سازد و عذاب عظیمی برای او آماده ساخته است. (2)

اگر تو برای کشتن من، دست دراز کنی، من هرگز به قتل تو دست نمی گشایم، چون از پروردگار جهانیان می ترسم.

من می خواهم تو با گناه من و خودت بازگردی (و بار هر دو گناه را به دوش بکشی) و از دوزخیان گردی و همین است سزای ستمکاران.

ص: 51

1- . نساء 29-30/4.

2- . نساء 92-93/4.

«مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ».

الأنعام (6): 137، 140 و 151: «وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرُدُّوهُمْ وَ لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ»، «قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ» و «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذُكُّكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ».

الإسراء (17): 33: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سَلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا».

الكهف (18): 74: «فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا».

الفرقان (25): 68 و 69: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا».

فصلت (41): 29: «رَبَّنَا أَرِنَا الْأَشْقِلِينَ».

التكوير (81): 8 و 9: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ».

- 47241-1- (1) كافي 272/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا» م «بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» قال: له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد إلا إلى ذلك المقعد.

نفس سرکش، کم کم او را به کشتن برادرش ترغیب کرد؛ (سرانجام) او را کشت و از زیانکاران شد.

به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرر داشتیم که هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همهٔ انسان ها را کشته و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همهٔ مردم را زنده کرده است و رسولان ما، دلایل روشن برای بنی اسرائیل آوردند، اما بسیاری از آنها پس از آن در روی زمین تعدی و اسراف کردند. (1)

همین گونه شرکای آنها [بت ها]، قتل فرزندان شان را در نظرشان جلوه دادند؛ (کودکان خود را قربانی بت ها کردند و افتخار می نمودند)، سرانجام آنها را به هلاکت افکندند و آیین شان را بر آنان مشتبّه ساختند و اگر خدا می خواست، چنین نمی کردند؛ (زیرا می توانست جلوی آنان را بگیرد ولی اجبار سودی ندارد)، بنابراین، آنها و تهمت های شان را به حال خود واگذار (و به آنها اعتنا مکن).

به یقین آنها که فرزندان خود را از روی جهل و نادانی کشتند، گرفتار خسران شدند؛ (زیرا) آنچه را خدا به آنها روزی داده بود، بر خود تحریم کردند و بر خدا افترا بستند. آنها گمراه شدند و (هرگز) هدایت نیافته بودند.

... و انسانی را که خداوند محترم شمرده به قتل نرسانید، مگر به حق (و از روی استحقاق) این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش کرده، شاید درک کنید. (2)

کسی را که خداوند خوش را حرام شمرده، نکشید، جز به حق و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند، چرا که او مورد حمایت است. (3)

باز به راه خود ادامه دادند، تا این که نوجوانی را دیدند و او آن نوجوان را کشت. (موسی) گفت: «آیا انسان پاکی را بی آن که قتلی کرده باشد، کشتی؟ به راستی کار زشتی انجام دادی!» (4)

کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند و انسانی را که خداوند خوش را حرام شمرده، جز به حق نمی کشند و زنا نمی کنند و هرکس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید.

عذاب او در قیامت مضاعف می شود و همیشه با خواری در آن خواهد ماند. (5)

کافران گفتند: پروردگار! آنهایی که از جن و انس ما را گمراه کردند به ما نشان ده تا زیر پای خود نهمیم (و لگد مال شان کنیم) تا از پست ترین مردم باشند. (6)

در آن هنگام که از دختران زنده به گور شده سؤال شود، به کدامین گناه کشته شدند؟ (7)

47241-1- (1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام دربارهٔ فرمودهٔ خداوند عز و جل که: هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل بکشد، چنان است که گویی همهٔ انسان ها را کشته (8)، پرسیدم. حضرت فرمود: یعنی جایگاهی در جهنم دارد که اگر همهٔ مردم را بکشد، جز به همان جایگاه نمی رود.»

- 1- . مائده 30-28/5 و 32.
- 2- . انعام 137/6 و 140 و بخشی از آیه 151.
- 3- . اسراء 33/17.
- 4- . كهف 74/18.
- 5- . فرقان 69-68/25.
- 6- . فصلت 29/41.
- 7- . تكوير 9-8/81.
- 8- . محمد بن مسلم در این روایت، بخشی از آیه را كه مورد سؤال بوده آورده، لذا ملاحظه می كنید كه حتی جمله «او فساد فی الارض» را نیز از وسط انداخته است.

- 47242-2-(2) فقيه 68/4: عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ وجلّ «أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» قال هو وادٍ في جهنّم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ولو قتل نفساً واحدة كان فيه. تفسير العيّاشيّ 313/1: عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» قال وادٍ في جهنّم (وذكر مثله).

- 47243-3-(3) تفسير العيّاشيّ 313/1: عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: قال سألت عن قول الله «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» فقال له في النار مقعد ولو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب قال «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» لم يقتلها أو أنجى من غرق أو حرق أو أعظم من ذلك كلّ يخرجها من ضلالة إلى هدى.

- 47244-4-(4) دعائم الإسلام 403/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه قال: في قول الله تعالى «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» قال له في جهنّم مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب فيه.

- 47245-5-(5) كافى 271/7: حدّثني عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ بن عقبة عن أبي خالد القمّاط عن حمّان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى قول الله عزّ وجلّ «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» قال قلت وكيف فكأنّما قتل الناس جميعاً فإنّما قتل واحداً فقال يوضع في موضع من جهنّم إليه ينتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً إنّما كان يدخل ذلك المكان قلت فإنّه (1) قتل آخر قال يضاعف عليه. عقاب الأعمال 326: أبي رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمّد بن ابن أبي عمير مثله سنداً ونحوه متناً. معاني الأخبار 379: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير مثله سنداً ونحوه متناً. فقيه 68/4: وروى أنّه (أى) «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» يوضع في موضع من جهنّم إليه ينتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً لكان إنّما يدخل ذلك المكان قيل فإنّه قتل آخر قال يضاعف عليه.

ص: 54

47242-2-(2) حنان بن سدیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند که: هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسان ها را کشته، پرسیدم.

حضرت فرمود: دره ای است در جهنم که اگر همه مردم را بکشد، در آن دره است و اگر يك نفر را بکشد، باز در همان دره است.»

47243-3-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند که: هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسانها را کشته، پرسیدم.

حضرت فرمود: او جایگاهی در جهنم دارد و اگر همه مردم را هم بکشد، عذابش بیشتر نمی شود.

حضرت فرمود: و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است، او را نکشد یا از غرق شدن یا سوختن نجات دهد یا بالاتر از همه، او را از گمراهی بیرون برد و به هدایت وارد سازد.»

47244-4-(4) امام باقر علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: هرکس انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسان ها را کشته و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است، فرمود: «او را در جهنم جایگاهی است که اگر همه مردم را بکشد، در آن جایگاه بر آن عذابش افزوده نمی شود.»

47245-5-(5) حمran گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: معنای فرموده خداوند عز و جل: به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرر داشتیم که هر کس انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسان ها را کشته، چیست؟ حمran گوید: گفتم چگونه است که گویا همه مردم را کشته است با این که تنها يك نفر را کشته است؟ حضرت فرمود: او را در جایگاهی از جهنم می گذارند که شدت عذاب اهل جهنم در آن جایگاه به نهایت می رسد؛ به گونه ای که اگر همه مردم را می کشت، تنها او را بدان مکان می بردند. پرسیدم: نفر دیگری را هم کشته است، حضرت فرمود: عذابش مضاعف می شود.»

- 47246-6-(6) تفسير العياشي 312/1: عن حمran بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام سألته عن قول الله «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» قال منزلة في النار إليها انتهى شدة عذاب أهل النار جميعاً فيجعل فيها قتل وإن كان قتل اثنين قال ألا ترى أنه ليس في النار منزلة أشدّ عذاباً منها قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل قتل فمن أحيّاها قال نجّاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدوّ ثم سكت ثم التفت إليّ فقال تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له.

- 47247-7-(7) عقاب الأعمال 326: أبي رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عمّن قتل نفساً متعمداً قال جزاؤه النار(1).

- 47248-8-(8) رسالة المحكم والمتشابه 25: (ياسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث): وأما ما لفظه خصوص ومعناه عموم فقولاه عزّ وجلّ «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» فنزل لفظ الآية خصوصاً في بني إسرائيل وهو جارٍ على جميع الخلق عامّاً لكلّ العباد من بني إسرائيل وغيرهم من الأمم ومثل هذا كثير في كتاب الله.

- 47249-9-(9) الجعفریات 122: ياسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ في جهنّم وادياً يقال سعيراً إذا فتح ذلك الوادى ضجّت النيران منه أعدّه الله للقاتلين.

- 47250-10-(10) دعائم الإسلام 401/2: رويّا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: إنّ في جهنّم وادياً يقال له السّعيّر(2) إذا فتح ذلك الوادى ضجّت النيران منه أعدّه الله للقاتلين.

- 47251-11-(11) كافى 272/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير معاني الأخبار 264:

حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثّماليّ.

فقيه 67/4: محمد بن أبي عمير عن منصور بزرج عن أبي حمزة الثّماليّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام

ص: 56

1- . جزاؤه جهنّم - ثل - بحار.

2- . سعيراً - خ.

47246-6-6) حمران بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم و از ایشان درباره فرموده خداوند که: به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرر داشتیم که هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل... تا فرموده خداوند که:

چنان است که گویی همه مردم را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: جایگاهی در آتش است که عذاب همه جهنمیان در آنجا به نهایت شدت خود می رسد و این شخص را در آن جایگاه قرار می دهند. پرسیدم: اگر دو نفر را کشته است؟ حضرت فرمود: آیا فکر می کنی که در آتش جهنم جایگاهی که عذابش سخت تر از آنجا باشد، نیست؟ حضرت افزود: به اندازه کاری که می کند عذابش مضاعف می شود. پرسیدم: کسی که انسانی را زنده سازد؟ حضرت فرمود: او را از غرق شدن، سوختن، حیوان درنده یا دشمن نجات دهد. پس از آن امام ساکت شد و سپس به من توجهی فرمود و بیان داشت: تاویل بزرگ تر این آیه [یعنی احیای يك فرد] این است که او را دعوت کند [به حق] و او بپذیرد.»

47247-7-7) از امام صادق علیه السلام درباره کسی که انسانی را عمداً بکشد، سؤال شد. حضرت فرمود: «مجازاتش جهنم است.»

47248-8-8) از امیر المؤمنین علیه السلام در روایتی آمده است: «... و اما آنچه لفظش خاص ولی معنایش عام است، فرموده خداوند عز و جل است که: به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرر داشتیم که هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسان ها را کشته و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است. لفظ آیه ویژه بنی اسرائیل نازل شده ولی بر همه خلق جاری است و شامل همه بندگان می شود - چه بنی اسرائیل و چه دیگر امت ها - و مشابه این نمونه در کتاب خدا فراوان است.»

47249-9-9) امیر المؤمنین علی علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در جهنم وادی است که بدان سعیر گویند. زمانی که خداوند آن وادی را می گشاید، جهنم از آن به ضجه درمی آید. خداوند این وادی را برای آدم گُشان آماده ساخته است.»

47250-10-10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «وادی در جهنم است به نام سعیر؛ آن زمان که آن وادی گشوده می شود، آتش جهنم از آن به ضجه در می آید. خداوند آن را برای قاتلان مهیا ساخته است.»

47251-11-11) امام سجاد علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شما را فریفته خویش نسازد کسی که دستانش به خون، باز است؛ چرا که برای او نزد خداوند عز و جل قاتلی است که مرگ ندارد. گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن قاتلی که مرگ ندارد چیست؟ حضرت فرمود: آتش جهنم.»

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يغزّركم رحب الذراعين(1) بالدم فإنّ له عند الله عزّ وجلّ قاتلاً لا يموت قالوا يا رسول الله و ما قاتل(2) لا يموت قال (فقال - المعاني) النار.

- 47252-12-12 (12) كافي 272/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عقاب الأعمال 328: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعجبك(3) رحب الذراعين بالدم فإنّ له عند الله قاتلاً لا يموت. المحاسن 105: البرقيّ عن محمّد بن عليّ عن صفوان (مثل ما في العقاب سنداً ومتناً).

- 47253-13-13 (13) كافي 273/7: الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل الجنّة سافك الدّم ولا شارب الخمر ولا مشاء بنميم. و تقدّم نحو ذلك في رواية ابن سنان (62) من باب (28) أقسام الخمر من أبواب الأشربة (ج 29).

- 47254-14-14 (14) عقاب الأعمال 262: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس قال حدّثني أحمد ابن أبي عبد الله قال حدّثني عثمان بن عيسى عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن أبيه عن أبيه صلوات الله عليهم قال قال عليّ عليه السلام: تحرم الجنّة على ثلاثة النّمام و القتال و على مدمن الخمر.

- 47255-15-15 (15) كافي 272/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان عقاب الأعمال 327: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام(4) قال: ما من نفس تقتل برّة و لا فاجرة إلّا و هي تحشر يوم القيامة متعلّقة(5) بقاتله بيده اليمنى و رأسه بيده اليسرى و أوداجه(6) تشخب(7) دماً يقول يا ربّ سل هذا فيمّ قتلنى فإن كان قتله في طاعة الله عزّ وجلّ أثيب القاتل الجنّة و أذهب(8) بالمقتول إلى النار و إن كان في طاعة فلان قيل له أقتله كما قتلك ثمّ يفعل الله عزّ وجلّ فيهما بعد مشيئة.

ص: 58

- 1- . أي واسع القوّة عند الشّدائد.
- 2- . قاتلاً - المعاني.
- 3- . ألا لا يعجبك - عقاب الأعمال.
- 4- . عن محمّد بن عليّ عليهما السلام - العقاب.
- 5- . متعلّقة - العقاب.
- 6- . الأوداج: العروق التي حول العنق التي يقطعها الدّابح.
- 7- . أي تسيل.
- 8- . ذهب - العقاب.

47252-12-12 (12) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: شگفت زده نسازد تو را کسی که دستانش به خون، باز است؛ چرا که او را در نزد خدا قاتلی است که نمی میرد.»

47253-13-13 (13) امام صادق علیه السلام فرمود: «نه خونریز، نه شرابخوار و نه کسی که این سو و آن سو سخن چینی می کند به بهشت راه نمی یابد.»

47254-14-14 (14) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بهشت بر سه نفر حرام است: سخن چین، قاتل و کسی که همیشه شراب می خورد.»

47255-15-15 (15) امام باقر علیه السلام فرمود: «هرکس که کشته می شود - چه نیک و چه بد - روز قیامت محشور می شود، در حالی که با دست راستش به قاتلش آویخته و سرش در دست چپش است و از رگ هایش خون جاری است. می گوید: پروردگار من! از این پرس که برای چه مرا کشته است؟ پس اگر او را در راه اطاعت خداوند عز و جل کشته است، به قاتل پاداش بهشت داده می شود و مقتول را به جهنم می برند ولی اگر برای اطاعت از فلان کس [غیر خدا] او را کشته است، به او می گویند: آن گونه که تو را کشت، او را بکش. پس از آن خداوند عز و جل درباره آن دو، مشیت خویش را اعمال می کند.»

- 47256-16-(16) عوالى اللّئالى 359/2: روى عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: يأتي المقتول بقاتله يشخب دمه في وجهه فيقول الله عزّ وجلّ أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتنم الله تعالى حديثاً فيأمر به إلى النار.

- 47257-17-(17) عوالى اللّئالى 111/1: روى ابن عبّاس قال سمعت نبيكم صلّى الله عليه وآله يقول: يأتي بالمقتول (1) يوم القيامة معلّقاً رأسه بإحدى يديه ملتبّاً (2) قاتله بيده الأخرى تشخب أوداجه دماً حتّى يرفعها (3) على العرش فيقول المقتول لله تبارك وتعالى ربّ هذا قتلني فيقول الله عزّ وجلّ للقاتل تعست (4) فيذهب به إلى النار.

- 47258-18-(18) كافي 271/7: حدّثني عليّ عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفصّل بن صالح المحاسن 106: أبو عبد الله البرقيّ عن محمّد بن عليّ عن المفصّل بن صالح عقاب الأعمال 326: أبي رحمه الله قال حدّثني محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفيّ عن المفصّل بن صالح عن فقيه 69/4: جابر (بن يزيد - كا - المحاسن - عقاب الأعمال) عن أبي جعفر عليه السلام قال (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله - كا - فقيه): أوّل ما يحكم الله عزّ وجلّ فيه يوم القيامة الدّماء فيوقف ابني آدم (5) فيفصل (6) بينهما ثمّ الذين يلونهما من أصحاب الدّماء حتّى لا يبقى منهم أحد ثمّ (7) النّاس بعد ذلك حتّى (8) يأتي المقتول بقاتله فيشخب دمه في وجهه (9) فيقول (هذا قتلني فيقول - كا - المحاسن - عقاب الأعمال) أنت قتلتني فلا يستطيع أن يكتنم الله حديثاً.

- 47259-19-(19) عوالى اللّئالى 577/3: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: أوّل ما ينظر الله بين النّاس يوم القيامة الدّماء.

- 47260-20-(20) مستدرک 273/18: ابن أبي جمهور في درر اللّئالى عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: أوّل ما ينظر الله بين النّاس في الدّماء.

- 47261-21-(21) روضة الواعظين 532: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أوّل ما يقضى يوم القيامة الدّماء.

ص: 60

1- . المقتول - ك.

2- . لبّ الرّجل: جعل ثيابه في عنقه و صدره في الخصوصة ثمّ قبضه و جرّه.

3- . يرفعا إلى - ك.

4- . تعست أي هلكت.

5- . ابنا آدم - فقيه.

6- . فيقضى - خ نل.

7- . من النّاس - فقيه.

8- . فيأتي المقتول قاتله - المحاسن - عقاب الأعمال.

9- . فيتشخب في دمه وجهه - كا. الشخب: السّيلان.

47256-16-16) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مقتول، قاتلش را می آورد در حالی که خون مقتول از چهره اش می ریزد.

خداوند عز و جل می فرماید: تو او را کشته ای؟ قاتل نمی تواند از خداوند کتمان کند [یعنی اعتراف می کند]، خداوند دستور می دهد که قاتل را به جهنم ببرند.»

47257-17-17) ابن عباس گوید: «شنیدم از پیامبران صلی الله علیه و آله که می فرمود: مقتول را در روز قیامت در حالی می آورند که سرش را با یکی از دو دستش و لباس قاتل را در گردن و سینه اش را با دست دیگرش گرفته و می کشاند و از رگ هایش خون می ریزد، تا آن که هر دو به عرش می روند. پس از آن مقتول به خداوند تبارک و تعالی می گوید: پروردگار من! این مرا کشته است و خداوند به قاتل می گوید: هلاک شدی. آن گاه او را به جهنم می برند.»

47258-18-18) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نخستین چیزی که خداوند در روز قیامت درباره آن قضاوت می کند خون هاست. دو پسر آدم را بر پا می دارد و بین آن دو قضاوت می کند و پس از آن به ترتیب به کسانی که بعد از آنها دارای پرونده قتل و خون از اینان هستند، رسیدگی می کند تا جایی که دیگر هیچ پرونده قتل و خونی نماند. پس از آن به پرونده عموم مردم می رسد تا جایی که مقتول همراه قاتلش می آید و خونس در چهره اش می ریزد و می گوید: این مرا کشته است. خداوند می گوید: تو او را کشته ای؟ او نمی تواند چیزی را از خدا مکتوم دارد [یعنی اعتراف می کند].»

47259-19-19) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اولین چیزی که خداوند در روز قیامت بین مردم در آن می نگرد خون هاست.»

47260-20-20) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نخستین چیزی که خداوند بین مردم در آن می نگرد، درباره خون هاست.»

47261-21-21) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نخستین چیزی که در روز قیامت مورد قضاوت قرار می گیرد، خون هاست.»

- 47262-22-(22) عقاب الأعمال 327: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن هشام عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران أن يا موسى قل للملأ من بني إسرائيل إيتاكم وقتل النفس الحرام بغير حق فإن من قتل منكم نفساً قتله في النار مائة ألف قتلة مثل قتله صاحبه. الاختصاص 235: قال الصادق عليه السلام أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام قل (وذكر مثله) إلا أن فيه (من قتل نفساً).

المحاسن 105: في رواية سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله) إلا أن فيه فمن قتل منكم نفساً في الدنيا قتله الله في النار.

- 47263-23-(23) علل الشرائع 600: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار (عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن أبيه عن بعض مشايخه قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام وعزتي يا موسى لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين أني لها خالق ورازق أذقتك طعم العذاب وإثما عفوت عنك أمرها أنها(1) لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق ورازق.

- 47264-24-(24) كافي 274/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن فقيه زرعة (بن محمد - كما) عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بمنى حين قضى مناسكه(2) في حجة الوداع فقال أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه(3) (عني - كما) فأتى لا أدري لعل لا ألقاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثم قال أي يوم أعظم حرمة قالوا هذا اليوم قال فأى شهر أعظم حرمة قالوا: هذا الشهر، قال فأى بلد(4) أعظم حرمة قالوا هذا البلد(5) قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد.

ص: 62

- 1- . لأنها - نل.
- 2- . مناسكها - خ كا 273.
- 3- . فاعقلوه - كا.
- 4- . بلدة - فقيه.
- 5- . هذه البلدة - فقيه.

47262-22-(22) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: خداوند متعال به موسی بن عمران وحی کرد که: ای موسی! به مردم بنی اسرائیل بگو: پرهیز کنید از کشتن به ناحق جانی که کشتن آن حرام است؛ چرا که هرکس از شما کسی را بکشد، او را در آتش جهنم صد هزار بار همان گونه که طرف مقابلش را کشته است، می کشم.»

متن روایت در کتاب محاسن. کتاب محاسن مشابه همین روایت را آورده است؛ تنها در آن (به جای جمله پایانی) آمده است: «پس هرکس از شما انسانی را در دنیا بکشد، خداوند او را در آتش خواهد کشت.»

47263-23-(23) علل الشرائع: «خداوند متعال به موسی علیه السلام وحی کرد: ای موسی، به عزّتم سوگند! اگر کسی را بکشی، که به چشم برهم زدنی نزد من اقرار کند که من آفریننده و روزی رسان اویم، طعم عذاب را به تو می چشانم و همانا چنانچه او برای لحظه ای اقرار نکند که من خالق و روزی رسان او هستم موضوع را از تو گذشت می کنم.»

47264-24-(24) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در منی آن زمان که مناسک خویش را در حجة الوداع به پایان برد، ایستاد و فرمود: ای مردم! آنچه برای تان می گویم گوش کنید و آن را بفهمید؛ چرا که من نمی دانم شاید پس از امسال دیگر شما را در اینجا نبینم. سپس فرمود: چه روزی حرمت بیشتری دارد؟ مردم گفتند: امروز. حضرت فرمود: کدام ماه حرمتش بیشتر است؟ مردم گفتند: این ماه. حضرت فرمود: کدام شهر حرمت بیشتری دارد؟ مردم گفتند: این شهر. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خون ها و اموال تان بر شما حرام است؛ مانند حرمت امروزتان در این ماه تان و در این شهرتان، تا آن زمان که خدا را ملاقات کنید و او از شما درباره کردارتان بپرسد. آگاه باشید، آیا پیام را رساندم؟ مردم گفتند: آری.

حضرت فرمود: خدایا! گواه باش! بدانید هرکس که امانتی نزد اوست، امانت را به آن کس که او را بر آن امانت ایمن شمرده است برگرداند؛ چرا که خون مرد مسلمان و مال او جز به رضایت او حلال نیست و بر خویش ستم نکنید و پس از من به کفر باز نگردید.»

ألا- ومن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها فإنه لا يحلّ (له - فقيه) دم امرئ مسلم ولا ماله إلا بطيبة نفسه ولا تظلموا(1) أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفاراً. كافي 273/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أسامة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

- 47265-25-(25) تفسير القمّي 171/1: قوله «يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام «وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» قال نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمة المدينة فكان من قوله بمنى أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال.

أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون أي يوم أعظم حرمة؟ قال الناس هذا اليوم قال فأتى شهر قال الناس هذا قال وأي بلد أعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد.

ثم قال ألا وكل مآثرة(2) أو بدعة كانت في الجاهلية أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين ليس أحد أكرم من أحد إلا بالتقوى، ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ألا وكل رباً كان في الجاهلية فهو موضوع وأول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب.

ألا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع وأول موضوع دم ربعة ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ألا وإن الشيطان قد يس أن يعبد بأرضكم هذه ولكنّه راضٍ بما تحتفرون من أعمالكم ألا وإنّه إذا أطيع فقد عبد ألا أيها الناس إن المسلم أخو المسلم حقاً لا يحلّ لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله إلا ما أعطاه بطيبة نفس منه وإنّي أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله.

ص: 64

1- . فلا تظلموا - فقيه.

2- . مآثر العرب: مكارمها ومفاخرها التي تؤثر منها أي تذكر وتروى والميم زائدة وآثره أكرمه - اللسان.

47265-25-(25) فرموده خداوند: ای پیامبر! آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده است، کاملاً (به مردم) برسان(1). فرمود: این آیه دربارهٔ امیر المؤمنین علی علیه السلام نازل شده است و اگر نکنی، رسالت او را انجام نداده ای. خداوند تو را از (خطرات احتمالی) مردم، نگاه می دارد. فرمود: «این آیه در بازگشت رسول خدا صلی الله علیه و آله از حجة الوداع نازل شده است و رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از گذشت ده سال کامل از ورودش به مدینه برای حجة الوداع رفت و از گفته های پیامبر در منی این بود که خدا را ستایش کرد و او را ثنا گفت.

سپس فرمود: ای مردم! سخنم را بشنوید و آن را از من درك کنید؛ چرا که من نمی دانم شاید که پس از امسال شما را نبینم. سپس فرمود: آیا می دانید که حرمت کدام روز بیشتر است؟ مردم گفتند: امروز.

حضرت فرمود: کدام ماه؟ [حرمتش بیشتر است] مردم گفتند: این ماه. حضرت فرمود: و کدام شهر حرمت بیشتری دارد؟ مردم گفتند: همین شهر ما. حضرت فرمود: خون های تان، اموال تان و آبروی تان بر یکدیگر حرام است؛ چونان حرمت امروزتان و این ماه تان و در این شهرتان؛ تا آن روز که خدای تان را دیدار کنید و او از شما دربارهٔ رفتار تان باز خواست کند. آگاه باشید! ای مردم، آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! شاهد باش.

سپس فرمود: آگاه باشید! همهٔ افتخارها و بدعت هایی که در جاهلیت بوده است یا خون یا مال، همه را زیر این دو پایم قرار دادم و احدی ارزشمندتر از دیگری جز با تقوی نیست. آگاه! آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! گواه باش. سپس فرمود: آگاه باشید! هر ربایی که در جاهلیت بود، آن برداشته شد و نخستین ربایی که برداشته شد، ربای عباس بن عبدالمطلب است. آگاه باشید! هر خونی که در جاهلیت بود، آن برداشته شد و نخستین خونی که برداشته شد، خون ربیعه است. آگاه باشید! آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! گواه باش. پس از آن فرمود: آگاه باشید! که شیطان ناامید شده از این که در این سرزمین پرستش شود ولی او به آن گناه که کوچکش می انگارید، رضایت دارد. آگاه باشید! که اگر از شیطان اطاعت شود، در حقیقت مورد پرستش قرار گرفته است. آگاه باشید! ای مردم! که مسلمان، حقیقتاً برادر مسلمان است و برای شخص مسلمان، خون شخص مسلمان و مالش حلال نیست مگر آنچه با رضایت خویش به او داده است و من ماموریت داشتم که با مردم بجنگم تا آن زمان که لا اله الا الله بگویند و آن زمان که لا اله الا الله گفتند، خون ها و اموال شان را محفوظ کرده اند مگر در موارد حق که حساب شان با خداست. آگاه باشید! ای مردم! آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! گواه باش. سپس حضرت فرمود: ای مردم! سخنم را به خاطر بسپارید. پس از من، از آن بهره مند می شوید و آن را درك کنید، [تا] رفعت گیرید.

ص: 65

ألا هل بلغت أيها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال أيها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدى و افهموه تنعشوا(1) ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فإن فعلتم ذلك و لتفعلنّ لتجدونى في كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل أضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال إن شاء الله أو عليّ بن أبي طالب.

ثم قال ألا و إنّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله و عترتى اهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا و من خالفهما فقد هلك ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ألا و إنّه سيرد عليّ الحوض منكم رجال فيدفعون عني فأقول ربّ أصحابي فقال يا محمّد إنهم أحدثوا بعدك و غيروا سنّتك فأقول سحقاً سحقاً(2).

- 47266-26-(26) دعائم الإسلام 59/2: قد روينا عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنّه قال: في حجة الوداع دماؤكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

- 47267-27-(27) عوالى اللئالى 161/1: قال صلى الله عليه و آله في حجة الوداع أتدرون أيّ يوم هذا قالوا الله و رسوله أعلم قال إنّ هذا يوم حرام و هذا بلد حرام و هذا شهر حرام و إنّ الله حرّم عليكم دماءكم و أموالكم و أعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

- 47268-28-(28) بشارة المصطفى 136: أخبرنا الشيخ أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله فيما أجاز لي و كتب لي بخطّه بالرّوى في خانقانه سنة عشرة و خمسمائة قال حدّثنا السيّد الرّاهد أبو عبد الله الحسن بن الحسين (3) بن زيد الحسيني (4) الجرجانيّ القصي قال حدّثنا والدى رحمه الله عن جدّي زيد بن محمّد قال حدّثنا أبو الطيّب الحسن بن أحمد السّبيعيّ قال حدّثنا محمّد بن عبد العزيز قال حدّثنا إبراهيم بن ميمون قال حدّثنا موسى بن عثمان الحضرميّ عن أبي إسحاق السّبيعيّ قال سمعت البراء بن عازب و زيد بن أرقم قالوا: كنّا عند رسول الله صلى الله عليه و آله يوم غدیر خمّ و نحن نرفع أغصان الشّجر عن رأسه فقال لعن الله من ادّعى إلى

ص: 66

1- . التّعش: البقاء و الارتقاء. نعشه الله أي رفعه الله. و التّعش من هذا لانه مرتفع على السّيرير - إذا مات الرّجل فهم ينعشونه أي يذكرونه و يرفعون ذكره.

2- . اي بعداً بعداً.

3- . الحسن - ك.

4- . الحسنی - ك.

آگاه باشید! پس از من به کفر باز نگردید و بعضی گردن بعضی را برای دنیا نزنید. اگر چنین کنید - که قطعاً می کنید - مرا همراه با لشکری می بینید که جبرئیل و میکائیل دو سوی آن هستند و من با شمشیر، صورت های تان را می زنم. سپس توجهی به سمت راست کرد و زمانی سکوت کرد. سپس فرمود: اگر خدا بخواهد، یا علی بن ابیطالب [با شمشیر به صورت های شما می زند].

پس از آن فرمود: آگاه باشید! من در میان شما دو چیز را می نهم که اگر به آن دو چنگ زنید، گمراه نمی شوید: کتاب خدا و عترتم؛ یعنی اهل بیت. چرا که خداوند آگاه باخبرم ساخته که این دو از هم جدا نمی شوند تا در کنار حوض بر من وارد شوند. آگاه! که هرکس به این دو چنگ زند، به طور قطع نجات یافته و هرکس با این دو مخالفت ورزد، به طور قطع نابود شده است. آگاه باشید! آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! گواه باش. پس از آن فرمود: آگاه باشید! که مردانی از شما در کنار حوض نزد من آیند ولی آنان را از من دور می سازند. من می گویم: پروردگارا! اینها یاران منند. خداوند گوید: ای محمد، اینان پس از تو کارهایی کردند و سنت تو را تغییر دادند. پس از آن می گویم: دور باد! رحمت خدا از شما دور باد!

47266-26-(26) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در حجة الوداع فرمود: «خون های تان و اموال تان بر شما حرام است به سان حرمت این روزتان در این ماه تان در این شهرتان.»

47267-27-(27) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در حجة الوداع فرمود: «آیا می دانید که این چه روزی است؟ گفتند: خدا و رسولش بهتر می دانند. حضرت فرمود: این روز حرام و این شهر حرام است و این ماه حرام است و خداوند، خون های تان، اموال تان و آبروی تان را بر شما چون حرمت امروز در این ماه در این شهرتان، حرام ساخته است.»

47268-28-(28) براء بن عازب و زید بن ارقم گویند: «روز غدیر خم نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم، در حالی که شاخه های درخت را از سر پیامبر صلی الله علیه و آله دور می کردیم. حضرت فرمود: خداوند لعنت کند کسی را که خویش را به غیر پدرش [به دیگری] بخواند! و خداوند لعنت کند هر که ولایت غیر اربابانش را بپذیرد! و فرزند برای بستر است و برای وارث وصیتی نیست.

غير أبيه و لعن الله من توالى (1) إلى غير مواليه و الولد للفراش و ليس للوارث وصية ألا و قد سمعتم مني و رأيتموني ألا من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ألا إنّ دماءكم و أموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا أنا فرطكم (2) على الحوض فمكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودّ وجهي ألا لأستنقذن رجالاً من النار و ليستفقدنّ من يدي آخرون و لأقولنّ يا ربّ أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ألا و إنّ الله وليّ و أنا وليّ كلّ مؤمن فمن كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ثم قال صلّى الله عليه و آله إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي طرفه بيدي و طرفه بأيديكم فاسألوهم و لا تسألوا غيرهم.

- 47269-29-(29) دعائم الإسلام 402/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنّه خطب النّاس يوم النّحر بمنى فقال أيّها النّاس لا ترجعوا بعدى كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فإنّما أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولوا لا إله إلاّ الله فإذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم و أموالهم إلى يوم يلقون ربّهم فيحاسبهم ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد.

- 47270-30-(30) غرر الحكم 437: قال عليّ عليه السلام: سفك الدّماء بغير حقّها يدعو إلى حلول النّقمة و زوال النّعمة.

- 47271-31-(31) جامع الأخبار 404: قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله: ما عبّث (3) الأرض الى ربّها كعبّتها من دم حرام يسفك عليها.

- 47272-32-(32) جامع الأخبار 403: عن عبد الله بن عمير عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله أنّه قال: لقتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدّنيا.

- 47273-33-(33) روضة الواعظين 532: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لزوال الدّنيا أيسر على الله من قتل المؤمن.

- 47274-34-(34) عوالى اللّئالى 176/1: قال النّبىّ صلّى الله عليه و آله: أبغض النّاس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم (4) و متبع (5) في الإسلام سنّة الجاهليّة و مطلب دم امرء بغير حقّ ليهرق دمه.

ص: 68

1- . تولّى - ك.

2- . فرطكم: متقدّمكم.

3- . عبّ: صاح و رفع صوته.

4- . أي مستحلّ حرمة و منتهكها.

5- . متبع - ك.

آگاه باشید! که شما از من شنیده اید و مرا دیده اید. آگاه باشید! هرکس که عمداً بر من دروغ بندد، جایگاهش پر از آتش می شود. آگاه باشید! که خون های تان و اموال تان بر شما حرام است به سان حرمت امروزتان در این شهرتان در این ماه تان. من پیش از شما بر سر حوض می روم و در روز قیامت به شما (امتم) افتخار می کنم؛ پس رویم را سیاه نکنید. آگاه باشید! هر آینه مردانی را از آتش نجات می دهم ولی دسته ای دیگر از دستم می روند و می گویم که: ای پروردگار، اصحابم را دریاب! ندا می رسد که: تو نمی دانی که اینان پس از تو چه کرده اند! آگاه باشید! که خداوند ولیّ من و من ولیّ هر مؤمن هستم. پس هرکس که من مولای اویم، علی مولای اوست. خدایا! دوست بدار هرکس که علی را دوست بدارد و دشمن بدار هرکس که علی را دشمن بدارد. پس از آن فرمود: من در میان شما دو چیز گرانبها [کتاب خدا و عترتم] را می گذارم. يك سوی آن به دست من و سوی دیگرش در دست شماست. از آنان پرسید و از دیگران پرسید.»

47269-29-(29) رسول خدا صلی الله علیه و آله روز عید قربان در منی خطبه خواند و فرمود: «ای مردم! پس از من به کفر بازنگردید که بعضی گردن بعضی را بزند. تنها من ماموریت داشتم که با مردم بجنگم تا بگویند لا اله الا الله و چون گفتند، خون ها و اموال شان را تا روزی که خدای شان را ملاقات کنند و او به حساب شان برسد، حفظ کرده اند. آگاه باشید! آیا رساندم؟ گفتند: آری. حضرت فرمود: خدایا! شاهدباش.»

47270-30-(30) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «ریختن خون ها به ناحق، باعث ورود نعمت و زوال نعمت است.»

47271-31-(31) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زمین ناله و فریادی به سوی خدا همچون ناله و فریادی که از خون باحرمتی که بر آن ریخته می شود، ندارد.»

47272-32-(32) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کشتن مؤمن در نزد خدا بزرگ تر از نابودی دنیاست.»

47273-33-(33) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «نابود شدن دنیا بر خدا آسان تر از کشتن مؤمن است.»

47274-34-(34) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مبغوض ترین مردم نزد خدا سه نفرند: کسی که حرمت حرم را رعایت نکند، کسی که در اسلام از سنت جاهلی پیروی کند و کسی که در پی خون فردی به ناحق باشد تا آن را بریزد.»

- 47275-35-(35) مستدرك 210/18: الحسن بن سليمان الحلبي في منتخب البصائر عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه خطب لما أراد الخروج الى تبوك بثنية (1) الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله إلى أن قال سباب المؤمن فسوق وقاتل المؤمن كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه - الخبر. الاختصاص 32: خطب النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الخروج إلى تبوك بثنية الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله (إلى أن قال) سباب المؤمن (وذكر مثله).

- 47276-36-(36) أمالي الطوسي 537: (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر) يا أبا ذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه.

- 47277-37-(37) كافي 273/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 69/4: ابن أبي عمير تهذيب 165/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن سعيد الأزرق عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قتل (2) رجلاً مؤمناً قال يقال له مت أي ميتة شئت إن شئت يهودياً وإن شئت نصرانياً وإن شئت مجوسياً. عقاب الأعمال 327: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير (مثله).

- 47278-38-(38) كافي 28/2: علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام (قال في حديث طويل ص 31): فلما أذن الله لمحمد صلى الله عليه وآله في الخروج من مكة إلى المدينة بنى الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وأنزل عليه الحدود وقسمة الفرائض وأخبره بالمعاصي التي أوجب الله عليها وبها النار لمن عمل بها وأنزل في بيان القاتل «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً» ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعيراً * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً».

ص: 70

1- . الثنية: الطريقة في الجبل كالنقب وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه.

2- . يقتل - فقيه.

47275-35-(35) پیامبر صلی الله علیه و آله چون خواست که به جنگ تبوک برود، در ثنية الوداع [گردنه وداع] خطبه خواند و پس از آن که خدا را ستایش کرد و ثنایش گفت، فرمود: ای مردم! راست ترین سخن، کتاب خداست. تا آنجا که فرمود: دشنام دادن به مؤمن، فسق است و جنگ با مؤمن، کفر و خوردن گوشتش [غیبت] معصیت است و حرمت مال مؤمن، به سان حرمت خون اوست...»

47276-36-(36) در روایت وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است: «ای ابوذر! دشنام دادن به مؤمن، فسق است و جنگیدن با او کفر است و خوردن گوشتش از گناهان است و حرمت مال مؤمن چون حرمت خون اوست.»

47277-37-(37) امام صادق علیه السلام درباره مردی که مرد مؤمنی را کشته است، فرمود: «به او گفته می شود که هر گونه که می خواهی بمیر؛ اگر می خواهی، یهودی، اگر می خواهی، مسیحی و اگر می خواهی، مجوسی.»

47278-38-(38) امام باقر علیه السلام در روایتی طولانی فرمود: «... و چون خداوند به حضرت محمد صلی الله علیه و آله در مورد بیرون آمدن از مکه و رفتن به سوی مدینه اجازه داد، اسلام را بر پنج پایه برپا کرد: شهادت به لا اله الا الله، و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده خدا و رسول اوست، برپا داشتن نماز، پرداخت زکات، حج خانه خدا و روزه ماه رمضان و حدود و تقسیم مواریث را بر او نازل فرمود و او را از گناهانی که خداوند بر آنان و به واسطه آنان آتش را برای کسی که آن را انجام دهد واجب کرده است، باخبر ساخت و درباره قاتل نازل فرمود که: و هرکس فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند و خداوند بر او غضب می کند و او را از رحمتش دور می سازد و عذاب بزرگی برای او آماده ساخته است و خداوند مؤمن را لعنت نمی کند. خداوند عز و جل فرموده است: خداوند کافران را لعن کرده (و از رحمت خود دور داشته) و برای آنان آتش سوزاننده ای آماده کرده است. در حالی که همواره در آن تا ابد می ماند و ولی و یآوری نخواهند یافت.»

- 47279-39-(39) دعائم الإسلام 403/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في قول الله تعالى حكاية عن أهل النار «رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنْ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ» قال إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه لأنّ هذا أول من عصى من الجنّ وهذا أول من عصى من الإنس.

- 47280-40-(40) عقاب الأعمال 328: أبي رحمه الله قال حدّثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفي عن محمد بن أسلم الجبليّ عن عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام:

من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله تعالى عليه جميع الذنوب و برأ المقتول منها و ذلك قول الله تعالى أريد ان تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار. المحاسن 105: البرقي عن محمد بن عليّ عن محمد بن أسلم الجبليّ عن عبد الرحمن بن أسلم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

- 47281-41-(41) فقيه 369/3: عيون الأخبار 91/2: علل الشرائع 478: بالإسناد المتقدّم في باب (16) كيفة الوضوء عن ابن سنان فيما كتب إليه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام في جواب مسائله: حرّم الله قتل (1) النفس لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ وفنائهم وفساد التدبير.

- 47282-42-(42) عوالي اللئالي 167/1: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: لا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السّارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الشّارب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن محبوب (9) من باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النّفس (ج 16)

قوله عليه السلام: و السّبع الموجبات قتل النّفس الحرام و عقوق الوالدين إلخ.

وفي رواية عبّاس بن هلال (10) قوله: أنّه عليه السلام ذكر قول الله «إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ» عبادة الأوثان و قتل النّفس.

وفي رواية الأعمش (11) قوله عليه السلام: و الكبائر محرّمة و هي الشّرك بالله عزّ و جلّ و قتل النّفس التي حرّم الله.

وفي رواية عبد العظيم (12) قوله عليه السلام: أكبر الكبائر

ص: 72

47279-39-(39) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال به نقل از جهنمیان: پروردگارا! آن دو از جن و انس که ما را گمراه کردند به ما نشان ده تا زیر پای خود نهیم (و لگدمال شان کنیم) تا از پست ترین مردم باشند فرمود: «منظور، ابلیس و فرزند آدم همان که برادرش را کشت، است؛ چرا که این نخستین کسی است از جن که عصیان خدا و این اولین کسی است از انس که معصیت خدا کرده است.»

47280-40-(40) امام باقر علیه السلام فرمود: «کسی که از روی عمد مؤمنی را بکشد، خداوند همه گناهان را بر وی ثبت می کند و مقتول را از همه گناهان پاک می سازد و این همان فرموده خداوند متعال است که:

می خواهم تو با گناه من و خودت گرفتار شوی (با این عمل، بار هر دو گناه را به دوش کشی) و از دوزخیان گردی.»

47281-41-(41) در نامه ای که حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام در پاسخ به پرسش های ابن سنان مرقوم فرمود، آمده است: «... خداوند کشتن انسان را حرام کرد؛ به دلیل این که اگر حلال می کرد، در حلال دانستن قتل، فساد مردم و نابودی آنان و فساد تدبیر بود.»

47282-42-(42) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زناکار به هنگامی که زنا می کند، مؤمن نیست و سارق به هنگامی که سرقت می کند، مؤمن نیست و شرابخوار به هنگامی که شراب می خورد، مؤمن نیست و قاتل به هنگامی که می کشد، مؤمن نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب یازدهم از ابواب جهاد نفس، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هفت چیزی که آتش را موجب می شود: یکی کشتن انسانی است که ریختن خونس حرام است و ناراحت کردن پدر و مادر...»

و در روایت دهم، این گفته که: «امام معصوم علیه السلام فرمایش خدا را ذکر کرد که: اگر از گناهان بزرگی که از آن نهی می شوید پرهیز کنید، مقصود از گناهان بزرگ، بندگی بت ها و کشتن انسان است...»

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کبائر حرام است و آن، شرك ورزی به خداوند عز و جل و کشتن انسانی است که خداوند حرام کرده است.»

و در روایت دوازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بزرگ ترین گناه کبیره، شرك آوری به خداست...»

تا آنجا که گوید: و کشتن انسانی است که خداوند کشتن او را جز به حق حرام کرده؛ چرا که خداوند عز و جل

الإشراك بالله (إلى أن قال) وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق لأن الله عز وجل يقول فجزاؤه جهنم خالداً فيها.

وفي رواية ابن شاذان (13) قوله عليه السلام: واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله تعالى.

وفي رواية العوالي (14) قوله وروى في حديث آخر: أن الكبائر أحد عشر، أربع في الرأس الشرك بالله عز وجل (إلى أن قال) وواحدة في اليدين وهي قتل النفس.

وفي كثير من أحاديث هذا الباب أيضاً ما يدل على أن قتل النفس من الكبائر. وفي رواية مجاهد (26) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة

قوله عليه السلام: والذنوب التي تورث التدم القتل. وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (9) عدم جواز التقيّة في الدّم من أبواب التقيّة (ج) (18)

قوله عليه السلام: إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدّم فإذا بلغ الدّم فليس تقيّة. وفي رواية أبي حمزة (2) ورسالة هداية (3) نحوه. وفي رواية الأصبغ (1) من باب (16) أن العبد إذا أذنب فارقه روح الايمان من أبواب جهاد النفس

قوله: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسفك الدّم الحرام وهو مؤمن إلخ فلاحظ أنّه طويل.

وفي باب (22) تحريم السّب ما يناسب الباب فلاحظ. وفي باب (119) تأكّد حرمة اغتيال المؤمن من أبواب العشرة (ج) (20) و باب (125) أنّ المؤمن حرام كلّ ماله وعرضه ودمه و باب (131) تحريم الإعانة على قتل المؤمن ولو بشرط كلمة ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية عليّ بن غالب (4) من باب (133) تحريم النميّة قوله عليه السلام: لا يدخل الجنّة سفّاك للدماء. وفي رواية سليمان (8) من باب (12) كراهة النوم ما بين طلوع الفجر و طلوع الشمس من أبواب طلب الرّزق (ج) (22)

قوله عليه السلام: ما عبّجت الأرض إلى ربّها كعجيجها من ثلاثة من دم حرام يسفك عليها. ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه و الأبواب التي مربوطة بالقصاص والديات ما يدلّ على ذلك. خصوصاً باب (55) ما ورد في أنّ أعتى النّاس على الله تعالى من قتل غير قاتله.

می فرماید: مجازات او دوزخ است، در حالی که جاودانه در آن می ماند.»

و در روایت سیزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و پرهیز از گناهان کبیره و آن کشتن انسانی است که خداوند کشتن او را حرام کرده است.»

و در روایت چهاردهم، این گفته که: «در روایت دیگری آمده است که گناهان کبیره یازده تاست؛ چهار تا در سر، که شرك و رزی به خداوند عز و جل است... تا آنجا که گوید: و یکی از آن گناهان کبیره که مربوط به دست ها می شود به قتل رساندن انسان است.»

و در بسیاری از روایات این باب نیز روایتی است که دلالت می کند بر این که کشتن انسان از گناهان کبیره است.

و در روایت بیست و ششم از باب دوازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «یکی از گناهانی که پشیمانی می آورد، کشتن است.»

و در روایت یکم از باب نهم از ابواب تقیه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «تقیه تنها بدین منظور تشریع شده است تا به سبب آن، خون حفظ شود ولی آن زمان که تقیه به خون برسد، دیگر تقیه جایز نیست.»

و در روایت دوم و سوم، مانند آن.

و در روایت یکم از باب شانزدهم از ابواب جهاد با نفس، این گفته که: «مردی نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: ای امیر المؤمنین! مردم می گویند بنده در حالی که ایمان دارد، زنا نمی کند و در حالی که ایمان دارد، خونی را که حرام است نمی ریزد...»

و در روایت بیست و دوم، مناسب این باب؛ بنگرید.

و در باب صد و نوزدهم از ابواب معاشرت و باب صد و بیست و پنجم و باب صد و سی و یکم، دلالت بر پاره ای از مقصود دارد.

و در روایت چهارم از باب صد و سی و سه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که خون ها را می ریزد به بهشت وارد نمی شود.»

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از ابواب طلب روزی، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زمین به سوی پروردگارش فریاد طوفانی نرزه به مانند فریادش از سه چیز: خون حرامی که بر زمین ریخته می شود.»

می آید:

در باب بعدی و پس از آن و ابواب مربوط به قصاص و دیات که بر این دلالت می کند، به ویژه باب پنجاه و پنج.

قال الله تبارك و تعالى في سورة النساء (4):93: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً».

الفرقان (25):68-71: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً * وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً».

و لاحظ الآيات الواردة في باب (77) وجوب التوبة من أبواب جهاد النفس فإنها تناسب الباب.

- 47283-43-(1) كافي 275/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى تهذيب 164/10: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال سألت عن قول الله عزّ وجلّ «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا» قال من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمّد الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه «وَأَعَدَّ لَهُ» و «عَذَاباً عَظِيماً» قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمّد الذي قال الله عزّ وجلّ. فقيه 71/4: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (و ذكر مثله).

- 47284-44-(2) كافي 272/7: تهذيب 165/10: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن أبي عمير عن فقيه 67/4: تفسير العياشي 267/1: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا يزال المؤمن في فسحة (1) من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال لا يوفّق قاتل المؤمن متعمداً (2) للتوبة (أبداً - يب).

ص: 76

1- . الفسحة: السّعة و معناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجي له الرحمة و لو باشر الكبائر سوى القتل فإذا قتل أيس من رحمته - مجمع.

2- . أسقط في يب قوله (متعمداً).

باب 2 حکم کسی که مؤمنی را به خاطر ایمانش بکشد و کسی که به دلیل خشم یا علتی دیگر بکشد و بیان توبه قاتل

خداوند تعالی می فرماید:

و هرکس، فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند و خداوند بر او غضب می کند و او را از رحمتش دور می سازد و عذاب دردناکی برای او آماده ساخته است. (1)

کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند و انسانی را که خداوند خودش را حرام شمرده، جز به حق نمی کشند و زنا نمی کنند و هرکس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید.

عذاب او در قیامت مضاعف می شود و همیشه با خواری در آن خواهد ماند.

مگر کسانی که توبه کنند و ایمان آورند و عمل صالح انجام دهند، که خداوند گناهان آنان را به حسنات مبدل می کند و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است.

و کسی که توبه کند و عمل صالح انجام دهد، به سوی خدا بازگشت می کند (و پاداش خود را از او می گیرد). (2)

بنگر به آیات آمده در باب هفتاد و هفت از ابواب جهاد با نفس؛ چرا که آنها نیز مناسب این باب است.

47283-43-(1) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: و هرکس، فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند، پرسیدم. حضرت فرمود: هرکس مؤمنی را برای دینش بکشد، این همان کسی است که عمداً کشته و خداوند در قرآنش فرموده است که: و عذاب دردناکی برای او آماده ساخته است. پرسیدم: میان مردی با مردی دیگر درگیری می شود و با شمشیر او را می زند و او را می کشد. حضرت فرمود: این، آن کسی نیست که خداوند فرموده است که عمداً کشته است.»

47284-44-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «مؤمن پیوسته در گشایشی از سوی دینش هست؛ مادامی که خون حرامی را نریخته است و حضرت فرمود: کسی که مؤمنی را از روی عمد بکشد، برای توبه توفیق پیدا نمی کند.»

ص: 77

1- . نساء 93/4.

2- . فرقان 68/25-71.

- 47285-45-(1) تفسير العياشي 105/2: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر رفعه إلى الشيخ: في قوله تعالى «خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا» قال قوم اجترحوا ذنوباً مثل قتل حمزة و جعفر الطيار ثم تابوا ثم قال و من قتل مؤمناً لم يوفق للتوبة إلا أن الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاهم منه وقال هو أو غيره إن عسى من الله واجب.

- 47286-46-(4) تفسير القمي 148/1: قوله «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» قال من قتل مؤمناً على دينه لم تقبل توبته و من قتل نبياً أو وصي نبي فلا توبة له لأنه لا يكون له مثله فيقاد به و قد يكون الرجل بين المشركين و اليهود و النصارى يقتل رجلاً من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الإسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلى الله عليه و آله الإسلام يجب ما كان قبله اي يمحو لأن أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه و أما قول الصادق عليه السلام ليست (2) له توبة فإنه عني من قتل نبياً أو وصياً فليست له توبة فإنه (3) لا يقاد أحد بالأنبياء إلا الأنبياء و بالأوصياء إلا الأوصياء و الأنبياء و الأوصياء لا تقتل بعضهم بعضاً و غير النبي و الوصي لا يكون مثل النبي و الوصي فيقاد به و قاتلها لا يوفق للتوبة.

- 47287-47-(5) تفسير القمي 116/2: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا» و أثام واد من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها خدة (حدة - خ - جرة - خ ك) (3) في جهنم يكون فيه من عبد غير الله و من قتل النفس التي حرم الله و يكون فيه الزناة.

- 47288-48-(6) معاني الأخبار 380: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن تهذيب 165/10: الحسين ابن سعيد عن فقيه 71/4: حماد بن عيسى عن أبي السفاتج عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عز و جل «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» قال (جزاؤه جهنم - المعاني - يب) ان جزاءه.

ص: 78

1- . حرّة - بحار.

2- . فليست - ك.

3- . لأنه - ك.

47285-45-1) احمد بن محمد بن ابی نصر این روایت را درباره فرموده خداوند متعال که: کار خوب و بد را به هم آمیختند(2)، تا شیخ بالا برده است که شیخ(3) فرمود: «منظور گروهی اند که گناهای چون کشتن حمزه و جعفر طیار را مرتکب شده اند و سپس توبه کرده اند. پس از آن فرمود: و هرکس که مؤمنی را بکشد، موفق به توبه نمی شود. تنها این است که خداوند طمع و امید بندگان را از خویش نمی برد و او یا دیگری گفته است که: واژه عسی از سوی خداوند ثابت است(3) [و احتمال نیست].»

47286-46-4) فرموده خداوند: و هرکس، فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند و خداوند بر او غضب می کند و او را از رحمتش دور می سازد و عذاب دردناکی برای او آماده ساخته است. فرمود: «هرکس مؤمنی را برای دینش بکشد، توبه او پذیرفته نمی شود و هرکس پیامبر یا وصی پیامبر را بکشد، توبه ندارد؛ چرا که برای مقتول مشابه نیست تا قاتل بدان قصاص شود و گاهی فردی در میان مشرکان، مجوس و مسیحیان است و فردی از مسلمانان را بر این پایه که مسلمان است می کشد ولی چون به اسلام در می آید، خداوند این قتل را از او محو می سازد؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: اسلام، ماقبل خودش را قطع می سازد؛ یعنی محو می کند. چرا که بزرگ ترین گناهان نزد خدا شرك ورزی به خداست و وقتی که توبه اش در مورد شرك پذیرفته شود، در غیر شرك نیز پذیرفته خواهد شد.

و اما فرموده امام صادق علیه السلام که: توبه برای او نیست. منظور حضرت این است که هرکس پیامبر یا وصی را بکشد، توبه برای او نیست؛ چون در برابر پیامبران جز پیامبران و در برابر اوصیاء جز اوصیاء قصاص نمی شود و پیامبران و اوصیاء این گونه نیستند که برخی برخی را بکشند و غیر از پیامبر و وصی همانند پیامبر و وصی نیست تا بدان قصاص صورت گیرد و قاتل پیامبر و وصی هم برای توبه کردن موفق نمی شود.»

47287-47-5) و کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند و انسانی را که خداوند خودش را حرام شمرده، جز به حق نمی کشند و زنا نمی کنند و هرکس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید. آثام وادی از وادی های جهنم است که از مس ذوب شده است. جلوی آن، گودالی است در جهنم. کسانی که غیر خدا را پرستیده و انسانی را که خداوند خودش را محترم دانسته کشته اند، در آن گودال عمیق می اندازند و نیز زناکاران در آن گودال عمیق اند.

47288-48-6) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل که: هرکس، فرد باایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازات او دوزخ است، فرمود: «اگر خداوند او را مجازات کند، مجازات او جهنم است.»

ص: 79

1- . اشاره به جمله (عسی الله ان يتوب عليهم) در آیه دارد - م.

2- . توبه 102/9.

3- . سند را تا شیخ بالا برده ولی منظور از شیخ معلوم نیست که آیا امام معصوم علیه السلام است یا استادی از اساتید وی؟ - م

- 47289-49-(1) كافي 276/7: تهذيب 163/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حسين بن أحمد المنقري عن عيسى الضريير (2) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قتل رجلاً (متعمداً - كا - يب) ما توبته قال يمكن من نفسه قلت يخاف أن يقتلوه قال فليعطهم الدية قلت يخاف أن يعلموا بذلك (قال فيتزوج منهم (3) امرأة قلت يخاف أن تطلعهم على ذلك - يب - فقيه) قال فلينظر (إلى - فقيه - كا) الدية فليجعلها (4) صراً (5) ثم لينظر (6) مواقيت الصلوات فليلقها (7) في دارهم. فقيه 69/4: روى ابن أبي عمير عن محسن بن أحمد عن عيسى الضعيف قال قلت (وذكر مثله).

- 47290-50-(8) المقنع 184: قيل لأبي عبد الله عليه السلام رجل قتل رجلاً متعمداً فقال جزاؤه جهنم ف قيل هل له توبة قال نعم يصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكيناً ويعتق رقبة و يؤدى دية قيل فإن لم يقبلوا الدية قال يتزوج الرجل إليهم قال لا يزوجه قال يجعل دية صراً ثم يرمى بها في دارهم.

- 47291-51-(9) دعائم الإسلام 413/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: توبة القاتل الإقرار لأولياء المقتول ثم التوبة بينه وبين الله عز وجل إن عفوا عنه أو قبلوا الدية منه.

- 47292-52-(10) نوادر أحمد بن محمد بن محمد 63: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل رجل مؤمن قتل مؤمناً وهو يعلم أنه مؤمن غير أنه حملته الغضب على أن قتله هل له توبة إن أراد ذلك أو لا توبة له فقال يقربه وإن لم يعلم به انطلق إلى أوليائه فأعلمهم أنه قتله فإن عفا عنه أعطاهم الدية وأعتق رقبة وصام شهرين متتابعين و تصدق (7) على ستين مسكيناً (ثم يكون التوبة بعد ذلك - ك).

- 47293-53-(11) الجعفریات 120: بإسناده عن علي عليه السلام قال: لقاتل النفس توبة إذا ندم واعتب (8).

ص: 80

- 1- . وأطعم - ك.
- 2- . الضعيف - يب.
- 3- . فليتزوّج إليهم - فقيه.
- 4- . فيجعلها - يب - فقيه.
- 5- . الصّرة ما يصبر فيه من التّقد ويرسل إلى الجهات.
- 6- . ينظر - يب.
- 7- . فيلقها - يب.
- 8- . اعتبه ازال عتبه و ترك ما كان يغضب عليه لأجله و أرضاه - المنجد.

47289-49-7) عیسیٰ ضریر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی عمداً مردی را کشته است. توبه اش چیست؟ حضرت فرمود: خودش را در اختیارشان [اولیای دم] قرار دهد. گفتم: می ترسد که او را بکشند. حضرت فرمود: دیه به آنان بدهد. گفتم: می ترسد که آنان از این جریان باخبر شوند. حضرت فرمود: با زنی از آنان ازدواج کند. گفتم: می ترسد که آن زن آنان را باخبر سازد. حضرت فرمود: دیه را مشخص کند و آن را چند کیسه [محموله] سازد، پس از آن منتظر اوقات نماز شود و کیسه ها را در خانه آنان بیندازد.»

47290-50-8) به امام صادق علیه السلام گفته شد: «مردی عمداً مردی را کشته است. حضرت فرمود: مجازاتش جهنم است. از امام سؤال شد: آیا او توبه دارد؟ حضرت فرمود: آری؛ دو ماه پی در پی روزه می گیرد و شصت مسکین را اطعام می دهد و یک بنده آزاد می سازد و دیه او را نیز می پردازد. گفته شد: اگر دیه را نپذیرند [یعنی بخواهند او را قصاص کنند]؟ حضرت فرمود: با آنان ازدواج کند. آن شخص گفت: به او زن نمی دهند. حضرت فرمود: دیه مقتول را بسته بسته می کند پس از آن، بسته ها را در خانه آنان می اندازد.»

47291-51-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «توبه قاتل این است که نزد اولیای مقتول اعتراف کند و سپس فیما بین خویش و خداوند عز و جل اگر او را عفو کردند یا دیه پذیرفتند، توبه کند.»

47292-52-10) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مرد مؤمنی، مؤمنی را در حالی که می دانسته مؤمن است و خشم او را وادار به کشتن وی کرده است، کشته است. آیا او توبه دارد - اگر بخواهد توبه کند - یا توبه ندارد؟ حضرت فرمود: به قتل اعتراف کند و اگر از قتل او کسی باخبر نیست، نزد اولیای مقتول برود و آنان را باخبر سازد که وی قاتل اوست. پس از آن اگر وی را عفو کردند، به آنان دیه پردازد و بنده ای را آزاد سازد و دو ماه پی در پی روزه بدارد و به شصت مسکین صدقه دهد و پس از آن نوبت به توبه است.»

47293-53-11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «قاتل انسان اگر پشیمان شود و رضایت [آنان] را جلب کند، توبه دارد.»

- 47294-54-(12) تهذيب 164/10: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن علي ورواه ابن أبي عمير عن أبي المعز عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرجل يقتل العبد خطأ قال عليه عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و صدقة على ستين مسكيناً قال فإن لم يقدر على الرقبة كان عليه الصيام فإن لم يستطع الصيام فعليه الصدقة.

- 47295-55-(13) تهذيب 164/10: الحسن عن زرعة عن نادر أحمد بن محمد 63: سماعة (بن مهران - نادر) قال: سألت عمن قتل مؤمناً متعمداً هل له توبة فقال لا حتى يؤدي دية إلى أهله و يعتق رقبة (مؤمنة - تفسير العياشي) و يصوم شهرين متتابعين و يستغفر الله عز و جل و يتوب إليه و يتضرع (إليه - العياشي) فإني أرجو (1) أن يتاب عليه إذا (هو - فقيه - تفسير العياشي) فعل ذلك قلت (جعلت فداك - فقيه) فإن لم يكن له ما (2) يؤدي دية قال يسأل المسلمين حتى يؤدي دية إلى أهله. فقيه 70/4: روى عثمان بن عيسى و زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته (و ذكر مثله).

- 47296-56-(14) تفسير العياشي 267/1: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله أو أبي الحسن عليهما السلام قال: سألت أحدهما عمن (و ذكر نحوه و زاد) قال سماعة سألته عن قوله «و مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا» مُتَعَمِّدًا قال من قتل مؤمناً متعمداً على دينه فذاك التعمد الذي قال الله في كتابه «وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» قلت فالرجل يقع بينه و بين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذاك التعمد الذي قال الله تعالى.

- 47297-57-(15) معاني الأخبار 380: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن قول الله عز و جل «و مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً» «فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ» قال من قتل مؤمناً على دينه فذاك التعمد الذي قال الله عز و جل في كتابه «وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» قلت فالرجل يقع (و ذكر مثله).

ص: 82

1- . فأرجو - العياشي.

2- . مال - فقيه - نادر.

47294-54-(12) امام صادق علیه السلام درباره مردی که بنده ای را به خطا می کشد، فرمود: «بر اوست که بنده ای را آزاد سازد و دو ماه پی در پی روزه بگیرد و بر شصت مسکین صدقه دهد. حضرت فرمود: اگر به بنده ای دست نیابد، روزه بر اوست و اگر روزه را نتواند، صدقه بر اوست.»

47295-55-(13) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره کسی که به عمد مؤمنی را بکشد، پرسیدم که آیا توبه دارد؟ حضرت فرمود: نه؛ تا آن که دینه مقتول را به اهلش پرداخت کند و يك بنده مؤمن آزاد سازد و از خداوند عز و جل استغفار کند و به سوی خداوند بازگردد و تضرع کند. من در این صورت امیدوارم که اگر چنین کند، خداوند به سوی او باز گردد [توبه او را بپذیرد]. گفتم: فدایت شوم! اگر چیزی ندارد که دینه اش را پرداخت کند؟ حضرت فرمود: از مسلمانان بگیرد تا دینه او را به اهلش پرداخت کند.»

47296-56-(14) سماعه بن مهران گوید: «از امام صادق یا امام کاظم علیهما السلام درباره...» و مانند همان روایت قبلی را آورده و افزوده است: «سماعه گوید: از او [امام معصوم علیه السلام] درباره فرموده خداوند: هرکس، مؤمنی را از روی عمد بکشد، پرسیدم. حضرت فرمود: هرکس که مؤمنی را از روی عمد به خاطر دینش بکشد، این، آن عمدی است که خداوند در قرآنش فرمود: و عذاب دردناکی برای او آماده ساخته است. پرسیدم: میان مردی با مرد دیگری چیزی [اختلاف و درگیری] رخ می دهد. او را با شمشیرش می زند و می کشد. حضرت فرمود: این، آن عمدی نیست که خداوند متعال فرموده است.»

47297-57-(15) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره فرموده خداوند عز و جل که: و هرکس، مؤمنی را از روی عمد بکشد، مجازات او دوزخ است، پرسیدم. حضرت فرمود: کسی که مؤمنی را از روی عمد برای دینش بکشد، او همان متعمدی است که خداوند عز و جل در کتابش فرموده که: و عذاب دردناکی برای او آماده ساخته است. پرسیدم: مردی بین او و دیگری چیزی رخ می دهد... و مشابه روایت قبل را آورده است.»

- 47298-58-(16) عوالى اللّئالى 578/3: وفي الحديث: أنّ رجلاً قتل مائة رجل ظلماً ثمّ سأل هل من توبة فدلّ على عالم فسأله فقال و من يحول بينك وبين التّوبة ولكن اخرج من القرية السّوء إلى القرية الصّالحة فاعبد الله فيها فخرج تائباً فأدركه الموت في الطّريق فاختصمت فيه ملائكة الرّحمة و ملائكة العذاب فبعث إليهم ملكاً فقال قيسوا ما بين القريتين فإلى أيّتهما كان أقرب فاجعلوه من أهلها فوجدوه أقرب إلى القرية الصّالحة بشبر فجعلوه من أهلها.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية فقيه (72) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم من أبواب جهاد النّفس (ج 16)

قوله عليه السلام: لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار. وفي كثير من أحاديث باب (11) ما ورد في بيان الكبائر ما يدلّ على أنّ من قتل نفساً دخل النّار.

وفي رواية عبيد (31) من هذا الباب قوله: أخبرني عن الكبائر فقال عليه السلام هنّ خمس و هنّ ممّا أوجب الله عزّ وجلّ عليهنّ النّار (إلى أن قال) و قتل المؤمن متعمداً على دينه.

وفي رواية زرارة (55) من باب (18) تحريم البغى قوله عليه السلام: ما من أحد يظلم بمظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه و ماله و أمّا الظّلم الّذى بينه و بين الله فإذا تاب غفر الله له. وفي كثير من آيات و أخبار باب (77) وجوب التّوبة من الذّنوب و باب (78) أنّ المؤمن إن كفر ثمّ تاب صحّت توبته و باب (80) تأكّد تحريم الإصرار على الذّنوب و أنّه لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار و باب (83) ما ورد في أنّ كلّما عاد المؤمن بالاستغفار عاد الله عليه بالمغفرة و باب (84) صحّة التّوبة في آخر العمر، وغيرها ما يدلّ على أنّ الله عزّ وجلّ يغفر ذنوب المذنبين. وفي أحاديث باب (15) أنّ كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة و صوم شهرين، من أبواب الكفّارات (ج 27) ما يدلّ على ذلك فراجع.

و يأتي في رواية أبي بصير (1) من باب (18) حكم من قتل مجنوناً من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله عليه السلام: و أرى أنّ على قاتل المجنون الدّية في ماله يدفعها إلى ورثة المجنون و يستغفر الله عزّ وجلّ. وفي أحاديث باب (31) حكم من ولّى ولاية فقتل رجلاً ما يناسب ذلك فراجع. وفي باب (17) ما ورد في أنّ من قتل رجلاً و لم يعلم به يؤدّي ديته و يستغفر ربّه من أبواب الدّيات ما يدلّ على لزوم الاستغفار على القاتل.

47298-58-16) در روایت است که: «مردی صد نفر را به ستم کشت. پس از آن پرسید: آیا توبه ای وجود دارد؟ او را به عالمی راهنمایی کردند. از عالم پرسید. او گفت: چه کسی مانع از توبه تو می شود؟ ولی از قریه بد به قریه خوب برو و در آنجا خداوند را عبادت کن. او با حال توبه بیرون آمد ولی مرگ در راه به او رسید و فرشتگان رحمت و فرشتگان عذاب درباره او به اختلاف و بحث پرداختند. خداوند فرشته ای را نزد آنان فرستاد و گفت: مسافت بین دو قریه را اندازه گیری کنید. این شخص به هر کدام از دو قریه که نزدیک تر است، او را از اهل آن بدانید. دیدند که به قریه خوب يك وجب نزدیک تر است و در نتیجه او را از اهل آن قریه محسوب داشتند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتاد و دو از باب ده از ابواب جهاد با نفس، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با استغفار، کبیره ای نمی ماند و با اصرار، صغیره ای نیست.»

و در بسیاری از روایات باب یازده، روایتی است که دلالت دارد بر این که هرکس انسانی را بکشد، او به جهنم درآید.

و در روایت سی و يك از همین باب، این گفته که: «کبائر را برایم بگویید. حضرت فرمود: کبائر پنج تاست و آنها از چیزهایی است که خداوند عز و جل آتش را بر آن واجب دانسته است تا آنجا که گوید: و کشتن مؤمنی از روی عمد به خاطر دینش.»

و در روایت پنجاه و پنج از باب هجده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی ظلمی نمی کند مگر اینکه خداوند او را بدان در جان و مالش مؤاخذه می کند و اما ستمی که بین او و بین خداست پس اگر توبه کند، خداوند او را می آمرزد.»

و در بسیاری از آیات و روایات باب هفتاد و هفت، هفتاد و هشت، هشتاد، هشتاد و سه و هشتاد و چهار و دیگر ابواب، روایتی که بر این دلالت دارد که خداوند عز و جل گناهان گنهکاران را می بخشد.

و در روایات باب پانزده از ابواب کفّارات، به روایتی که بر همین مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

می آید:

در روایت یکم از باب هجدهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و می بینم که دیه در مال قاتل دیوانه ثابت است و باید آن را به وارثان دیوانه بدهد و از خداوند عز و جل مغفرت طلبد.»

و در روایات باب سی و یکم، روایتی که مناسب این باب است؛ مراجعه کنید.

و در باب هفدهم، روایتی که دلالت دارد بر این که استغفار بر قاتل لازم است.

(3) باب أن من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به فإن المؤمنين تتكافأ دماءهم إلا أن يرضى أولياء المقتول بالدية أو بأكثر منها أو أقل و لم تطل الدماء

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 178 و 179: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ إِعْتَدَى بِغَدٍ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

المائدة (2): 45: «وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

- 47299-59-(3) كافي 282/7: استبصار 260/4: تهذيب 160/10: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من قتل مؤمناً متعمداً فإنه يقاد به إلا أن يرضى أولياء المقتول أن يقبلوا الدية أو يتراضوا بأكثر من الدية أو أقل (1) من الدية فإن فعلوا ذلك بينهم جاز وإن تراجعوا (2) أقيدا (4) وقال الدية عشرة آلاف درهم أو (5) ألف دينار أو مائة من الإبل.

- 47300-60-(2) تهذيب 159/10: استبصار 261/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي و (عن - يب) عبد الله بن المغيرة ونضر بن سويد جميعاً عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قتل مؤمناً متعمداً قيد (5) منه إلا أن يرضى أولياء المقتول أن يقبلوا الدية فإن رضوا بالدية وأحب ذلك القاتل فالدية اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار (يب - أو مائة من الإبل وإن كان في أرض فيها الدنانير ألف دينار وإن كان في أرض فيها الإبل فمائة من الإبل وإن كان في أرض فيها الدراهم فدراهم بحساب (ذلك - نل) اثني عشر ألفاً).

ص: 86

- 1- . وإن لم يتراضوا - صا - يب.
- 2- . أ قيد - صا.
- 3- . بأقل - صا.
- 4- . أ قيد - صا - قيد - يب. أقيدا: أي اقتصوا.
- 5- . ويب.

خداوند تعالی می فرماید:

ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص در مورد کشتگان بر شما نوشته شده است:

آزاد در برابر آزاد و برده در برابر برده و زن در برابر زن. پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص او، تبدیل به خون بها شود) باید از راه پسندیده پیروی کند؛ (ولی دم، حال پرداخت کننده دیه را در نظر گیرد) و او [قاتل] نیز به نیکی دیه را (به ولی مقتول) بپردازد؛ (و در آن، مسامحه نکند). این تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شما و کسی که بعد از آن تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت.

و برای شما در قصاص، حیات و زندگی است، ای صاحبان خرد! شاید شما تقوا پیشه کنید. (1)

بر آنها [بنی اسرائیل] در آن [تورات] مقرر داشتیم که جان در مقابل جان و چشم در مقابل چشم و بینی در برابر بینی و گوش در مقابل گوش و دندان در برابر دندان می باشد و هر زخمی قصاص دارد و اگر کسی آن را ببخشد و از قصاص صرف نظر کند، کفاره (گناهان) او محسوب می شود و هرکس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. (2)

47299-59-1) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: «هرکس مؤمنی را از روی عمد بکشد، در برابر آن قصاص می شود؛ مگر اینکه اولیای مقتول رضایت دهند که دیه را بپذیرند یا به بیش از دیه یا کمتر از دیه راضی شوند که اگر اولیای مقتول در بین خود چنین کردند، درست است ولی اگر باز گردند، قصاص کنید. (3) و حضرت فرمود: دیه، ده هزار درهم یا هزار دینار یا صد شتر است.»

47300-60-2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرکس مؤمنی را عمداً بکشد، از او قصاص می شود؛ مگر اینکه اولیای مقتول بپذیرند که دیه بگیرند. اگر به دیه رضایت دادند و قاتل هم دوست داشت، دیه، دوازده هزار درهم یا هزار دینار یا صد شتر است و اگر در سرزمینی است که در آن دینار است، پس هزار دینار و اگر در سرزمینی است که در آن شتر است، پس صد شتر و اگر در سرزمینی است که در آن درهم است، پس درهم به همان حساب یعنی به حساب دوازده هزار است.»

ص: 87

1- . بقره 178/2-179.

2- . مائده 45/5.

3- . جمله «و ان تراجعوا»، بازگشت از رضایت را می رساند. دقت شود که در روایت، رضایت، در دو مرحله دیده شده است: مرحله اول میل به گذشت؛ مرحله دوم قطعی شدن رضایت که در «و ان تراجعوا» مجدداً از رضایت برمی گردند و آن را قطعی نمی کنند. یا این که تراجع به معنای بازگرداندن سخن در میان خودشان است. امام می فرماید مگر اینکه اولیای مقتول به دیه... راضی شوند پس اگر راضی شوند که تمام است ولی اگر سخن را به یکدیگر بازگردانند و به نتیجه روشنی نرسیدند، قصاص کنید. این دو احتمال در تفسیر و ان تراجعوا با توجه به متن کافی شریف است ولی روایت در تهذیب و استبصار با تعبیری دیگر آمده که ظاهراً روان تر است آن گونه که

مجلسی در مرآت العقول به این نکتهٔ اخیر اشاره دارد - م

- 47301-61-(1) نادر أحمد بن محمد 156: أحمد عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في رجل قتل مؤمناً متعمداً قال يقاد منه إلا أن يرضى أولياء المقتول بالدية فإن قبلوا الدية فالدية اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار أو مائة من الإبل فإن كان بأرض فيها دنانير فألف دينار.

- 47302-62-(2) تهذيب 162/10: ابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل من قتل شيئاً صغيراً أو كبيراً بعد أن يتعمد فعله القود.

- 47303-63-(5) فقيه 83/4: في رواية ابن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كل من قتل بشيء صغر أو كبر بعد أن يتعمد فعله القود.

- 47304-64-(6) فقه الرضا عليه السلام 271: فعلى من قتل مؤمناً متعمداً أن يقاد به فإن عفى عنه وقبلت منه الدية فعليه التوبة والاستغفار.

- 47305-65-(7) نهج البلاغة 1020: هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه (إلى أن قال) إياك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنه ليس شيء أدعى لنقمة (3) ولا أعظم لتبعة (4) ولا أخرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوّن سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك ممّا يضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن وإن ابتليت بخطي وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بالعقوبة فإنّ في الوكرة (3) فما فوقها مقتلة فلا تطمحن (4) بك نخوة سلطانك عن أن تؤدّي إلى أولياء المقتول حقّهم.

- 47306-66-(8) الاحتجاج 50/2: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: في تفسير قوله تعالى «لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ» الآية ولكم يا أمة محمد في

ص: 88

1- . وكزه أي ضربه بجميع يده على ذقنه وأصابه بوكزة أي بطعنة وضربة - مجمع البحرين.

2- . طمح يطمح طمّاحاً - الطّماح: الكبر والفخر.

3- . النّقمة: المكافاة بالعقوبة.

4- . التّبعة ما أتبع به صاحبك من ظلامة ونحوها - ما فيه إثم يتّبع به - اسم الشّيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك - اللسان.

47301-61-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مؤمنی را از روی عمد کشته است شنیدم که می فرمود: از او قصاص می شود؛ مگر اینکه اولیای مقتول به دیه رضایت دهند که اگر دیه را پذیرفتند، دیه، دوازده هزار درهم یا هزار دینار یا صد شتر، پس اگر در سرزمینی است که در آن دینار است، پس دیه، هزار دینار است.»

47302-62-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس شخصی را - کوچک یا بزرگ - بکشد پس اگر از روی عمد باشد، بر او قصاص است.»

47303-63-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس شخصی را چه کوچک و چه بزرگ - بکشد پس اگر از روی عمد باشد، بر او قصاص است.»

47304-64-(6) پس بر هرکس که مؤمنی را از روی عمد بکشد، این است که در برابر آن قصاص می شود ولی اگر از او عفو و دیه پذیرفته شد، براوست که توبه و استغفار کند.

47305-65-(7) این فرمان بنده خدا امیر المؤمنین علی علیه السلام به مالک اشتر پسر حارث است که در عهدنامه ای به او نوشت، تا آنجا که گوید: «از خون و ریختن آن به حرام پرهیز کن که هیچ چیز از ریختن خون ها به ناحق، کیفر را سریع تر و مجازات را بزرگ تر و نعمت را به نابودی و مدت را به سپری شدن شایسته تر نمی سازد و خداوند سبحان در روز قیامت، پیش از هر کار دیگر نسبت به خون های به ناحق ریخته آغاز به قضاوت خواهد کرد. پس با ریختن خونی حرام، حکومت خود را تقویت مکن؛ زیرا که خون ناحق نه تنها حکومت را ضعیف و سست می سازد بلکه آن را نابود و سرنگون نیز می کند و تو، در نزد خدا و نزد من عذری در کشتن عمدی نداری؛ چرا که کیفر آن، قصاص تن است. ولی اگر به خطا مبتلا به قتل شدی و تازیانه، شمشیر یا دست در کیفردهی افراط کرد چرا که يك مشت زدن یا کاری بیش از آن موجب قتل است در این صورت مبدا که کبر سلطه ات تو را از پرداخت حق اولیای مقتول به آنان بازدارد!»

47306-66-(8) ابو خالد کابلی از امام سجاد علی بن حسین علیه السلام در تفسیر فرموده خداوند متعال که: و برای شما در قصاص، حیات و زندگی است... روایت کرده است که: «برای شما ای امت محمد! در قصاص، حمایت در زندگی است؛ زیرا هرکس که قصد قتل کند و بداند که از او قصاص می شود، به همین جهت از قتل دست می کشد و در نتیجه حیات و زندگی برای کسی است که قصد کشتن او را کرد و نیز حیات و زندگی برای همین جنایتکاری است که می خواسته بکشد و برای مردم دیگر نیز حیات و زندگی است. هر زمان که بفهمند قصاص واجب است، از ترس قصاص، اقدام به کشتن نمی کنند.»

القصاص حياة لأن من هم بالقتل فعرف أنه يقتصر منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذى هم بقتله و حياة لهذا الجانى الذى أراد أن يقتل و حياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون(1) على القتل مخافة القصاص.

- 47307-67-9) و فيه 50/2: قال أبو محمد الحسن العسكري صلوات الله عليه: إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه القصاص و سأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن الحسين للمدعى(2) الدم الذى هو الولي المستحق للقصاص إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلاً فهب له هذه الجناية و اغفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق و لكن لم يبلغ به أن أعفو له عن قتل والدى قال فتريد ما ذا قال أريد القود فإن أراد لحقه علي أن أصلحه على الدية صالحته و عفوت عنه قال علي بن الحسين عليه السلام فما ذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقننى توحيد الله و نبوة رسول الله صلى الله عليه و آله و إمامة علي و الأئمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين فهذا لا يفي بدم أبيك بلى و الله هذا يفي بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين و الآخرين سوى الأنبياء و الأئمة إن قتلوا فإنه لا يفي بدمائهم شيء. تمام الخبر.

- 47308-68-10) وسائل 54/29: الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في تفسيره عن آبائه على علي بن الحسين عليهم السلام قال: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى» «يعنى المساواة و أن يسلك بالقاتل في طريق المقتول المسلك الذى سلكه به من قتله «الحر بالحر و العبد بالعبد و الأنثى بالأنثى» تقتل المرأة بالمرأة إذا قتلتها «فمن عفى له من أخيه شيء» «فمن عفا له (اي للقاتل) و رضى هو و ولي المقتول أن يدفع الدية و عفا عنه بها «فاتباع» من الولي مطالبة «بالمعروف» و تقاص «و أداء إليه» من (المعفو له) القاتل «إحسان» لا يضاره و لا يماطله(3) لقضائها «ذلك تخفيف من ربكم و رحمة» إذ أجاز أن يعفو ولي المقتول عن القاتل على دية يأخذها فإنه لو لم يكن إلا العفو أو القتل لقلما طابت نفس ولي المقتول بالعفو بلا عوض يأخذه فكان قلما يسلم القاتل من القتل «فمن اعتدى بعد ذلك» من اعتدى بعد العفو عن

ص: 90

- 1- . لا يجتزون - تل.
- 2- . لمدعى الدم - ظ.
- 3- . المطل: اللى و التسويف و التعليل في أداء الحق و تأخيره من وقت إلى وقت.

47307-67-9) امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: «فردی مردی را که می گفت او قاتل پدرش است، خدمت امام علی بن حسین علیه السلام آورد. قاتل اعتراف کرد و حضرت قصاص را بر او واجب دانست. ولی از آن مرد خواست تا از قاتل عفو کند تا خداوند ثواب او را بزرگ سازد. ولی گویی که آن شخص به عفو دلش راضی نشد. امام علی بن حسین به مدّعی خون، همان کسی که ولیّ مقتول بوده و حقّ قصاص داشت، فرمود: اگر برای این مرد قاتل فضیلتی به یاد داری، این جنایت و این گناه را بر او ببخش. او گفت: ای فرزند رسول خدا! برای او حقّی بر من است ولی آن حقّ به حدّی که من از قتل پدرم درباره او بگذرم، نمی رسد. حضرت فرمود: پس چه می خواهی؟ او گفت: قصد قصاص دارم ولی اگر به دلیل حقّی که بر من دارد بخواهد که من با او بر دیه مصالحه کنم، با او مصالحه می کنم و از او در می گذرم.

حضرت علی بن حسین علیه السلام فرمود: او چه حقّی بر تو دارد؟ گفت: ای پسر رسول خدا! او توحید خدا، پیامبری رسول خدا علیه السلام، امامت امیر المؤمنین علی علیه السلام و امامان علیهم السلام را به من یاد داده است. حضرت علی بن حسین علیه السلام فرمود: آیا این [جای] خون پدرت را پر نمی کند [یعنی معادل خون پدرت نیست]؟ به خدا سوگند! که هست. این می تواند در برابر خون های همه زمینیان از اولین و آخرین به جز پیامبران و امامان اگر کشته شوند، قرار گیرد؛ چرا که در برابر خون های پیامبران و امامان چیزی قرار نمی گیرد...»

47308-68-10) امام حسن عسکری علیه السلام در کتاب تفسیر منسوب به ایشان از پدران شان از امام سجاد علی بن حسین علیه السلام روایت کرده است که حضرت فرمود: «ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما نوشته شده است. منظور مساوات است و این که قاتل را به راه مقتول ببرند؛ همان راهی که قاتل مقتول را به آن برد و او را کشت. آزاد در برابر آزاد و برده در برابر برده و زن در برابر زن. زن در برابر زن کشته می شود در صورتی که آن زن، زنی را کشته باشد. پس اگر کسی از سوی برادر [دینی] خود، چیزی به او بخشیده شود، پس کسی که قاتل را عفو کند و اولیاء مقتول رضایت دهند که قاتل دیه را بپردازد و ولیّ مقتول در برابر گرفتن دیه قاتل را عفو کند، پس باید اولیاء دم، به نیکی مطالبه ی دیه کنند و باید قاتل بدون کم و کاست و بدون امروز و فردا کردن، دیه را بپردازد.

این، تخفیف و رحمتی است از سوی پروردگار شما؛ چرا که اجازه داده است تا ولیّ مقتول از قاتل با دیه ای که می گیرد عفو کند؛ زیرا که اگر نبود، جز عفو یا کشتن، کم می شد که ولیّ مقتول رضایت به عفو بدون عوضی که بگیرد، بدهد و در نتیجه کم اتفاق می افتاد که قاتل از کشته شدن نجات یابد و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، یعنی کسی که پس از عفو از کشتن در برابر دیه ای که می گیرد اگر تجاوز کرد و قاتل را پس از آن که از وی در برابر دیه ای که داده و خود او نیز بدان رضایت داده، کشت: عذاب دردناکی خواهد داشت. در آخرت به نزد خدا و در دنیا کشته شدن به دلیل

القتل بما يأخذه من الدية فقتل القاتل بعد عفوه عنه بالدية التي بذلها ورضى هو بها «فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» في الآخرة عند الله وفي الدنيا القتل بالقصاص لقتله لمن لا يحل قتله له قال الله عز وجل «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ» لأن من هم بالقتل فعرف أنه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي هم بقتله وحياة للجاني قصاص الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجتروا على القتل مخافة القصاص.

- 47309-69-11) إرشاد الديلمي 406: يرفعه إلى الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني أبي جعفر عن أبيه الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عليّ قال حدثني أبي الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: بينما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس في مسجده بعد وفاته يتذكرون فضله إذ دخل علينا حبر من أخبار اليهود (إلى أن قال ص 412) ومنها أن القاتل منهم عمداً إن شاء أولياء المقتول أن يعفوا عنه فعلوا ذلك وإن شاءوا قبلوا الدية وعلى أهل التوراة وهم أهل دينكم يقتل القاتل ولا يعفى عنه ولا تؤخذ منه دية قال الله تبارك وتعالى «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ».

- 47310-70-12) تفسير العياشي 324/1: عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن الله بعث محمداً بخمسة أسياف سيف منها مغمود سلّه (1) إلى غيرنا وحكمه إلينا فأما السيف (2) المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جلّ وجهه «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ» الآية فسلّه إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا.

- 47311-71-13) دعائم الإسلام 410/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال: وليّ الدّم بالخيار يعنى في قتل العمد إن شاء قتل وإن شاء قبل الدية وإن شاء عفا.

- 47312-72-14) كافي 403/1: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال نصّر الله (3) عبداً سمع مقالتي فوعاها (و حفظها - كا) و بلغها (4) من (5) لم يسمعها (إلى أن قال) المسلمون إخوة تتكافى (6) دماؤهم (و - كا) يسعى بذمتهم أدناهم

ص: 92

1- . السّل انتزاع الشّيء وإخراجه في رفق.

2- . وحكمه إلينا وهو السيف الذي يقام به القصاص - ثل وهذا هو الصحيح لأن ما في المتن تكرار.

3- . أي حسن.

4- . ثم بلغها - أمالي الصدوق - الخصال.

5- . إلى من - الخصال.

6- . أي تساوى.

قصاص؛ چرا که کسی را کشته که کشتن وی بر او حلال نبوده است. خداوند عز و جل می فرماید: و برای شما در قصاص، حیات و زندگی است؛ زیرا کسی که قصد کشتن می کند و می فهمد که از او قصاص می شود، به همین دلیل از کشتن دست می کشد و این خود حیات و زندگانی برای کسی است که می خواسته او را بکشد و نیز حیات و زندگانی برای جنایتکار است که باید در برابر کسی که می کشد، قصاص شود و نیز حیات و زندگانی برای سایر مردم است، وقتی می فهمند که قصاص واجب و ثابت است، از ترس قصاص جرات کشتن نمی کنند.»

47309-69-(11) امام حسین علیه السلام فرمود: «در حالی که یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از رحلت ایشان در مسجد رسول خدا نشسته بودند و درباره فضائل پیامبر صلی الله علیه و آله گفتگو می کردند، عالمی از عالمان یهود نزد ما آمد... تا آنجا که فرماید: و یکی از آنها... این است که قاتل عمدی مسلمانان، اگر اولیای مقتول بخواهند، او را عفو می کنند و اگر بخواهند، دیه از او می پذیرند. ولی بر اهل تورات که اهل دین شمایند، این است که قاتل کشته می شود و مورد عفو قرار نمی گیرد و دیه از او گرفته می شود. خداوند تبارک و تعالی می فرماید: این، تخفیف و رحمتی است از سوی پروردگار شما.»

47310-70-(12) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «خداوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله را با پنج شمشیر برانگیخت: یکی از آن، شمشیری در غلاف است و کشیدن آن شمشیر در اختیار غیر ماست و حکمش با ماست. پس آن شمشیری که در غلاف است، همان است که بدان قصاص اجرا می شود. خداوند جلّ وجهه فرموده است: جان در مقابل جان... پس کشیدن این شمشیر در اختیار اولیای مقتول است و حکم آن با ماست.»

47311-71-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «ولی، اختیار خون دارد؛ منظور در قتل عمد است. اگر بخواهد، می کشد و اگر بخواهد، دیه می گیرد و اگر بخواهد، عفو می کند.»

47312-72-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در مسجد خیف برای مردم سخنرانی کرد و فرمود:

خداوند نیکو گرداند بنده ای که سخنم را بشنود و آن را بفهمد و نگاه دارد و به کسانی که نشنیده اند،

ورواه أيضاً عن حمّاد بن عثمان عن أبان عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه وهم يدٌ على من سواهم وذكر في حديثه أنّه خطب في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف. أمالي الصدوق 287: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا علي بن الحسين السّعدآبادي قال حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد الخصال 149 - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن حمّاد بن عثمان عن عبد الله بن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (1) قال خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال نصّر الله عبداً وذكر مثله مع الزيادة. تفسير علي بن إبراهيم 173/1 - في حديث نحوه. المجازات النبويّة 17 - المسلمون تتكافأ دمائهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويردّ عليهم أقصاهم وهم يدٌ على من سواهم. كافي 403/1 - محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من أهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليهما السلام قال فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا أبا عبد الله حدّثنا بحديث خطبة رسول الله صلّى الله عليه وآله في مسجد الخيف (إلى أن قال) المؤمنون إخوة (وذكر مثله مع الزيادة). أمالي المفيد 186 - حدّثني أحمد بن محمد بن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصّمار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القمّاط عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم منى (إلى أن قال) المؤمنون إخوة (وذكر مثله مع الزيادة).

- 47313-73-(15) دعائم الإسلام 404/2: روينّا (2) عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يدٌ على من سواهم (فهذا يوجب القصاص في النفس وفيما دون النفس بين القوى والصّعيف والشّريف والمشروف والتّاقص والسوّى والجميل والذّميم والمشوّه (3) والوسيم (4) لا فرق في ذلك بين المسلمين - من كلام المصنّف).

ص: 94

1- . عن أبي عبد الله - الخصال.

2- . عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله - ك.

3- . المشوّه: قبيح الوجه.

4- . الوسيم: حسن الوجه.

برسانند... تا آنجا که فرمود: مسلمانان برادرند و خون های شان با هم برابری دارد و امان دادن کمترین مسلمان برابر با ذمه همه مسلمانان است (1).»

و مشابه همین روایت را نیز از حماد بن عثمان از ابان از ابن ابی یعفور روایت کرده است و در آن افزوده است که: «و مسلمانان علیه دیگران یکدست هستند [با هم متحدند] و در آن روایت آمده است که پیامبر خدا در حجة الوداع در منی در مسجد خیف سخنرانی کرد.»

47313-73-15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «مؤمنان خون های شان با هم برابری دارد و امان دادن کمترین آنان با امان دادن همه آنان برابر است و آنان در مقابل بیگانگان یکدست و یک پارچه اند.»

مصنف دعائم الاسلام گوید: «این روایت، قصاص در نفس [کشتن] و در کمتر از نفس را بین قوی و ضعیف، شریف و فرومایه، ناقص و کامل، نیکو و ناپسند، زشت چهره و زیبا چهره ثابت می سازد و در این جهت بین مسلمانان هیچ فرقی نیست.»

ص: 95

1- . به این معنی که اگر یکی از آنان یا کمترین آنان به کسی از لشکر دشمن امان دهد، گویا که همه امان داده اند و باید که به این امان پایبند باشند و آن را نقض نکنند؛ به گونه ای که گویا امان دهی همه مسلمانان همراه تـك تـك مسلمانان است - م.

- 47314-74-(16) عوالى اللّئالى 274/2: قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: المؤمنون(1) بعضهم أكفاء بعض.

- 47315-75-(17) دعائم الإسلام 404/2: رويّا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: إنّ عليّاً صلوات الله عليه قبض يوماً على لحيته ثمّ قال والله لتخضبنّ هذه من هذه وأومى بيده إلى لحيته وهامته(2) فقال قوم بحضرته لو فعل هذا أحد يا أمير المؤمنين(3) لأبدنا(4) عترته فقال آه هذا هو العدوان إنّما هي النّفس «بِالنّفس» كما قال الله عزّ وجلّ.

- 47319-76-(18) أمالى ابن الطّوسيّ 494: عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ(5) قال حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ الرّازيّ في منزله بالرّيّ عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت أربع(6) أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء(7) تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله تعالى «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ(8) الْقَوْلِ» قلت فمن جهل شيئاً عاداه فأنزل الله «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ» قلت قدر - أو قال قيمة - (9) كلّ امرء ما يحسن فأنزل الله في قصّة طالوت «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسَاطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ» قلت القتل يقلّ القتل فأنزل الله «وَلَكُمْ فِي الْقِصَّةِ لَاصِحٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ».

- 47317-77-(19) دعائم الإسلام 404/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كان يكتب إلى عمّاله لا تُظَلّ الدّماء في الإسلام وكتب إلى رفاة لا تُظَلّ الدّماء ولا تعطل الحدود.

- 47318-78-(20) تفسير العيّاشي 75/1: محمّد بن خالد البرقيّ عن بعض أصحابه(11) عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ» أهي جماعة(12) المسلمين قال هي للمؤمنين خاصّة.

ص: 96

- 1- . المسلمون - ك.
- 2- . الهامة: الرّأس - وقيل وسط الرّأس و معظمه من كلّ شيء وقيل من ذوات الأرواح - اللسان.
- 3- . بأمير المؤمنين - ك.
- 4- . اي أهلكنا - لأبرنا - ك.
- 5- . عبد الله بن الحسن العلويّ - ك خ ل.
- 6- . أربع كلمات - ك.
- 7- . أي مستور.
- 8- . أي في فحواه ومعناه - اللسان.
- 9- . والمراد من قوله (أو قال قيمة) أو قال عليّ عليه السلام قيمة كلّ إمريّ ما يحسن - والسكّ من الرّأى.
- 10- . اي لا تهدروا.
- 11- . أصحابنا - ثل.
- 12- لجماعة - ثل.

47314-74-(16) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مؤمنان برخی کفو و همتای برخی دیگرند.»

47315-75-(17) از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام روایت شده است که امیر المؤمنین علی علیه السلام روزی محاسن خویش را در دست گرفت و سپس فرمود: «به خدا سوگند! قطعاً این، از این خضاب می شود و با دست خود اشاره به محاسن و سرخویش کرد. گروهی که در محضر حضرت بودند، گفتند:

ای امیر المؤمنین! اگر کسی چنین کند، نسل او را نابود می کنیم. حضرت فرمود: آه! آه! این همان عدوان و تجاوز است. تنها يك جان در برابر يك جان، همان گونه که خداوند عز و جل فرموده است.»

47316-76-(18) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «من چهار کلمه گفتم و خداوند متعال در قرآنش تایید مرا نازل کرد. گفتم: مرد در پس زبانش پنهان است و چون سخن گوید آشکار شود، خداوند متعال نازل کرد: می توانی آنان را از طرز سخنان شان شناسی. گفتم: هرکس که نسبت به چیزی جاهل باشد، با آن دشمنی می کند. خداوند فرو فرستاد: بلکه چیزی را تکذیب کردند که آگاهی از آن نداشتند و هنوز واقعیتش بر آنان روشن نشده بود. گفتم: اندازه ارزش هرنسانی به چیزی است که آن را خوب می داند. خداوند در داستان طالوت فرو فرستاد که: خدا او را بر شما برگزیده و او را در علم و قدرت وسعت بخشیده است. گفتم: قتل، قتل را کم می کند و خداوند فرو فرستاد که: و برای شما در قصاص، حیات و زندگی است، ای صاحبان خرد.»

47317-77-(19) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته به کارگزارانش مرقوم می کرد که: «در اسلام خون ها هدر نمی رود و حضرت به رفاعه نوشت که: خون ها هدر نمی رود و حدود تعطیل نمی شود.»

47318-78-(20) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال: ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص بر شما نوشته شده است و این که آیا همه مسلمانان منظورند، فرمود: «این تنها ویژه مؤمنان است.»

- 47319-79-(21) أمالي الصدوق 174: حدّثنا عليّ بن أحمد قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى الْهَى مَا جِزَاءُ مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ (إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْهَى فَمَا جِزَاءُ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا قَالَ لَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقِيلُ عَثْرَتَهُ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية حمّاد (15) من باب (1) أنّ الخمس لله وللرسول من أبواب من يستحقّ الخمس (ج 10)

قوله صلّى الله عليه وآله: المسلمون اخوة تتكافأ دماءهم. وفي رواية أبي القاسم الكوفي (6) من باب (19) جواز تزويج غير الهاشمي الهاشميّة من أبواب التّزويج (ج 25)

قوله عليه السلام: أ تتكافأ دماءكم ولا تتكافأ فروجكم.

وفي رواية عليّ بن بلال (7): مثله.

ويأتي في كثير من أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على ذلك فراجع. وفي رواية بريد (2) من باب (19) أنّ من أوجب على نفسه الحدّ ثمّ خولط ضرب الحدّ

قوله: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلاً عمداً (إلى أن قال عليه السلام) إن شهدوا عليه أنّه قتله حين قتله وهو صحيح ليس به علة من فساد عقل قتل به. وفي رواية حمران (1) من باب (21) أنّ الوالد لا يقاد بولده

قوله عليه السلام: ويقتل الولد إذا قتل والده عمداً.

و لاحظ سائر أحاديث الباب. وفي رواية ابن سنان (1) من باب (17) حكم قتل الرّجل المرأة وبالعكس

قوله: رجل قتل امرأة متعمداً فقال عليه السلام إن شاء أهلها أن يقتلوه قتلوه ويؤدّوا إلى أهله نصف الدّية.

وقوله: امرأة قتلت زوجها متعمدة فقال عليه السلام إن شاء أهلها أن يقتلوه قتلوها وليس يجنى أحد أكثر من جنايته على نفسه.. وفي سائر أحاديث الباب ما يناسب ذلك فراجع. وفي رواية حكم (1) من باب (1) ثبوت القصاص في الجراح من أبواب قصاص الطرف (ج 31)

قوله عليه السلام: ليس الخطأ مثل العمد العمد فيه القتل. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها مناسبة للمقام - وما يدلّ على أنّ من قتل نفساً متعمداً يقاد به أكثر من ذلك.

47319-79-21) امام هادی علیه السلام فرمود: «چون خداوند عز و جل با موسی بن عمران علیه السلام سخن گفت، موسی عرض کرد: خدای من پاداش کسی که گواهی دهد که من پیامبر توام، چیست؟ تا آنجا که گوید: خدای من! مجازات کسی که مؤمنی را از روی عمد بکشد، چیست؟ حضرت فرمود: روز قیامت به او نگاه نمی کنم و از لغزش او در نمی گذرم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب یکم از ابواب مستحقان خمس، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «مسلمانان برادرند و خون های شان با هم برابری دارد.»

و در روایت ششم از باب نوزدهم از ابواب تزویج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آیا خون های شان برابری می کند ولی فرج های شان برابری نمی کند؟»

و در روایت هفتم، مانند آن.

می آید:

در بسیاری از روایات باب بعدی، مراجعه کنید به روایتی که بر این معنی دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب نوزدهم، این گفته که: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که عمداً مردی را کشته است، سؤال شد. تا آنجا که گوید: اگر شاهدان بر او شهادت دهند که او را کشته و به هنگام قتل، سالم و عقلش بر سر جا بود، در برابر این قتل، کشته خواهد شد.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «فرزندی اگر پدرش را عمداً بکشد، کشته می شود.» و ملاحظه کنید دیگر روایات این باب را.

و در روایت یکم از باب هفدهم، این گفته که: «مردی از روی عمد زنی را کشته است. حضرت فرمود: اگر اهل زن بخواهند مرد را بکشند، می کشند. ولی به اهل مرد نصف دیه را پرداخت می کنند و این گفته که: زنی شوهرش را عمداً کشته است، حضرت فرمود: اگر اهل مرد بخواهند زن را می کشند و کسی بیش از جنایتی که بر خودش شود، جنایت نمی کند. [به این معنی که اگر کسی را کشته است، او را می کشند و بیش از کشتن وی، کاری با او نمی کنند].»

و در سایر روایات باب به آنچه مناسب با آن است مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب یکم از ابواب قصاص عضو فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خطای شبه عمد در قتل، عمد محسوب نمی شود، چرا که حکم قتل عمد، قتل است.»

و بنگرید سایر روایات باب را که مناسب با این مقام است.

- 47320-80-(1) كافي 280/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 156/10: يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العمد الذي يضرب بالسلاح أو العصا (و - يب) لا يقلع عنه حتى يقتل و الخطأ الذي لا يتعمده.

- 47321-81-(2) كافي 278/7: تهذيب 155/10: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام (انّ - يب): العمد كلّ ما (1) اعتمد شيئاً فأصابه بحديدة أو بحجر أو بعصا أو بوكزة فهذا كلّ عمداً و الخطأ من اعتمد شيئاً فأصاب غيره.

- 47322-82-(3) كافي 278/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد و ابن أبي عمير جميعاً عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام: قال قتل العمد كلّ ما عمد به الضرب فعليه (2) القود و إنّما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره و قال إذا أقرّ على نفسه بالقتل قتل و إن لم يكن عليه بيّنة. تهذيب 155/10: أحمد بن محمد بن علي بن عمير عن جميل بن درّاج (مثله سنداً و متناً).

- 47323-83-(4) كافي 279/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 156/10: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لو أنّ رجلاً ضرب رجلاً بخزفة (3) أو بأجرة (أو بعود - كا - يب) فمات كان عمداً (4). فقيه 81/4: روى ظريف بن ناصح عن علي بن أبي حمزة (مثله سنداً و متناً).

- 47324-84-(5) تهذيب 160/10: علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي العباس و زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العمد أن يتعمده فيقتله بما يقتل مثله و الخطأ أن يتعمد (5) و لا يريد قتله يقتله بما لا يقتل مثله و الخطأ الذي لا شك فيه أن يتعمد شيئاً آخر فيصيبه.

ص: 100

1- . من - يب.

2- . فقيه - يب.

3- . الخزف ما عمل من الطين و شوى بالنار فصار فخّاراً - اللسان.

4- . متعمداً - فقيه.

5- . يتعمده - ثل.

47320-80-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «قتل عمد آن است که با سلاح یا عصا بزند و از او دست نکشد تا او را بکشد و خطا آن است که قصد کشتن ندارد.»

47321-81-2 امام صادق علیه السلام فرمود: «عمد آن است که کسی قصد شخصی کند و با آهن یا سنگ یا عصا یا مشت به او بزند؛ همه این موارد عمد است و خطا آن است که کسی قصد شخصی می کند ولی به غیر او می خورد.»

47322-82-3 امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «قتل عمد هر چیزی است؛ با آن قصد زدن دارد که در این صورت بر او قصاص ثابت است و خطا این است که چیزی را قصد می کند ولی به چیز دیگری می زند و حضرت فرمود: آن زمان که اعتراف به ارتکاب قتل کند، کشته می شود؛ گرچه بین ای علیه او نباشد.»

47322-83-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی دیگری را با خشت یا آجر یا چوب بزند و آن مضروب بمیرد، این عمد است.»

47324-84-5 امام صادق علیه السلام فرمود: «[جنایت] عمد آن است که قصد آن را بکند و او را با آلتی که مشابه آن می کشد، بکشد و خطا آن است که قصد او کند ولی اراده کشتن او را ندارد و او را با آلتی که مشابه آن نمی کشد، می کشد و خطایی که شک در آن نیست، این است که قصد چیز دیگری را دارد ولی به او می خورد.»

- 47325-85-(1) تفسير العياشي 268/1: عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العمد أن تعمّده فتقتله بما بمثله (2) يقتل.
- 47326-86-(7) دعائم الإسلام 410/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من قصد إلى ضرب أحد متعمداً بما كان فمات من ضربه فهو عمد يجب به القود وإنما الخطأ أن يرمى شيئاً غيره فيصيبه أو يعمل عملاً لا يريده به فيصيبه.
- 47327-87-(8) تفسير العياشي 264/1: عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال:
- كلّ ما أريد به (الشيء - ظ) ففيه القود وإنما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره.
- 47328-88-(9) فقه الرضا عليه السلام 312: كلّ من ضرب متعمداً قتل المضرّوب بذلك الضرب فهو عمد و الخطأ أن يرمى رجلاً فيصيب غيره أو يرمى بهيمة أو حيواناً فيصيب رجلاً.
- 47329-89-(10) كافي 278/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن صفوان و أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان جميعاً عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يخالف يحيى بن سعيد (و - يب) قضاتكم قلت نعم قال هات شيئاً ممّا اختلفوا فيه قلت اقتتل غلامان في الرّحبة فعصّ أحدهما صاحبه فعمد المعضوض إلى حجر فضرب به رأس صاحبه الذي عصّه فشجّه (3) فكرّ (4) فمات فرفع ذلك إلى يحيى بن سعيد فأقاده فعظم ذلك عند (5) ابن أبي ليلى و ابن شبرمة و كثر (6) فيه الكلام وقالوا إنّما هذا الخطأ (6) فوداه عيسى بن عليّ من ماله قال فقال إنّ من عندنا ليقيدون بالوكزة و إنّما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره. تهذيب 156/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و صفوان عن عبد الرّحمن بن الحجّاج (مثله).
- 47330-90-(11) تفسير العياشي 264/1: عن عبد الرّحمن بن الحجّاج قال: سألتني أبو عبد الله عليه السلام عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضايكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرّحبة فعصّ أحدهما على

ص: 102

- 1- . خطأ - يب.
- 2- . مثله - ثل.
- 3- . الشجّ كسر الرأس - الكرّ تشجّ يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير.
- 4- . فوكزه - يب. وكز فلاناً دفعه - ضربه بجمع الكفّ.
- 5- . على - كا.
- 6- . فكثر - يب.

47325-85-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «عمد آن است که قصد او کند و او را با آلتی که با مشابه آن کشتن صورت می گیرد، می کشد.»

47326-86-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که از روی عمد و با توجه کسی را بزند - با هر چه که باشد - و آن مضروب از این زدن بمیرد، این عمد است و در برابر آن قصاص واجب می شود و خطا آن است که چیز دیگری را نشانه رود و تیراندازی کند ولی به مجنی علیه بخورد یا کاری کند که با آن کار قصد او را نکرده ولی به او برخورد کند.»

47327-87-8) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هر شخصی که خود او مورد سوء قصد واقع شود [و کشته شود] در آن قصاص است و خطا آن است که قصد چیزی کند ولی به دیگری بخورد.»

47328-88-9) هرکس که از روی عمد بزند و مضروب با آن زدن از بین رود، آن عمد است و خطا این است که به قصد شخصی تیراندازی کند اما به دیگری بخورد یا به سمت چهارپا یا حیوانی تیراندازی کند ولی به انسانی اصابت کند.

47329-89-10) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا یحیی بن سعید با قاضیان شما اختلاف پیدا می کند؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: يك مورد از مواردی را که در آن اختلاف پیدا کرده اند، بیاور. گفتم: دو جوان در رجه (1) با هم زد و خورد کردند. یکی از آن دو، دیگری را گاز گرفت. آن کس که گاز گرفته شده بود به سنگی دست برد و با آن بر سر دیگری که او را گاز گرفته بود، کوبید. سر او را شکست. او تشنج گرفت و پس از آن مُرد. این حادثه را نزد یحیی بن سعید بردند. او قصاص کرد.

این حکم نزد ابن ابی لیلی و ابن شبرمه سنگین آمد و درباره اش بسیار سخن گفته شد و گفتند که:

این (آنچه اتفاق افتاده) خطا است. عیسی بن علی از مال خودش دیه این قصاص را پرداخت.

عبدالرحمن بن حجاج گوید: حضرت فرمود: کسانی که نزد ما هستند، در برابر مشت زدن قصاص می کنند و خطا آن است که چیزی را قصد کند ولی به غیر او اصابت کند.»

47330-90-11) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام درباره یحیی بن سعید از من پرسید که: آیا با قضاوت های شما مخالفت می ورزد؟ گفتم: آری. دو جوان در رجه، یکی دست دیگری را گاز گرفت.

ص: 103

يد الآخر فرفع المعضوض حجراً فشجّ يد العاضّ فكرّ (1) من البرد فمات فرفع إلى يحيى بن سعيد فأقاد من الضارب بحجر (2) فقال ابن شبرمة وابن أبي ليلى لعيسى بن موسى إنّ هذا أمر لم يكن عندنا لا يقاد عنه بالحجر ولا بالسوط فلم يزالوا حتّى وداه عيسى بن موسى فقال إنّ من عندنا يقيدون بالزّكاة (3) قلت يزعمون أنّه خطأ وأنّ العمد لا يكون إلّا بالحديد فقال إنّما الخطأ أن يريد شيئاً فيصيب (4) غيره فأما كلّ شيء قصدت إليه فأصبتّه فهو العمد.

- 47331-91-(12) تهذيب 162/10: التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: جميع الحديد هو عمد.

- 47332-92-(13) كافي 280/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن - معلق) تهذيب 157/10: يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ضرب رجل رجلاً بعصا (5) أو بحجر فمات من ضربة واحدة قبل أن يتكلّم فهو شبه (6) العمد فالديّة (7) على القاتل وإن علاه وألح عليه بالعصا أو بالحجارة حتّى يقتله فهو عمد يقتل به وإن ضربه ضربة واحدة فتكلّم ثم مكث يوماً أو أكثر من يوم ثم مات فهو شبه (8) العمد.

- 47333-93-(14) الجعفريّات 132: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال إنّ شبه العمد الحجر والعصا والسّوط والديّة في شبه العمد مائة من الإبل منها أربعون خلفة ما بين ثنية إلى (بازل) (9) عامها و ثلاثون حقة (10) و ثلاثون جدعة (11).

- 47334-94-(15) تحف العقول 31: في خطبة خطبها النّبيّ صلّى الله عليه وآله: في حجة الوداع (قال صلّى الله عليه وآله) العمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير فمن ازداد فهو من الجاهليّة.

ص: 104

- 1- . أي أصابه الكزاز وهو داء أو رعدة من شدّة البرد.
- 2- . عن ضارب الحجر - خ.
- 3- . بالوكزة - ك.
- 4- . فتصيب - ثل.
- 5- . بالعصا - يب.
- 6- . شبيه - يب.
- 7- . والديّة - يب.
- 8- . شبيه - يب.
- 9- . في المصدر بياض وما اثبتناه في ما بين الهالين في هامش المصدر - الأصمعيّ وغيره يقال: للبعير إذا استكمل السنّة الثامنة و طعن في التاسعة وفطر نابه فهو حينئذٍ بازل وكذلك الأثنى بغير هاء و جمل بازل و ناقة بازل وهو أقصى سنّ البعير - اللّسان.
- 10- . البعير إذا استكمل السنّة الثالثة و دخل في الرّابعة فهو حينئذٍ حقّ والأثنى حقة.
- 11- . فأما البعير فإنّه يجزّع لاستكمال أربعة أعوام و دخوله في السنّة الخامسة - اللّسان.

آن که دستش گاز گرفته شده بود، سنگی برداشت و دست گازگیرنده را درید و عفونت کرد و او تشنج کرد و مُرد. این جریان را نزد یحیی بن سعید بردند. او از زنده سنگ، قصاص کرد. ابن شبرمه و ابن ابی لیلی به عیسی بن موسی گفتند: این چیز در میان ما سابقه ندارد! با سنگ یا تازیانه قصاص نمی شود و اینان بر سخن اصرار کردند تا آن که عیسی بن موسی دیه مقتول به قصاص را پرداخت کرد. حضرت فرمود: کسانی که نزد مايند در برابر زدن مشت قصاص می کنند. گفتیم: اینان می گویند که آن خطاست و عمد جز با آهن نمی شود. حضرت فرمود: خطا تنها آن است که چیزی را اراده کند ولی به غیر او اصابت کند و اما هر شخصی که توقصد آن کرده ای و او را هدف قرار دادی و به او اصابت کرد، آن عمد است.»

47331-91-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «همه انواع وسایل آهنی [برای کشتن]، عمد محسوب می شود.»

47332-92-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی، مردی را با عصا یا سنگ بزند و آن مضروب با يك ضربه - پیش از آن که کلمه ای بگوید - بمیرد، این شبه عمد است و ديه بر، خود قاتل است ولی اگر بلند کرد و بالا برد و مکرراً با عصا یا سنگ بر او بزند تا او را بکشد، این عمد است و برای آن کشته می شود ولی اگر يك ضربه به او بزند و پس از آن حرف بزند و يك روز یا بیش از يك روز بماند و سپس بمیرد، آن شبه عمد محسوب می شود.»

47333-93-(14) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما سخنرانی کرد و فرمود:

شبه عمد، سنگ، عصا و تازیانه است و ديه در شبه عمد، صد شتر است که چهل تاي آن شتر حامله بين دو ساله تا شتری که در نه سالگی رفته و سی شتر سه ساله که در چهار سالگی رفته و سی شتر چهار ساله که پا به پنج سالگی گذاشته است.»

47334-94-(15) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در سخنرانی خود در حجة الوداع فرمود: «... عمد، قصاص دارد و شبه عمد آن است که با عصا و سنگ بکشد و در آن صد شتر است و کسی که بر این بیفزاید، از جاهلیت است.»

- 47335-95-(16) كافي 281/7: استبصار 259/4: تهذيب 158/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان (و الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله ابن المغيرة والنضر بن سويد جميعاً عن ابن سنان - صا - يب) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الخطأ شبه العمد أن يقتل (1) بالسوط أو بالعصا أو بالحجارة (2) أن دية ذلك تغلظ وهي مائة من الإبل منها (3) أربعون خلفه (ما - كا) بين ثنية إلى بازل عامها و ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون (4) و الخطأ يكون فيه ثلاثون حقة و ثلاثون ابنة لبون و عشرون ابنة (5) مخاض (6) و عشرون ابن لبون ذكر (من الإبل - يب) و قيمة كل بعير (من الورق - كا - صا فقيه) مائة و عشرون درهماً أو عشرة دنانير و من الغنم قيمة كل ناب (7) من الإبل عشرون شاة.

فقيه 77/4: روى النضر عن عبد الله بن سنان (مثله).

- 47336-96-(17) الجعفریات 131: بإسناده عن علي عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أن السوط و العصا و الحجر هو شبه العمد.

- 47337-97-(18) كافي 280/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة و محمد بن يحيى عن تهذيب 157/10: أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب) قال: قلت له - كا) أرمى الرجل بالشئ الذي لا يقتل مثله قال هذا خطأ ثم أخذ حصاة صغيرة فرمى بها قلت أرمى (8) بها - كا) الشاة فأصاب (9) رجلاً قال هذا الخطأ الذي لا شك فيه و العمد الذي يضرب بالشئ الذي يقتل بمثله.

- 47338-98-(19) تفسر العياشي 264/1: عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الخطأ أن تعمد (10) و لا تريد (11) قتله بما لا يقتل مثله و الخطأ الذي ليس فيه شك أن تعمد شيئاً آخر فيصيبه (12).

ص: 106

- 1- . تقتله - ثل.
- 2- . بالحجر - صا - يب.
- 3- . فيها - كا - فقيه.
- 4- . يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين و طعن في الثالثة ابن لبون.
- 5- . بنت - يب - صا.
- 6- . بنت مخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي الحوامل و إن لم تكن حاملاً.
- 7- . واحد - فقيه - الباب الناقة المسنة.
- 8- . رمى - يب.
- 9- . فأصاب - يب.
- 10- . أن يعمد - خ ثل.
- 11- . يريد - خ ثل.
- 12- . فتصيبه - ثل.

47335-95-16) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام در خطای شبه عمد فرمود: این است که با تازیانه یا عصا یا سنگ بکشد. دیه این زیاد می شود و آن صد شتر است که چهل تای آن شتر حامله بین دو ساله تا شتری که پا به نه سالگی گذاشته است و سی تای آن شتر سه ساله ای که پا به چهار سالگی گذاشته و سی تا دو ساله که پا در سه سالگی گذاشته است و دیه ی قتل خطایی سی شتر سه ساله که پا در چهار سالگی گذاشته و سی شتر دو ساله که پا در سه سالگی دارد و بیست شتر يك ساله که پا در دو سالگی گذاشته است و بیست شتر دو ساله که پا در سه سالگی گذاشته، می باشد و قیمت هر شتر با پول نقد، صد و بیست درهم یا ده دینار و با گوسفند، قیمت هر شتر معادل بیست گوسفند است.»

47336-96-17) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله حکم کرد که: [قتل با] تازیانه، عصا و سنگ، شبه عمد است.»

47337-97-18) ابوالعباس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چیزی را که مشابه آن نمی کشد، به مردی پرت می کنم. حضرت فرمود: این خطاست. پس از آن، حضرت سنگ ریزی برداشت و آن را پرت کرد.

گفتم: با آن به گوسفندی پرت می کنم ولی به مردی اصابت می کند. حضرت فرمود: این همان قتل خطایی است که شکی در خطایی بودن آن نیست و عمد همان است که با آلتی که مشابه آن می کشد، بزند.»

47338-98-19) امام صادق علیه السلام فرمود: «خطا این است که به او قصد و حمله کنی با آلتی که همانند آن نمی کشد و قصد کشتن او را نداری و خطایی که در آن شك نیست، این است که با چیزی، دیگری را قصد کنی ولی به او اصابت کند.»

- 47339-99-(20) كافي 279/7: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ تَهْذِيبِ 156/10: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَطَا الَّذِي فِيهِ الدِّيَّةُ وَالْكَفَّارَةُ (أ - كَا) هُوَ أَنْ يَتَعَمَّدَ ضَرْبَ رَجُلٍ وَلَا يَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتَ رَمَى شَاةً فَأَصَابَ إِنْسَانًا قَالَ ذَلِكَ الْخَطَا الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ وَالْكَفَّارَةُ.

- 47340-100-(21) فقيه 77/4: رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا ضَرَبَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيدَةِ فَذَلِكَ الْعَمْدُ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَطَا الَّذِي فِيهِ الدِّيَّةُ وَالْكَفَّارَةُ أَ هُوَ الرَّجُلُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ فَلَا يَتَعَمَّدُ قَتْلَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتَ فَإِذَا رَمَى شَيْئًا فَأَصَابَ رَجُلًا قَالَ ذَلِكَ الْخَطَا الَّذِي لَا يَشَكُّ فِيهِ وَ عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَ دِيَّةٌ.

- 47341-101-(22) تفسير العياشي 266/1: عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَطَا الَّذِي (لَا شَكَّ - خ) فِيهِ الدِّيَّةُ وَالْكَفَّارَةُ وَ هُوَ الرَّجُلُ يَضْرِبُ الرَّجُلَ وَ لَا يَتَعَمَّدُ قَتْلَهُ قَالَ نَعَمْ قُلْتَ فَإِذَا رَمَى شَيْئًا فَأَصَابَ رَجُلًا قَالَ ذَاكَ الْخَطَا الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ وَ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ وَ الدِّيَّةُ.

- 47342-102-(23) عوالي اللئالي 170/1: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيَاءٍ (1) فِي رَمَى يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ بِسُوطٍ أَوْ ضَرْبٍ بَعْضًا فَهُوَ خَطَاٌ وَ عَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَاٌ وَ مَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ وَ مَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ (و - ك) لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن أبي نصر (13) من باب (71) أنّه يحرم على المحرم صيد البرّ من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم قوله عليه السلام: و ايّ شيء الخطأ عندك قلت يرمى هذه النخلة فيصيب نخلة أخرى قال نعم هذا الخطأ و عليه الكفّارة..

(5) باب أنّ من قتل نفسه متعمداً فجزاؤه جهنّم

اشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 29 و 30: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا* وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْهِ نَارًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا».

ص: 108

1- . المعنى أن يوجد قتيل يعمى أمره و لا يعلم من قتله فحكمه حكم قتيل الخطأ.

47339-99-20) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خطایی که در آن دیه و کفّاره است پرسیدم که: آیا آن، همان است که قصد زدن مردی را بکند ولی قصد کشتن او را نداشته باشد؟ حضرت فرمود: آری.

گفتم: چیزی به سوی گوسفندی پرت کرد ولی به انسانی خورده و او را کشته است. حضرت فرمود:

این همان خطایی است که شکی در خطایی بودن آن نیست و بر او دیه و کفّاره است.»

47340-100-21) فضل بن عبدالملک از امام معصوم علیه السلام روایت کرده که فرمود: «اگر مردی با آهن بزند، آن عمد است. فضل بن عبدالملک گوید: از امام درباره قتل خطایی که در آن دیه و کفّاره است، پرسیدم که: آیا آن همان است که مردی، مردی را می زند ولی قصد کشتن او را ندارد؟ حضرت فرمود: آری.

گفتم: اگر چیزی پرتاب کند ولی به دیگری اصابت کند؟ حضرت فرمود: این همان خطایی است که در آن شک نیست و بر او کفّاره و دیه است.»

47341-101-22) فضل بن عبدالملک گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خطایی که در آن دیه و کفّاره است، پرسیدم که: او همان است که مردی را می زند و قصد کشتن او را ندارد؟ حضرت فرمود: آری. گفتم: اگر چیزی پرتاب کند ولی به مردی اصابت کند؟ حضرت فرمود: آن، همان خطایی است که در آن شک نیست و بر او کفّاره و دیه، ثابت است.»

47342-102-23) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که در يك حادثه مبهم [که قاتل مشخص نیست] در پرتابی که با سنگ یا تازیانه یا در زد و خورد میان گروهی کشته شود، آن خطاست و دیه اش دیه خطاست و هرکس که از روی عمد کشته شود، در آن قصاص است و هرکس که مانع اجرای قصاص شود، لعنت خدا و خشم وی بر او باد و از او برگرداندن و جایگزین پذیرفته نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب هفتاد و یکم از ابواب محرمات محرم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خطا از نظر تو چیست؟ گفتم: چیزی به سوی این درخت خرما می اندازد ولی به درخت خرمای دیگری می خورد. حضرت فرمود: آری، این خطاست و بر او کفّاره است.»

باب 5 حکم خودکشی

خداوند تعالی می فرماید:

... و خودکشی نکنید؛ خداوند نسبت به شما مهربان است.

و هرکس این عمل را از روی تجاوز و ستم انجام دهد، به زودی او را در آتشی وارد خواهیم ساخت و این کار برای خدا آسان است. (1)

- 47343-103-1 (1) عقاب الأعمال 325: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن محمد عن فقيه 69/4: الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها.

- 47344-104-2 (2) فقيه 374/3: قال الصادق عليه السلام: من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنّم خالداً فيها قال الله تبارك و تعالی «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا».

- 47345-105-3 (3) مستدرک 216/18: الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوری نقلاً عن كتاب أبان بن عثمان الأحمر قال حدّثني أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله رجل من أصحابه يقال له قزمان بحسن معونته لإخوانه وذكره فقال أنّه من أهل النّار فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و قيل إنّ قزمان استشهد فقال يفعل الله ما يشاء ثم أتى فقيل أنّه قتل نفسه فقال أشهد أنّي رسول الله الخبر.

- 47346-106-4 (4) مستدرک 216/18: القطب الرّاوندي في الخرائج عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا نخرج في الغزوات مترافقين تسعة وعشرة فنقسم العمل فيقعد بعضنا في الرّحال و بعضنا يعمل لأصحابه و يسقى ركبهم و يصنع طعامهم و طائفة تذهب إلى النّبي صلى الله عليه وآله فاتّق في رحلتنا (1) رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يخيّط و يسقى و يصنع طعاماً (2) فذكر ذلك للنّبي صلى الله عليه وآله فقال ذلك رجل من أهل النّار فلقينا العدو و قاتلناهم فخرج و أخذ الرّجل سهماً فقتل به نفسه فقال النّبي صلى الله عليه وآله عليه و آله أشهد أنّي رسول الله و عبده.

- 47347-107-5 (5) كافي 112/3: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن معاوية بن عمّار عن ناجية قال قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ المؤمن يبتلى بكلّ بليّة و يموت بكلّ ميتة إلا أنّه لا يقتل نفسه.

- 47348-108-6 (6) كافي 254/2: بهذا الاسناد عن ناجية قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ المغيرة يقول إنّ المؤمن لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا ولا بكذا فقال إنّ (3) كان لغافلاً

ص: 110

1- . رفقنا - خ ل.

2- . طعامنا - خ ل.

3- . إنّ كان: إنّ مخففة عن المثقلة.

47343-103-1) ابو ولاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرکس که از روی عمد خودکشی کند، برای همیشه در آتش جهنم خواهد بود.»

47344-104-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس عمداً خودکشی کند در آتش جهنم برای همیشه خواهد ماند.»

خداوند تبارک و تعالی فرمود: خودکشی نکنید؛ خداوند نسبت به شما مهربان است و هرکس این عمل را از روی تجاوز و ستم انجام دهد، به زودی او را در آتشی وارد خواهیم ساخت و این کار برای خدا آسان است.»

47345-105-3) امام باقر علیه السلام فرمود: «از یکی از یاران پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به نام قزمان نزد رسول خدا یاد شد که نیکو به برادرانش یاری می رساند. پیامبر خدا هم از او یاد کرد و فرمود: او از اهل آتش است! نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: قزمان به شهادت رسید. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند هر چه بخواهد، می کند.»

پس از آن نزد پیامبر آمدند و گفتند: قزمان خودکشی کرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گواهی می دهم که رسول خدایم...»

47346-106-4) ابو سعید خدری گوید: «در جنگ ها که خارج می شدیم، با رفیقان در دسته های نه تایی و ده تایی تقسیم می شدیم و کارها را میان خودمان تقسیم می کردیم. برخی نزد بار و بنه می ماندند و برخی کارهای دیگران را انجام و چهارپایان را آب می دادند، غذا می پختند و گروهی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله می ماندند. اتفاق افتاد در یکی از سفرها... مردی بود که کار سه نفر را انجام می داد. می دوخت، آب می آورد و غذا آماده می کرد. این جریان به پیامبر صلی الله علیه و آله گفته شد. حضرت فرمود: آن شخص مردی از اهل آتش است! پس از آن، ما با دشمن رویه رو شدیم و با آنان جنگیدیم. در این هنگام آن مرد کناری رفت و تیری گرفت و با آن خودش را کشت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گواهی می دهم که من رسول خدا و بنده اویم.»

47347-107-5) امام باقر علیه السلام فرمود: «مؤمن به هر بلایی مبتلا می شود و به هر شکلی می میرد اما خودکشی نمی کند.»

47348-108-6) ناجیه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مغیره می گوید: مؤمن، مبتلا به خوره، پیسی و چنین و چنان نمی شود. حضرت فرمود: حقاً که او از صاحب یاسین غافل بوده است؛ چرا که صاحب یاسین دستش یا انگشتانش خشک و جمع بود. پس از آن حضرت انگشتانش را به حالت اولی برگرداند و فرمود: گویا من عیب دست او را می بینم. او نزد قوم خود آمد و آنان را بیم داد. پس از آن مجدداً فردا نزد قومش آمد [تا آنان را هدایت کند] او را کشتند. سپس حضرت فرمود: مؤمن به هر بلایی مبتلا می شود و هرگونه می میرد اما خودکشی نمی کند.»

عن صاحب ياسين أنه كان مكنتاً (1) (ثم رد أصابعه) فقال كأتى أنظر إلى تكتيحه أتاها فأنذرهم ثم عاد إليهم من الغد فقتلوه ثم قال إن المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه.

الإرجاعات

وتقدم في كثير من أحاديث باب (11) ما ورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس (ج 16) أن قتل النفس من الكبائر ولا يبعد أن يشمل إطلاقها قتل الإنسان نفسه فتأمل. وفي رواية المفصل (1) من باب (43) كراهة السقوط عن الدابة من أبواب السفر (ج 21)

قوله عليه السلام: من ركب زاملة ثم وقع منها فمات دخل النار. (وقال الصدوق رحمه الله فنها عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمداً فيموت فيكون قاتل نفسه فيستوجب بذلك دخول النار.) وفي رواية أبي ولاد (1) من باب (25) أن من أوصى ثم قتل نفسه صحّت وصيته من أبواب الوصايا (ج 24)

قوله عليه السلام: من قتل نفسه متعمداً فهو في نار جهنم خالداً فيها. وفي أحاديث باب (1) حرمة قتل المؤمن بغير حق من أبواب القتل و القصاص (ج 31) ما يمكن أن يستفاد منه ذلك فراجع.

(6) باب تحريم قتل الإنسان ولده خشية إملاق أو للغيرة و قتل المرأة من ولدت من الزنا و تحريم شربها الدواء لطرح الحمل و لو نطفة

اشاره

قال الله تعالى في سورة الأنعام (6): 151: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ.»

الاسراء (17): 31: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً.»

التكوير (81): 8 و 9: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ.»

- 47349-109- (1) فقيه 71/4: في رواية إبراهيم ابن أبي البلاد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها أم قيان (2) فأتاها رجل من أصحاب علي عليه السلام فسلم عليها فوافقها (3) مهتمة (4) فقال لها ما لي أراك مهتمة فقالت مولاة لي دفنتها

ص: 112

1- . أي أشلّ اليد أو مقطوع اليد.

2- . أم قنان - فقيه.

3- . فرأها - كا.

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یازدهم از ابواب جهاد با نفس، این که انسان کشی از گناهان کبیره است دور از ذهن نیست که اطلاق این عنوان شامل خودکشی نیز بشود.

و در روایت یکم از باب چهل و سوم از ابواب سفر، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس بر حیوان چموش سوار شود و از آن بیفتد و بمیرد وارد جهنم می شود.»

شیخ صدوق رحمه الله فرمود: «از سوار شدن بر حیوان چموش نهی شده اند تا از روی حیوان به عمد نیفتند و بمیرند که در نتیجه، خودش را کشته است و با این خودکشی، مستوجب ورود به آتش می شود.»

و در روایت یکم از باب بیست و پنجم از ابواب وصایا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس عمداً خودکشی کند، برای همیشه در آتش جهنم می ماند.»

و در روایات باب یکم از ابواب قتل و قصاص، به روایاتی که می توان همین معنی را از آنها استنباط کرد؛ مراجعه کنید.

باب 6 حرمت کشتن انسان، فرزندش را از ترس فقر و...

خداوند تعالی می فرماید:

بگو بیایید آنچه را که پروردگارتان بر شما حرام کرده است برای تان بخوانم: این که چیزی را شریک خدا قرار ندهید و به پدر و مادر نیکی کنید و فرزندان تان را از ترس فقر نکشید ما شما و آنها را روزی می دهیم... (1)

فرزندان تان را از ترس فقر نکشید؛ ما آنها و شما را روزی می دهیم؛ مسلماً کشتن آنها گناه بزرگی است. (2)

در آن هنگام که از دختران زنده به گور شده سؤال شد: به کدامین گناه کشته شدند؟ (3)

47349-109-1 (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان امیر المؤمنین علیه السلام زن درستی بود که به او امّ قیّان می گفتند.

مردی از یاران امیر المؤمنین علی علیه السلام نزد او رفت و به او سلام داد ولی او را غمگین دید. صحابه امیر المؤمنین علیه السلام از او پرسید: چرا تو غمگین هستی؟ او گفت: زنی مُرد که او را دفن کردم ولی زمین

ص: 113

1- . انعام 151/6.

2- . اسراء 31/17.

3- . تکویر 9-8/81.

فنبذتها الأرض مرتين (قال - فقيه) فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته فقال إنّ الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله عز وجل ثم قال أما إنّها لو أخذت تربة من قبر رجل مسلم فألقى على قبرها لقرت قال فأتيت أم قتيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فألقى على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت تفعل (1) فقالوا كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت وألقت (فألقت - كا) ولدها في التّور. كافي 370/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن بعض أصحابه رفعه قال كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

- 47350-110- (2) كافي 60/1: محمد بن يحيى عن بعض أصحابه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إنّ الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول صلى الله عليه وآله وأنزل إليه الكتاب بالحق (إلى أن قال) فالدنيا متهجمة (2) في وجوه أهلها مكفّهرة (3) مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف وثمارها السيف مزقتم كلّ ممزق وقد أعمت عيون أهلها وأظلمت عليها أيامها قد قطعوا أرحامهم وسفكوا دمائهم ودفنوا في التراب الموءودة (4) بينهم من أولادهم يجتاز (5) دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثواباً ولا يخافون والله منه عقاباً حيّهم أعمى نجس (6) وميتهم في النار مبلس (7).

ص: 114

- 1- . حالها - كما.
- 2- . في بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء يقال فلان يتجهمني أي يلقاني بغلظة ووجه كره وفي أكثر النسخ بتقديم الهاء وهو الدخول بغتة وانهدام البيت ولا يخلو ان من مناسبة - في حاشية الكافي.
- 3- . المكفهر أي منقبض كالح لا يرى فيه أثر بشر ولا فرح - وجبل مكفهر: صلب شديد - المكفهر من الوجه: قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء قيل هو العبوس.
- 4- . وأد البنت دفنها في التراب وهي حية فالابنة وثيد ووثيدة وموءودة - المنجد.
- 5- . يختارون - ك 217 ج 18 - أكثر النسخ بالجيم والزاي من الاجتياز بمعنى المرور وفي بعض النسخ بالحاء المهملة والزاي من الحيازة وفي بعضها بالحاء المعجمة والزاي المهملة أي كان من يختار طيب العيش والرفاهية في حاشية الكافي.
- 6- . بالتون والجيم وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من النحوسة وربما يقرأ بالباء الموحدة والحاء المعجمة من البخس بمعنى نقص الحظ وهو تصحيف (آت).
- 7- . الإبلاس: الغم والانكسار والحزن واليأس من رحمة الله تعالى.

اورا پرت می کند [و نمی پذیرد]. صحابه امیر المؤمنین علیه السلام می گوید: خدمت امیر المؤمنین علیه السلام رسیدم و او را در جریان گذاشتم. حضرت فرمود: زمین، یهودی و مسیحی را می پذیرد. این زن را چه شده است! چیزی نیست جز این که مانند خداوند عز و جل عذاب می کرده است. پس از آن حضرت فرمود: آگاه! که اگر ام قیّان خاکی از قبر يك مسلمان بگیرد و بر قبر آن زن بریزد، زمین آرام می گیرد. صحابه امیر المؤمنین می گوید: آمدم نزد ام قیّان و او را [از فرموده امیر المؤمنین علیه السلام] با خبر ساختم. از قبر يك مسلمان، خاکی گرفتند و بر قبر آن زن ریختند. آن زمین آرام گرفت. صحابه امیر المؤمنین علیه السلام می گوید: از حال آن زن جويا شدم و پرسیدم که: چه می کرده است؟ گفتند: آن زن به مردان به شدت علاقه مند بود و همیشه [از زنا] فرزند می آورد و فرزندش را در تنور می انداخت [و می سوزاند].»

47350-110-2 امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: ای مردم! خداوند تبارك و تعالی فرستاده اش را به سوی شما فرستاد و کتاب را بحق بر او نازل فرمود. تا آنجا که گوید: پس دنیا يك مرتبه به روی اهلش هجوم می برد و چهره در هم می کشد، پشت می کند و توجهی نمی کند. میوه دنیا فتنه [بلوا] است و غذایش مردار، درونش وحشت و خوف و بیرونش شمشیر [و جنگ]. در حالی که به شدت از هم متلاشی شده اید، دنیا چشم اهلش را کور و روزگارشان را تیره و تار کرده و آنان از خویشاوندان خود بریده و خون های شان را ریخته و دخترانشان را در خاك، مدفون ساخته اند و بدون آنان، زندگی خوش و راحتی دنیا را می طلبند. امید ثواب به خدا ندارند و به خدا سوگند! که از عذاب الهی نمی ترسند! زنده آنان کور و نجس و مرده آنان در میان آتش گرفتار و مایوس است.»

- 47351-111-(1) تفسير القمّي 407/2: قال علي بن إبراهيم: في قوله «وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ» قال كانت العرب يقتلون البنات للغيرة فإذا كان يوم القيامة سألت الموءودة بأي ذنب قتلت وقطعت.

- 47352-112-(2) مستدرک 218/18: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:

أكبر الكبائر أن تجعل لله أنداداً وهو خلقكم ثم ان تقتل ولدك خشية أن يأكل معك الخبر.

- 47353-113-(3) مستدرک 218/18: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن عبد الله بن مسعود قال:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله أي ذنب أعظم قال ان تجعل لله شريكاً قلت ثم بعده قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك قلت ثم بعده قال أن تزني بحليلة جارك.

- 47354-114-(4) كافي 141/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 379/9: فقيه 233/4: الحسن بن محبوب عن (علي - فقيه) بن رثاب عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة شربت دواءً (عمداً - فقيه) وهي حامل ولم يعلم بذلك زوجها فألقت ولدها (قال - كا - يب) فقال إن كان له عظم (و - كا) قد نبت عليه اللحم عليها (5) دية تسلمها لأبيه (6) وإن كان حين طرحته (3) علقه أو مضغة فإن عليها أربعين ديناراً أو غرة (4) تؤذيها (5) إلى أبيه قلت له فهي لا ترث (من - خ) ولدها من ديتة (مع أبيه - كا 141: فقيه) قال لا لأنها قتلتها فلا ترثه. تهذيب 287/10: استبصار 301/4: الحسين بن سعيد كافي 344/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً معلق) عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن أبي عبيدة (6) عن أبي عبد الله عليه السلام (7) في امرأة شربت دواءً وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها قال إن كان له عظم قد نبت عليه اللحم و شق (8) له السمع و البصر فإن عليها ديتة (9) تسلمها إلى أبيه قال وإن كان جنيماً علقه أو مضغة (و ذكر مثله) إلا أنه أسقط من آخره قوله (فلا ترثه).

ص: 116

1- . وإن كان جنيماً علقه - يب - وإن كان علقه - فقيه.

2- . الغرة بالضم: عبد أو أمة.

3- . تسلمها - خ.

4- . أسقط في بعض نسخ التهذيب قوله (عن أبي عبيدة).

5- . فعلها - فقيه.

6- . إلى أبيه - يب - فقيه.

7- . عن أبي جعفر عليه السلام - كا 344 ج 7.

8- . ورشق - صا.

9- . دية - صا.

47351-111-(3) علی بن ابراهیم درباره فرموده خداوند: و در آن هنگام که از دختران زنده به گور شده سؤال شود: به کدامین گناه کشته شدند، گفت که: «فرمود [امام معصوم علیه السلام]: عرب به دلیل غیرت، دختران را می کشتند. روز قیامت که شود، از دختران زنده به گور شده سؤال می شود که به چه گناهی کشته شده و تگّه تگّه شده اند.»

47352-112-(4) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آورده است که: «فرمود: بزرگ ترین گناه کبیره آن است که برای خدا همتیانی قرار دهی؛ با این که خداوند شما را آفریده است. پس از آن، این است که فرزندان را از ترس این که از تو و با تو بخورد، بکشی...»

47353-113-(5) عبدالله بن مسعود گوید: «از رسول خدا صلی الله علیه و آله پرسیدم: کدام گناه بزرگ تر است؟ حضرت فرمود:

این که برای خدا شریک قرار دهی. گفتم: پس از آن [در مرحله بعد]. حضرت فرمود: این که فرزندان را از ترس این که با تو هم غذا شود بکشی. گفتم: پس از آن [در مرحله سوم]. حضرت فرمود: این که با زن همسایه ات زنا کنی.»

47354-114-(6) ابوعبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی که عمداً در حال حاملگی دارویی خورده که شوهرش از آن بی خبر است و پس از آن، زن، فرزندش را سقط کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود:

اگر فرزندش استخوانی است که گوشت بر آن روییده، زن باید دیه ی کامل را به پدر فرزند بدهد. ولی اگر هنگامی که بچه را انداخته خون بسته یا همانند گوشت جویده شده [مضغه] بوده، بر زن است که چهل دینار یا یک برده به پدر بچه بدهد. پرسیدم: این زن از دیه فرزندش ارث نمی برد؟ حضرت فرمود: نه؛ چرا که بچه را کشته است بنابراین از بچه ارث نمی برد.»

- 47355-115-(7) فقيه 126/4: روى الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة و حسين الرّواسى (جميعاً - ثل) عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام المرأة تخاف الحبل فتشرب الدّواء فتلقى ما في بطنها فقال لا فقلت فإنّما هو (1) نطفة قال إنّ أوّل ما يخلق نطفة (2). مستدرک 218/18: كتاب حسين بن عثمان بن شريك عن إسحاق بن عمار (مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي الفتوح (33) من باب (36) تحريم السؤال من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال (ج 9)

قوله صلّى الله عليه وآله: نهى الله عن عقوق الأمّهات و وأد البنات. و في باب (23) حكم المرأة إذا زنت فحملت فقتلت ولدها من أبواب حدّ الزّنا (ج 30) ما يدلّ على بعض المقصود فراجع. و يأتي في باب (38) ديات النّطفة و العلقه و المضغة و العظم و الجنين من أبواب ديات الأعضاء و باب (39) أنّ من ضرب حاملاً فطرح علقه أو مضغة فعليه غرّة عبد و باب (40) حكم دية جنين الأمة و جنين اليهوديّة و باب (43) دية قطع رأس الميت و أنّه بمنزلة الجنين ما يمكن ان يستدلّ به على بعض المقصود.

(7) باب حكم من يسقط على آخر فقتل أحدهما أو كلاهما

إشارة

- 47356-116-(1) تهذيب 212/10: استبصار 280/4: محمد بن عليّ بن محبوب (عن أحمد بن محمد - صا) عن الحسين بن صفوان بن يحيى و فضالة عن فقيه 75/4: العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام (قال - صا - يب): في الرّجل يسقط على الرّجل (2) فيقتله فقال لا شيء عليه (و قال من قتله القصاص فلا دية له - يب).

- 47357-117-(3) كافي 288/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 211/10: استبصار 280/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن (عليّ - يب - صا) ابن رثاب عن عبيد بن زرارّة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على رجل فقتله فقال ليس عليه شيء.

ص: 118

1- . إنّما هي - ك.

2- . على رجل - يب.

3- . النّطفة - ك.

47355-115-7 اسحاق بن عمار گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: زن از آبستن شدن می ترسد، دارو می خورد و آنچه در شکم دارد می اندازد؟ حضرت فرمود: نه [جایز نیست]. گفتم: تنها نطفه ای بیش نیست.

حضرت فرمود: اولین چیزی که آفریده می شود، نطفه است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سوم از باب سی و ششم از ابواب حقوق مالی مستحب مؤکد، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله: «خداوند از عقوب مادران و زنده به گور کردن دختران نهی کرده است.»

و در باب بیست و سه از ابواب حدّ زنا، به روایاتی که به برخی از مقصود دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

می آید:

در باب سی و هشت از ابواب دیات اعضا و باب سی و نه، چهل و چهل و سه، روایاتی که می توان بدان ها بر بخشی از مقصود استدلال کرد.

باب 7 حکم کسی که روی دیگری می افتد و یکی از این دو یا هر دو کشته می شوند

47356-116-1 محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مردی که روی مرد دیگری می افتد و او را می کشد، روایت می کند که فرمودند: «چیزی بر او نیست و حضرت فرمود: هرکس که قصاص، او را بکشد [به خاطر قصاص کشته شود] دیه ندارد.»

47357-117-2 عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که روی دیگری افتاده و او را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: چیزی بر او نیست.»

ص: 119

- 47358-118-(3) تهذيب 211/10: محمد بن يعقوب عن كافي 289/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على رجل من فوق البيت فمات أحدهما فقال ليس على الأعلى شيء و (لا يب) على الأسفل شيء.

- 47359-119-(4) فقيه 76/4: روى ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يقع على الرجل فيقتله فمات الأعلى قال لا شيء على الأسفل.

- 47360-120-(5) دعائم الإسلام 417/2: عن علي عليه السلام و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنهم قالوا: في الرجل يسقط على الرجل فيموتان أو يعتلان أو أحدهما فما أصاب الساقط فهو هدر و ما أصاب المسقوط عليه ففيه القود على الساقط إن تعمد أو الدية على عاقلته إن كان خطأ و إن دفعه دافع فعليه ما أصابهما معاً إن تعمد و على عاقلته إن أخطأ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية رزين (1) من باب (18) تعزيز من زحم احداً حتّى وقع على يديه من أبواب حدّ المحارب و المرتدّ (ج 30) ما يناسب ذلك.

(8) باب حكم من دفع إنساناً على آخر فقتله أو نفر به دابته

- 47361-121-(1) كافي 288/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن استبصار 280/4:

تهذيب 211/10: فقيه 79/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب (عن (عليّ فقيه) بن رئاب - فقيه - كما) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل دفع رجلاً على رجل فقتله فقال الدية على الذي وقع على الرجل فقتله لأولياء المقتول قال و يرجع المدفوع بالدية على الذي دفعه قال و إن أصاب المدفوع شيء فهو على الدافع أيضاً.

- 47362-122-(2) تهذيب 212/10: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن أبي المعز عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل ينفر برجل فيعقر و تعقر دابته رجلاً آخر قال هو ضامن لما كان من شيء.

47358-118-(3) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی که از بام خانه بر روی دیگری افتاده و یکی از این دو مرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: بر فرد بالایی چیزی نیست و بر پایینی هم چیزی نیست.»

47359-119-(4) ابن بکیر از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی که بر روی مرد دیگری می افتد و او را می کشد پس از آن، فرد بالایی [آن که رو افتاده بود] هم می میرد، پرسیدم. حضرت فرمود: «بر فرد پایینی چیزی نیست.»

47360-120-(5) امیر المؤمنین علی و امام باقر و امام صادق علیہم السلام دربارهٔ مردی که بر روی مردی می افتد [سقوط می کند] و هر دو می میرند یا هر دو آسیب می بینند یا یکی از آن دو، فرمودند: «آنچه به آن کسی که سقوط کرده برسد، هدر است [و دیه ندارد] و آنچه به کسی که بر روی او افتاده اند برسد، قصاص بر شخص افتاده ثابت است؛ البته اگر عمداً بوده. ولی اگر خطایی است، دیه بر عاقله اش ثابت است و اگر کسی او را هل داده است هر چه به آن دو برسد، بر کسی است که هل داده؛ اگر از روی عمد بوده است ولی اگر خطا کرده، بر عاقله اش ثابت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هجدهم از ابواب حدّ محارب و مرتد، مناسب این باب.

باب 8 حکم کسی که انسانی را روی دیگری هل دهد

47361-121-(1) امام صادق علیہ السلام دربارهٔ شخصی که دیگری را روی مردی هل دهد و او را بکشد، فرمود: «دیه بر کسی است که روی آن مرد افتاده و او را کشته است و آن را به اولیای مقتول می دهد. حضرت فرمود: و آن کسی که هل داده شده به سراغ کسی که او را هل داده می رود و از او دیه می گیرد.

حضرت فرمود: و اگر آسیبی به فرد هل داده شده رسیده است، آن نیز بر عهدهٔ کسی است که هل داده است.»

47362-122-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ مردی که [مَرکب] مردی را می رماند و او زخمی می شود و حیوانش نیز مرد دیگری را زخمی می سازد، پرسیدم. حضرت فرمود: او هرچه [ضرر و زیان واقع] بشود، ضامن است.»

ص: 121

- 47363-123-1 (1) فقيه 76/4: روى جعفر بن بشير عن معلّى أبي عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل غشّيته (1) (رجل على - يب) دابةً فأرادت أن تطأه (و خشي ذلك منها - فقيه) فزجر الدابة فنفرت بصاحبها فصرعته (2) فكان جرح أو غيره (3) فقال ليس عليه ضمان إنمّا زجر عن نفسه و هي الجبار (3). تهذيب 223/10: الحسن بن محبوب عن المعلّى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

- 47364-124-4 (4) تهذيب 212/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن الحسين عن القاسم بن محمد عن عليّ عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كان راكباً على دابة فغشى (4) رجلاً ماشياً حتّى كاد أن يوطئه فزجر الماشى الدابة عنه فخرّ عنها فأصابه موت أو جرح قال ليس الذي زجر بضامن إنمّا زجر عن نفسه.

- 47365-125-5 (5) دعائم الإسلام 426/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: في رجل همّ أن يوطئ دابته رجلاً فضرب الرجل الدابة فوق الركاب قال لا- شيء على ضارب الدابة يعنى إذا دفع عن نفسه بمثل ما يدفع الناس به عن أنفسهم (5) و لم يتعمّد صرع الرجل (6) فأما إن تعمّد (7) ذلك مثل أن يكبح (8) (به - ك) الدابة ليصرعه أو يتعمّد صرعه بأيّ وجه كان فهو ضامن.

(9) باب تحريم الأشتراك في القتل المحرّم و السعى فيه و الرضا به

إشارة

- 47366-126-9 (9) كافي 273/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة و معه قدر محجمة (10) من دم فيقول و الله ما قتلته و لا شركت في دم قال بلى ذكرت عبدى فلاناً

ص: 122

- 1- . و كان جراحة أو غيرها - يب.
- 2- . فطرحت - يب - الصرع: الطرح بالأرض.
- 3- . الجبار: الهدر.
- 4- . غشّيه بالسّوط: ضربه - غشى الأمر فلاناً غطاه و حلّ به - تغشاه الأمر تغطاه.
- 5- . عن أنفسهم - خ ل.
- 6- . المراكب - خ ل.
- 7- . تعدّى - خ ل.
- 8- . كبح الدابة: جذبها إليه باللجام كي تقف و لا تجرى.
- 9- . غشّيه - يب.
- 10- . المحجمة: الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ.

47363-123-(3) معلی پدر عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چهارپایی بالای سرش قرار گیرد و بخواهد او را پایمال کند و آن مرد از این جهت از چهارپا بترسد و چهارپا را نهیب دهد، چهارپا با سوارش رم کند و سوار را به زمین بزند و زخم یا چیز دیگری اتفاق بیفتد، پرسیدم. حضرت فرمود: بر او ضمان نیست. او چهارپا را از خود دفع کرده و این همان هدر رفتن است.»

47364-124-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر چهارپایی سوار است و بر بالای سر مرد پیاده ای قرار گرفته تا آنجا که نزدیک است او را پایمال کند، مرد پیاده چهارپا را نهیب زده و از خویش دفع می کند، آن مرد سواره از روی چهارپا می افتد و می میرد یا زخمی می شود، پرسیدم. حضرت فرمود: آن کس که چهارپا را نهیب زده و دور کرده، ضامن نیست. وی تنها او را از خود دور ساخته است.»

47365-125-(5) امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام درباره مردی که چهارپایش نزدیک بوده که مردی را پایمال کند و آن مرد، چهارپا را زده و سوار آن افتاده است، فرمود: «چیزی بر زننده چهارپا نیست. منظور حضرت، آن صورتی است که فرد از خودش دور می سازد؛ به گونه ای که مردم از خویش دور می سازند و دفاع می کنند و هرگز مقصود انداختن سواره نبوده است ولی اگر قصد انداختن سواره را داشته است مانند این که لجام چهارپا را به سمت خویش بکشد تا سواره را زمین بزند یا به هر شکلی که می خواسته او را به زمین بزند، در این صورت ضامن است.»

باب 9 حرمت شرکت در قتل حرام

47366-126-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی در روز قیامت با [مسئولیت] خونی به اندازه يك حجامت می آید.

او می گوید: به خدا سوگند! قتلی انجام نداده ام و در ریختن خونی شرکت نداشته ام! خداوند می فرماید:

بلکه انجام داده ای؛ از فلان بنده ام یاد کردی و این یاد کردن تو به حدی بالا گرفت تا آن که او کشته شد و در نتیجه از [مسئولیت] خون او به تورسید.»

فترقى (1) ذلك حتى قتل فأصابك من دمه. دعائم الإسلام 403/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام مثله ألا أنّه أسقط قوله (عبدى).

- 47367-127-(2) فقيه 67/4: روى حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجيئ يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه (2) بالدم والنّاس في الحساب فيقول يا عبد الله ما لي ولك فيقول أعنت عليّ يوم كذا وكذا بكلمة فقتلت.

- 47368-128-(3) عقاب الأعمال 326: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فقيه 68/4: (محمد - العقاب) ابن أبي عمير قال حدّثني (3) غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعان على (قتل - العقاب) مؤمن بشطر كلمة (4) جاء يوم القيامة (و - فقيه) بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله عزّ وجلّ. عوالى اللّالى 577/3: روى الصدوق في الصّحيح عن الصّادق عليه السلام أنّه قال من أعان وذكر مثل ما في الفقيه.

- 47369-129-(4) عوالى اللّالى 283/1 و 365/1 و 333/2: قال رسول (5) الله صلّى الله عليه وآله: من أعان على قتل مؤمن (6) بشطر كلمة جاء يوم القيامة (و هو - 283) (بين عينيه مكتوب (7) - ص 365/1) آيس من رحمة الله تعالى.

- 47370-130-(5) غرر الحكم 722: من أعان على مؤمن فقد برء من الإسلام.

- 47371-131-(6) مستدرک 214/18: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن رفاة النّخاس قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا رفاة ألا أحدّثك بأشدّ أهل التّار عذاباً قلت بلى قال من أعان على مؤمن بشطر كلمة الخبر.

ص: 124

- 1- . ترقى اي سعد وبلغ غايته - المنجد.
- 2- . لطحه بشرّ أي لوّثه به - لطحه بأمر قبيح: رماه به.
- 3- . عن غير واحد - فقيه.
- 4- . تفسيره هو أن يقول أقريد أقتل كما قال عليه السلام كفى بالسّيف شايريد شاهداً وقيل أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنّه قتل فكأنما قد اقتسما الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها إذا كان لا يقتل بشهادة أحدهما و شطر كلّ شيء نحوه وقصده و شطر الشيء ناحيته - الشّطر: نصف الشيء - اللّسان.
- 5- . قال الصّادق عليه السلام - 365.
- 6- . مسلم ولو - العوالى 333/2 و 283/1.
- 7- . مكتوباً بين عينيه - 333.

47367-127-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در روز قیامت مردی نزد مرد دیگری می آید تا آن که او را خون آلود می سازد؛ در حالی که مردم در حال محاسبه هستند، او می گوید: ای بنده خدا! مرا با توجه کار است؟ او گوید: تو در فلان روز با يك كلمه عليه من دشمنی کردی و من کشته شدم.»

47368-128-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس با نصف كلمه در کشتن يك مؤمن شرکت کند، روز قیامت می آید در حالی که بین دو چشمش نوشته شده است: او مایوس از رحمت خداوند عز و جل است!»

47369-129-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که با نیم كلمه در کشتن مؤمنی شرکت کند، در روز قیامت در حالی می آید که بین دو چشمش [در پیشانی] نوشته شده است: ناامید از رحمت خدا.»

47370-130-(5) هرکس علیه مؤمنی شرکت کند، از اسلام بیزاری جسته است.

47371-131-(6) رفاعه نخّاس گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای رفاعه! آیا به تو بگویم که چه کسی از همه اهل آتش عذابش سخت تر است؟ گفتم: بله بفرمایید. حضرت فرمود: کسی که با نصف كلمه علیه مؤمنی شرکت کند...»

- 47372-132-(7) قرب الإسناد 29: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال وحدثني جعفر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن شر الناس يوم القيامة المثلث قيل يا رسول الله و ما المثلث قال الرجل يسعى بأخيه إلى إمامه فيقتله فيهلك نفسه وأخاه وإمامه. الاختصاص 228: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أن شرار الناس و ذكر مثله.

- 47373-133-(8) تفسير العياشي 45/1: عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه تلا هذه الآية «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» فقال و الله ما ضربوهم بأيديهم و لا قتلوهم بأسياهم و لكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً و اعتداءً و معصيةً.

- 47374-134-(9) عوالي اللئالي 158/2: قال التبيي صلى الله عليه وآله: لو اجتمعت ربيعة(1) و مضرّ على قتل مسلم قيدوا(2) به.

- 47375-135-(10) مستدرک 213/18: قد أخرج في كتاب نفس الرحمن رسلاً و لم أذكر مأخذه:

أن الخوارج لما خرجوا من الحروراء استعرضوا الناس و قتلوا العبد الصالح عبد الله بن خباب بن الارت عامل علي عليه السلام على التهرّوان على شطّ النهر فوق خنزير و ذبحوه و قالوا ما ذبحنا لك و لهذا الخنزير إلا واحداً و بقروا(3) بطن زوجته و هي حامل و ذبحوها و ذبحوا طفله الرضيع فوقه فأخبروه عليه السلام بذلك إلى أن قال فرجع عليه السلام إلى التهرّوان و استعطفهم فأبوا إلا قتاله قال و استنطقهم بقتل ابن خباب فأقروا كلّهم كتيبة(4) بعد كتيبة و قالوا لنقتلّك كما قتلناه فقال عليه السلام و الله لو أقر أهل الدنيا كلّهم بقتله هكذا و أنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم الخبر.

- 47376-136-(11) دعائم الإسلام 402/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه أتى بقتيل وجد بين الأنصار فقال هل يعرف قالوا نعم يا رسول الله قال لو أن الأمة اجتمعت على قتل مؤمن لكتبها(5) الله في نار جهنم.

ص: 126

1- . ربيعة: قبيلة عربية كانت مع مضرّ من أقوى القبائل في الجاهلية.

2- . لقدتهم - ك.

3- . أي شقّوا.

4- . الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش.

5- . لأكتبها - ك.

47372-132-(7) پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «بدترین مردم در روز قیامت کسی است که [با يك كار] سه کار می کند.

سؤال شد: ای رسول خدا! این چه کسی است که سه کار می کند؟ حضرت فرمود: مردی سعایت برادرش را به حاکم می کند و باعث می شود که او را بکشد و در نتیجه خودش، برادرش و رهبرش [حاکم] را به هلاکت می افکند.»

47373-133-(8) امام صادق علیه السلام این آیه را تلاوت کرد: چرا که آنان نسبت به آیات الهی کفر می ورزیدند و پیامبران را به ناحق می کشتند. این ها به خاطر آن بود که گناهکار و متجاوز بودند. پس از آن فرمود:

«به خدا سوگند! آنان را با دست شان نزدند و با شمشیر نکشتند بلکه سخنان آنان را شنیدند و پخش کردند و برای آن سخنان، دستگیر و کشته شدند و این کارشان (کشتن)، تجاوز و معصیت بود.»

47374-134-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر ربیعہ و مضر بر کشتن يك مسلمان گردآیند، همه در برابر آن قصاص می شوند.»

47375-135-(10) چون خوارج از حروراء خروج کردند و متعرض مردم شدند و بنده صالح عبدالله بن خباب بن ارت را که کارگزار امیر المؤمنین علیه السلام بر نهر وان بود، در کنار رود پس از کشتن يك خوک کشتند و سربردند و گفتند: کشتن تو و این خوک برای ما یکسان است و شکم همسرش را که حامله بود، دریدند و او را سربردند و فرزند شیرخوارش را نیز در مقابل او سر بردند و گزارش این کار را به امام علیه السلام دادند... تا آنجا که گوید: امیر المؤمنین علیه السلام به نهر وان بازگشت و از آنان خواست که به صلح و مهربانی بازگردند ولی آنان جز به جنگ تن ندادند.

راوی گوید: امام در موضوع کشتن ابن خباب از آنان پرسید، همه آنان گروه گروه اقرار کردند و گفتند: آن گونه که او را کشتیم، تو را نیز می کشیم. حضرت فرمود: به خدا سوگند! اگر همه اهل دنیا این چنین به قتل او اعتراف کنند و من بتوانم همه آنان را در برابر قتل او بکشم، می کشم...»

47376-136-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «کشته ای را که در بین خانه های انصار پیدا شده بود، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. حضرت پرسید که: آیا او را می شناسید [شناخته شده است؟] گفتند: آری، ای رسول خدا! حضرت فرمود: اگر امتی بر قتل مؤمنی اجتماع کنند، خداوند آن امت را به رو در آتش جهنم می اندازد.»

- 47377-137-12 (كافي 272/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 70/4: (محمّد - فقيه) ابن أبي عمير عقاب الأعمال 328: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن أحدهما عليهما السلام قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقتل (له - كا - العقاب) يا رسول الله قتل في (مسجد العقاب) جهينة فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله (يمشى - كا - العقاب) حتّى انتهى إلى مسجدهم (قال - كا العقاب) و تسامع (به - فقيه) النَّاس فأتوه عليه السلام فقال من قتل ذا قالوا يا رسول الله ما ندري (من قتله - العقاب) فقال قتل من (1) المسلمين (بين ظهرانى المسلمين - فقيه - العقاب) لا يدري من قتله و (الله - العقاب) الذى بعثني بالحق لو أنّ أهل السّماء (2) و (أهل - فقيه) الأرض (اجتمعوا - فقيه) شركوا (3) في دم امرئ مسلم و (4) رضوا به لأكبهم (5) الله على مناخرهم في النَّار أو قال على وجوههم.

- 47378-138-13 (عوالى اللّئالى 359/2: في الحديث: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله مرّ بقتيل فقال من له فلم يذكر له أحد فغضب ثمّ قال و الذى نفسى بيده لو اشترك في قتله أهل السّماوات و الأرض لأكبهم الله في النَّار.

- 47379-139-14 (أمالى المفيد 216: قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغى قال حدّثنا عليّ بن سليمان قال حدّثنا محمد بن الحسن النّهاونديّ قال حدّثنا أبو الخزرج الأسدى قال حدّثنا محمد بن الفضيل قال حدّثنا أبان ابن أبي عيَّاش قال حدّثنا جعفر بن إياس عن أبي سعيد الخدريّ قال: وجد قتيلا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله فخرج عليه السلام مغضباً حتّى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله و الذى نفسى بيده لو أنّ أهل السّماوات و الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النَّار و الذى نفسى بيده لا يجلد أحد أحدًا ظلماً إلّا جلد غداً في نار جهنّم مثله و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا أكبه الله على وجهه في نار جهنّم.

ص: 128

1- . بين - كا.

2- . السّماوات - العقاب.

3- . فشركوا - فقيه.

4- . أو - العقاب.

5- . لكبهم - فقيه.

47377-137-(12) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «نزد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا! کشته ای در مسجد جهینه است. رسول خدا صلی الله علیه و آله حرکت کرد تا به مسجد قبیلۀ جهینه رسید. مردم هم شنیدند که پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است. آنها هم نزد پیامبر آمدند. پیامبر خدا پرسید: چه کسی این شخص را کشته است؟ گفتند: ای رسول خدا! ما نمی دانیم که چه کسی وی را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

کشته ای از مسلمانان در میان مسلمانان ولی قاتلش معلوم نیست! به آن کس که مرا به حق برانگیخت سوگند که اگر آسمانیان و زمینیان در خون یک مسلمان، شریک و به آن خشنود باشند، خداوند آنان را بر بینی های شان در آتش واژگون می سازد یا فرمود: بر چهره های شان.»

47378-138-(13) در حدیث آمده است که: «پیامبر صلی الله علیه و آله گذرشان به کشته ای افتاد. پرسیدند: چه کسی برای اوست [یعنی چه کسی او را کشته است؟] کسی برای او ذکر نشد. حضرت خشمگین شد و فرمود: به آن کس که جانم در دست اوست، اگر آسمانیان و زمینیان در کشتن او شرکت جویند، خداوند همه آنان را در آتش واژگون می سازد.»

47379-139-(14) ابوسعید خدری گوید: «در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله کشته ای پیدا شد. حضرت با خشم بیرون آمد تا بالای منبر رفت، خدا را ستایش کرد و بر او ثنا گفت. سپس فرمود: فردی از مسلمانان کشته می شود در حالی که روشن نیست چه کسی او را کشته است؟ سوگند! به آن کس که جانم در دست اوست، اگر آسمانیان و زمینیان بر کشتن مؤمنی اجتماع کنند یا بدان راضی شوند، خداوند همه آنان را در آتش وارد می سازد. سوگند! به آن کس که جانم در دست اوست، کسی به کسی با ستم تازیانه نمی زند مگر اینکه فردا در آتش جهنم به همان اندازه تازیانه می خورد. سوگند! به آن که جانم در دست اوست، ما اهل بیت را کسی دشمن نمی دارد مگر اینکه خداوند او را به رو در آتش جهنم واژگون می سازد.»

- 47380-140-15 روضة الواعظين 532: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن أهل السموات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكبههم الله عز وجل جميعاً في النار. (1)

- 47381-141-16 غرر الحكم 95: الراضى بفعل قوم كالدّاخل فيه معهم وكلّ داخل في باطل اثمان إثم الرضا به واثم العمل به.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (131) تحريم الإعانة على قتل المؤمن ولو بشطر كلمة من أبواب العشرة (ج 20) و باب (1) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل و القصاص (ج 31) ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في الباب التّالي و باب (11) حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة أو عبد و امرأة رجلاً و باب (29) حكم من أمسك رجلاً و جاء الآخر فقتله و باب (35) حكم العبدین إذا قتلا حرّاً و باب (55) أنّ أعتى النّاس على الله تعالى من قتل غير قاتله و ضرب غير ضاربه ما يناسب الباب.

(10) باب حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً

إشاره

قال الله عز وجل في سورة الإسراء (17): 33: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً».

- 47382-142-1 (1) فقيه 82/4: روى داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين قتلا رجلاً قال إن شاء أولياء المقتول أن يؤدّوا دية و يقتلوهما جميعاً قتلهما.

- 47383-143-2 (2) تهذيب 218/10: استبصار 282/4: الحسن (بن عليّ - صا) بن بنت الياس عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين قتلا رجلاً قال يقتلان إن شاء أهل المقتول و يردّ على أهلها دية واحدة.

ص: 130

1- . قد نقلت هذه الرواية في روضة الواعظين ص 532 و نقلها المستدرك عن أمالي الشيخ سهواً.

47380-140-15) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر ساکنان هفت آسمان و ساکنان هفت زمین در [ریختن] خون مؤمنی شرکت جویند، خداوند عز و جل همه آنان را در آتش واژگون می سازد.»

47381-141-16) امام علی علیه السلام فرمود: «کسی که به کار گروهی رضایت دارد، چونان کسی است که با آن گروه در آن کار وارد بوده است و برای هرکس که در کار باطلی داخل شود دو گناه است: گناه رضایت به آن کار و گناه انجام کار.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب صد و سی و یک از ابواب معاشرت و باب یکم از ابواب قتل و قصاص آنچه بر این باب دلالت می کند.

می آید:

در باب بعدی و باب یازدهم، بیست و نهم، سی و پنجم و پنجاه و پنجم مناسب با این باب خواهد آمد.

باب 10 حکم موردی که دو نفر یا بیشتر، یک نفر را بکشند

خداوند متعال می فرماید:

و کسی را که خداوند خونس را حرام [محترم] شمرده نکشید جز به حق و آن کس که مظلوم کشته شد، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکنند، چرا که او مورد حمایت است. (1)

47382-142-1) امام صادق علیه السلام درباره دو مرد که یک مردی را کشته اند، فرمود: «اگر اولیای مقتول بخواهند می توانند که دیه بگیرند و اگر بخواهند هر دو را با هم بکشند، می کشند.»

47383-143-2) امام صادق علیه السلام درباره دو مرد که مردی را کشته اند، فرمود: «اگر خانواده ی مقتول بخواهند، این دو نفر قصاص شوند کشته می شوند و به خانواده ی این دو نفر، یک دیه برگردانده می شود.»

ص: 131

- 47384-144-(1) كافي 283/7: تهذيب 217/10: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين قتلا رجلاً قال إن أراد أولياء المقتول قتلتهما أدوا دية كاملة وقتلوهما و تكون الدية بين أولياء المقتولين وإن أرادوا قتل أحدهما فقتلوه (2) وأدى المتروك نصف الدية إلى أهل المقتول وإن لم يؤد (3) دية أحدهما ولم يقتل أحدهما قبل دية صاحبه من كليهما (وإن قبل أولياؤه الدية كانت عليهما - يب).

- 47385-145-(4) تفسير العياشي 291/2: عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين قتلا رجلاً فقال يخير وليه أن يقتل أيهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية أعنى دية المقتول فيرد على ورثته (3) وكذلك إن قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك وإن أبي أولياؤها إلا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله «فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ».

- 47386-146-(5) كافي 283/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن استبصار 281/4: تهذيب 217/10: يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل الرجلان والثلاثة رجلاً فإن أراد أولياؤه (4) قتلهم ترادوا فضل الديات (5) (وإن قبل أولياؤه الدية كانت عليهما - صا يب) وإلا أخذوا دية صاحبهم.

- 47387-147-(6) تهذيب 244/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن أربعة أنفس. فقيه 113/4: سئل الصادق عليه السلام عن أربعة أنفس قتلوا رجلاً، مملوك و حرّ و حرّة و مكاتب قد أدى نصف مكاتبته فقال عليه السلام عليهم الدية على الحرّ ربع الدية وعلى الحرّة ربع الدية وعلى المملوك أن يخير مولاه فإن شاء أدى عنه وإن شاء دفعه (6) برقته لا يغرم أهله شيئاً وعلى المكاتب في ماله نصف الربع وعلى الذين كاتبوه نصف الربع فذلك الربع لأنّه قد عتق (7) نصفه (فقيه - وهذا الخبر في كتاب محمد بن أحمد يرويه عن إبراهيم بن هاشم بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام).

ص: 132

1- . ذرّيته - ك.

2- . قتلوه - يب.

3- . لم يؤدّوا - يب.

4- . فأرادوا قتلهم - يب - صا.

5- . الدية - يب - صا.

6- . دفع - يب.

7- . اعتق - يب.

47384-144-(3) امام صادق علیه السلام درباره دو مردی که يك مرد را کشته اند، فرمود: «اگر اولیای مقتول خواهان کشتن این دو باشند، يك دیه کامل می پردازند و این دو را می کشند و ديه به صورت مشترك بين اولیای دو مقتول تقسیم خواهد شد و اگر اولیای مقتول بخواهند یکی از دو قاتل را بکشند، او را می کشند و آن کس که کشته نشده، نصف ديه را به اهل مقتول می دهد ولی اگر یکی از این دو ديه نخواهد بدهد و [حتی] یکی از این دو را نکشد، در این صورت دیه صاحب شان [مقتول] را از هر دو می گیرند و اگر اولیای مقتول ديه را پذیرفت، ديه بر هر دو است.»

47385-145-(4) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دو مردی که يك مرد را کشتند، پرسیدم. حضرت فرمود: ولی مقتول اختیار دارد که هر کدام از دو قاتل را خواست، بکشد و قاتل، باقی مانده نیمی از ديه را یعنی دیه مقتولی را [که به خاطر قصاص کشته شده] غرامت می کشد و باید آن را به ورثه مقتول برگرداند و همچنین اگر مردی زنی را کشت، اگر دیه زن را پذیرفتند که همان ديه، پرداخت می شود و اگر اولیای زن جز کشتن قاتل را نپذیرفتند، آنان نیمی از دیه مرد را ضامن می شوند و او را می کشند و این فرموده خداوند عز و جل است که: برای ولیّاش سلطه (و حق قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند.»

47386-146-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر دو مرد یا سه مرد، مردی را کشتند - در صورتی که اولیای مقتول بخواهند آنان را بکشند اضافه ديه ها را بر می گردانند ولی اگر اولیای مقتول ديه را نپذیرفتند، ديه بر هر دو خواهد بود و اگر اولیای مقتول نخواهند قاتلان را بکشند، دیه صاحبشان [مقتول] را می گیرند.»

47387-147-(6) از امام صادق علیه السلام درباره چهار نفر که مردی را کشته اند، سؤال شد. از چهار نفر، یکی برده و دیگری مرد آزاد، سومی زن آزاد و چهارمی برده مکاتبی که نیمی از قرارداد مکاتبه خویش را پرداخته است. امام فرمود: «دیه بر چهار نفرشان است. يك چهارم ديه بر مرد آزاد، يك چهارم ديه بر زن آزاد و بر آن برده این است که مولایش مخیر شود اگر خواست، به جای برده اش ديه را پرداخت کند و اگر خواست همه برده را تماماً تحویل دهد تا به خانواده ی مقتول هیچ خسارتی وارد نشود و نیمی از يك چهارم بر برده مکاتب در مالش است و بر کسانی که با او مکاتبه داشته اند، نیم دیگر يك چهارم و مجموع این دو، يك چهارم کامل می شود و این به آن دلیل است که این مکاتب، نیمی از خودش را آزاد ساخته است.»

- 47388-148-(1) كافي 283/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 218/10:

استبصار 281/4: أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن فقيه 86/4: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في عشرة اشتركوا في قتل رجل قال يخير (2) أهل المقتول فأبهم شاءوا قتلوا (3) و يرجع (4) أولياؤه على الباقيين بتسعة أعشار الدية.

- 47389-149-(8) كافي 283/7: استبصار 281/4: تهذيب 217/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (5) عشرة قتلوا رجلاً فقال إن شاء أولياؤه قتلوهم جميعاً و غرموا تسع ديات و إن شاءوا (أن - فقيه) تخيروا (6) رجلاً فقتلوه (7) و أدى (7) التسعة الباقيون إلى أهل المقتول الأخير عشر الدية كل رجل منهم قال ثم إن الوالي (بعد - كا) يلي أدبهم و حبسهم. فقيه 85/4: روى القاسم بن محمد عن أبان عن الفضيل بن يسار (مثله).

- 47390-150-(9) مستدرک 225/18: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه عليهما السلام قال: سألته عن قوم اجتمعوا على قتل آخر ما حالهم قال يقتلون به.

- 47391-151-(10) دعائم الإسلام 409/2: عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا: إذا قتل الواحد جماعةً ضربه كلهم و لم يعلم من ضرب أيهم مات متعمدين لذلك فإن ولي الدم يتخير واحداً منهم فيقتله بوليّه و يكون على الباقيين لأولياء المقتول بالقود حساب ذلك من الدية إن كانوا ثلاثة فقتل أحدهم بالقود و ردّ الاثنان الباقيان على أوليائه ثلثي الدية و يوجعان عقوبةً و على هذا الحساب في الأقلّ و الأكثر و قالوا صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه و آله لا يقتل اثنان بواحد.

- 47392-152-(11) تهذيب 218/10: استبصار 282/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن (أبي - يب) العباس و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالي أن يقتل أيهم شاءوا و ليس لهم أن يقتلوا أكثر من واحد إن الله عزّ و جلّ

ص: 134

1- . أدّت - صا - يب.

2- . يتخير - فقيه.

3- . قتلوه - صا - فقيه.

4- . رجع - يب.

5- . لأبي عبد الله - خ ل كا.

6- . يتخيروا - فقيه.

7- . قتلوه - فقيه.

47388-148-(7) امام صادق علیه السلام درباره ده نفر که در قتل يك مرد شرکت کرده بودند، فرمود: «اهل مقتول مخیرند هر کدام را که بخواهند بکشند و اولیای این فرد به قاتلان باقیمانده برای گرفتن نه دهم ديه مراجعه می کنند.»

47389-149-(8) فضیل بن یسار گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: ده نفر يك مرد را کشتند. حضرت فرمود: اگر اولیای مقتول بخواهند، همه ده نفر را می کشند و نه ديه بر عهده آنان است و اگر بخواهند، یکی را انتخاب می کنند و او را می کشند و نه قاتل باقیمانده هر کدام از آنان به خانواده ی همین قصاص شده يك دهم ديه را می پردازد. حضرت فرمود: پس از آن والی خود به تأدیب و زندانی کردن اینان می پردازد.»

47390-150-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم [امام موسی بن جعفر علیه السلام] درباره گروهی که بر کشتن دیگری اجتماع کرده اند، پرسیدم که: وضعیت آنان چگونه است؟ حضرت فرمود: این گروه در برابر کشتن این يك فرد، کشته می شوند.»

47391-151-(10) از امیر المؤمنین علی و امام باقر و امام صادق علیهم السلام روایت شده است که فرمودند: «اگر گروهی يك نفر را بکشند، همه او را بزنند و معلوم نشود که در اثر زدن کدام يك از آنان مرده است و همه قصد کشتن وی را داشته باشند، در این صورت ولی خون یکی از این گروه را انتخاب می کند و او را با حقّی که دارد، قصاص می کند و قاتلان باقیمانده باید این ديه را برای اولیای قصاص شده منظور کنند. اگر جمعاً سه نفر بوده اند و یکی از آنان به قصاص کشته شده است، دو تای باقیمانده بر اولیای این قصاص شده دو سوم ديه را بر می گردانند و این دو، کیفر دردناکی می بینند و به همین شکل محاسبه می شود در صورتی که قاتلان کمتر یا بیشتر باشند و این سه امام بزرگوار بیان داشتند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در برابر يك نفر، دو نفر کشته نمی شود.»

47392-152-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر عده ای بر کشتن يك فرد گرد آیند والی حکم می دهد که هر کدام را [که اولیای دم] بخواهند، قصاص شود و آنان حقّ ندارند که بیش از يك نفر را بکشند. خداوند عز و جل

يقول «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» وإذا قتل ثلاثة واحداً خيّر الوالى أي الثلاثة شاء أن يقتل ويضمن الآخران ثلثى الدية لورثة المقتول (قوله و ليس لهم أن يقتلوا أكثر من واحد أي من غير أن يؤدى دية الباقيين م ي).

- 47393-153-(12) كافي 284/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن أبي العباس وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى أن يقتل أيهم شاءوا و ليس لهم أن يقتلوا أكثر من واحد إن الله عز و جل يقول «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ».

- 47394-154-(13) تفسير العياشي 290/2: عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى (1) يقتل (2) أيهم شاء و ليس له أن يقتل بأكثر من واحد إن الله يقول «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ» إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» وإذا قتل واحداً ثلاثة خيّر الوالى (3) أي الثلاثة شاء أن يقتل ويضمن الآخران ثلثى الدية لورثة المقتول.

- 47395-155-(14) الجعفریات 125: بإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقتل اثنان بواحد.

- 47396-156-(15) تهذيب 151/10: محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب ابن يزيد عن يحيى بن المبارك كافي 285/7: تهذيب 241-242/10: استبصار 282/4: محمد بن (أحمد بن يب 242) يحيى عن بعض أصحابه (4) عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في عبد و حرّ قتلا رجلاً (5) حرّاً قال إن شاء قتل الحرّ و إن شاء قتل العبد فإن (6) اختار قتل الحرّ ضرب (7) جنبى العبد.

- 47397-157-(16) تهذيب 244/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوم مماليك اجتمعوا على قتل حرّ ما حالهم فقال يقتلون به و سألته عن قوم أحرار اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم فقال يؤدّون (8) قيمته.

ص: 136

- 1- . الولي - ك.
- 2- . بقتل - ك.
- 3- . الولي - ك.
- 4- . أصحابنا - صا.
- 5- . أسقط في يب 151 قوله رجلاً.
- 6- . و ان - يب 241-242.
- 7- . جلد - يب 151.
- 8- . يرّدون ثمنه - ثل.

می فرماید: و آن کس که مظلوم کشته شد، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند و آن زمان که سه نفر، يك نفر را کشتند، حاکم اولیای دم را مخیر می کند هر کدام را که بخواهند، بکشند و دو نفر دیگر را ضامن دو سوم دیه برای ورثه مقتول قصاص شده قرار می دهد.»

در فرموده امام علیه السلام که اینان حقّ ندارند بیش از يك نفر را بکشند، منظور این است که بدون پرداخت بقیه دیه، حقّ ندارند که بیش از يك نفر را بکشند.

47393-153-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر عده ای بر قتل يك مرد اجتماع کنند، حاکم حکم می دهد که هر کدام را [که اولیای مقتول] بخواهند، کشته شود و اولیای مقتول نمی توانند که بیش از يك نفر را بکشند. خداوند عز و جل می فرماید: و آن کس که مظلوم کشته شد، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند.»

47394-154-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر عده ای بر قتل يك مرد گرد آیند و والی حکم دهد که هر کدام را [که ولیّ دم] بخواهد، کشته شود، او نمی تواند بیش از يك نفر را بکشد. خداوند می فرماید: و آن کس که مظلوم کشته شد، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند، چرا که او مورد حمایت است و آن زمان که سه نفر، يك نفر را بکشند، حاکم مخیر می سازد [ولیّ دم را] که هر کدام از سه نفر را که بخواهد، قصاص کند و دو نفر دیگر ضامن دو سوم دیه برای وارثان قصاص شده هستند.»

47395-155-(14) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «دو نفر در برابر يك نفر کشته نمی شوند.»

47396-156-(15) امام صادق علیه السلام درباره برده و شخص آزادی که مرد آزادی را کشتند، فرمود: «اگر بخواهد، آزاد را می کشد و اگر بخواهد، برده را می کشد و اگر کشتن آزاد را انتخاب کرد، برده [برای ادب شدن] تازیانه زده می شود.»

47397-157-(16) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گروهی برده که جمعا فرد آزادی را کشته اند پرسیدم که: وضعیت قصاص آنان چگونه است؟ حضرت فرمود: در برابر کشتن فرد آزاد، همه ی آن ها کشته می شوند و از حضرت درباره گروهی آزاد که جمعا يك برده را کشته اند، پرسیدم که:

وضعیت آنان چگونه است؟ حضرت فرمود: قیمت برده را می پردازند.»

- 47398-158-17) بحار الأنوار 286/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال عليّ بن جعفر: و سألت أخى موسى بن جعفر عليهما السلام عن قوم أحرار و ممالك اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يقتل من قتله من الممالك و تقديه الأحرار.

- 47399-159-18) الجعفریات 121: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: اذا كان قتل الخطأ على قوم في جماعة فالدية عليهم جميعاً و يوضع عليهم بحصة المقتول و عليهم جميعاً عتق رقبة مؤمنة يشتركون فيها.

الإرجاعات

و يأتي في أحاديث الباب التّالي ما يناسب الباب. وفي رواية ابن مسلم (19) من باب (17) حكم قتل الرّجل المرأة وبالعكس قوله: امرأتين قتلنا رجلاً عمداً قال تقتلان به ما يختلف في هذا أحد..

وفي رواية عبد الرحمن (1) من باب (35) حكم العبدین إذا قتلا حرّاً قوله: رجل من المدينة يريد العراق فأتبعه أسودان أحدهما غلام لأبي عبد الله عليه السلام فلمّا أتى الأعوص نام الرّجل فأخذ صخرة فشدّها بها رأسه (إلى أن قال) فشكا أولياء المقتول محمّد بن خالد و صنيعه الى أهل المدينة فقال لهم أهل المدينة إن أردتم أن يقيدكم منه فاتّبعوا جعفر بن محمّد عليهما السلام فاشكوا إليه ظلامتكم ففعلوا فقال أبو عبد الله عليه السلام أقدهم (الى أن قال) فقتلا جميعاً..

وفي رواية عبد الرحمن (3) من باب (47) أنّ بعض الأولياء إذا عفا عن القاتل أو طلب الدّية فللباقى القصاص قوله: رجلان قتلا رجلاً عمداً و له وليّان فعفا أحد الوليّين قال فقال عليه السلام إذا عفا بعض الأولياء درء عنهما القتل و طرح عنهما من الدية بقدر حصّة من عفا و أدّى الباقي من أموالهما إلى الذّين لم يعفوا. وفي رواية زرارة (4) نحوه.

(11) باب حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة أو عبد و امرأة رجلاً

إشاره

- 47400-160-1) كافي 301/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن استبصار 286/4: تهذيب 242/10: فقيهه 83/4: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم (عن أبي بصير - يب كافي) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن غلام لم يدرك و امرأة قتلا رجلاً (خطأ - كا - صا - يب) فقال إنّ خطأ المرأة و الغلام عمد فإن أحبّ أولياء المقتول أن يقتلوهما قتلوهما و يرّدوا على (1) أولياء الغلام خمسة آلاف درهم و إن أحبّوا أن

ص: 138

47398-158-(17) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گروهی آزاد و برده که جمعاً يك برده را کشته اند، پرسیدم که: حال اینان چگونه است؟ حضرت فرمود: برده هایی که او را کشته اند، کشته می شوند و آزادها هم فدیة می دهند.»

47399-159-(18) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر يك قتل خطایی توسط يك گروه به صورت دسته جمعی باشد، دیة بر همه آنان است و حصه مقتول بر همه آنان نهاده می شود و بر همه آنهاست که يك بنده مؤمن را آزاد سازند و همه در آن شرکت جویند.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بعدی، مناسب این باب.

و در روایت نوزدهم از باب هفده، این گفته که: «دو زن يك مرد را عمداً کشته اند. حضرت فرمود:

این دو زن در برابر آن فرد کشته می شوند و کسی در این جهت اختلاف ندارد.»

و در روایت یکم از باب سی و پنجم، این گفته که: «مردی از مدینه عازم عراق شد. دو سیاه که یکی برده امام صادق علیه السلام بود، او را دنبال کردند. چون به اعوص رسیدند، آن مرد خوابید. آن دو سیاه، سنگی بر داشتند و با آن بر سر او زدند... تا آنجا که گوید: اولیای مقتول از محمد بن خالد و همدست او به مردم مدینه شکایت کردند. اهل مدینه به آنان گفتند: اگر می خواهید که به شما اجازه دهند که قصاص کنید به سراغ حضرت جعفر بن محمد علیه السلام بروید و از این ظلم به او شکایت برید. آنان چنین کردند. امام صادق علیه السلام فرمود: آنان را قصاص کن... تا آنجا که گوید: هر دو کشته شدند.»

و در روایت سوم از باب چهل و هفتم، این گفته که: «دو مرد يك مرد را عمداً کشتند و مقتول، دو ولی دارد که یکی از دو ولی عفو کرده است. راوی گوید که حضرت فرمود: اگر بعضی از اولیای مقتول عفو کند، از هر دو کشته شدن دور می شود و از هر دو به اندازه حصه آن که عفو کرده از دیة ساقط می شود و باقیمانده دیة را آن دو از اموال شان به آنان که عفو نکرده اند، می پردازند.»

باب 11 حکم موردی که بچه وزنی یا برده وزنی، مردی را بکشند

47400-160-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره بچه وزنی که يك مرد را کشتند، سؤال شد. حضرت فرمود: خطای زن و پسر عمد است؛ بنابراین اگر اولیای مقتول بخواهند این دو را بکشند، می کشند و به اولیای پسر پنج هزار درهم باز می گردانند و اگر بخواهند [تنها] پسر را بکشند، او را می کشند و زن به اولیای پسر يك چهارم دیة را برمی گردانند ولی اگر اولیای مقتول خواستند که زن را بکشند، او را

يقتلوا الغلام قتلوه و تردّ المرأة على (1) أولياء (1) الغلام ربع الدية (قال - فقيه) وإن أحبّ أولياء المقتول أن يقتل (2) المرأة قتلوها ويردّ الغلام على أولياء المرأة ربع الدية - كا - فقيه) قال و إن أحبّ أولياء المقتول أن يأخذوا الدية كان على الغلام نصف الدية وعلى المرأة نصف الدية (قال الشّيخ رحمه الله قوله - أنّ خطأ المرأة و الغلام عمد مخالف لقول الله تعالى لأنّ الله عزّ و جلّ حكم في قتل الخطأ الدية دون القود فلا يجوز أن يكون الخطأ عمداً كما لا يجوز أن يكون العمد خطأ إلاّ فيمن ليس بمكلّف مثل المجانين.

- 47401-161-(2) كافي 301/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معدّق) عن استبصار 286/4: تهذيب 242/10: فقيه 84/4: (الحسن - يب صا كا) بن محبوب عن أبي أيوب عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة و عبد قتل رجلاً خطأ فقال إنّ خطأ المرأة و العبد مثل العمد فإن أحبّ أولياء المقتول أن يقتلوهما قتلوهما (قال - فقيه - صا - يب) و إن كان قيمة العبد أكثر من خمسة آلاف درهم فليردّوا (3) على (4) سيّد العبد (6) ما يفضل بعد خمسة آلاف درهم فإن أحبّوا أن يقتلوا المرأة و يأخذوا العبد أخذوا (5) إلاّ أن تكون قيمته (6) أكثر من خمسة آلاف درهم فليردّوا (7) على مولى العبد ما يفضل بعد خمسة آلاف درهم و يأخذوا العبد أو يفتديه سيّده و إن كانت قيمة العبد أقلّ من خمسة آلاف درهم فليس لهم إلاّ العبد. المقنع 192: سأل ضريس الكناسي أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثل ما في الفقيه).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية إبراهيم بن هاشم (8) من باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً

قوله: سئل عليه السلام عن أربعة أنفس قتلوا رجلاً مملوك و حرّ و حرّة و مكاتب قد ادّى نصف مكاتبته فقال عليه السلام عليهم الدية على الحرّ ربع الدية و على الحرّة ربع الدية إلخ. و لاحظ ساير أحاديث الباب. و يأتي في رواية السّكوني (9) من باب (20) حكم ما إذا اشترك رجل و غلام في قتل رجل قوله رجل و غلام اشتركا في قتل رجل فقتلاه فقال عليه السلام إذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه و إذا لم يكن بلغ خمسة أشبار قضى بالدية.

ص: 140

1- . مولى - صا.

2- . أن يقتلوا - فقيه.

3- . ردّوا - فقيه.

4- . إلى - كا.

5- . فعلوا - فقيه.

6- . قيمة العبد - فقيه.

7- . فيردّوا - فقيه.

8- . سيّده - يب - صا.

9- . إلى - كا.

می کشند و پسر به اولیای زن يك چهارم ديه را باز می گردانند. حضرت فرمود: و اگر اولیای مقتول بخواهند که ديه بگیرند، پسر باید نصف ديه و زن نصف ديه را بدهند.»

شيخ طوسی رحمه الله گوید: «فرموده امام عليه السلام که: خطای زن و پسر، عمد محسوب می شود، مخالف است با فرموده خداوند متعال؛ چون خداوند عز و جل در مورد قتل به خطا حکم به ديه کرده است نه قصاص، بنابراین جایز نیست که خطا، عمد محسوب شود. همان گونه که نمی شود عمد، خطا محسوب شود؛ مگر در موردی که قاتل مکلف نباشد؛ مانند مجنون ها.»

47401-161-(2) ضریس کناسی گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره زن و برده ای که مردی را به خطا کشته اند، پرسیدم. حضرت فرمود: خطای زن و برده چون عمد است؛ بنابراین اگر اولیای مقتول بخواهند هر دو را بکشند، می کشند. ولی اگر قیمت برده بیشتر از پنج هزار درهم باشد، باید که به مولای برده اضافه بر پنج هزار درهم را بدهند و اگر اولیای مقتول بخواهند که [تنها] زن را بکشند و برده را بگیرند، می گیرند؛ مگر اینکه قیمت برده بیش از پنج هزار درهم باشد که در این صورت به مولای برده اضافه بر پنج هزار درهم را بر می گردانند و برده را می گیرند. یا آن که مولای برده به جای برده پول می دهد و اگر قیمت برده کمتر از پنج هزار درهم بود، آنان حقّی جز همان برده را ندارند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب دهم، این گفته که: «از امام معصوم عليه السلام درباره چهار نفر که يك نفر را کشته اند، برده، مرد آزاد، زن آزاد و برده مکاتبی که نصف قرارداد مکاتبه اش را پرداخته است، سؤال شد. حضرت فرمود: ديه بر همه آنان است؛ يك چهارم ديه بر مرد آزاد، يك چهارم ديه بر زن آزاد...»

و دیگر روایات این باب را بنگرید.

می آید:

در روایت یکم از باب بیستم، این گفته که: «مرد و پسر در کشتن مردی شرکت جستند و هر دو او را کشتند. حضرت فرمود: آن زمان که قدّ پسر به پنج وجب برسد، قصاص می شود و اگر به پنج وجب نرسد، به ديه حکم می شود.»

ص: 141

(12) باب انّ من قتل اثنين فصاعداً قُتِلَ بهِم

- 47402-162-(1) كافي 285/7: تهذيب 220/10: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان (عمّن ذكره - كما) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل الرجل الرجلين (1) أو أكثر من ذلك قتل بهِم. و لاحظ باب (34) انّ الحرّ لا يقتل بعبد و حكم العبد إذا قتل حرّاً أو أحراراً فإنّ فيه ما يناسب المقام.

(13) باب حكم ما لو سكر أربعة و اقتتلوا فقتل اثنان و جرح اثنان

- 47403-163-(1) كافي 284/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 240/10:

أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة شربوا فسكروا (2) فأخذ بعضهم على بعض السلاح فاقتتلوا فقتل اثنان و جرح اثنان فأمر بالمجروحين فضرب كلّ واحد منهما ثمانين جلدة و قضى بديّة (3) المقتولين على المجروحين و أمر أن يقاس (4) جراحة المجروحين فترفع من الدية فإن (5) مات المجروحان (6) فليس على أحد من أولياء المقتولين شيء.

- 47404-164-(2) تهذيب 240/10: التوفلي عن الفقيه 87/4: السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قوم يشربون فيسكرون فيتباعجون (7) بسكاكين كانت معهم فرفعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فسجنهم فمات منهم رجلان و بقي رجلان فقال أهل المقتولين يا أمير المؤمنين أقدهما بصاحبينا فقال عليّ عليه السلام للقوم ما ترون قالوا (8) نرى أن تقيدهما قال (9) عليّ عليه السلام (للقوم - نل) فلعلّ ذينك (10) اللذين ماتا قتل كلّ واحد منهما صاحبه قالوا لا ندري فقال عليّ عليه السلام بل (أنا فقيه) أجعل دية المقتولين على قبائل الأربعة و أخذ (11) دية جراحة الباقيين من دية المقتولين

ص: 142

- 1- . رجلين - يب.
- 2- . مسكراً - نل.
- 3- . دية - يب.
- 4- . تقاس - يب.
- 5- . وإن - يب.
- 6- . أحد المجروحين - يب.
- 7- . فتباعجوا - فقيه - بعج بطنه بالسكاكين إذا شقّه.
- 8- . فقالوا - فقيه.
- 9- . فقال - فقيه.
- 10- . لعلّ ذانك - فقيه.
- 11- . فاخذ - فقيه.

162-47402-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مردی دو مرد یا بیشتر را بکشد، در برابر قتل آنان کشته می شود.»

باب 13 حکم موردی که چهار نفر مست شوند و با هم نزاع کنند و دو نفر کشته و دو نفر مجروح شوند

163-47403-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره چهار نفر که شراب خورده و مست شده بودند و برخی از آنان سلاح روی برخی دیگر کشیدند و جنگیدند و دو نفر کشته و دو نفر مجروح شدند، حکم کرد و دستور داد که دو نفر مجروح هر کدام هشتاد تازیانه بخورند و حکم داد که دیه دو نفر کشته شده بر دو نفر مجروح است و دستور داد که زخم مجروحین اندازه گیری و از دیه کم شود و اگر دو نفر مجروح بمیرند، چیزی بر هیچ يك از اولیای مقتولان نیست.»

164-47404-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی بودند که شراب خوردند و مست شدند و شکم یکدیگر را با چاقوهایی که داشتند دریدند و یکدیگر را مجروح کردند. این گروه را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند.

حضرت آنان را به زندان انداخت. دو نفر از آنان مردند و دو نفر زنده ماندند. بازماندگان مقتول گفتند: ای امیر المؤمنین! این دو نفر را در برابر کسان ما قصاص کن. امیر المؤمنین علی علیه السلام به آن گروه گفت: شما چه نظر می دهید؟ گفتند: ما نظر می دهیم که آن دو را قصاص کنید. حضرت به آن گروه فرمود: شاید این دو نفر که کشته شده اند، هر کدام دیگری را کشته است. گفتند: ما نمی دانیم.

(يب - و ذكر إسماعيل بن الحجاج بن أرطاة عن سمّك بن حرب عن عبد الله (1) ابن أبي الجعد قال كنت أنا رابعهم فقضى عليّ عليه السلام هذه القضية فينا). الجعفریات 125: بإسناده عن عليّ عليه السلام رفع إليه أربع نفر شربوا فسكروا (و ذكر نحوه إلى قوله دية المقتولين). دعائم الإسلام 423/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قضى في أربعة نفر شربوا الخمر فتباعجوا بالسكاكين (1) و ذكر نحو ما في فقيهه.

- 165-47405 (3) إرشاد المفيد 117: روى علماء السّير: أنّ أربعة نفر شربوا المسكر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فسكروا فتباعجوا بالسكاكين و نال الجراح كلّ واحد منهم و رفع خبرهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأمر بحبسهم حتّى يفيقوا فمات في السّجن منهم اثنان و بقي اثنان فجاء قوم الاثنان إلى أمير المؤمنين فقالوا أقدنا يا أمير المؤمنين من هذين النفسين فإنّهما قتلا صاحبينا فقال لهم و ما علمكم بذلك و لعلّ كلّ واحد منهما قتل صاحبه فقالوا لا ندري فاحكم فيهم بما علّمك الله فقال دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصّة الحيين منهما بدية جراحهما و كان ذلك هو الحكم الّذى لا طريق إلى الحقّ في القضاء سواه أ لا ترى أنّه لا بيّنة على القاتل تقرده من المقتول و لا بيّنة على العمد في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطأ في القتل و اللبس في القاتل دون المقتول.

- 166-47406 (4) المقنعة 117: قضى عليّ عليه السلام في أربعة نفر شربوا المسكر فتباعجوا بالسكاكين فمات اثنان و جرحوا اثنان أنّ على المجروحين دية المقتولين يقاصصان بأرّش الجراح منها.

(14) باب حكم ما لو غرق طفل من ستّة غلمان كانوا في الفرات فشهد ثلاثة على اثنين أنّهما غرقاه و شهد الاثنان على الثلاثة

- 167-47407 (2) كافى 284/7: تهذيب 239/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ستّة غلمان كانوا في الفرات فغرق واحد منهم فشهد ثلاثة منهم على اثنين أنّهما غرقاه و شهد اثنان على الثلاثة أنّهم

ص: 144

1- . جمع السكّين: آلة للقتل و الذبح.

2- . عبيد الله - خ.

حضرت علی علیه السلام فرمود: من دیه دو مقتول را بر قبایل این چهار نفر قرار می دهم و دیه جراحت دو مجروح بازمانده را از دیه دو مقتول کم می کنم. عبدالله بن ابی جعد گوید: من چهارمین این گروه بودم که امیر المؤمنین علیه السلام چنین قضاوت درباره ما داشت.»

47405-165-(3) دانشمندان سیره شناس و تاریخ نگار روایت کرده اند که: «چهار نفر در زمان امیر المؤمنین علیه السلام نوشیدنی مست کننده خوردند و مست شدند و شکم یکدیگر را با چاقو پاره کردند و همه مجروح شدند و گزارش این جریان به امیر المؤمنین علیه السلام رسید. حضرت دستور داد که اینان را زندانی سازند تا به هوش آیند. دو نفر از اینان در زندان مُردند و دو نفر ماندند. قوم آن دو نفر [که کشته شدند] نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: ای امیر المؤمنین! این دو را در برابر دو مقتول ما قصاص کنید؛ چرا که این دو، صاحبان ما را کشته اند. حضرت فرمود: از کجا می دانید [که این دو، صاحبان مقتول شما را کشته اند]؟ شاید هر کدام از آن دو، دیگری را کشته باشد. گفتند: ما نمی دانیم. شما درباره اینان آن گونه که خداوند به شما یاد داده است، حکم کنید. حضرت فرمود: دیه دو مقتول بر قبیله های چهار نفر است (البته پس از کم کردن دیه جراحت دو نفر که زنده اند) و این همان حکمی است که در قضاوت به جز این، راهی به سوی حق نیست. آیا نمی بینی که بیته ای علیه قاتل نیست که او را از مقتول جدا سازد و نیز بیته ای بر این که قتل عمدی بوده نیست و روی همین جهت، قضاوت در این مورد بر پایه حکم قتل خطایی و اشتباه در تشخیص قاتل از مقتول است.»

47406-166-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره چهار نفر که شراب خورده و با کاردها یکدیگر را مجروح کرده بودند و دو نفر مُردند و دو نفر مجروح شدند حکم داد که: «دیه دو مقتول بر عهده دو نفر مجروح است که البته دیه جراحت از دیه دو مقتول کم می شود.»

باب 14 حکم موردی که شش بچه در فرات باشند و یکی از آنان غرق شود و دو نفر علیه سه نفر شهادت دهند که این سه بچه را غرق کرده اند و آن سه نیز علیه آن دو شهادت دهند که آن دو آنها را غرق کرده اند

47407-167-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «نزد امیر المؤمنین علیه السلام خبر دادند که شش پسر در فرات بودند. یکی از آنان غرق شد و سه نفر از آنان علیه دو نفر شهادت دادند که این دو، آن پسر را غرق کرده اند و دو نفر علیه آن سه نفر شهادت دادند که آنان پسر را غرق کرده اند. حضرت حکم به دیه داد: سه پنجم دیه بر آن دو نفر و دو پنجم آن بر سه نفر.»

غرقوه فقضى (عليّ - يب) عليه السلام بالدية (أخماساً - كا) ثلاثة أخماس على الاثنين وخمسين على الثلاثة. تهذيب 240/10: الحسين ابن سعيد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام عن عليّ عليه السلام مثله. المستدرک 312/18: الشيخ الطوسي في النهاية عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. إرشاد المفيد 118: روى أنّ ستّة نفر نزلوا الفرات فتغطوا فيها لعباً فغرق (و ذكر نحوه). المقنعة 117: قضى عليّ عليه السلام في ستّة نفر كانوا يسبحون في الفرات فغرق (و ذكر نحوه). المناقب 380/2: السكوني أنّ ستّة نفر لعبوا في الفرات فغرق (و ذكر نحوه). الدعائم 423/2: عن عليّ عليه السلام نحوه.

- 168-47408-(2) فقيه 86/4: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في ستّة نفر كانوا في الماء فغرق منهم رجل فشهد منهم ثلاثة على اثنين أنّهما غرقاه وشهد اثنان على ثلاثة أنّهم غرقوه فالزمهم الدية جميعاً ألزم الاثنين ثلاثة أسهم بشهادة الثلاثة عليهما و ألزم الثلاثة سهمين بشهادة الاثنين عليهم.

(15) باب حكم من قتل رجلاً مقطوع اليد

- 169-47409-(1) كافي 316/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 277/10:

أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل قتل رجلاً عمداً و كان المقتول أقطع اليد اليمنى فقال إن كانت يده قطعت في جناية جناها على نفسه أو كان قطع فأخذ (1) دية يده من الذي قطعها فإن أراد (2) أولياؤه أن يقتلوا قاتله أدوا إلى أولياء قاتله دية يده التي قيد منها (و إن كان أخذ دية يده - كا) (3) و يقتلوه و إن شاءوا طرحوا عنه دية يده و أخذوا الباقي قال و إن كانت يده قطعت من غير جناية جناها على نفسه و لا أخذ بها (4) دية قتلوا قاتله و لا يغرم شيئاً و إن شاءوا أخذوا دية كاملة (قال و كا) هكذا وجدنا (5) في كتاب عليّ عليه السلام.

ص: 146

- 1- . و أخذ - يب.
- 2- . فأراد - يب.
- 3- . قال في مرآة العقول قوله - و إن كان أخذ دية يده - ليس في التهذيب و المعنى أو دية اليد التي أخذ ديتها وفي العبارة خرازة (و لا يخفى أنّ العبارة ليست فيها خرازة و لفظة (و) في قوله (و إن كان أخذ دية يده) زائد و صحيحه (ان كان أخذ دية يده) - م).
- 4- . لها - يب.
- 5- . وجدناه - يب.

47408-168-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره شش نفر که در آب بودند و یکی از آنان غرق شد و سه نفر از آنان علیه دو نفر شهادت دادند که این دو، او را غرق کرده اند و دو نفر علیه سه نفر شهادت دادند که این سه او را غرق کرده اند، دیه را بر همه قرار داد و حکم کرد که سه سهم بر عهده ی آن دو نفر است؛ چون سه نفر علیه آن دو شهادت داده بودند و دو سهم بر سه نفر؛ چون دو نفر علیه آنان شهادت داده بودند.»

باب 15 حکم کسی که مرد بی دستی را بکشد

47409-169-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از روی عمد مردی را کشته و مقتول دست راستش بریده است، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اگر دستش برای جنایتی که (1) مرتکب شده است قطع شده، یا آن که توسط کسی قطع شده است و دیه دستش را از او گرفته است، در این صورت اگر اولیای مقتول بخواهند که قاتل را بکشند، باید به اولیای قاتل دیه دستش را بدهند و او را بکشند و اگر خواستند، می توانند دیه دست را از دیه او کم کنند و باقیمانده دیه را بگیرند. حضرت فرمود: و اگر دستش بدون جنایتی که بر خویش کرده قطع شده و نیز دیه ای را در برابر آن نگرفته است، قاتل آن مقتول را می کشند و قاتل، طلبکار نیست و نیز اگر خواستند، می توانند دیه کامل بگیرند. حضرت فرمود: این چنین در کتاب علی علیه السلام یافته ایم.»

ص: 147

1- . یعنی در قصاص دستش قطع شده است؛ زیرا عمداً دست کسی را قطع کرده بوده است - م

- 47410-170-(1) كافي 326/7: تهذيب 252/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن فقيه 97/4: محمد بن قيس عن أحدهما عليهما السلام: في رجل فُتقأ عين (1) رجل و قطع (أنفه و يب - فقيه) أذنيه ثم قتلته فقال إن كان فرق (بين - كا) ذلك (عليه - فقيه) اقتصّ منه ثم يقتل (1) و إن كان ضربه ضربة واحدة (فأصابه ذلك - فقيه) ضرب عنقه و لم يقتصّ منه.

- 47411-171-(2) تهذيب 253/10: محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب على رأسه فذهب سماعه و بصره و اعتقل لسانه ثم مات فقال إن كان ضربه ضربة بعد ضربة اقتصّ منه ثم قتل و إن كان أصابه هذا من ضربة واحدة قتل و لم يقتصّ منه.

و يأتي في رواية أبي عبيدة (1) من باب (5) حكم من ضرب رجلاً فذهب عقله ثم مات من أبواب ديات المنافع (ج 31)

قوله: فما ترى عليه في الشّجّة شيئاً قال لا لأنّه إنّما ضربه ضربة واحدة فجنت الضّربة جنايتين فالزمته اغلظ الجنايتين و هي الدية و لو كان ضربه ضربتين فجنت الضّربتان جنايتين لألزمته جناية ما جنتا كانتا ما كانتا إلّا أن يكون فيهما الموت فيقاد به ضاربه بواحدة و تطرح الأخرى إلخ. فلاحظ.

- 47412-172-(2) كافي 299/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 181/10: استبصار 265/4 و 267:

أحمد بن محمد (و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان

ص: 148

1- . قتل - فقيه.

2- . عيني - كا.

باب 16 حکم کسی که دو چشم مردی را درآورد و دو گوشش را ببرد، آن گاه او را بکشد

170-47410- (1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که چشم مردی را درآورده و دو گوشش را بریده و آن گاه او را کشته است، فرمودند: «اگر این کارها را جدا جدا انجام داده است، از او قصاص شده و پس از آن کشته می شود ولی اگر يك ضربت به او زده و این جنایت ها را در برداشته است، گردنش زده می شود و از بابت چشم و گوش و بینی قصاص نمی شود.»

171-47411- (2) حفص بن بختری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر سرش زده اند و گوش و چشمش از بین رفته و زبانش بند آمده و پس از آن مرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر او را ضربتی پس از ضربتی زده است، از او قصاص شده و سپس کشته می شود ولی اگر این جنایت ها از يك ضربه به او برسد، در این صورت کشته می شود و بابت چشم و گوش و بند آمدن زبان قصاص نمی شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پنجم از ابواب دیات منافع، این گفته که: «تو در شکستن سر او، چیزی بر او [قاتل] نمی بینی؟ گفت: نه. چون او يك ضربت بر او زده است و با يك ضربه دو جنایت را بر او وارد کرده است و من او را ملزم به جنایت سخت تر که دیه باشد، کردم و اگر دو ضربت بر او زده بود دو ضربت دو جنایت در برداشت و من او را ملزم به جنایتی که این دو ضربه کرده بود، می کردم - هر چه که این دو جنایت باشد. مگر اینکه در این دو جنایت، مرگ باشد که در این صورت ضارب در برابر يك ضربه قصاص می شود و ضربه دیگر از بین می رود...»

باب 17 حکم کشتن مرد، زن را و عکس آن

172-47412- (1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی را از روی عمد کشته بود

ص: 149

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في رجل قتل امرأة متعمداً فقال إن شاء أهلها أن يقتلوه (قتلوه - نل) (و - كا) يؤدوا(1) إلى أهله نصف الدية وإن شاءوا أخذوا نصف الدية (خمسة آلاف درهم - كا) وقال في امرأة قتلت زوجها متعمداً فقال إن شاء أهله أن يقتلوه قتلوها وليس يجنى أحد أكثر من جنايته على نفسه. أورد في استبصار نصف الحديث ص 265 و نصفه في 267.

فقيه 89/4: قال الصادق عليه السلام في امرأة قتلت زوجها و ذكر مثله.

- 173-47413-(2) كافي 298/7: تهذيب 180/10: استبصار 265/4: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن محمد بن عيسى عن يونس(2) عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إذا قتلت المرأة رجلاً قتلت به و كا - يب) إذا قتل الرجل المرأة فإن أرادوا(3) القود أدوا فضل دية الرجل (على دية المرأة - نل) و أقادوه بها و إن لم يفعلوا قبلوا (من القاتل - كا) الدية دية (المرأة - كا يب) كاملة و دية المرأة نصف دية الرجل.

- 174-47414-(3) كافي 298/7: تهذيب 180/10: استبصار 265-267/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير (عن حماد - كا - صا) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما):

في الرجل(4) يقتل المرأة متعمداً فأراد(5) أهل المرأة أن يقتلوه قال ذلك لهم إذا(6) أدوا إلى أهله نصف الدية و إن قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل(7) (و إن قتلت المرأة الرجل قتلت به و ليس لهم إلا نفسها - كا يب صا 267) (كا يب - و قال جراحات الرجال و النساء سواء سنّ المرأة بسنّ الرجل و موضحة(8) المرأة بموضحة الرجل و إصبع المرأة بإصبع الرجل حتى تبلغ الجراحة ثلث الدية فإذا بلغت ثلث الدية أضعفت دية الرجل على دية المرأة).

- 175-47415-(4) كافي 301/7: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير (يعنى المرادى - نل) عن أحدهما عليهما السلام قال: إن قتل رجل امرأة و أراد أهل المرأة أن يقتلوه أدوا نصف الدية إلى أهل الرجل.

ص: 150

- 1- . يرّدوا - يب.
- 2- . موسى - صا.
- 3- . أراد - كما.
- 4- . في رجل - كا.
- 5- . فإذا أراد - صا.
- 6- . ان - يب.
- 7- . نصف الدية - صا.
- 8- . و الموضحة من الشجاج هي التي تبدى وضح العظم أي بياضه - مجمع.

شنیدم که می فرمود: اگر بازماندگان آن زن بخواهند که مرد را بکشند، نیمی از دیه را به بازماندگان مرد می پردازند و اگر بخواهند، می توانند نیمی از دیه را بگیرند و حضرت درباره زنی که همسرش را از روی عمد کشته است، فرمود: اگر بازماندگان مرد مقتول بخواهند که زن را بکشند، می کشند و هیچ کس، چیزی بیشتر از جانش را به عنوان تاوان جنایت خود نمی پردازد(1)».

47413-173-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنی، مردی را بکشد، در برابر آن کشته می شود ولی اگر مردی زنی را بکشد، در صورتی که بخواهند قصاص کنند، اضافه دیه مرد بر دیه زن را به ولیّ مرد می پردازند و مرد را در برابر زن قصاص می کنند و اگر قصاص نکنند از قاتل دیه زن را به طور کامل می گیرند و دیه زن، نیمی از دیه مرد است.»

47414-174-(3) امام صادق علیه السلام درباره مردی که زنی را از روی عمد کشته است و بازماندگان زن می خواهند که مرد را بکشند، فرمود: «اگر به بازماندگان مرد نصف دیه را بپردازند، می توانند مرد را بکشند و اگر دیه را بپذیرند، نیمی از دیه مرد برای آنان است و اگر زن، مرد را کشته باشد، آن زن در برابر کشتن مرد کشته می شود و برای بازماندگان مرد چیزی جز کشتن زن نیست و حضرت فرمود: جراحت وارد کردن به زنان و مردان یکسان است. دندان زن در برابر دندان مرد و شکسته شدن استخوان زن [اگر استخوانش آشکار شود] در برابر شکسته شدن استخوان مرد است و انگشت زن در برابر انگشت مرد تا آن که جراحت به يك سوم دیه برسد و چون به يك سوم دیه رسید، دیه مرد دو برابر دیه زن خواهد شد.»

47415-175-(4) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر مردی، زنی را بکشد و بازماندگان زن بخواهند که مرد را بکشند، نصف دیه را به بازماندگان مرد می دهند.»

ص: 151

1- . یعنی هر چند دیه ی زن نصف دیه ی مرد است ولی اگر اولیاء دم مرد مقتول بخواهند قاتل او را که زن است قصاص نمایند، دیگر حق مطالبه ی نصف دیه را ندارند چرا که بیش از جان، کسی تاوانی نمی دهد - م.

- 47416-176- (5) كافي 300/7: تهذيب 182/10: استبصار 265/4: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق (بن عمار - كا - صا) عن فقيه 89/4: أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت (له - كا) رجل قتل امرأة فقال إن أراد أهل المرأة أن يقتلوه أدوا نصف ديته وقتلوه وإلا قبلوا (نصف - يب) الدية.

- 47417-177- (6) تهذيب 182/10: الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله عن أبان عن أبي مريم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جراحة المرأة قال فقال على النصف من جراحة الرجل من الدية فما دونها قلت فامرأة قتلت رجلاً قال يقتلونها قلت فرجل قتل امرأة قال إن شاءوا قتلوا واعطوا نصف الدية.

- 47418-178- (7) تهذيب 182/10: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن أبي العباس وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قتل رجل امرأة خير أولياء المرأة إن شاءوا أن يقتلوا الرجل ويغرموا نصف الدية لورثته وإن شاءوا أن يأخذوا نصف الدية.

- 47419-179- (8) تهذيب 182/10: استبصار 265/4: أحمد بن محمد عن المفضل عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قتل امرأة متعمداً قال إن شاء أهلها أن يقتلوه وقتلوه ويؤدوا إلى أهله نصف الدية.

- 47420-180- (9) المقنع 183: وإن قتل رجل امرأة متعمداً فإن شاء أوليائها قتلوه وأدوا إلى أوليائه نصف الدية وإلا أخذوا خمسة آلاف درهم وإذا قتلت المرأة رجلاً متعمداً فإن شاء أهله يقتلوه قتلوها فليس يجني أحد جناية أكثر من نفسه وإن أرادوا الدية أخذوا عشرة آلاف درهم.

- 47421-181- (10) دعائم الإسلام 408/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في رجل يقتل المرأة عمداً يخير أولياء المرأة بين أن يقتلوا الرجل ويعطوا أولياءه نصف ديته أو أن يأخذوا نصف الدية من الرجل القاتل إن بذل لهم ذلك.

- 47423-182- (11) وفيه 408/2: عن أبي عبد الله عليه السلام: وإن قتلت امرأة رجلاً عمداً قتلت به وليس عليها ولا على أحد بسببها أكثر من أن تقتل.

47416-176-5) ابوبصیر گوید: «به امام باقر یا امام صادق علیهما السلام گفتم: مردی زنی را کشته است. حضرت فرمود:

اگر بازماندگان زن بخواهند که مرد را بکشند، نیمی از دیه او را می پردازند و او را می کشند وگرنه نصف دیه را می پذیرند.»

47417-177-6) ابو مریم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره جراحات زن پرسیدم. امام فرمود: جراحات زن بر پایه نیمی از جراحات مرد است؛ از دیه گرفته تا کمتر از دیه. گفتم: زنی، مردی را کشته است. حضرت فرمود: آن زن را می کشند. گفتم: مردی، زنی را کشته است. حضرت فرمود: اگر بخواهند، می کشند و نیمی از دیه را به ولی مرد می پردازند.»

47418-178-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی، زنی را بکشد، اولیای زن مخیرند. اگر بخواهند، مرد را می کشند و نیمی از دیه را برای وارثان مرد به عهده می گیرند و اگر بخواهند، نیمی از دیه را می گیرند.»

47419-179-8) امام صادق علیه السلام درباره مردی که از روی عمد زنی را کشته است، فرمود: «اگر بازماندگان زن بخواهند مرد را بکشند، می کشند و به بازماندگان مرد نیمی از دیه را می پردازند.»

47420-180-9) اگر مردی، زنی را عمداً بکشد، در این صورت اگر اولیای زن بخواهند، آن مرد را می کشند و به اولیای مرد نصف دیه را می دهند وگرنه خودشان پنج هزار درهم می گیرند و اگر زنی، مردی را عمداً کشت، در این صورت اگر بازماندگان مرد بخواهند آن زن را بکشند، او را می کشند و کسی جنایتی بیش از جنایت بر خود نمی کند (1) و اگر بخواهند دیه بگیرند، ده هزار درهم می گیرند.

47421-181-10) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که زنی را عمداً کشت، فرمود: «اولیای زن مخیرند بین این که مرد را بکشند و نیمی از دیه او را به بازماندگانش بدهند یا این که نیمی از دیه را از مرد قاتل بگیرند. اگر مرد، حاضر به پرداخت دیه باشد.»

47422-182-11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر زنی، مردی را عمداً بکشد در برابر مرد کشته می شود و نه بر آن زن و نه بر کسی دیگر به واسطه آن زن بیش از این که آن زن کشته شود، چیزی است.»

ص: 153

1- . جنایتی که انسان عمداً انجام می دهد، مورد قصاص است تا اینکه جانش در برابر جنایتش قصاص می شود و دیگر بیش از جانش در برابر جنایتش از او گرفته نمی شود - م.

- 47423-183-(12) كافي 300/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 181/10: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي مريم (الأنصاري - كما) عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله برجل قد ضرب امرأة حاملاً - بعمود الفسطاط فقتلها فخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أولياءها أن يأخذوا الدية خمسة آلاف درهم وغرة (1) وصيف (2) أو وصيفة للذي في بطنها أو يدفعوا إلى أولياء القاتل خمسة آلاف [درهم - كا] ويقتلوه.

- 47424-184-(13) تهذيب 182/10: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يقتل المرأة قال إن شاء أولياءها قتلوه وغرموا خمسة آلاف درهم لأولياء المقتول وإن شاءوا أخذوا خمسة آلاف درهم من القاتل.

- 47425-185-(14) تهذيب 182/10: استبصار 267/4: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: في المرأة تقتل الرجل ما عليها قال لا يجنى الجاني على أكثر من نفسه.

- 47426-186-(15) فقيه 84/4: أبو أسامة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في امرأة قتلت زوجها (3) متعمدة فقال إن شاء أهله أن يقتلوه قتلوها وليس يجنى أحد جناية على أكثر من نفسه. فقيه 89/4: قال الصادق عليه السلام في امرأة وذكر مثله إلا أن فيه وليس يجنى أحد أكثر من جنايته على نفسه.

- 47427-187-(16) مستدرک 240/18: الشيخ الطوسي في النهاية: وإذا قتلت امرأة رجلاً واختار أوليائه القود فليس لهم إلا نفسها يقتلون بها صاحبها وليس لهم على أوليائها سبيل وقد روى أنهم يقتلوننها ويؤدى أوليائها تمام دية الرجل إليهم والمعتد ما قلنا.

- 47428-188-(17) تفسير العياشي 75/1: عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى» فقال لا يقتل حرّ بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد وإن قتل رجل امرأة فأراد أولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف دية إلى أهل الرجل.

ص: 154

1- . الغرة: العبد أو الأمة.

2- . الوصيف: الخادم غلاماً كان أو جارية.

3- . رجلاً - فقيه 84.

47423-183-(12) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی که زن حامله ای را با چوبه خیمه زده و کشته بود، نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. رسول خدا صلی الله علیه و آله اولیای زن را مخیر ساخت تا این که پنج هزار درهم و يك غلام خدمتکار یا کنیز خدمتکار برای جینی که در شکم زن بوده است بگیرند یا به اولیای قاتل پنج هزار درهم بدهند و مرد را بکشند.»

47424-184-(13) امام باقر علیه السلام درباره مردی که زنی را می کشد، فرمود: «اگر اولیای زن بخواهند، آن مرد را می کشند و پنج هزار درهم برای اولیای مرد مقتول غرامت می کشند و اگر بخواهند، پنج هزار درهم از قاتل می گیرند.»

47425-185-(14) از امام صادق علیه السلام درباره زنی که مردی را می کشد پرسیده شد که چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: «جنایتکار بر بیش از خودش و جانش جنایت نمی شود.»

47426-186-(15) امام صادق علیه السلام درباره زنی که شوهرش را عمداً کشته است، فرمود: «اگر بازماندگان شوهر بخواهند زن را بکشند، می کشند و البته کسی بابت جنایتی که مرتکب شده تاوانی بیش از جان خود نمی پردازد.»

47427-187-(16) شیخ طوسی رحمه الله در کتاب النهایه فرمود: «و چون زنی، مردی را بکشد و اولیای مرد، قصاص را برگزینند، جز جان آن زن که او را در برابر آن مرد می کشند چیز دیگری نیست و آنان بر اولیای زن راهی [برای گرفتن نصف دیه] ندارند و نیز روایت شده است که: آنان زن را می کشند و اولیای زن باقیمانده دیه مرد را به آنان می پردازند ولی آنچه مورد اعتماد ماست، همان است که اول گفتیم.»

47428-188-(17) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند که: آزاد در برابر آزاد و برده در برابر برده و زن در برابر زن، فرمود: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود ولی به شدت او را می زنند و دیه برده را ضامن است و اگر مردی، زنی را بکشد و اولیای مقتول بخواهند مرد را بکشند، نصف دیه مرد را به بازماندگان وی می پردازند.»

- 47429-189-(18) تهذيب 183/10: استبصار 267/4: محمد بن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم عن موسى بن بكر عن أبي مريم و (عن - نل) محمد بن أحمد بن يحيى و معاوية⁽¹⁾ عن علي بن الحسن بن رباط عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام (أنه - صا) قال: في امرأة قتلت رجلاً قال تقتل و يؤدى وليها بقيّة المال (و في رواية محمد بن علي بن محبوب بقيّة الدية - يب) قال الشيخ هذه الرواية شاذة ما رواها غير أبي مريم الأنصاري و إن تكررت في الكتب في مواضع و هي مع هذا مخالفة للأخبار كلّها و لظاهر القرآن.

- 47430-190-(19) تهذيب 183/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأتين قتلتا رجلاً عمداً قال تقتلان به ما يختلف في هذا أحد.

- 47431-191-(20) تفسير علي بن إبراهيم 169/1: في تفسير قوله «و كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا» يعنى في التّوراة «أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» فهي⁽²⁾ منسوخة بقوله «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى» وقوله «وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» لم تنسخ.

- 47432-192-(21) وفيه 13/1: وقوله «و كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ» ثم نسخت هذه الآية بقوله «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى» فنسخت قوله «النَّفْسَ بِالنَّفْسِ» إلى قوله «السِّنَّ بِالسِّنِّ» و لم ينسخ قوله «الْجُرُوحَ قِصَاصٌ» فنصف الآية منسوخة و نصفها متروكة.

- 47433-193-(22) وسائل 86/29: علي بن الحسين المرتضى في رسالة (المحكم و المشابه) نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتى عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: و من النّاسخ ما كان مثبتاً في التّوراة من الفرائض في القصاص و هو قوله تعالى «و كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ» إلى آخر الآية فكان الذكر و الأنثى و الحرّ و العبد شرعاً فنسخ الله تعالى ما

ص: 156

1- . و محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى عن علي بن الحسن بن رباط - صا.

2- . فهو - ك.

47429-189-(18) امام باقر علیه السلام درباره زنی که مردی را بکشد، فرمود: «آن زن کشته می شود ولی او بقیه مال را [که نصف دیه است] می پردازد و در روایت محمد بن علی بن محبوب آمده است که بقیه دیه را.»

شیخ طوسی رحمه الله فرمود: «این روایت شاذ است و جز ابو مریم انصاری کسی آن را روایت نکرده است؛ گرچه این روایت در کتاب ها در مواردی مکرراً آمده است و این روایت اضافه بر شذوذ و عدم نقل غیر از ابو مریم، مخالف با همه روایات و مخالف با ظاهر قرآن است.»

47430-190-(19) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره دو زن که مردی را عمداً کشته اند، پرسیدم.

حضرت فرمود: آن دو در برابر قتل مرد کشته می شوند و هیچ کس در این باره اختلافی نکرده است.»

47431-191-(20) در تفسیر فرموده خداوند: و نوشتیم بر آنان در آن، [منظور در تورات است] که: جان در برابر جان و چشم در برابر چشم و بینی در برابر بینی و گوش در برابر گوش و دندان در برابر دندان و جراحت ها قصاص دارد. این آیه با فرموده خداوند که: حکم قصاص در مورد کشتگان بر شما نوشته شده است: آزاد در برابر آزاد، برده در برابر برده، زن در برابر زن، نسخ شده است. ولی فرموده خداوند که: جراحت ها قصاص دارد، نسخ نشده است.

47432-192-(21) و فرموده خداوند: و مقرر داشتیم بر آنان در کتاب تورات که جان در برابر جان و چشم در برابر چشم و بینی در برابر بینی و گوش در برابر گوش و دندان در برابر دندان و جراحت ها قصاص دارد. سپس این آیه با فرموده خداوند: حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما نوشته شده است: آزاد در برابر آزاد، برده در برابر برده، زن در برابر زن. بنابراین فرموده خداوند: جان در برابر جان تا دندان در برابر دندان، نسخ شده است. ولی فرموده خداوند: جراحت ها قصاص دارد، نسخ نشده است؛ بنابراین نصف آیه منسوخ است و نصف دیگر آن رهاست [و نسخ نشده است].

47433-193-(22) امیر المؤمنین علیه السلام در روایتی فرمود: «... و يك نمونه ناسخ، همان است که در تورات فرایضی در باب قصاص ثبت شده و آن همان فرموده خداوند متعال است که: و بر آنان در تورات مقرر کردیم که جان در برابر جان و چشم در برابر چشم، تا پایان آیه. در نتیجه مرد و زن، آزاد و برده یکسان هستند.

پس از آن خداوند آنچه در تورات بود با فرموده اش که: ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص در مورد کشتگان بر شما نوشته شده است: آزاد در برابر آزاد، برده در برابر برده و زن در برابر زن، نسخ کرد؛ بنابراین این آیه نسخ شده که: و بر آنان در تورات مقرر داشتیم که جان در برابر جان.»

في التّوراة بقوله «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ» فنسخت هذه الآية «وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ».

- 47434-194-(23) تهذيب 183/10: التّوفلي عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قتل رجلاً بامرأة قتلها متعمداً وقتل امرأة قتلت رجلاً عمداً.

- 47435-195-(24) تهذيب 280/10: الصّدّقار عن الحسن بن موسى (الخشب - صا) عن غياث بن كُلوب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ليس في عظم قصاص و قال جعفر عليه السلام أنّ رجلاً قتل امرأة فلم يجعل عليّ عليه السلام بينهما قصاصاً و ألزمه (1) الدية. استبصار 266/4: بهذا الإسناد عن إسحاق بن عمّار عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رجلاً قتل امرأة و ذكر مثله.

و تقدم في رواية أبي العباس (4) من باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله عليه السلام و كذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك و إنّ أبي أوليائها إلّا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرّجل و قتلوه و هو قول الله عزّ و جلّ «فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ». و لاحظ باب (11) حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة رجلاً فإن له مناسبة بالمقام. و يأتي في رواية زرارة (1) من باب (2) أنّ القصاص بين الرّجل و المرأة في الأعضاء و الجراحات سواء حتّى تبلغ ثلث الدية من أبواب قصاص الطرف

قوله عليه السلام: في قول الله عزّ و جلّ «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفُ بِالْأَنْفِ» الآية قال هي محكمة.

و في رواية أبي بصير (2) قوله عليه السلام: إنّ قتل رجل امرأة عمداً فأراد أهل المرأة أن يقتلوا الرّجل ردّوا إلى أهل الرّجل نصف الدية و قتلوه قال و سألته عن امرأة قتلت رجلاً قال تقتل به و لا يغرم أهلها شيئاً.

و في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبواب ديات الأعضاء قوله عليه السلام: المرأة إذا قتلت و هي حامل متمّ و لم تسقط ولدها و لم يعلم أذكر هو أم أنثى و لم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذّكر و نصف دية الأنثى و دية المرأة كاملة بعد ذلك.

ص: 158

47434-194-(23) از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که: «امیر المؤمنین علیه السلام مردی را در برابر زنی که آن مرد عمداً او را کشته بود، کشت و نیز زنی را که مردی را عمداً کشته بود، کشت.»

47435-195-(24) امام جعفر صادق علیه السلام بیان داشت: «پیوسته امیر المؤمنین علی علیه السلام می فرمود: در استخوان، قصاص نیست و امام صادق علیه السلام فرمود: مردی، زنی را کشته بود. حضرت علی علیه السلام بین آن دو قصاص قرار نداد و مرد را ملزم به دیه کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب دهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و همچنین اگر مردی، زنی را بکشد، اگر دیه زن را بپذیرند که با همان پرداخت دیه، مسئله فیصله پیدا می کند و اگر اولیای زن جز کشتن قاتل زن را نپذیرفتند، نیمی از دیه مرد را بر عهده می گیرند و او را می کشند و آن همان فرموده خداوند عز و جل است که: برای ولیّاش سلطه (و حق قصاص) قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکنند.»

و نگاه کنید به باب یازدهم؛ که آن باب، مناسبت با مقام دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب دوم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در باره فرموده خداوند عز و جل: جان در برابر جان، چشم در برابر چشم و بینی در برابر بینی... تا پایان آیه. حضرت فرمود:

این آیه محکم است.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی، زنی را عمداً بکشد و بازماندگان زن بخواهند که مرد را بکشند، نیمی از دیه را به بازماندگان مرد برمی گردانند و مرد را می کشند. راوی گوید: و از امام درباره زنی که مردی را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: آن زن در برابر مرد کشته می شود و بازماندگان زن، چیزی ضامن نیستند.»

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زنی در حالی که حامله و ماهش تمام شده است، کشته شود و فرزندش را سقط نکند و معلوم نشود که پسر بوده یا دختر و باز معلوم نباشد فرزند پس از مادر، مرده یا پیش از مادر، چنین فرزندی دیه اش دو نیمه است؛ نیمی از دیه مرد و نیمی از دیه زن و دیه زن به طور کامل پس از آن ثابت است.»

ص: 159

إشاره

- 47436-196-(1) كافي 294/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب. علل الشرائع 543: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 231/10: فقيه 75/4: (الحسن - يب - فقيه - العلل) ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي بصير (يعني المرادى - ثل) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل (رجلاً - كا - يب - العلل) مجنوناً فقال إن كان (المجنون - كا - يب - العلل) أراد فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء (عليه - كا - يب - فقيه) من قود ولا دية ويعطى (1) ورثته (ديته (1) - كا - فقيه) من بيت مال المسلمين قال وإن كان (قتله - كا - يب - فقيه) من غير أن يكون المجنون أراد فدفعه فلا قود (عليه - فقيه) لمن لا يقاد منه وأرى (2) أن على قاتله الدية في (3) ماله يدفعها إلى ورثة المجنون ويستغفر الله عزّ وجلّ ويتوب إليه.

- 47437-197-(2) كافي 294/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 231/10: (الحسن - يب) ابن محبوب (عن ابن رئاب - كما) عن أبي الورد قال: قلت لأبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام أصلحك الله رجل حمل عليه رجل مجنون (بالسيف - يب) فضربه المجنون ضربة فتناول الرجل السيف من المجنون فضربه فقتله فقال أرى أن لا يقتل به ولا يغرم ديته وتكون ديته على الإمام ولا يبطل (4) دمه.

الإرجاعات

ويأتي في الباب التالى ما يناسب ذلك.

(19) باب أن من أوجب على نفسه الحدّ أو قتل أحداً وهو عاقل ثمّ خولط ضرب الحدّ

إشاره

- 47438-198-(5) تهذيب 19/10: الحسين بن سعيد عن فقيه 30/4: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل وجب عليه حدّ فلم يضرب حتّى خولط فقال إن كان أوجب على نفسه الحدّ وهو صحيح لا علة به من ذهاب عقله (6) أقيم عليه الحدّ كائناً ما كان. المقنع 146: وإن أوجب رجل على نفسه الحدّ فلم يضرب وذكر نحوه.

ص: 160

1- . الدية - يب.

2- . فأرى - كا.

3- . من - كا.

4- . ولا يطلّ - يب.

5- . تعطى - العلل.

6- . عقل - فقيه.

47436-196-1 (1) ابوبصیر مرادی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که مرد دیوانه ای را کشته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر دیوانه قصد جان او را کرده و آن مرد او را از خودش دور کرده و کشته است، هیچ چیزی از قصاص و دیه بر او نیست و دیه او از بیت المال مسلمانان به ورثه دیوانه داده می شود.

حضرت فرمود: و اگر بدون این که دیوانه قصد او کرده باشد او را بکشد، قصاص بر کسی که از او قصاص نمی شود، نیست و چنین معتقدیم که بر قاتل دیوانه، دیه در مالش ثابت است که باید آن را به وارثان دیوانه بدهد و از خداوند عز و جل استغفار کرده و به سوی خداوند توبه کند.»

47437-197-2 (2) ابوالورد گوید: «به امام صادق یا امام باقر علیهما السلام گفتم: خداوند کارتان را به سامان آورد! مردی، مورد حمله مرد دیوانه ای قرار گرفت. دیوانه يك ضربه به او زد. مرد شمشیر را از دیوانه گرفت و او را زد و کشت. حضرت فرمود: نظرم این است که این مرد در برابر قتل دیوانه کشته نمی شود و ضامن دیه او نیست و دیه دیوانه بر امام است و خون دیوانه هدر نمی رود.»

باب 19 کسی که با ارتکاب جنایت بر خویش حدی را واجب ساخته یا در حالی که عاقل بوده، فردی را کشته و سپس عقلش را از دست داده است، حدّ بر او زده می شود

47438-198-1 (1) امام باقر علیه السلام درباره مردی که حدّ بر او واجب شده و هنوز او را حدّ نزده اند که دیوانه شده است، فرمود: «اگر در حالی که سالم بوده و از جهت عقلی مشکلی نداشته این حدّ را بر خود واجب کرده است، حدّ بر او جاری می شود - هر چه باشد.»

- 47439-199-1 (1) كافي 295/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و (عن - نل) علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 232/10: فقيه 78/4: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن خضر الصيرفي عن بريد (بن معاوية - كا - يب) العجلي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلاً عمداً (1) فلم يقم عليه الحدّ و لم تصحّ الشهادة (عليه - كا) حتّى خولط و ذهب عقله ثمّ إنّ قوماً آخرين شهدوا عليه بعد ما خولط أنّه قتله فقال إنّ شهدوا عليه أنّه قتله (2) حين قتله (2) و هو صحيح ليس به علة من فساد عقل (3) قتل (به - كا - يب) و إنّ (لم - يب - فقيه) يشهدوا عليه بذلك و كان له مال يعرف دفع إلى ورثة المقتول الدية من مال القاتل و إنّ لم يترك مالاً (4) أعطى الدية من بيت المال (5) و لا يبطل (6) دم امرء مسلم.

- 4744-200-3 (3) المقنع 191: فإن شهد شهود على رجل أنّه قتل رجلاً ثمّ خولط فإن شهدوا أنّه قتله و هو صحيح العقل لا علة (به - ك) من ذهاب عقله قتل به فإن لم يشهدوا و كان له مال دفع إلى أولياء المقتول الدية فإن لم يكن له مال أعطوا من بيت مال المسلمين و لا يبطل دم امرء مسلم.

- 47441-201-4 (4) دعائم الإسلام 417/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: ما قتل المجنون المغلوب على عقله و الصبّي فعمدهما خطأ على عاقلتهما و قال أبو جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه و آله إذا قتل رجل رجلاً عمداً ثمّ خولط القاتل في عقله بعد أن قتل و هو صحيح العقل قتل إذا شاء ذلك وليّ الدّم و ما جنى الصبّي و المجنون فعلى (7) عاقلتهما.

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(20) باب حكم ما إذا اشترك رجل و غلام في قتل رجل

إشارة

- 47442-202-8 (8) كافي 302/7: تهذيب 233/10: استبصار 287/4: علي (بن إبراهيم - كا - صا) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل و غلام اشتركا في قتل رجل فقتلاه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتصّ

ص: 162

1- . قتل - يب.

2- . قتل - يب.

3- . عقله - كا.

4- . إنّ لم يكن له مال - نل.

5- . مال المسلمين - فقيه.

6- . لا يطلّ - يب.

7- . على - ك.

47439-199-2) از امام باقر علیه السلام دربارهٔ مردی که عمداً مردی را کشته است و حدّ بر او جاری نشده و شهادت شاهدان بر او واقع نشده است تا آن که دیوانه شده و عقلش از بین رفته است، پس از آن گروهی دیگر، بعد از آن که دیوانه شد علیه او شهادت دادند که او مرتکب قتل شده است، سؤال شد. حضرت فرمود: «اگر علیه او شهادت دهند که قتل کرده در حالی که سالم بوده و مشکل عقلی نداشته، در برابر این قتل کشته می شود ولی اگر چنین شهادتی علیه او ندهند و مال شناخته شده ای دارد، به وارثان مقتول از مال قاتل دیه داده می شود و اگر مالی به جا نگذاشته، دیه از بیت المال داده می شود و خون فرد مسلمان هدر نمی رود.»

47440-200-3) اگر شاهدان بر مردی شهادت دهند که او مردی را کشته و سپس دیوانه شده است، پس اگر شهادت دهند که او در حالی که عقل سالم داشته و مشکل عقلی نداشته آن مرد را کشته است، در برابر آن کشتن، کشته می شود ولی اگر شهادت ندهند [که آن قتل در حال سلامت عقل وی بوده است] و او مالی دارد، به اولیای مقتول دیه داده می شود ولی اگر مالی ندارد، از بیت المال مسلمانان به اولیای مقتول دیه پرداخت می شود و خون مرد مسلمان به هدر نمی رود.»

47441-201-4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در موردی که دیوانه عقلش در اختیارش نیست و موردی که بچه مرتکب قتل شود، پس کشتن عمدی آنان خطا محسوب می شود و مسئولیت آن بر عاقله آنان است.» و امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی، مردی را از روی عمد کشته و قاتل پس از آن که سلامت عقل داشته و کشته است دیوانه شود، در این صورت اگر ولی خون بخواهد، او کشته می شود و هر جنایتی را که بچه و دیوانه انجام دهد، دیه بر عاقله آن دو است.»

باب 20 حکم موردی که مردی و پسری، در قتل مردی شریک باشند

47442-202-1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ مرد و پسری که در قتل مردی مشارکت داشته اند و او را کشته اند، فرمود: اگر پسر قدّش به پنج وجب برسد، قصاص می شود ولی اگر به پنج وجب نرسد به دیه حکم می شود.»

منه وإذا (1) لم يكن بلغ خمسة أشبار قضى بالدية. فقيه 84/4: روى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل و غلام اجتمعا في قتل رجل فقتلاه فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام إذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه واقتص له وإن لم يكن بلغ الغلام خمسة أشبار فقضى بالدية.

- 47443-203-(2) الجعفریات 125: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل اجتمع هو و غلام على قتل رجل فقتلاه فقال عليّ عليه السلام إذا بلغ الغلام خمسة أشبار بشّر نفسه اقتص منه واقتص له فقا سوا الغلام فلم يكن بلغ خمسة أشبار فقضى عليّ عليه السلام بالدية.

الإرجاعات

و يأتي في باب (9) حكم عمد المَعْتُوّه و المجنون و الصبّي و السكران من أبواب العاقلة ما يناسب ذلك.

كن يعزّر و يقتل الولد بوالده و أمّه و لا قود لامرأة

(21) باب أنّ الوالد لا يقاد بولده و لا

أصابها زوجها فعيبت و غرم العيب على زوجها و لا قصاص عليه

إشاره

- 47444-204-(1) كافي 297/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ ابن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 236/10: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب (الخرّاز - كما) عن حمران عن أحدهما عليهما السلام قال: لا يقاد والد بولده و يقتل الولد (بوالده - يب) إذا قتل والده عمداً (2).

- 47445-205-(2) تهذيب 238/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلاب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يقتل والد بولده إذا قتله و يقتل الولد بالوالد إذا قتله و لا يحدّ الوالد للولد إذا قذفه و يحدّ الولد للوالد إذا قذفه.

- 47446-206-(3) فقيه 265/4: (في حديث وصيّة النّبيّ صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام بالإسناد المتقدّم في باب (26) استحباب الفصل بين الأذان و الإقامة) يا عليّ لا يقتل والد بولده.

ص: 164

1- . إن - كا.

2- . متعمّداً - يب.

همین روایت در من لا یحضره الفقیه چنین آمده است: «امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد و پسری که در کشتن مردی جمعاً شرکت داشته و او را کشته اند، بیان داشت: امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: آن زمان که [قدّ] پسر به پنج وجب برسد او نیز قصاص می شود ولی اگر به پنج وجب نرسد، به دیه حکم داده می شود.»

47443-203-(2) امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ مردی که او با پسری بر کشتن مردی اجتماع کردند و او را کشتند حکم داد. حضرت علی علیه السلام فرمود: «اگر پسر به پنج وجب با وجب خودش برسد، از او و برای او قصاص می شود. پس از آن، پسر را اندازه کردند و به پنج وجب نرسید. حضرت به دیه حکم کرد.»

باب 21 حکم به قتل رساندن پدر، فرزندش را و به عکس

47444-204-(1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «پدر در برابر فرزند قصاص نمی شود ولی فرزند در برابر پدر کشته می شود - البته اگر پدرش را عمداً کشته باشد.»

47445-205-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «پدر در برابر فرزندش، اگر او را بکشد، کشته نمی شود ولی فرزند در برابر پدر، اگر پدرش را بکشد، کشته می شود و پدر برای پسر، اگر او را قذف کند، حدّ نمی خورد ولی فرزند برای پدر اگر او را قذف کند، حدّ می خورد.»

47446-206-(3) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به امیر المؤمنین علی علیه السلام با همان سندی که در باب بیست و ششم است؛ یعنی باب استحباب فاصله انداختن بین اذان و اقامه، آمده که: «... ای علی، پدر در برابر قتل فرزندش کشته نمی شود.»

- 47447-207-(4) كافي 298/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 237/10: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة فقيه 89/4: روى القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقتل الأب بابه إذا قتله ويقتل الابن بأبيه إذا قتل أباه (وقال لا يتوارث رجلان قتل أحدهما صاحبه - فقيه).

- 47448-208-(5) كافي 298/7: تهذيب 237/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 238/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يقتل ابنه أ يقتل به قال لا (يب 238: ولا يرث أحدهما الآخر إذا قتله).

- 47449-209-(6) تهذيب 236/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن التضر عن فقيه 90/4: عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يقتل ابنه أو عبده قال لا يقتل به ولكن يضرب ضرباً شديداً وينفى عن (1) مسقط رأسه.

- 47450-210-(7) تهذيب 295/10: محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد ابن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح وروى أحمد بن محمد بن يحيى عن العباس ابن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وسهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان الرازي عن إسماعيل بن جعفر الكندي عن ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال حدثني أبو عمرو المتطرب قال: عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام وروى علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام قالاً عرضنا عليه الكتاب فقال هو نعم حق وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عماله بذلك قال (ص 308) وقضى عليه السلام أنه لا قود لرجل أصابه والده في أمر يعيب عليه فيه فأصابه عيب من قطع وغيره وتكون له الدية ولا يقاد ولا قود لا امرأة أصابها زوجها فعيب و غرم العيب على زوجها ولا قصاص عليه.

ص: 166

47447-207-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدر در برابر پسرش، اگر او را بکشد، کشته نمی شود ولی پسر در برابر پدرش، اگر پدرش را بکشد، کشته می شود و حضرت فرمود: دو نفر که یکی دیگری را کشته است، از هم ارث نمی برند.»

47448-208-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که فرزندش را می کشد، پرسیدم که آیا در برابر فرزندش کشته می شود؟ حضرت فرمود: نه و یکی از این دو از دیگری - اگر او را کشته است - ارث نمی برد.»

47449-209-(6) امام باقر علیه السلام درباره مردی که فرزند یا برده اش را می کشد، فرمود: «در برابر کشتن او، کشته نمی شود ولی به شدت زده می شود و از زادگاهش تبعید می شود.»

47450-210-(7) امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد: «فردی که پدرش او را در ارتباط با کاری که آن را برای او عیب می داند، بزند و نقص عضو یا عیب دیگری برای او پدید آید، حق قصاص ندارد و دیه برای اوست و قصاص نمی شود و نیز زنی که شوهرش او را زده است و زن معیوب شده است، حق قصاص ندارد و خسارت عیب بر شوهرش است و قصاص بر او نیست.»

و تقدّم في رواية أبي عبيدة (5) من باب (7) أنّ القاتل ظلماً لا يرث المقتول من أبواب الميراث

قوله: في رجل قتل أمّه قال عليه السلام لا يرثها و يقتل بها صاغراً و لا أظنّ قتله بها كفارة لذنبه.

و في رواية الدّعائم (6) قوله عليه السلام: و من قتل أمّه قتل بها صاغراً و لم يرث ورثته تراثه عنها و يقاد من القربات إذا قتل بعضهم بعضاً إلا من الوالد إذا قتل الولد.

و في رواية الحلبيّ (8) قوله عليه السلام: إذا قتل الرجل أباه قتل به و إن قتله أبوه لم يقتل به و لم يرثه.

و في رواية فضيل (12) قوله عليه السلام: لا يقتل الرجل بولده إذا قتله و يقتل الولد بوالده إذا قتل والده..

و في رواية العلاء (13) قوله عليه السلام: لا يقتل الوالد بولده و يقتل الولد بوالده. و في رواية ابن مسلم (1) من باب (13) حكم من قذف الولد و أمّه من أبواب حدّ القذف (ج 30)

قوله عليه السلام: لو قتله (أى الوالد الولد) ما قتل به و إن قذفه لم يجلد له.

فاعتدى عليه فلا قود له و من دفع عن نفسه فلا شيء عليه

(22) باب أن من اعتدى

إشاره

- 47451-211-(1) كافي 292/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 208/10:

الحسين بن سعيد (عن الثّضر بن سويد - كما) عن فقيه 74/4: هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت (1) أبا عبد الله عليه السلام يقول: من بدأ فاعتدى فاعتدى عليه فلا قود له.

(و يأتي في رواية الحلبيّ (3) من باب (27) أنّ من قتله القصاص فلا دية له، مثله).

- 47452-212-(2) فقيه 75/4: روى حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرّحه أو قتله فلا شيء عليه.

- 47453-213-(3) كافي 291/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان تهذيب 207/10: يونس عن محمّد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أراد رجل أن يضرب رجلاً ظلماً فأتقاه الرجل أو دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شيء عليه.

ص: 168

گذشت:

در روایت پنجم از باب هفتم از ابواب میراث، این گفته که: «دربارهٔ مردی که مادرش را کشت، حضرت فرمود: از مادر ارث نمی برد و در برابر کشتن مادر با خواری کشته می شود و گمان نمی کنم که کشتن فرزند در برابر کشتن مادر، کفّارهٔ گناه فرزند باشد.»

و در روایت ششم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «و هرکس که مادرش را بکشد، در برابر قتل مادر با خواری کشته می شود و وارثان آن فرزند آنچه فرزند از مادر ارث می برد، ارث نمی برند و خویشاوندان اگر بعضی، بعضی را بکشد، قصاص می شوند؛ مگر پدر که اگر فرزند را بکشد، قصاص نمی شود.»

و در روایت هشتم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «آن زمان که مردی پدرش را بکشد، در برابر او کشته می شود ولی اگر پدرش او را بکشد، پدر در برابر او کشته نمی شود و از او ارث نمی برد.»

و در روایت دوازدهم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «مرد در برابر فرزندش، اگر او را بکشد، کشته نمی شود ولی پسر در برابر پدرش، اگر او را بکشد، کشته می شود.»

و در روایت سیزدهم فرمودهٔ امام علیه السلام که: «پدر در برابر فرزندش کشته نمی شود ولی فرزند در برابر پدر کشته می شود.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم از ابواب حدّ قذف، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «اگر او را بکشد [یعنی پدر فرزند را] در برابر او کشته نمی شود و اگر او را قذف کند، برای فرزند، تازیانه نمی خورد.»

باب 22 هرکس که تجاوز کند و در نتیجه به او تعدّی شود، حقّ قصاص ندارد و هرکس که از خویش دفاع کند، چیزی بر او نیست

47451-211 (1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرکس [ظلم] آغاز کند و ستم روا دارد و پس از آن به او ستم شود، حقّ قصاص ندارد.»

(و در روایت سوم از باب بیست و هفتم، مشابه این روایت می آید.)

47452-212 (2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر مردی که بر مردی حمله ور شود تا او را بزند و آن مرد او را از خویش دور سازد و در این حین او را مجروح کند یا بکشد، چیزی بر او نیست.»

47453-213 (3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی بخواهد به ستم، مردی را بزند و آن مرد خودش را از او حفظ یا او را از خویش دور کند و در نتیجه ضرری به او برسد، چیزی بر او نیست.»

- 47454-214-(4) كافي 291/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن - معلق) تهذيب 207/10: يونس عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ضرب رجلاً ظلماً فردّه الرجل عن نفسه فأصابه شيء أنّه قال لا شيء عليه.

- 47455-215-(5) دعائم الإسلام 426/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: إذا أراد الرجل أن يضرب رجلاً فاتّقه بشيء فأصابه فما أصاب منه بما اتّقه به فهو هدر.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (81) حكم القتال مع اللّصّ والدّفاع عن النّفس من أبواب جهاد العدو (ج 16) ما يدلّ على ذلك. ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية الحلبيّ (4) من باب (27) أنّ من قتله القصاص أو الحدّ فلا دية له

قوله عليه السلام: أيّما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه.

(23) باب أنّ من دخل دار غيره للقتل أو الفجور أو السرقة أو دمر على مؤمن قدمه هدر وأنّ من راود امرأة عن نفسها حراماً فقتلته فلا شيء عليها

إشارة

- 47456-216-(1) فقيه 122/4: روى محمد بن الفضيل عن الرّضا عليه السلام قال: سألته عن لصّ دخل على امرأة وهي حبلى فقتل ما في بطنها فعمدت المرأة إلى سكّين فوجّأته به فقتلته قال هدر دم اللّصّ.

- 47457-217-(2) كافي 293/7: تهذيب 208/10: عليّ عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام فقيه 121/4: روى يونس بن عبد الرّحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلمّا جمع الثّياب تابعتّه (1) نفسه (فكابرها على نفسها - يب - كا - ك) فواقعها فتحرّك ابنها فقام (إليه - فقيه) فقتله بفأس (2) كان معه فلمّا فرغ حمل الثّياب و ذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد فقال أبو عبد الله عليه السلام (اقض على هذا كما

ص: 170

1- . تبعتها - فقيه.

2- . الفأس: آلة من آلات الحديد يحفر بها ويقطع ويقال له بالفارسيّة تَبَر.

47454-214-(4) امام صادق علیه السلام درباره مردی که به ستم مردی را زد و آن مرد او را از خویش دور کرد و در نتیجه آسیبی به او رسید، فرمود: «چیزی بر او نیست.»

47455-215-(5) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مردی بخواهد مردی را بزند و آن مرد خودش را با چیزی از او حفظ کند و در نتیجه به او بخورد، پس هر آسیبی که دیگری با آنچه او خودش را به آن حفظ می کند ببیند، آن هدر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتاد و یکم از ابواب جهاد با دشمن، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

به باب بعدی و باب پس از آن، مناسب این مفاد؛ مراجعه کنید.

و در روایت چهارم از باب بیست و هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر مردی که به مردی حمله ور شود تا او را بزند و او آن مرد را از خویش دور سازد و در نتیجه او را مجروح کند یا بکشد، چیزی بر او نیست.»

باب 23 کسی که برای کشتن یا زنا یا سرقت داخل خانه دیگری شود یا به مؤمنی هجوم برد، خودش هدر است و هر کس که به اصرار، زنی را به حرام دعوت کند و آن زن او را بکشد، چیزی بر زن نیست

47456-216-(1) محمد بن فضیل گوید: «از حضرت رضا علیه السلام درباره سارقی که بر زنی آبتن وارد شده است و جنین درون شکمش را کشته است، زن دست به چاقویی برده و با چاقو به او زده و او را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: خون سارق هدر رفته است.»

47457-217-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سارقی پرسیدم که بر زنی وارد شده تا اموالش را سرقت کند ولی چون لباس ها را جمع کرد، دلش هوای آن زن را کرد و او را مجبور به زنا و آمیزش با خود کرد. فرزند زن بیدار شد و به طرف سارق رفت. سارق او را با تبری که داشت کشت؛ چون سارق کارش تمام شد، جامه ها را برداشت تا بیرون رود، زن با همان تبر به او حمله کرد و او را

ص: 171

وصفت لك فقال - ك - يب - كا) يضمن مواليه الآدين طلبوا(1) بدمه دية الغلام(2) ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم بمكابرتها(3) على فرجها إنّه(4) زانٍ وهو في ماله يغرمه(5) وليس عليها في قتلها إياه شيء (لأنّه سارق - ك - فقيه - يب) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية له ولا قود - كا). مستدرك 232/18: الشيخ الطوسي في النهاية روى عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل سارق (وذكر مثله). المقنع 187: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل سارق (وذكر نحوه).

- 47458-218-(3) دعائم الإسلام 426/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام:

أنّه قضى في رجل دخل على امرأة فاستكرهها على نفسها وجامعها وقتل ابنها فلمّا خرج قامت المرأة إليه بفأس فأدركته فضربت به فقتلته فأهدر دمه وقضى بعقرها(6) ودية ابنها في ماله.

- 47459-219-(4) دعائم الإسلام 426/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا راود(7) الرجل المرأة عن نفسها فقتلته فدمه هدر.

- 47460-220-(5) كافي 294/7: تهذيب 209/10: عليّ بن إبراهيم عن المختار بن محمد بن المختار و محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام: في رجل دخل (على - كا) دار آخر للتلصص أو الفجور(8) فقتله صاحب الدار أ يقتل به أم لا فقال اعلم أنّ من دخل دار غيره فقد أهدر دمه ولا يجب عليه شيء.

- 47461-221-(6) تهذيب 209/10: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية له ولا قود.

ص: 172

- 1- . يطلبون - كا - يطلبوا - ك.
- 2- . دم الغلام - ك.
- 3- . بما كابرها - فقيه - لمكابرتها - يب - لمكابرته - ك - كابر: عانده، غالبه حقّه، جاحده - كوبر الرجل في ماله أخذ منه عنوة وقهراً فهو مكابر عليه.
- 4- . لأنّه - فقيه.
- 5- . غرامة - يب - ك - غريمه - كا.
- 6- . العقر بالصّم: ما تعطاه المرأة على وطئ الشّبهة واصله أنّ واطئ البكر يعقرها إذا اقتضّنها فسمّى ما تعطاه المعقر عُقراً ثم صار عامّاً لها وللثّيب.
- 7- . راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كلّ واحد من صاحبه الوطء والجماع - اللسان - أراد - ك.
- 8- . للفجور - يب.

کشت. بازماندگان سارق فردای آن روز آمدند و خون سارق را طلب می کردند. حضرت فرمود: آن گونه که می گویم در این جریان قضاوت کن. پس از آن فرمود: خویشاوندان سارق، همان ها که خوش را مطالبه کردند، دیهٔ پسر را ضامنند و سارق چهار هزار درهم به دلیل اجبار زن بر زنا ضامن است؛ چون مرد زنا کرده و باید غرامت آن را در مالش بکشد و بر زن در این که سارق را کشته است، چیزی نیست؛ چون مرد، سارق است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس زنی را وادار کند که با او زنا کند و زن او را بکشد، دیه و قصاص ندارد.»

47458-218-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ مردی که بر زنی وارد شده و او را مجبور به زنا و آمیزش با خویش کرده و فرزندش را کشته ولی چون خواسته بیرون رود، زن با تبری به سمت او رفته و بر او دست یافته و او را با تبر زده و کشته است، حکم داد. حضرت خوش را هدر دانست و به پرداخت بهای این آمیزش و دیهٔ فرزند زن در مال آن مرد حکم داد.

47459-219-(4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی به اصرار، زنی را برای زنا دعوت کند و زن، مرد را از خویش دور سازد و او را بکشد، خون مرد هدر است.»

47460-220-(5) امام ابوالحسن علیه السلام [امام رضا یا امام هادی علیهما السلام] دربارهٔ مردی که به خانهٔ دیگری درآمده تا سرقت یا زنا کند و صاحبخانه او را کشته است، آیا صاحبخانه در برابر کشتن او کشته می شود یا نه؟ فرمود: «بدان، هرکس که پا به خانهٔ دیگری بگذارد خوش را هدر داده است و بر او چیزی نیست.»

47461-221-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که زنی را مجبور سازد تا با او زنا کند و آن زن او را بکشد، دیه ای ندارد و قصاص هم ندارد.»

- 47462-222-(7) كافي 291/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن تهذيب
206/10: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان فقيه 75/4:

روى صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في رجل أراد (1) امرأة على نفسها حراماً فرمته بحجر فأصاب (1) منه مقتلاً (2) قال ليس عليها شيء فيما بينها (4) وبين الله عز وجل وإن (3) قدمت إلى امام عادل (4) اهدر دمه. نوادر أحمد بن محمد 156: أحمد (بن محمد - ك) عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل (وذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (84) حكم القتال مع اللص من أبواب جهاد العدو ما يدل على ذلك.

وفي أحاديث الباب المتقدم والتالي ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية ابن سنان (1) من باب (25) حكم ما لو أدخلت امرأة صديقها الحجلة فقتله زوجها

قوله عليه السلام: تضمن المرأة دية الصديق وتقتل بالزوج.. وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (5) أن من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه فلا دية له من أبواب قصاص الطرف

قوله عليه السلام: و من دمر (6) على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال.

وقوله عليه السلام: و من فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال.

(24) باب أن اللص إذا دخل على المرأة الحبلى فوقع عليها و قتل ما في بطنها فوثبت المرأة عليه فقتلته فليس عليها شيء و دية سخلتها على عصبه المقتول السارق

- 47463-223-(7) فقيه 89/4: روى محمد بن سهل بن اليسع عن أبيه عن الحسين بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة دخل عليها لص وهي حبلى فوقع عليها فقتل ما في بطنها فوثبت المرأة على اللص فقتلته قال أما المرأة التي قتلت فليس عليها شيء و دية سخلتها على عصبه المقتول السارق.

ص: 174

1- . فأصاب - كا.

2- . المقتل: العضو الذي إذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم كالصّدغ - موضع القتل - القتل نفسه - المنجد.

3- . فإن - فقيه.

4- . عدل - نوادر أحمد بن محمد بن عيسى.

5- . بينهما - فقيه.

6- . دمر على مؤمن: دخل بدون اذن. هجم هجوم الشر.

47462-222-(7) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که می خواسته با زنی زنا کند و زن سنگی به سوی او پرتاب کرده و به جایی از او برخورد کرده که شخص می میرد، شنیدم که فرمود: بر آن زن بین او و خداوند عز و جل چیزی نیست و اگر زن را نزد امام عادل ببرند، آن امام عادل خون مرد را هدر می داند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتاد و چهارم از ابواب جهاد دشمن، روایتی که بر این معنی دلالت دارد.

و در روایات باب پیشین و باب بعدی، مناسب این باب.

می آید:

در روایت یکم از باب بیست و پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «زن دیه دوست [شوهرش را که فریب داده و او را به حمله برده، تا شوهرش او را بکشد] را ضامن است و زن در برابر قتل شوهر کشته می شود.»

و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هرکس که به مؤمنی در منزلش بدون اجازه وارد شود و هجوم برد، خونس برای آن مؤمن در آن حال مباح است.» و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هرکس که حمله ور شود و مؤمنی را غافلگیر کند که مال یا جان او را بخواهد، خونس برای آن مؤمن در آن حال مباح است.»

باب 24 اگر سارقی بر زن آبستنی وارد شود و با او آمیزش کند و جنین در شکم زن را بکشد و زن به مرد حمله کند و او را بکشد، چیزی بر زن نیست و دیه فرزندش بر خویشاوندان پدری سارق مقتول است

47463-223-(1) حسین بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی که سارقی بر او وارد شده است در حالی که آبستن است - سارق با او آمیزش می کند و بچه ای را که زن در شکمش دارد می کشد، زن به سارق حمله می کند و او را می کشد، پرسیدم. حضرت فرمود: اما زنی که کشته است، چیزی بر او نیست و دیه بچه اش بر خویشاوندان پدری سارق مقتول است.»

ص: 175

- 47464-224-(2) فقيه 110/4: روى الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن لصّ دخل على امرأة حبلى فوقع عليها فألقت ما في بطنها فوثبت عليه المرأة فقتلته قال يطلّ (1) دم اللّصّ و على المقتول دية سخلتها.

- 47465-225-(3) تهذيب 154/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له لو دخل رجل على امرأة وهي حبلى فوقع عليها فقتل ما في بطنها فوثبت عليه فقتلته قال ذهب دم اللّصّ هدرًا و كان دية ولدها على المعقولة. و تقدّم في أحاديث باب (84) حكم القتال مع اللّصّ من أبواب جهاد العدو (ج 16) ما يدلّ على ذلك. و لاحظ الباب المتقدّم و ما تقدّم عليه فإنّ فيهما ما يناسب المقام.

(25) باب حكم ما لو أدخلت امرأة صديقها الحجلة فقتله زوجها و قتلت زوجها

- 47466-226-(1) كافي 293/7: تهذيب 209/10: عليّ عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل تزوّج امرأة فلمّا كان ليلة البناء عمدت المرأة إلى رجل صديق لها فأدخلته الحجلة فلمّا ذهب (2) الرّجل يباضع اهله ثار الصّديق (3) فاقتتلا- في البيت فقتل الزّوج الصّديق و قامت المرأة فضربت الرّجل ضربة فقتلته بالصّديق قال تضمن المرأة دية الصّديق و تقتل بالزّوج. فقيه 122/4: روى يونس بن عبد الرّحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. المناقب 380/2: الصّادق عليه السلام: تزوّج رجل من الأنصار امرأة على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا كان ليلة البناء بها عمدت المرأة (و ذكر مثله).

مستدرک 323/18: الشّيخ الطّوسيّ في النّهاية عن أبي عبد الله عليه السلام المناقب 255/4: وفي نهاية الشّيخ الطّوسيّ عن الصّادق عليه السلام (نحوه) المقنع 187: تزوّج رجل على عهد أبي عبد الله عليه السلام امرأة و ذكر نحوه إلّا أنّ فيه بان الصّديق فاقتتلا.

ص: 176

1- . أي يهدر.

2- . دخل - يب - كا - المناقب ج 2.

3- . أي هاج الصّديق.

47464-224-(2) محمد بن فضیل گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام [امام کاظم علیه السلام] درباره سارقی که بر زنی آبستن وارد می شود و با او آمیزش کرده و زن، بچه اش را سقط می کند و پس از آن زن به مرد حمله می کند و او را می کشد، پرسیدم. حضرت فرمود: خون سارق هدر می رود و دیه بچه سقط شده زن بر عهده سارق مقتول است.»

47465-225-(3) ابو حمزه گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: اگر مردی بر زنی وارد شود در حالی که آن زن آبستن است و با زن آمیزش کند و بچه در شکم زن را بکشد و زن به او حمله کند و او را بکشد، [حکمش چیست؟] حضرت فرمود: خون سارق هدر رفته و دیه فرزند زن بر عاقله مرد مقتول است [خویشاوندان پدری مرد].»

باب 25 حکم موردی که زن، دوست خودش را به حجله راه دهد شوهر، آن دوست را بکشد و زن، شوهر را بکشد

47466-226-(1) عبدالله بن طلحه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با زنی ازدواج کرده است؛ چون شب عروسی شود، زن به سراغ مردی که دوستش بوده می رود و او را در حجله داخل می کند؛ چون مرد می خواهد که با زنش آمیزش کند، دوست حمله می کند و شوهر و دوست در خانه به جنگ می پردازند.

شوهر، دوست زنش را می کشد. زن هم برمی خیزد و مرد را يك ضربه می زند و او را در برابر قتل دوستش می کشد. حضرت فرمود: زن ضامن دیه دوست خود است و در برابر قتل شوهر، کشته می شود.»

(26) باب أن من أتى راقداً فانتبه فقتله لا دية له ولا قود

- 47467-227-209/10: تهذيب 209/10: كافي 293/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن فقيه 118/4: الحسين بن خالد عن أبي عبد الله (1) عليه السلام قال: سئل عن رجل أتى رجلاً وهو راقداً فلمّا صار على ظهره ايقن به (2) فبعجه (3) (بعجة - كا - فقيه) فقتله فقال لا دية له ولا قود. المقنع 190: سئل أبو الحسن الأول عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

(27) باب أن من قتله القصاص أو الحد فلا دية له ولا قصاص و من قتل في شيء من حقوق الناس فديته من بيت المال

إشاره

- 47468-228-291/7: كافي (1) 291/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى تهذيب 207/10:

استبصار 279/4: علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتله القصاص هل له دية قال لو كان ذلك لم يقتص من أحد و من قتله الحد فلا دية له.

- 47469-229-74/4: فقيه (2) 74/4: قال أبو جعفر و أبو عبد الله عليهما السلام: من قتله القصاص فلا دية له.

- 47470-230-206/10: تهذيب (3) 206/10: كافي 291/7: استبصار 278/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل قتله الحد في القصاص (4) فلا دية له وقال أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن (5) نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه وقال أيما رجل أطلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم فرموا و فقتلوا عينه أو جرحوه فلا دية له وقال من بدأ فاعتدى فاعتدى عليه فلا قود له.

ص: 178

1- . أبي الحسن الأول عليه السلام - فقيه.

2- . ليقربه - يب - انتبه - فقيه - المقنع.

3- . بعجه: شقه.

4- . والقصاص - يب - او القصاص - ثل.

5- . الى - يب.

باب 26 حکم کسی که تجاوز کند به شخصی که خواب است و او بیدار شود و آن شخص را بکشد

47467-227-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به مرد در حال خواب تجاوز کند و هنگامی که پشت او قرار گیرد، او به حضور مرد یقین کند و او را با چاقو بدرد و او را بکشد، سؤال شد. حضرت فرمود: «نه دیه دارد و نه قصاص.»

باب 27 کسی که قصاص یا حدّ او را بکشد، دیه و قصاص ندارد و هرکس که در مورد چیزی از حقوق مردم کشته شود، دیه اش از بیت المال داده می شود

47468-228-(1) زید شحّام گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که قصاص او را کشت، پرسیدم که: آیا دیه دارد؟ حضرت فرمود: اگر چنین بود [که قصاص داشت] کسی قصاص نمی شد و هرکس که حدّ او را بکشد، دیه ندارد.»

47469-229-(2) امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هرکس که قصاص او را بکشد، دیه ندارد.»

47470-230-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که اجرای حدّ در قصاص او را بکشد، دیه ندارد و فرمود: هر مردی که به مردی حمله کند تا او را بزند و آن مرد او را از خود دور کرده و او را مجروح سازد یا بکشد، چیزی بر او نیست و حضرت فرمود: هرگاه کسی بر خانه قومی سرک بکشد تا بر حالت های پنهانی و محرمانه [عورت] آنان چشم چرانی کند و آنان به سوی او چیزی پرتاب و چشم او را کور کنند یا او را مجروح سازند، دیه ندارد و حضرت فرمود: هرکس که آغازگر باشد و تجاوزی بکند و پس از آن بر او تجاوز شود، قصاص ندارد.»

- 47471-231-(1) تهذيب 279/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قتله القصاص بأمر الإمام فلا دية له في قتل ولا جراحة.

- 47472-232-(5) كافي 377/7: تهذيب 279/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اقتص منه (فمات - يب) فهو قتل القرآن. الجعفریات 133: بإسناده عن علي عليه السلام قال من اقتص منه شيء فمات (وذكر مثله).

- 47473-233-(6) دعائم الإسلام 427/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من مات في حد أو قصاص فهو قتل القرآن ولا شيء فيه (1).

- 47474-234-(7) كافي 292/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 208/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان (2) علي عليه السلام يقول:

من ضربناه حدًا من حدود الله فمات فلا دية له علينا ومن ضربناه حدًا في شيء من حقوق (3) الناس فمات فإن ديته علينا.

- 47475-235-(8) تهذيب 278/10: أحمد بن محمد عن محمد بن (عيسى عن - نل) داود بن الحصين عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أقيم عليه الحد فمات أيقاد منه أو يؤدى (4) ديته قال لا إلا أن يزداد على القود.

- 47476-236-(9) دعائم الإسلام 466/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من أقيم عليه حد فمات فلا دية فيه ولا قود.

الإرجاعات

و تقدم في رواية ابن مسلم (3) من باب (7) حكم من يسقط على آخر فقتل أحدهما من أبواب القتل والقصاص

قوله عليه السلام: من قتله القصاص فلا دية له.. وفي باب (22) أن من اعتدى فاعتدى عليه فلا قود له ما يناسب الباب.

و يأتي في رواية معلّى (4) من باب (34) أن الحر لا يقتل بعبد قوله عليه السلام و من قتله القصاص أو الحد لم يكن له دية. وفي رواية أبي الصباح (1) من باب (28) أن من حذر قد

ص: 180

1- . تؤدى - نل.

2- . سمعته - نل.

3- . فلا شيء عليه - ك.

4- . حدود - نل.

47471-231-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «هرکس که قصاص به امر امام او را بکشد - نه در کشتن و نه در مجروح کردن - دیه ندارد.»

47472-232-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «کسی که قصاص شود و بمیرد، او کشته قرآن است.»

47473-233-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که در اجرای حدّ یا قصاص بمیرد، او کشته قرآن است و چیزی در آن مورد نیست.»

47474-234-(7) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: هرکس را که به او حدّی از حدود الهی بزنیم و بمیرد، دیه ای بر عهده ما نیست و بر هرکس که حدّی در موردی از حقوق مردم بزنیم و بمیرد، دیه او برماست.»

47475-235-(8) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که حدّ بر او جاری شده و مرده است، پرسیدم که: آیا از سوی او قصاص می شود یا دیه او را می پردازند؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه بر قصاص افزوده شده باشد.»

47476-236-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که حدّی بر او اجرا شود و بمیرد، دیه و قصاص در آن نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفتم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس قصاص او را بکشد، دیه ندارد.»

و در باب بیست و دوم، روایت مناسب این باب.

می آید:

در روایت سوم از باب سی و چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هرکس قصاص یا حدّ او را بکشد، دیه ندارد.» و در روایت یکم از باب بیست و هشتم از ابواب موجبات ضمان، این گفته که: «از امام درباره مردی که قصاص او را کشته است، پرسیدم که: آیا دیه دارد؟ حضرت فرمود: اگر چنین باشد، هیچ کس را کسی قصاص نمی کند و هرکس که حدّ او را بکشد، دیه ندارد.»

ص: 181

قوله: وسألته عن رجل قتله القصاص (هل - كا) له دية فقال لو كان ذلك لم يقتص أحد من أحد و من قتله الحد فلا دية له.

(28) باب حكم من أمر حرّاً أو عبده بقتل الغير فقتله

- 237-47477-(1) كافي 285/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة تهذيب 219/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة استبصار 283/4: أحمد بن محمد عن فقيه 81/4: (الحسن - صا) ابن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل أمر رجلاً (حرّاً - فقيه) بقتل رجل فقتله فقال يقتل به الذي (ولى - فقيه) قتله و يحبس الأمر (1) بقتله في الحبس (2) (أبداً - فقيه) حتى يموت.

- 238-47478-(2) رجال الكشي 377: عن ابن أبي نجران عن حماد التّاب عن المسمعي قال: لما اخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه و أراد قتله فقال له معلّى أخرجني إلى الناس فإنّ لي ديناً كثيراً و مالاً حتّى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلمّا اجتمع الناس قال يا أيّها النّاس أنا معلّى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمّد قال فشدّ عليه صاحب شرطة داود فقتله قال فلمّا بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ و إسماعيل ابنه خلفه فقال يا داود قتلت مولاي و أخذت مالي قال (داود - نل) ما أنا قتلته و لا أخذت مالك قال و الله لأدعونّ الله على من قتل مولاي و أخذ مالي قال ما (أنا - نل) قتلته و لكن قتله صاحب شرطتي فقال يا ذنك أو بغير ذنك قال بغير ذنك قال يا إسماعيل شأنك به قال فخرج إسماعيل و السيف معه حتّى قتله في مجلسه الحديث.

ص: 182

1- . الذي أمر - فقيه.

2- . السّجن - كا - فقيه.

47477-237-(1) امام باقر علیه السلام دربارهٔ مردی که به مرد آزادی دستور قتل مردی را داده و او آن مرد را کشته است، فرمود: «در برابر کشتن او همان کس که مباشر قتل است، کشته می شود و دستور دهندهٔ قتل تا زمان مرگ، زندانی می شود.»

47478-238-(2) مسمعی گوید: «چون داود بن علی، معلی بن خنیس را دستگیر کرد و به زندان انداخت و تصمیم به قتل وی گرفت، معلی به داود بن علی گفت: مرا بیرون نزد مردم ببر؛ چرا که من طلب بسیار و مال فراوان دارم تا بر این طلب و مال گواهی دهم. داود بن علی، معلی را به بازار برد و چون مردم اجتماع کردند، معلی گفت که: ای مردم، من معلی بن خنیس هستم. هرکس که مرا می شناسد - که می شناسد - گواه باشید که هر مال، جنس، طلب، برده و خانه - اندک یا زیاد - از من بجا مانده، همه اش برای جعفر بن محمد است. مسمعی گوید: پس از آن محافظ ویژهٔ داود به معلی حمله برد و او را کشت. مسمعی گوید: چون این خبر به امام صادق علیه السلام رسید - در حالی که دامن لباس شان به زمین کشیده می شد - از خانه بیرون آمد تا آن که نزد داود بن علی رفت و اسماعیل فرزند امام پشت سر ایشان بود. حضرت فرمود: ای داود! دوست مرا کشتی و مالم را گرفتی. داود گفت: من او را نکشته ام و مال تو را نیز نگرفته ام. حضرت فرمود: به خدا سوگند! خدا را علیه کسی که دوستم را کشت و مالم را گرفت، می خوانم [یعنی او را نفرین می کنم]. داود گفت: من او را نکشته ام ولی محافظ ویژه ام او را کشته است. حضرت فرمود: با اجازهٔ تو یا بدون اجازهٔ تو؟ داود گفت: بدون اجازهٔ من.

حضرت فرمود: ای اسماعیل! برو به سراغ قاتل. اسماعیل - در حالی که شمشیرش همراهش بود - بیرون آمد تا آن که قاتل را در جایگاهش کشت...»

- 47479-239-[\(1\)](#) رجال الكشي 379: حمدويه قال حدثنا محمد بن عيسى و محمد بن مسعود قال حدثنا جبريل بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال: قال داود بن عليّ لأبي عبد الله عليه السلام ما أنا قتلتته يعني معلّى قال فمن قتله قال السيرافي [\(2\)](#) و كان صاحب شرطته [\(3\)](#) قال أقدنا منه قال قد أقدتك [\(3\)](#) قال فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونني فقتل السيرافي.

- 47480-240-[\(4\)](#) رجال الكشي 379: محمد بن مسعود قال كتب إلى الفضل [\(4\)](#) قال حدثنا ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسماعيل بن جابر قال: (لما - ك) قدم أبو إسحاق عليه السلام من مكة فذكر له قتل المعلّى بن خنيس قال فقام مغضباً يجرّ ثوبه فقال له إسماعيل ابنه يا أبة أين تذهب قال لو كانت نازلة لأقدمت [\(5\)](#) عليها فجاء حتى دخل على داود بن عليّ فقال له يا داود لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال و ما ذاك الذنب قال قتلت رجلاً من أهل الجنة ثم مكث ساعة ثم قال إنشاء الله فقال له داود و أنت قد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك قال و ما ذاك الذنب قال زوجت ابنتك فلاناً الأمويّ قال إن كنت زوجت فلاناً الأمويّ فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عثمان و لي برسول الله أسوة قال ما أنا قتلتته قال فمن قتله قال قتله السيرافي قال فأقدنا منه قال فلما كان من الغد غدا [\(6\)](#) إلى السيرافي فأخذه فقتله فجعل يصيح يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس و [\(7\)](#) يقتلونني.

- 47481-241-[\(5\)](#) كافي 285/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 220/10: استبصار 283/4: أحمد بن محمد (و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً فقتله (قال - كا - يب) (فقال - كا - صا) يقتل السيّد به [\(8\)](#).

ص: 184

- 1- . أفاده: أعطاه ليقوده.
- 2- . السراقى - خ.
- 3- . الشرطة - خ.
- 4- . المفضل - خ ك.
- 5- . لقدمت - خ.
- 6- . غدا: أي ذهب غدوة - يستعمل بمعنى صار.
- 7- . ثم - ك.
- 8- . و حمل في المشهور على ما إذا كان العبد غير مميّز - (آت).

47479-239-(3) ولید بن صبیح گوید: «داود بن علی به امام صادق علیه السلام گفت: من او را نکشته ام؛ (منظور معلی است). حضرت فرمود: پس چه کسی او را کشته است؟ گفت: سیرافی و او مسؤول گارد ویژه من است.

حضرت فرمود: قصاص او را به ما واگذار کن. داود گفت: واگذار کردم. ولید بن صبیح گوید: چون سیرافی دستگیر شد، او را آوردند تا کشته شود، زبان به شکوه گشود که: ای گروه مسلمانان! مرا به قتل مردم دستور می دهند و من مردم را برای آنان می کشم، سپس مرا نیز می کشند و سیرافی کشته شد.»

47480-240-(4) اسماعیل بن جابر گوید: «چون ابو اسحاق علیه السلام [امام معصوم علیه السلام] از مکه آمد و خبر قتل معلی بن خنیس به ایشان داده شد، حضرت خشمگین - در حالی که لباسش را به زمین می کشید - برخاست.

پسر حضرت، اسماعیل به حضرت گفت: ای پدر! کجا می روید؟ حضرت فرمود: اگر بلایی باشد، من بر آن اقدام خواهم کرد. حضرت آمد تا بر داود بن علی وارد شد. به او گفت: ای داود! گناهی کرده ای که خداوند آن را برایت نمی آمرزد. داود گفت: آن گناه چیست؟ حضرت فرمود: مردی از بهشتیان را کشتی. پس از آن، حضرت زمانی درنگ کرد و سپس فرمود: انشاءالله. داود به حضرت گفت: تو هم گناهی کرده ای که خداوند برایت نمی آمرزد. حضرت فرمود: آن گناه چیست؟ داود گفت: دختری را به ازدواج فلان کس از بنی امیه درآورده ای. حضرت فرمود: اگر من دختر به فلان کس از بنی امیه داده ام، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله هم به عثمان دختر داد و من به رسول خدا صلی الله علیه و آله اقتدا کرده ام. داود گفت: من معلی را نکشته ام. حضرت فرمود: پس چه کسی او را کشته است؟ داود گفت: سیرافی او را کشته است. حضرت فرمود: او را قصاص کن. فردای آن روز که شد، پیش سیرافی رفت، او را گرفت و کشت. سیرافی فریاد می کشید: ای بندگان خدا! به من دستور می دهند که مردم را برای شان بکشم و آنان مرا می کشند.»

47481-241-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که بر برده اش فرمان داد که مردی را بکشد و او کشت، فرمود:

«ارباب برده در برابر آن مقتول کشته می شود.»

- 47482-242-(6) كافي 285/7: تهذيب 220/10: استبصار 283/4: عليّ عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 88/4: قال (1) أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل أمر عبده أن يقتل رجلاً (فقتله - كا - يب - صا) فقال أمير المؤمنين عليه السلام و هل عبد الرّجل إلّا (كسوطه - كا) (أو(1) - كا) كسيفه يقتل السّيد (به - كا - فقيه) و يستودع العبد (في - يب) السّجن (حتّى يموت - فقيه) (قال الشّيخ في التهذيب يحتمل الخبران (أى لهذا الخبر و ما قبله) وجهاً و هو ان يحملا على من تكون عادته أن يأمر عبده بقتل النّاس و يغيرهم بذلك و يلجئهم إليه فإنّه يجوز للإمام أن يقتل من هذه حاله لأنّه مفسد في الأرض).

- 47483-243-(7) مستدرک 226/18: الشّيخ الطّوسى في النّهاية: و إذا أمر إنسان حرّاً بقتل رجل فقتله المأمور وجب القود على القاتل دون الآمر و كان على الإمام حبسه ما دام حيّاً فإن أمر عبده بقتل غيره فقتله كان الحكم أيضاً مثل ذلك سواء و قد روى أنّه يقتل السّيد و يستودع العبد السّجن و المعتمد ما قلناه. وسائل 47/29: نقل العلامة في (المختلف) عن الشّيخ في (الخلاف) أنّه قال اختلف روايات أصحابنا في أنّ السّيد إذا أمر عبده بقتل غيره فقتله فعلى من يجب القود

فروى في بعضها: أنّ على السّيد القود

و في بعضها أنّ على العبد القود و لم يفصّلوا. قال و الوجه في ذلك أنّه إن كان العبد مخيّراً عاقلاً يعلم أنّ ما أمره به معصية فإنّ القود على العبد و إن كان صغيراً أو كبيراً لا يميّز و اعتقد أنّ جميع ما يأمره به سيّده واجب عليه فعليه كان القود على السّيد.

(29) باب حكم من أمسك رجلاً و جاء الآخر فقتله و الآخر يراهم و حكم من خلّص القاتل من يد الولي.

إشارة

- 47484-244-(2) كافي 287/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن تهذيب 219/10:

أحمد بن محمّد (جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن فقيه 86/4: حمّاد (بن عثمان - كما) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين (3) عليه السلام في رجلين أمسك أحدهما و قتل الآخر قال يقتل القاتل و يحبس الآخر حتّى يموت غمّاً كما (كان - كا يب) حبسه (4) عليه حتّى مات غمّاً.

ص: 186

1- . إلّا كسيفه و سوطه - فقيه.

2- . قضى عليّ عليه السلام - فقيه.

3- . عليّ - فقيه.

4- . حبس - يب.

47482-242-(6) حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ مردی که به برده اش دستور داد تا مردی را بکشد و او آن مرد را کشت، فرمود: «و آیا نه چنین است که بردهٔ فردی، چون تازیانه یا شمشیر اوست؟ مولا در برابر قتل این فرد کشته می شود و برده را به زندان می سپارند تا بمیرد.»

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب گوید: «این دو روایت (یعنی این روایت و روایت پیشین) يك توجیه دارد و آن این که موردی تطبیق داده شود که عادت شخص این است که بردگانش را به قتل مردم دستور می دهد و آنان را به این کار تحریک می کند و مجبورشان می سازد. در این صورت برای امام جایز است که آن کس که چنین حالتی دارد، بکشد؛ چون او در زمین فساد می کند.»

47483-243-(7) شیخ طوسی رحمه الله در کتاب نهاییه: «اگر انسانی فرد آزادی را به قتل مردی دستور دهد و مامور او را بکشد واجب است که قاتل قصاص شود نه دستور دهنده و بر امام است که دستور دهنده را تا زنده است زندانی کند و اگر به برده اش دستور قتل دیگری را بدهد و او بکشد، باز حکم همین است؛ درست مشابه آنچه گذشت. ولی روایت شده است که مولی کشته می شود و برده را به زندان می افکنند ولی آنچه مورد اعتماد ماست، همان است که گفتیم.»

شیخ طوسی رحمه الله در خلاف (1). علامه در کتاب مختلف از شیخ طوسی در خلاف نقل کرده است که شیخ فرمود: «روایات یاران ما در این باره که مولی اگر به برده اش دستور قتل دیگری را بدهد و او آن را بکشد پس بر چه کسی قصاص است، مختلف است. در بعضی از روایات آمده که قصاص بر مولی است و در برخی از روایات است که قصاص بر برده است و تفصیلی نداده اند. شیخ گفته است: وجه این قول آن است که اگر بنده، اختیاردار و عاقل باشد و بداند که دستور مولایش گناه است، در این صورت قصاص بر بنده است. ولی اگر بنده کوچک باشد یا بزرگی باشد که تشخیص ندارد و خیال کند که هر دستوری که مولایش می دهد انجامش بر او واجب است، در این صورت قصاص بر مولا است.»

باب 29 حکم کسی که مردی را نگه دارد و دیگری بیاید و او را بکشد و نفر سوم هم اینان را نگاهبانی کند و حکم کسی که قاتل را از چنگ ولی مقتول برهاند

47484-244-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ دو نفر که یکی از آنان نگه می دارد و دیگری می کشد، حکم داد و فرمود: قاتل کشته می شود و دیگری به زندان می افتد تا آن که با اندوه بمیرد؛ همان گونه که مقتول را برای قاتل نگه داشت تا آن که با اندوه مُرد.»

ص: 187

- 47485-245-(1) كافي 287/7: تهذيب 219/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شدد على رجل ليقته و الرجل فاز منه فاستقبله رجل آخر فأمسكه عليه حتى جاء الرجل فقتله فقتل (2) الرجل الذي قتله وقضى على الآخر الذي أمسكه عليه أن يطرح في السجن أبداً حتى يموت فيه لأنه أمسكه (2) على الموت. تهذيب 219/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

- 47486-246-(3) الجعفریات 125: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنه أتى برجلين أمسك أحدهما وجاء الآخر فقتل فقال أما الذي قتل فيقتل وأما الذي أمسك فإنه يحبس في السجن حتى يموت.

- 47487-247-(4) كافي 288/7: تهذيب 219/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أن ثلاثة نفر رفعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام واحد منهم أمسك رجلاً وأقبل الآخر (3) فقتله والآخر يراهم فقضى عليه السلام في (صاحب - فقيه) الرؤية (4) أن تشمل (5) عيناه و (قضى - فقيه) في الذي أمسك أن يسجن حتى يموت كما أمسكه (6) وقضى في الذي قتل أن يقتل. فقيه 88/4: رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة نفر واحد منهم (و ذكر مثله).

- 47488-248-(5) الجعفریات 125: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أن عليّاً عليه السلام رفع إليه ثلاث نفر أما أحدهم فأمسك رجلاً وأما الآخر فقتله وأما الآخر نظر (7) إليهم فقضى في الذي يراه أن تشمل عينه وقضى في الذي قتل أن يقتل.

- 47489-249-(6) دعائم الإسلام 409/2: عن عليّ عليه السلام: أنه قضى في رجل قتل رجلاً و آخر أمسكه للقتل و آخر ينظر لهما لنلا يأتيهم (8) أحد فقضى بأن يقتل القاتل وأن يمسك الممسك في الحبس (9) بعد أن يجلد ويخلد في السجن حتى يموت ويضرب (في - المدارك) كل عام خمسين سوطاً نكالا (10) و تشمل عينا الذي كان ينظر لهما.

ص: 188

1- . أمسك - يب.

2- . بقتل - يب.

3- . آخر - كا.

4- . الرينة - يب - أي ديدنه بان - الطليعة.

5- . أي تفقأ عيناه بحديدة محماة.

6- . أمسك - يب.

7- . فنظر - ك.

8- . يأتيهما - خ ل ك.

9- . السجن - خ ل.

10- . أي عقوبة.

47485-245-(2) سماعه گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که به دیگری حمله کرده تا او را بکشد و آن مرد از دست او فرار می کرده، مرد دیگری از جلوی او در می آید و او را برای آن مرد نگه می دارد تا آن مرد می آید و او را می کشد، این گونه قضاوت کرد که: بکشند آن کس را که او را کشت و بر دیگری که او را برای قاتل نگه داشته بود فرمود: برای همیشه به زندان بیفتد تا در زندان بمیرد؛ چرا که او مقتول را برای مردن گرفته و نگه داشته بود.»

47486-246-(3) دو نفر را که یکی نگه داشته و دیگری کشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود:

«آن کس که کشته است، باید کشته شود اما آن کس که گرفته و نگه داشته او در زندان می ماند تا بمیرد.»

47487-247-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «سه نفر را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند که یکی از آنان مردی را نگه داشته و دیگری آمده و او را کشته و نفر سوم هم برای آنان دیده بانی می داد.

حضرت درباره کسی که نگاه می کرده، حکم داد که با آهن گداخته چشمش را میل بکشند و در مورد کسی که نگه داشته حکم داد که زندانی شود تا بمیرد؛ آن گونه که مقتول را گرفته و نگاه داشته بود و در مورد کسی که کشته بود حکم داد که کشته شود.»

47488-248-(5) سه نفر را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. یکی از آنان مردی را نگه داشته و دیگری او را کشته و نفر آخر آنان را نگاه می کرده است. حضرت در مورد کسی که می دیده است، حکم داد که چشمش درآورده شود و در مورد کسی که کشته است، حکم داد که کشته شود.

47489-249-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که مردی را کشت و دیگری او را برای کشتن نگه داشت و سومی برای آن دو، دیده بانی می داد تا کسی نیاید، حکم داد که: «قاتل، کشته می شود و آن کس که نگه داشته، در زندان نگاه داشته می شود؛ البته پس از آن که تازیانه خورد و در زندان هم برای همیشه خواهد ماند تا بمیرد و در هر سال، پنجاه تازیانه زده می شود تا کیفر او باشد و دو چشم کسی که آن دورا می پاییده درآورده می شود.»

- 47492-050-(7) بحار الأنوار 398/104: كتاب مقصد الرّاعب: قضى عليّ عليه السلام في رجل أمسك رجلاً حتّى جاء آخر فقتله و رجل ينظر فلم يمنعه فقضى يقتل (1) القاتل و يقطع (2) عين الّذى نظر و لم يعنه و خلّد الّذى أمسكه (3) في الحبس حتّى مات.

- 47491-251-(8) مستدرک 227/18: كتاب درست ابن أبي منصور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله و عن أبي جعفر عليهما السلام: في رجل عدا على رجل و جعل ينادى احبسوه احبسوه قال فحبسه رجل و أدركه فقتله قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام يحبس الممسك حتّى يموت كما حبس المقتول على الموت.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية حريز (1) من باب (6) أنّ من أطلق القاتل من يد الوليّ يحبس من أبواب الضّمان (ج 23)

قوله: سألته عن رجل قتل رجلاً عمداً فرفع إلى الوالى فدفعه الوالى الى أولياء المقتول ليقتلوه فوثب عليهم قوم فخلّصوا القاتل من أيدي الأولياء فقال أرى أن يحبس الّذين خلّصوا القاتل من أيدي الأولياء أبداً حتّى يأتوا بالقاتل إلخ.

و يأتي في رواية عمرو بن أبي المقدام (1) من الباب التّالى

قوله: و الله ما أنا قتلته و لكنّى أمسكته ثمّ جاء هُذا فقتله فقال أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله يا غلام نَحّ هذا و اضرب عنق الآخر فقال يا ابن رسول الله و الله ما عدّبتّه و لكنّى قتلته بضربة واحدة فأمر أخاه فضرب عنقه ثمّ أمر بالآخر فضرب جنبيه و حبسه في السّجن و وقع على رأسه يحبس عمره و يضرب في كلّ سنة خمسين جلدة. و في رواية الدّعائم (2) نحوه.

بيته

(30) باب أنّ من دعا آخر من منزله ليلاً فأخرجّه فهو له ضامن حتّى يرجع إلى

- 47492-252-(3) تهذيب 222/10: جعفر بن محمّد عن عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دعا الرّجل أخاه ليل فهو له ضامن حتّى يرجع إلى بيته.

ص: 190

1- . قلع - ك.

2- . أمسك - ك.

3- . بقتل - ك.

47490-250-(7) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که مردی را گرفته تا دیگری آمد و او را کشت و مردی که نگاه می کرده و او را باز نداشته است، حکم داد که: «قاتل کشته می شود و چشم آن که نگاه می کرده و او را کمک نکرده است کشته می شود و آن کس که او را نگه داشته، در زندان نگاه داشته شود تا بمیرد.»

47491-251-(8) امام صادق و امام باقر علیهما السلام درباره مردی که به مردی حمله کرده و فریاد کشیده است که او را نگه دارید، او را نگه دارید، افزودند که: «مردی او را نگه داشته و آن مرد رسیده و او را کشته است.»

بیان داشتند که امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: آن کس که گرفته و نگه داشته، زندانی می شود تا بمیرد؛ آن گونه که مقتول را برای مرگ نگه داشته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم از ابواب ضمان، این گفته که: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره مردی که عمداً مردی را کشته است و او را نزد والی بردندوالی قاتل را به اولیای مقتول تحویل داد تا او را بکشند، گروهی به اولیای مقتول حمله کردند و قاتل را از دست اولیا رهایی دادند، پرسیدم. حضرت فرمود: نظرم این است کسانی که قاتل را از دست اولیا رها کرده اند، برای همیشه زندانی بشوند تا قاتل را بیاورند...»

می آید:

در روایت دوم از باب بعدی، این گفته که: «به خدا سوگند! من او را نکشته ام ولی من او را نگه داشتم و آن گاه این آمده و او را کشته است، حضرت فرمود: من پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم. ای غلام! این را دور کن و گردن دیگری را بزن. او گفت: ای پسر رسول خدا، به خدا سوگند! من او را شکنجه نکردم ولی با یک ضربت او را کشتم. حضرت به برادرش دستور داد و او گردنش را زد. سپس دستور داد که در دو پهلوی دیگری بزنند و او را در زندان کرده و بر سرش مهر کنند که تمام عمرش را در زندان بماند و در هر سال پنجاه تازیانه به او زده شود.» و در روایت سوم مانند آن.

باب 30 ضمانت کسی که دیگری را شبانگاهان از منزلش خارج کند

47492-252-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مردی برادرش را در شب بطلبید، ضامن اوست تا آن که او به خانه اش بازگردد.»

ص: 191

- 47493-253-(1) تهذيب 221/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن عمرو بن أبي المقدم كافي 287/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه عن محمد بن الفضيل عن فقيه 86/4: عمرو بن أبي المقدم قال: كنت شاهداً عند البيت الحرام ورجل ينادى بأبي جعفر (2) المنصور وهو يطوف و (هو - يب) يقول يا أمير المؤمنين إن هذين الرجلين طرقا (2) أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فلم يرجع إليّ (و - فقيه) والله ما أدري ما صنعنا به فقال لهما (أبو جعفر - يب) (و - يب) ما صنعتما به فقالا يا أمير المؤمنين كلّمناه ثم رجع (3) إلى منزله فقال لهما وافياني غداً صلاة العصر في هذا المكان فوافوه (4) من الغد صلاة العصر (و حضرته (5) - (كا) فقال (لأبي عبد الله - كا - فقيه) جعفر بن محمد عليهما السلام وهو قابض على يده يا جعفر اقض بينهم فقال (يا أمير المؤمنين - كا - يب) اقض بينهم أنت فقال (له - كا يب) بحقّي عليك إلا قضيت بينهم قال فخرج جعفر عليه السلام فطرح له مصلياً قصب فجلس عليه.

ثم جاء الخصماء فجلسوا قدّامه فقال (للمدعى - فقيه) ما تقول فقال يا ابن رسول الله إن هذين طرقا أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فوالله (6) ما رجع إليّ والله ما أدري ما صنعنا به فقال ما تقولان فقالا يا ابن رسول الله كلّمناه ثم رجع إلى منزله فقال جعفر عليه السلام (7) يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كل من طرق رجلاً بالليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلا أن يقيم البينة أنّه قد ردّه إلى منزله يا غلام نَحْ (8) هذا (الواحد منهما - فقيه) واضرب (9) عنقه فقال يا ابن رسول الله والله ما أنا قتلته ولكنّي (10) أمسكته ثم جاء (11) لهذا فوجأه فقتله فقال أنا ابن رسول الله يا غلام نَحْ هذا واضرب (12) عنق الآخر فقال (والله - يب) يا ابن رسول الله والله ما عذّبته ولكنّي قتلته بضربة واحدة فأمر أخاه فضرب عنقه ثم أمر بالآخر فضرب جنبه وحسبه في السجن ووقع على رأسه يحبس عمره (و - كا - يب) يضرب (في - كا) كلّ سنة خمسين جلدة.

ص: 192

- 1- . أي جاء آه ليلاً.
- 2- . بأبي جعفر الدوانيقي - فقيه.
- 3- . فرجع - كا.
- 4- . فوافياه - يب.
- 5- . و حضرا به - يب.
- 6- . و والله - فقيه.
- 7- . أبو عبد الله - فقيه.
- 8- . أي أبعدته عنّي.
- 9- . فاضرب - كا.
- 10- . ولكن - يب.
- 11- . فجاء - يب.
- 12- . فاضرب عنقه للآخر - فقيه.

47493-253-(2) عمرو بن ابی مقدم گوید: «من در بیت الحرام حاضر بودم که مردی به ابوجعفر منصور دوانیقی در حالی که ابوجعفر مشغول طواف بود، فریاد می زد و می گفت: ای امیر المؤمنین! این دو مرد شب هنگام سراغ برادرم آمدند و او را از منزل بیرون بردند و او بازنگشته است و به خدا سوگند! نمی دانم که این دو با او چه کرده اند! ابوجعفر به آن دو گفت: شما با او چه کرده اید؟ گفتند: ای امیر المؤمنین! با او سخن گفتیم پس از آن به منزلش بازگشت. ابوجعفر منصور به آن دو گفت: فردا هنگام نماز عصر در همین مکان پیش من بیایید. آنان فردا به هنگام نماز عصر نزد او آمدند و من هم شاهد بودم. ابوجعفر منصور به امام جعفر بن محمد علیه السلام در حالی که دستش را گرفته بود، گفت: ای جعفر! میان اینان قضاوت کن. حضرت صادق علیه السلام فرمود: ای امیر المؤمنین! تو میان شان قضاوت کن. او به حضرت گفت: به حقّ خودم بر تو سوگندت می دهم که تو در میان شان قضاوت کنی. عمرو بن ابی مقدم [شاهد ماجرا] گوید: امام صادق علیه السلام بیرون آمد، جانمایی از نی برایش پهن کردند و حضرت بر آن نشست. پس از آن شاکیان آمدند و در برابر حضرت نشستند. حضرت به مدّعی گفت: چه می گویی؟ او گفت: ای پسر رسول خدا! این دو، شب هنگام نزد برادرم آمدند و او را از منزل بیرون بردند. به خدا سوگند! که او نزد من بازنگشت و به خدا سوگند! نمی دانم که این دو با او چه کرده اند! حضرت فرمود: شما دو نفر چه می گوید؟ گفتند: ای پسر رسول خدا! ما با او سخن گفتیم و پس از آن به منزلش بازگشت. حضرت فرمود: ای غلام! بنویس: بسم الله الرحمن الرحیم؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

هرکس شب به سراغ مردی برود و او را از منزلش بیرون ببرد، ضامن آن مرد است تا آن که بیّنه بیاورد که او را به منزلش بازگردانده است. ای غلام! این یکی را به گوشه ای دور از من ببر و گردشش را بزن. او گفت: ای پسر رسول خدا، به خدا سوگند! من او را نکشته ام بلکه او را گرفتم و نگه داشتم و این آمد و او را چاقو زد و کشت. حضرت فرمود: من پسر رسول خدایم. ای غلام! این را دور ببر و گردن دیگری را بزن. دیگری گفت: ای پسر رسول خدا، به خدا سوگند! من او را شکنجه ندادم بلکه با يك ضربت او را کشتم. حضرت به برادر مقتول دستور داد تا گردن این مرد را بزند پس از آن دستور داد تا بر پهلوی دیگری بزنند و او را در زندان حبس کرد و در حقّ او نوشت که تمام عمر زندان باشد و در هر سال پنجاه تازیانه بخورد.»

- 47494-254-(1) دعائم الإسلام 406/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله: أنه حج فوافي (1) أبا جعفر المنصور قد حج في تلك السنة فيينا هو يطوف إذ ناداه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن هذين الرجلين طرقا أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فلم يعد ولم أدر ما صنعا به فقال له أبو جعفر وإني بهما عند صلاة العصر فوافاه بهما فقبض على يد أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله وقال يا أبا عبد الله اقض بينهم قال بل أنت فاقض بينهم قال بحقي عليك ألا قضيت بينهم.

فخرج أبو عبد الله عليه السلام فطرح له مصلى فجلس عليه ثم جاء الخصمان فوقفا بين يديه فقال للطالب ما تقول فقال يا ابن رسول الله إن هذين (الرجلين - ك) طرقا أخى ليلاً فأخرجاه من منزله فوالله ما رجعت إلى منزله فوالله ما أدري ما الذي صنعا به فقال لهما ما تقولان قالوا يا ابن رسول الله كلمناه ثم رجعت إلى منزله فقال أبو عبد الله لغلام له يا غلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طرق رجلاً بليل فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلا أن يقيم البيعة أنه رده إلى منزله وقال للطالب يا غلام تخير (2) أيهما شئت فاضرب عنقه.

فقال أحدهما والله يا ابن رسول الله ما أنا قتلته ولكن أمسكته ثم جاء هذا فوجأه فقال جعفر بن محمد صلوات الله عليه وآله أنا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يا غلام خذ (3) هذا فاضرب عنقه يعني الآخر فقال يا ابن رسول الله ما عذبتك ولكن قتلته بضربة واحدة فأمر أخاه فاضرب عنقه وأمر بالآخر فضربت جنباه ثم حبس في السجن ووقع (أحد الكتب بالكس) - ك (3) على رأسه يحبس عمره ويضرب كل سنة خمسين جلدة.

(31) باب حكم من ولّى ولاية قتل رجلاً

- 47495-255-(4) كافي 296/7: تهذيب 163/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و ابن بكير و غير واحد قالوا: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام في الطواف فنظر

ص: 194

1- . تخير - خ ك.

2- . اختر - خ.

3- . و اوقع احدي اللبب - خ ك.

4- . فوافق - ك.

47494-254-(3) امام جعفر صادق علیه السلام به حج رفتند. مصادف شد با ابوجعفر منصور که در آن سال به حج آمده بود. در حالی که منصور طواف می کرد، مردی او را صدا کرد و گفت: «ای امیر المؤمنین! این دو مرد شب هنگام سراغ برادرم آمدند و او را از منزلش بیرون بردند و برادرم بازنگشت و من نمی دانم که این دو با او چه کرده اند! ابوجعفر منصور به او گفت: آن دو را هنگام نماز عصر نزد من بیاور. آن شخص به همراه آن دو، نزد منصور رفتند. منصور دست امام صادق علیه السلام را گرفت و گفت: ای ابا عبدالله! تو میان اینان قضاوت کن. حضرت فرمود: بلکه تو میان اینان قضاوت کن. او گفت: سوگند به حقّی که بر تو دارم، تو میان شان قضاوت کن. ابوعبدالله علیه السلام بیرون آمد، سجاده نمازش را برایش پهن کردند، بر آن نشست. شاکیان آمدند و در مقابل حضرت ایستادند. حضرت به خواهان گفت: تو چه می گویی؟ او گفت: ای پسر خدا! این دو نفر شب هنگام به سراغ برادرم آمدند و او را از منزلش بیرون بردند. به خدا سوگند! که برادرم به منزلش بازنگشت و به خدا سوگند! من نمی دانم که این دو با او چه کرده اند! حضرت به آن دو نفر گفت: شما چه می گوید؟ گفتند: ای پسر رسول خدا! ما با او سخن گفتیم. پس از آن به منزلش بازگشت. امام صادق علیه السلام به غلامش فرمود: ای غلام! بنویس: بسم الله الرحمن الرحیم؛ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس که شب به سراغ مردی برود و او را از منزلش بیرون برد، ضامن اوست؛ مگر اینکه یتیم بیاورد که او را به منزلش برگردانده است. به خواهان گفت: ای غلام! هرکدام را که می خواهی انتخاب کن و گردش را بزن. یکی از آن دو گفت: به خدا سوگند! ای پسر رسول خدا، من او را نکشته ام ولی او را گرفتم و این آمد و او را چاقوزد. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: من پسر رسول خدایم. ای غلام! این را بگیر و گردن او را بزن. [منظورش مورد دیگر بود.] او گفت: ای رسول خدا! من او را شکنجه نکردم و تنها با یک ضربت او را کشتم. حضرت به برادر مقتول دستور داد و او گردن آن شخص را زد و درباره دیگری نیز دستور داد که بر دو پهلوی او زده و سپس در زندان، زندانی شد و در حقّ او نوشت که تمام عمر زندانی شود و هر سال پنجاه تازیانه بخورد.»

باب 31 حکم کسی که به مقامی برسد و مردی را بکشد

47495-255-(1) هشام بن سالم و ابن بکیر و بسیاری گفتند که: «امام سجاد علی بن حسین علیه السلام در طواف بود.

نگاه شان به جماعتی افتاد که در يك سوی مسجد بودند. حضرت پرسید: این جماعت چیست؟

في ناحية المسجد إلى جماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا هذا محمد بن شهاب الزهري اختلط عقله فليس يتكلم فأخرجه أهله لعله إذا رأى الناس أن يتكلم فلما قضى علي بن الحسين طوافه خرج حتى دنا منه فلما رآه محمد بن شهاب عرفه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما لك فقال وليت ولاية فأصبت دماً فقتلت رجلاً فدخلني ما ترى فقال له علي بن الحسين عليهما السلام لأنا عليك من يأسك من رحمة الله أشد خوفاً مني عليك مما أتيت ثم قال له أعطهم الدية قال قد فعلت فأبوا فقال اجعلها صرراً⁽¹⁾ ثم انظر مواقيت الصلاة فألقها في دارهم.

- 47496-256-⁽²⁾ كافي 295/7: عدة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبي الخزرج قال حدثني فضيل بن عثمان الأعور عن الزهري قال: كنت عاملاً لبنى امية فقتلت رجلاً فسألت علي بن الحسين عليهما السلام بعد ذلك كيف أصنع به فقال الدية اعرضها على قومه قال فعرضت فأبوا و جهدت فأبوا فأخبرت علي بن الحسين عليهما السلام بذلك فقال اذهب معك بنفر من قومك فأشهد عليهم قال ففعلت فأبوا فشهدوا⁽²⁾ عليهم فرجعت إلى علي بن الحسين عليهما السلام فأخبرته قال فخذ الدية فصبرها متفرقة ثم انت الباب في وقت الظهر أو الفجر فألقها في الدار فمن أخذ شيئاً فهو يحسب لك في الدية فإن وقت الظهر و الفجر ساعة يخرج فيها أهل الدار قال الزهري ففعلت ذلك و لو لا علي بن الحسين عليهما السلام لهلكت قال و حدثني بعض أصحابنا أن الزهري كان ضرب رجلاً به قروح فمات من ضربه.

- 47497-257-⁽³⁾ المناقب 159/4: كان الزهري عاملاً لبنى امية فعاقب رجلاً فمات الرجل في العقوبة فخرج هائماً⁽³⁾ و توحش و دخل إلى غار فطال مقامه تسع سنين قال و حج علي بن الحسين عليهما السلام فأتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليهما السلام أتى أخاف عليك من قنوطك ما لا أخاف عليك من ذنبك فابعث بدية مسلمة إلى أهله و اخرج إلى أهلك و معالم دينك فقال له فرجت عني يا سيدي «الله أعلم حيث يجعل رسالته» و رجع إلى بيته و لزم علي بن الحسين عليهما السلام و كان يعد من أصحابه و لذلك قال له بعض بني مروان يا زهري ما فعل نبيك يعني علي بن الحسين عليهما السلام.

ص: 196

1- . الصرة: بالصم و التشديد للدراهم و جمعها صرر - مجمع.

2- . فاشهدت - ثل.

3- . الهائم: المتحير.

گفتند: این محمد بن شهاب زهری است که دیوانه شده و سخن نمی گوید. اهلش او را بیرون آورده اند.

شاید اگر مردم را ببیند، به سخن آید. چون علی بن حسین علیه السلام طوافش را تمام کرد، بیرون آمد تا آن جا که به محمد بن شهاب زهری نزدیک شد. محمد بن شهاب چون حضرت را دید، شناخت. امام سجاد علی بن حسین علیه السلام به او فرمود: تو را چه شده است؟ گفت: به مقامی رسیدم، خونی ریختم، مردی را کشتم. آنچه می بینی به سراغم آمد. امام سجاد علی بن حسین علیه السلام به او فرمود: من از ناحیه ناامیدیت از رحمت خدا بیشتر می ترسم تا آنچه انجام داده ای. پس از آن، حضرت به او فرمود: به آنان دیه بده.

او گفت: داده ام ولی نمی پذیرند. حضرت فرمود: دیه را در کیسه های متعددی قرار بده سپس منتظر اوقات نماز بشو و کیسه ها را در خانه های شان بینداز.»

47496-256-(2) زهری گوید: «عامل بنی امیه بودم. مردی را کشتم. پس از آن از امام علی بن حسین علیه السلام پرسیدم که: با او چه کنم؟ حضرت فرمود: دیه بده و آن را در اختیار قوم مقتول قرار ده. او گفت: در اختیارشان گذاشتم ولی نپذیرفتند و تلاش کردم ولی امتناع کردند. آن گاه امام سجاد علیه السلام را از این جریان باخبر کردم. حضرت فرمود: گروهی از قوم خودت را به همراه ببر و آنان را بر قوم شاهد بگیر.

زهری گوید: این کار را کردم. آنان باز نپذیرفتند و قوم من گواه بر آنان شدند. پس از آن به نزد امام سجاد علیه السلام بازگشتم و به ایشان گزارش کردم. حضرت فرمود: دیه را بگیر و آن را در کیسه های گوناگونی قرار ده سپس در وقت ظهر یا صبح به در خانه آنان برو و آنها را در خانه بینداز. پس هرکس چیزی بردارد به پای دیه تو محسوب می شود؛ چرا که وقت ظهر و صبح زمانی است که اهل خانه بیرون می روند. زهری گوید: من این کار را کردم و اگر علی بن حسین علیه السلام نبود، هلاک می شدم. راوی گوید:

بعضی از یاران مان برایم گفتند که: زهری مردی را که جراحاتی داشته، زده است و آن مرد از زدن زهری مرده است.»

47497-257-(3) زهری عامل بنی امیه بود. مردی را کیفر کرد. آن مرد به هنگام کیفر مُرد. او [از شهر] بیرون زد و لباس از تن بیرون آورد و به غاری در آمد و نه سال چنین ماند. راوی گوید: «امام سجاد علی بن حسین علیه السلام به حج رفت. زهری نزد حضرت آمد. امام به او فرمود: من از ناامیدی تو به اندازه ای می ترسم که از گناهت بر تو نمی ترسم! دیه ای را بفرست که به اهل مقتول داده شود و به سوی اهل خود و معالم دینت برو. او به امام فرمود: از من این مشکل را برداشتی ای سرورم! خداوند بهتر می داند که رسالت خویش را کجا قرار دهد و زهری به خانه اش بازگشت و ملازم امام علی بن حسین علیه السلام شد و از یاران حضرت محسوب می شد و روی همین جهت، بعضی از بنی مروان به زهری گفتند: ای زهری، پیامبرت با تو چه کرد؟ منظورش امام علی بن حسین علیه السلام بود.»

(32) باب ما ورد في أن من قتل حميم قوم فليصالحهم على ما قدر عليه فإنه أخفّ لحسابه

- 47498-258-(1) فقيه 126/4: روى عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام: من قتل حميم (1) قوم فليصالحهم على ما قدر عليه فإنه أخفّ لحسابه.

(33) باب حكم من قتل مملوكه أو نكله و من اعتاد قتل المماليك

إشاره

- 47499-259-(1) كافي 302/7: تهذيب 235/10: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 93/4:

حماد عن نوادر أحمد بن محمد 64: الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال (2) قال: في الرجل يقتل (3) مملوكه متعمداً قال يعجبني أن يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً ثم تكون التوبة بعد ذلك. تهذيب 324/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير مثله سنداً و متناً.

- 47502-060-(2) كافي 303/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 235/10: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يقتل مملوكاً له قال يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يتوب إلى الله عزّ و جلّ.

- 47501-261-(3) كافي 302/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 235/10: أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل مملوكاً (له كا) قال يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يتوب إلى الله عزّ و جلّ. كافي 302/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة مثله.

- 47502-262-(4) كافي 303/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 234/10: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء (4) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قتل عبده متعمداً فعليه أن يعتق رقبة و أن يطعم ستين مسكيناً و (أن - ثل) يصوم شهرين متتابعين.

ص: 198

1- . أي ذو قرابة.

2- . أنه قال في رجل - فقيه - النوادر - يب 324.

3- . قتل - النوادر - يب 324.

4- . أبي المعز - يب.

باب 32 حکم کسی که خویشاوند قومی را بکشد

47498-258-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که خویشاوند قومی را بکشد، با آنان بر آن مبلغی که توان پرداخت آن را دارد، مصالحه کند؛ چرا که این حسابش را سبک تر می سازد.»

باب 33 حکم کسی که برده خویش را بکشد یا او را عقوبت دردناکی کند و حکم کسی که به کشتن بردگان عادت کرده باشد

47499-259-(1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که از روی عمد برده اش را می کشد، فرمود: «خوش دارم که يك برده آزاد کند و دو ماه پی در پی روزه بگیرد و شصت مسکین را طعام دهد، پس از آن توبه خواهد بود.»

47500-260-(2) امام باقر علیه السلام درباره مردی که برده خویش را می کشد، فرمود: «يك برده آزاد سازد و دو ماه پی در پی روزه بگیرد و به سوی خداوند عز و جل توبه کند.»

47501-261-(3) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که برده خویش را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: برده ای آزاد کند و دو ماه پی در پی روزه بگیرد و به سوی خداوند عز و جل توبه کند.»

47502-262-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که بنده اش را از روی عمد بکشد، بر اوست که برده ای را آزاد و شصت مسکین را اطعام کند و دو ماه پی در پی روزه بگیرد.»

- 47503-263-(5) تهذيب 324/8: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبي المعز حميد بن المثنى عن معلى أبي عثمان عن المعلّى و أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّهما سمعاه يقول: من قتل عبده متعمداً فعليه أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكيناً.

- 47504-264-(6) تهذيب 236/10: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل ضرب مملوكاً له فمات من ضربه قال يعتق رقبة. فقيه 94/4: سأل حمران أبا جعفر عليه السلام (و ذكر مثله).

- 47505-265-(7) تهذيب 235/10: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يقتل عبده خطأ قال عليه عتق رقبة و صيام شهرين و صدقة على ستين مسكيناً فإن لم يقدر على الرقبة كان عليه الصيام فإن لم يستطع الصيام فعليه الصدقة.

- 47506-266-(8) تهذيب 235/10: أحمد بن محمد عن مثنى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يقتل عبده متعمداً أي شيء عليه من الكفارة قال عتق رقبة و صيام شهرين (متتابعين - ثل) و صدقة على ستين مسكيناً.

- 47507-267-(9) تفسير العياشي 268/1: عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألت عن رجل قتل مملوكه قال عليه عتق رقبة و صوم شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكيناً ثم تكون التوبة بعد ذلك.

- 47508-268-(10) قرب الإسناد 259: حدثنا عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر قال:

سألت أخى موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل قتل مملوكاً ما عليه قال يعتق رقبة و يصوم شهرين متتابعين و يطعم ستين مسكيناً.

- 47509-269-(11) كافي 303/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 235/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رفع إليه رجل عذب عبده حتى مات فضربه مائة نكالاً

47503-263-(5) معلی و ابوبصیر گویند: «از امام صادق علیه السلام شنیده ایم که می فرمود: هرکس بنده اش را عمداً بکشد، بر اوست که برده ای آزاد سازد یا دو ماه پیوسته روزه بگیرد یا شصت مسکین را اطعام کند.»

47504-264-(6) ابویوب خزّاز گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که برده خویش را زده و آن برده از این کتک مرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: برده ای آزاد سازد.»

47505-265-(7) امام صادق علیه السلام درباره مردی که از روی خطا برده اش را می کشد، فرمود: «بر اوست آزاد سازی يك برده و روزه دو ماه و صدقه دادن بر شصت مسکین. ولی اگر به برده دست نیافت، بر اوست روزه گرفتن و اگر توان روزه نداشت، بر اوست صدقه.»

47506-266-(8) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که بنده اش را از روی عمد می کشد، پرسیده شد که چه کفّاره ای بر اوست؟ حضرت فرمود: «آزاد سازی برده و دو ماه پی در پی روزه و صدقه بر شصت مسکین.»

47507-267-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که برده اش را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: بر اوست آزادسازی يك برده و دو ماه پیوسته روزه و اطعام شصت مسکین.»

پس از آن توبه خواهد بود.»

47508-268-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که برده ای را کشته، چه چیزی بر اوست پرسیدم. حضرت فرمود: برده ای آزاد می کند و دو ماه پی در پی روزه می گیرد و شصت مسکین را اطعام می کند.»

47509-269-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که برده اش را شکنجه کرده تا آن که مرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را صد تازیانه به عنوان کیفر زد و يك سال به زندان انداخت و بهای برده را به عنوان غرامت از او گرفت و آن را از طرف او صدقه داد.»

و حبسه (سنة - كا - يب) و غرّمه (1) قيمة العبد فتصدّق بها عنه. فقيه 114/4: في رواية السكوني أنّ عليّاً عليه السلام (وذكر مثله).

المقنع 191: رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل عذّب عبده حتّى مات فضربه مائة نكالاّ و حبسه و غرّمه قيمة العبد و تصدّق بها.

الجعفریات 123: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام رفع إليه رجل ضرب عبداً له و عذّبه حتّى مات فضربه عليّ عليه السلام نكالاّ و حبسه سنة و غرّمه قيمة العبد فتصدّق به عليّ عليه السلام.

- 47512-070-12 (12) تهذيب 236/10: يونس عن بعض من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قتل مملوكه أنّه يضرب ضرباً وجيعاً (2) و تؤخذ منه قيمته لبيت المال.

- 47511-271-13 (13) دعائم الإسلام 409/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: وإذا قتل الرجل عبده أدّبه السّ لطان أدباً بليغاً و عليه فيما بينه و بين الله أن يعتق رقبة أو (3) يصوم شهرين متتابعين و يتوب إلى الله عزّ و جلّ و لا يقتصّر له منه فإنّ مثل به عوقب (به - ك) و عتق العبد عليه.

- 47512-272-14 (14) الجعفریات 123: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في رجل قتل غلاماً له عمداً أن يقتل به فقال عليّ عليه السلام قضى رسول الله صلّى الله عليه و آله بذلك.

- 47513-273-15 (15) تهذيب 192/10: استبصار 273/4: محمّد بن يعقوب عن كافي 303/7: عليّ بن إبراهيم عن المختار بن محمّد بن المختار و محمّد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً عن (أبي - ثل) الفتح بن يزيد الجرجانيّ عن أبي الحسن عليه السلام: في رجل قتل مملوكه أو مملوكه قال إن كان المملوك له أدّب و حبس إلّا أن يكون معروفاً بقتل المماليك فيقتل به.

- 47514-274-16 (16) كافي 303/7: تهذيب 236: 192/10: استبصار 273/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عنهم عليهم السلام قال: سئل عن رجل قتل مملوكه قال إن كان غير معروف بالقتل ضرب ضرباً شديداً و أخذ منه قيمة العبد و تدفع إلى بيت مال المسلمين و إن كان متعوّداً للقتل قتل به.

ص: 202

1- . أغرمه - كا.

2- . أي مولماً موجعاً.

3- . وك.

همین روایت در مقنع و جعفریات. در مقنع به این صورت آمده است: «مردی که برده اش را شکنجه کرده بود تا آن که مُرد، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت صد تازیانه به عنوان کیفر بر او زد و زندانی اش کرد و بهای عبد را برعهده او گذاشت و آن را صدقه داد.»

جعفریات: «مردی که بنده اش را زده و شکنجه کرده بود تا آن که مُرد، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را به عنوان کیفر زد و يك سال زندانی کرد و قیمت بنده را از او گرفت و آن را صدقه داد.»

47510-270-(12) امام صادق علیه السلام درباره مردی که برده اش را کشته است، فرمود که: «در دناك او را می زنند و بهای برده از او برای بیت المال گرفته می شود.»

47511-271-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «و زمانی که مردی بنده اش را بکشد، حاکم او را تأدیب رسایی می کند [شلاق می زند] و بر اوست بین خود و خدایش که برده ای آزاد سازد یا (و) دو ماه پیوسته روزه بگیرد و به سوی خداوند عز و جل بازگردد و برای برده از مولایش قصاص نمی شود و اگر بنده را مثله کند، در برابر آن کیفر می بیند و بنده اش آزاد می شود.»

47512-272-(14) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که از روی عمد غلامش را کشت، حکم داد که در برابر آن کشته می شود. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «پیامبر خدا چنین حکمی داد.»

47513-273-(15) امام ابوالحسن علیه السلام [امام رضا یا امام هادی علیه السلام] درباره مردی که کنیزش یا غلامش را کشته است، فرمود: «اگر برده مال خود اوست، تأدیب و زندانی می شود؛ مگر اینکه به کشتن برده ها معروف باشد که در این صورت در برابر کشتن برده، کشته می شود.»

47514-274-(16) یونس از امامان علیهم السلام روایت کرده است. او گوید: «درباره مردی که برده اش را کشت، سؤال شد.

امام فرمود: اگر معروف به کشتن نیست به شدت زده می شود و بهای بنده از او گرفته و به بیت المال مسلمانان تحویل داده می شود ولی اگر عادت به کشتن دارد، در برابر کشتن، کشته می شود.»

- 47515-275-(17) كافي 303/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 236/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة قطعت ثدي وليدتها أنها حرة (و - يب) لا - سبيل لمولاتها عليها وقضى فيمن نكل مملوكه (1) فهو حر لا سبيل له عليه سائبة (2) يذهب فيتولى (2) (إلى - كا) من أحب فإذا ضمن جريته فهو يرثه.

- 47516-276-(18) الجعفریات 123: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: من مثّل بعبده اعتقنا العبد مع تعزيز شديد نعرّز السيّد.

- 47517-277-(19) وفيه 123: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام: أنّه قضى في رجل جدد (3) انف (4) عبده فاعتقه عليّ وعزّره (5).

الإرجاعات

و تقدّم في باب (2) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفارة القتل من أبواب بقيّة الصّوم الواجب (ج 11) و باب (15) أنّ كفارة قتل المؤمن عمداً عتق رقبة من أبواب الكفّارات (ج 27) ما يدلّ على ذلك. وفي رواية جابر (8) من باب (21) أنّ الوالد لا يقاد بولده من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله: الرّجل يقتل ابنه أو عبده قال عليه السلام لا يقتل به ولكن يضرب ضرباً شديداً وينفى عن مسقط رأسه.. و يأتي في الباب التالى ما يناسب ذلك فلاحظ.

كن يضرب و يغرم ثمنه و حكم العبد إذا قتل حرّاً أو أحراراً

(34) باب أنّ الحرّ لا يقتل بعبد و

أو جرحهم

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (6): 178: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُيِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ إِعْتَدَى بِغَدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

ص: 204

- 1- . بمملوكه - كا.
- 2- . فيتوالى - يب.
- 3- . الجدد: القطع.
- 4- . اذن - ك.
- 5- . عاقبه - ك.
- 6- . السائبة: العبد يعتق على أن لا ولاء له.

47515-275-(17) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که پستان کنیزش را بریده است، حکم داد که: آن کنیز آزاد است و خانمش سلطه ای بر او ندارد و حضرت نیز درباره کسی که مملوکش را [به نحوی دردناک] کیفر کند [عضوش را ببرد] حکم داد که آن برده آزاد است و مولایش هیچ سلطه ای بر او ندارد و رها است [و کسی ولا و سرپرستی بر او ندارد] و می رود و حق ولای خود را به هرکس که بخواهد، می دهد و اگر کسی جریره اش را ضامن شود، از او ارث می برد.»

47516-276-(18) امام سجاد علیه السلام فرمود: «هرکس که بنده اش را مثله کند، ما بنده را آزاد می سازیم و مولایش را به شدت تعزیر می کنیم.»

47517-277-(19) امام سجاد علیه السلام درباره مردی که بینی بنده اش را بریده، حکم داد. حضرت او را آزاد ساخت و مولا را تعزیر کرد.

ارجاعات

گذشت:

در باب دوم از ابواب بقیه روزه واجب و باب پانزدهم از ابواب کفارات آنچه بر این باب دلالت می کند.

در روایت هشتم از باب بیست و یک از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «مردی پسر یا برده اش را می کشد. حضرت فرمود: در برابر این قتل کشته نمی شود ولی به شدت او را می زنند و از زادگاهش تبعید می شود.»

باب 34 حکم قاتل برده

خداوند متعال می فرماید:

ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص در مورد کشتگان بر شما نوشته شده است:

آزاد در برابر آزاد، برده در برابر برده و زن در برابر زن. پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص او، تبدیل به خون بها شود)، باید از راه پسندیده پیروی کند؛ (ولی دم، حال پرداخت کننده دیه را در نظر بگیرد) و او [قاتل] نیز، به نیکی دیه را (به ولی مقتول) بپردازد؛ (و در آن مسامحه نکند). این تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شما و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت. (1)

ص: 205

- 47518-278-[\(1\)](#) كافي 304/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن تهذيب 191/10:

استبصار 272/4: صفوان عن ابن مسكان عن عوالي اللثالي 583/3: أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت (له - كا) قول الله عز وجل «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى» قال (فقال (1) - كا) لا يقتل حرّ بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم ثمنه [\(2\)](#) دية العبد.

- 47519-279-[\(2\)](#) كافي 304/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 191/10: استبصار 272/4: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا يقتل حرّ بعبد وإن قتله عمداً ولكن يغرم ثمنه ويضرب ضرباً شديداً إذا قتله عمداً وقال دية المملوك ثمنه.

- 47522-080-[\(3\)](#) تهذيب 191/10: استبصار 272/4: جعفر بن بشير عن معلّى بن (أبي - صا) عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقتل حرّ بعبد فإذا قتل الحرّ العبد غرم ثمنه وضرب ضرباً شديداً ومن قتله القصاص [\(3\)](#) أو الحد لم يكن له دية.

- 47521-281-[\(4\)](#) عوالي اللثالي 235/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يقتل حرّ بعبد.

- 47522-282-[\(5\)](#) تهذيب 195/10: عن ابن أبي نجران عن مثنى عن أبي عبد الله عليه السلام: في حرّ قتل عبداً قال لا يقتل به.

- 47523-283-[\(6\)](#) كافي 304/7: تهذيب 191/10: استبصار 272/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله قال (قال - كا): لا يقتل الحرّ بالعبد وإذا قتل الحرّ العبد غرم ثمنه وضرب ضرباً شديداً.

- 47524-284-[\(7\)](#) كافي 304/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 191/10: استبصار 272/4: أحمد بن أبي عبد الله عن فقيه 93/4: عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال - كا - صا): يقتل العبد بالحرّ ولا يقتل الحرّ بالعبد ولكن يغرم ثمنه [\(4\)](#) ويضرب ضرباً شديداً حتى لا يعود.

ص: 206

1- . قال قال - يب صا.

2- . ثمن العبد - يب.

3- . بالقصاص - صا.

4- . قيمته - فقيه.

47518-278-(1) ابوبصیر گوید: «به امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرموده خداوند عز و جل را: حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما نوشته شده است: آزاد در برابر آزاد، برده در برابر برده و زن در برابر زن، گفتم:

حضرت فرمود: آزاد در برابر برده کشته نمی شود ولی به شدت زده می شود و بهای برده به عنوان دیه او از وی گرفته می شود.»

47519-279-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود؛ گرچه از روی عمد او را بکشد ولی بهای برده را اگر او را عمداً کشته است، از وی می گیرند و به شدت زده می شود و حضرت فرمود: دیه برده، بهای اوست.»

47520-280-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود؛ بنابراین اگر آزادی، برده ای را کشت، بهای او را از وی می گیرند و به شدت او را می زنند و هرکس قصاص یا حد او را بکشد، دیه ندارد.»

47521-281-(4) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود.»

47522-282-(5) امام صادق علیه السلام درباره آزادی که برده ای را کشته است، فرمود: «در برابر او کشته نمی شود.»

47523-283-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود و اگر آزادی، برده ای را بکشد بهای او را با اکراه از او می گیرند و به شدت زده می شود.»

47524-284-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «برده در برابر آزاد کشته می شود ولی آزاد در برابر برده کشته نمی شود بلکه بهای برده از او گرفته می شود و به شدت او را می زنند تا مجدداً چنین نکند.»

- 47525-285-(8) كافي 305/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن استبصار 274/4: تهذيب 193/10: (الحسن - صا) ابن محبوب عن فقيه 95/4: (علي - صا - يب - فقيه) ابن رثاب (عن الحلبي - كا - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل الحرّ العبد غرّم قيمته وادّب قيل (له فقيه) فإن (1) كانت قيمته عشرين ألف (2) (درهم - كا - يب - صا) قال لا يجاوز (3) بقيمة عبد (4) (عن - فقيه) دية الأحرار (5).

- 47526-286-(9) دعائم الإسلام 409/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قتل الحرّ عبداً كان عليه غرم ثمنه و يضرب ضرباً شديداً ولا يجاوز بثمانه دية الحرّ والشهادة على أكثر من دية الحرّ باطلة.

- 47527-287-(10) الجعفریات 123: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام قال: في حرّ قتل عبداً فقال عليّ عليه السلام إنّما هو سلعة تقوم عليه قيمة عدل ولا وكس ولا شطط (6) ويعاقب.

- 47528-288-(11) كافي 306/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 192/10: استبصار 273/4:

(الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (أمّ الولد جنايتها في حقوق الناس على سيدها وما كان من حقوق الله عزّ وجلّ في الحدود فإنّ ذلك في بدنها قال ويقاصّ منها للمماليك و كا) لا قصاص بين الحرّ والعبد.

ورواه أيضاً في تهذيب 154/10: وفي فقيه 32/4: مثل ما في كا.

- 47529-289-(12) قرب الإسناد 257: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن قوم أحرار ومماليك اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يقتل من قتله من المماليك وتقديه الأحرار.

- 47530-290-(13) بحار الأنوار 260/10: من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألت عن قوم أحرار اجتمعوا على قتل مملوك ما حالهم قال يردّون (7) ثمّنه. قرب الإسناد 259: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألت (و ذكر مثله).

ص: 208

1- . وإن - صا - يب.

2- . ألفاً - فقيه.

3- . يتجاوز - يب.

4- . بقيمة العبد - صا - قيمة العبد - يب.

5- . حرّ - فقيه.

6- . لا وكس ولا شطط: أي لا نقصان ولا زيادة - اللسان.

7- . يؤدّون - قرب الإسناد.

47525-285-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر آزاد، برده را بکشد، بهای برده از او گرفته و تأدیب می شود [چند تازیانه به او می زنند]. از امام سؤال شد که: اگر بهای او بیست هزار درهم بود؟ حضرت فرمود: بهای برده بیش از دیه آزادها نباید باشد.»

47526-286-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر آزادی از روی عمد برده ای را بکشد، بر اوست که بهای برده را بپردازد و به شدت زده می شود و بهای برده از دیه آزاد بالاتر نمی رود و گواهی بر بیش از دیه آزاد، باطل است.»

47527-287-(10) امیر المؤمنین علیه السلام درباره آزادی که برده ای را کشته است، فرمود: «برده، کالا- است که برای آزاد قیمت عادلانه اش نه کم و نه زیاد - قیمت گذاری می شود و آزاد، کیفر هم داده می شود.»

47528-288-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «امّ ولد [کنیز فرزندان] جنایتش [تجاوزش] در حقوق مردم بر مولای اوست ولی آنچه مربوط به حقوق خداوند عز و جل در حدود می شود، آن در بدن کنیز است. حضرت افزود: و از کنیز برای بردگان قصاص می شود ولی قصاص بین آزاد و برده نیست.»

47529-289-(12) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گروهی آزاد و برده که جمعاً برده ای را کشته اند، پرسیدم که: حال شان چگونه است؟ حضرت فرمود: هر يك از برده ها که او را کشته است، کشته می شود ولی آزادها فدیة می دهند.»

47530-290-(13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گروهی آزاد که بر قتل يك برده اجتماع کرده اند، پرسیدم که: حال شان چگونه است؟ حضرت فرمود: بهای برده را می پردازند.»

- 47531-291-(14) تهذيب 192/10: استبصار 273/4: أحمد بن محمد بن عيسى (عن محمد بن عيسى - ثل) عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن آبيه عن عليّ عليهم السلام: أنه قتل حُرّاً بعد قتله عمداً. (قال الشيخ الوجه في هذه الرواية ان نَحْمِلُهَا عَلَى مَنْ يَكُونُ عَادَتُهُ قَتْلُ الْعَبِيدِ لِأَنَّ مَنْ تَكُونُ كَذَلِكَ جَازٍ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ لَكِي يَنْكُلَ غَيْرُهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَأَمَّا إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ شَاذًا نَادِرًا فَلَيْسَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَنِهِ حَسَبِ مَا قَدَّمْنَاهُ وَالتَّأْدِيبِ).

- 47532-292-(15) تهذيب 197/10: التوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في عبد قتل مولاه متعمداً قال يقتل به ثم قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

- 47533-293-(16) المقنع 187: إذا قتل عبد مولاه قتل به فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام قضيا بذلك.

- 47534-294-(17) كافي 304/7: تهذيب 194/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما: في العبد إذا قتل الحرّ دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا استرقّوه.

- 47535-295-(18) كافي 304/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 194/10: يونس (عن ابن مسكان - ثل) عن أبان بن تغلب عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل العبد الحرّ دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا حبسوه وإن شاءوا استرقّوه ويكون عبداً لهم⁽¹⁾.

- 47536-296-(19) تهذيب 194/10: ابن أبي نجران عن مثنى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: العبد إذا قتل الحرّ دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا استعبدوا⁽²⁾.

- 47537-297-(20) تهذيب 194/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن فقيه 94/4: يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل العبد الحرّ فلاهل المقتول إن شاءوا قتلوا وإن شاءوا استعبدوا.

ص: 210

1- . حبسوه يكون عبداً لهم وإن شاءوا استرقّوه - يب.

2- . استحيوا - ثل.

47531-291-(14) امیر المؤمنین علیه السلام آزادی را در برابر برده ای کشت. آن آزاد برده را عمداً کشته بود. شیخ طوسی رحمه الله گوید: «توجیه این روایت این است که آن را بر موردی حمل کنیم که کشتن بردگان عادت شخص شده است؛ چرا که کسی که این چنین باشد، امام می تواند او را در برابر کشتن برده بکشد تا دیگران را از انجام این کار بازدارد و عبرتی برای دیگران بشود. ولی اگر این قتل از او به ندرت اتفاق می افتد، در این صورت بیش از بهای برده بر قاتل آزاد نیست؛ آن گونه که پیشتر آوردیم و قاتل تأدیب نیز می شود.»

47532-292-(15) امام صادق علیه السلام درباره برده ای که اربابش را عمداً کشته است، فرمود: «در برابر ارباب کشته می شود. پس از آن حضرت فرمود که: رسول خدا صلی الله علیه و آله این حکم را داد.»

47533-293-(16) اگر برده ای ارباب خویش را بکشد، در برابر قتل ارباب کشته می شود؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین علیه السلام بدان حکم کردند.

47534-294-(17) از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره برده اگر آزاد را بکشد، روایت شده که: «او را به اولیای مقتول تحویل می دهند. اگر بخواهند، او را می کشند و اگر بخواهند، او را به بندگی می گیرند.»

47535-295-(18) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزاد را بکشد، او را به اولیای مقتول تحویل می دهند. اگر خواستند، می کشند و اگر خواستند، زندان می کنند و اگر خواستند، او را به بردگی می گیرند و برده آنان می شود.»

47536-296-(19) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزاد را بکشد، برای بازماندگان مقتول می شود. پس اگر خواستند، می کشند و اگر بخواهند، به بندگی می گیرند.»

47537-297-(20) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزاد را بکشد، برای بازماندگان مقتول می شود. اگر خواستند می کشند و اگر بخواهند، به بندگی می گیرند.»

- 47538-298-(21) تهذيب 195/10: ابن أبي نجران عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل العبد الحرّ فدفن إلى أولياء الحرّ فلا شيء على مواليه.

- 47539-299-(22) تهذيب 195/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هيثم عن (هاشم بن - ثل) عبيدة(1) عن إبراهيم قال قال: على المولى قيمة العبد ليس عليه أكثر من ذلك.

- 47540-300-(23) المناقب 377/2: ابن بطّة و شريك بإسنادهما عن ابن أبي العجلّي(2) قال: إنّ عليّاً عليه السلام رفع إليه مملوك قتل حرّاً قال يدفع إلى أولياء المقتول فدفن إليهم فدفنوا عنه فقال له الناس قتلت رجلاً وصرت حرّاً فقال عليه السلام لا هو ردّ على مواليه.

- 47541-301-(24) قرب الإسناد 259: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن قوم ممالك اجتمعوا على قتل حرّ ما حالهم قال يقتلون به.

- 47542-302-(25) دعائم الإسلام 409/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قتل العبد حرّاً عمدًا قُتل به وإن قتله خطأ فإن شاء مولاه أن يسلمه بالجناية أسلمه وإن شاء أن يفديه بالدية فداه وإن قتل عبد عبدًا عمدًا فإن شاء مولاه أن يسلمه بالجناية أسلمه إلى مولى العبد وإن شاء أن يفديه بقيمة العبد فداه ويوجع ضرباً بما فعل.

- 47543-303-(26) تهذيب 242:241/10: استبصار 282/4: محمد (بن أحمد - يب 242) بن يحيى عن بعض أصحابه(3) عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة (عن أبي جميلة - يب 242):

صا) عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في عبد و حرّ قتلا رجلاً حرّاً قال إن شاء قتل الحرّ وإن شاء قتل العبد وإن اختار قتل الحرّ ضرب جنبي العبد.

- 47544-304-(27) تهذيب 195/10: استبصار 274/4: محمد بن الحسن الصّفا عن الحسن بن أحمد بن سلمة الكوفي عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن عبد قتل أربعة أحرار واحداً بعد واحد قال فقال هو لأهل الأخير من القتل إن شاءوا قتلوه وإن شاءوا استرقّوه لأنّه إذا قتل الأوّل استحقّ أولياؤه فإذا قتل الثّاني استحقّ من أولياء الأوّل فصار لأولياء الثّاني فإذا قتل الثّالث استحقّ من أولياء الثّاني

ص: 212

1- . عبيد - ثل.

2- . ابن الحرّ العجلّي - خ ك.

3- . أصحابنا - صا.

47538-298-(21) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزاد را بکشد و او را به اولیای آزاد تحویل دهند، چیزی بر موالی او نیست.»

47539-299-(22) حضرت فرمود: «بر مولی بهای برده است و بیش از این بر او نیست.»

47540-300-(23) برده ای که آزادی را کشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «او را به اولیای مقتول تحویل دهند. او را به آنان تحویل دادند. اولیای مقتول او را عفو کردند. مردم به برده گفتند: مردی را کشتی و آزاد هم شدی. حضرت علی علیه السلام فرمود: نه [او آزاد نمی شود] به موالی اش بازگردانده می شود.»

47541-301-(24) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره گروهی برده که جمعا فرد آزادی را کشتند، پرسیدم که: حال شان چگونه است؟ حضرت فرمود: اینان در برابر آزاد کشته می شوند.»

47542-302-(25) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر برده، آزادی را عمداً بکشد، در برابر آن کشته می شود. ولی اگر او را به خطا بکشد، در این صورت اگر مولایش بخواهد او را در برابر جنایتی که کرده تحویل دهد، او را تحویل می دهد و اگر بخواهد به جای او دیه بدهد، دیه می دهد و اگر برده ای، برده ای را عمداً بکشد، در این صورت اگر مولایش بخواهد او را در برابر جنایتی که کرده تحویل دهد، او را به مولای عبد تحویل می دهد و اگر بخواهد بهای عبد را به جای او بدهد، می دهد و برابر کاری که کرده، دردناک، او را می زنند.»

47543-303-(26) امام صادق علیه السلام درباره برده و آزادی که يك مرد آزاد را کشته اند، فرمود: «اگر بخواهد، آزاد را می کشد و اگر بخواهد، برده را می کشد ولی اگر قتل آزاد را انتخاب کرد، بر دو پهلوی برده می زند.»

47544-304-(27) علی بن عقبه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که چهار آزاد را یکی پس از دیگری کشته است، پرسیدم. علی بن عقبه گوید: حضرت فرمود: آن برده برای بازماندگان مقتول اخیر از مقتولین است. اگر بخواهند، او را می کشند و اگر بخواهند، او را به بندگی می گیرند؛ چون او آن زمان که اولی را کشت، اولیای اولی مالک او می شوند و چون دومی را کشت، این برده از اولیای مقتول اول به اولیای مقتول دوم منتقل و از آن اولیای مقتول دوم می شود و چون سومی را کشت، این برده از اولیای مقتول دوم به اولیای مقتول سوم منتقل و از آن اولیای مقتول سوم می شود و چون چهارمی را کشت، این برده از اولیای مقتول سوم به اولیای مقتول چهارم منتقل و از آن اولیای مقتول چهارم می شود و اولیای مقتول چهارم اگر بخواهند، او را می کشند و اگر بخواهند، او را به بردگی می گیرند.»

فصار لأولياء الثالث فإذا قتل الرابع استحق من أولياء الثالث فصار لأولياء الرابع إن شاءوا قتلوه وإن شاءوا استرقوه. المقنع 186: سأل علي بن عتبة أبا عبد الله عليه السلام عن عبد (و ذكر نحوه).

- 47545-305-(28) تهذيب 195/10: فقيه 94/4: استبصار 274/4: (الحسن - نل) ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في عبد جرح رجلين قال هو بينهما إن كانت جنايته تحيط بقيمته قيل له فإن جرح رجلاً في أول النهار و جرح آخر في آخر النهار قال هو بينهما ما لم يحكم الوالي في المجرع الأول (فإن كان الوالي قد حكم في المجرع الأول فدفعه إليه بجنايته - فقيه) (قال - يب - صا) فإن جنى (1) بعد ذلك جناية فإن (2) جنايته على الأخير.

- 47546-306-(29) تهذيب 294/10: التوفلي عن السكوني عن فقيه 125/4: أبي عبد الله عليه السلام: في عبد شج (1) رجلاً موضحة ثم شج آخر فقال هو بينهما. الجعفریات 123: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قضى في عبد (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدم في رواية أبي بصير (6) من باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله: و على المملوك أن يخير مولاه فإن شاء أدى عنه و إن شاء دفعه برمته لا يغرم أهله شيئاً. و في رواية سماعة (17) من باب (17) حكم قتل الرجل المرأة و بالعكس

قوله عليه السلام: لا يقتل حرّ بعبد و لكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم دية العبد. و في أحاديث الباب المتقدم خصوصاً رواية علي بن جعفر (10) ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في رواية الوابشي (2) من باب (36) أنّ العبد إذا أقرّ بجناية تحيط برقبته لا يجوز إقراره على سيّده

قوله عليه السلام: فإن أقاموا البيّنة على ما ادّعوا على العبد أخذوا العبد بها أو يفتديه مولاه.. و في رواية السكوني (3) من باب (43) ثبوت القصاص بين اليهود و النصارى و المجوس

قوله عليه السلام: ليس بين العبيد و الأحرار قصاص فيما دون النفس. و في رواية الجعفریات (4) من باب (16) حكم الحرّ إذا جرح العبد من أبواب قصاص الطرف مثله.

و في باب (12) أنّ دية المملوك قيمته إلّا أن تزيد عن دية الحرّ من أبواب الديات (ج 31) ما يدلّ على أنّ دية العبد قيمته.

ص: 214

1- . الشّج: كسر الرّأس.

2- . فجنى - فقيه.

3- . قال - يب.

47545-305-(28) امام باقر علیه السلام درباره برده ای که دو مرد را مجروح کرده است، فرمود: «برده، بین دو نفر مشترك است. اگر جنایت برده باشد، همه بهایش را فرا می گیرد. از امام سؤال شد که اگر مردی را در ابتدای روز و دیگری را در پایان روز مجروح کرد؟ حضرت فرمود: برده، مادامی که والی درباره مجروح اول حکم نکرده است، مشترك بین آن دو است. ولی اگر والی درباره مجروح اول حکم صادر کرد و برده را در برابر جنایتش به مجروح اول داد، در این صورت اگر برده پس از آن جنایتی بکند، جنایتش بر فرد اخیر است.»

47546-306-(29) امام صادق علیه السلام درباره برده ای که سر مردی را شکست، چنان که استخوان سر نمایان شد و پس از آن سر دیگری را شکست، فرمود: «برده، مشترك بین این دو است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب دهم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «و بر برده است که مولایش را مخیر سازند. اگر خواست، به جای برده اش دیه بدهد و اگر خواست، او را به طور کامل تحویل دهد.

مالك برده چیزی را ضامن نیست.»

و در روایت هفدهم از باب هفدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «آزاد در برابر برده کشته نمی شود اما به شدت زده و دیه برده از او گرفته می شود.»

و در روایات باب پیشین به ویژه روایت دهم، آنچه دلالت بر این مفاد دارد.

می آید:

در روایت یکم از باب سی و ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر برای ادعایی که بر عبد دارند بیینه بیاورند، عبد را در برابر آن می گیرند یا آن که مولای عبد به جای عبد فدیة می دهد.»

و در روایت دوم از باب چهل و سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بین بردگان و آزاده‌ها در کمتر از جان، قصاص نیست.»

و در روایت چهارم از باب شانزدهم از ابواب قصاص عضو، مانند آن.

و در باب دوازدهم از ابواب دیات، روایتی که دلالت دارد بر این که دیه عبد همان بهای اوست.

ص: 215

(35) باب حكم العبدین إذا قتل حراً

- 47547-307- (1) کافی 373/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: خرج رجل من المدينة يريد العراق فأتبعه أسودان أحدهما غلام لأبي عبد الله عليه السلام فلما أتى الأعوص (1) نام الرجل فأخذوا صخرة فشذخا (1) بها رأسه فأخذوا فأتى بهما محمد بن خالد و جاء أولياء المقتول فسألوه أن يقيدهم فكره أن يفعل فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فلم يجبه قال عبد الرحمن فظننت أنه كره أن يجيبه لأنه لا يرى أن يقتل اثنان بواحد فشكا أولياء المقتول محمد بن خالد وصنيعه إلى أهل المدينة فقال لهم أهل المدينة:

إن أردتم أن يقيدهم منه فاتبعوا جعفر بن محمد عليهما السلام فاشكوا إليه ظلامتكم ففعلوا فقال أبو عبد الله عليه السلام أقدهم فلما أن دعاهم ليقيدهم اسود وجه غلام أبي عبد الله عليه السلام حتى صار كأنه المداد فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقالوا أصلحك الله إنه لما قدم ليقتل اسود وجهه حتى صار كأنه المداد فقال إنه كان يكفر بالله جهرة فقتلا جميعاً. و تقدم في أحاديث باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً و باب (34) أن الحر لا يقتل بعبد و حكم العبد إذا قتل حراً ما يناسب الباب فراجع.

(36) باب أن العبد إذا أقر بجنایة تحيط برقبته لا يجوز إقراره على سيده

- 47548-308- (2) تهذيب 153/10: محمد بن علي بن محبوب عن ابن محبوب عن أبي محمد الوابشي کافی 305/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 194/10: أحمد بن محمد عن فقيه 95/4:

(ابن محبوب - كا - فقيه) عن أبي محمد الوابشي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم (3) ادّعوا على عبد (لرجل - يب 153) جنایة تحيط برقبته فأقر العبد بها قال لا يجوز إقرار العبد على سيده (قال - فقيه) فإن أقاموا البينة على ما ادّعوا على العبد أخذوا (4) العبد بها أو يفتديه مولاه.

ص: 216

1- . الشّدخ: كسر الشّيء الأجوف.

2- . الأعوص: موضع قريب من المدينة - اللّسان.

3- . أقوام - يب.

4- . أخذ - كا.

47547-307-1) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «مردی از مدینه به عزم عراق بیرون رفت. دو سیاه او را تعقیب کردند. یکی از آن دو، غلام امام صادق علیه السلام بود. چون به اعوص [محلّی نزدیک مدینه] رسید، آن مرد خوابید و آن دو، سنگی برداشتند و سرش را با سنگ کوبیدند. آن دو را گرفتند و نزد محمد بن خالد آوردند و اولیای مقتول آمدند و از محمد بن خالد خواستند تا آنان را قصاص کند. او خودش ندانست که چنین کند؛ لذا از امام صادق علیه السلام در این باره پرسید. حضرت به او پاسخی نداد. عبدالرحمن بن حجاج گوید: من گمان کردم که حضرت خوش ندارد که به محمد بن خالد پاسخی بدهد؛ چون نظرش نیست که دو نفر در برابر يك نفر کشته شوند. پس از آن، اولیای مقتول از محمد بن خالد و کار وی به مردم مدینه شکایت کردند. مردم مدینه به آنان گفتند: اگر می خواهید که محمد بن خالد قصاص او را به شما واگذارد، دنبال حضرت جعفر بن محمد علیه السلام بروید و از ظلمی که به شما رفته است به او شکایت کنید.

آنان چنین کردند. امام صادق علیه السلام فرمود: بگذار آنان قصاص کنند. محمد بن خالد آن زمان که آنان را خواست تا قصاص را به آنان بسپرد، چهره غلام امام صادق علیه السلام چون جوهر سیاه شد. این حالت به امام صادق علیه السلام گفته شد. گفتند: خداوند صلاح تان را فراهم آورد! چون غلام را جلو آوردند که کشته شود، چهره اش سیاه شد تا حدّی که گویی جوهر است! حضرت فرمود: این غلام آشکارا به خدا کفر می ورزید. پس از آن هر دو کشته شدند.»

47548-308-1) ابو محمد وابشی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گروهی که بر برده ای جنایتی را ادّعا کردند که همه بهای برده را فرا گرفت و برده هم بدان اعتراف کرد، پرسیدم. حضرت فرمود: اقرار برده بر مولایش نافذ نیست. اگر بر ادّعای خویش بر عبد بیّنه آوردند، برده را در برابر آن می گیرند یا مولای برده فدیّه می دهد.»

- 309-47549- (1) كافي 305/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 197/10: فقيه 95/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مدبر قتل رجلاً عمداً (قال - يب - فقيه) (فقال - كا - يب) يقتل به (قال - كا - يب) قلت فإن قتله خطأ قال (فقال - كا - يب) يدفع إلى أولياء المقتول فيكون لهم (رقاً - كا - فقيه) (إن شاءوا باعوه - كا) وإن شاءوا استرقّوه (1) وليس لهم أن يقتلوه (قال - كا - يب) ثم قال يا أبا محمد إن المدبر مملوك.

- 310-47550- (2) المقنع 191: المدبر إذا قتل رجلاً خطأ دفع برمته إلى أولياء المقتول فإن مات الذي دبره استسعى في قيمته.

- 311-47551- (3) كافي 305/7: تهذيب 197/10: استبصار 275/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (بن دراج - يب - صا) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام مدبر قتل رجلاً خطأ من يضمن عنه قال يصالح عنه مولاه فإن أبي دفع إلى أولياء المقتول يخدمهم حتى يموت الذي دبره ثم يرجع (2) حرّاً لا سبيل عليه. كافي 305/7: وفي رواية أخرى ويستسعى في قيمته.

- 312-47552- (4) كافي 306/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 197/10: استبصار 275/4: سهل بن (3) زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل وعلي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حمران جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: في مدبر قتل رجلاً خطأ قال إن شاء مولاه أن يؤدى إليهم الدية وإلا دفعه إليهم يخدمهم فإذا مات مولاه يعني الذي أعتقه رجع حرّاً وفي رواية يونس لا شيء عليه (قال محمد بن الحسن في صا هذه الروايات وردت هكذا مطلقة في أنه متى مات المدبر صار المدبر حرّاً وينبغي أن نقول متى مات

ص: 218

1- . فإن شاءوا استرقّوا وإن شاءوا باعوا - فقيه.

2- . ثم رجع - صا.

3- . قدّم في التهذيب والاستبصار السند الثاني على السند الأول.

47549-309-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره برده مدبری که مردی را عمداً کشته است، پرسیدم.

ابوبصیر گوید: حضرت فرمود: او در برابر مرد کشته می شود. ابوبصیر گوید: پرسیدم: اگر به خطا او را بکشد؟ حضرت فرمود: او را به اولیای مقتول تحویل می دهند و برده آنان خواهد بود. اگر خواستند، او را می فروشند و اگر خواستند، او را به بردگی می گیرند و حق ندارند که او را بکشند. ابوبصیر گوید:

حضرت فرمود: ای ابا محمد! برده مدبری، مملوک است.»

47550-310-(2) برده مدبری اگر از روی خطا مردی را بکشد به طور کامل به اولیای مقتول تحویل داده می شود. پس از آن، اگر آن کس که او را مدبری ساخته بمیرد، خودش برای پرداخت قیمتش تلاش می کند.»

47551-311-(3) جمیل بن درّاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برده مدبری است که مردی را از روی خطا کشته است. چه کسی ضامن او خواهد بود؟ حضرت فرمود: مولای او از طرف او مصالحه می کند و اگر مولایش نپذیرد، برده به اولیای مقتول تحویل داده می شود که برای آنان کار کند تا آن کس که او را مدبری ساخته، بمیرد. پس از آن، آزاد می شود و سلطه ای بر او نخواهد بود.»

در کافی آمده است: «و در روایت دیگری است که: و برای پرداخت بهای خویش، تلاش می کند.»

47552-312-(4) امام صادق علیه السلام درباره برده مدبری که مردی را از روی خطا کشته است، فرمود: «اگر اربابش بخواهد، می تواند که دیه به اولیای مقتول پردازد وگرنه برده را به آنان تحویل می دهند تا برای شان کار کند و چون مولای او یعنی کسی که او را آزاد کرده است بمیرد، او آزاد می شود و در روایت یونس است که چیزی بر او نیست.»

محمد بن حسن [شیخ طوسی رحمه الله] در کتاب استبصار گوید: «این روایات این گونه مطلق آمده است که هر زمان اربابی که برده اش را تدبیر کرده است بمیرد، این برده مدبری آزاد می شود. ولی شایسته است که بگوییم هر زمان که ارباب مدبری بمیرد، سزاوار است که برده برای پرداخت دیه مقتول تلاش کند تا خون مرد مسلمان هدر نرود و آنچه در روایت یونس آمده که چیزی بر او نیست، به این معنی حمل می شود که فعلاً چیزی بر او نیست؛ گرچه بر او واجب است که برای پرداخت دیه در زمان آینده تلاش کند.»

المدبر ينبغي أن يستسعى العبد في دية المقتول لئلا يبطل دم امرء مسلم ويحمل ما تضمن رواية يونس من قوله لا شيء عليه على أنه لا شيء عليه في الحال وإن وجب عليه أن يسعى فيه على مستقبل الأوقات).

- 47553-313-(5) تهذيب 198/10: استبصار 275/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن الخطاب بن سلمة (1) ورواه أيضاً محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن الحسين بن خالد عن الخطاب بن سلمة عن هشام بن أحمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مدبر قتل رجلاً خطأ قال أي شيء رويتم في هذا (الباب - صايب) قال قلت رويتم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يتل (2) برمته إلى أولياء المقتول فإذا (3) مات الذي دبره أعتق (4) قال سبحان الله فيبطل دم امرء مسلم (قال - كا) قلت هكذا رويتم قال (قد كا) غلطتم على أبي يتل برمته إلى أولياء المقتول فإذا مات الذي دبره استسعى في قيمته.

كافي 307/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن الخطاب بن سلمة عن هشام بن أحمد (مثله).

- 47554-314-(6) كافي 306/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 196/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أم الولد جنايتها في حقوق الناس على سيدها وما كان من حقوق الله عز وجل في الحدود فإن ذلك في بدنها قال ويقاص منها للمماليك ولا قصاص بين الحر والعبد. وتقدم في كثير من أحاديث باب (1) معنى التدبير وأنه لا يخرج المدبر عن ملك مولاه من أبواب التدبير (ج 24) ما يدل على أن المدبر مملوك وله حكم المملوك. وفي أحاديث باب (1) أن أم الولد مملوكة ما دام سيدها حياً من أبواب الاستيلاء ما يدل على أن أم الولد مملوكة. ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

ص: 220

1- . مسلمة - تل.

2- . أي يلقي بجملته إلى أولياء المقتول - تله في يده أي ألقاه - الرمة قطعة جبل يشد به الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم الجبل الذي شد به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي كله - النهاية.

3- . فإن - صا.

4- . عتق - يب.

47553-313-(5) هشام بن احمد گوید: «از امام ابوالحسن علیه السلام [امام کاظم علیه السلام] درباره برده مدبری که مردی را از روی خطا کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: در این مورد چه روایتی دارید؟ او گوید: گفتیم: از امام صادق علیه السلام روایت شده که حضرت فرمود: به طور کامل به اولیای مقتول داده می شود و هنگامی که آن کس که این برده را مدبر ساخته بمیرد، برده آزاد می شود. حضرت [با تعجب] فرمود: سبحان الله! بنابراین خون مرد مسلمان باطل می شود. هشام گوید: اظهار داشتم که این گونه برای ما روایت شده است. حضرت فرمود: به غلط نسبت به پدرم داده اید. او را به طور کامل به اولیای مقتول می دهند و چون آن کس که او را مدبری ساخته بمیرد، برده باید در راه پرداخت بهایش تلاش کند.»

47554-314-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «جنایتی که کنیز صاحب فرزند [امّ ولد] در ارتباط با حقوق مردم می کند، بر مولایش است و آنچه از حقوق خداوند عز و جل در حدود باشد، اینها در بدن او خواهد بود.

حضرت افزود: و از کنیز فرزندان برای بردگان قصاص می شود ولی بین آزاد و برده قصاص نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از ابواب تدبیر، روایتی که بر این دلالت دارد که برده مدبری مملوك است و حکم مملوك را دارد.

و در روایات باب یکم از ابواب استیلا روایتی که بر این دلالت دارد که امّ ولد [کنیز فرزندان] مملوك است.

می آید:

در باب بعدی، مناسب این باب.

ص: 221

إشاره

- 47555-315-(1) تهذيب 200/10: استبصار 276/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن الحسن بن علي عن حماد بن عيسى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قتلت أم الولد سيدها خطأ سعت في قيمتها. (حمله الشيخ رحمه الله على أنه إذا قتلتها خطأ شبه العمد لأن من يقتل كذلك تلزمه الدية إن كان حرّاً في ماله خاصّة وإن كان معتقاً لا مولى له استسعى في الدية حسب ما تضمن الخبر وأما الخطأ المحض فإنه يلزم المولى فإن لم يكن له مولى كان على بيت المال).

- 47556-316-(2) تهذيب 200/10: استبصار 276/4: فقيه 120/4: روى وهب بن وهب عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام أنه كان يقول: إذا قتلت أم الولد سيدها خطأ فهي حرّة ولا تبعة عليها وإن قتلتها عمداً قتلت به.

- 47557-317-(3) تهذيب 200/10: استبصار 276/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام: إذا قتلت أم الولد سيدها خطأ فهي حرّة (و - صا) ليس عليها سعاية.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية مسمع (6) من الباب المتقدّم

قوله عليه السلام: أم الولد جنايتها في حقوق الناس على سيدها إلخ فلاحظ.

(39) باب حكم المكاتب إذا قتل أو قُتل

إشاره

- 47558-318-(1) كافي 308/7: تهذيب 199/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في مكاتب قتل رجلاً خطأ قال عليه من ديتة بقدر ما أعتق و على مولاه ما بقي من قيمة المملوك فإن عجز المكاتب فلا عاقلة له إنّما (1) ذلك على إمام المسلمين. المقنع 183: إذا قتل المكاتب رجلاً خطأ (و ذكر نحوه).

المقنع 191: و المكاتب إذا قتل رجلاً خطأ (و ذكر نحوه).

ص: 222

315-47555-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر کنیز فرزنداندار [امّ ولد] مولایش را از روی خطا بکشد، برای پرداخت بهای خویش تلاش کند.»

شیخ طوسی رحمه الله این روایت را بر موردی که مولایش را به خطای شبه عمد بکشد، تطبیق داده است؛ چون کسی که این چنین بکشد، دیه بر او لازم است. اگر آزاد باشد، تنها در مال خودش و اگر آزاد شده و بدون مولی باشد، برای پرداخت دیه تلاش می کند. آن گونه روایت مشتمل بر آن است و اما خطای محض بر مولی لازم می آید و اگر مولی نداشته باشد، بر بیت المال است.

316-47556-(2) امام باقر علیه السلام پیوسته می فرمود: «اگر کنیز فرزنداندار [امّ ولد] از روی خطا مولایش را بکشد، او آزاد است و اثر بدی بر او مترتب نیست و این کارش چیزی را به دنبال ندارد. ولی اگر او را عمداً کشته است، در برابر او کشته می شود.»

317-47557-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر کنیز فرزنداندار [امّ ولد] مولایش را به خطا بکشد، آزاد است و بر او تلاشی نیست [لازم نیست برای آزادی خویش تلاش کند].»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب پیشین، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جنایت امّ ولد [کنیز فرزنداندار] در مورد حقوق مردم بر مولایش است.» ملاحظه کنید.

باب 39

حکم مکاتب قاتل یا مقتول

318-47558-(1) امام صادق علیه السلام درباره مکاتبی که مردی را به خطا کشته است، فرمود: «بر اوست از دیه مرد به اندازه ای که آزاد شده و بر مولایش به اندازه ای که از بهای برده مانده است و اگر برده مکاتب نتواند [سهم دیه اش را بپردازد] عاقله ندارد و تنها پرداخت دیه اش از امام مسلمانان است.»

ص: 223

- 47559-319-(1) عوالى اللئالى 166/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في المكاتب يقتل قال يؤدى بقدر ما أدى دية الحرّ وإذا أصاب حداً أو ميراثاً ورث بحساب ما عتق منه.

- 47560-320-(2) كافى 307/7: تهذيب 200/10: استبصار 276/4: عليّ (بن إبراهيم - كما) (عن أبيه - ثل) عن محمد بن عيسى عن يونس عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 94/4: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتب قُتِلَ قال يحسب (3) (منه - صا) ما أعتق (2) منه فيؤدى (به - يب - صا) دية الحرّ و ما رقّ منه دية (3) العبد (فقيه - وقال العبد لا يغرم أهله وراء نفسه شيئاً).

- 47561-321-(4) تهذيب 201/10: استبصار 277/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد العلوى عن العمركى الخراساني عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألته عن مكاتب فقأ عين مكاتب أو كسر سنّه ما عليه قال إن كان أدى نصف مكاتبته فديته دية حرّ وإن كان دون النّصف فبقدر ما عتق و كذا (4) إذا فقأ عين حرّ و سألته عن حرّ فقأ عين مكاتب أو كسر سنّه (ما عليه - صا) قال إذا (5) أدى نصف مكاتبته تفقأ عين الحرّ أو ديته إن كان خطأ هو بمنزلة الحرّ وإن كان لم يؤدّ النّصف قوم فأدى بقدر ما أعتق منه و سألته عن المكاتب (الذى - يب) إذا أدى نصف ما عليه قال هو بمنزلة الحرّ في الحدود و غير ذلك من قتل أو (6) غيره (يب - و سألته عن مكاتب فقأ عين مملوك و قد أدى نصف مكاتبته قال يقوم المملوك و يؤدى المكاتب إلى مولى المملوك نصف ثمنه).

- 47562-322-(5) المقنع 189: إذا فقأ حرّ عين مكاتب أو كسر سنّه فإن كان أدى نصف مكاتبته فقي عين الحرّ أو أخذ ديته إن كان خطأ فإنه بمنزلة الحرّ وإن كان لم يؤدّ النّصف قوم فأدى بقدر ما أعتق منه و إن فقأ مكاتب عين مملوك و قد أدى نصف مكاتبته قوم المملوك و أدى المكاتب إلى مولى العبد نصف ثمنه.

- 47563-323-(6) كافى 308/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 199/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت

ص: 224

1- . عتق - فقيه.

2- . فدية - كا.

3- . يحتسب - صا.

4- . كذلك - صا.

5- . إن كان - صا.

6- . وغيره - صا.

47559-319-2) رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره مکاتبی که کشته می شود، فرمود: «به اندازه ای که [از قرارداد مکاتبه اش] پرداخت کرده است، دیه آزاد به او داده می شود و اگر به حدی یا ارثی برسد، به اندازه ای که از او آزاد شده ارث می برد.»

47560-320-3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مکاتبی که کشته شده است، فرمود: «آن اندازه که از او آزاد شده است حساب می شود. در برابر آن، دیه آزاد به او تعلق می گیرد و آن مقداری که از او برده است، دیه برده و حضرت فرمود: اهل برده بیش از برده را ضامن نیستند.»

47561-321-4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره برده مکاتبی که چشم برده مکاتبی را درآورده یا دندان وی را شکسته است، پرسیدم که: چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: اگر نصف قرارداد و مکاتبه اش را پرداخته، دیه او دیه آزاد است ولی اگر کمتر از نصف را پرداخته دیه او به اندازه ای است که آزاد شده است [یعنی به اندازه ای که پرداخته است] و همچنین است اگر چشم آزادی را بیرون آورد و از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره آزادی که چشم برده مکاتبی را درآورده یا دندان وی را شکسته است، پرسیدم که: چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: اگر نیمی از قرارداد مکاتبه اش را پرداخته، چشم آن آزاد درآورده می شود و اگر خطایی بوده، دیه آزاد ثابت است. [در هر صورت] او به منزله آزاد است. ولی اگر نیمی از قرارداد را نپرداخته، قیمت گذاری می شود و آن آزاد به اندازه ای که از این برده مکاتب آزاد شده است، می پردازد و از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مکاتبی که نیمی از آنچه بر او بوده پرداخته، پرسیدم. حضرت فرمود: او در حدود و غیر آن از قتل و غیرقتل به سان آزاد است و باز از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره برده مکاتبی که چشم برده ای را درآورده است - در حالی که نیمی از قرارداد مکاتبه اش را پرداخته - پرسیدم. حضرت فرمود: برده قیمت گذاری می شود و برده مکاتب به مولای آن برده نیمی از بهایش را می پردازد.»

47562-322-5) کتاب مقنع شیخ صدوق: «اگر فرد آزادی، چشم برده مکاتبی را درآورد یا دندان او را بشکند، در این صورت اگر نیمی از قرارداد مکاتبه اش را پرداخته است، چشم آن فرد آزاد را درمی آورد و اگر به خطا بوده، دیه چشم آزاد را می گیرد؛ چرا که این مکاتب به سان آزاد است. ولی اگر نیمی از قرارداد مکاتبه را پرداخت نکرده [کمتر از نیم پرداخته] برده مکاتب قیمت گذاری می شود و به او به اندازه ای که آزاد شده می دهند و اگر برده مکاتبی چشم برده ای را درآورد - در حالی که نیمی از قرارداد مکاتبه اش را پرداخت کرده - برده قیمت گذاری می شود و برده مکاتب به مولای آن برده نیمی از بهایش را می دهد.»

47563-323-6) ابوالآد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مکاتبی که مولایش هنگام مکاتبه با او شرط کرده است، پرسیدم که: اگر این مکاتب جنایتی بر مردی وارد کند [چگونه است]؟ حضرت فرمود: اگر

أبا عبد الله عليه السلام عن مكاتب اشترط عليه مولاه حين كاتبه، (إن - يب) جنى إلى رجل جنابة فقال إن كان أدى من مكاتبته شيئاً أغرم (1) في (2) جنابته بقدر ما أدى من مكاتبته للحرّ فإن عجز عن (3) حقّ الجنابة (شيئاً - يب - كا) أخذ ذلك من (مال - كا - يب) المولى الذى كاتبه قلت فإن كانت الجنابة للعبد (4) قال فقال على مثل ذلك دفع (5) إلى مولى العبد الذى جرحه المكاتب ولا نقاص (6) بين المكاتب (7) وبين العبد إذا (8) كان المكاتب قد أدى من مكاتبته شيئاً فإن لم يكن أدى من مكاتبته شيئاً فإنه يقاصّ العبد (9) منه أو يغرم المولى كلّ ما جنى المكاتب لأنّه عبده ما لم يؤدّ من مكاتبته شيئاً. فقيه 96/4: روى ابن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مكاتب جنى على رجل آخر جنابة وذكر مثله (و ما زاد في ذيله من فتوى الصدوق رحمهم الله).

- 47564-324-(7) كافي 308/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن تهذيب 198/10: فقيه 95/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مكاتب قتل رجلاً خطأ (قال - كا - يب) فقال إن كان مولاه حين كاتبه اشترط عليه (أنّه - فقيه) إن (هو - يب) عجز فهو ردّ في (10) الرّق فهو بمنزلة المملوك (11) يدفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا (12) وإن شاءوا باعوا (13) وإن كان مولاه حين كاتبه لم يشترط عليه و كان (14) قد أدى من مكاتبته شيئاً فإنّ عليّاً عليه السلام كان يقول يعتق من المكاتب بقدر ما أدى من مكاتبته وإن (15) على الإمام أن يؤدّي إلى أولياء المقتول (من الدية - كا - يب) بقدر ما أعتق من المكاتب ولا يبطل دم امرئ مسلم وأرى أن يكون ما بقي (16) على المكاتب ممّا لم يؤدّه (رقاً - كا - فقيه) لأولياء (17) المقتول يستخدمونه حياته بقدر ما بقي عليه وليس لهم أن يبيعوه. المقنع 192: فإن قتل المكاتب رجلاً خطأ (و ذكر نحوه).

ص: 226

- 1- . غرم - يب - فقيه.
- 2- . من - يب.
- 3- . من - يب.
- 4- . بعبد - يب.
- 5- . يدفع - يب - فقيه.
- 6- . يقاصّ - يب - فقيه.
- 7- . بين العبد وبين المكاتب - يب.
- 8- . إن - يب.
- 9- . للعبد - يب - فقيه.
- 10- . إلى - فقيه.
- 11- . المماليك - يب.
- 12- . استرقّوا - فقيه المقنع.
- 13- . باعوه - يب.
- 14- . وقد كان أدى - كا المقنع.
- 15- . فإنّ - كا - وعلى الإمام - فقيه المقنع.
- 16- . بما بقي - فقيه.

از قرارداد مکاتبه اش چیزی را پرداخت کرده است، در ارتباط با جنایتی که کرده به آن اندازه که از قرارداد مکاتبه پرداخت کرده، برای مرد آزاد به عهده می گیرد ولی اگر نتواند چیزی از حق جنایت را بپردازد، این مبلغ از مال مولایی که با او قرارداد مکاتبه را برداشته، گرفته می شود. پرسیدم: اگر جنایتی که این برده مکاتب وارد ساخته، نسبت به برده ای باشد؟ حضرت فرمود: مشابه همین را به مولای برده ای که مکاتب آن برده را مجروح کرده است، تحویل می دهند و اگر مکاتب از مکاتبه اش چیزی را پرداخت کرده، بین او و برده قصاص نیست. ولی اگر چیزی از مکاتبه را نپرداخته، در این صورت قصاص برده از این مکاتب می شود یا آن که مولای مکاتب همه جنایت مکاتب را به عهده گیرد؛ چون این مکاتب تا زمانی که از مکاتبه اش چیزی پرداخت نکرده است، بنده آن مولا محسوب می شود.»

47564-324-(7) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مکاتبی که مردی را به خطا کشته است، پرسیدم.

محمد بن مسلم گوید: حضرت فرمود: اگر مولای این مکاتب به هنگامی که قرارداد مکاتبه را با او می بسته است بر او شرط کرده که اگر نتواند [خودش را به طور کامل آزاد سازد] به بردگی باز گردد، چنین مکاتب مشروطی به سان برده است؛ او را به اولیای مقتول تحویل می دهند و آنان اگر خواستند، می کشند و اگر بخواهند، می فروشند. ولی اگر مولایش به هنگام مکاتبه با او شرطی نکرده و او هم چیزی از مکاتبه را پرداخته است، در این صورت امیر المؤمنین علی علیه السلام می فرمود: به همان اندازه که از قرارداد مکاتبه اش پرداخته، آزاد می شود و امام مسلمانان باید به اولیای مقتول به اندازه ای که از مکاتب، آزاد شده، بپردازد و خون مرد مسلمان هدر نمی رود و نظرم این است باقیمانده آنچه بر مکاتب است که نپرداخته، برای اولیای مقتول است و تا زنده است به اندازه باقیمانده آن، او را به کار می گیرند ولی حق فروش او را ندارند.»

و تقدّم في رواية ابن مسلم (1) من باب (3) أنّه ليس على الأمة قناع في الصلوة من أبواب الستر في الصلوة (ج 4)

قوله عليه السلام: وهي (أي المكاتب) مملوكة حتّى تؤدّى جميع مكاتبها ويجرى عليها ما يجرى على المملوك في الحدود كلّها. وفي رواية الحلبيّ (5) من باب (6) أنّ المكاتب إذا أدّى شيئاً أعتق بقدر ما أدّى من أبواب المكاتب (ج 24)

قوله عليه السلام:

ويجلد (المكاتب) في الحدّ على قدر ما أعتق منه. وفي رواية أبي بصير (6) من باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً من أبواب القتل والقصاص (ج 31)

قوله: أربعة أنفس قتلوا رجلاً مملوك و حرّ و حرّة و مكاتب قد أدّى نصف مكاتبه فقال عليه السلام عليهم الدية (إلى أن قال) وعلى المكاتب في ماله نصف الربع وعلى الذين كاتبوه نصف الربع فذلك الربع لأنّه قد أعتق نصفه.

(40) باب أنّ العبد القاتل إذا أعتقه مولاه ضمن الدية و صحّ العتق

- 47565-325-1 (1) تهذيب 200/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عليّ الميثميّ الكوفيّ عن بعض أصحابه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في عبد قتل حرّاً خطأ فلمّا قتله أعتقه مولاه قال فأجاز عليه السلام عتقه و ضمّنه الدية.

المقنع 192: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في عبد (و ذكر مثله).

(41) باب أنّ المالك إذا قتل أحد مملوكيه صاحبه إن شاء قتله و إن شاء عفا عنه

إشاره

- 47566-326-1 (1) كافى 307/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن تهذيب 198/10:

صفوان (بن يحيى - يب) عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له مملوكان قتل أحدهما صاحبه ألّه أن يقيده به دون السلطان إن أحبّ ذلك قال هو ماله يفعل به ما يشاء إن شاء قتله و إن شاء عفا.

ص: 228

در روایت یکم از باب سوم از ابواب ستر در نماز، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برده مکاتب، مملوک است تا همه مکاتبه اش را بپردازد و همه حدود که بر مملوک جاری است، بر او جاری می شود.»

و در روایت پنجم از باب ششم از ابواب مکاتبه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برده مکاتب در ارتباط با حدّ به اندازه ای که از او آزاد شده، تازیانه می خورد.»

و در روایت ششم از باب دهم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «چهار نفر مردی را کشتند.

برده، مرد آزاد، زن آزاد و مکاتبی که نیمی از مکاتبه اش را داده است. حضرت فرمود: دیه بر همه آنان است، تا آنجا که فرماید: و بر مکاتب در مالش نصف یک چهارم و بر کسانی که با او قرارداد مکاتبه داشته اند، نصف یک چهارم و این مجموع می شود یک چهارم؛ چون نیمی از او آزاد شده است.»

باب 40 حکم برده قاتل که آزاد شد

325-47565 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره برده ای که شخص آزادی را به خطا کشته است و چون او را کشت مولایش او را آزاد ساخته است، حکم داد. امام باقر علیه السلام فرمود: حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آزادسازی او را نافذ دانست و دیه را بر گردن برده قرار داد.»

باب 41 حکم برده ای که برده دیگر، مولایش را می کشد

326-47566 (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دو برده دارد و یکی از این دو، رفیقش را کشته است، پرسیدم که: آیا مالک اگر بخواهد می تواند آن برده را در برابر این برده، شخصا بدون مراجعه به حاکم قصاص کند؟ حضرت فرمود: این برده مال خود اوست؛ هرکاری که بخواهد با او می کند. اگر خواست، او را می کشد و اگر خواست، عفو می کند.»

و تقدّم في أحاديث باب (4) أنّ للسّيّد إقامة الحدّ على مملوكه من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) ما يمكن أن يستدلّ به على ذلك.
ويأتي في أحاديث باب (46) استحباب العفو عن القصاص ما يمكن أن يستدلّ بعمومه وإطلاقه على ذلك.

(42) باب حكم المسلم إذا قتل الكافر أو الناصب أو الذمّي أو جرحهم

إشاره

- 47567-327-[\(1\)](#) كافي 310/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 188/10: استبصار 270/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن (عليّ - يب - صا) ابن رئاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يقاد مسلم بدمي (لا - صا) في القتل ولا في الجراحات ولكن يؤخذ من المسلم جنايته (1) للذمّي على قدر دية الذمّي ثمانمائة درهم.

- 47568-328-[\(2\)](#) عوالي اللثالي 588/3:235/1: قال النّبّي صلّى الله عليه وآله: لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده.

- 47569-329-[\(3\)](#) تهذيب 189/10: استبصار 271/4: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبان عن إسماعيل بن الفضل والحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة عن أبان عن إسماعيل بن الفضل كافي 309/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن فقيهه 92/4:

عليّ بن الحكم (وغيره - كما) عن أبان (بن عثمان - ثل) عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دماء المجوس و اليهود و النّصارى هل (عليهم و كا - صا - يب) على من قتلهم شيء إذا غشّوا (2) المسلمين وأظهروا العداوة (لهم - كا - يب) (و الغشّ لهم - فقيهه) - يب - فقيهه) قال لا - إلّا أن يكون متعمداً لقتلهم قال وسألته عن المسلم (هل - كا - صا - يب) يقتل بأهل الذمّة وأهل الكتاب إذا قتلهم قال لا - إلّا أن يكون معتاداً لذلك لا يدع قتلهم فيقتل وهو صاغر. كافي 309/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

ص: 230

1- . جناية الذمّي - يب.

2- . غشه: أظهر له خلاف ما أضمره - الغشّ: الخيانة.

گذشت:

در روایات باب چهارم از ابواب احکام عمومی حدود، روایتی که می توان بدان بر این مفاد استدلال کرد.

می آید:

در روایات باب چهل و شش، روایتی که می توان به عموم و اطلاق آن بر مفاد استدلال کرد.

باب 42 حکم مسلمان، اگر کافر یا ناصبی یا ذمی را بکشد یا مجروح سازد

47567-327-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «مسلمان در برابر ذمی در مورد قتل و جراحت ها قصاص نمی شود؛ ولی از مسلمان بر پایه دینه ذمی که هشتصد درهم است، دیه گرفته می شود.»

47568-328-2) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «مؤمن و معاهد در زمان معاهده اش، در برابر کافر کشته نمی شود.»

47569-329-3) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خون مجوس، یهود و مسیحی پرسیدم که:

آیا بر کسی که آنان را بکشد، در صورتی که اینان به مسلمانان خیانت کنند و دشمنی با آنان را آشکار سازند، چیزی هست؟ حضرت فرمود: نه؛ مگر اینکه آن شخص به کشتن اینان عادت کرده باشد.

اسماعیل گوید: و از امام صادق علیه السلام پرسیدم که: آیا مسلمان در برابر اهل ذمه و اهل کتاب اگر آنان را بکشد، کشته می شود؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه به کشتن اینان عادت کرده باشد و از کشتن اینان دست نکشد که در این صورت با خواری کشته می شود.»

47570-330-4) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا مسلمان در برابر اهل ذمه کشته می شود؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه به کشتن اینان عادت کرده باشد که در این صورت با خواری کشته می شود.»

- 47570-330-(1) كافي 310/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة قال لا إلا أن يكون معوداً لقتلهم فيقتل وهو صاغر.

- 47571-331-(5) تهذيب 190/10: استبصار 272/4: جعفر بن بشير عن إسماعيل بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له - نل) رجل قتل رجلاً من أهل الذمة قال لا يقتل به إلا أن يكون متعوداً للقتل. تهذيب 190/10: استبصار 272/4: يونس عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

- 47572-332-(6) كافي 309/7: (علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 189/10: استبصار 271/4: يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل المسلم يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً فأرادوا أن يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأقادوه (2) (حملة الشيخ رحمه الله على من يتعود قتل أهل الذمة).

- 47573-333-(7) دعائم الإسلام 410/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قتل المسلم اليهودي أو النصراني أدب أدباً بليغاً و غرم ديته و هي ثمانمائة درهم فإن كان معتاداً للقتل و أدى أولياء المشرك فضل ما بين ديته و دية المسلم قتل به و يقتل ببعضهم بعض.

- 47574-334-(8) كافي 310/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 189/10:

استبصار 271/4: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء (3) فقيه 92/4:

علي بن الحكم عن أبي المعزا (عن أبي بصير - كا - فقيه - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قتل المسلم النصراني فأراد (4) أهل النصراني أن يقتلوه قتلوه و أدوا فضل ما بين الديتين.

- 47575-335-(9) كافي 309/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 189/10:

استبصار 271/4: يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل مسلم يقتل (4) رجلاً من أهل الذمة قال هذا حديث شديد لا يحتمله الناس و لكن يعطى الذمي دية المسلم ثم يقتل به المسلم. (حملهما (أى هذا و ما قبله) الشيخ رحمه الله و أمثالهما على من يتعود قتل أهل الذمة لكى يرتدع الناس عن قتل أهل الذمة).

ص: 232

1- . قتل - كا.

2- . و أقادوا به - صا.

3- . أبي المعزا - يب - صا.

4- . و أراد - يب، ثم أراد - صا.

47571-331-5) اسماعیل بن فضل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی، مردی از اهل ذمه را کشته است.

حضرت فرمود: در برابر ذمی کشته نمی شود؛ مگر اینکه به قتل عادت کرده باشد.»

47572-332-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسلمان، یهودی یا مسیحی یا مجوسی را بکشد و آنان بخواهند که قصاص کنند، باید که فزونی دیه مسلمان را برگردانند و قصاص کنند.»

شیخ طوسی رحمه الله این روایت را بر موردی تطبیق داده که مسلمان کشتن اهل ذمه را عادت خویش ساخته است.

47573-333-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسلمانی، یهودی یا مسیحی را بکشد، به شدت ادب می شود و ضامن دیه اوست که همان هشتصد درهم است. ولی اگر به قتل عادت کرده و به اولیای مشرک تفاوت بین دیه مشرک و مسلمان را پرداخت کرده است، این مسلمان در برابر ذمی کشته خواهد شد و بعضی از اهل کتاب در برابر بعضی کشته می شوند.»

47574-334-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسلمان، فرد مسیحی را بکشد و بازماندگان مسیحی بخواهند که مسلمان را بکشند، می توانند بکشند و تفاوت بین دودیه را می پردازند.»

47575-335-9) امام صادق علیه السلام درباره مرد مسلمانی که مردی از اهل ذمه را می کشد، فرمود: «این، حدیث سختی است که مردم تاب تحمل آن را ندارند ولی ذمی، دیه مسلمان را می پردازد و سپس در برابر ذمی، مسلمان کشته می شود.»

شیخ طوسی رحمه الله این روایت و روایت پیشین و مشابه های آنها را بر موردی که مسلمان، کشتن اهل ذمی را عادت خویش ساخته، تطبیق کرده است و این بدان جهت است که مردم از کشتن اهل ذمی خود را بازگیرند.

- 47576-336-10 (عوالي اللئالي 588/3: روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو كنت قاتلاً مسلماً بكافر لقتلت حراشاً⁽¹⁾) بالهذلي⁽²⁾.

- 47577-337-11 (كافي 374/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 213/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن مؤمن قتل رجلاً ناصباً معروفاً بالنصب على دينه غضباً لله تبارك وتعالى (ولرسوله - يب) أ يقتل به فقال أما هؤلاء فيقتلون به ولو رفع إلى إمام عادل (ظاهر - كا) لم يقتله به قلت فيبطل دمه قال لا ولكن إن (3) كان له ورثة كان (4) على الإمام أن يعطيهم الدية من بيت المال لأن قاتله إنما قتله غضباً لله عز وجل ولإمام ولدين المسلمين.

الإرجاعات

و تقدم في رواية عمرو بن شعيب (14) من باب (30) حكم دفع الزكاة إلى الإمام عليه السلام من أبواب من يستحق الزكاة (ج 9)

قوله صلى الله عليه وآله: لا يقتل مؤمن بكافر. وفي أحاديث باب (3) وجوب الخمس فيما أخذ من مال الناصب من أبواب فرض الخمس (ج 10) و باب (26) ما ورد في أن مال الناصب وكل شيء يملكه حلال إلا امرأته من أبواب جهاد العدو (ج 16) ما يناسب ذلك فراجع. وفي رواية الفضيل (4) من باب (6) حكم تزويج الناصب من أبواب مناكحة الكفار (ج 25)

قوله: المرأة العارفة هل أزوجه الناصب فقال عليه السلام لا لأن الناصب كافر.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنه يستفاد منه أن الناصب بمنزلة الكفار.

وفي أحاديث باب (23) وجوب قتل الناصب و من سب النبي صلى الله عليه وآله من أبواب حد القذف (ج 30) ما يدل على بعض المقصود. وفي رواية العيون (9) من باب (8) حكم الزنديق و المنافق و الناصب من أبواب حد المحارب و المرتد (ج 30)

قوله عليه السلام: ولا يجوز قتل أحد من النصاب و الكفار في دار التقيّة إلا قاتل أو ساع (باغ - خ ل) في فساد و ذلك إذا لم تخف على نفسك و على أصحابك.

و يأتي في أحاديث باب (8) حكم قتل الناصب و ديته إذا قتل بغير إذن الإمام من أبواب الديات و باب (10) أن دية اليهودي و النصراني و المجوسي سواء ما يناسب ذلك. و لاحظ إشارات هذا الباب.

ص: 234

1- . خدائاً - ك.

2- . قال عليه السلام هذه العبارة لما قتل حراش رجلاً من هذيل يوم فتح مكة.

3- . إذا - يب.

4- . ورثة فعلى الإمام - كا.

47576-336-10) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر من مسلمان قاتل را در برابر کافر می کشتم، قطعاً حراش را در برابر هذلی (1) می کشتم.»

47577-337-11) برید عجلی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مؤمنی که مردی ناصبی که معروف به نصب و عداوت بود، برای دیش و از روی غضب و خشم به خاطر خداوند تبارک و تعالی کشت، پرسیدم که:

آیا در برابر ناصبی کشته می شود؟ حضرت فرمود: اما اینان او را در برابر کشتن ناصبی می کشند. ولی اگر او را نزد امام عادل بپرند، او را در برابر ناصبی نمی کشند. پرسیدم: بنابراین خون ناصبی هدر می رود؟ حضرت فرمود: نه؛ ولی اگر وارثانی دارد، امام باید دیه او را از بیت المال بپردازد؛ چرا که قاتل این ناصبی، او را تنها از روی خشم و غضب برای خدا و امام و دین مسلمانان کشته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارده از باب سی از ابواب مستحقان زکات، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «مؤمن، در برابر کافر کشته نمی شود.»

و به روایات باب سوم از ابواب وجوب خمس و باب بیست و ششم از ابواب جهاد با دشمن، روایتی که مناسب این باب است؛ مراجعه کنید.

و در روایت چهارم از باب ششم از ابواب نکاح با کفار، این گفته که: «آیا زن شیعه را به ناصبی تزویج کنم؟ حضرت فرمود: نه؛ برای این که ناصبی کافر است.»

و به سایر روایات این باب بنگرید؛ چرا که از آن استفاده می شود که ناصبی به سان کافر است.

و در روایات باب بیست و سوم از ابواب حدّ قذف، روایتی که بر بخشی از مقصود دلالت دارد.

و در روایت نهم از باب هشتم از ابواب حدّ محارب و مرتد، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قتل احدی از ناصبی ها و کافرها، در دار تقیه جایز نیست؛ مگر قاتل یا کسی که در راه فساد تلاش دارد و این زمانی است که بر خودت و یارانت بیم نداشته باشی.»

می آید:

در روایات باب هشتم از ابواب دیات و باب دهم مناسب آن هست و ملاحظه کنید اشارات این باب را.

ص: 235

1- . این جمله را امیر المؤمنین علیه السلام در روز فتح مکه فرمود، آن زمانی که حراش مردی از قبیله هذیل را کشت. حراش، مسلمان و مرد هذلی، کافر بود - م.

إشاره

- 47578-338-(1) كافي 309/7: تهذيب 190/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: يقتص للنصراني واليهودي والمجوسي بعضهم من بعض ويقتل بعضهم ببعض إذا قتلوا عمداً. الجعفریات 124: بإسناده عن علي عليه السلام نحوه.

- 47579-339-(2) تهذيب 279/10: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: ليس بين العبيد والأحرار قصاص فيما دون النفس وليس بين اليهودي والنصراني والمجوسي قصاص فيما دون النفس.

- 47580-340-(3) الجعفریات 124: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: فيما بين اليهود والنصارى قصاص فيما دون النفس.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدعائم (7) من باب (42) حكم المسلم إذا قتل الكافر قوله عليه السلام: و يقتل ببعضهم (أي اليهودي والنصراني) بعض.

(44) باب أن النصراني إذا قتل مسلماً قتل به وإن أسلم و لهم استرقاقه و أخذ ماله إن لم يسلم و حكم قطع المسلم يد الذمي و بالعكس

إشاره

قال الله تعالى في سورة المؤمن (40): 84 و 85: «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ».

47578-338-1 امام صادق علیه السلام بیان داشت: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: مسیحی، یهودی و مجوسی بعضی برای بعضی قصاص می شوند و بعضی در برابر بعضی کشته می شوند - البته اگر از روی عمد بکشند.»

47579-339-2 امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بین بردگان و آزادگان در کمتر از جان، قصاص نیست و بین یهودی، مسیحی و مجوسی در کمتر از جان، قصاص نیست.»

47580-340-3 امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در بین یهود و نصاری در کمتر از جان، قصاص است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب چهل و دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در برابر بعضی از یهودیان و مسیحیان، بعضی از آنان کشته می شوند.»

باب 44 حکم مسیحی که مسلمان را بکشد

خداوند متعال می فرماید:

هنگامی که عذاب (شدید) ما را دیدند، گفتند: هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم، کافر شدیم.

اما هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمان شان برای آنها سودی نداشت. این سنت خداوند است که همواره در میان بندگان اجرا شده و آنجا کافران زیانکار شدند. (1)

ص: 237

- 47581-341-(1) كافي 310/7: عَدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 190/10: فقيه 91/4: (الحسن - يب - فقيه) ابن محبوب عن (عليّ - يب فقيه) ابن رثاب عن ضريس الكناسيّ عن أبي جعفر عليه السلام (وعبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام - يب): في نصرانيّ قتل مسلماً فلمّا أخذ أسلم قال (1) أقتله به قيل فإن (2) لم يسلم قال يدفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا عفوا وإن شاءوا استرقّوا وإن كان معه مال (3) دفع إلى أولياء المقتول هو و ماله.

- 474582-342-(2) تهذيب 280/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن ياسين (3) عن حريز و ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألته عن ذمّي قطع يد مسلم قال تقطع يده إن شاء أولياؤه و يأخذوا فضل ما بين الدّيتين و إن قطع المسلم يد المعاهد خير أولياء المعاهد فإن شاءوا أخذوا دية يده و إن شاءوا قطعوا يد المسلم و أدّوا إليه فضل ما بين الدّيتين و إذا قتله المسلم صنع كذلك.

- 47583-343-(3) المقنع 191: فإذا قطع الذّمّي يد رجل مسلم قَطَعَهَا وَ أَخَذَ فَضْلَ ما بين الدّيتين و إن قتل قتلوه به إن شاء أولياؤه و يأخذوا من ماله أو من مال أوليائه فضل ما بين الدّيتين و إذا قطع المسلم يد المعاهد (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية جعفر بن رزق الله (4) من باب (33) أنّ اليهوديّ أو النّصرانيّ إذا زنى بمسلمة يقتل من أبواب حدّ الزّنا (ج 30)

قوله: فكتب المتوكّل إلى أبي الحسن الثّالث أنّ فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا (أي قتل نصرانيّ فجر بمسلمة ثمّ أسلم) وقالوا لم تجب به سنّة و لم ينطق به كتاب فبيّن لنا لمّ أوجب عليه الصّدّ رب حتّى يموت فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم «فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَحَدُّهُ وَ كَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا» إلخ.

ص: 238

1- . فلمّا أخذ أسلم أقتله به قال نعم - فقيه.

2- . وإن - كا.

3- . يونس - ثل.

4- . وإن كان معه عين مال فادفع - يب - وإن كان معه مال عين له دفع - فقيه.

47581-341-(1) امام باقر و امام صادق علیهما السلام درباره فرد مسیحی که مسلمانی را کشت و چون دستگیر شد مسلمان شد، فرمودند: «او را در برابر کشتن مسلمان، بکش. سؤال شد: اگر مسلمان نشد؟ فرمودند: او را به اولیای مقتول تحویل می دهند. اگر بخواهند، می کشند و اگر بخواهند، عفو می کنند و اگر بخواهند، به بردگی می گیرند و اگر مالی دارد، هم خودش و هم مالش را به اولیای مقتول تحویل می دهند.»

47582-342-(2) ابوبصیر گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره ذمی که دست مسلمانی را بریده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: اگر اولیای مسلمان بخواهند، دست ذمی بریده می شود و تفاوت بین دو دیه را می گیرند و اگر مسلمانی دست معاهدی را برید، اولیای معاهد اگر بخواهند، دیه دستش را می گیرند و اگر بخواهند، دست مسلمان را می برند و تفاوت دو دیه را به او می دهند و اگر مسلمان، ذمی را بکشد باز همین گونه عمل می شود.»

47583-343-(3) شیخ صدوق در کتاب مُقنع گفته است: «اگر ذمی، دست مرد مسلمانی را ببرد، آن مرد مسلمان دست ذمی را می برد و تفاوت بین دو دیه را می گیرد و اگر ذمی بکشد، او را در برابر مسلمان می کشند و اگر اولیای او بخواهند، از مال ذمی یا اولیای او تفاوت دو دیه را می گیرند و اگر مسلمانی دست معاهد را ببرد (ادامه این متن، همانند روایت قبلی است).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سی و سوم از ابواب حدّ زنا، این گفته که: «متوکل برای امام ابوالحسن سوم [امام هادی علیه السلام] نوشت که: فقیهان دربار ما این را نپذیرفتند؛ یعنی کشتن مسیحی که با زن مسلمان زنا کرده و آن گاه مسلمان شده است و گفته اند که سنتی بر این نیامده و قرآن نیز گویای آن نیست.

برای ما توضیح دهید که چرا شما زدن این مسیحی را تا مرگ لازم دانسته اید؟ حضرت مرقوم فرمود:

بسم الله الرحمن الرحيم؛ هنگامی که عذاب (شدید) ما را دیدند، گفتند: هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم، کافر شدیم. اما هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمان شان برای آنها سودی نداشت.»

ص: 239

(45) باب أن من قتل و له أخ في دار الهجرة وأخ في دار البدو هل للبدوي أن يقتل القاتل إن عفا المهاجري أم لا

- 47584-344-(1) كافي 357/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً - معلق) عن تهذيب 176/10: فقيه 232/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل و له أخ في دار الهجرة و له أخ آخر في دار البدو و لم يهاجر رأيته إن عفا المهاجري و أراد البدوي أن يقتل أله ذلك (قال - يب) (فقال - يب - فقيه) ليس للبدوي أن يقتل مهاجراً (1) حتى يهاجر (قال كا - يب) و إذا (2) عفا المهاجري (2) فإن عفوه جائز قلت (له - يب - فقيه) فللبدوي من الميراث (شيء - كا - فقيه) قال أما الميراث فله حظّه من دية أخيه (المقتول - يب - فقيه) إن أخذت (الدية - يب - فقيه).

(46) باب استحباب العفو عن القصاص أو المصالحة بالدية وغيرها و عدم جواز الاعتداء بعد ذلك و بيان من ليس له العفو

إشارة

قال الله تعالى في سورة البقرة (3): 178: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ إِعْتَدَى بِغَدَاةٍ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

المائدة (5): 45: «وَكُتِبَ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

ص: 240

1- . المهاجري - كا.

2- . المهاجر - فقيه يب.

3- . وإن - فقيه.

باب 45 حکم کسی که کشته می شود و برادری شهرنشین و برادری بادیه نشین دارد

47584-344-1 زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که کشته شده است و برادری در دارالهیجره و برادری دیگر در بادیه و بیابان دارد که هجرت نکرده است، پرسیدم: نظر شما چیست اگر برادر مهاجری عفو کرده ولی برادر بدوی می خواهد بکشد؛ آیا این حق را دارد؟ زراره گوید: حضرت فرمود: بدوی حق ندارد که مهاجری را بکشد تا آن که هجرت کند. حضرت فرمود: و اگر برادر مهاجر عفو کند، عفو او نافذ است. به امام عرض کردم: آیا بدوی از میراث بهره ای دارد؟ حضرت فرمود: اما نسبت به میراث؛ بدوی سهم خود را از دیه برادر مقتولش اگر دیه گرفته شود، می برد.»

باب 46 استحباب عفو قصاص

خداوند متعال می فرماید:

ای افرادی که ایمان آورده اید، حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما نوشته شده است:

آزاد در برابر آزاد و برده در برابر برده و زن در برابر زن. پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص او تبدیل به خون بها شود)، باید از راه پسندیده پیروی کند؛ (ولی دم، حال پرداخت کننده دیه را در نظر بگیرد) و او [قاتل] نیز، به نیکی دیه را به (ولی مقتول) بپردازد؛ (و در آن، مسامحه نکند). این، تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شما و کسی که بعد از آن تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت. (1)

بر آنها [بنی اسرائیل] در آن [تورات]، مقرر داشتیم که جان در مقابل جان، چشم در برابر چشم، بینی در برابر بینی و گوش در مقابل گوش و دندان در برابر دندان می باشد و هر زخمی قصاص دارد و اگر کسی آن را ببخشد (او از قصاص، صرف نظر کند)، کفار (گناهان) او محسوب می شود و هرکس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. (2)

ص: 241

1- . بقره 178/2.

2- . مائده 45/5.

- 47585-345-(1) فقيهه 80/4: روى جعفر بن بشير عن معلى أبي عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله عز وجل «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفا عن العمد وفي العمد يقتل الرجل بالرجل إلا أن يعفو أو يقبل الدية وله ما تراضوا عليه من الدية وفي شبه العمد المغلظة ثلاث و ثلاثون حقة وأربع و ثلاثون جذعة و ثلاث و ثلاثون ثنية خلفة (1) طروقة الفحل و من الشاة في المغلظة ألف كبش إذا لم يكن إبل.

- 47586-346-(2) تهذيب 179/10: كافي 358/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - كما) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سألت عن قول الله عز وجل «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا و كما) سألت عن قول الله عز وجل «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» قال ينبغي للذي له الحق أن لا يعسر أخاه إذا كان قد صالحه على دية و ينبغي للذي عليه الحق أن لا يمطل (2) أخاه إذا قدر على ما يعطيه و يؤدى إليه بإحسان قال و سألت عن قول الله عز وجل «فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فقال هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثم يعتدى فيقتل فله عذاب أليم كما قال الله عز وجل.

- 47587-347-(3) تفسير العياشي 75/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قول الله «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» قال ينبغي للذي له الحق أن لا يضرب (3) إذا كان قادراً على دية و ينبغي للذي عليه الحق أن لا يمطل (4) أخاه إذا قدر على ما يعطيه و يؤدى إليه بإحسان قال يعنى إذا وهب القود اتبعوه بالدية إلى أولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرء مسلم.

- 47588-348-(4) كافي 358/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 179/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح (5) أو غيره قال و سألت عن قول الله عز وجل «فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ»

ص: 242

- 1- . اي التآفة الحامل.
- 2- . فلا يمطل - يب.
- 3- . أن لا يعسر - خ - أن لا يعتر - خ.
- 4- . لا يماطل - خ.
- 5- . جرح - يب.

47585-345-(1) معلی ابو عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و اگر کسی آن را ببخشد (از قصاص او صرف نظر کند) کفّاره (گناهان) او محسوب می شود، پرسیدم. حضرت فرمود: به مقداری که در مورد عمد عفو کند، خداوند گناهانش را می بخشد و در مورد عمد، مرد در برابر مرد کشته می شود؛ مگر اینکه عفو کند یا دیه قبول کند و برای اوست دیه ای که بر آن تراضی کنند و در قتل شبهه عمد سخت گیری شده، سی و سه ماده شتر و سی و چهار ماده شتر چهار ساله و سی و سه ماده شتر پنج ساله حامله ای که نر با او جفت گیری کرده است و اگر شتر نباشد، در شبهه عمد سخت گیری شده، هزار گوسفند نر خواهد بود.»

47586-346-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و اگر کسی آن را ببخشد (از قصاص او صرف نظر کند) کفّاره (گناهان) او محسوب می شود، پرسیدم. حضرت فرمود: به اندازه ای که عفو کرده، از گناهانش محو می سازد و باز از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص او تبدیل به خون بها شود)، باید از راه پسندیده پیروی کند؛ (ولی دم حال پرداخت کننده دیه را در نظر بگیرد) و او [قاتل] نیز، به نیکی دیه را (به ولی مقتول) بپردازد، پرسیدم. حضرت فرمود: شایسته است، برای کسی که ذی حق است - اگر با او در گرفتن دیه مصالحه کرده است - برادرش را در فشار نگذارد و شایسته است، برای کسی که باید حق را بپردازد - اگر چیزی دارد که به او بدهد به نیکی پرداخت کند - در پرداخت، برادرش را معطل نسازد. حلبی گوید: و از امام علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، پرسیدم. حضرت فرمود: این همان است که مردی دیه را می پردازد یا عفو یا آن که مصالحه می کند ولی سپس تعدی می کند و می کشد. برای چنین شخصی، عذاب دردناکی است؛ آن گونه که خداوند عز و جل فرموده است.»

47587-347-(3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند: پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص او تبدیل به خون بها شود)، باید از راه پسندیده پیروی کند و او [قاتل] نیز به نیکی، دیه را (به ولی مقتول) بپردازد، پرسیدم. حضرت فرمود: برای ذی حق شایسته است که ضرری نرساند. اگر می تواند، دیه را بگیرد و شایسته است برای کسی که باید حق را بپردازد اگر دارد، آن چیز را با نیکی به او بدهد و برادرش را معطل نکند. حضرت فرمود: منظور این است که اگر قصاص را بخشید، دیه را به دنبال آن به اولیای مقتول بدهند تا خون مرد مسلمان باطل نشود.»

47588-348-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و اگر کسی آن را ببخشد (از قصاص او صرف نظر کند)، کفّاره (گناهان) او محسوب می شود؛ پرسیدم. حضرت فرمود: به آن اندازه از جراحت که عفو کرده از گناهانش محو می شود. ابوبصیر گوید: و از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، باید از راه پسندیده پیروی کند و او [قاتل] نیز به نیکی دیه را بپردازد، پرسیدم. حضرت فرمود: آن همان است که

قال هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب أن يرفق به فلا (1) يعسره و ينبغي للمطلوب أن يؤدي إليه بإحسان و لا يمله (2) إذا قدر. تفسير العياشي 325/1: عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فمن تصدق به فهو كفارة له (و ذكر مثله إلى قوله أو غيره).

- 349-47589- (3) تفسير العياشي 76/1: عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام: في قوله «فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ» قال هو الرجل يقبل الدية فأمر الله الذي له الحق أن يتبعه بمعروف و لا يعسره و أمر الله الذي عليه الدية ألا يمله و أن يؤدي إليه بإحسان إذا أيسر. دعائم الإسلام 412/2: عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

- 350-47590- (4) كافي 359/7: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد - معلق) عن تهذيب 178/10:

أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبد الكريم عن فقيه 82/4: سماعة عن (أبي بصير - فقيه) عن أبي عبد الله (5): في قول الله عز و جل «فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» ما ذلك (6) الشّيء قال هو الرجل يقبل الدية فأمر (الله عز و جل - كا - فقيه) (الرجل - كا يب) الذي له الحق أن يتبعه بمعروف و لا يعسره و أمر الذي عليه الحق (أن لا يظلمه و فقيه) أن يؤدي (5) إليه بإحسان إذا أيسر قلت أ رأيت قوله عز و جل «فَمَنْ إِعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرجل يقبل الدية أو يصالح ثم يجيء (6) بعد (ذلك - كا) فيمثل أو يقتل فوعده الله عذاباً أليماً.

- 351-47591- (7) مجمع البيان 265/1: قوله «فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ» أي فعلى العافى اتباع بالمعروف هي أن لا يشدد في الطلب و يُنظره إن كان معسراً و لا يطالبه بالزيادة على حقه و على المعفو له «وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ» أي الدفع عند الإمكان من غير مَطْلٍ و به قال ابن عباس و الحسن و قتادة و مجاهد و هو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام و قيل المراد فعلى المعفو عنه الاتباع و الأداء.

- 352-47592- (8) دعائم الإسلام 413/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في قول الله عز و جل «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا عنه.

ص: 244

1- . و لا - يب.

2- . فلا يمله - يب - المطل: التسويف و التأخير.

3- . يؤديه - فقيه.

4- . يجنى - يب.

5- . أبي جعفر عليه السلام - فقيه.

6- . ذاك - فقيه.

مردی دیه را می پذیرد، بنابراین شایسته است بر آن که دیه را می طلبد این که با او نرمی کند و او را در سختی قرار ندهد و شایسته است برای آن کس که از او دیه را می طلبند، این که دیه را به ولی مقتول با نیکی بدهد و اگر دارد، او را معطل نسازد.»

47589-349-(5) ابوبصیر از امام صادق یا امام باقر علیهما السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: پس اگر از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، روایت کرده است که فرمودند: «این همان است که مردی دیه را می پذیرد؛ بنابراین خداوند آن کس را که ذی حق است، دستور داده است که حق را به شایستگی دنبال کند و قاتل را در سختی قرار ندهد و نیز خداوند به کسی که دیه بر اوست، دستور داده که ولی مقتول را معطل نسازد و اگر [توانایی مالی] دارد، با نیکی دیه را به او بدهد.»

47590-350-(6) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: پس اگر کسی از سوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، باید از راه پسندیده پیروی کند و او [قاتل] نیز به نیکی دیه را بپردازد؛ پرسید که آن چیز چیست، روایت شده است که حضرت فرمود: «آن همان است که مردی دیه را می پذیرد، خداوند به آن مردی که صاحب حق است دستور داده که حق خودش را از راه پسندیده پیگیری کند و قاتل را در سختی قرار ندهد و به آن کس که حق را باید بپردازد، دستور داده که، اگر دارد به او ظلم نکند و به نیکی حق را به او بپردازد. پرسیدم: نظر شما درباره فرموده خداوند عز و جل: کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، چیست؟ حضرت فرمود: او همان است که مردی دیه می پذیرد یا مصالحه می کند ولی پس از آن می آید و قاتل را مثله می کند یا می کشد که خداوند او را به عذاب دردناکی وعده داده است.»

47591-351-(7) در تفسیر مجمع البیان آمده است: «فرموده خداوند: باید از راه پسندیده پیروی کند، یعنی بر عفوکننده است که از راه پسندیده پیروی کند و آن این است که در مطالبه حق سخت گیری نکند و به قاتل اگر تنگدست است، مهلت دهد و از او بیش از حقش و بیش از آنچه از آن عفو کرده، مطالبه نکند و قاتل نیز به نیکی دیه را بپردازد؛ یعنی اگر برایش ممکن است، بدون تأخیر بپردازد. ابن عباس، حسن، قتاده و مجاهد هم تفسیر را پذیرفته اند و همین از امام صادق علیه السلام روایت شده و گفته شده است که منظور این است که هر کسی که از او عفو شده، پیگیری و پرداخت است.»

47592-352-(8) امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و اگر کسی آن را ببخشد، کفاره (گناهان) او محسوب می شود، فرمود: «به اندازه ای که عفو کرده، از گناهانش محو می شود.»

- 47593-353-(9) المناقب 158/4: قيل إنّ مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام يتولّى عمارة ضيعة(1) له فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً و تضييعاً كثيراً غاظه من ذلك ما رآه و غمّه فقرع المولى بسوط كان في يده فأصاب و ندم على ذلك فلما انصرف الى منزله أرسل في طلب المولى فأتاه فوجده عارياً و السوط بين يديه فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ عليّ بن الحسين السوط و مدّ يده إليه و قال يا هذا قد كان منى إليك ما لم يتقدّم منى مثله و كانت هفوة(2) و زلّة فدونك السوط و اقتصّ منى فقال (المولى - خ) يا مولاي و الله إنّ ظننت إلا أنّك تريد عقوبتي و أنا مستحقّ للعقوبة فكيف اقتصّ منك قال [ويحك اقتصّ قال] معاذ الله أنت في حلّ وسعة فكّر ذلك عليه مراراً و المولى كلّ ذلك يتعاضم قوله و يحلّله فلما لم يره يقتصّ له قال أما إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك و أعطاه إيّاها.

- 47594-354-(10) تفسير العياشيّ 76/1: عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله «فَمَنْ إَعْتَدَى بِعَدِّ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرّجل يقبل الدّية أو يعفو أو يصلح(3) ثمّ يعتدى فيقتل فله عذاب أليم و في نسخة أخرى فيلقى صاحبه بعد الصّالح فيمثّل به فله عذاب أليم.

- 47595-355-(11) كافي 359/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 178/10: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله عزّ و جلّ «فَمَنْ إَعْتَدَى بِعَدِّ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» فقال: الرّجل يعفو أو يأخذ الدّية ثمّ يجرح صاحبه أو يقتله فله عذاب أليم.

- 47596-356-(12) المقنع 185: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ «فَمَنْ إَعْتَدَى بِعَدِّ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرّجل يقبل الدّية أو يعفو ثمّ يبدو له فيلقى الرّجل فيقتله فله عذاب أليم كما قال الله عزّ و جلّ.

- 47597-357-(13) مجمع البيان 266/1: قوله «فَمَنْ إَعْتَدَى بِعَدِّ ذَلِكَ» أى بأن قتل بعد قبول الدّية أو العفو عن ابن عبّاس و الحسن و قتادة و مجاهد و هو المروى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام.

ص: 246

1- . الضيعة: العقار - الأرض المغلّة.

2- . الهفوة: السقطة و الزلّة.

3- . يصلح - ك.

47593-353-9) گفته شده است که: «غلامی به آبادی زمین کشاورزی حضرت علی بن حسین علیه السلام می پرداخت.

زمانی حضرت آمد تا زمین کشاورزی را سرکشی کنند ولی دید که خراب شده و بسیار از بین رفته و این موضوع، حضرت را خشمگین و اندوهگین کرد و با تازیانه ای که در دست داشت به غلام زد.

تازیانه به غلام خورد و حضرت از این کار پشیمان شد. چون به منزل شان بازگشت، در پی غلام فرستاد. غلام خدمت امام آمد. دید که امام پیراهن را درآورده و تازیانه جلوی روی اوست. غلام پنداشت که امام می خواهد او را کیفر کند؛ لذا بسیار ترسید ولی امام سجاد علیه السلام تازیانه را برداشت و دستش را به سوی غلام دراز کرد [که تازیانه را بگیر] و فرمود: ای فلان، من کاری با تو کرده ام که سابقه نداشته و لغزش و اشتباه بوده است. این تازیانه را بگیر و مراقصا کن. غلام گفت: ای سرورم، به خدا سوگند! گمانی جز این نداشتم که شما می خواهید مرا کیفر دهید و من مستحق کیفر هستم؛ پس چگونه شما را قصاص کنم! حضرت فرمود: وای بر تو! قصاص کن. او گفت: به خدا پناه می برم. حلال تان کردم و راحت باشید. حضرت این سخن را چند بار بر او تکرار کرد و غلام در هر نوبت گفتار حضرت را بزرگ می شمارد و حضرت را حلال می کرد و آن گاه که امام دید او به نفعش قصاص نمی کند، فرمود: هم اکنون که از قصاص کردن ابا می کنی، پس این زمین کشاورزی صدقه ای بر تو باشد و زمین را به او بخشید.»

47594-354-10) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، پرسیدم. حضرت فرمود: او همان مردی است که دیه را می پذیرد یا عفو یا مصالحه می کند سپس تجاوز می کند و می کشد. برای او عذاب دردناکی است و در نسخه دیگری آمده است که: پس از صلح، قاتل را می بیند و او را کیفر می کند. برای این شخص عذاب دردناکی است.»

47595-355-11) حلبی از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و هرکس که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، روایت کرده است که حضرت فرمود: «مرد عفو می کند یا دیه می گیرد سپس صاحبش [قاتل] را مجروح می سازد و او را کیفر می کند. برای این شخص عذاب دردناکی است.»

47596-356-12) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: کسی که بعد از آن تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، پرسید. حضرت فرمود: «او همان مردی است که دیه را می پذیرد یا عفو می کند سپس نظرش تغییر می کند. مرد [قاتل] را می بیند و او را می کشد. برای این مرد، عذاب دردناکی است؛ همان گونه که خداوند عز و جل فرموده است.»

47597-357-13) فرموده خداوند: هرکس که بعد از آن، تجاوز کند، یعنی به این شکل که پس از قبول دیه یا پس از عفو بکشد. این تفسیر از ابن عباس، حسن، قتاده و مجاهد نقل و همین تفسیر از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است.

- 47598-358-14) دعائم الإسلام 413/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن قول الله عز وجل «فَمَنْ إَعْتَدَىٰ بِعَدَاةٍ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» قال هو الرجل يقبل الدية ثم يقتل فله عذاب أليم كما قال الله تعالى ويقتل ولا يعفى عنه.

الإرجاعات

وتقدم في رواية العسكري عليه السلام (9) من باب (3) أن من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله: إن رجلاً جاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه القصاص و سأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه إلخ.

وفي روايته الأخرى (10) قوله عليه السلام: من اعتدى بعد العفو عن القتل بما يأخذه من الدية فقتل القاتل بعد عفو عنه بالدية التي بذلها و رضى هو بها فله عذاب أليم في الآخرة عند الله وفي الدنيا القتل بالقصاص لقتله لمن لا يحل قتله له. و لاحظ الباب التالي فإن فيه ما يناسب المقام.

(47) باب أن بعض الأولياء إذا عفا عن القاتل أو طلب الدية فلباقى القصاص بعد رد فاضل الدية وأن النساء ليس لهن عفو ولا قود

إشاره

- 47599-359-1) كافي 356/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 175/10:

أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن فقيه 105/4: (الحسن - يب - فقيه) ابن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل وله أم وأب وابن فقال الابن أنا أريد أن أقتل قاتل أبي وقال الأب (1) أنا (أريد أن - ثل) أعفو وقالت الأم (2) أنا (أريد أن - كا - فقيه) أخذ الدية قال (فقال - كا) فليعط الابن أم المقتول السدس من الدية ويعطى ورثة القاتل السدس من الدية حق الأب الذي عفا (عنه - يب) وليقتله (3).

ص: 248

1- . الآخر - فقيه.

2- . قال الآخر - فقيه.

3- . وليقتله - فقيه.

47598-358-(14) از امام جعفر صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و کسی که بعد از آن تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت، سؤال شد. حضرت فرمود: «او همان مردی است که دیه را می پذیرد ولی پس از آن قاتل را می کشد. برای او عذاب دردناکی است؛ آن گونه که خداوند متعال فرموده است و او کشته می شود و مورد عفو قرار نمی گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب سوم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «مردی، مردی را نزد علی بن حسین علیه السلام آورد که می گفت او قاتل پدرش است. او هم اعتراف کرد. حضرت قصاص را بر او واجب دانست و از ولی مقتول خواست که از او بگذرد تا خداوند پاداش بزرگی به او بدهد...»

و در روایت دهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس پس از عفو، از کشتن در برابر دیه ای که می گیرد تجاوز کند و قاتل را پس از آن که با گرفتن دیه ای که داده عفو کرده و بدان راضی شده است سپس او را بکشد، برای او عذاب دردناکی در آخرت نزد خداست و در دنیا نیز باید به خاطر کشتن کسی که کشتن او برایش حلال نبوده، کشته شود.»

و باب بعدی را نیز ملاحظه کن؛ چرا که در آن مناسب مقام است.

باب 47 حکم موردی که بعضی اولیای دم عفو کنند و بعضی دیگر عفو نکنند

47599-359-(1) ابوولاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی کشته شده است و مادر، پدر و پسری دارد. پسر گوید: من می خواهم قاتل پدرم را بکشم. پدر گوید: من می خواهم عفو کنم و مادر گوید: من می خواهم دیه بگیرم. ابوولاد گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: پسر به مادر مقتول، يك ششم دیه و به وارثان قاتل، يك ششم دیه را یعنی حقّی را که پدر بخشید، بدهد و قاتل را بکشد.»

ص: 249

- 47600-360-(1) كافي 356/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 177/10: أحمد بن محمد بن علي بن حديد و(2) ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابه رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

في رجل قتل وله وليّان فعفا أحدهما وأبى الآخر أن يعفو قال إن أراد الّذى لم يعف أن يقتل قتل وردّ نصف الدّية على أولياء المقتول المقاد منه. فقيه 105/4: في رواية جميل بن درّاج قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل قتل وله وليّان فعفا أحدهما وأراد الآخر أن يقتل قال يقتل ويردّ على أولياء المقتول المقاد نصف الدّية.

- 47601-361-(3) كافي 358/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 176/10: استبصار 263/4: أحمد بن محمد بن علي بن محبوب عن عبد الرحمن (ابن أبي عبد الله - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل قتل رجلين عمداً ولهما أولياء فعفا أولياء أحدهما وأبى الآخرون (2) قال فقال يقتل الذين (3) لم يعفوا (4) وإن أحبوا أن يأخذوا الدّية أخذوا قال عبد الرحمن فقلت لأبي عبد الله عليه السلام (ف - كا - صا) رجلان قتلا رجلاً عمداً وله وليّان فعفا أحد الوليّين قال فقال إذا عفا بعض الأولياء درى (5) عنهما القتل (و طرح عنهما القتل - صا) و طرح عنهما من الدّية بقدر حصّة من عفا وأدّى الباقي من أموالهما إلى الذين لم يعفوا (قال الشّيخ رحمه الله في صا فأمّا ما تضمّنّته هذه الروايات من أنّه إذا عفا بعض الأولياء درى عنه القتل وانتقل ذلك إلى الدّية فالوجه فيه أنّه إنّما ينقل إلى الدّية إذا لم يؤدّ من يريد القود إلى أولياء المقاد منه مقدار ما عفى عنه).

- 47602-362-(4) كافي 357/7: تهذيب 175/10: استبصار 263/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن حديد عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: في رجلين قتلا رجلاً عمداً وله وليّان فعفا أحد الوليّين فقال إذا عفا عنهما (6) بعض الأولياء درى عنهما (7) القتل و طرح عنهما من الدّية بقدر حصّة من عفا وأدّى (8) الباقي من أموالهما إلى الّذى لم يعف وقال عفو كلّ ذى سهم جائز.

ص: 250

1- . الآخر - صا.

2- . عن - يب.

3- . الّذى - كا.

4- . لم يعف - كا.

5- . الدّرة: الدّفع.

6- . عنه - صا.

7- . عنه - صا.

8- . أدّى - ثل.

47600-360-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که کشته شد و دو ولی دارد، یکی عفو کرد و دیگری عفو نمی کند، فرمود: «اگر آن ولی که عفو نکرده بخواهد بکشد، می کشد ولی نیمی از دیه را به اولیای مقتولی که قصاص شده بر می گرداند.»

متن روایت در من لا یحضره الفقیه به این صورت است: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که کشته شد و دو ولی دارد، یکی عفو کرده و دیگری می خواهد بکشد، فرمود: می کشد و نصف دیه را به اولیای مقتول قصاص شده بر می گرداند.»

47601-361-(3) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی دو نفر را عمداً کشته است و آن دو، اولیایی دارند که یکی از آنان عفو کرده ولی دیگران عفو نمی کنند. عبدالرحمن گوید: حضرت فرمود: کسانی که عفو نکرده اند، می کشند و اگر بخواهند دیه بگیرند، می گیرند. عبدالرحمن گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: دو نفر، یک مردی را عمداً کشته اند و آن مرد ولی دارد؛ یکی از آن دو عفو کرده است. عبدالرحمن گوید: حضرت فرمود: آن زمان که بعضی از اولیای مقتول عفو کنند، از هر دو قاتل، قتل دفع می شود و نیز از هر دو به اندازه حصّة کسی که عفو کرده، از دیه کم می شود و باقیمانده مال شان را به آنانی که عفو نکرده اند، می دهند.»

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب استبصار گوید: «اما آنچه این روایات در بردارد که اگر بعضی از اولیای مقتول عفو کند قتل از او دفع می شود و قتل منتقل به دیه می شود، توجیه آن این است که تنها انتقال به دیه زمانی است که آن کس که می خواهد قصاص کند، مقداری که مورد عفو قرار گرفته را به اولیای کسی که می خواهد قصاص شود، نمی دهد.»

47602-362-(4) امام باقر علیه السلام درباره دو مردی که یک مرد را از روی عمد کشته اند و مقتول، دو ولی دارد و یکی از دو ولی عفو کرده است، فرمود: «اگر بعضی از اولیای مقتول از این دو قاتل عفو کنند، قتل از این دو دور می شود و از هر دو به اندازه سهم آن کس که عفو کرده کم می شود و باقیمانده مال شان را به آن کس که عفو نکرده، می دهند. حضرت فرمود: عفو هر سهم داری جایز است.»

- 47603-363-(1) دعائم الإسلام 410/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: إذا عفا بعض الأولياء زال القتل فإن قبل الباكون من الأولياء الدية و كان الآخرون قد عفوا عن (2) القتل و الدية زال عنه بمقدار ما عفوا عنه من حصصهم (3) و إن قبلوا الدية جميعاً و لم يعف أحد منهم عن شيء منها فهي لهم جميعاً.

- 47604-364-(4) كافي 357/7: تهذيب 177/10: استبصار 262/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن عفا من (5) ذى سهم فإن عفوه جائز و قضى في أربعة إخوة عفا أحدهم قال يعطى بقيتهم الدية و يرفع (6) عنه (5) بحصة الذى عفا.

- 47605-365-(7) تهذيب 177/10: استبصار 264/4: الصّفّار عن الحسن بن موسى عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول: من عفا عن الدّم من ذوى (6) سهم له فيه فعفوه جائز و يسقط (7) الدّم و تصير الدّية و يرفع عنه حصّة الذى عفا.

- 47606-366-(8) فقيه 105/4: قد روى: أنّه إذا عفا واحد من الأولياء عن الدّم ارتفع القود.

- 47607-367-(9) دعائم الإسلام 410/2: عن علي عليه السلام أنّه قال: و لكلّ وارث عفو في الدّم إلّا الزوج و المرأة فإنّه لا عفو لهما و من عفا عن دم فلا حقّ له في الدّية إلّا أن يشترط ذلك.

- 47608-368-(10) تهذيب 177/10: استبصار 262/4: محمد بن يعقوب عن كافي 357/7:

أحمد بن محمد الكوفي عن محمد بن أحمد النّهدي عن محمد بن الوليد عن أبان عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس للنساء عفو و لا قود.

- 47609-369-(11) تهذيب 397/9: علي بن الحسن بن فضال عن عباس بن عامر عن داود بن الحصين عن أبي العباس فضل البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له هل للنساء قود أو عفو قال لا و ذلك للعصبة قال علي بن الحسن هذا خلاف ما عليه أصحابنا.

الإرجاعات

و يأتي في الباب التّالى ما يناسب ذلك فراجع.

ص: 252

1- . عنهم - كا.

2- . من - ك.

3- . بحصصهم - خ ل.

4- . ذى - صا.

5- . عن - صا.

6- . يدفع - يب.

47603-363-(5) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر بعضی از اولیای مقتول عفو کنند، کشتن برداشته می شود. در این صورت، اگر بقیه اولیای مقتول دیه را بپذیرند و دیگران، هم از قتل و هم از دیه عفو کرده باشند، به اندازه سهم های کسانی که عفو کرده اند، از او ساقط می شود ولی اگر همه دیه را پذیرفته اند و هیچ کدام از آنان از دیه عفو نکرده است، در این صورت دیه برای همه آنان خواهد بود.»

47604-364-(6) امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که سهم دیه دارد و عفو می کند، حکم داد که: «عفو او جایز است و درباره چهار برادر که یکی عفو کرده بود، حکم داد و فرمود: به بقیه برادران دیه داده می شود و از دیه ی مقتول به اندازه حصه آن کس که عفو کرده است، کم می شود.»

47605-365-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «هرکس از صاحبان سهم در عفو اگر از خون عفو کند، عفو او جایز است و خون ساقط و تبدیل به دیه می شود و سهم کسی که عفو کرده، از او کم می شود.»

47606-366-(8) روایت شده که: «اگر یکی از اولیای مقتول از خون [قصاص] عفو کند، قصاص برداشته می شود.»

47607-367-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «و هر وارثی حق عفو در خون را دارد؛ مگر شوهر و زن که این دو، حق عفو ندارند و هرکس که از خون عفو کند، حقی در دیه ندارد؛ مگر اینکه دیه را شرط کند.»

47608-368-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «عفو برای زنان نیست و قصاص هم نیست.» [بلکه دیه می گیرند.]

47609-369-(11) ابوالعباس فضل بقباق گوید: «به امام صادق علیه السلام عرض کردم: آیا برای زنان قصاص یا عفو است؟ حضرت فرمود: نه. این برای پسران و خویشاوندان پدری است. علی بن حسن گوید: این برخلاف چیزی است که اصحاب ما برآیند.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی به آنچه مناسب با این باب است مراجعه کنید.

ص: 253

(48) باب حكم ما إذا قتل الرجل و له أولاد صغار و كبار أو غيب

- 370-47610- (1) كافي 357/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً - معلق) عن تهذيب 176/10: استبصار 264/4: فقيه 105/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل و له أولاد صغار و كبار رأيت إن عفا أولاده (1) الكبار (قال - كا - صا - يب) فقال لا يقتل و يجوز عفو (الأولاد - كا) الكبار في حصصهم فإذا كبر الصغار كان لهم أن يطلبوا حصصهم (1) من الدية.

- 371-47611- (2) تهذيب 176/10: استبصار 265/4: الصّغار عن الحسن بن موسى عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: انتظروا بالصّغار الذين قتل أبوهم أن يكبروا فإذا بلغوا خيروا فإن أحبوا قتلوا أو عفا أو صالحوا.

- 372-47612- (2) الجعفریات 118: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه قال: قُتل أمير المؤمنين عليّ عليه السلام و له أولاد كبار و أولاد صغار فقتلوا الكبار ابن ملجم لعنه الله و لم ينتظروا لأولاد الصّغار.

- 373-47613- (3) دعائم الإسلام 410/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إذا قتل الرجل و له أولياء (3) صغار و (4) غيب فطلب الحاضر من أوليائه القصاص فله (4) ذلك قال و قد اقتضى الحسن عليه السلام من ابن ملجم لعنة الله عليه و لعليّ عليه السلام يومئذ أولاد صغار لم ينتظر بهم أن يبلغوا.

(49) باب أنّ المسلم إذا قتله مسلم و ليس له وليّ ألاّ ذمّيّ عرض عليه الإسلام فإن لم يسلم الذمّيّ كان وليّه الإمام فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدية فيجعلها في بيت المال و ليس له العفو

إشاره

- 374-47614- (5) كافي 359/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه عن

ص: 254

1- . حقّهم - فقيه.

2- . أولاد - ك.

3- . أو - خ ل.

4- . فلهم - ك.

5- . الأولاد - كا.

باب 48 حکم موردی که مقتول، فرزندان بزرگ و کوچک یا غایب دارد

47610-370-(1) ابوولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی کشته شده و فرزندان کوچک و بزرگی دارد.

نظر شما چیست اگر فرزندان بزرگش عفو کنند؟ حضرت فرمود: کشته نمی شوند و عفو فرزندان بزرگ در سهم شان نافذ است و فرزندان کوچک آن زمان که بزرگ شدند، می توانند سهم شان را از دیه طلب کنند.»

47611-371-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «صبر کنید تا فرزندان کوچکی که پدرشان کشته شده است بزرگ شوند؛ چون بزرگ شدند، مخیرند بکشند یا عفو یا مصالحه کنند.»

47612-372-(3) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از جدشان روایت کرده اند که فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام کشته شد، در حالی که فرزندان بزرگ و کوچکی داشت؛ بزرگ ترها ابن ملجم - لعنة الله علیه - را کشتند و منتظر فرزندان کوچک نماندند.»

47613-373-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «آن زمان که مردی کشته شود و فرزندان کوچک یا غایب داشته باشد و اولیای حاضر مقتول، قصاص را طلب کنند، این حق برای آنان ثابت است. امام حسن علیه السلام ابن ملجم - لعنة الله علیه - را قصاص کرد؛ در حالی که در آن روز امیر المؤمنین علیه السلام فرزندان کوچکی داشت و حضرت منتظر نماند که آنان بالغ شوند.»

باب 49 حکم مسلمانی که مسلمانی را بکشد و مقتول وارثی جز کافر ذمی ندارد

47614-374-(1) ابوولاد حنّاط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مرد مسلمانی که مرد مسلمانی را عمداً کشته

تهذيب 178/10: فقيهه 79/4: (الحسن - فقيهه) ابن محبوب عن أبي ولّاد (الحنّاط - كايب) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (مسلم - كا - يب) قتل (رجلاً - كا - فقيهه) مسلماً عمداً فلم يكن للمقتول أولياء من المسلمين إلا أولياء من أهل الذّمة من قرابته فقال على الإمام أن يعرض على قرابته من أهل بيته الإسلام فمن أسلم منهم فهو وليّه يدفع القاتل إليه فإن شاء قتل وإن شاء عفا وإن شاء أخذ الدّية فإن لم يسلم (من قرابته - فقيهه) أحد كان الإمام وليّ أمره فإن شاء قتل وإن شاء أخذ الدّية فجعلها (1) في بيت مال المسلمين لأنّ جناية المقتول كانت على الإمام فكذلك تكون ديته لإمام المسلمين قلت (له - يب) فإن عفا عنه الإمام قال فقال (لا - فقيهه) إنّما هو حقّ جميع (1) المسلمين وإنّما على الإمام أن يقتل أو يأخذ الدّية وليس له أن يعفو. علل الشّرائع 581: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمّد الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل (وذكر نحوه) الى قوله لإمام المسلمين. دعائم الإسلام 411/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال إذا قتل رجل رجلاً عمداً (وذكر نحوه) الى قوله (في بيت مال المسلمين).

- 47615-375- (2) تهذيب 178/10: الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرّجل يقتل وليس له وليّ إلا الإمام أنّه ليس للإمام أن يعفو وله أن يقتل أو يأخذ الدّية فيجعلها في بيت مال المسلمين لأنّ جناية المقتول كانت على الإمام وكذلك تكون ديته لإمام المسلمين.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سليمان بن خالد (2) من باب (65) أنّ المسلم إذا قتل ولم يكن له وارث مسلم تجعل ديته في بيت مال المسلمين من أبواب الميراث ج 29

قوله: رجل مسلم قتل وله أب نصرانيّ لمن تكون ديته قال تؤخذ ديته فتجعل في بيت مال المسلمين لأنّ جنايته على بيت مال المسلمين..

ص: 256

1- . لجميع - فقيهه.

2- . يجعلها - كا.

است و مقتول از مسلمانان، ولی ندارد و تنها از اهل ذمه خویشاوندی دارد، پرسیدم. حضرت فرمود: بر امام است که اسلام را بر خویشاوندان از اهل بیت مقتول عرضه کند. هر کدام که مسلمان شود، هم او ولی مقتول است و قاتل تحویل او می شود. اگر خواست، می کشد و اگر خواست، عفو می کند و اگر خواست، دیه می گیرد و اگر از خویشاوندان وی کسی اسلام را نپذیرد امام ولیّ امر اوست. اگر بخواهد، می کشد و اگر بخواهد، دیه می گیرد و دیه را در بیت المال مسلمانان قرار می دهد و این به آن دلیل است که در چنین صورتی اگر مقتول، جنایتی انجام داده بود، بر امام است و همین طور دیه او برای امام مسلمانان خواهد بود. پرسیدم: اگر امام قاتل را عفو کند؟ ابوولاد گوید: امام فرمود: نه، بلکه تنها عفو، حق همه مسلمانان است و امام تنها یا می کشد یا دیه می گیرد و حق او نیست که عفو کند.»

47615-375-(2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کشته می شود و جز امام ولی ندارد فرمود که: «امام حق عفو ندارد و می تواند بکشد یا دیه بگیرد و دیه را در بیت المال مسلمانان قرار دهد؛ چون جنایت مقتول بر امام و همچنین دیه او برای امام مسلمانان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شصت و پنجم از ابواب میراث، این گفته که: «مردی مسلمان کشته شده است و پدری مسیحی دارد. دیه او برای کیست؟ حضرت فرمود: دیه اش را می گیرند و در بیت المال مسلمانان قرار می دهند؛ چون جنایت او نیز بر عهده بیت المال مسلمانان است.»

ص: 257

(50) باب أن من قتل و عليه دين و ليس له مال هل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله أم لا

- 47616-376- (1) فقيهه 83/4: روى محمد بن أسلم (1) عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له جعلت فداك رجل قتل رجلاً متعمداً أو خطأً و عليه دين و (ليس له - تل) مال فأراد أولياؤه أن يهبوا دمه للقاتل فقال إن وهبوا دمه ضمنوا الدين (1) قلت فان هم أرادوا قتله فقال إن قتل عمداً قتل قاتله و أدى عنه الإمام الدين من سهم الغارمين قلت فأنه قتل عمداً و صالح أولياؤه قاتله على الدية فعلى من الدين على أوليائه من الدية أو على إمام المسلمين فقال بل يؤدوا دينه من دينه التي صالحوا عليها أولياؤه فإنه أحق بدينه من غيره. و تقدم في أحاديث باب (21) أن المقتول إذا كان عليه الدين و لم يترك مالاً يجب قضاء دينه من دينه من أبواب الدين (ج 23) ما يناسب الباب خصوصاً رواية أبي بصير (3).

(51) باب أن ولي المقتول ان ضرب القاتل حتى رأى أنه قد قتله فبرئ القاتل فليس له القصاص مجدداً حتى يقتص القاتل منه مثل ما صنع به

- 47617-377- (2) كافي 360/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان تهذيب 278/10: علي بن مهزيار عن إبراهيم بن عبد الله عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أحدهما عليهما السلام قال: أتى عمر بن الخطاب برجل (قد - كا - فقيه) قتل أخا رجل فدفعه إليه و أمره بقتله (3) فضربه الرجل حتى رأى أنه قد قتله فحمل إلى منزله فوجدوا به رمقاً فعالجوه حتى (4) برأ فلما خرج أخذه أخو المقتول (الأول - كا - فقيه) فقال أنت قاتل أخي و لي أن أقتلك فقال (له - يب - فقيه) قد قتلتنى مرة فانطلق به إلى عمر فأمره (5) بقتله فخرج و هو يقول

ص: 258

1- . ضمنوا دينه - خ.

2- . محمد بن مسلم - خ ل.

3- . أن يقتله - فقيه.

4- . فبرأ - كا.

5- . فأمر - يب - فقيه.

47616-376-1) علی بن ابی حمزه گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مردی، مردی را از روی عمد یا خطا کشته است و مقتول بدهکار است و مالی ندارد. اولیای مقتول می خواهند خون بهایش را به قاتل ببخشند. حضرت فرمود: اگر خونش را ببخشند، خود ضامن بدهی اویند. گفتم:

اگر اولیا بخواهند که قاتل را بکشند چه؟ حضرت فرمود: اگر قاتل عمداً کشته است، کشته می شود و امام، بدهی او را از سهم بدهکاران [که یکی از سهم داران در زکات بدهکارانند] می پردازد. گفتم: او عمداً کشته است و اولیای او با قاتلش بر گرفتن دیه مصالحه کرده اند؛ در این صورت بدهی او بر چه کسی است؟ آیا بر اولیای اوست که دیه پردازند یا بر امام مسلمانان است؟ حضرت فرمود: بدهی او را از دیه ای که اولیای مقتول بر آن مصالحه کرده اند می پردازند؛ چون مقتول خودش به دیه اش از دیگران سزاوارتر است.»

باب 51 حکم ولی دم که ضربه او جهت قصاص، قاتل را نکشد

47617-377-1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «مردی را که برادر مردی را کشته بود، نزد عمر بن خطاب آوردند. عمر او را به برادر تحویل و دستور داد که او را بکشد. آن مرد هم قاتل را زد تا حدی که فکر می کرد او را کشته است. او را به منزلش بردند. دیدند که رمقی دارد. معالجه اش کردند تا آن که خوب شد. چون از منزل بیرون آمد، برادر مقتول او را گرفت و گفت: تو قاتل برادر منی و من حق دارم تو را بکشم. او به آن برادر گفت: تو يك بار مرا کشته ای. برادر، قاتل را نزد عمر آورد. عمر دستور داد که او

(يا أيُّها النَّاسُ قد - يب - فقيه) والله قتلني (1) (مَرَّة - كا - فقيه) فَمَرَّوا (به - يب - فقيه) على (2) أمير المؤمنين عليه السلام فأخبر (ه - كا - فقيه) (ب - فقيه) خبره فقال لا تعجل (عليه - يب - فقيه) حتَّى أخرج إليك فدخل عليه السلام على عمر فقال ليس الحكم فيه هكذا فقال ما هو يا أبا الحسن فقال يقتصّ هذا من أخى المقتول الأوّل ما صنع به ثمّ يقتله بأخيه فنظر (3) (الرّجل - كا - فقيه) أنّه إن اقتصّ منه أتى على نفسه فعفا عنه و تتركاه. فقيه 128/4: في رواية أبان بن عثمان أنّ عمر بن الخطّاب أتى برجل قد قتل (و ذكر مثله).

- 47618-378-(2) المناقب 365/2: أحمد بن عامر بن سليمان الطّائى عن الرّضا عليه السلام في خبر: أنّه أقرّ رجل بقتل ابن رجل من الأنصار فدفعه عمر إليه ليقتله به فضربه ضربتين بالسّيف حتّى ظنّ أنّه هلك فحمل الى منزله و به رمق فبرئ الجرح بعد ستّة أشهر فلقية الأب و جرّه الى عمر فدفعه إليه عمر فاستغاث الرّجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لعمر ما هذا الذى حكمت به على هذا الرّجل فقال النّفس «يا النّفس» قال أ لم يقتله مرّة قال قد قتلته (4) ثمّ عاش قال فيقتل مرّتين فبهت ثمّ قال فاقض ما أنت قاضٍ فخرج عليه السلام فقال للأب أ لم تقتله مرّة قال بلى فيبطل دم ابني قال لا و لكنّ الحكم أن تدفع إليه فيقتصّ منك مثل ما صنعت به ثمّ تقتله بدم ابنك قال هو والله الموت و لا بدّ منه قال لا بدّ أن يأخذ بحقّه قال فاتى قد صفحت عن دم ابني و يصفح لى عن القصاص فكتب بينهما كتاباً بالبراءة فرفع عمر يده الى السّماء وقال الحمد لله، أنتم أهل بيت الرّحمة يا أبا الحسن ثمّ قال لو لا عليّ لهلك عمر.

(52) باب أنّ القاتل يدفع إلى ولي المقتول وإن مات قام مقامه ولده أو نحوه في القصاص وأنّ القاتل يقتل بالسّيف من دون إثم و تمثيل و إحراق

إشارة

قال الله عزّ و جلّ في سورة الأسراء (17):33: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سَهْلًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا».

ص: 260

1- . قتلتي - كا.

2- . إلى - يب.

3- . فظنّ - فقيه.

4- . قد قتله - ظ.

را بکشد. آن مرد از نزد عمر بیرون آمد، در حالی که می گفت: ای مردم به خدا سوگند! او يك بار مرا کشته است. او در بین راه با امیر المؤمنین علیه السلام برخورد کرد و گزارش جریان خود را به امام گفت. حضرت فرمود: شتاب مکن تا من نزد تو بیایم. حضرت نزد عمر رفت و فرمود: حکم در این مورد چنین نیست. عمر پرسید: ای ابوالحسن! حکم چیست؟ حضرت فرمود: این شخص باید از برادر مقتول، اول آنچه با او کرده، قصاص کند. پس از آن، برادر او را در برابر برادرش بکشد. آن مرد هم دید که اگر از او قصاص شود خودش خواهد مُرد، لذا عفو کرد و همدیگر را رها کردند.»

378-47618 (2) احمد بن عامر بن سلیمان طائی در روایتی از امام رضا علیه السلام روایت کرده است که: «مردی به قتل پسر مردی از انصار اقرار کرد. عمر قاتل را به آن مرد انصاری داد تا او را در برابر قتل فرزندش بکشد. او هم دو ضربت شمشیر بر قاتل زد به حدی که گمان کرد مرده است. او را به منزل بردند ولی هنوز زنده بود. جراحات شمشیر پس از شش ماه خوب شد. پس از آن، پدر مقتول قاتل را دید و او را کشتن کشتن نزد عمر برد. عمر مجدداً قاتل را به مرد انصاری تحویل داد. آن مرد از امیر المؤمنین امام علی علیه السلام فریادری خواست. حضرت به عمر گفت: این چه حکمی است که بر این مرد کرده ای؟ عمر گفت: جان در مقابل جان. حضرت فرمود: آیا يك بار او را نکشته است؟ عمر گفت: او را کشته ولی او زنده شده است. حضرت فرمود: آیا دو مرتبه کشته می شود؟ عمر مبهوت ماند! سپس عمر گفت: شما قضاوت کنید؛ هر حکمی که می کنید. حضرت از نزد عمر بیرون آمد. به پدر مقتول فرمود: آیا يك بار این قاتل را نکشته ای؟ گفت: چرا کشته ام ولی آیا خون فرزندم هدر می رود؟ حضرت فرمود: نه؛ ولی حکم آن است که تو را به او تحویل دهیم تا از تو قصاص کند بر اساس کاری که تو با او کرده ای.

سپس تو او را در مقابل خون فرزندت می کشی. آن مرد گفت: به خدا سوگند! این مرگ است و چاره ای از آن نیست. حضرت فرمود: لازم است که حقش را بگیرد. او گفت: پس من از خون فرزندم چشم پوشی می کنم و او هم از قصاص من. پس از آن حضرت نوشته ای بین این دو مبنی بر این که از همدیگر درگذشتند، مرقوم فرمود. عمر دستش را به آسمان برداشت و گفت: الحمدلله! شما اهل بیت، رحمت هستید؛ ای ابوالحسن و سپس گفت: اگر علی نبود، عمر هلاک می شد.»

باب 52 حکم قاتل در تحویل به ولیدم یا ورثه او

خداوند متعال می فرماید:

و کسی را که خداوند خورش را حرام شمرده، نکشید جز بحق و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم، اما در قتل اسراف نکند؛ چرا که او مورد حمایت است. (1)

ص: 261

- 47619-379-(1) كافي 370/7: تهذيب 179/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 174/10:

فقيه 127/4: ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا (1) عن أحدهما عليهما السلام قال: إذا مات وليّ المقتول قام ولده من بعده مقامه (بالدم (2) - كا - فقيه).

- 47620-380-(2) كافي 370/7: علي بن محمد عن بعض أصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إن الله عز وجل يقول في كتابه «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» فما هذا الإسراف الذي نهى الله عز وجل عنه قال نهى أن يقتل غير قاتله أو يمثّل بالقاتل قلت فما معنى قوله إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا قال و أيّ نصره أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا.

- 47621-381-(3) الجعفریات 118: بإسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرني أبي أنّ علياً عليه السلام كان يقول: وليّ الدم يفعل ما يشاء إن شاء قتل وإن شاء صالح.

- 47622-382-(4) دعائم الإسلام 408/2: عن علي عليه السلام: أنّه أتى برجل سمع و هو يتواعده بالقتل فقال دعوه فإن قتلني فالحكم فيه لوليّ الدم.

- 47623-383-(5) إرشاد المفيد 15: روى جماعة من أهل السّير منهم أبو مخنف وإسماعيل بن راشد وأبو هاشم الرّفاعي وأبو عمرو الثّقفي وغيرهم: أنّ نفراً من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الأئمراء فعابوهم وعابوا أعمالهم وذكروا أهل التّهران و ترخّموا عليهم (الى أن قال ص 18) فلمّا قضى أمير المؤمنين عليه السلام نحبّه (3) وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السلام وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجئ به فلمّا وقف بين يديه قال له يا عدوّ الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدّين ثمّ أمر به فضربت عنقه.

- 47624-384-(6) كافي 255/8: علي بن محمد عن صالح عن الحجاج عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله الله عز وجل «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» فقال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل أهل الأرض به ما كان سرفاً.

ص: 262

1- . أصحابه - يب 174.

2- . في الدّية - يب 174.

3- . التّحب: الموت قضى فلان نحبّه إذا مات - اللّسان.

47619-379-1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «اگر ولیّ مقتول بمیرد، فرزندان وی پس از او به جای او عهده دار خون خواهند بود.»

47620-380-2) اسحاق بن عمار گوید: «به امام ابوالحسن علیه السلام [امام کاظم علیه السلام] عرض کردم: خداوند عز و جل در کتابش می فرماید: و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم، اما در قتل اسراف نکند؛ چرا که مورد حمایت است. این چه اسرافى است که خداوند از آن نهی فرموده است؟ حضرت فرمود: خداوند از این که غیر قاتل کشته شود یا قاتل را مثله کنند، نهی فرموده است.

پرسیدم: پس معنای فرموده خداوند: او مورد حمایت است، چیست؟ حضرت فرمود: چه کمکی بالاتر از این که قاتل را به اولیای مقتول تحویل می دهند و ولیّ مقتول، او را می کشد و هیچ اثر بدی گریبان گیر او در دنیا و آخرت نمی شود.»

47621-381-3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «پدرم به من خبر داد که امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود:

ولیّ خون، هر کاری که بخواهد می کند. اگر بخواهد، می کشد و اگر بخواهد، مصالحه می کند.»

47622-382-4) مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند که شنیده شده بود حضرت را به کشتن تهدید می کند.

حضرت فرمود: «او را رها سازید. اگر مرا کشت، حکم او با ولیّ خون است.»

47623-383-5) گروهی از تاریخ نویسان که از آنها ابومخنف، اسماعیل بن راشد، ابوهاشم رفاعی، ابوعمر و ثقفی و دیگران بودند، روایت کرده اند که: «گروهی از خوارج در مکه اجتماع و درباره رهبران مذاکره کردند. آنان را تنقیص کردند و اعمال شان را زشت دانستند و از اهل نهروان یاد کردند و بر آنان ترحم کردند... تا آنجا که گوید: چون امیر المؤمنین علیه السلام به شهادت رسید و بازماندگانش از دفن وی فارغ شدند، امام حسن مجتبی علیه السلام جلوس فرمود و دستور داد ابن ملجم را بیاورند. او را آوردند. چون در جلوی روی امام ایستاد، حضرت به او فرمود: ای دشمن خدا! امیر المؤمنین را کشتی و فساد بزرگی در دین پدید آوردی! پس از آن حضرت دستور داد او را گردن زدند.»

47624-384-6) بعضی از یاران حجاج گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیّاش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم اما در قتل اسراف نکند؛ چرا که او مورد حمایت است، پرسیدم. حضرت فرمود: این آیه درباره امام حسین علیه السلام نازل شده است. اگر همه زمینیان در برابر او کشته شوند، اسراف نیست.»

- 47625-385-(7) تهذيب 157/10: الحسين بن سعيد عن التّضر بن سويد عن فقيه 77/4: هشام بن سالم (وعليّ بن النّعمان عن ابن مسكان جميعاً - يب) عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب (رجلاً - يب) بعضاً فلم يرفع عنه حتّى قتل أيدفع (القاتل فقيه) الى أولياء المقتول قال نعم ولكن لا يترك (أن - فقيه) يعث به ولكن يجاز عليه.

- 47626-386-(8) كافي 279/7: تهذيب 157/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتناه عن رجل ضرب رجلاً بعضاً فلم يرفع عنه حتّى مات أيدفع إلى وليّ المقتول فيقتله قال نعم ولا يترك يعث به ولكن يجيز عليه (بالسّيف - كا).

- 47627-387-(9) كافي 279/7: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 157/10: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن فقيه 97/4: موسى بن بكر عن العبد الصّالح عليه السلام: في رجل ضرب رجلاً بعضاً فلم يرفع العصا حتّى مات قال يدفع الى أولياء المقتول ولكن لا يترك يتلذّذ به ولكن يجاز عليه بالسّيف.

- 47628-388-(10) الجعفریات 117: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال دعائم الإسلام 411/2:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا قود إلا بالسّيف.

- 47629-389-(11) الجعفریات 117: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال هو قول عليّ عليه السلام: لا يقاد لأحد من أحد الآ بالسّيف في القتل خاصّة.

- 47630-390-(12) دعائم الإسلام 411/2: قال عليّ عليه السلام: لا يقاد من أحد إذا قتل إلا بالسّيف وإن قتل بغير ذلك.

- 47631-391-(13) كافي 299/1: الحسين بن الحسن الحسنی رفعه و محمد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري (1) رفعه قال: لمّا ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حفّ به العوّاد وقيل له يا أمير المؤمنين أوصي فقال أثنوا لي وسادة (الى أن قال ص 300) ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تأثم.

ص: 264

47625-385-(7) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی، مردی را با عصا زده و عصا را از او برداشته تا آن که او را کشته است. آیا قاتل تحویل اولیای مقتول می شود؟ حضرت فرمود: آری؛ ولی او را رها نمی کنند که با قاتل، بازی [مثله] کند بلکه قاتل مجازات می شود.»

47626-386-(8) حلبی و ابوالصباح کنانی هر دو گویند: «از امام صادق علیه السلام پرسیدیم که: مردی با عصا مردی را زد و از او دست نکشید تا او مُرد. آیا او را به ولیّ مقتول تحویل می دهند تا او را بکشد؟ حضرت فرمود: آری؛ اما او را رها نمی کنند که با او بازی [مثله] کند بلکه او را با شمشیر مجازات می کنند.»

47627-387-(9) موسی بن بکر از عبد صالح علیه السلام [امام موسی کاظم علیه السلام] دربارهٔ مردی که با عصا مردی را زد و عصا را برداشت تا آن مرد مُرد، روایت کرده است که فرمود: «او را به اولیای مقتول تحویل می دهند اما او را رها نمی کنند تا لذت بار او را بکشند [مثله کنند] بلکه با شمشیر، قاتل را می زنند.»

47628-388-(10) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «قصاصی نیست مگر با شمشیر.»

47629-389-(11) این فرمودهٔ امیر المؤمنین علیه السلام است که: «برای کسی از کسی مگر با شمشیر و آن هم فقط در مورد کشتن قصاص نمی شود.»

47630-390-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که مرتکب قتل شده است، قصاص نمی شود مگر با شمشیر؛ گرچه او با غیر شمشیر کشته باشد.»

47631-391-(13) چون امیر المؤمنین علیه السلام ضربت خورد، عیادت کنندگان پیرامونش گرد آمدند و به حضرت گفته شد: «ای امیر المؤمنین! وصیت کنید. حضرت فرمود: پستی برایم بگذارید... تا آنجا که فرمود: سپس حضرت رو به امام حسن علیه السلام کرد و فرمود: فرزندم! يك ضربت به جای يك ضربت و گناه نمی کنی [شکنجه نمی کنی].»

- 47632-392-(14) غيبة الطوسي 117: أخبرنا أحمد بن عبدون عن ابن أبي الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (قال): هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام (إلى الحسن عليه السلام - خ) وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي رفعها إلى أبان وقرأها عليه قال أبان وقرأتها على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله (قال سليم) فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام وأشهد علي وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته وقال يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي ثم أقبل عليه فقال يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم إلخ.

- 47633-393-(15) قرب الإسناد 143: السندي بن محمد قال حدثني أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال أخبرني أبي عليه السلام: أن الحسن عليه السلام قدّمه ليضرب عنقه بيده فقال: فقد عهدت الله (عهداً - خ) أن أقتل أباك وقد وفيت فإن شئت فاقتل وإن شئت فاعف وإن عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك فقال لا حتى أعجلك إلى النار فقدّمه فضرب عنقه.

- 47634-394-(16) نهج البلاغة 969: من وصية علي عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله يا بني عبد المطلب لا ألفيتكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور. (ثم أقبل على ابنه الحسن عليه السلام فقال يا بني أنت ولي الأمر وولي الدم فإن عفوت فلك وإن قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم - ثل).

- 47635-395-(17) الاختصاص 150 (بإسناده من كتاب ابن دأب: عن أمير المؤمنين عليه السلام) قال لابنه الحسن يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور.

- 47636-396-(18) مستدرک 256/18: أبو الحسن البكري في مقتل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناده عن لوط بن يحيى عن أشياخه: وساق القصّة الى أن ذكر في وصاياه الى الحسن عليه السلام بحقّي عليك فأطعمه يا بني ممّا تأكل واسقه ممّا تشرب ولا تقيد له قدماً ولا تغلّ له يداً فإن أنا مت فاقتص منه بأن تقتله وتضربه ضربة واحدة و (لا - ظ) تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فأتى سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور الخبر.

47632-392-(14) امام باقر علیه السلام فرمود: «این وصیت امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن علیه السلام است و این نسخه کتاب سلیم بن قیس هلالی است که آن را تا ابان بالا برده است و بر ابان خوانده است. ابان گوید: و من آن نسخه را برای علی بن حسین علیه السلام خواندم و حضرت فرمود: سلیم رحمه الله راست گفته است.»

سلیم گوید: به هنگام وصیت امیر المؤمنین علیه السلام به فرزندشان امام حسن علیه السلام شاهد بودم و ایشان حضرت امام حسین علیه السلام را بر وصیت خویش شاهد گرفت و نیز محمد و همه فرزندانش و رؤسای شیعه و اهل بیتش را شاهد گرفت و فرمود: ای فرزندم! رسول خدا صلی الله علیه و آله به من دستور داده تا به تو وصیت کنم و کتابها و سلاحها را به تو تحویل دهم. سپس رو به امام حسن علیه السلام کرد و فرمود: ای پسر! تو ولی امر و ولی دم هستی. اگر عفو کنی، در اختیار توست و اگر خواستی بکشی، پس يك ضربت به جای يك ضربت و گناه مکن... [مثله و شکنجه مکن].»

47633-393-(15) ابوالبختری از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت کرده که فرمود: «پدرم علیه السلام به من خبر داد که امام حسن علیه السلام ابن ملجم را پیش آورد تا گردن او را بزند. ابن ملجم گفت: من با خداوند عهد کرده بودم که پدرت را بکشم و به عهد خویش وفا کردم. اگر می خواهی، بکش و اگر می خواهی، عفو کن ولی اگر عفو کنی، نزد معاویه می روم و او را می کشم و تو را از دست او راحت می کنم سپس نزد تو می آیم.»

حضرت فرمود: نه، تا آن که تو را باشتاب به آتش دوزخ بفرستم. پس او را جلو آورد و گردن زد.»

47634-394-(16) بخشی از وصیت امیر المؤمنین علیه السلام به امام حسن و امام حسین علیه السلام هنگامی که ابن ملجم - لعنة الله علیه - حضرت را ضربت زد از این قرار بود: «ای فرزندان عبدالمطلب! نیابم شما را که در خون های مسلمانان فرو روید، بگویند که امیر المؤمنین کشته شده است! امیر المؤمنین کشته شده است! آگاه باشید که در برابر من جز قاتلم کشته نمی شود. نگاه کنید زمانی که من از این ضربت مُردم، او را يك ضربت در برابر يك ضربت بزنید و نباید او مثله شود؛ چون از پیامبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: پرهیزید از مثله کردن هرچند با سگ گزنده باشد. سپس حضرت رو به فرزندشان امام حسن علیه السلام کرد و فرمود: ای پسر! تو ولی امر و ولی خون هستی. اگر عفو کنی، در اختیار توست و اگر بکشی، پس يك ضربت به جای يك ضربت و گناه نمی کنی... [مثله نمی کنی].»

47635-395-(17) امیر المؤمنین علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام فرمود: «فرزندم! قاتلم را بکش ولی پرهیز از مثله کردن؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله خوش نداشت مثله کردن را گرچه با سگ گزنده باشد.»

47636-396-(18) ابوالحسن بکری درباره قتل امیر المؤمنین علیه السلام با سند خویش از لوط بن یحیی و او از بزرگانش روایت کرده است و جریان را آورده تا آن جا که در وصیت های حضرت به امام حسن علیه السلام ذکر کرده است: «سوگند به حق من بر تو ای فرزندم! او را از همان غذایی که می خوری، بخوران و از همان که می نوشی، بنوشان و پایش را بند مزن و دستش را مبنده. پس اگر من مُردم، از او قصاص کن؛ به این شکل که او را می کشی و يك ضربت بر او می زنی و او را به آتش مسوزان و آن مرد را مثله مکن؛ چرا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: پرهیزید از مثله کردن؛ گرچه با سگ گزنده باشد....»

- 47637-397-(19) دعائم الإسلام 411/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه: نهى عن المثلة.

- 47638-398-(20) وفيه - وعن علي عليه السلام: من مثل بأحد مثل به.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي البختريّ (5) من باب (58) حكم إطعام الأسير من أبواب جهاد العدو (ج 16)

قوله عليه السلام: احبسوا هذا الأسير و أطعموه و اسقوه و أحسنوا إساره فإن عشت فأنا أولى بما صنع بي إن شئت استقدت و إن شئت عفوت و إن شئت صالحت و إن متّ فذلك إليكم فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به.

و في رواية الجعفريّات (6) قوله عليه السلام: فإن عشت فأنا وليّ دمي أغفر إن شئت و إن شئت استقدت.

(53) باب حكم ما إذا شهد الشهود بالزنا أو السرقة أو الطلاق ثم رجع بعضهم أو كلّهم أو ثبت خلاف ما شهدوا به

إشاره

- 47639-399-(1) كافي 366/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 312/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن عن مسمع (بن عبد الملك - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في أربعة شهدوا على رجل أنّهم رأوه مع امرأة يجامعها فرجم (1) ثم رجع (2) واحد منهم قال يغرم ربع الدّية إذا قال شبّه عليّ فإن رجع اثنان و قالوا شبّه علينا غرّما نصف الدّية و إن رجعوا جميعاً و قالوا شبّه علينا غرّموا الدّية و إن قالوا شهدنا بالزّور قتلوا جميعاً.

- 47640-400-(2) المقنع 184: سئل عن أربعة شهود شهدوا على رجل بالزّنا فرجم ثم رجع أحدهم عن الشّهادة قال يقتل الرّجل و يغرم الآخرون ثلاثة أرباع الدّية.

- 47641-401-(3) وفيه 185: عن أبي عبد الله عليه السلام: فإن شهد أربعة على رجل بالزّنا ثم رجع أحدهم عن الشّهادة و قال شككت في شهادتي فعليه الدّية و إن قال شهدت عليه متعمداً قتل.

- 47642-402-(4) كافي 366/7: تهذيب 311/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن المختار بن محمّد بن المختار و محمّد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلويّ جميعاً عن الفتح بن يزيد

ص: 268

1- . فيرجم - كا.

2- . يرجع - كا.

47637-397-(19) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله از مثله کردن نهی فرمود.

47638-398-(20) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «هرکس فردی را مثله کند، خودش مثله خواهد شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنج از باب پنجاه و هشتم از ابواب جهاد با دشمن، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «این اسیر را زندانی و اطعامش کنید و به او آب بدهید و با اسیر خوش رفتاری کنید. پس اگر زنده ماندم، من خودم نسبت به آنچه با من کرده شایسته ترم که تصمیم بگیرم. اگر بخواهم، قصاص می کنم و اگر بخواهم، عفو می کنم و اگر بخواهم، مصالحه می نمایم ولی اگر مردم، این تصمیم گیری در اختیار شماست، اگر خواستید او را بکشید ولی مثله اش نکنید.»

و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پس اگر زنده ماندم، خودم ولی خونم هستم. اگر بخواهم، می بخشم و اگر بخواهم، قصاص می کنم.»

باب 53 حکم شاهدانی که از شهادت زنا یا سرقت یا طلاق برگردند یا خلاف شهادت آنها ثابت شود

47639-399-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره چهار نفر که علیه مردی شهادت دادند که او را با زنی دیده اند که با او آمیزش می کند و آن مرد سنگسار شد، پس از آن یکی از شهود از شهادت خود برگشت، فرمود: آن شاهد يك چهارم ديه را جریمه می دهد. اگر بگوید که بر من مشتبه شده بود و اگر دو نفر از شهادت شان بازگردند و بگویند که بر ما مشتبه شده بود، هر دو نصف ديه را به عنوان غرامت پرداخت می کنند و اگر همه با هم از شهادت بازگردند و بگویند که بر ما مشتبه شده بود، همه ديه را به عنوان جریمه باید پرداخت کنند و اگر بگویند که ما به باطل شهادت داده ایم، همه کشته می شوند.»

47640-400-(2) از امام معصوم علیه السلام درباره شاهدانی سؤال شد که بر مردی شهادت به زنا دادند و او سنگسار شد. پس از آن، یکی از شهود از شهادت خود برگشت. امام فرمود: «آن مرد کشته می شود و دیگر شهود، سه چهارم ديه را ضامن هستند.»

47641-401-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر چهار نفر علیه مردی به زنا شهادت دهند و سپس یکی از آنها از شهادت خود برگردد و بگوید: برایم در شهادتم شك پدید آمده است، بر او ديه ثابت است و اگر بگوید:

من عمداً علیه او شهادت داده ام، کشته می شود.»

47642-402-(4) فتح بن یزید جرجانی از ابوالحسن امام کاظم علیه السلام درباره چهار نفر که بر مردی شهادت دادند که

الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام: في أربعة شهدوا على رجل أنه زنى فرجم ثم رجعوا وقالوا قد وهمنا يلزمون الدية وإن قالوا (إنّا) (1) - (كا) تعمّدنا قتل أيّ الأربعة شاء وليّ المقتول وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم ردّ ثلاث ديات على أولياء الشهود الأربعة ويجلدون ثمانين كلّ واحد منهم ثم يقتلهم الإمام وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطع ثم رجع واحد منهما وقال وهمت في هذا ولكن كان غيره، يلزم (1) نصف دية اليد ولا تقبل شهادته في الآخر فإن رجعا جميعاً وقالوا وهمنا بل كان السارق فلاناً ألزما (2) دية اليد ولا تقبل شهادتهما في الآخر وإن قالوا إنّنا تعمّدنا قطع يد أحدهما بيد المقطوع ويؤدّي (3) الذي لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد فإن قال المقطوع الأول لا أرضى أو تقطع أيديهما معاً ردّ دية يد فتقسم (4) بينهما وتقطع أيديهما.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (8) أنّ شاهد الزور يضرب حدّاً بقدر ما يراه الإمام عليه السلام من أبواب الشهادات (ج 30) و باب (9) أنّ الشهود إذا رجعوا عن شهادتهم بعد القضاء ضمنوا وغرموا و باب (10) حكم ما لو شهد أربعة على رجل بالزنا ثم رجع بعضهم أو كلّهم و باب (11) حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر الرجل و باب (12) أنّ الشاهدين بالسّرقه إذا رجعا بعد القطع إلخ ما يناسب ذلك فراجع.

(54) باب حكم من قتل شخصاً ثم ادّعى أنّه دخل بيته بغير إذنه أو رآه يزني بزوجه

إشاره

- 47643-403- (5) كافي 375/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 313/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عليّ بن الحسن بن رباط عن ابن مسكان عن أبي مخلّد (6) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند داود بن عليّ فأتى برجل

ص: 270

- 1- . يلزمه - يب.
- 2- . يلزمان - يب.
- 3- . يرّد - يب.
- 4- . تنقسم - يب.
- 5- . أنّما - ئل.
- 6- . أبي خالد - يب.

زنا کرده است و او سنگسار شد سپس برگشتند و گفتند: اشتباه کردیم، روایت کرده است که: «آنها ملزم به پرداخت دیه می شوند و اگر بگویند که از روی عمد شهادت [به باطل] داده ایم ولی مقتول، هر کدام از چهار نفر را که بخواهد، می کشد و آن سه نفر شاهد سه چهارم دیه را به اولیای مقتول دوم برمی گردانند و هر کدام هشتاد تازیانه می خورند و اگر ولی مقتول بخواهد آنان را بکشد، سه دیه را به اولیای شهود چهارگانه برمی گرداند و هر کدام هشتاد تازیانه می خورند و پس از آن، امام، آنان را می کشد و حضرت درباره دو نفر که علیه مردی شهادت دادند که سرقت کرده است و دست او بریده شد و پس از آن یکی از دو شاهد از شهادتش برگشت و گفت: من درباره این شخص اشتباه کردم و دزد، شخصی غیر از او بوده است، فرمود: او را ملزم به نیمی از دیه می کنند و پس از آن شهادتش درباره دیگری نیز قبول نیست و اگر هر دو برگردند و بگویند: اشتباه کرده ایم و سارق دیگری بوده است، آن دو ملزم به پرداخت دیه دست می شوند و شهادت این دو درباره دیگری هم قبول نیست و در صورتی که بگویند ما عمداً [به باطل] شهادت دادیم، دست یکی از آن دو در برابر دست کسی که قطع شده، قطع می شود و آن کس که دستش قطع نشده، یک چهارم دیه مرد را به اولیای کسی که دستش قطع شده، می دهد و اگر کسی که اول دستش قطع شده [متهم به سرقت] بگوید: من راضی نمی شوم مگر اینکه دست هر دو قطع شود، دیه دست را پرداخت می کند و بین این دو تقسیم و دست هر دو قطع می شود.»

باب 54 حکم قاتلی که به ادّعی ورود غیر مجاز مقتول به منزلش یا به ادّعی زنا با همسرش دستگیر شود

47643-403-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «نزد داود بن علی بودم. مردی را که مردی را کشته بود، نزد وی آوردند. داود بن علی به او گفت: چه می گویی، این مرد را تو کشته ای؟ گفت: آری، من او را کشته ام.

قد قتل رجلاً فقال له داود بن علي ما تقول قتلت هذا الرجل قال نعم أنا قتلته قال فقال له داود و لم قتلته قال فقال إنه كان يدخل في (1) منزلي بغير إذني فاستعديت عليه الولاة الذين كانوا قبلك فأمروني إن هو دخل بغير إذن (2) أن أقتله فقتلته قال فالتفت داود إلى فقال يا أبا عبد الله ما تقول في هذا قال فقلت له أرى أنه قد أقر بقتل رجل مسلم فاقبلته قال فأمر به فقتل.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن أناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان فيهم سعد بن عباد فقالوا يا سعد ما تقول لو ذهبت إلى منزلك فوجدت فيه رجلاً على بطن امرأتك ما كنت صانعاً به قال فقال سعد كنت والله أضرب رقبتك بالسيف قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله و هم في (هذا - كا) الكلام فقال يا سعد من هذا الذي قلت أضرب عنقه بالسيف قال فأخبر (3) بالذي قالوا و ما قال سعد قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك يا سعد فأين الشهود الأربعة الذين قال الله عز وجل (قال يب) فقال سعد يا رسول الله بعد رأي عيني و علم الله عز وجل فيه أنه قد فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إي والله يا سعد بعد رأي عينك و علم الله عز وجل (أنه قد فعل - يب) إن الله عز وجل قد جعل لكل شيء حداً و جعل على من تعدى حدود الله حداً و جعل ما دون الشهود الأربعة (4) مستوراً على المسلمين.

- 47644-404-(2) فقيه 126/4: روى الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتني داود بن علي عن رجل كان يأتي بيت رجل فنهاه أن يأتي بيته فأبى أن يفعل فذهب إلى السلطان فقال السلطان إن فعل فاقبلته قال فقتله فما ترى فيه فقلت أرى أن لا يقتله إنه إن استقام هذا ثم شاء أن يقول كل إنسان لعدوه دخل بيتي فقتلته.

- 47645-405-(3) الجعفریات 144: بإسناده عن علي عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل من الأنصار و هو سعد بن عباد أ رأيت لو وجدت رجلاً مع امرأة في ثوب واحد ما كنت صانعاً بهما قال سعد أقتلهما يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله فأين الشهود الأربعة.

- 47646-406-(4) المحاسن 274: البرقي عن علي بن محمد القاساني عمن حدّثه عن عبد الله بن القاسم الجعفری عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: قال سعد بن عباد أ رأيت يا رسول الله إن رأيت مع أهلي رجلاً أفاقته قال يا سعد فأين الشهود الأربعة.

ص: 272

- 1- . على - كا.
- 2- . إذني - يب.
- 3- . فأخبره - كا.
- 4- . الأربعة الشهود - يب.

حضرت فرمود: داود به او گفت: چرا او را کشتی؟ آن مرد گفت: او بدون اذن من به خانه من در می آمد. من شکایت او را به والیان پیش از تو کردم. آنان به من دستور دادند که اگر بدون اذن به خانه ات آمد، او را بکشم. من هم او را کشتم. حضرت فرمود: داود متوجه من شد و گفت: ای ابا عبدالله! شما در این باره چه می فرمایید؟ حضرت فرمود: نظرم این است که این مرد به قتل يك مرد مسلمان اقرار کرده است. او را بکش. حضرت فرمود: داود هم دستور داد و او کشته شد. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله به دسته ای از یاران که در میان شان سعد بن عبادہ بود، فرمود: ای سعد! چه می گویی؟ نظرت چیست اگر به منزلت بروی و در منزل ببینی که مردی روی شکم همسرت است، با او چه می کنی؟ حضرت فرمود: سعد گفت: به خدا سوگند! با شمشیر گردنش را می زنم. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که با یارانش در این گفتگو بودند، بیرون آمد و فرمود:

ای سعد! این چه کسی است که می گویی گردنش را با شمشیر می زنم؟ حضرت فرمود: آنچه یاران گفته بودند و آنچه سعد گفته بود، برای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله گفتند. حضرت فرمود: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در آن هنگام فرمود: ای سعد! پس شهود چهارگانه ای که خداوند عز و جل فرموده است، چه می شود؟ حضرت فرمود: سعد گفت: یا رسول الله! پس از دیدن چشمم و اطلاع خداوند عز و جل از آن شخص که انجام داده است؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: آری، به خدا سوگند ای سعد! پس از دیدن چشمت و اطلاع خدا از این که او انجام داده است. خداوند عز و جل برای هر چیزی حدی قرار داده است و برای کسی که از حدود خدا تجاوز کند، حدی نهاده است و کمتر از آنچه چهار شاهد به آن گواهی دهند را بر مسلمانان مستور قرار داده است.»

47644-404-(2) امام صادق علیه السلام فرماید: «داود بن علی درباره مردی از من پرسید که به خانه مردی درمی آمده است و صاحبخانه او را از آمدن به خانه اش، نهی کرده ولی او نپذیرفته است و او نزد حاکم رفته و حاکم گفته است اگر این کار را کرد، او را بکش و او کشته است. نظر شما در این باره چیست؟ من گفتم:

نظرم این است که او را نکشد؛ چرا که اگر این کار سر گیرد، هرانسانی که بخواهد، درباره دشمنش می گوید او به خانه ام آمد و من او را کشتم.»

47645-405-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به مردی از انصار یعنی سعد بن عبادہ گفت: نظرت چیست اگر مردی را با زنی در زیر يك پارچه ببینی؟ با آن دو چه می کنی؟ سعد گوید: ای رسول خدا! هر دو را می کشم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پس چهار شاهد چه می شود؟»

47646-406-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «سعد بن عبادہ گفت: ای رسول خدا! نظر شما چیست اگر من مردی را با همسرم ببینم؛ آیا او را بکشم؟ حضرت رسول فرمود: ای سعد، پس چهار شاهد چه می شود؟»

- 47647-407-[\(1\)](#) تهذيب 314/10: فقيه 127/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن أحمد بن النضر عن الحصين [\(2\)](#) بن عمرو عن يحيى بن (سعيد عن - يب) سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلى أبي موسى الأشعري: أن ابن أبي الجسرين وجد رجلاً مع امرأته [\(3\)](#) فقتله وقد أشكل (حكم ذلك - فقيه) على القضاة [\(4\)](#) فسل [\(5\)](#) (لى - يب) علياً عليه السلام عن هذا الأمر قال (فسأل - فقيه) أبو موسى (فلقيت - يب) علياً عليه السلام (قال - يب) فقال (علي - يب) والله ما هذا في هذه البلاد - يعنى الكوفة - (و ما يليها - فقيه) ولا [\(5\)](#) هذا بحضرتي فمن أين جاءك هذا قلت [\(6\)](#) كتب إلي معاوية أن ابن أبي الجسرين وجد مع امرأته رجلاً فقتله وقد أشكل عليه القضاء (فيه - يب) فأريك في هذا فقال عليه السلام أنا أبو الحسن إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد وإلا دفع (إليه - فقيه) برمته.

- 47648-408-[\(6\)](#) عوالي اللثالى 600/3: روى سعيد بن المسيب: أن رجلاً من أهل الشام يقال له ابن أبي الجسرين [\(7\)](#) وجد مع امرأته رجلاً فقتله أو قتلها فأشكل على معاوية القضاء (فيه - ك) فكتب إلى أبي موسى الأشعري يسأل له عن ذلك علي بن أبي طالب فقال له علي عليه السلام إن هذا الشيء ما هو بأرضنا عزمت عليك لتخبرني فقال أبو موسى الأشعري كتب إلي في ذلك معاوية فقال علي عليه السلام أنا أبو الحسن إن لم يأت بأربعة شهداء وإلا دفع [\(8\)](#) برمته.

- 47649-409-[\(7\)](#) الغارات 190/1: عن سعيد بن المسيب: أن رجلاً بالشام يقال له ابن الخبير وجد مع امرأته رجلاً [\(9\)](#) فقتله فرفع ذلك إلى معاوية فكتب إلى بعض أصحاب علي عليه السلام يسأله فقال علي عليه السلام إن هذا شيء ما كان قبلنا فأخبره أن معاوية كتب إليه فقال علي عليه السلام إن لم يجرى بأربعة شهداء يشهدون به أفيد به.

- 47650-410-[\(8\)](#) وسائل 149/28: محمد بن مكي الشهيد في الدروس قال روى: أن من رأى زوجته تزنى فله قتلها.

ص: 274

- 1- . و ما - فقيه.
- 2- . الحسين - نل.
- 3- . وجد على بطن امرأته رجلاً - فقيه.
- 4- . علي القضاء - يب.
- 5- . فاسأل - خ.
- 6- . قال - فقيه.
- 7- . ابن جرى - ك.
- 8- . فليعط - ك.
- 9- . مع امرأة رجل - خ ل.

47467-407-5) معاویه برای ابوموسی اشعری نامه نوشت که: «ابن ابی جسرین مردی را با همسر خودش یافته و او را کشته و حکم این قضیه بر قاضیان دشوار شده است. برای من از علی علیه السلام درباره این موضوع پرس. ابوموسی گوید: امیر المؤمنین علی علیه السلام را دیدم [و پرسیدم]. حضرت علی علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! این جریان در این شهرها نیست. منظورش کوفه و شهرهای مجاور آن بود و این که در محدوده حکومت نیست. این خبر از کجا برایت آمده است؟ گفتم: معاویه برایم نوشته است که ابن ابی جسرین مردی را با همسرش دیده و او را کشته و قضاوت در این جریان بر معاویه مشکل شده است.

نظرتان را در این باره بدهید. حضرت علی علیه السلام فرمود: من ابوالحسن هستم. اگر ابن ابی جسرین چهار شاهد بیاورد که به آنچه او دیده شهادت دهند [که بر این کار مؤاخذه نمی شود] وگرنه او تماماً به اولیای مقتول تحویل داده می شود.»

47648-408-6) سعید بن مسیب روایت کرده است که: «مردی از اهل شام به نام ابن ابی جسرین مردی را با همسرش دید. او را با همسرش کشت. قضاوت در این موضوع بر معاویه سخت شد. معاویه به ابوموسی اشعری نامه نوشت که در این باره از علی بن ابیطالب علیه السلام برای او پرسد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به او گفت: این اتفاق در سرزمین ما نیست. تو را سوگند می دهم که مرا از ماجرا باخبر کنی.

ابوموسی اشعری گفت که معاویه در این باره برای من نامه نوشته است. حضرت علی علیه السلام فرمود: من ابوالحسن هستم. اگر چهار شاهد بیاورد که هیچ وگرنه او به طور کامل به [اولیای] مقتول تحویل داده می شود.»

47649-409-7) از سعید بن مسیب روایت شده است که: «مردی در شام به نام ابن خیبری، مردی را با همسرش یافت و او را کشت این جریان را نزد معاویه بردند. او به برخی از یاران علی علیه السلام نامه نوشت که از حضرت علی علیه السلام پرسید. حضرت علی علیه السلام فرمود: این چیزی است که در محدوده حکومت ما اتفاق نیفتاده است. او گفت که معاویه برای او نامه نوشته است. حضرت علی علیه السلام فرمود: اگر چهار شاهد بیاورد که شهادت به این جریان بدهند، من او را در برابر مقتول قصاص می کنم.»

47650-410-8) شهید اول در دروس گوید: «روایت شده است کسی که ببیند با همسرش زنا می شود، می تواند هر دورا بکشد.»

- 47651-411-(9) دعائم الإسلام 411/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: من جهد البلاء أن يقدم الرجل فيقتل صبراً و الأسير ما دام في الوثاق(1) و الرجل يجد على بطن امرأته رجلاً.

- 47652-412-(10) مستدرک 76/18: الشيخ المفيد في كتاب الكافّة في إبطال توبة الخاطئة عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ عائشة قالت لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله إنّ مارية يأتيها ابن عمّ لها فلطختها بالفاحشة فغضب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وقال إنّ كنت صادقة فأعلميني إذا دخل فرصدته فلمّا دخل عليها أعلمت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فدعا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال خذ هذا السيف فان وجدته عندها فاضرب عنقه فأخذ عليّ عليه السلام السيف ثم قال يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون كالسكّة المحمّاة تقع في الوبر أو أثبتت فقال ثبت فانطلق عليه السلام و معه السيف فانتهى إلى الباب و هو مغلق فألصق عينه بباب البيت فلمّا رأى القبطيّ عيناً في الباب فزع و خرج من الباب الآخر فصعد نخلة و تسوّر(2) عليّ عليه السلام على الحائط فلمّا نظر إليه القبطيّ و معه السيف أحسّ فحسر ثوبه فأبدى عورته فاذا ليس له ما للرجال فصّدّ بوجهه أمير المؤمنين عليه السلام عنه ثم رجع فأخبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله ذلك فتهلّل وجهه وقال الحمد لله الذي يعافينا أهل البيت من سوء ما يلطّخونا به.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن شبرمة (43) و الدّعائم (45) من باب (7) عدم حجّية القياس من أبواب المقدمات ج 1

قوله عليه السلام: أيّما أعظم قتل النفس أو الزنا قال قتل النفس قال فإنّ الله عزّ و جلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين و لم يقبل في الزنا إلا أربعة.

و في رواية الاحتجاج (49):

قوله عليه السلام لأبى حنيفة أيّما أعظم عند الله القتل أو الزنا، قال بل القتل قال فكيف رضى في القتل بشاهدين و لم يرضَ في الزنا إلا بأربعة.

و في رواية ابن مسلم (50) قوله عليه السلام: يا با حنيفة القتل عندكم أشدّ أم الزنا و ذكر نحوه.

و في أحاديث باب (84) حكم القتال مع اللّصّ و قطع الطريق و الدّفاع عن النفس و الأهل و القرابة و المال و المسلمين من أبواب جهاد العدو (ج 16) ما يدلّ على بعض

ص: 276

1- . في وثاق - ك.

2- . تسوّر على الحائط أي علاه.

47651-411-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «از بلاهای سخت و طاقت فرسا این است که مردی را جلو آورند و او را با شکنجه بکشند و نیز اسیر، مادامی که در بند است و نیز مردی که مردی را روی شکم همسرش ببیند.»

47652-412-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «عایشه به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: پسر عموی ماریه نزد ماریه می آید و با این سخن او را متهم به زنا کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله خشمگین شد و به عایشه فرمود: اگر راست می گویی، هر زمان که پسر عمویش آمد، مرا باخبر ساز. عایشه در کمین او نشست و چون پسر عموی ماریه نزد ماریه آمد، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله را باخبر ساخت. حضرت، امیر المؤمنین علیه السلام را خواست و فرمود: این شمشیر را بگیر و اگر او را نزد ماریه یافتی، گردنش را بزن. امیر المؤمنین علیه السلام شمشیر را گرفت و سپس بیان داشت: ای رسول خدا! زمانی که مرا در پی دستوری می فرستید، چون آهن گداخته ای که در پشم می افتد باشم یا بررسی و تحقیق کنم؟ حضرت فرمود: بررسی و تحقیق بکن. حضرت با شمشیر حرکت کرد. به در خانه رسید. در بسته بود و چشمش را به در خانه چسباند. قبطی (پسر عموی ماریه قبطیه) وقتی که چشمی رو به روی در دید، ترسید و از در دیگر بیرون رفت. او بالای درخت خرمایی رفت و امیر المؤمنین علیه السلام نیز از دیوار بالا-رفت. قبطی چون نگاهش به امیر المؤمنین با شمشیر افتاد، فهمید؛ لذا جامه اش را بالا زد و عورتش را نمایان ساخت. ولی آنچه مردان دارند، او نداشت. امیر المؤمنین علیه السلام از او رو گرداند و برگشت و این جریان را به رسول خدا صلی الله علیه و آله گزارش کرد. چهره رسول خدا صلی الله علیه و آله از شادمانی باز شد و فرمود: سپاس خدا را که ما اهل بیت را از اتهام بدی که به ما می زنند، پاک می دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و سوم و چهل و پنجم از باب هفتم از ابواب مقدمات، فرموده امام معصوم علیه السلام در رابطه با مردود دانستن قیاس که: «کدام بزرگ تر است، قتل نفس یا زنا؟ او گفت: قتل نفس. حضرت فرمود: خداوند عز و جل در قتل نفس دو شاهد را پذیرفته ولی در زنا جز چهار شاهد را نپذیرفته است.»

و در روایت چهل و نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام به ابو حنیفه که: «کدام نزد خدا بزرگ تر است، کشتن یا زنا؟ او گفت: بلکه کشتن بزرگ تر است. حضرت فرمود: پس چگونه است که خداوند در قتل به دو شاهد رضایت داده است ولی در زنا جز به چهار شاهد رضایت نداده است؟»

و در روایت پنجاهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای اباحنیفه! کشتن نزد شما سخت تر است یا زنا؟» و مانند همین حدیث را ذکر کرده است.

و در روایات باب هشتاد و چهارم از ابواب جهاد با دشمن، روایتی که بر بعضی از مطلوب دلالت دارد.

المطلوب. وفي باب (37) أَنَّ الشَّهْودَ فِي الزَّنا أَرْبَعَةٌ مِنْ أَبْوابِ الشَّهَادَاتِ (ج 30) ما يدلّ على ذلك. وفي رواية داود (20) من باب (1) ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم إقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود قوله قال سعد قالوا لي لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به فقلت كنت أضربه بالسيف فقال صلّى الله عليه وآله يا سعد فكيف بالأربعة الشَّهْود فقال يا رسول الله بعد رأى عيني وعلم الله أنّه قد فعل فقال إي والله بعد رأى عينك وعلم الله أنّه قد فعل لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعل لكلّ شيء حدّاً وجعل لمن تعدّى ذلك الحدّ حدّاً.

وفي رواية ابن رباط (21) قوله قال صلّى الله عليه وآله لسعد بن عباد إنّ الله جعل لكلّ شيء حدّاً وجعل على كلّ من تعدّى حدّاً من حدود الله عزّ وجلّ حدّاً وجعل ما دون الأربعة الشَّهْداء مستوراً على المسلمين. وفي أحاديث باب (10) أَنَّ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ لَا يَرْجَمَانِ وَلَا يَحْدَّانِ حَتَّى تَشْهَدَ أَرْبَعَةٌ شَهِودَ عَلَى الْإِيلَاجِ وَالْإِخْرَاجِ كَالْمِيلِ فِي الْمَكْحَلَةِ مِنْ أَبْوابِ حَدِّ الزَّنا ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية أبي حنيفة (1) من باب (1) أَنَّ الْقَتْلَ يَثْبِتُ بِشَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ مِنْ أَبْوابِ دَعْوَى الْقَتْلِ وما يثبت به ج 31 قوله عليه السلام لأنّ القتل فعل واحد والزنا فعلاّن فمن ثَمَّ لا يجوز فيه إلّا أربعة شهود على الرجل شاهدان وعلى المرأة شاهدان.

**النّاس على الله تعالى من قتل غير قاتله و ضرب غير ضاربه و ما
محدثاً أو ادعى**

لغير

غير مواليه

**(55) باب ما ورد في أنّ أعتى
ورد في من أحدث حدّاً أو آوى
أبيه أو تولّى**

اشاره

- 47653-413-(1) كافي 274/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أعتى النّاس على الله عزّ وجلّ من قتل غير قاتله و من ضرب من لم يضربه. عقاب الأعمال 327: حدّثني جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير مثله سنداً و متناً.

ص: 278

و در باب سی و هفت از ابواب شهادت، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت بیست از باب یکم از ابواب احکام عمومی حدود، این گفته که: «سعد گفت: اینان به من گفتند اگر تو مردی را روی شکم همسرت ببینی، با او چه می کنی؟ من گفتم: او را با شمشیر می زنم. حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سعد! پس با چهار شاهد چه می کنی؟ سعد گفت: ای رسول خدا! پس از دیدن چشمم و اطلاع خدا که او انجام داده است؟ حضرت فرمود: آری، به خدا سوگند! پس از دیدن چشمت و پس از اطلاع خداوند از انجام او؛ چرا که خداوند عز و جل برای هر چیزی حدّی قرار داده و برای کسی که از حدّ تجاوز کند نیز حدّی نهاده است.»

و در روایت بیست و یکم، این گفته که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله به سعد بن عباد فرمود: خداوند برای هر چیزی حدّی قرار داده و برای کسی که از حدّی از حدود الهی تجاوز کند، حدّی نهاده است و خداوند کمتر از آن چه چهار شاهد به آن شهادت داده اند را بر مسلمانان مستور نهاده است.»

و در روایات باب دهم از ابواب حدّ زنا، مناسب این باب.

می آید:

در روایت یکم از باب یکم از ابواب دعوی قتل و راه اثبات آن، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «برای این که قتل يك کار است و زنا دو کار. از همین جهت جایز نیست در زنا مگر چهار شاهد؛ دو شاهد برای مرد و دو شاهد برای زن.»

باب 55 سرکش ترین مردم بر خداوند

47653-413-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سرکش ترین مردم بر خدای عز و جل کسی است که غیر قاتل خویش را بکشد و کسی را که او را نزده، بزند.»

ص: 279

- 47654-414-(1) كافي 274/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة إن أعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه، ومن ادعى لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمد ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله عز وجل منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

- 47655-415-(2) قرب الإسناد 258: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ابتدر الناس إلى قراب (3) سيف رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثاً فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه.

- 47656-416-(4) كافي 274/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان المعاني 379: محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 68/4: أبان عن أبي إسحاق إبراهيم الصيقل (2) قال: قال (لى - فقيه - كا) أبو عبد الله عليه السلام: وجد في ذؤابة (3) سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فإذا فيها (مكتوب - المعاني فقيه) بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله عز وجل يوم القيامة من قتل غير قاتله و (من - المعاني) ضرب (4) غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً قال ثم قال (لى - كا) (أ - فقيه - كا) تدرى ما يعنى (بقوله - فقيه - المعاني) من تولى غير مواليه قلت ما يعنى به قال يعنى أهل الدين (5) والصرف التوبة في قول أبى جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبى عبد الله عليه السلام.

- 47657-417-(5) كافي 274/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام معاني الأخبار 380: عيون الأخبار 313/1:

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن

ص: 280

1- . إسحاق بن إبراهيم الصيقل - المعاني.

2- . ذؤابة السيف: علاقة قائمه - اللسان.

3- . القراب: غمد السيف.

4- . الضارب - كا.

5- . أهل البيت - خ.

47654-414-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در دسته شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشته ای یافت شد که: سرکش ترین مردم بر خداوند عز و جل کسی است که غیر قاتل خویش را بکشد و غیر آن کسی را که او را زده، بزند و کسی که خود را به غیر پدرش منتسب سازد، او بر آنچه خداوند بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده است، کافر است و کسی که بدعتی گذارد یا بدعت گذاری را پناه دهد خداوند از او در روز قیامت برگشت و عوض را نمی پذیرد.»

47655-415-(3) امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «مردم به سوی غلاف شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله پس از رحلتش شتافتند، به نوشته کوچکی برخورد کردند که در آن چنین بود: هرکس بدعت گذاری را پناه دهد، او کافر است و هرکس غیر از موالی خودش را بپذیرد، لعنت خدا بر او باد و از سرکش ترین مردم بر خداوند عز و جل کسی است که غیر قاتل خود را بکشد یا غیر زننده خود را بزند.»

47656-416-(4) ابواسحاق ابراهیم صیقل گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: در بند شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشته ای پیدا شد که در آن نوشته شده بود: بسم الله الرحمن الرحیم. سرکش ترین مردم بر خداوند عز و جل در روز قیامت کسی است که غیر قاتلش را بکشد و کسی که غیر زننده اش را بزند و هرکس که غیر از موالی خودش را بپذیرد، او به آنچه که خداوند متعال بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده، کافر است و هرکس که بدعتی گذارد یا بدعت گذاری را پناه دهد، خداوند در روز قیامت از او برگشت و عوضی را نمی پذیرد. ابواسحاق گوید: سپس امام صادق علیه السلام فرمود: آیا می دانی که منظور حضرت از این گفته اش که: کسی که غیر از موالیانش را به ولایت بپذیرد، چیست؟ پرسیدم: چه منظوری از این جمله دارد؟ حضرت فرمود: منظورش اهل دین یا اهل بیت است. برگرداندن، همان توبه در بیان امام باقر علیه السلام و عوض، همان فدیة در بیان امام صادق علیه السلام است.»

47657-417-(5) حسن بن علی بن بنت الیاس گوید: «از امام رضا علیه السلام شنیدم که بیان داشت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند لعنت کند کسی را که غیر قاتلش را بکشد یا غیر از زننده اش را بزند و رسول خدا صلی الله علیه و آله

الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت إلياس عقاب الأعمال 328: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد (عن الحسين بن سعيد - نل) عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لعن الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعن الله من أحدث حدثاً (1) أو آوى محدثاً قلت و ما المحدث (2) قال من قتل.

- 47658-418- (3) دعائم الإسلام 402/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنه قال: أعتى الخلق على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه أو تولّى غير مواليه أو ادعى إلى غير أبيه.

- 47659-419- (4) مستدرک 219/18: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام قال إن أبي حدثني عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعبد الناس من أقام الفرائض (الى أن قال) وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه.

- 47660-420- (5) عوالي اللآلي 236/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والقاتل في الحرم والقاتل بذحل (6) الجاهليّة.

- 47661-421- (9) فقيه 71/4: روى علي بن الحكم عن الفضيل بن سعدان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كانت في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه أو أحدث حدثاً أو آوى محدثاً وكفر (7) بالله العظيم للانتفاء من حسب (8) وإن دق (6).

- 47662-422- (10) المحاسن 105: البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن جعفر عن أبيه: أنه وجد لرسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة معلقة في سيفه إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه، ومن آوى محدثاً (7) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (8).

ص: 282

1- . أي أبدع بدعة.

2- . وما الحدث قال القتل - العيون.

3- . وإن دق أي وإن كان حقيراً - مجمع.

4- . أي من نصر جانباً وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه.

5- . الصّرف: الحيلة، والعدل: الفداء وقيل الصّرف التّطويع والعدل: الفرض وقيل الصّرف: التوبة والعدل: الفدية وقيل الصرف: الوزن والعدل: الكيل وقيل الصرف: القيمة والعدل: المثل وأصله في الفدية يقال لم يقبلوا منهم صّرفاً ولا عدلاً أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك - اللسان.

6- . الذخل الثأر. وقيل طلب مكافأة بجناية جنيت عليك وقيل هو العداوة والحق - اللسان.

7- . كفى - خ.

8- . الانتفاء من نسب - نل.

فرمود: خداوند لعنت کند کسی را که حادثه آفریند یا حادثه آفرین را پناه دهد. پرسیدم: منظور از کسی که حادثه را به وجود آورده چیست؟ حضرت فرمود: کسی که دیگری را [به ناحق] کشته است.»

47658-418-(6) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام روایت کرده اند که فرمود: «سرکش ترین خلق بر خدای عز و جل کسی است که غیر از قاتلش را بکشد یا غیر از زننده اش را بزند یا غیر از موالیانش را به ولایت بپذیرد یا خودش را به غیر پدرش منتسب سازد.»

47659-419-(7) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «عابدترین مردم کسی است که واجبات الهی را بپا دارد...» تا آنجا که گوید: «و سرکش ترین مردم کسی است که غیر قاتلش را بکشد یا غیر زننده اش را بزند.»

47660-420-(8) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «سرکش ترین مردم بر خدا کسی است که غیر قاتلش را بکشد و کسی را که در حرم است، بکشد و کسی را که در برابر خونی که در جاهلیت ریخته شده بکشد.»

47661-421-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «در بند شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشته ای بود که در آن نوشته شده است:

لعنت خدا و فرشتگان و مردم همگی بر کسی باد که غیر از قاتلش یا غیر از زننده اش را بکشد یا بزند یا بدعتی بگذارد یا بدعت گذاری را پناه دهد و به خدای بزرگ برای نفی حَسَبی - گرچه کوچک باشد - کفر بورزد.»

47662-422-(10) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در نوشته ای که بسته به شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، پیدا شد که:

سرکش ترین مردم بر خداوند کسی است که غیر قاتلش را بکشد و کسی که غیر زننده اش را بزند و هرکس که حادثه آفرین را پناه دهد، لعنت خدا و فرشتگان و مردم بر اوست و هیچ گونه فدیة، توبه و عملی را از او نمی پذیرد.»

- 47663-423-11) قرب الإسناد 103: الحسن بن زريق عن (الحسين - نل) بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: وجد في غمّد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها إنّ أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والصّارب غير ضاربه ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومن تولى (1) إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمّد صلى الله عليه وآله.

- 47664-424-12) عيون الأخبار 40/2: بالاسناد المتقدّم في باب (22) حرمة الزّكاة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزّكاة (ج 9) عن داود بن سليمان عن الرّضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: ورثت عن (2) رسول الله صلى الله عليه وآله كتابين كتاب الله وكتابي (3) في قراب سيفي قيل (4) يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله. صحيفة الرّضا عليه السلام 237: أخبرنا الشّيخ الإمام الأجلّ العالم الزّاهد الرّاشد أمين الدّين ثقة الإسلام أمين الرّؤساء أبو عليّ الفضل بن الحسن الطّبرسيّ أطال الله بقاءه يوم الخميس غرة شهر الأصمّ رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة قال أخبرنا الشّيخ الإمام السّعيد (5) الزّاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيريّ أدام الله عزّه قراءة عليه داخل القبة الّتي فيها قبر الرّضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وخمسائة قال حدّثني الشّيخ الجليل العالم أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتميّ الرّوزنيّ قراءة عليه سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الرّوزنيّ بها قال أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة النّيشابوريّ سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطّائي بالبصرة قال حدّثني أبي سنة ستين ومائتين قال حدّثني عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة قال حدّثني أبي موسى بن جعفر قال حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (مثله).

ص: 284

1- . توالى - نل.

2- . من - خ ل.

3- . كتاباً - صحيفة الرّضا عليه السلام.

4- . فليل - صحيفة الرّضا عليه السلام.

5- . السيّد - خ.

47663-423-(11) امام باقر علیه السلام فرمود: «در غلاف شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشته ای مهر و موم شده پیدا شد. آن را گشودند. در آن یافتند که: سرکش ترین مردم بر خدا کسی است که غیر قاتلش را بکشد و غیر زننده اش را بزند و هرکس که حادثه آفریند یا حادثه آفرینی را پناه دهد، بر او لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم باد و خداوند از او برگشت و عوض نمی پذیرد و هرکس که به غیر موالیانش رو کند، او به آنچه بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله نازل گشته، کافر شده است.»

47664-424-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «من از رسول خدا صلی الله علیه و آله دو کتاب ارث بردم: کتاب خدا و کتاب خودم که در غلاف شمشیرم بود. سؤال شد که: ای امیر المؤمنین! آن چه کتابی است که در غلاف شمشیرم بود؟ حضرت فرمود: کسی که غیر از قاتلش را بکشد یا غیر از زننده اش را بزند پس بر او لعنت خدا باد.»

ص: 285

- 47665-425-13) فقيه 67/4: في رواية العلاء عن الثمالي قال (قال - نل): لو أن رجلاً ضرب رجلاً سوطاً لضربه الله سوطاً من النار(1). فقيه 126/4: روى عبد الله بن سنان عن الثمالي عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله (عن أبي عبد الله عليه السلام - نل) قال (وذكر مثله).

- 47666-426-14) فقيه 8/4: في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله: ألا و من لطم خدّ امرئ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة و حشر مغلولاً حتّى يدخل جهنّم إلا أن يتوب.

- 47667-427-15) كافي 69/8: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن سالم وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن النضر و محمّد بن يحيى عن محمّد ابن أبي القاسم عن الحسين بن أبي قتادة جميعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث): لعن الله المحللّ و المحللّ له(2) و من يوالى غير مواليه و من ادّعى نسباً لا يعرف و المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال و من أحدث حدثاً في الإسلام أو آوى محدثاً و من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه.

- 47668-428-16) كافي 275/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن كليب الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها لعنة الله و الملائكة على من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، و من ادّعى إلى غير أبيه فهو كافر بما أنزل الله عزّ و جلّ و من ادّعى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله.

- 47669-429-17) قرب الإسناد 104: الحسن بن ظريف عن ابن علوان عن جعفر بن محمّد قال حدّثني زيد بن أسلم: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عمّن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ما هو فقال من ابتدع بدعة في الإسلام أو مثل(3) بغير حدّ أو من انتهب نُهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم أو يدفع عن صاحب الحدث أو ينصره أو يعينه.

ص: 286

1- . نار - فقيه ص 126.

2- . و الظاهر أنّ المراد من المحللّ و المحللّ له في هذا الحديث من يحلّل الحرام و يُحلّل له الحرام بقرينة سياق الحديث و استحقاقهما لعنة الله العظيم.

3- . قتل - نل.

47665-425-(13) ثمالی گوید: «فرمود: اگر مردی به مردی يك تازیانه بزند، خداوند تازیانه ای از آتش بر او می زند.»

47666-426-(14) در حدیث مناهی پیامبر صلی الله علیه و آله است که: «آگاه باشید! هرکس که گونهٔ مرد مسلمانی یا چهره ای را سیلی زند، خداوند استخوان هایش را روز قیامت خرد می کند و دست بسته محشور می شود تا آن که وارد جهنم شود؛ مگر اینکه توبه کند.»

47667-427-(15) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در حدیثی فرمود: خداوند کسی را که [حرام را] حلال کند یا [حرام را] برای او حلال کنند و هرکس که غیر موالیانش را به ولایت بگیرد و هرکس که نسبی که شناخته شده نیست، ادّعا کند و مردانی که خود را به زنان شبیه کنند و زنانی که خود را به مردان شبیه کنند و هرکس که در اسلام حادثه آفریند یا حادثه آفرینی را پناه دهد و هرکس که غیر قاتلش را بکشد یا غیر زننده اش را بزند، لعنت کرده است.»

47668-428-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «در بند شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله نوشته ای بود که در آن نوشته شده بود:

لعنت خدا و فرشتگان بر کسی که بدعتی بگذارد یا بدعت گذاری را پناه دهد و هرکس که خودش را به غیر پدرش منتسب سازد، او به آنچه خداوند نازل کرده است، کفر ورزیده و هرکس که به غیر موالیانش منتسب شود، بر او لعنت خدا باد.»

47669-429-(17) از رسول خدا صلی الله علیه و آله دربارهٔ کسی که بدعتی گذارده یا بدعت گذاری را پناه داده، سؤال شد که: «او کیست؟ حضرت فرمود: کسی که بدعتی در اسلام گذاشته یا بدون این که حدی در کار باشد، کفر کرده یا کسی که غارتی کرده که مسلمانان از آن چشم پوشی نمی کنند و با نگرانی به آن می نگرند یا آن که او را یاری و کمک کرده است.»

- 47670-430-18) فقيه 262/4: (في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالإسناد المتقدم في باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة): يا علي من اتهمى (1) إلى غير مواليه فعليه لعنة الله و من منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله و من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله فليل يا رسول الله و ما ذلك الحدث قال القتل (إلى أن قال ص 270) يا علي إن أعتى الناس على الله عزّ وجلّ القاتل غير قاتله و الضارب غير ضاربه، و من تولّى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عزّ وجلّ عليّ.

- 47671-431-19) معاني الأخبار 265: حدّثنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه بسرّخس قال حدّثنا أبو ليبيد (1) محمّد بن إدريس الشّاميّ قال حدّثنا إسحاق بن إسرائيل قال حدّثنا سيف بن هارون البرجميّ عن عمرو بن قيس الملائيّ عن أميّة بن يزيد القرشيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين لا يقبل منه عدل و لا صرّف يوم القيامة فليل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل نفساً بغير نفس أو مثلاً بمثلة بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنّة أو انتهب نهباً ذات شرف قال فليل ما العدل يا رسول الله قال الفدية قال فليل ما الصّرّف يا رسول الله قال التّوبة.

- 47672-432-20) العيون 63/2: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلّم بن البراء الجعابيّ قال حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازيّ التميميّ قال حدّثني سيّد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (14) أنّ من أحدث في المدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله من أبواب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله و الأئمّة المعصومين عليهم صلوات الله أجمعين (ج 15) ما يناسب الباب. و في غير واحد من أحاديث باب (4) أنّ للسيد إقامة الحدّ على مملوكه من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 و أحاديث باب (25) تحريم ضرب المسلم بغير حقّ ما يدلّ على بعض المقصود. و في باب (2) حرمة قتل المؤمن من أبواب القتل و القصاص (ج 31) و باب (3) أنّ من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به ما يناسب الباب. و كذا ساير الأبواب

ص: 288

1- . الوليد - نل.

2- . اي انتسب.

47670-430-(18) در حدیث وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله به حضرت علی علیه السلام آمده است: «ای علی! هرکس که به غیر موالیانش منتسب شود، بر او لعنت خدا باد و هرکس که مزد کارگر را ندهد، بر او لعنت خدا باد و هرکس که حادثه ای را بیافریند یا حادثه آفرینی را پناه دهد، بر او لعنت خدا باد. سؤال شد: ای رسول خدا! آن حادثه چیست؟ حضرت فرمود: قتل است...» تا آنجا که گوید: «ای علی! سرکش ترین مردم بر خداوند عز و جل کسی است که غیر قاتلش را بکشد و غیرزنده اش را بزند و هرکس که ولایت غیر موالیانش را بپذیرد به آنچه خداوند بر من نازل کرده، کفر ورزیده است.»

47671-431-(19) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که حادثه ای بیافریند یا حادثه آفرینی را پناه دهد، لعنت خدا و فرشتگان و همه مردم بر او باد و روز قیامت از او عوض و توبه پذیرفته نیست. سؤال شد: ای رسول خدا! آن حادثه چیست؟ حضرت فرمود: کسی که شخصی را بدون آن که کسی را کشته باشد، بکشد یا بدون حق قصاص، کیفری دهد یا بدون سنت، بدعتی بگذارد یا کالای ارزشمندی را غارت کند. راوی گوید: سؤال شد که: ای رسول خدا! عدل چیست؟ حضرت فرمود: فدیة. راوی گوید: سؤال شد: ای رسول خدا! صرف چیست؟ حضرت فرمود: توبه.»

47672-432-(20) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که غیر از موالیانش را به ولایت بپذیرد، بر او لعنت خدا، فرشتگان و همه مردم باد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارده از ابواب زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان معصوم علیهم السلام آنچه مناسب این باب است.

و در بسیاری از روایات باب چهارم از ابواب احکام عمومی حدود و روایات باب بیست و پنج، آنچه بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

و در باب یکم از ابواب قتل و قصاص و باب سوم، روایتی مناسب این باب.

و همچنین سایر ابوابی که بر حرمت قتل دلالت دارد.

و در روایت دوم از باب پنجاه و دوم، این گفته که: «این چه اسرافی است که خداوند عز و جل از آن نهی کرده است؟ یعنی در فرموده خداوند متعال: در کشتن اسراف نکند. حضرت فرمود: از این که غیر قاتلش را بکشد یا قاتل را مثله کند، نهی کرده.»

ص: 289

الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُرْمَةِ الْقَتْلِ. وَفِي رِوَايَةِ إِسْحَاقَ (2) مِنْ بَابِ (52) أَنَّ الْقَاتِلَ يَدْفَعُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ

قَوْلُهُ: فَمَا هَذَا الْإِسْرَافُ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ (أَيُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ») قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَهَى أَنْ يَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ يَمِثِّلَ بِالْقَاتِلِ.

(56) بَابُ مَا وَرَدَ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَجُوزُهُ ظَلَمُ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفَّ بِكَفِّ وَ نَطْحَةُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ وَأَنَّهُ يَقْتَصِّرُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- 47637-433- (1) كَافِي 443/2: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعَرَنِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَتَ فَقَالَ مَا ذَكَرْتَهَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفَسِّرَهَا وَ لَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ (1) حَالُ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ نَعَمْ الدُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ وَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مَغْفُورٌ وَ ذَنْبٌ نَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيَّنَهَا لَنَا قَالَ نَعَمْ.

أَمَّا الدُّنُوبُ الْمَغْفُورُ فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ وَ أَمَّا الدُّنُوبُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ فَمُظَالِمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظَلَمُ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفَّ بِكَفِّ وَ لَوْ مَسَحَ بِكَفِّ وَ لَوْ نَطَحَ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ فَيَقْتَصِّرُ لِلْعِبَادِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ لِلْحِسَابِ وَ أَمَّا الدُّنُوبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ رَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ نَرْجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ. الْمُحَاسِنُ 7: الْبَرْقِيُّ (عَنْ أَبِيهِ - ك) رَفَعَهُ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَعِدَ الْمُنْبَرِ بِالْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ (وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَاللَّهُ أَحْكَمُ وَ أَكْرَمُ.

ص: 290

1- . الْبُهْرُ: انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ - مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَ الْعَدُوِّ مِنَ التَّهْيِيجِ وَ تَتَابَعِ النَّفْسِ.

47673-433-1) امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه بالای منبر رفت، حمد الهی کرد و او را ثنا گفت. سپس فرمود: «ای مردم! گناهان سه گونه اند. پس از آن، چیزی نگفت. حبة العرنی به او گفت: ای امیر المؤمنین! فرمودی گناهان سه گونه اند و دیگر چیزی نفرمودید! حضرت فرمود: من این جمله را نگفتم مگر اینکه می خواهم آن را تفسیر کنم ولی نفسم حبس شد و این، بین من و سخن گفتن مانع شد! آری، گناهان سه گونه اند: گناهی است که آمرزیده شده و گناهی است که آمرزیده نمی شود و گناهی که هم امید آمرزش برای صاحبش داریم و هم بر او می ترسیم. حبة العرنی گفت: ای امیر المؤمنین! اینها را برای ما توضیح ده. حضرت فرمود: حتما. اما گناه آمرزیده شده؛ پس بنده ای است که خداوند او را در دنیا بر گناهش کیفر کرده است. خداوند بردبارتر و بزرگ وارتر از آن است که بنده اش را دوبار کیفر کند و اما گناهی که آمرزیده نمی شود؛ ظلم به بندگان که بعضی به بعضی ظلم می کنند. خداوند تبارک و تعالی زمانی که در برابر خلقش قرا گیرد، بر خویش سوگند یاد می کند و می فرماید: به عزت و جلالم، ستم ستمگر از من نمی گذرد [فراموش نمی شود]؛ گرچه زدن دستی بر روی دستی باشد و گرچه دستی بر روی دستی کشیده باشد و گرچه شاخ زدن میان يك گوسفند شاخ دار و گوسفند بی شاخ باشد. خداوند قصاص می گیرد برای بندگان از بعضی برای بعضی تا آن که مظلومه ای برای کسی بر کسی نماند. پس از آن مردم را برای محاسبه برمی انگیزاند و اما گناه نوع سوم؛ گناهی است که خداوند او را بر خلقش پوشانده است و او را روزی کرده که توبه کند و او از گناهش می ترسد و به پروردگارش امید دارد. ما برای او همان گونه هستیم که او برای خویش است. امید رحمت برای او داریم و از عذاب بر او می ترسیم.»

- 47674-434-(1) كافي 104/8: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير ابن أبي فاختة قال سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني أبي أنّه سمع أبا عليّ ابن أبي طالب عليه السلام يحدث النّاس قال: اذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى النّاس من حفرهم عزّلاً بهمّاً جُرّداً مُردّاً في صعيد واحد يسوقهم الثّور وتجمعهم الظّلمة حتّى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضاً ويزدحمون دونها فيمنعون من المضّيّ وتشتدّ أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهمّ أمورهم ويشتدّ ضجيجهم وترفع أصواتهم قال وهو أوّل هول من أهوال يوم القيامة.

قال فيشرف الجبّار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيأمر ملكاً من الملائكة فينادي فيهم يا معشر الخلائق أنصتوا واستمعوا منادى الجبّار قال فيسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم قال فتتكسر أصواتهم عند ذلك وتخضع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفرع قلوبهم ويرفعون رءوسهم إلى ناحية الصّوت مهطعين الى الدّاع قال فعند ذلك يقول الكافر «هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ».

قال فيشرف الجبّار عزّ وجلّ الحكم العدل عليهم فيقول أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجوز، اليوم أحكم بينكم بعدلى وقسطى، لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للصّّ عيف من القوىّ بحقّه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسّيّئات وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة ألا مظلمة يهبها لصاحبها وأثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا أيّها الخلائق واطلبوا مظلالمكم عند من ظلمكم بها في الدّنيا وأنا شاهد لكم (بها - خ) عليهم وكفى بى شهيداً قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حقّ إلا لزمه بها الخبر.

- 47675-435-(3) مستدرک 261/18: كتاب العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبقى جمّاء (2) نطحتها (2) قرناء ألا قاد لها الله منها يوم القيامة.

ص: 292

1- . نطحه الثّور: أصابه بقرنه.

2- . جمّاء: الكبش الذي لا قرن له والقرناء الذي له القرن.

47674-434-(2) ثور بن ابی فاخته گوید: «شنیدم از امام سجاد علی بن حسین علیه السلام که در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله حدیث می فرمود. فرمود: پدرم برایم گفت که از پدرش حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام شنیده است که به مردم می فرمود: روز قیامت که شود، خداوند مردم را از گودال های شان در حالی که از همه چیز بریده و جدایند - گنگ و برهنه و بی مو - و در يك سرزمین برمی انگیزاند در حالی که نور آنان را حرکت می دهد و تاریکی آنان را گرد می آورد تا آن که بر گردنه محشر می ایستند و بعضی بر بعضی سوار می شوند و در کنار عقبه محشر ازدحام می کنند و از رفتن منع می شوند، سخت به نفس می افتند و بسیار عرق می کنند و کار بر آنان تنگ می شود و ناله هایشان شدید و صدای شان بلند می شود. حضرت فرمود: و این اولین دهشت از دهشت های روز قیامت است!

حضرت فرمود: آن گاه خداوند تبارك و تعالی از بالای عرشش در سایه ای از فرشتگان بر مردم مشرف می شود و به فرشته ای از فرشتگان دستور می دهد که در میان شان ندا دهد. ای گروه خلائق! خاموش شوید و گوش دهید به منادی خداوند جبار. حضرت در ادامه ی سخن فرمود: در این هنگام، آخری ها چون اولی ها می شنوند. حضرت فرمود: در آن هنگام، صداهای شان می شکند و چشم های شان از شدت ترس به زیر می افتد و استخوان های پهلوی شان می لرزد و دل های شان می ترسد و سرهای شان را به سمت صدا بالا می آورند و به سوی صدا گردن می کشند. حضرت فرمود:

در چنین زمانی کافر گوید: این، روز سختی است!

حضرت فرمود: خداوند جبار، حاکم عادل، مشرف بر مردم می شود و می فرماید: من خدایی هستم که جز من خدایی نیست. حاکم عادل که ستم نمی کند. امروز در میان شما با عدل و قسط قضاوت می کنم و امروز کسی نزد من به او ظلم نمی شود. امروز من حق ضعیف را از قوی می گیرم و ستم کسی را که به او ستم شده با قصاص کردن از حسنات و سیئات می گیرم و بر بخشش ها پاداش می دهم و هیچ ستمگری امروز نزد من از این گردنه بلند صعب العبور که کسی نزد او مظلومه ای داشته باشد، نخواهد گذشت مگر اینکه آن کس، [صاحب مظلومه] ببخشد و من هم بر این بخشش ثواب می دهم و به هنگام حساب این بخشش را در نظر می گیرم. پس ای خلائق از یکدیگر جدا نشوید و ستمگری را که به شما ستم کرده جستجو کنید تا حق شما از او گرفته شود و من به عنوان شاهد کافی هستم. حضرت فرمود: اینان با هم آشنا می شوند و از هم جدا نمی شوند و در نتیجه کسی نمی ماند که مظلومه ای یا حقی نزد کسی داشته باشد مگر اینکه به او می چسبد و از او جدا نمی شود...»

47675-435-(3) امام باقر علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ گوسفندی که شاخ ندارد و گوسفند نر شاخ داری که به او شاخ زده است نمی ماند مگر اینکه خداوند برای او از آن حیوان در روز قیامت قصاص کند.»

- 47676-436-(1) مجمع البيان 298/2: عن أبي ذر قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انتطحت (2) عنزان فقال النبي صلى الله عليه وآله أتدرون فيم انتطحا فقالوا لا ندري قال صلى الله عليه وآله ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما.

- 47677-437-(3) المناقب 155/4: إبراهيم الرافعي قال: الثالث (4) عليه (اي علي بن الحسين عليهما السلام) ناقته فرفع القضيب و أشار إليها فقال لو لا خوف القصاص لفعلت وفي رواية من القصاص وردّ يده عنها.

- 47678-438-(6) إرشاد المفيد 256: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد عن جدّه عن أحمد بن محمد الرافعي عن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال: حجبت مع عليّ بن الحسين عليهما السلام فالتأت الناقة عليه في سيرها (5) فأشار إليها بالقضيب ثم قال آه لو لا القصاص و ردّ يده عنها.

- 47679-439-(7) المناقب 155/4: زرارة بن أعين: لقد حجّ (عليّ بن الحسين عليهما السلام) على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط، رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت.

- 47680-440-(8) مستدرک 289/18: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كم من مؤمن يُردّ من الصّراط للقصاص.

- 47681-441-(9) أمالي الصدوق 505: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدّثنا محمد بن حمدان الصّيدلاني قال حدّثنا محمد بن مسلم الواسطي قال حدّثنا محمد بن هارون قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد الجرّمي عن ابن عبّاس قال: لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر (الى أن قال) ثم قال صلى الله عليه وآله إن ربّي عزّ وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوزّه ظلم ظالم فناشدتكم بالله أيّ رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدّنيا أحبّ إليّ من القصاص في دار الآخرة على رءوس الملائكة والأنبياء فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سودة ابن قيس فقال له فداك أبي وأمي يا رسول الله إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء (4) و بيدك القضيب الممشوق (5) فرفعت القضيب و أنت تريد الرّاحلة فأصاب بطني و لا أدري عمداً أو خطأ فقال معاذ الله أن أكون تعمّدت ثم قال يا بلال قم إلى منزل فاطمة فأُتني بالقضيب

ص: 294

1- . اسم ناقة النبي صلى الله عليه وآله اسم لها علّم.

2- . انطحت - خ ل.

3- . الممشوق اسم قضيب كان للنبي صلى الله عليه وآله - مجمع.

4- . أي أبطأت.

5- . سيرها - ك.

47676-436-(4) ابوذر گوید: «در حالی ما نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بودیم که ناگاه دو بز با هم به جنگ پرداختند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا می دانید که چرا به یکدیگر شاخ می زنند؟ گفتند: نمی دانیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود:

ولی خداوند می داند و به زودی میان آنان قضاوت می کند.»

47677-437-(5) ابراهیم رافعی گوید: «شتر حضرت علی بن حسین علیه السلام در رفتن کندی داشت. حضرت شاخه را برداشت و به آن اشاره کرد و فرمود: اگر ترس از قصاص نبود، می زدم و در روایتی است که فرمود: اگر ترس از قصاص نبود می زدم و بعد دستش را از شتر برگرداند.»

47678-438-(6) راوی گوید: «با امام سجاد علی بن حسین علیه السلام به حج مشرف شدم. شتر حضرت در حرکت، کندی کرد. حضرت با شاخه به او اشاره کرد، سپس فرمود: آه! اگر قصاص نبود [می زدم] و دستش را از شتر برگرداند.»

47679-439-(7) زرارة بن اعین گفت: «امام سجاد علیه السلام بیست بار با شتر برای انجام حج به مکه رفت و حتی يك تازیانه هم به شتر نزد.»

47680-440-(8) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چقدر بسیارند مؤمنانی که از صراط، برای قصاص برگردانده می شوند!»

47681-441-(9) ابن عباس گوید: «چون رسول خدا صلی الله علیه و آله مریض شد و یاران شان نزدشان بودند، عمار یاسر برخاست...» تا آنجا که گوید: «سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگار بزرگ من حکم کرده و سوگند یاد نموده که ستم ستمگر، از او نگذرد؛ بنابراین من شما را به خدا سوگند می دهم که هرکس از شما مظلومه ای از محمد می خواهد، برخیزد و از او قصاص کند. قصاص در دنیا نزد من محبوب تر است، از قصاص در آخرت در جلوی فرشتگان و پیامبران. مردی از آخر مجلس به نام سواده بن قیس برخاست. به پیامبر گفت: ای رسول خدا! پدر و مادرم به فدایت! شما چون از طایف آمدید، من به استقبال شما آمدم و شما سوار بر شتر عضبان تان بودید و در دست تان عصای ممشوق بود. عصای ممشوق را برای شتر بلند کردید ولی به شکم من خورد و من نمی دانم که عمداً بود یا به خطا؟ حضرت فرمود: از این که به عمد باشد، به خدا پناه می برم! سپس فرمود: ای بلال، برخیز به منزل فاطمه برو و عصای ممشوق را برایم بیاور. بلال بیرون آمد و در کوچه های مدینه فریاد می کرد: ای مردم! چه کسی است که خودش را برای قصاص پیش از قیامت آماده کرده است؟ این حضرت محمد صلی الله علیه و آله است که پیش از روز قیامت خود را قصاص می کند.»

الممشوق فخرج بلال و هو ينادى في سكك المدينة معاشر الناس من ذا الذى يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة فهذا محمد صلى الله عليه وآله يعطى القصاص من نفسه قبل يوم القيامة (الى أن قال) فقال رسول الله أين الشيخ فقال الشيخ ها أنا ذا يا رسول الله بأبي أنت و أمي فقال تعال فاقصص منى حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف صلى الله عليه وآله عن بطنه فقال الشيخ بأبي أنت و أمي يا رسول الله أ تأذن لي أن أضع فمي على بطنك فأذن له فقال أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار فقال رسول الله يا سودة بن قيس أ تعفو أم تقتص فقال بل أعفو يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد الحديث.

... تا آن که گوید: «رسول خدا فرمود: پیرمرد کجاست؟ گفت: ای رسول خدا! من هستم. پدر و مادرم به فدای تان باد! حضرت فرمود: بیا و از من قصاص کن تا راضی شوی. پیرمرد گفت: ای رسول خدا! پس شکم تان را برهنه کنید. حضرت صلی الله علیه و آله شکم شان را نمایان ساخت. پیرمرد گفت: ای رسول خدا! پدر و مادرم به فدایت! آیا اجازه می دهی که دهانم را بر روی شکم شما بگذارم؟ حضرت به او اجازه داد. او گفت: به محلّ قصاص، از شکم رسول خدا از آتش روز آتش پناه می برم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای سواده بن قیس! آیا عفو می کنی یا قصاص می نمایی؟ او گفت: ای رسول خدا! بلکه عفو می کنم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا! از سواده بن قیس عفو کن؛ آن گونه که از پیامبرت محمد عفو کرد...»

(1) باب أن القتل يثبت بشاهدين عدلين و حكم شهادة النساء في القتل

إشاره

- 47682-442-(1) كافي 404/7: تهذيب 277/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن إسماعيل بن أبي حنيفة عن أبي حنيفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف (صار كما) القتل يجوز فيه شاهدان و الزنا لا يجوز فيه إلا أربعة شهود و القتل أشد من الزنا فقال لأن القتل فعل واحد و الزنا فعلا فممن ثم لا يجوز (فيه - يب) إلا أربعة شهود على الرجل شاهدان و على المرأة شاهدان. كافي 404/7: ورواه بعض أصحابنا عنه قال فقال لي ما عندكم يا أبا حنيفة قال قلت ما عندنا فيه إلا حديث عمر أن الله أخذ في الشهادة كلمتين على العباد قال فقال لي ليس كذلك يا أبا حنيفة و لكن الزنا فيه حدان و لا يجوز إلا أن يشهد كل اثنين على واحد لأن الرجل و المرأة جميعاً عليهما الحد و القتل إنما يقام على القاتل و يدفع عن المقتول. علل الشرائع 510: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أحمد بن محمد بن أبيه عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة عن أبيه حماد عن أبيه أبي حنيفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيهما أشد الزنا أم القتل قال فقال القتل قال فقلت فما بال القتل جاز فيه شاهدان و لا يجوز في الزنا إلا أربعة فقال لي ما عندكم فيه يا أبا حنيفة (و ذكر نحوه).

باب 1 اثبات قتل، با دو شاهد عادل و حکم شهادت زنان درباره قتل

47682-442-(1) ابوحنیفه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه است که در مورد قتل، دو شاهد، درست و کافی است ولی در زنا تنها چهار شاهد نافذ است با این که قتل سخت تر از زناست؟ حضرت فرمود:

برای این که قتل يك عمل ولی زنا دو عمل است و از همین رهگذر است که در زنا جز چهار شاهد جایز نیست؛ بر مرد دو شاهد و بر زن دو شاهد.»

دنباله ی حدیث در کافی و علل الشرایع چنین آمده است: «ابوحنیفه گوید: پس آن گاه امام صادق علیه السلام به من گفت: ای ابوحنیفه! در این باره نزد شما چه می باشد؟

ابوحنیفه گوید: گفتم در این باره نزد ما جز حدیث عمر نیست که: خداوند در شهادت دو کلمه از بندگان خواسته است. ابوحنیفه گوید: امام به من فرمود: ای ابوحنیفه! چنین نیست ولی در زنا دو حدّ است و جایز نیست مگر اینکه هر دو شاهد بر يك چیز شهادت دهند؛ چرا که مرد و زن هر دو حدّ دارند. اما قتل تنها بر قاتل، اجرا و از مقتول دفع می شود.»

- 47683-443-(2) مستدرک 264/18: کتاب جعفر بن محمد بن شریح عن عبد الله بن طلحة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دخلت عليه امرأة فأصبحت و هي ميّنة فقال أهلها أنت قتلتها قال عليهم البيّنة أنّه قتلها و ألا يمينه بالله ما قتلها.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن شبرمة (43) و الدّعائم (45) من باب (7) عدم حجّية القياس من أبواب المقدمات ج 1

قوله عليه السلام: أيما أعظم قتل النفس أو الزّناء قال قتل النفس قال فإنّ الله عزّ وجلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين.

و في رواية الاحتجاج (49) و ابن مسلم (50) قوله عليه السلام:

فكيف أمر الله (1) تعالى في القتل بشاهدين.. و في أحاديث باب (19) ما تجوز فيه شهادة النّساء و ما لا تجوز من أبواب الشّهادة ج 30 ما يدلّ على ذيل الباب.

و يأتي في رواية زرارة (5) من باب (9) ما ورد في القسامة و مواردها من أبواب دعوى القتل ج 31

قولهم: يا رسول الله اتّا وجدنا رجلاً ممّا قتيلاً في قلب من قلب اليهود فقال صلى الله عليه و آله ايتوني بشاهدين من غيركم.

و في رواية الدّعائم (9) قوله صلى الله عليه و آله: أقيموا البيّنة رجلين عدلين من غيركم أقدمكم (أقيدكم - خ ل) به برمته..

و في رواية بريد (10) قولهم: أنّ فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال صلى الله عليه و آله للطّالبيين أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقده برمته..

و في الرّضويّ (16) قوله عليه السلام: فإنّ البيّنة أولى على المدّعى و هي شاهدا عدل من غير أهله ان ادّعى عليه قتله فان لم يجد شاهدين عدلين فقسامة.

(2) باب أنّ القتل يثبت بالإقرار و حكم ما لو أقرّ اثنان بقتل واحد على الانفراد

إشاره

- 47684-444-(1) كافي 289/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 172/10: أحمد بن محمد عن فقيه 78/4: الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح (2) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وجد مقتولاً فجاء رجلان إلى وليّه فقال أحدهما أنا قتلته عمداً و قال الآخر أنا قتلته خطأ فقال إنّ

ص: 300

47683-443-(2) عبدالله بن طلحه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که زنی نزد او آید ولی آن زن به هنگام صبح مرده باشد و بازماندگان زن گویند تو آن زن را کشته ای. حضرت فرمود: بر آنان است که بیّنه اقامه کنند که آن مرد، زن را کشته است وگرنه آن مرد به خدا سوگند می خورد که زن را نکشته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و سه و چهل و پنج از باب هفتم از ابواب مقدمات، فرموده امام معصوم علیه السلام [در مردود دانستن قیاس] که: «کدام بزرگ تر است، کشتن انسان یا زنا؟ او گفت: کشتن انسان. حضرت فرمود: خداوند عز و جل در مورد کشتن انسان دو شاهد را پذیرفته است.»

و در روایت چهل و نه و پنجاه فرموده امام معصوم علیه السلام که: «پس چگونه است که خداوند متعال در مورد قتل، دستور دو شاهد داده است؟»

و در روایات باب نوزده از ابواب شهادت، روایتی که بر ذیل باب دلالت دارد.

می آید:

در روایت پنجم از باب نهم از ابواب ادّعی قتل، این گفته آنان که: «ای رسول خدا! ما مردی از خودمان را در چاهی از چاه های یهودیان کشته یافتیم. حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: دو شاهد از غیر خودتان برایم بیاورید.»

و در روایت نهم، فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله که: «بیّنه را که دو شاهد عادل است، از غیر خودتان اقامه کنید؛ من او را به طور کامل به شما برای قصاص واگذار می کنم.»

و در روایت دهم، این گفته آنان که: «فلان یهودی، یار ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان که طالب قصاص بودند، فرمود: دو مرد عادل از غیر خودتان بیاورید. او را به طور کامل قصاص می کنم.»

و در روایت شانزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بیّنه بر مدّعی سزاوارتر است و بیّنه همان دو شاهد عادل از غیر اهل دعوی است؛ اگر ادّعی قتل بر کسی کرده است و در صورتی که دو شاهد عادل نیافت، پس نوبت قسامه است.»

باب 2 اثبات قتل با اقرار

47684-444-(1) حسن بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی به صورت کشته شده پیدا شده. دو نفر نزد ولیّ مقتول آمده اند. یکی گفته که من او را عمداً کشته ام و دیگری گفته است من او را به خطا کشته ام. حضرت فرمود: اگر ولیّ مقتول گفته آن کس را که اقرار به عمد می کند بپذیرد، دیگر سلطه ای بر آن کس که اقرار به خطا می کند، ندارد و اگر گفته آن کس را که اقرار به خطا می کند بپذیرد، دیگر سلطه ای بر آن کس که اقرار به عمد می کند، ندارد.»

هو أخذ بقول صاحب العمد فليس له على صاحب الخطأ سبيل (1) وإن (هو - فقيه) أخذ بقول صاحب الخطأ فليس له على صاحب العمد سبيل (2). المقنع 182: فان وجد مقتول فجاء رجلا ن إلى وليه فقال أحدهما أنا قتلتة خطأ وقال الآخر أنا قتلتة عمداً فان أخذ بقول صاحب الخطأ لم يكن له على صاحب العمد شيء.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) صحّة الإقرار من البالغ من أبواب الإقرار ج 24 و باب (2) أنّ من أقرّ لوارث أو غيره بدين أو شيء جاز إقراره و سائر الأحاديث المربوطة بأبواب الإقرار ما يدلّ على ذلك. و كذا في أحاديث باب (18) أنّ الرجل إذا أقرّ بالولد ثمّ نفاه لم ينتف منه من أبواب أحكام الأولاد ج 26. و في رواية أبي المعلّى (1) من باب (44) جملة من القضايا و الأحكام المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب القضاء ج 30

قوله: فصبّوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلمّا عرف طعمه ألقاه من فيه ثمّ أقبل على المرأة حتّى أقرّت بذلك و دفع الله عزّ و جلّ عن الأنصارى عقوبة عمر.

و في أحاديث باب (14) ما ورد في العفو عن الحدود من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30. و باب (17) أنّ من أقرّ على نفسه بحدّ و لم يعيّن جلد حتّى ينهى عن نفسه و باب (18) حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد و باب (11) أنّ الزّناء يثبت بالإقرار أربع مرّات من أبواب الزّناء و باب (1) حدّ اللّواط و ثبوته بالإقرار من أبواب حدّ اللّواط و باب (8) أنّ المرأة إذا وهبت جاريّتها لزوجها فوقع عليها فأنكرت ثمّ أقرّت بالهبة تجلد بقذفها زوجها من أبواب حدّ القذف و باب (3) أنّ السّرقة لا تثبت إلّا بالإقرار مرّتين من أبواب حدّ السّرقة ما يدلّ على أنّ الإقرار يؤخذ به و يثبت به المقرّ به.

و في رواية جميل (3) من باب (4) ما ورد في بيان قتل العمد من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: إذا أقرّ على نفسه بالقتل قتل و ان لم يكن عليه بينة. و في رواية أبي مخلّد (1) من باب (54) حكم من قتل شخصاً ثمّ ادّعى أنّه دخل بيته بغير إذنه

قوله عليه السلام: أرى أنّه قد أقرّ بقتل رجل مسلم فاقتله.

ص: 302

1- . شيء - فقيه.

2- . شيء - فقيه.

متن همین روایت در کتاب مقنع صدوق چنین است: «اگر کشته ای پیدا شد و دو نفر نزد ولیّ مقتول آمدند و یکی از آن دو گفت که من از روی خطا او را کشته ام و دیگری گفت من از روی عمد او را کشته ام، در این فرض اگر ولیّ مقتول گفته آن کس را که اقرار به خطا می کند بپذیرد، دیگر برای او حقّی بر آن کس که اقرار به عمد می کند، نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب اقرار و باب دوم و دیگر روایات مربوط به ابواب اقرار، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و نیز در روایات باب هجده، از ابواب احکام اولاد.

و در روایت یکم از باب چهل و چهار از ابواب قضاء، این گفته که: «بر موضع سفیدی، آب جوش ریختند و آن سفیدی پخته شد. امیر المؤمنین علیه السلام آن را برگرفت و در دهانش نهاد و چون طعم آن را شناخت، آن را از دهان بیرون انداخت. سپس روبه زن کرد تا آن که زن به آن اعتراف کرد و خداوند عز و جل کیفر عمر را از مرد انصاری دور ساخت.»

و در روایات باب چهارده از ابواب احکام عمومی حدود و باب هفده، هجده و یازده از ابواب زنا و باب یکم از ابواب حدّ لواط و باب هشتم از ابواب حدّ قذف و باب سوم از ابواب حدّ سرقت، روایتی بر این دلالت دارد که اقرار پذیرفته می شود تا اقرار آنچه بدان اقرار شده، ثابت شود.

و در روایت سوم از باب چهارم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر اقرار به قتل کند، کشته می شود؛ گرچه بینه ای بر قتل نباشد.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و چهار، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نظرم این است که او به قتل مرد مسلمانی اقرار کرده است؛ بنابراین او را بکش.»

ص: 303

اشاره

- 47685-445-(1) دعائم الإسلام 407/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه رخص في تقرير المتهمة بالقتل و التلطف في استخراج ذلك منه و قال لا يجوز على رجل قود و لا حدّ باقرار بتخويف و لا حبس و لا ضرب و لا قيد.

- 47686-446-(2) الجعفریات 122: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّه سئل عن الرجل يقرّ على نفسه بقتل أو بحدّ فقال أبو عبد الله عليه السلام لا يجوز على رجل قود و لا حدّ باقرار بتخويف و لا حبس و لا بضرب و لا بقيد.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي البختريّ (1) من باب (5) أنّ من أقرّ عند الحبس أو التّخويف لم يحدّ من أبواب الإقرار ج 24 قوله عليه السلام: من أقرّ عند تجريد أو حبس أو تخويف أو تهديد فلا حدّ عليه.

وفي رواية الدّعائم (2) قوله عليه السلام: من أقرّ بحدّ على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه و لا يحدّ.

وفي رواية سليمان بن خالد (1) من باب (4) حكم من أقرّ بالسّرقه بعد الضّرب أو العذاب أو الخوف من أبواب حدّ السّرقه (ج 30) قوله عليه السلام: و لكن لو اعترف و لم يجئ بالسّرقه لم تقطع يده لأنّه اعترف على العذاب.

وفي رواية إسحاق (2) قوله عليه السلام: لا قطع على أحد تخوّف من ضرب و لا قيد و لا سجن و لا تعنيف..

وفي رواية الدّعائم (3) قوله:

أتى (عليّ عليه السلام) برجل اتّهم بسرقة أظنّه خاف عليه أن يكون إذا سأله تهيبّ بسؤاله فأقرّ بما لم يفعل فقال له عليّ عليه السلام أَسْرَقْتَ قُلْ لَا إِنْ شَتَّ فَقَالَ لَا و لم تكن عليه بينة فخلّى سبيله.

ويأتي في أحاديث باب (5) حكم ما إذا أقرّ غير القاتل بقتل خوفاً ما يمكن أن يناسب الباب فلاحظ.

47685-445-(1) حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام در به اقرار آوردن متهم به قتل و نرمی کردن برای گرفتن اقرار از او اجازه داد و فرمود: «قصاص و حدّ بر کسی با اقراری که باترساندن، زندانی کردن، زدن و به بند کشیدن گرفته شده است ثابت نمی شود.»

47686-446-(2) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از جدّشان علیهم السلام روایت کرده است که: «از ایشان درباره مردی که به قتل یا استحقاق حدّی برخویش اقرار می کند، سؤال شد. امام صادق علیه السلام فرمود: قصاص و حدّ بر کسی با اقرار همراه با ترساندن، زندانی کردن، زدن و به بند کشیدن ثابت نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از ابواب اقرار، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «کسی که به هنگام برهنه کردن، زندانی کردن، ترساندن و تهدید کردن اقرار کند، حدّ بر او جاری نمی شود.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس بر پایه ترساندن، زندانی کردن یا زدن اقرار کند، این اقرار علیه او نافذ نیست و حدّ نمی خورد.»

و در روایت یکم از باب چهارم از ابواب حدّ سرقت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اما اگر اعتراف کند ولی مال سرقت شده را نیاورد، دستش بریده نمی شود؛ چون او به استحقاق شکنجه اعتراف کرده است.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «قطع دست برکسی که از زدن، بستن، زندان و توبیخ کردن ترسیده است، ثابت نیست.»

و در روایت سوم، این گفته که: «مردی را که متهم به سرقت بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند.

من گمان کردم که حضرت بر او ترسید که اگر از او بپرسد [سرقت کرده ای؟] هیبت این سؤال او را بگیرد و به کاری که نکرده اقرار کند؛ لذا امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: آیا سرقت کرده ای؟ اگر می خواهی، بگو نه. او هم گفت: نه. بیّنه ای هم علیه او نبود؛ لذا او را آزاد ساخت.»

می آید:

در روایات باب پنجم، روایتی که ممکن است با این باب مناسبت داشته باشد؛ ملاحظه کنید.

(4) باب حكم من أقرّ على نفسه بالقتل ثمّ رجع

و لاحظ باب (18) حكم من أقرّ على نفسه بحدّ ثمّ جحد من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30) فإنّه يناسب ذلك. وفي رواية جميل (7) من هذا الباب قوله عليه السلام إذا أقرّ الرجل على نفسه بالقتل قتل إذا لم يكن عليه شهود فإن رجع وقال لم أفعل ترك ولم يقتل.

(5) باب حكم ما إذا أقرّ غير القاتل بقتل خوفاً ثمّ أقرّ القاتل و برأ الأول

قال الله تعالى في سورة المائدة (1):32: «مَنْ أَجْلٍ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ».

- 447-47687- (2) كافي 289/7: تهذيب 173/10: علي بن إبراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة وبه سكين ملطّخ (1) بالدم وإذا رجل مذبوح يتشحّط (3) في دمه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول قال (4) يا أمير المؤمنين أنا قتلته قال اذهبوا به فاقتلوه (5) (به - كا) فلمّا ذهبوا به ليقتلوه (به - كا) أقبل رجلٌ مسرعاً فقال لا تعجلوا وردّوه الى أمير المؤمنين عليه السلام فردّوه فقال والله يا أمير المؤمنين ما هذا (قتل - يب) صاحبه أنا قتلته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول ما حملك على إقرارك (5) على نفسك (و لم تفعل - كا) فقال يا أمير المؤمنين و ما كنت أستطيع أن أقول وقد شهد عليّ أمثال هؤلاء الرّجال وأخذوني

ص: 306

1- . الإقرار - يب.

2- . متلطّخ - يب.

3- . متشحّط - يب - التشحّط في الدّم: الاضطراب فيه.

4- . فقال - يب.

5- . فاقيدوه - يب.

بنگر به باب هجده از ابواب احکام عمومی حدود؛ چرا که مناسب با این باب است.

و در روایت هفتم از همین باب، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی بر خویش به قتل اقرار کند و شاهی نداشته باشد، کشته می شود و اگر از اقرارش برگشت و گفت: نکرده ام، رها می شود و کشته نمی شود.»

باب 5 حکم اقرار به قتل از روی ترس که بعد آن، قاتل واقعی اقرار کند

خداوند تعالی می فرماید:

به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرر داشتیم که هرکس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسان ها را کشته و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است و رسولان ما، دلایل روشن برای بنی اسرائیل آوردند، اما بسیاری از آنها، پس از آن در روی زمین، تعدی و اسراف کردند. (1)

47687-447- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که در خرابه ای پیدا شد و در دستش يك چاقوی خونین بود و مردی هم کشته شده بود و در خون خود می غلتید، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: چه می گویی؟ گفت: ای امیر المؤمنین! من او را کشته ام. حضرت فرمود: او را ببرید و در برابر آن مرد بکشید. چون او را بردند که بکشند، مردی با شتاب آمد و گفت: شتاب نکنید و او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام برگردانید. او را برگرداندند. آن مرد گفت: ای امیر المؤمنین، به خدا سوگند! این مرد آن شخص را نکشته است، من کشته ام! امیر المؤمنین علیه السلام به نفر اول فرمود: چه چیزی تو را وادار به اقرار اولت کرد با این که تو انجام نداده بودی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین! چه می توانستم بگویم؟ در حالی که کسانی چون این مردان مرا دیدند و گرفتند و چاقوی خونین در دستم بود و مردی در خونس

ص: 307

و بيدي سكين ملطخ بالدم والرجل يتشحط (1) في دمه وأنا قائم عليه و خفت الصّـدّ رب فأقررت وأنا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة شاة و أخذني (2) البول فدخلت الخربة فرأيت (3) الرجل يتشحط في دمه فقممت متعجباً فدخل عليّ هؤلاء فأخذوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن (و قصّوا عليه قصّة تهما - كا) و قولوا له ما الحكم فيهما (قال - يب) فذهبوا إلى الحسن عليه السلام و قصّوا عليه قصّتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لأمر المؤمنين عليه السلام إنّ هذا إن كان ذبح ذاك (4) فقد أحيا هذا و قد قال الله عزّ و جلّ «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» يخلى (5) عنهما و تخرج (6) دية المذبوح من بيت المال.

فقيه 14/3: قال أبو جعفر عليه السلام وجد على عهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه رجل مذبوح في خربة و هناك رجل بيده سكين ملطخ بالدم فأخذ ليؤتي به أمير المؤمنين عليه السلام فأقرّ أنّه قتله فاستقبله رجل فقال لهم خلّوا عن هذا فأنا قاتل صاحبكم فأخذ أيضاً و أتى به مع صاحبه أمير المؤمنين عليه السلام فلمّا أدخلوا قصّوا عليه القصّة فقال للأول ما حملك على الإقرار قال يا أمير المؤمنين إنّني رجل قصّاب و قد كنت ذبحت شاة بجانب الخربة فأعجلني البول فدخلت الخربة و بيدي سكين ملطخ بالدم فأخذني هؤلاء و قالوا أنت قتلت صاحبنا فقلت ما يغني عني الإنكار شيئاً و هاهنا رجل مذبوح و أنا بيدي سكين ملطخ بالدم فأقررت لهم أنّي قتلتها فقال عليّ عليه السلام للآخر ما تقول أنت قال أنا قتلتها يا أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين عليه السلام اذهبوا إلى الحسن ابني ليحكم بينكم فذهبوا إليه و قصّوا عليه القصّة فقال عليه السلام أمّا هذا فان كان قد قتل رجلاً فقد أحيا هذا و الله عزّ و جلّ يقول «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً» ليس على أحد منهما شيء و تخرج الدية من بيت المال لورثة المقتول.

بحار الأنوار 413/104: كتاب مقصد الرّاغب قيل أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين تلطخ بالدم و إذا رجل مذبوح مشحط في دمه فقال له

ص: 308

- 1- . متشحط - يب.
- 2- . فأخذني - يب.
- 3- . فوجدت - يب.
- 4- . ذلك - يب.
- 5- . فخلّى - يب.
- 6- . أخرج - يب.

می غلتید و من بالای سر او بودم و از کتک خوردن می ترسیدم؟ لذا اقرار کردم؛ با این که من گوسفندی را در کنار این خرابه ذبح کرده بودم و نیاز به دستشویی پیدا کردم. داخل خرابه شدم. دیدم مردی در خون خود می غلتد. با تعجب ایستادم! پس از آن، این گروه بر من درآمدند و مرا دستگیر کردند.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: این دو نفر را بگیرید و هر دو را نزد امام حسن علیه السلام ببرید و جریان این دو را برای او بازگو کنید و به او بگویید که حکم درباره این دو چیست؟

امام صادق علیه السلام فرمود: آنان نزد امام حسن علیه السلام رفتند و جریان این دو را برای حضرت گفتند. آن گاه امام حسن علیه السلام فرمود: به امیر المؤمنین علیه السلام بگویید که این شخص [قاتل] اگر چه آن فرد را کشته است ولی این فرد [دیگر] را زنده کرده است و خداوند عز و جل فرموده که: هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است. هر دو آزاد می شوند و دیه کشته شده از بیت المال پرداخت می شود.»

همین روایت در من لا یحضره الفقیه چنین آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: در زمان امیر المؤمنین علیه السلام مردی سربریده در خرابه ای پیدا شد و در آنجا مردی بود که در دستش چاقویی خون آلود بود. او دستگیر شد و او را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. او اقرار کرد که آن مرد را کشته است.

مردی دیگر جلو آمد و به آنان گفت: این مرد را رها کنید؛ من قاتل یار شما هستم. او نیز دستگیر شد و او را همراه با آن فرد دیگر نزد امیر المؤمنین بردند. چون به محضر امام رسیدند، جریان را برای امام بازگفتند. حضرت به نفر اول فرمود: چه چیزی تو را وادار به اقرار کرد؟ او گفت: ای امیر المؤمنین! من مردی قصاب هستم و گوسفندی در کنار خرابه ذبح کردم. نیاز به دستشویی مرا به شتاب واداشت.

وارد خرابه شدم. در دستم چاقویی خون آلود بود. این گروه مرا گرفتند و گفتند: تو این یار ما را کشته ای؟ با خود گفتم که انکار، سودی ندارد. اینجا مردی کشته شده و من هم در دستم چاقویی غرق خون است؛ لذا برای آنان اقرار کردم که من کشته ام. امیر المؤمنین علیه السلام به فرد دیگر فرمود: تو چه می گویی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین! من او را کشته ام. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: نزد امام حسن علیه السلام بروید تا او در میان شما قضاوت کند. نزد ایشان رفتند و جریان را برای ایشان بازگفتند. حضرت فرمود: اما این فرد گرچه یک نفر را کشته است ولی این شخص را زنده کرده است و خداوند عز و جل می فرماید: و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است. بر هیچ کدام از این دو نفر چیزی نیست و دیه از بیت المال به وارثان مقتول داده می شود.»

همین روایت در بحار الانوار به این صورت آمده است: «مردی را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند که در خرابه ای پیدا شد و در دستش چاقویی خون آلود بود و مردی سربریده و به خون آغشته در خرابه بود. امیر المؤمنین علیه السلام به او فرمود: ای مرد، تو چه می گویی؟ گفت: ای امیر المؤمنین! من او را کشته ام.

أمير المؤمنين عليه السلام ما تقول يا ذا الرّجل فقال يا أمير المؤمنين أنا قتلتته قال اذهبوا الى المقتول فادفنوه فلمّا أرادوا قتل الرّجل جاء رجل مسرع.

فقال يا أمير المؤمنين والله وحقّ عيني رسول الله صلّى الله عليه وآله أنا قتلتته و ما هذا بصاحبه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اذهبوا بهما اثنيهما إلى حسن ابني وأخبروه بقصّة تهما ليحكم بينهما فذهبوا بهما إلى حسن عليه السلام فأخبروه بمقالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال الحسن عليه السلام ردّوهما إلى أمير المؤمنين وقولوا إنّ هذا قتل ذاك باقراره فقد أحيا هذا باقراره بقتل ذلك يطلق عنهما جميعاً وتخرج دية المقتول من بيت المال مال للمسلمين(1) فقد قال الله تعالى «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام فما حملك على إقرارك على نفسك بقتله فقال يا أمير المؤمنين و ما كنت أصنع و هل كان ينفعني الإنكار و قد أخذت و بيدي سكين متلّطخ بالدم و أنا على رجل متشحّط في دمه و قد شهد عليّ مثل ذلك و أنا رجل كنت ذبحت شاة بجنب الخربة فأخذني البول فدخلت الخربة فالرّجل متشحّط في دمه و أنا على الحال.

وسائل 143/29: محمّد بن محمّد المفيد في المقنعة قال قضى الحسن بن عليّ عليهما السلام في حياة أمير المؤمنين عليه السلام في رجل اتّهم بالقتل فاعترف به و جاء الآخر فنفي عنه ما اعترف به من القتل و أضافه إلى نفسه و أقرب به فرجع المقرّ الأوّل عن إقراره بأن يبطل القود فيهما و الدّية و تكون دية المقتول من بيت مال المسلمين و قال إن يكن الذي أقرّ ثانياً قد قتل نفساً فقد أحيا بإقراره نفساً و الإشكال واقع فالدّية على بيت المال فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام ذلك فصوّبه و أمضى الحكم فيه.

مستدرک 266/18: الشّیخ الطّوسی فی النّهاية و متی اتّهم الرّجل بأنّه قتل نفساً فأقرّ بأنّه قتل و جاء آخر فأقرّ أنّ الذي قتل هو دون صاحبه و رجع الأوّل عن إقراره درئ عنهما القود و الدّية و دفع إلى أولياء المقتول الدّية من بيت المال و هذه قضیة الحسن عليه السلام فی حياة أبيه عليه السلام.

ص: 310

حضرت فرمود: به سراغ مقتول بروید و او را دفن کنید و چون خواستند که مرد را بکشند، مردی با شتاب آمد و گفت: ای امیر المؤمنین، به خدا سوگند! به حقّ دو چشم [مبارک] رسول خدا صلی الله علیه و آله من او را کشتم و این، آن کسی نیست که او را کشته است! امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: هر دو را نزد امام حسن علیه السلام ببرید و او را از جریان این دو باخبر سازید تا میان شان قضاوت کند. آنان این دو را نزد امام حسن علیه السلام بردند و فرموده امیر المؤمنین علیه السلام را به ایشان گفتند. امام حسن علیه السلام فرمود: این دو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام ببرید و بگویید: این شخص دوّم برپایه اقرارش آن مرد را کشته است و باز با اقرارش به قتل، این مرد را زنده کرده است. هر دو با هم آزاد می شوند و دیه مقتول از بیت المال مسلمانان داده می شود. خداوند متعال فرموده است: و هرکس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است و امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: چه چیزی تو را وادار کرد که اقرار به قتل کنی؟ او گفت: ای امیر المؤمنین، چه می توانستم بکنم و آیا انکار سودی برایم داشت؛ در حالی که دستگیر شدم و در دستم چاقویی خون آلود بود و من بالای سر مردی که در خونس دست و پا می زد و چنان افرادی هم شاهد بودند؟ و من در واقع مردی بودم که گوسفندی را در کنار خرابه کشته بودم و نیاز به دستشویی پیدا کردم. داخل خرابه شدم که آن مرد در خونس می غلتید و من در آن حالت بودم.»

این روایت در کتاب مقنع چنین است: «امام حسن علیه السلام در زمان حیات امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی قضاوت کرد که متهم به قتل شده و بدان اعتراف کرده بود و دیگری آمده و قتلی را که او بدان اعتراف کرده بود، به خود منسوب و بدان اقرار کرد. پس از آن، اقرار کننده اول از اقرارش بازگشت، فرمود: قصاص و دیه در مورد هر دو باطل و دیه مقتول از بیت المال مسلمانان داده شود و حضرت فرمود: اگر چه اقرار کننده دوم انسانی را کشته ولی با اقرارش انسانی را زنده کرده است؛ بنابراین دیه بر بیت المال است. این قضاوت به امیر المؤمنین علیه السلام رسید، ایشان بر آن صحه گذاشت و حکم در این مورد را تنفیذ کرد.»

همین روایت در کتاب نهاییه به این کیفیت بازگو شده است: «و هر زمان که مردی به کشتن فردی متهم شود و خود به کشتن وی اقرار کند و دیگری بیاید و اقرار کند که قاتل اوست نه مُقرّ اوّلی و فرد اول هم از اقرارش دست کشد، در این صورت قصاص و دیه از هر دو دور و دیه از بیت المال به اولیای مقتول داده می شود و این قضیه امام حسن علیه السلام در زمان پدرشان علیه السلام است.»

(6) باب حكم ما لو شهد شهود على رجل بقتل شخص فجاء آخر وأقر بقتله وبرز المشهود عليه

- 47688-448- (1) كافي 290/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 172/10: أحمد بن محمد (و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كما) عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل فحمل إلى الوالى و جاءه (1) قوم فشهدوا عليه (الشهود - كما) أنه قتله عمداً فدفع الوالى القاتل إلى أولياء المقتول ليقاد به فلم يرموا (2) حتى أتاها رجل فأقر عند الوالى أنه قتل صاحبهم عمداً وأن هذا (الرجل - كما) الذى شهد عليه الشهود بريء من قتل صاحبكم (3) (فلان - كما) فلا تقتلوه (به - كما) و خذونى بدمه قال فقال أبو جعفر عليه السلام إن أراد أولياء المقتول أن يقتلوا الذى أقر على نفسه فليقتلوه و لا سبيل لهم على الآخر ثم (4) لا سبيل لورثة الذى أقر على نفسه على ورثة الذى شهد عليه و إن (5) أرادوا أن يقتلوا الذى شهد عليه فليقتلوه و لا سبيل لهم على الذى أقر ثم ليؤد (الدية - كما) الذى أقر على نفسه إلى (أولياء كما) الذى شهد عليه نصف الدية قلت رأيت إن أرادوا أن يقتلوهما جميعاً قال ذاك لهم و عليهم أن يدفعوا (6) إلى أولياء الذى شهد عليه نصف الدية خاصة دون صاحبه ثم يقتلونهما (7) قلت إن أرادوا أن يأخذوا الدية قال فقال الدية بينهما نصفان لأن أحدهما أقر و الآخر شهد عليه قلت كيف جعلت (8) لأولياء الذى شهد عليه على الذى أقر على نفسه (9) نصف الدية حين (10) قتل و لم تجعل (11) لأولياء الذى أقر على أولياء الذى شهد عليه و لم يقتل (12) قال فقال لأن الذى شهد عليه ليس مثل الذى أقر الذى شهد عليه لم يقر و لم يبرأ صاحبه و الآخر أقر و أبرأ صاحبه فلزم الذى أقر و أبرأ صاحبه ما لم يلزم الذى شهد عليه و لم يقر و لم يبرأ صاحبه. و تقدّم في الباب المتقدم ما يمكن أن يناسب ذلك فراجع.

ص: 312

1- . جاء - يب.

2- . يرموا - يب - أي فلم يبرحوا - رام المكان: زال عنه و فارقه.

3- . صاحبه - ثل.

4- . و يب.

5- . فإن - يب.

6- . يؤدّوا - يب.

7- . يقتلوهما به - يب.

8- . جعل - يب.

9- . به - يب.

10- . حيث - ثل.

11- . يجعل - يب.

12- . لم يقرّ - يب.

47688-448-1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام پرسیدم: مردی [شخصی را] کشته است. او را نزد والی بردند و گروهی آمدند و بر این مرد شهادت دادند که عمداً آن مرد را کشته است. والی هم قاتل را به اولیای مقتول تحویل داد تا در برابر مقتول، قصاص شود. هنوز از آنجا دور نشده بودند که مردی نزدشان آمد و پیش والی اقرار کرد که او یار آنان را عمداً کشته است و این فردی که شهود، علیہ او شهادت داده اند، بی گناه است؛ بنابراین او را در مقابل یارتان نکشید و در برابر خون او مرا دستگیر کنید. زرارہ گوید: امام باقر علیہ السلام فرمود: اگر اولیای مقتول بخواهند، آن کس را که اقرار بر خویش کرده است بکشند، پس بکشند ولی سلطہ ای بر دیگری ندارند و وارثان آن کس که علیہ خویش اقرار کرده، سلطہ ای بر وارثان آن کس که علیہ او شهادت داده شده ندارند و اگر اولیای مقتول بخواهند آن کس را که علیہ او شهادت داده شده بکشند، پس بکشند ولی سلطہ ای بر آن کس که اقرار کرده ندارند و سپس آن کس که بر خویش اقرار کرده، باید که به اولیای آن کس که علیہ او شهادت داده شده است، نصف دیہ را بدهد. پرسیدم: اگر بخواهند دیہ بگیرند؟ زرارہ گوید: حضرت فرمود: دیہ در میان این دو نصف می شود؛ چرا که یکی از این دو اقرار کرده و علیہ دیگری شهادت داده شده است. پرسیدم: چگونه است که شما برای اولیای آن کس که علیہ او شهادت داده بود - آن زمان که کشته شد بر آن کس که اقرار کرده بود، نیمی از دیہ را قرار دادید ولی برای اولیای آن کس که اقرار کرده بر اولیای آن کس که علیہ او شهادت داده شده و کشته نشده است، قرار ندادید؟

زرارہ گوید: حضرت فرمود: چون آن کس که علیہ او شهادت داده شده، مانند آن کس که اقرار کرده نیست. آن کس که علیہ او شهادت داده شده، اقرار دیگری را تبرئہ نکرده است ولی دیگری اقرار و رفیق اولی را تبرئہ کرده است؛ لذا لازم می شود بر آن کس که اقرار کرده و رفیقش را تبرئہ کرده، چیزی که بر آن کس که علیہ او شهادت داده شده و اقرار نکرد و رفیقش را تبرئہ نکرده، لازم نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین آنچه ممکن است مناسب با این باب باشد؛ پس بدان مراجعه کنید.

(7) باب أنّ من وجد مقتولاً لا يدري من قتله فديته من بيت المال و كذا من مات في زحام الناس يوم الجمعة أو عرفة أو عيد أو على بئر أو جسر

إشاره

- 47689-449-(1) كافي 354/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 202/10: ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و عبد الله بن بكير جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل وجد مقتولاً - لا يدري من قتله قال إن كان عرف و كان له أولياء يطلبون ديته أعطوا ديته من بيت مال المسلمين و لا يبطل دم امرئ مسلم لأنّ ميراثه للإمام عليه السلام فكذلك تكون ديته على الإمام و يصلّون عليه و يدفنونه قال و قضى في رجل زحمة الناس يوم الجمعة في زحام الناس فمات أنّ ديته من بيت مال المسلمين.

- 47690-450-(2) كافي 355/7: تهذيب 203/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس في الهائشات (1) عقل و لا قصاص و الهائشات الفرعة تقع بالليل (2) (و النهار - كما) فيشجّ الرجل فيها أو يقع قتيل لا يدري من قتله و شجّه (3). كافي 355/7: و قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث آخر يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فوداه من بيت المال.

- 47691-451-(3) كافي 355/7: تهذيب 202/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ازدحم الناس يوم الجمعة في إمرة عليّ عليه السلام بالكوفة فقتلوا رجلاً فودى ديته إلى أهله من بيت مال المسلمين.

- 47692-452-(4) كافي 355/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 201/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن (الأصمّ - يب) عن مسمع (بن عبد الملك - يب)

ص: 314

1- . الهيش: الفتنة أي في القتل في الفتنة لا يدري قاتله - القاموس.

2- . في الليل - يب.

3- . الشجّة: الجرح في الوجه و الرأس.

47689-449-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که کشته پیدا شد و روشن نشد که چه کسی او را کشته است، فرمود: اگر مقتول شناسایی شود و اولیایی داشته باشد که دیه اش را مطالبه کنند، دیه اش از بیت المال مسلمانان به آنان داده می شود و خون شخص مسلمان هدر نمی رود؛ زیرا همان گونه که میراث او برای امام علیه السلام است، دیه اش هم بر امام علیه السلام است و بر او نماز می گزارند و او را دفن می کنند. امام صادق علیه السلام افزود: و امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که در ازدحام روز جمعه زیر دست و پای مردم مرده بود، حکم داد که دیه اش از بیت المال مسلمانان است.»

47690-450-(2) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: در مورد هایشات، دیه و قصاص نیست و هایشات ترسی است که در شب و روز پدید می آید و انسان در آن سر و صورتش مجروح می شود یا کسی کشته می شود که معلوم نیست چه کسی او را کشته یا مجروح کرده است! و امام صادق علیه السلام در حدیث دیگری که سند آن را تا امیر المؤمنین علیه السلام بالا می برد، فرموده است که: حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دیه او را از بیت المال مسلمانان داد.»

47691-451-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردم در روز جمعه در زمان امارت امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه ازدحام کردند و مردی را زیر دست و پا کشتند. حضرت دیه او را از بیت المال مسلمانان به بازماندگان مقتول داد.»

47692-452-(4) امام صادق علیه السلام بیان داشت که: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: کسی که در ازدحام مردم در روز جمعه یا عرفه یا بر روی پلی بمیرد و مردم نفهمند که چه کسی او را کشته است، دیه از بیت المال داده می شود.»

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من مات في زحام (النّاس - كما) يوم الجمعة أو يوم عرفة أو على جسر لا يعلمون من قتله فديته من بيت المال. تهذيب 202/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمّد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال من مات في زحام جمعة أو عرفة (و ذكر مثله). فقيه 122/4: السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام من مات في زحام جمعة أو عيد أو عرفة أو على بئر أو جسر (و ذكر مثله). الجعفريّات 118: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال من مات (و ذكر نحوه) إلّا أنّه أسقط قوله (أو على بئر).

- 47693-453-(5) تهذيب 224/10: أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى عن ابن مسكان عن ابن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام وعن أبي بصير قال: سأله عن الجسور أ يضمن أهلها شيئاً قال لا.

فقيه 114/4: وفي رواية يونس بن عبد الرحمن عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الجسور (و ذكر مثله).

- 47694-454-(6) دعائم الإسلام 423/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من مات في زحام فديته على القوم الذين ازدحموا عليه إن عرفوا وإن لم يعرفوا ففي بيت المال.

- 47695-455-(7) فقه الرضا عليه السلام 312: فإن قتل في عسكر أو سوق فديته من بيت مال المسلمين.

الإرجاعات

ويأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك فراجع.

(8) باب حكم القتل الذي يوجد في قبيلة أو على باب دار قوم أو قلب قوم أو في قرية أو قريباً منها أو بين قريتين أو بالفلاة

إشارة

- 47696-456-(1) كافى 355/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن أبان تهذيب 205/10: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في رجل كان جالساً مع قوم فمات و هو معهم أو رجل وجد في قبيلة

ص: 316

47693-453-(5) فرزندان زرارۀ و ابوبصیر گویند: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ پل ها پرسیدیم که آیا اهل آنها چیزی را ضامن هستند؟ حضرت فرمود: نه.»

47694-454-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که در ازدحامی بمیرد، دیه اش بر کسانی است که او را هل داده اند؛ البته اگر شناسایی شوند و اگر شناسایی نشوند، از بیت المال است.»

47695-455-(7) اگر در لشکری یا بازاری کشته شود، دیه اش از بیت المال مسلمانان داده می شود.

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب بعد از آن به آنچه مناسب آن است، مراجعه کنید.

باب 8 حکم مقتولی که در میان قبیله یا در خانهٔ قومی و... یافت شود

47696-456-(1) امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که با گروهی نشسته بود و - در حالی که با آنان بود - مرد یا مردی در میان قبیله یا بر در خانهٔ قومی پیدا شد و مدعی شده اند که آن گروه او را کشته اند، فرمود: «چیزی بر آنان نیست و خون این مرد هدر نمی رود.»

ص: 317

أو على باب دار قوم فادّعى عليهم قال ليس عليهم شيء ولا يبطل (1) دمه. تهذيب 205/10: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه قال لا يبطل دمه ولكن يعقل (2). تهذيب 205/10: حماد عن ابن المغيرة عن ابن سنان مثله.

- 47697-457- (2) فقيه 72/4: روى محمد بن سهل عن أبيه عن بعض أشياخه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن رجل كان جالساً مع قوم ثقات (3) وهو معهم أو رجل وجد في قبيلة أو على دار قوم فادّعى عليهم قال ليس عليهم قود ولا يبطل دمه عليهم الدية.

- 47698-458- (3) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 158: أحمد بن محمد بن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل مات وهو جالس مع قوم أو وجد ميتاً أو قتيلاً في قبيلة من القبائل أو على باب دار قوم قال ليس عليهم شيء ولا تبطل ديتة ولكن يعقل.

- 47699-459- (4) كافي 355/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 204/10: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن وجد قتل بأرض فلاة أدت ديتة من بيت المال فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا يبطل دم امرئ مسلم.

- 47700-460- (5) كافي 355/7: علي بن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو أن رجلاً قتل في قرية أو قريباً من قرية ولم توجد بيّنة على أهل تلك القرية أنه قتل عندهم فليس عليهم شيء.

- 47707-461- (6) تهذيب 205/10: استبصار 278/4: الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل قتل في قرية أو قريباً من قرية أن يغرم أهل تلك القرية إن لم توجد بيّنة على أهل تلك القرية أنهم ما قتلوه.

- 47702-462- (7) قرب الإسناد 151: السند بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنه أتى علي عليه السلام بقتيل وجد بالكوفة مقطّعاً فقال (صلّوا عليه ما قدرتم عليه منه) (4) ثم استحلفهم قسامة بالله ما قتلنا ولا علمنا (له - نل) قاتلاً وضمنهم الدية.

ص: 318

1- . ولا يبطل - يب.

2- . العقل: الدية.

3- . فمات - خ.

4- . سلوا عليه (عنه - ظ) ما قدرتم عليه بيّنة - خ.

47697-457-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «از امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ مردی که با گروهی مورد اعتماد نشسته و همراه آنان بود یا مردی که در قبیله یا بر در خانهٔ گروهی بود و ادّعا شد که این گروه او را کشته اند، سؤال شد. حضرت فرمود: بر آنان قصاص نیست و خون او هدر نمی رود و بر آنان دیه است.»

47698-458-(3) امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که در حالی که با گروهی نشسته بود، مُرد یا مرده یا کشته در میان قبیله ای از قبایل یا بر در خانهٔ گروهی پیدا شد، فرمود: «بر آنان چیزی نیست ولی دیه اش هدر نمی رود و داده می شود.»

47699-459-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کشته ای در بیابانی پیدا شود، دیه اش از بیت المال پرداخت می شود؛ چرا که امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: خون مرد مسلمان باطل نمی شود.»

47700-460-(5) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر مردی در قریه ای یا نزدیک به قریه ای کشته شود و بیّنه ای بر اهل آن قریه شهادت ندهد که این مقتول نزد آنان کشته شده است، بر آنان چیزی نیست.»

47701-461-(6) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ مردی که در قریه یا نزدیک به قریه ای کشته شده است، حکم داد که اگر بیّنه ای پیدا نشد که بر اهل آن قریه شهادت دهد که آنان او را نکشته اند، اهل آن قریه ضامن هستند.»

47702-462-(7) کشته ای را که در کوفه تکه تکه پیدا شده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت فرمود: «بر آنچه از او پیدا کرده اید، نماز بگذارید. سپس از آنان خواست تا به خدا سوگند یاد کنند که ما نکشته ایم و قاتل او را نمی شناسیم و آنان را ضامن دیه قرار داد.»

- 47703-463-[\(1\)](#) كافي 356/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 204/10: استبصار 277/4:

أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يوجد قتيلاً في القرية [\(2\)](#) أو بين قريتين فقال يقاس ما بينهما [\(3\)](#) فأيهما كانت (اليه - فقيه) أقرب ضمننت. كافي 356/7: تهذيب 205/10: استبصار 277/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. فقيه 74/4: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يوجد (وذكر مثله).

- 47704-464-[\(4\)](#) تهذيب 213/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس ابن معروف عن فقيه 123/4: محمد بن سنان عن طلحة بن زيد (أبي الخرج - يب) عن فضل [\(5\)](#) بن عثمان (الأعور - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - يب): في الرجل يقتل فيوجد رأسه في قبيلة ووسطه و صدره (ويده - فقيه) في قبيلة و الباقي في قبيلة قال ديته على من وجد في قبيلة صدره و بدنه [\(6\)](#) و الصلوة عليه.

- 47705-465-[\(10\)](#) دعائم الإسلام 429/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: كان عليّ يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا أوتى [\(5\)](#) بالقتيل حمّله على الصّقب (قال أبو جعفر يعني بالصّقب أقرب القرية إليه) وإذا أوتى [\(7\)](#) به على بابها حمّله على أهل القرية وإذا أوتى [\(8\)](#) به بين قريتين قاس بينهما ثمّ حمّله على أقربهما فإذا وجد بفلاة من الأرض ليس إلى قرية وداه [\(8\)](#) من بيت مال المسلمين ويقول الدّم لا يطلّ في الإسلام.

- 47706-466-[\(11\)](#) دعائم الإسلام 427/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا وجد الرجل ميّتاً في القبيلة وليس به أثر فلا شيء عليهم لأنّه قد يكون مات موته. [\(9\)](#)

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يناسب ذلك فراجع.

و يأتي

في رواية زرارة [\(9\)](#) من الباب التّالي قوله: فقالوا يا رسول الله إنّنا وجدنا رجلاً ممّتا قتيلاً في قليب من قلب اليهود فقال ايتوني بشاهدين من غيركم قالوا يا رسول الله ما لنا

ص: 320

1- . أداه - خ ل.

2- . في قرية - فقيه.

3- . يقاس بينهما - فقيه.

4- . ميّته - ك.

5- . فضيل - فقيه.

6- . يداه - فقيه.

7- . أتي - ك.

8- . أتي - ك.

9- . أتي - ك.

47703-463-(8) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که در قریه یا بین دو قریه به صورت کشته شده پیدا می شود. حضرت فرمود: فاصله بین دو قریه اندازه گیری می شود؛ هر قریه که به کشته نزدیک تر بود، ضامن است.»

47704-464-(9) امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام درباره مردی که کشته می شود و سرش در يك قبیله و میانه بدنش در يك قبیله و سینه و دست هایش در يك قبیله و دیگر اعضایش در قبیله ای پیدا می شود، روایت کرده اند که فرمود: «دیه اش و نماز بر او بر کسانی است که در قبیله آنان، سینه و بدنش (1) پیدا می شود.»

47705-465-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر کشته ای را نزد امیر المؤمنین علیه السلام می آوردند، حضرت او را به عهده نزدیک می گذاشت. امام باقر علیه السلام فرمود: منظور از نزدیک، نزدیک ترین قریه به کشتن است و اگر کشته ای را که لب قریه بوده است می آوردند، او را بر عهده اهل قریه می گذاشت و اگر کشته ای را که بین دو قریه بود می آوردند، بین دو قریه را اندازه می گرفت و کشته را بر نزدیک ترین دو قریه قرار می داد و اگر کشته در بیابانی پیدا می شد که به قریه ای مربوط نمی شد، دیه او را از بیت المال مسلمانان می پرداخت و می فرمود: خون در اسلام هدر نمی رود.»

47706-466-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی در میان قبیله ای مرده پیدا شود و اثری در او دیده نشود، چیزی بر آنان نیست؛ چرا که ممکن است به مرگ طبیعی مرده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین، مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

می آید:

در روایت پنجم از باب بعدی، این گفته که: «گفتند: ای رسول خدا! ما مردی از خودمان را کشته در چاهی از چاه های یهودیان پیدا کردیم. حضرت فرمود: دو شاهد از غیر خودتان برایم بیاورید.

گفتند: ای رسول خدا! ما دو شاهد از غیر خود نداریم. رسول خدا به آنان فرمود: پس باید پنجاه نفر از شما بر مردی [به عنوان قاتل] سوگند بخورند تا ما او را به شما تحویل دهیم.»

ص: 321

شاهدان من غيرنا فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فليقسم خمسون رجلاً منكم على رجل ندفعه اليكم.

وفي رواية أبي بصير (6) قوله عليه السلام: فان فعلوا (أى حلفوا) أدى أهل القرية الذين وجد فيهم (ديته - خ) وإن كان بأرض فلاة أدت ديته من بيت المال فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا يبطل دم امرء مسلم.

وفي رواية سليمان بن خالد (7) قوله عليه السلام: سألتني عيسى بن موسى وابن شبرمة معه عن القتل يوجد في أرض القوم وحدثهم فقلت وجد الأنصار رجلاً في ساقية من سواقي خيبر فقالت الأنصار اليهود قتلوا صاحبنا فقال لهم رسول الله عليه السلام لكم بينة فقالوا لا فقال أفتقسمون قالت الأنصار كيف تقسم على ما لم نره فقال فاليهود يقسمون فقالت الأنصار يقسمون على صاحبنا قال فوداه النبي صَلَّى الله عليه وآله من عنده. وفي رواية الدعائم (9) ما يقرب ذلك.

وفي رواية علي بن الفضيل (11) قوله عليه السلام: اذا وجد رجل مقتول في قبيلة قوم حلفوا جميعاً ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلاً فان أبوا أن يحلفوا غرموا الدية فيما بينهم في أموالهم سواء بين جميع القبيلة من الرجال المدركين.

وفي رواية مسعدة (13) قوله عليه السلام: وأما إذا قتل في عسكر أو سوق أو مدينة فديته تدفع الى أوليائه من بيت المال. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإن لها مناسبة بالمقام.

(9) باب ما ورد في القسامة و مواردها و كيفيتها و عددها و ما يثبت بها

إشاره

- 47707-467- (1) كافي 360/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن القسامة كيف كانت فقال هي حق وهي مكتوبة عندنا و لو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ثم لم يكن شيء وإنما القسامة نجاة للناس.

- 47708-468- (2) علل الشرائع 542: أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن القسامة قال هي حق و لو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً و لم يكن شيء وإنما القسامة حوط يحتاط (1) به الناس.

ص: 322

و در روایت ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر انجام دادند [یعنی سوگند خوردند] اهل آن قریه ای که کشته در میان شان پیدا شده است، دیه او را می پردازند و اگر در بیابانی بوده است، دیه اش از بیت المال پرداخت می شود؛ چرا که امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: خون مرد مسلمان باطل نمی شود.»

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «عیسی بن موسی که ابن شبرمه به همراه وی بود، درباره کشته ای که در سرزمین گروهی پیدا می شود و درباره حد آنان، از من پرسید. گفتم: انصار، مردی را در کنار نهری از نهرهای خیر یافتند. انصار گفتند که: یهودیان یار ما را کشته اند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان فرمود: آیا بینه ای دارید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: آیا سوگند می خورید؟ انصار گفتند:

چگونه بر چیزی که ندیده ایم سوگند یاد کنیم! حضرت فرمود: پس یهودیان سوگند می خورند. انصار گفتند: یهودیان بر یار ما سوگند می خورند. حضرت فرمود: پس پیامبر صلی الله علیه و آله دیه کشته انصاری را از نزد خودش پرداخت.»

و در روایت نهم، نزدیک به این مفاد.

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی کشته در میان قبیله قومی پیدا شود، باید همه سوگند یاد کنند که او را نکشته اند و قاتلش را نمی شناسند و اگر از سوگند خوردن امتناع ورزند، بین خودشان و در اموال شان به طور یکسان، بین همه مردان بالغ قبیله، ضامن دیه هستند.»

و در روایت سیزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما اگر در میان لشکر یا بازار یا شهری کشته شده است، دیه اش از بیت المال به اولیایش داده می شود.»

و دیگر روایات را بنگر؛ چرا که آنها مناسب با مقام هست.

باب 9 قسامه

47707-467(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم که چگونه است؟ حضرت فرمود: قسامه حق و نزد ما ثابت است و اگر چنین نبود، بعضی از مردم، بعضی را می کشتند و هیچ اتفاقی نمی افتاد و تنها قسامه است که باعث نجات مردم است.»

47708-468(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم. حضرت فرمود: قسامه حق است و اگر قسامه ثابت نبود، مردم بعضی، بعضی را می کشتند و هیچ چیزی مانع نمی شد و تنها قسامه مایه حفظ است و مردم با آن محفوظ می مانند.»

- 47709-469-47709 (1) علل الشرائع 542: حدَّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن المحاسن 319: البرقيّ عن أبيه عن يونس عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّما وضعت القسامة لعلّة (2) الحوط يحتاط (3) (بها - المحاسن) على الناس لكي إذا رأى الفاجر عدوّه فرّ منه مخافة القصاص.

- 47710-470-47710 (4) كافي 360/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 168/10: يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة هل جرت (3) فيها سنة قال فقال نعم خرج رجلان من الأنصار يصيبان من الثمار (4) فتفرّقا فوجد أحدهما ميتاً (5) فقال أصحابه لرسول الله صلى الله عليه وآله إنّما قتل صاحبنا اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله تحلف (6) اليهود فقالوا يا رسول الله كيف نحلف (7) اليهود على أخينا و هم قوم كفّار قال فاحلفوا أنتم قالوا (و - يب) كيف نحلف على ما لم نعلم و لم نشهد قال فوداه النبيّ صلى الله عليه وآله عليه و آله من عنده قال قلت كيف كانت القسامة قال فقال أما إنّها حقّ و لو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً و إنّما القسامة حوط يحاط به الناس.

كافي 361/7: بالاسناد عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة هل جرت فيها سنة قال فذكر مثل حديث ابن سنان قال وفي حديثه هي حقّ و هي مكتوبة عندها (هكذا في كا). نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 158: أحمد بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن القسامة هل جرت (و ذكر نحوه).

- 47711-471-47711 (5) كافي 361/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن تهذيب 166/10: (عمر - كا) ابن أذينة عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة فقال هي حقّ إنّ رجلاً من الأنصار وجد قتيلاً في قليب (8) من قلب اليهود فأثوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا

ص: 324

1- . جرى - يب.

2- . لأجل - المحاسن.

3- . فيحتاط - المحاسن.

4- . يصيبان من بنى التّجار - يب.

5- . قتيلاً - يب.

6- . يحلف - يب.

7- . تحلف اليهود - يب.

8- . القليب: البئر.

47709-469-(3) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: همانا قسامه به دلیل حفاظت مردم، تشریع شده است. با قسامه مراقبت از مردم شکل می گیرد تا اگر مرد فاجری دشمنش را دید، از ترس قصاص از او بگریزد.»

47710-470-(4) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم که آیا سنتی در آن آمده است؟ عبدالله بن سنان گوید: حضرت فرمود: آری، دو نفر از انصار برای میوه چینی بیرون رفتند و از هم جدا شدند. پس از آن، یکی از آنان مرده پیدا شد. یاران او به رسول خدا صلی الله علیه و آله گفتند: همانا یهود، رفیق ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: یهودیان سوگند یاد کنند. آنان گفتند: ای رسول خدا! چگونه یهودیان را بر برادرمان سوگند دهیم با این که آنان کفارند! حضرت فرمود: پس خودتان سوگند بخورید. گفتند: چگونه بر چیزی که نمی دانیم و ندیده ایم، سوگند بخوریم! امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن، پیامبر صلی الله علیه و آله دیه او را از نزد خود پرداخت. عبدالله بن سنان گوید: پرسیدم قسامه چگونه است؟ امام صادق علیه السلام فرمود: آگاه باشید! که قسامه حق است و اگر چنین نباشد، بعضی از مردم بعضی را می کشند و تنها قسامه، مایه حفظ است که مردم با آن محافظت می شوند.»

47711-471-(5) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم. حضرت فرمود: قسامه حق است. مردی از انصار در چاهی از چاه های یهود، کشته پیدا شد. آمدند خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله و گفتند: ای رسول خدا!

رسول الله إنا وجدنا رجلاً ممناً قتيلاً في قليب من قلب اليهود فقال ايتوني بشاهدين من غيركم قالوا يا رسول الله مالنا شاهدان من غيرنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فليقسم خمسون رجلاً منكم على رجل ندفعه إليكم قالوا يا رسول الله وكيف نقسم على ما لم نره قال فيقسم اليهود قالوا يا رسول الله وكيف نرضى باليهود وما فيهم من الشرك أعظم فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله قال زرارة قال أبو عبد الله عليه السلام إنما جعلت القسامة احتياطاً لدماء الناس (1) لكيما (2) إذا أراد الفاسق أن يقتل رجلاً (أو يغتال رجلاً - فقيه - كا) حيث لا يراه أحد خاف ذلك وامتنع من القتل. فقيه 74/4: روى زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما جعلت القسامة (وذكر مثله).

- 47712-472 (3) فقيه 73/4: روى القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة كافي 362/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 167/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة أين كان بدؤها قال كان من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان بعد فتح خيبر تخلف رجل من الأنصار عن أصحابه فرجعوا في طلبه فوجدوه متشحطاً في دمه قتيلاً فجاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله قتلت اليهود صاحبنا فقال ليقسم منكم خمسون رجلاً على أنهم قتلوه قالوا يا رسول الله (كيف كا) نقسم (4) على ما لم نره قال فيقسم (5) اليهود فقالوا (6) يا رسول الله (و - يب) من يصدق اليهود فقال أنا إذا أدى صاحبكم قتلته له كيف الحكم (فيها - فقيه - يب) فقال إن الله عز وجل حكم في الدماء ما لم يحكم في شيء من حقوق الناس لتعظيمه الدماء لو أن رجلاً ادّعى على رجل عشرة آلاف درهم (أو - كا - يب) أقل (من ذلك - كا - فقيه) أو أكثر لم يكن اليمين على (6) المدّعى وكانت اليمين على المدّعى عليه فإذا ادّعى الرجل على القوم (بالدم 7) - كا) أنهم قتلوا كانت اليمين للمدّعى (8) الدم قبل المدّعى عليهم فعلى المدّعى أن يجئ بخمسين (رجلاً كا) يحلفون أن فلاناً قتل فلاناً فيدفع اليهم الذي حلف عليه فإن شاءوا عفوا (عنه - فقيه) (وإن شاءوا قتلوا - كا - فقيه) وإن شاءوا قبلوا الدية وإن لم يقسموا فإن (9) على الذين (10) ادّعى عليهم

ص: 326

- 1- . للناس - فقيه - لدم المسلمين - يب.
- 2- . كيما - يب.
- 3- . للمدّعى - كا.
- 4- . انقسم - فقيه.
- 5- . ليقسم - يب.
- 6- . قالوا - يب.
- 7- . الدم - فقيه.
- 8- . على مدّعى الدم - فقيه.
- 9- . كان - يب.
- 10- . على المدّعى عليهم - فقيه.

ما مردی از خودمان را در چاهی از چاه های یهود، کشته یافتیم. حضرت فرمود: دو شاهد از غیر خودتان برایم بیاورید. گفتند: ای رسول خدا! ما دو شاهد از غیر خودمان نداریم. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان فرمود: باید پنجاه مرد از شما بر يك مرد [به عنوان قاتل] سوگند بخورند. ما او را به شما تحویل می دهیم. گفتند: ای رسول خدا! چگونه بر چیزی که ندیده ایم، سوگند یاد کنیم! حضرت فرمود: پس یهودیان سوگند بخورند. گفتند: ای رسول خدا! چگونه به آنان رضایت دهیم با این که شرکی که در آنان است، بزرگ تر است! پس از آن، دیه او را رسول خدا صلی الله علیه و آله پرداخت. زراره گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: قسامه تنها به دلیل حفظ خون مردم تشریع شده است تا آن که اگر فاسقی خواست مردی را بکشد یا [غافلگیرانه او را بکشد] در جایی که کسی او را نمی بیند، از قسامه بترسد و از کشتن امتناع کند.»

47712-472-(6) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم که: از کجا شروع شد؟ حضرت فرمود:

آغاز قسامه از سوی رسول خدا صلی الله علیه و آله است. پس از فتح خیبر مردی از انصار از یاران خود بازماند. در پی او بازگشتند. او را دیدند که در خونش می غلتیده و کشته شده است. انصار نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا! یهود یار ما را کشته است. حضرت فرمود: پنجاه نفر از شما سوگند یاد کنند که او را کشته اند. گفتند: ای رسول خدا! چگونه ما بر چیزی که ندیده ایم، سوگند یاد کنیم! پیامبر فرمود: پس یهود سوگند بخورند. گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله چه کسی حرف یهود را می پذیرد! حضرت فرمود: من هم اکنون دیه یارتان را می پردازم. ابوبصیر گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: حکم در این مورد چیست؟ حضرت فرمود: خداوند در خون ها حکمی دارد که در هیچ يك از حقوق مردم ندارد. اگر کسی ده هزار درهم یا کمتر یا بیشتر را بر کسی ادعا داشته باشد، سوگند بر مدعی نیست و سوگند بر کسی است که علیه او ادعا شده است [مدعی علیه]. ولی اگر مردی بر گروهی ادعای خون داشته باشد، به این معنی که آنان قتلی انجام داده اند، سوگند برای مدعی خون در برابر کسانی است که ادعا علیه آنان شده است [مدعی علیه].

مدعی باید پنجاه مرد را بیاورد که سوگند یاد کنند فلان کس را کشته است و در نتیجه آن کس که بر او سوگند یاد شده، به آنان تحویل می شود. اگر خواستند، از او عفو می کنند و اگر خواستند، می کشند و اگر خواستند، دیه می گیرند و اگر اینان سوگند نخوردند، در این صورت بر آنان که علیه شان ادعا شده است [مدعی علیه] پنجاه نفرشان سوگند بخورند ما نکشته ایم و قاتلی برای او نمی شناسیم. اگر چنین کردند [سوگند خوردند]، اهل آن قریه ای که مقتول در میان آن پیدا شده، دیه او را می پردازند و اگر در بیابانی بود، دیه اش از بیت المال داده می شود؛ چرا که امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: خون فرد مسلمان، هدر نمی رود.»

أن يحلف منهم خمسون (رجلاً - فقيه) ما قتلنا ولا علمنا له قاتلاً فإن فعلوا أدى أهل القرية الآذنين (1) وجد فيهم (ديته - فقيه) وإن كان بأرض فلاة أدت ديته من بيت المال (2) فإن أمير المؤمنين عليه السلام (كان - فقيه - يب) يقول لا يبطل (3) دم امرئ مسلم.

- 47713-473-47713 (4) فقيه 72/4: روى منصور بن يونس عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

سألني عيسى بن موسى وابن شبرمة معه عن القتل يوجد في أرض القوم وحدثهم فقلت وجد الأنصار رجلاً في ساقية (5) من سواقي خيبر فقالت الأنصار اليهود قتلوا صاحبنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لکم بينة فقالوا لا فقال أفتقسمون قالت الأنصار كيف نقسم على ما لم نره فقال فاليهود يقسمون فقالت الأنصار يقسمون على صاحبنا قال فوداه النبي صلى الله عليه وآله من عنده فقال ابن شبرمة أفرأيت لو لم يؤدّه النبي صلى الله عليه وآله قال قلت لا تقول لما قد صنع رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يصنعه قال فقلت له فعلى من القسامة قال على أهل القتل.

- 47714-474-47714 (8) كافي 362/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 168/10: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدّم فأجبت بما صنع النبي صلى الله عليه وآله (6) فقال أرايت لو أنّ النبي صلى الله عليه وآله لم يصنع هكذا (7) كيف كان القول فيه قال فقلت له أمّا ما صنع النبي (7) صلى الله عليه وآله فقد أخبرتك (به - كا) و أمّا ما لم يصنع فلا علم لي به.

- 47715-475-47715 (9) دعائم الإسلام 427/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالقسامة واليمين مع الشاهد الواحد في الأموال خاصة وقضى بذلك عليّ عليه السلام بالكوفة وقضى (به - ك) الحسن عليه السلام قال جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرضى بها يعني القسامة لنا عدوّ ولا ينكرها لنا وليّ قال والقسامة حقّ وهي مكتوبة عندنا ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ثم لم يكن شيئاً وإنما القسامة نجاة للناس والبيّنة في الحقوق كلّها على

ص: 328

1- . التي - فقيه.

2- . بيت مال المسلمين - يب.

3- . لا يبطل - يب - فقيه - لا يبطل الدّم أي لا يهدر ولا يبطل.

4- . رسول الله صلى الله عليه وآله - يب.

5- . الساقية: النهر الصغير.

6- . رسول الله صلى الله عليه وآله - يب.

7- . هذا - يب.

47713-473-(7) سلیمان بن خالد گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: عیسی بن موسی در حالی که ابن شبرمه همراه وی بود، درباره کشته ای که در سرزمین مردمی پیدا شده است و حد آنان، از من پرسید. گفتم: انصار مردی را در نهری از نهرهای خیر پیدا کردند. انصار گفتند: یهود یار ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به آنان گفت: شما بیّنه دارید؟ گفتند: نه. حضرت فرمود: آیا سوگند می خورید؟ انصار گفتند: چگونه بر چیزی که ندیده ایم، سوگند یاد کنیم! حضرت فرمود: پس یهودیان سوگند می خورند. انصار گفتند: آنان بر یار ما سوگند بخورند؟ پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله از نزد خویش دیه اش را پرداخت. ابن شبرمه گفت:

نظر شما چیست اگر پیامبر صلی الله علیه و آله دیه را پرداخت نکرده بود؟ امام صادق علیه السلام فرمود: به او گفتم در موردی که رسول الله صلی الله علیه و آله کاری انجام داده است، نگو اگر رسول خدا نکرده بود. سلیمان بن خالد گوید: به امام گفتم: قسامه بر کیست؟ حضرت فرمود: بر بازماندگان مقتول.»

47714-474-(8) حنّان بن سدید گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ابن شبرمه از من سؤال کرد که درباره قسامه در خون چه می گویی؟ من به او کاری را که پیامبر صلی الله علیه و آله کرده بود، گفتم. او گفت: اگر پیامبر صلی الله علیه و آله چنین نکرده بود، چه باید گفت؟ حضرت می فرماید: به او گفتم: اما آنچه پیامبر صلی الله علیه و آله انجام داده است به تو گفتم و اما آنچه انجام نداده است، من بدان علم ندارم.»

47715-475-(9) رسول خدا صلی الله علیه و آله بر پایه قسامه و سوگند و يك شاهد در اموال، حکم کرد و امیر المؤمنین علیه السلام در کوفه با همین ادله حکم داده است و امام حسن علیه السلام نیز بر همین پایه حکم کرد. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «دشمن ما به قسامه تن نمی دهد و ولی ما آن را انکار نمی کند. حضرت فرمود: قسامه، حق و نزد ما ثابت است و اگر چنین نبود، مردم بعضی، بعضی را می کشتند و هیچ چیزی مانع نمی شد و قسامه تنها مایه نجات مردم و بیّنه در همه حقوق بر مدعی و یمین بر مدعی علیه است، مگر در

المدعى و اليمين على المدعى عليه إلا في الدّم خاصّة فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بينما هو جالس بخيبر إذ افتقدت (1) الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالوا يا رسول الله إنّ فلاناً اليهوديّ قتل صاحبنا فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله أقيموا البيّنة رجلين عدلين من غيركم أقدمكم (2) به برّمته (3) يعنى بعد أن أنكر فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أقدمكم به (4) برّمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهد ونكره أن نقسم على شيء لم نره قال فتحلف اليهود أنّهم ما قتلوه ولا (5) علموا له قاتلاً فقالوا يا رسول الله هم يهود يحلفون فوداه رسول الله صلّى الله عليه وآله من عنده.

ثمّ قال إنّما حقن الله دماء المسلمين بالقسامة لكى إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة حجزه مخافة القسامة أن يقتل فيكفّ عن القتل وإذا وجد القتل بين قوم فعليهم قسامة خمسين رجلاً ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً ثمّ يغرمون الدّية إذا وجد قتيلاً بين ظهرائيّهم (6) يعنى صلّى الله عليه وآله إذا لم يكن لطح يجب أن يُقسّم معه أولياء الدّم ويستحقّون القود كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله للأنصار وإنّما قال ذلك لأنّ الأنصاريّ أصيب قتيلاً في قلب من قلب اليهود بخيبر وقيل إنّ عبد الله بن سهيل خرج هو ومحبيصة بن سعود وهو ابن عمّه الى خيبر في حاجة ويقال من (7) جهد أصابهما فتفرّقا في حوائط خيبر ليصيبا من الثّمار وكان افتراقهما بعد العصر ووجد عبد الله قتيلاً قبل اللّيل.

و كانت خيبر دار يهود محضة لا يخالطهم فيها غيرهم و كانت العداوة بين الأنصار وبينهم ظاهرة فإذا (8) كانت هذه الأسباب أو ما أشبهها فهي لطح (9) تجب معه القسامة وإن لم يكن ذلك ولا بيّنة فالأيمان على من وجد القتل بينهم يقسم منهم خمسون رجلاً ما قتلوا ولا علموا قاتلاً ثمّ يغرم الجميع الدّية كما جاء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وإذا قال الميت فلان قتلنى فهو لطح تجب معه القسامة.

ص: 330

- 1- . فقدت - ك.
- 2- . أفيدكم - خ ل.
- 3- . أي بجملته.
- 4- . منه - خ ل.
- 5- . ما - ك.
- 6- . أظهرهم - خ ل - ك.
- 7- . في - خ ل.
- 8- . فإذا كانت هذه أو ما أشبهها - خ ل.
- 9- . لطحه بشرّ: أي رماه به - سمعت لطحاً من خبر أي يسيراً اللّطح: القليل من كلّ شيء - المنجد.

خون؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که در خیبر نشسته بود، مردی از انصار مفقود شد و او را کشته پیدا کردند. گفتند: ای رسول خدا! فلان یهودی یار ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بیّنه را - یعنی دو مرد عادل از غیر خودتان - اقامه کنید. من در مقابل این کشته، قاتل را تماماً تحویل شما می دهم؛ منظور حضرت پس از انکار است و اگر دو شاهد نیافتید، پس قسامه را - یعنی پنجاه نفر - اقامه کنید. من آن شخص را تماماً تحویل شما می دهم تا قصاص کنید.

گفتند: ای رسول خدا! ما شاهد نداریم و خوش نداریم بر چیزی که ندیده ایم، سوگند بخوریم.

حضرت فرمود: پس یهود، سوگند یاد کردند که او را نکشته اند و قاتلی برای او نمی شناسند. آنان گفتند:

ای رسول خدا! اینان یهودند، سوگند می خورند! پس از آن، رسول خدا صلی الله علیه و آله از نزد خویش دیه کشته انصار را پرداخت.

سپس رسول خدا فرمود: تنها خداوند با قسامه، خون های مسلمانان را حفظ کرده است تا اگر فاجر فاسقی فرصت یافت، ترس از قسامه مانع او از قتل شود و از کشتن دست کشد و هر زمان که کشته ای در میان قومی پیدا شد، بر آنان است که پنجاه نفر سوگند یاد کنند که ما او را نکشته ایم و قاتلی برای او نمی شناسیم. سپس اگر کشته در میان شان پیدا شود، ضامن دیه اند. منظور صورتی است که لطح(1) نباشد که در صورت لطح، لازم است اولیای خون سوگند یاد کنند و حق قصاص بیابند؛ آن گونه که رسول خدا صلی الله علیه و آله به انصار فرمود و تنها چنین گفت: چون مرد انصاری کشته در چاهی از چاه های خیبر پیدا شده بود و گفته شده که آن کشته عبدالله بن سهیل بود، او و محیصة بن سعود که پسرعموی عبدالله بن سهیل بود، برای کاری به خیبر رفتند و گفته می شود که از خستگی که به آنها رسیده بود، در باغستان های خیبر پراکنده شدند تا میوه ای بچینند و جدا شدن شان پس از عصر بود و عبدالله پیش از آن که شب شود، کشته پیدا شد و خیبر تنها خانه های یهود بود و کسی با آنان در آنجا نمی زیست و دشمنی بین انصار و یهودیان آشکار بود و هنگامی که این جهات یا مانند آن باشد، مورد لطح [لوث] است و در این صورت، قسامه واجب است و اگر قسامه و بیّنه نباشد، باید کسانی که کشته در میان شان پیدا شده، پنجاه نفر از آنان سوگند یاد کنند که نکشته اند و نه قاتلی را می شناسند.

پس از آن، همه آن گونه که از رسول خدا صلی الله علیه و آله رسیده است، ضامن هستند و اگر کشته [پیش از آن که تمام کند و هنوز رمقی از جان داشته] بگوید فلان کس مرا کشته است، این هم لطح است که با آن قسامه واجب است.»

ص: 331

1- . لطح به معنای لوث است و لطح و لوث؛ یعنی آن گروه، متهم به کشتن فرد هستند.

- 47716-476-(10) كافي 361/7: تهذيب 166/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير علل الشرائع 541: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن (عمر - كا - يب) ابن أذينة عن بريد (بن معاوية - كا - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن القسامة فقال الحقوق كلّها البيّنة على المدعى واليمين على المدعى عليه إلا في الدّم (1) خاصة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالت الأنصار (إن - كا - يب) فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمطالين (2) أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقده (3) (به - العلل) برّمته فقالوا يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنا لنكره أن نقسم على ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده وقال (4) إنّما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا (5) رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوّه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فكفّ (6) عن قتله وإلا حلف المدعى عليه (7) قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا (8) ولا علمنا قاتلاً ولا (9) أغرموا الدّية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون. تقدّم هذا الخبر عن الكافي في باب (18) أنّ البيّنة على المدعى من أبواب القضاء (ج 30).

- 47717-477-(11) تهذيب 206/10: استبصار 278/4: محمد بن أحمد ابن يحيى عن أحمد و العباس و الهيثم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا وجد رجل مقتول في قبيلة قوم حلفوا جميعاً ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلاً فإن أبوا (أن يحلفوا - يب) غرموا الدّية فيما بينهم في أموالهم سواء بين جميع القبيلة من الرجال المدركين.

- 47718-478-(12) كافي 361/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن أبي بصير فقيه 72/4: روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ حكم في دمائكم بغير ما حكم (به - كما) في أموالكم حكم

ص: 332

- 1- . الدّماء - العلل.
- 2- . للمطالين - يب.
- 3- . أقيده - كا.
- 4- . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال - العلل.
- 5- . إذ - كا.
- 6- . فيكفّ - العلل.
- 7- . المدعى عليهم - العلل.
- 8- . ما قتلناه - يب.
- 9- . ثمّ - العلل.

47716-476-(10) برید بن معاویه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم. حضرت فرمود: در همه حقوق، بینه بر مدّعی و یمین بر مدّعی‌علیه است، مگر در خون فقط؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله در حالی که در خیبر بود، مردی از انصار مفقود گشت. پس از آن او را کشته یافتند. انصار گفتند: فلان یهودی یار ما را کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله به مدّعیان فرمود: دو مرد عادل از غیر خودتان اقامه کنید. من او را به طور کامل در برابر این کشته قصاص می‌کنم. آنان گفتند: ای رسول خدا! ما دو شاهد از غیر خودمان نداریم و ما خوش نداریم بر چیزی که ندیده ایم، سوگند بخوریم. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله از نزد خویش دیّه او را داد و فرمود: تنها با قسامه خون های مسلمانان حفظ می‌شود تا اگر مرد فاسق فاجری فرصتی بر دشمنش پیدا کرد، ترس از قسامه او را از کشتن دشمن بازدارد و دست از کشتن وی بکشد وگرنه مدّعی‌علیهم پنجاه نفر سوگند می‌خورند که ما نکشته ایم و قاتلی را نمی‌شناسیم وگرنه مدّعیان سوگند نخورند - در صورتی که کشته ای را در میان شان بیابند - اگر ضامن دیه می‌شوند.»

این روایت از کتاب کافی در باب هجده از ابواب قضاء گذشت.

47717-477-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی کشته در قبیله گروهی پیدا شود، همه سوگند می‌خورند که او را نکشته اند و قاتلی را برای او نمی‌شناسند. پس اگر نپذیرفتند که سوگند بخورند، در بین خودشان و اموال شان به طور یکسان میان مردان بالغ قبیله، ضامن دیه می‌شوند.»

47718-478-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عز و جل درباره خون های تان به گونه ای مغایر با آن چه در اموال تان حکم کرده است، حکم کرده. خداوند در اموال تان حکم کرده است که بینه بر مدّعی و یمین بر مدّعی‌علیه است ولی در خون های تان، بینه بر مدّعی‌علیه و یمین بر مدّعی است تا آن که خون مرد مسلمان هدر نرود.»

في أموالكم أنّ البيّنة على المدّعى (1) واليمين على المدّعى عليه (2) وحكم في دمائكم أنّ البيّنة (3) على من ادّعى عليه واليمين على من ادّعى لكلا (4) يبطل دم امرئ مسلم. وتقدّم مثل هذا في رواية أبي بصير (7) من باب (18) أنّ البيّنة على المدّعى من أبواب القضاء (ج) (30).

- 47719-479- (13) تهذيب 206/10: استبصار 278/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عليه السلام قال: كان أبي رضي الله عنه إذا لم يقدّم القوم المدّعون البيّنة على قتل قتلهم ولم يقسموا بأنّ المتّهمين قتلوه حلّف المتّهمين بالقتل خمسين يميناً بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلاً ثمّ تؤدّي الدية الى أولياء القتل وذلك إذا قتل في حيّ واحد فأما إذا قتل في عسكر أو سوق (أو - صا) مدينة فديته تدفع الى أوليائه من بيت المال.

- 47720-480- (14) المقنع 185: وان ادّعى رجل على رجل قتلاً وليس له بيّنة فعليه أن يقسم خمسين يميناً بالله فإذا أقسم دفع إليه صاحبه فقتله فان أبى أن يقسم قيل للمدّعى عليه أقسم فإن أقسم خمسين يميناً أنّه ما قتل ولا يعلم قاتلاً أغرم الدية ان وجد القتل بين ظهرائهم.

- 47721-481- (15) تهذيب 168/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن عبدوس عن الحسن بن عليّ بن فضال عن مفضل بن صالح عن ليث المراديّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القسامة على من هي أعلى أهل القاتل أو على أهل المقتول قال على أهل المقتول يحلفون بالله الذي لا إله إلا هو لقتل فلان فلائاً.

- 47722-482- (16) فقه الرضا عليه السلام 312: و البيّنة في جميع الحقوق على المدّعى فقط واليمين على من أنكر إلا في الدّم فإنّ البيّنة أولى على المدّعى وهي شاهدا عدل من غير أهله إن ادّعى عليه قتله فإن لم يجد شاهدين عدلين فقسامة وهي خمسون رجلاً من خيارهم يشهدون بالقتل فإن لم يكن ذلك طوّل المدّعى عليه بالبيّنة أو بالقسامة أنّه لم يقتله فإن لم يجد حلف المتّهم خمسين يميناً أنّه ما قتله ولا علم لا قاتلاً فإن حلف فلا شيء عليه ثمّ يؤدّي الدية أهل الحجر (5) والقبيلة فإن أبى أن يحلف ألزم الدّم.

ص: 334

1- . من ادّعى - فقيه.

2- . من ادّعى عليه - فقيه.

3- . أنّ اليمين على من ادّعى و البيّنة على من ادّعى عليه - فقيه.

4- . لنألا - فقيه.

5- . أي أهل البادية.

و مانند این روایت در روایت هفتم از باب هجدهم از ابواب قضاء گذشت.

47719-479- (13) امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم علیه السلام آن زمان که مدعیان، بینه بر کشته شدن کشته شان اقامه نکنند و سوگند هم نخورند که متهمین او را کشته اند، متهمان به قتل را پنجاه سوگند به خدا می داد که ما نکشته ایم و قاتلی برای او نمی شناسیم. پس از آن، دیه به اولیای مقتول داده می شد و البته این زمانی بود که در میان این قبیله کشته شود ولی اگر در میان لشکر یا بازار یا شهری کشته شود، دیه اش از بیت المال مسلمانان به اولیایش داده می شود.»

47720-480- (14) اگر مردی مدعی قتلی بر مردی شد و بینه نداشت، بر آن مرد است که پنجاه سوگند به خدا یاد کند. پس چون سوگند خورد، آن شخص به او تحویل داده می شود و او را می کشد. ولی اگر نپذیرفت که سوگند بخورد، به مدعی علیه گفته می شود سوگند بخور. اگر پنجاه سوگند یاد کرد که نکشته و قاتل را نیز نمی شناسد، ضامن دیه می شود - البته اگر کشته در میان شان پیدا شده است.»

47721-481- (15) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قسامه پرسیدم که: قسامه بر کیست؟ آیا بر اهل قاتل است یا بر اهل مقتول؟ حضرت فرمود: بر اهل مقتول است که به خداوندی که جز او خدایی نیست، سوگند بخورند که فلانی، فلانی را کشته است.»

47722-482- (16) بینه در همه حقوق، فقط بر مدعی است و یمین بر منکر؛ مگر در خون که بینه به مدعی سزاوارتر است و بینه دو شاهد عادل از غیر اهل مدعی است، اگر مدعی قتل اوست. ولی اگر دو شاهد عادل نیافت، پس نوبت به قسامه است و در قسامه پنجاه نفر از نیکان شان به قتل شهادت می دهند و اگر این اتفاق نیفتاد، از مدعی علیه می خواهند تا بینه یا قسامه بیاورد که او را نکشته است. ولی اگر قسامه [پنجاه نفر] را پیدا نکرد، متهم پنجاه سوگند می خورد که او را نکشته و کشته او را نمی شناسد؛ بنابراین اگر سوگند خورد، چیزی بر او نیست و دیه را اهل آبادی و اهل قبیله می دهند ولی اگر سوگند نخورد، ملزم به پرداخت دیه می شود.»

- 47723-483-(17) تهذيب 315/10: فقيهه 73/4: روى موسى بن بكر عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انما جعلت القسامة ليغلظ بها في الرجل المعروف بالسُّتر(1) المتَّهم فإن شهدوا عليه جازت شهادتهم.

- 47724-484-(18) كافي 363/7: تهذيب 168/10: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (في - كا) القسامة خمسون رجلاً في العمد، وفي الخطأ خمسة وعشرون رجلاً وعليلهم أن يحلفوا بالله.

- 47725-485-(19) كافي 362/7: تهذيب 169/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام و (عدة من أصحابنا عن - كا) سهل بن زياد عن الحسن (بن - يب) ظريف (بن ناصح - نل) عن أبيه ظريف بن ناصح عن عبد الله بن أيوب عن أبي عمرو و المتطبب قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الديات فمما أفتى به (أفتى - كما) في الجسد و جعله ستة فرائض: النفس و البصر و السمع و الكلام و نقص الصوت(2) من الغن(3) و الببح(4) و الشلل من(5) اليدين و الرجلين ثم جعل مع كل شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية(6).

و القسامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلاً و جعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً و على ما بلغت ديته من الجروح(7) ألف دينار ستة نفر فما(8) كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر و القسامة في النفس و السمع و البصر و العقل و الصوت من الغن و الببح و نقص اليدين و الرجلين فهو من ستة أجزاء الرجل.

تفسير ذلك(9) إذا أصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة (و - كا) قيس ذلك فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه أو غير ذلك حلف هو وحده و إن كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل واحد و إن كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان و إن كان ثلثي بصره حلف هو

ص: 336

1- . بالشَّرّ - فقيه.

2- . الضَّوء - يب.

3- . العين - يب - الغن جمع الغنة: صوت في الخيشوم.

4- . الببح: غلظ - في الصوت و خشونة.

5- . في - يب.

6- . ديته - يب.

7- . الجوارح - يب.

8- . و ما - نل.

9- . من كلام المؤلف.

47723-483-(17) امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا به این دلیل قسامه تشریع شده است تا به واسطه قسامه با مردی که متهم است و به پنهان کاری و بزهکاری شناخته شده، سخت گیری شود؛ بنابراین اگر قسامه علیه این فرد شهادت دهند، شهادت شان نافذ است.»

47724-484-(18) عبدالله بن سنان گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: قسامه در مورد عمد، پنجاه نفر و در مورد خطا، بیست و پنج نفرند. اینان باید به خدا سوگند یاد کنند.»

47725-485-(19) ابو عمرو متطیب گوید: «فتوای امیر المؤمنین علیه السلام درباره دیات را بر امام صادق علیه السلام عرضه داشتم. برخی از فتوای حضرت درباره بدن بود و حضرت دیه بدن را شش گونه قرار داده بود: جان، بینایی، شنوایی، گویایی، نقص صدا از جهت پیچیده شدن [گرفتگی] در بینی و کلفت شدن صدا و عیب در دو دست و دو پا. آن گاه حضرت با هر يك از این ها قسامه را به هر اندازه که دیه برسد، قرار داده است و قسامه را در ارتباط با جان در عمد، پنجاه نفر و در خطا، بیست و پنج نفر قرار داده و در جراحت (1) به اندازه ای که به دیه انسان برسد، یعنی هزار دینار و برای قسامه شش نفر لازم است و هرچه از این کمتر باشد، به همین حساب با شش نفر محاسبه می شود.

و قسامه در جان، شنوایی، بینایی، عقل، صدا از جهت پیچیدن در بینی و کلفتی صدا و نقص دو دست و دو پا می باشد. بنابراین قسامه در ارتباط با شش جزء انسان خواهد بود.

تفسیر این حکم چنین است: اگر آدمی از ناحیه این شش جزء [عضو] آسیبی ببیند، این آسیب اندازه گیری می شود. اگر يك ششم بینایی یا شنوایی یا گویایی اش یا غیر آن باشد، خودش به تنهایی سوگند می خورد ولی اگر يك سوم بینایی اش باشد، خود به همراه يك مرد دیگر سوگند یاد می کند و اگر نیمی از بینایی اش باشد، خودش به همراه دو مرد دیگر سوگند می خورد و اگر دو سوم بینایی اش باشد، خودش به همراه سه نفر دیگر سوگند یاد می کند و اگر چهار (2) پنجم بینایی اش باشد، خودش به همراه چهار نفر سوگند یاد می کند و اگر همه بینایی اش باشد، او به همراه پنج نفر سوگند می خورد و همین گونه است قسامه در جراحت ها و اگر آسیب دیده کسی را ندارد که با او سوگند بخورد، سوگندها بر خود آسیب دیده مضاعف می شود. در نتیجه اگر يك ششم بینایی اش را از دست داده باشد، يك بار

ص: 337

1- . و در اعضا و جوارح به اندازه ای که دیه انسان برسد (در نسخه تهذیب).

2- . و اگر پنج ششم (در نسخه تهذیب).

و حلف معه ثلاثة نفر و إن كان أربعة أخماس (1) (بصره - كا) حلف هو و حلف معه أربعة نفر و إن كان بصره كلّ حلف هو و حلف معه خمسة نفر و كذلك القسامة كلّها في الجروح فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان فإن كان سدس بصره حلف مرة واحدة و إن كان الثلث حلف (عليه - يب) مرتين و إن كان النصف حلف ثلاث مرّات و إن كان الثلثين حلف أربع مرّات و إن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات و إن كان كلّ حلف ستّ مرّات ثمّ يعطى.

- 47726-486-(20) مستدرک 271/18: أصل ظریف بن ناصح قال: و أفتى عليه السلام - یعنی علیاً علیه السلام - في الجسد و جعله ستّة فرائض: النفس و البصر و السمع و الكلام و نقص الصوت من الغنن و البجح و الشلل من الیدین و الرجلین فجعل هذا بقياس ذلك الحكم ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية.

و القسامة في النفس جعل على العمد خمسين رجلاً و على الخطأ خمسة و عشرين و على ما بلغت ديته ألف دينار من الجروح (2) بقسامة ستّة نفر فما كان دون ذلك فحسابه (3) على ستّة نفر و القسامة في النفس و السمع و البصر و العقل و الصوت من الغنن و البجح و نقص الیدین و الرجلین فهذه ستّة أجزاء الرجل فالدية في النفس ألف دينار.

الى أن قال عليه السلام القسامة على ستّة نفر على قدر ما أصيب من عينه فإن كان سدس بصره حلف الرجل وحده و أعطى و ان كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل آخر و إن كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان و إن كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة رجال و إن كان أربعة أخماس بصره حلف هو و حلف معه أربعة رجال و إن كان بصره كلّ حلف هو و حلف معه خمسة رجال و ذلك في القسامة في العين (4).

قال و أفتى عليه السلام فيمن لم يكن له من يحلف معه و لم يوثق به على ما ذهب من بصره أنّه يضاعف عليه اليمين ان كان سدس بصره حلف واحدة و إن كان الثلث حلف مرتين و ان كان النصف حلف ثلاث مرّات و ان كان الثلثين حلف أربع مرّات و إن كان خمسة أسداس حلف

ص: 338

1- . خمسة أسداس - يب.

2- . و على الجراح - خ ل.

3- . فيحاسبه - خ ل

4- . العينين - خ ل.

سوگند می خورد و اگر يك سوم بود، دوبار سوگند و اگر نیمی از بینایی اش بود، سه بار سوگند و اگر دو سوم بود، چهار بار سوگند و اگر پنج ششم بود، پنج بار سوگند و اگر همه بینایی اش را به طور کامل از دست داده باشد، شش بار سوگند می خورد و پس از آن به او ديه داده می شود.»

47726-486-(20) ظریف بن ناصح گوید: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد بدن، فتوا داد و آن را بر شش فریضه قرار داد: جان، بینایی، شنوایی، گویایی، نقص صدا از جهت پیچیدن در بینی و کلفتی صدا و فلج شدن دو دست و دو پا و این تشریع با اندازه گیری آن حکم است. پس با هر کدام این ها به اندازه ای که ديه برسد، قسامه قرار داد.

و قسامه در ارتباط با جان در عمد پنجاه مرد و در خطا بیست و پنج مرد و در ارتباط با جراحت ها به اندازه ای که ديه اش به هزار دینار برسد با قسامه شش نفر و هر چه از این کمتر باشد پس به نسبت همین شش نفر محاسبه می شود.

و قسامه در جان، شنوایی، بینایی، عقل، صدا از جهت پیچیدن در بینی و کلفتی صدا و نقص دو دست و دو پا است. پس این ها شش جزء مرد است و ديه جان هزار دینار است. تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: قسامه بر پایه شش نفر به اندازه ای است که چشمش آسیب دیده است. اگر يك ششم بینایی اش باشد، آن مرد به تنهایی سوگند می خورد و ديه اش به او داده می شود و اگر يك سوم بینایی اش باشد، او به همراه مرد دیگری سوگند می خورد و اگر نیمی از بینایی اش باشد، او به همراه دو مرد سوگند می خورد و اگر دو سوم بینایی اش باشد، او به همراه سه مرد سوگند یاد می کند و اگر چهار پنجم بینایی اش باشد، او با چهار نفر سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش باشد، او به همراه پنج مرد سوگند یاد می کند و این در مورد قسامه در ارتباط با چشم است.

خمس مرّات وإن كان بصره كلّ حلف ستّ مرّات ثمّ يعطى وإن أبى أن يحلف لم يعطَ ألاّ ما حلف عليه ووثق منه بصدق والوالى يستعين في ذلك بالسؤال والنظر والتّثبت في القصاص والحدود والقود وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء لكى يعلم منتهى سمعه ثمّ يقاس ذلك والقسامة على نحو ما ينتقص من سمعه فإن كان سمعه كلّ فعلى نحو ذلك.

- 47727-487-(21) دعائم الإسلام 429/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: القسامة في النّفس على العمد خمسون رجلاً وعلى الخطأ خمسة وعشرون رجلاً وعلى الجراح بحساب ذلك.

- 47728-488-(22) فقه الرضا عليه السلام 311: وقد جعل للجسد كلّ ستّ فرائض: النّفس والبصر والسمع والكلام (ونقص الصّوت من الأذن (1) والبحج) والشّلل من اليدين والرجلين وجعل مع كلّ واحدة من هذه قسامة على نحو ما قسمت الدّية فجعل للنّفس على العمد من القسامة خمسون رجلاً وعلى الخطأ خمس وعشرون رجلاً على ما يبلغ دية كاملة ومن الجروح ستّة نفر فيما بلغت دية ألف دينار فما كان دون ذلك فبحسابه من الستّة نفر.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (6) من باب (18) أنّ البيّنة على المدّعى واليمين على المدّعى عليه من أبواب القضاء (ج 30)

قوله عليه السلام: وأما علّة القسامة أن جعلت خمسين رجلاً فلمّا في ذلك من التّغليظ والتّشديد والاحتياط لئلاّ يهدر دم امرئ مسلم.

ويأتي في رواية أبي عمرو (1) من باب (30) ديات الخصيتين والأذرة (2) والفتق من أبواب ديات الأعضاء ج 31

قوله عليه السلام: فإن أصيب رجل فأدرّ خصيتهاه كلتاها فديته اربعمائة دينار فإن فحج (3) فلم يستطع (على خ) المشى ألاّ مشياً يسيراً لا ينفعه فديته أربعة أخماس دية النّفس ثمانمائة دينار فإن أحذب منها الظّهر فحينئذٍ تمّت ديته ألف دينار والقسامة في كلّ شيء من ذلك ستّة نفر على ما بلغت ديته..

ص: 340

1- . ولعلّ الصّحيح الأفن وهو النّقص - او الصّحيح الغنن كما في الأحاديث المتقدّمة في الباب - وما بين القوسين ليس في المستدرک.

2- . الأذرة: انتفاخ الخصية.

3- . الفحج تباعد أعقاب الرجلين وتقارب صدورهما.

ظریف بن ناصح گوید: و حضرت درباره کسی که کسی را که باید سوگند یاد کند، نمی یابد و از جهتی در اندازه بینایی که از دست داده است و ثوقی نیست، فتوی داد که سوگند او مضاعف خواهد بود. اگر يك ششم بینایی اش را از دست داده است، يك سوگند و اگر يك سوم، دو سوگند و اگر نیمی، سه سوگند و اگر دو سوم، چهار سوگند و اگر پنج ششم، پنج سوگند و اگر همه بینایی اش بوده، شش بار سوگند می خورد. پس از آن دیه به او داده می شود و اگر از سوگند خوردن امتناع ورزد، چیزی به او داده نمی شود؛ مگر آن چه بر آن سوگند خورده و به راستی نسبت به او وثوق پیدا شود و حاکم در این ارتباط از پرسش، اندیشه، بررسی و تحقیق در مورد قصاص و حدود، کمک می گیرد و اگر آسیب به شنوایی او برسد، آن هم به همین شکل، بر چیزی می زنند [صدایی ایجاد می شود] تا اندازه شنوایی او مشخص شود. سپس اندازه گیری می شود و قسامه برپایه مقدار شنوایی است که از دست داده است و اگر همه شنوایی را از دست داده است نیز به همین شکل محاسبه می شود [که برای تحقق قسامه شش نفر لازم است].»

47727-487-(21) امام جعفر بن محمد علیه السلام فرمود: «قسامه درباره قتل عمدی پنجاه مرد و قتل خطایی بیست و پنج مرد و بر جراحت به همان حساب است.»

47728-488-(22) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «برای بدن شش فریضه قرار داده شده است: جان، بینایی، شنوایی، نقص صدا از جهت پیچیدن صدا در بینی و کلفتی صدا و عیب در دست و دو پا و با هر يك از این ها، قسامه تشریع شده است آن گونه که دیه تقسیم می شود؛ بنابراین قسامه در قتل عمدی پنجاه نفر و در خطا، بیست و پنج نفر به اندازه يك دیه کامل و از جراحت ها شش نفر در موردی که به هزار دینار برسد و هرچه از این کمتر باشد، بر همین حساب از شش نفر خواهد بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب هجدهم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما علت قسامه که پنجاه نفر شده، برای این است که محکم کاری و احتیاط در آن است تا خون فرد مسلمان به هدر نرود.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی ام از ابواب دیات اعضا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر به مرد آسیبی برسد و بیضه اش ورم کند، دیه اش چهار صد دینار است و اگر پاشنه پاهایش از هم دور و سینه آن به هم نزدیک شود و نتواند جز به مقدار کمی که به درد هم نمی خورد راه رود، دیه اش چهار پنجم دیه جان است که همان هشتصد دینار است و اگر پشتش خمیده شود، در این هنگام دیه اش هزار دینار کامل می شود و قسامه در هر چیزی که این هاست؛ یعنی شش نفر به اندازه دیه او.»

ص: 341

(10) باب ما ورد في أنّ النبي صلى الله عليه وآله يحبس في تهمة الدّم ستّة أيام وأنّ الحبس بعد معرفة الحقّ ظلم

- 47729-489-(1) كافي 370/7: تهذيب 312:174/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوفليّ تهذيب 152/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي (1) عبد الله عليه السلام قال: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يحبس في تهمة الدّم ستّة أيام فإن جاء أولياء المقتول ببيّنة (2) وآلا خلى سبيله (3).

- 47730-490-(2) دعائم الإسلام 539/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا حبس في تهمة الآ في دم و الحبس بعد معرفة الحقّ ظلم.

ص: 342

1- . عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام - يب 152.

2- . بثبت - يب 174 - بيّنة تثبت - يب 312.

3- . سبيلهم - يب 312.

47729-489-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله پیوسته در اتهام خون، شش روز زندانی می کرد. پس اگر اولیای مقتول بینه می آوردند [که حکم به دیه یا قصاص می کرد] وگرنه متهم را آزاد می ساخت.»

47730-490-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در اتهام، زندان نیست؛ مگر درباره خون و زندانی کردن پس از شناخت حق، ستم است.»

(1) باب ثبوت القصاص في الجراح و في قطع الأعضاء عمداً إلا أن يتراضيا بديتها أو أقل أو أكثر و كذا في كسر السن و الذراع

إشاره

قال الله تبارك و تعالى في سورة المائدة (5):45: «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

- 47731-491- (1) تهذيب 174/10: الحسن بن محبوب عن فقيه 80/4: هشام بن سالم عن زياد بن سوية عن الحكم بن عتيبة عن (1) أبي جعفر عليه السلام قال: قلت ما تقول في العمد و الخطأ في القتل و (في - فقيه) الجراحات (قال - يب) فقال ليس الخطأ مثل العمد، العمد فيه القتل و الجراحات فيها القصاص و الخطأ في القتل و الجراحات فيها الديات (2) قال ثم قال (لى فقيه) يا حكم إذا كان الخطأ من القاتل و (3) الخطأ من الجراح و كان بدوياً فدية ما جنى البدوى من الخطأ على أوليائه من البدويين قال و إذا كان (القاتل أو - يب) الجراح قروياً فإن دية ما جنى من الخطأ على أوليائه (من - يب) القرويين. الاختصاص 254: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سوية عن الحكم بن عتيبة قال فسألته (أى أبا جعفر عليه السلام) ما تقول (و ذكر نحوه).

ص: 344

1- . قال قلت لأبى جعفر عليه السلام - فقيه.

2- . فيهما الدية - فقيه.

3- . أو - فقيه.

باب 1 حکم قصاص و دیه در جراحت و قطع اعضای بدن انسان

خداوند تعالی می فرماید:

و بر آنان [بنی اسرائیل] در آن [تورات] مقرر داشتیم که جان در مقابل جان و چشم در مقابل چشم و بینی در برابر بینی و گوش در مقابل گوش و دندان در برابر دندان می باشد و هر زخمی، قصاص دارد و اگر کسی آن را ببخشد (و از قصاص، صرف نظر کند)، کفّاره (گناهان) او محسوب می شود و هرکس به احکامی که خدا نازل کرده است حکم نکند، ستمگر است. (1)

47731-491- (1) حَکَم بن عتیه گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: چه می گوئید درباره عمد و خطا در مورد قتل و جراحت ها؟ حضرت فرمود: خطا به سان عمد نیست؛ در مقابل قتل و جراحت ها، قصاص است. ولی در مقابل خطای در قتل و جراحت ها، دیه است. حَکَم بن عتیه گوید: سپس امام به من فرمود: ای حَکَم! اگر خطا از قاتل و از جراح باشد و شخص، بادیه نشین باشد، دیه جنایت به جهت خطای این بادیه نشین بر اولیای بادیه نشین او خواهد بود. حضرت افزود: و اگر قاتل یا جراح شهرنشین باشد، دیه جنایت به جهت خطای او، بر اولیای شهرنشین او خواهد بود.»

ص: 345

- 47732-492-(1) دعائم الإسلام 415/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: في القتل و الجراحات التي تقتصّ منها العمد فيه القود و الخطأ فيه الدية على العاقلة.

- 47733-493-(3) كافي 320/7: تهذيب 275/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد أنّ فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطها.

- 47734-494-(4) كافي 320/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 275/10: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن فقيه 102/4: عاصم بن حميد (عن محمد بن قيس يب) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال سألت عن السنّ و الذراع يكسران عمداً ألهما أرش أو قود فقال قود قال قلت فإن أضعفوا (له - فقيه) الدية فقال إن أرضوه بما شاء فهو له.

- 47735-495-(5) عوالي اللئالي 576/3: روى أنس قال: كسرت الرّبيع بنت مسعود(1) و هي عمّة أنس ثنية(2) جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبيّ صلّى الله عليه و آله فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر عمّ أنس بن مالك لا والله (لا - خ ك) تكسر ثنيتهما(3) يا رسول الله فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله يا أنس في كتاب الله القصاص فرضى القوم و قبلوا الأرش فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله إنّ من عباد الله من لو أقسم لأبرّ قسمه.

الإرجاعات

و يأتي في باب (19) أنّه لا قصاص في الجائفة و المنقلة و المأمومة و العظم من أبواب قصاص الطرف ما يناسب ذلك. و في رواية الدعائم (4) من باب (11) ديات الأنف من أبواب ديات الأعضاء

قوله صلّى الله عليه و آله: و يقتصّ منه في العمد.. و في رواية الدعائم (4) من باب (12) دية الأذن

قوله صلّى الله عليه و آله: و يقتصّ منها في العمد. و في رواية إسحاق (2) من باب (3) ارش اللّطمة من أبواب الشّجاج و الجراح

قوله عليه السلام: و أمّا ما كان من جراحات الجسد فإنّ فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطها. و في أحاديث باب (5) دية الجروح في الأصابع إذا أوضح العظم ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

ص: 346

1- . الثّنية: اسنان مقدّم الفم.

2- . قال في حاشية المستدرک (و لعلّ الصّحيح - الرّبيع بنت النضر).

3- . ثنيها - خ ل ك.

47732-492-(2) امام باقر علیه السلام درباره قتل و جراحاتی که مورد قصاص قرار می گیرد، فرمود: «در عمد، قصاص است و در خطا، دیه است و آن هم بر عهده ی عاقله است.»

47733-493-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد هر جراحتی در بدن حکم به قصاص می کرد مگر این که مجروح، دیه جراح را بپذیرد و دیه به او داده شود.»

47734-494-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دندان و ساق دست که از روی عمد شکسته می شود، پرسیدم که: آیا برای این دو، ارش [تفاوت بین سالم و شکسته] ثابت است یا قصاص؟ حضرت فرمود:

قصاص. ابوبصیر گوید: به امام گفتم: اگر دیه او را چند برابر کنند؟ حضرت فرمود: اگر او را با آنچه می خواهد راضی سازند، این حق اوست.»

47735-495-(5) انس گوید: «ربیع دختر مسعود [عمه انس]، دندان جلوی دختری از انصار را شکست. آن گروه خواستند قصاص کنند. نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند. حضرت هم دستور قصاص را صادر فرمود. انس بن نضر که عموی انس بن مالک می شد، گفت: نه؛ به خدا سوگند! ای رسول خدا، دندان جلوی او شکسته نخواهد شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای انس، قصاص در کتاب خدا آمده است. پس از آن بود که آن گروه به گرفتن تفاوت بهای سالم و شکسته راضی شدند [و قصاص نکردند]. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: در میان بندگان خدا کسی است که اگر سوگندی بخورد، خداوند سوگندش را عملی می سازد.»

ارجاعات

می آید:

در باب نوزده از ابواب قصاص عضو، روایتی مناسب این باب.

و در روایت چهارم از باب یازدهم از ابواب دیات اعضا، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و از او در صورت عمد، قصاص می شود.»

و در روایت چهارم از باب دوازدهم، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله: «و از او در صورت عمد، قصاص می شود.»

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب شجاج و جراح، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر جراح بدنی، در آن قصاص است یا آن مجروح باید دیه جراح را بپذیرد که در این صورت به او دیه داده می شود.»

و در روایات باب پنجم، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

(2) باب أن القصاص بين الرجل والمرأة في الأعضاء والجراحات سواء حتى فإذا جاوزت الثلث أضعت جراحة الرجل ضعفين على جراحة المرأة

إشاره

قال الله تبارك وتعالى في سورة المائدة (5):45: «وَكُتِبَ عَلَيْهِمُ فِيهَا أَنْ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

- 47736-496-(1) تهذيب 183/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام:

في قول الله عز وجل «النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ» الآية قال هي محكمة.

- 47737-497-(2) كافي 299/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 181/10: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجراحات فقال جراحة المرأة مثل جراحة الرجل حتى تبلغ ثلث الدية فإذا بلغت ثلث الدية سواء أضعت جراحة الرجل ضعفين على جراحة المرأة وسن الرجل (1) وسن المرأة سواء وقال إن (2) قتل رجل امرأة عمداً فأراد أهل المرأة أن يقتلوا الرجل ردوا إلى أهل الرجل نصف الدية وقتلوه قال وسألته عن امرأة قتلت رجلاً قال تقتل به ولا يغرم أهلها شيئاً. استبصار 267/4: بهذا الاسناد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة قتلت رجلاً وذكر مثله.

- 47738-498-(3) كافي 300/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 185/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن ابن رناب عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجال والنساء في الديات والقصاص (سواء - يب) فقال الرجال والنساء في القصاص (سواء - كا) السن بالسن والشجة بالشجة والأصبع بالإصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فإذا جاوزت (3) الثلث صيرت دية الرجل في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية.

ص: 348

1- . وسن المرأة وسن الرجل سواء - يب.

2- . لو قتل الرجل امرأته - يب.

3- . جازت - يب.

خداوند تعالی می فرماید:

ویر آنان [بنی اسرائیل] در آن [تورات] مقرر داشتیم که جان در مقابل جان، چشم در مقابل چشم و بینی در برابر بینی و گوش در مقابل گوش و دندان در برابر دندان می باشد و هر زخمی قصاص دارد و اگر کسی آن را ببخشد (و از قصاص صرف نظر کند)، کفاره (گناهان) او محسوب می شود و هرکس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. (1)

47736-496-1) زراره از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره فرموده خداوند عز و جل: جان در مقابل جان و چشم در مقابل چشم و بینی در برابر بینی، روایت کرده که حضرت فرمود: «این آیه، از محکّمات است.»

47737-497-2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جراحت ها پرسیدم. حضرت فرمود: جراحت زن با جراحت مرد برابر و یکسان است تا آن که به ثلث دیه برسد و چون به ثلث دیه برسد، جراحت مرد دو برابر جراحت زن می شود و دندان مرد و دندان زن یکسان است. حضرت فرمود: اگر مردی زنی را از روی عمد بکشد و خاندان زن بخواهند که مرد را بکشند، به خاندان مرد نصف دیه را برگردانند و او را بکشند. ابوبصیر گوید: از امام درباره زنی که مردی را کشته است، پرسیدم. حضرت فرمود: در برابر او کشته می شود و اهل او چیزی را ضامن نیست.»

47738-498-3) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جراحت های مردان و زنان در مورد دیات و قصاص سؤال شد. حضرت فرمود: مردان و زنان در قصاص مساوی اند؛ دندان در برابر دندان و جراحت در برابر جراحت و انگشت در برابر انگشت، برابر و مساوی است. تا آن که جراحت ها به يك سوم دیه برسد و چون از يك سوم دیه فراتر رود، دیه مرد در جراحت ها دو سوم دیه و دیه زنان يك سوم دیه می شود.»

ص: 349

- 47739-499-(1) كافي 301/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم تهذيب 185/10: الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن كرام عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قطع إصبع امرأة قال تقطع إصبعه حتى ينتهي إلى ثلث الدية (2) فإذا جاز الثلث كان (3) في الرجل الضعف.

- 47740-500-(5) كافي 300/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 184/10:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير (وفضالة - يب) عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء فإذا بلغت الثلث (سواء - يب - فقيه) ارتفع الرجل وسفلت المرأة. تهذيب 184/10:

الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك. فقيه 89/4:

سأل جميل ومحمد بن حمران أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة (وذكر مثله).

- 47741-501-(6) دعائم الإسلام 408/2: عن أبي عبد الله عليه السلام: وإن قتلت امرأة رجلاً عمداً قتلت به وليس عليها ولا على أحد بسببها أكثر من أن تقتل قال أبو عبد الله والمرأة تعاقل الرجل في الجراح ما بينها وبين ثلث الدية فإذا جاوزت الثلث رجحت (4) جراح المرأة على النصف من جراح الرجل لو أن أحداً قطع إصبع امرأة كان فيه مائة دينار فإن قطع لها إصبعين كان فيهما مائتا دينار وكذلك في الثلاث ثلاثمائة دينار وفي الأربع مائتا دينار لأنها لما جاوزت الثلث من الدية كان في كل إصبع خمسون ديناراً لأن دية المرأة خمسمائة وهي في الجراح ما لم تبلغ الثلث ديتها كدية الرجل.

- 47742-502-(7) الجعفریات 122: بإسناده عن علي عليه السلام قال: جراحات النساء على أنصاف جراحات الرجال.

- 47743-503-(8) تهذيب 279/10: استبصار 266/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسن (4) بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: ليس بين الرجال والنساء قصاص إلا في النفس (تهذيب - و ليس بين الأحرار

ص: 350

1- . الحسين - صا.

2- . المرأة - يب - و الظاهر أنه سهو.

3- . اضعف الرجل - يب.

4- . رجحت أي مالت و يحتمل أن يكون صحيحه رجعت.

47739-499-(4) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که انگشت زنی را بریده است، پرسیدم.

حضرت فرمود: انگشت مرد بریده می شود تا جایی که به يك سوم ديه برسد و چون از يك سوم ديه گذشت، ديه مرد دو برابر زن است.»

47740-500-(5) جميل بن درّاج گوید: «از امام صادق علیه السلام در این باره پرسیدم که آیا بین زن و مرد قصاص است؟ فرمود:

آری. در قصاص در جراحت ها تا به يك سوم برسد، برابرند و چون به يك سوم رسید، مرد بالا می رود و زن پایین می آید.»

47741-501-(6) از امام صادق علیه السلام روایت شده است که: «اگر زنی مردی را از روی عمد بکشد، در برابر او کشته می شود و بر

این زن یا شخص دیگری به این خاطر، سلطه ای بیش از این که او کشته شود، نیست.

امام صادق علیه السلام فرمود: زن، در جراحت ها همپای مرد است مادامی که جراحت ها به ثلث نرسیده است و چون جراحت ها از

ثلث بگذرد، جراحت زن متمایل به نصف جراحت مرد می شود؛ [به این شکل] که اگر مردی انگشت زنی را ببرد، در او صد دینار خواهد

بود و اگر دو انگشت زن را ببرد، در آن دویست دینار و همچنین در سه تا، سیصد دینار و در چهار تا، دویست دینار؛ چرا که ديه زن چون از

ثلث ديه بگذرد، در هر انگشتی پنجاه دینار خواهد بود. چون ديه زن پانصد دینار است و زن در جراحت ها مادامی که به ثلث ديه نرسیده،

دیه اش مانند ديه مرد است.»

47742-502-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جراحت های زنان، نصف جراحت های مردان است.»

47743-503-(8) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بین مردان و زنان قصاص نیست جز در جان و بین آزادها و بردگان قصاص نیست

جز در جان - اگر عمد باشد - و بین بچه ها در چیزی قصاص نیست مگر در جان.»

و المماليك قصاص إلا في النفس عمداً و ليس بين الصّبيان قصاص في شيء إلا في النفس).

قال الشّيخ في الإستبصار فأما ما تضمّنه هذا الخبر من أنّه ليس بينهما قصاص إلا في النفس المعنى فيه أنّه ليس بينهما قصاص يتساوى فيه الرّجل و المرأة لأنّ ديات أعضاء المرأة على النّصف من ديات أعضاء الرّجل إذا جاوز ما فيه ثلث الدّية (و تمسك الشّيخ لاثبات القصاص بينهما في الأعضاء برواية عبد الرّحمن بن سيّابة التي فيها جواز قطع فرج الرّجل الذي قطع فرج امرأته).

- 47744-504-(9) الجعفريّات 122: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: ليس بين الرّجال و النّساء قصاص فيما دون النفس.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبيّ (3) من باب (17) حكم قتل الرّجل المرأة و بالعكس من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: جراحات الرّجال و النّساء سواء سنّ المرأة بسنّ الرّجل و موضحة المرأة بموضحة الرّجل و إصبع المرأة ياصبع الرّجل حتّى تبلغ الجراحة ثلث الدّية فإذا بلغت ثلث الدّية أضعفت دية الرّجل على دية المرأة.

و في رواية أبي مریم (6) قوله: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جراحة المرأة قال فقال على النّصف من جراحة الرّجل من الدّية فما دونها.

و يأتي في الباب التّالي ما يناسب الباب. و في أحاديث باب (2) أنّ دية أعضاء الرّجل و المرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدّية من أبواب ديات الأعضاء و باب (2) أنّ جراحات الرّجل و المرأة سواء في الدّية الى أن تبلغ ثلث الدّية من أبواب ديات الشّجاج و الجراح ما يدلّ على ذلك.

(3) باب حكم فقّء الرّجل عين المرأة و بالعكس

اشاره

- 47745-505-(1) كافي 300/7: تهذيب 185/10: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل فقأ (1) عين امرأة فقال إن يشاءوا (2) أن يفقئوا عينه و يؤدّوا إليه ربع الدّية و إن شاءت أن تأخذ ربع الدّية و قال في امرأة فقأت عين رجل أنّه إن شاء فقأ عينها و إلا أخذ دية عينه.

ص: 352

1- . الفقأ: الشّقّ.

2- . شاءوا - يب.

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب استبصار گوید: «آنچه این خبر مشتمل بر آن است که بین زن و مرد جز در جان قصاص نیست، معنایش این است که قصاصی که زن و مرد در آن یکسان باشد نیست؛ چرا که دیه اعضای زن، نصف دیه اعضای مرد است - البته اگر از يك سوم دیه فراتر رود.»

و شیخ طوسی رحمه الله برای اثبات قصاص بین زن و مرد در اعضا به روایت عبدالرحمن بن سیّاب تمسک جسته است؛ همان روایتی که در آن آمده است مردی که فُرج زنش را ببرد، آلتش را می برند.»

47744-504-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «بین مردان و زنان در کمتر از جان، قصاص نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هفدهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جراحات های مردان و زنان یکسان است؛ دندان زن در برابر دندان مرد و خراش و زخم زن در برابر زخم و خراش مرد و انگشت زن در برابر انگشت مرد، تا آن که جراحت به يك سوم دیه برسد و چون به يك سوم دیه رسید، دیه مرد دو برابر دیه زن می شود.»

و در روایت ششم، این گفته که: «از امام باقر علیه السلام درباره جراحت زن پرسیدم. راوی گوید: حضرت فرمود: نصف جراحت مرد است؛ از دیه گرفته یا کمتر از آن [در همه مراحل].»

می آید:

در باب بعدی، مناسب این باب.

و در روایات باب دوم از ابواب دیات اعضا و باب دوم از ابواب دیات شجاج و جراح، روایاتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 3 حکم در آوردن چشم زن توسط مرد و برعکس

47745-505-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت درباره مردی که چشم زنی را درآورده است، فرمود: «اگر بخواهند، چشم مرد را کور می کنند و يك چهارم دیه را به او می دهند و اگر زن بخواهد، يك چهارم دیه را می گیرد و حضرت درباره زنی که چشم مردی را درآورده است، فرمود: اگر مرد بخواهد، چشم زن را کور می کند وگرنه دیه چشمش را می گیرد.»

ص: 353

- 47746-506-(2) المقنع 183: وإذا فقا الرجل عين امرأة فإن شاءت أن تفقا عينه فعلت وأدت إليه ألفين و خمسمائة درهم وإن شاءت أخذت ألفين و خمسمائة درهم وإن فقأت هي عين الرجل غرمت خمسة آلاف درهم وإن شاء أن يفقا عينها فعل ولا تغرم شيئاً.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم وإشاراته ما يدلّ على ذلك.

(4) باب أن من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه أو جرحوه فلا دية له

إشاره

- 47747-507-(1) فقيه 76/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام وقال من أطلع على مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال و من دمر (1) على مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال و من جحد نبياً مرسلاً نبوته وكذّبه فدمه مباح قال فقلت له رأيت من جحد الإمام منكم ما حاله فقال من جحد إماماً برئ من الله وبرئ منه و من دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام لأنّ الإمام من الله و دينه دين الله و من برئ من دين الله فهو كافر و دمه مباح في تلك الحال ألا أن يرجع ويتوب إلى الله عزّ وجلّ ممّا قال قال و من فتك (2) بمؤمن يريد ماله و نفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال. الاختصاص 259: أبو أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال عورة المؤمن (و ذكر نحوه).

- 47748-508-(2) مستدرک 235/18: الشّيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أطلع في بيت بغير اذنهم فقد حلّ لهم أن يفقتوا عينه.

- 47749-509-(3) فقه الرضا عليه السلام 310: من أطلع في (3) دار قوم رجم فإن تنحّى (4) فلا شيء عليه وإن وقف فعليه أن يرحم فإن أعماه أو أصمّه فلا دية له.

ص: 354

- 1- . دَمَرَ عليه: دخل بغير اذن وقيل هَجَم - اللّسان.
- 2- . فَتَكَ بِالرَّجُلِ: انتهز منه غرة فقتله أو جرحه وقيل هو القتل أو الجرح مجاهرة و كلّ من قتل رجلاً غاراً فهو فاتك قال أبو عبيد: الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله.
- 3- . على - ك.
- 4- . اي انصرف و ذهب.

47746-506-(2) در کتاب مقنع آمده است: «اگر مردی چشم زنی را کور کند، در صورتی که زن بخواهد چشم مرد را کور کند، چنین خواهد کرد و دو هزار و پانصد درهم به او می پردازد و اگر خواست دو هزار و پانصد درهم می گیرد و اگر زنی چشم مردی را درآورد، پانصد هزار درهم ضامن است و اگر مرد خواست تا چشم زن را در بیاورد، چنین خواهد کرد ولی در این صورت زن چیزی بدهکار نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین و اشاراتش آنچه بر این مفاد دلالت دارد.

باب 4 حکم کسی که عورات عده ای را می بیند و آنها او را مجروح می کنند یا چشمش را در می آورند

47747-507-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «عورت مؤمن، بر مؤمن حرام است و فرمود: هرکس که به مؤمنی در منزلش سرکشد، [کور کردن] دو چشمش برای مؤمن در آن حال مباح است و هرکس که به مؤمنی در منزلش بدون اجازه اش هجوم برد، خوشش برای آن مؤمن در آن حال مباح است و هرکس که نبوت مرسلی را انکار و او را تکذیب کند، خوشش مباح است.»

محمد بن مسلم گوید: «از امام پرسیدم: نظر شما درباره کسی که امامی از شما را انکار کند، چیست و حال او چگونه است؟ حضرت فرمود: هرکس که امامی را انکار کند، از خدا بیزار و خدا از او و دینش، بیزار است و او کافر مرتد از اسلام است؛ چرا که امام از سوی خدا و دینش، دین خداست و هرکس که از دین خدا بیزاری جوید، او کافر و در آن حال خوشش مباح است؛ مگر اینکه بازگردد و از آنچه گفته به سوی خداوند عز و جل توبه کند. حضرت فرمود: و هرکس مؤمنی را غافلگیر و قصد مال یا جان او را کند، خوشش برای آن مؤمن در آن حال مباح است.»

47748-508-(2) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس در خانه ای بدون اجازه شان سرکشد، حلال است که چشم او را کور کنند.»

47749-509-(3) هرکس به خانه گروهی سرکشد، به او سنگ زده می شود. اگر دور شد که چیزی بر او نیست ولی اگر ایستاد [و نرفت] سنگ باران می شود و اگر او را کور کنند یا کمر سازند، دیه ای برای او نیست.

ص: 355

- 47750-510-1 (1) دعائم الإسلام 427/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه قال: من تطلع (2) من خلال دار قوم لينظر الى (3) عوراتهم ففقتوا عينه فهو هدر.

- 47751-511-4 (4) الجعفریات 164: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رجلاً من الأنصار شكّا الى النبي صَلَّى الله عليه وآله فقال إن لي جاراً قد اتخذ مثل خرقة العين ممّا يلي مغتسل امرأتى فإذا قامت تغتسل نظر إليها فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله سَوِّكْ خياطاً فإذا نظر فانخس (5) به (في - خ) عينه.

- 47752-512-6 (6) كافي 291/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 207/10: يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم أو ينظر (إليهم - كا) من خلل شيء لهم فرموه فأصابوه فقتلوه أو فقتوا عينه (4) فليس عليهم غرم وقال إن رجلاً أطلع من خلل حجرة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بمشقص ليفقأ عينه فوجده قد انطلق فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أي خبيث أما والله لو ثبت لي لفقات عينيك (5).

- 47753-513-7 (7) فقيه 74/4: القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أطلع على قوم لينظر الى عوراتهم فرموه فقتلوه أو جرحوه أو فقتوا عينه فقال لا دية له إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أطلع رجل في حجرته من خلالها فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله بمشقص ليفقأ به عينه فوجده قد انطلق فناده يا خبيث لو ثبت لي لفقات عينك به.

- 47754-514-8 (8) فقيه 74/4: حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا (6) رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بعض حجراته إذ أطلع رجل في شق الباب وبيد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله مذراة (7) فقال لو كنت قريباً منك لفقات به عينك. قرب الإسناد 18: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم عن حماد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي عليه السلام قال علي عليه السلام بينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله في بعض حجر نسائه (وذكر نحوه).

ص: 356

1- . عينه - ثل.

2- . تطلع اي نظر.

3- . على - ك.

4- . عينك - يب.

5- . أصل التخس الرقع والحركة ونخس بالرجل: هيجه وأزعجه.

6- . بينما - ثل.

7- . مدارة - ثل. مدارة - خ قرب الإسناد - المذراة: خشبة ذات أطراف وهي الخشبة التي يذرى بها الطعام وتنقى بها الأكداس ومنه ذريت تراب المعدن إذا طلبت منه الذهب - المدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبّد - اللسان - قال في الوافي المدراة بالمهملتين: القرن.

47750-510-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس از روزنه ای به خانه مردم نگاه کند تا به عورت های آنان بنگرد، پس در آن حال چشم او را کور کنند، چشمش هدر رفته است.»

47751-511-(5) مردی از انصار به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد و گفت: «همسایه ای دارم که سوراخی را به اندازه ای که چشمش دید داشته باشد، از کنار جایی که همسرم غسل می کند، آماده کرده است و چون همسرم برای غسل بر می خیزد به همسرم نگاه می کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود: سوزنی را برایش درست کن و چون او نگاه کرد، آن را در چشمش فرو کن.»

47752-512-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر کسی به گروهی که مشرف بر آنان است یا آنان را از لای چیزی می نگرد، سر کشد و آنان چیزی برای او پرت کنند و او را بکشند یا چشمش را کور کنند، آنان هیچ جریمه ای ندارند و حضرت فرمود: مردی از شکاف اتاق رسول خدا صلی الله علیه و آله نگاه می کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله میله ای آورد تا چشم او را درآورد ولی دید که آن شخص رفته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای پلید، به خدا سوگند! اگر می ماندی، چشمت را کور می کردم.»

47753-513-(7) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که بر گروهی سر می کشد تا به عورت های آنان بنگرد. آنان چیزی به سمت او پرت می کنند و او را می کشند یا مجروح می سازند یا چشمش را کور می کنند. حضرت فرمود: آن شخص دیه ندارد؛ چرا که رسول خدا صلی الله علیه و آله هنگامی که مردی از سوراخ اتاق شان به داخل اتاق نگاه می کرد میله ای آورد تا چشم او را کور کند، دید که آن مرد رفته است. حضرت او را ندا زد که: ای پلید، اگر در برابرم می ماندی، با این میله چشمت را کور می کردم.»

47754-514-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله در یکی از اتاق هایش بود، مردی از شکاف در سرکشید. چوبی در دست رسول خدا صلی الله علیه و آله بود، حضرت فرمود: اگر نزدیک تو بودم، با این، چشمت را کور می کردم.»

- 47755-515-(9) كافي 292/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن تهذيب 208/10:

صفوان (بن يحيى - يب) عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

اطّلع رجل على النّبيّ صلّى الله عليه وآله من الجريد فقال له النّبيّ صلّى الله عليه وآله لو أعلم أنّك تثبت (لى - كا) لقمّت إليك بالمشقص حتّى أفقأ (به - كا) عينك (1) قال فقلت (له - كا) أذاك (2) لنا فقال ويحك - أو ويلك أقول لك إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله فعل (و - نل) تقول ذلك (3) لنا.

- 47756-516-(10) كافي 292/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا (4) رسول الله صلّى الله عليه وآله في حجراته مع بعض أزواجه و معه مغازل (3) له يقلبها إذ أبصر بعينين تطلعان فقال لو أعلم أنّك تثبت لي لقمّت حتّى أبخسك (4) فقلت نفعل نحن مثل هذا إن فعل مثله بنا قال إنّ خفى لك فافعله.

- 47757-517-(11) مستدرک 235/18: الشّيخ أبو الفتوح في تفسيره عن سهل بن سعد قال: اطّلع رجل على بعض حجرات رسول الله صلّى الله عليه وآله فخرج صلّى الله عليه وآله و بيده قصب رأسه محدّد فقال ان علمت أنّك نظرت الى الحجرة لضربت عينك بهذا أنّما الاستئذان من النّظر.

- 47758-518-(12) فقيه 6/4: (في حديث المناهى بالإسناد المتقدّم في باب كراهة سؤر الفار): نهى أن يطّلع الرّجل في بيت جاره و قال من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمّداً أدخله الله تعالى مع المنافقين الّذين كانوا يباحثون عن عورات النّاس و لم يخرج من الدّنيا حتّى يفضحه الله إلّا أن يتوب.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (5) وجوب ستر العورة في الحّمّام وغيره من النّاظر المحترم و تحريم النّظر الى عورة المسلم وإشاراته من أبواب الحّمّام (ج 21) و باب (7) كراهة دخول الولد الحّمّام مع أبيه و بالعكس و تحريم النّظر الى عورة الوالدين و الولد ما يناسب الباب.

و في رواية الحلبيّ (6) من باب (27) أنّ من قتله القصاص أو الحدّ فلا دية له من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله عليه السلام: أيّما رجل اطّلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم فرموه و فقتلوا عينه أو جرحوه فلا دية له.

ص: 358

1- . عينك - نل.

2- . و ذاك - نل.

3- . المغازل جمع مغزل: ما يغزل به القطن.

4- . حتّى أبخسك - خ - نل.

5- . بينما - نل.

6- . أذاك - يب.

47755-515-(9) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم کہ می فرمود: مردی از لای شاخہ های خرما برای دیدن پیامبر سرکشید. پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ بہ او فرمود: اگر می دانستم می مانی، میلہ ای بہ سویت پرت می کردم تا بہ وسیلہ آن، چشمت کور شود. عبید بن زرارہ گوید: بہ امام گفتم: آیا چنین کاری حقّ ماست؟ حضرت فرمود: وای بر تو! من بہ تو می گویم رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ این کار را کردہ است، تو می گویی آیا ما چنین حقّ داریم!»

47756-516-(10) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام شنیدم کہ می فرمود: در حالی کہ پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ ہمراہ یکی از ہمسرانہ در یکی از اتاق ہایش بود و چرخ های ریسندگی کنار حضرت بود کہ آنہا را می گردانند، دید دو چشم نگاہ می کند. حضرت فرمود: اگر می دانستم کہ در برابرم می مانی، برمی خاستم تا چشمت را کور کنم. عبید بن زرارہ گوید: پرسیدم: ما چنین کاری را بکنیم اگر مشابہ آن برایمان پیش آید؟ حضرت فرمود: اگر مخفیانہ این کار را نسبت بہ تو انجام می دہد، انجام بدہ.»

47757-517-(11) سہل بن سعد گوید: «مردی بہ بعضی از اتاق های رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ سرکشید. حضرت در حالی کہ در دستش نی سرتیزی بود، بیرون آمد و فرمود: اگر می دانستم کہ تو بہ اتاق نگاہ می کنی، با این بہ چشمت می زدم؛ [چرا کہ] اجازہ گرفتن تنہا برای ہمین دیدن است.»

47758-518-(12) در روایت مناہی با همان سندی کہ در باب کراہت نیم خوردہ موش گذشت، آمدہ است:

«پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ از این کہ مردی بہ خانہ ہمسایہ اش سرکشی کند، نہی کرد و فرمود: ہرکس بہ عورت برادر مسلمانش یا عورت غیر اہل خود از روی عمد بنگرد، خداوند وی را با منافقانی کہ در پی عورات مردم ہستند قرار می دہد و از دنیا بیرون نمی رود تا آن کہ خداوند او را رسوا سازد؛ مگر اینکہ توبہ کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چہارم از ابواب حمام و باب ہفتم، روایاتی مناسب این باب.

و در روایت سوم از باب بیست و ہفتم از ابواب قتل و قصاص، فرمودہ امام معصوم علیہ السلام کہ: «ہر مردی کہ بہ قومی در خانہ شان سرکشد تا بہ آنچہ دوست ندارد کسی ببیند، نگاہ کند و آنان چیزی بہ سوی او پرتاب و چشمش را کور کنند یا مجروحش سازند، آن شخص دیہ ای ندارد.»

ص: 359

(5) باب أن الأعمى إذا فقأ عين صحيح متعمداً ففيه الدية من ماله لأن عمداً الأعمى مثل الخطأ

- 47759-519-1 (1) كافي 302/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن تهذيب 232/10: فقيه 85/4: (الحسن - كا - فقيه) بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمارة الساباطي عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمى فقأ عين (رجل - اختصاص - يب) صحيح متعمداً قال يا أبا عبيدة إن عمداً الأعمى مثل الخطأ لهذا فيه الدية من ماله فإن لم يكن له مال فإن دية (1) ذلك على الإمام ولا يبطل حق (امرء - خ) مسلم. الاختصاص 255: هشام بن سالم عن عمارة الساباطي عن أبي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر نحوه.

(6) باب حكم العبد إذا فقأ عين حرّ و عليه دين

إشاره

- 47760-520-1 (1) كافي 307/7: تهذيب 197/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: (قضى - يب) أمير المؤمنين عليه السلام في عبد فقأ عين حرّ وعلى العبد دين أن على العبد حدّ للمفقوء عينه و يبطل دين الغرماء.

- 47761-521-2 (2) تهذيب 280/10: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن علي عليه السلام قال: في عبد فقأ عين حرّ وعلى العبد دين فقال لتفقأ عينه و يبطل دين الغرماء. الجعفریات 123: بإسناده عن علي عليه السلام في عبد (و ذكر نحوه). المقنع 187: إذا فقأ عبد عين حرّ وعلى العبد دين فإنّ العبد للمفقوء عينه و يبطل دين الغرماء.

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدم ما يناسب ذلك فراجع.

ص: 360

باب 5 حکم کوری که چشم بینا را درآورد

519-47759-1) ابو عبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره نابینایی پرسیدم که چشم انسان سالمی را از روی عمد درآورده است. حضرت فرمود: ای ابا عبیده، عمد نابینا چون خطاست. در این مورد باید از مالش دیه پردازد و اگر مالی ندارد، دیه آن بر عهده امام است و حق فرد مسلمان از بین نمی رود.»

باب 6 حکم برده ای که چشم آزاد را درآورد

520-47760-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره برده ای که چشم آزادی را کور کرد و بر برده دین باشد، فرمود: برای کسی که چشمش کور شده، بر برده حدّ است و دین طلبکاران باطل می شود.»

521-47761-2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره برده ای که چشم آزادی را کور کرده و برده بدهی دارد، فرمود:

«چشم را کور می کنند و طلب طلبکاران باطل می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین به آنچه مناسب با این است مراجعه کنید.

ص: 361

إشاره

- 47762-522-(1) كافي 319/7: تهذيب 276/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (1) أعور فقأ عين صحيح (متعمداً - كما 321: يب السند الثاني) فقال تفقأ عينه قال قلت يبقى (1) أعمى قال فقال الحق أعماه كافي 321/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 276/10:

الحسين (2) بن سعيد عن فضالة عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن أعور (وذكر مثله).

- 47763-523-(2) دعائم الإسلام 431/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال: في الأعور إذا فقأ عين صحيح تفقأ عينه الصحيحة قيل لأبي عبد الله عليه السلام إذا يصير أعمى قال الحق أعماه.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) ثبوت القصاص في الجراح من أبواب قصاص الطرف ج 31 ما يدلّ على ذلك. و يأتي في أحاديث باب (7) دية عين الأعور من أبواب ديات الأعضاء ما يناسب الباب.

(8) باب كيفية القصاص إذا لطم إنسان عين آخر فأنزّل فيها الماء

- 47764-524-(3) كافي 319/7: تهذيب 276/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن فضال عن سليمان الدّهان عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عثمان (4) أتاه رجل من قيس بمولى له قد لطم عينه فأنزّل الماء فيها و هي قائمة ليس (5) يبصر بها شيئاً فقال له أعطيك الدية فأبى قال فأرسل بهما إلى عليّ عليه السلام وقال احكم بين هذين فأعطاه الدية فأبى قال فلم يزالوا يعطونه حتّى أعطوه ديتين قال فقال ليس أريد إلّا القصاص قال فدعا عليّ عليه السلام بمرأة

ص: 362

1- . يكون - كما - 321 فيكون - يب السند الثاني.

2- . الحسن بن سعيد - كما 321.

3- . لأبي عبد الله - خ.

4- . عمر - يب.

5- . لم يبصر - يب.

باب 7 حکم انسان يك چشم که چشم انسان سالمی را در آورد و برعکس

47762-522-(1) محمد بن قیس گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فرد يك چشمی، چشم يك انسان سالمی را از روی عمد کور کرده است. حضرت فرمود: چشم او را کور می کنند. محمد بن قیس گوید: او نایینا بماند؟ حضرت فرمود: اقامه ی حقّ او را نایینا کرده است.»

47763-523-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره انسان يك چشمی که چشم فرد سالمی را کور کرده است، فرمود:

«يك چشم سالمش را کور می کنند. به امام صادق علیه السلام گفته شد: در این صورت او نایینا می شود.

حضرت فرمود: اقامه ی حقّ او را نایینا ساخته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب قصاص عضو آنچه بر این دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب هفتم از ابواب دیات اعضا مناسب این باب.

باب 8 حکم قصاص ضارب چشم

47764-524-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی از قیس، غلام عثمان را که سیلی به چشم او زده و آب در چشمش آمده بود و چشمش همچنان که برپا بود ولی با آن هیچ نمی دید، نزد عثمان آورد. به او گفت: دیه به تو می دهم. او نپذیرفت. امام صادق علیه السلام فرمود: عثمان هر دو را نزد امیر المؤمنین علیه السلام فرستاد و فرمود: شما بین این دو نفر قضاوت کنید. حضرت به او دیه داد ولی او نپذیرفت. امام صادق علیه السلام فرمود: همچنان می افزود تا آن که دو دیه داد. حضرت فرمود: او گفت: من جز قصاص نمی خواهم. حضرت فرمود: پس از آن امیر المؤمنین علی علیه السلام آینه ای را طلب و آن را داغ کرد. سپس پنبه ای خواست و آن را تر کرد و پنبه را بر مژه های دو چشمش و اطراف آن نهاد و آن گاه چشم او را رو به جرم خورشید قرار داد. حضرت فرمود: و آینه را آورد و فرمود: نگاه کن. او نگاه کرد. پنبه چشم آب شد و چشمش باقی ماند و بینایی اش رفت.»

ص: 363

فحماها ثم دعا بكرسف (1) فبلّه ثم جعله على أشفار عينيه (و - كا) على حوالها ثم استقبل بعينه (1) عين الشمس قال و جاء بالمرأة فقال انظر فنظر فذاب السّحم و بقيت عينه قائمة و ذهب (2) البصر.

- 47765-525-(2) دعائم الإسلام 411/2: قال عليّ عليه السلام: لا يقاد من أحد إذا قتل إلا بالسيف وإن قتل بغير ذلك و يقتصّ من العين بأن يوضع على العين الصّحيحة قطنة و تربط ثم تحمي امرأة و تقدّم الى العين التي يقتصّ منها و تفتح إليها حتى تسيل و ان فقاً المقتصّ منه عين الذي جنى عليه بغير ذلك.

- 47766-526-(3) الجعفریات 131: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: انّ مولى لعثمان بن عفّان لطم أعرابياً فذهب بعينه فأعطى عثمان الأعرابيّ الدية فأبى و أضعف له فأبى الأعرابيّ أن يقبل الفدية فرفعهما عثمان إلى عليّ عليه السلام فأمر عليّ عليه السلام فوضع على عينه الصّحيحة التي لم تفقأ قطنة ثم حما امرأة فأدناها من عينه التي سالت (3).

(9) باب أنّ من قطع من أذن إنسان فاقصّ منه ثم ردّها الجاني فالتحمت فللمجنى عليه قطعها

- 47767-527-(4) تهذيب 279/10: محمد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: انّ رجلاً قطع من بعض أذن رجل شيئاً فرفع ذلك الى عليّ عليه السلام فأقاده فأخذ الآخر ما قطع من أذنه فردّه على أذنه بدمه فالتحمت و برئت فعاد الآخر إلى عليّ عليه السلام فاستقاده فأمر بها فقطعت ثانية و أمر بها فدفنت و قال عليه السلام انّما يكون القصاص من أجل الشّين (5). المقنع 184: سأل إسحاق بن عمّار أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قطع (و ذكر نحوه).

ص: 364

1- . بعينه - يب.

2- . فذهب - يب.

3- . كذا في المصدر و لا يخلو من سقم و سقط و زيادة.

4- . أي القطن.

5- . الشّين: ضدّ الزّين.

47765-525-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که مرتکب قتل شده جز با شمشیر قصاص نمی شود؛ گرچه با غیر شمشیر کشته باشد و از چشم به این شکل قصاص می شود که پنبه ای بر روی چشم سالم گذاشته و بسته می شود. سپس آینه، داغ می شود و به چشمی که از آن قصاص می شود، نزدیک می شود و چشم را رو به آینه باز می کنند تا جاری شود [آب شود]. هر چند کسی که از او قصاص می شود، چشم این شخص را که بر او جنایت وارد کرده به گونه ای دیگر نابینا کرده است.»

47766-526-(3) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام از جدّشان علیهم السلام روایت کرده اند که: «غلام عثمان سیلی به اعرابی زد و چشم او را ناکار کرد. عثمان به اعرابی دیه داد، او نپذیرفت. دیه را دو چندان کرد، باز اعرابی از پذیرش فدیة امتناع ورزید. عثمان هر دو را نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام فرستاد. امیر المؤمنین علی علیه السلام دستور داد پنبه ای بر روی چشم سالمش که نابینا نشده بود، قرار دادند. پس از آن آینه ای را داغ و آن را به چشمش نزدیک کرد تا روان شد.»

باب 9 حکم جانی قطع گوش که قصاص شود و گوش خود را درمان کند

47767-527-(1) اسحاق بن عمار از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده است که: «مردی تکه ای از گوش مردی را بریده. او را نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام بردند. حضرت او را قصاص کرد. آن فرد تکه ای را که از گوشش بریده شده بود، گرفت و با خونی که داشت به گوشش برگرداند و گوشت گرفت و خوب شد. فرد اول نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و از او باز درخواست قصاص کرد. حضرت دستور داد که دوباره گوشش را ببرند و دستور داد تا دفن شود و حضرت فرمود: قصاص تنها به خاطر عیب و عاری است که از او بر جای می ماند. [به این معنی که باید گوش جانی چون گوش مجنّی علیه معیوب باشد].»

(10) باب أن من قطع يمين إنسان قطعت يمينه فإن لم يكن له فشماله فإن لم يكن له فرجله فإن لم يكن له فالذية وكذا إذا قطع أيدي جماعة على التعاقب

أشاره

- 47768-528-(1) كافي 319/7: تهذيب 276/10: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تقطع يد الرجل ورجلاه في القصاص.

- 47769-529-(2) كافي 319/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب تهذيب 259/10: الحسين بن سعيد عن فقيه 99/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين (قال - كا) فقال يا حبيب تقطع يمينه للرجل الذي (1) قطع يمينه أولاً و تقطع يساره للذي (2) قطع يمينه آخر (3) لأنه إنّما قطع يد الرجل الأخير و يمينه قصاص للرجل الأول (قال - كا - يب) فقلت إنّ عليّاً عليه السلام إنّما كان يقطع اليد اليمنى و الرجل اليسرى (قال - كا - يب) فقال إنّما كان يفعل ذلك فيما يجب من (4) حقوق الله فأما (يا حبيب - كا) (ما يجب من - يب) حقوق المسلمين (5) فإنه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد إذا كانت للقاطع يد (6) و الرجل باليد إذا لم يكن للقاطع يد (7) فقلت له أو (8) ما يجب عليه الذية و تترك (له - كا - فقيه) رجله فقال إنّما توجب (9) عليه الذية إذا قطع يد رجل و ليس للقاطع يدان و لا رجلان فثمّ توجب (10) عليه الذية لأنه ليست له جراحة يقاصّ منها.

- 47770-530-(3) المحاسن 321: البرقيّ عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني:

قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قطع يدي رجلين اليمينين فقال يقطع يا حبيب يده

ص: 366

- 1- . للذي - يب.
- 2- . للرجل الذي - كا.
- 3- . أخيراً - يب.
- 4- . في - يب.
- 5- . فأما حقوق المسلمين يا حبيب - فقيه.
- 6- . يدان - يب.
- 7- . يدان - يب.
- 8- . اما توجب - فقيه.
- 9- . يجب - كا.
- 10- . يجب - كا.

47768-528-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دست مرد و دو پایش در قصاص بریده می شود.»

47769-529-(2) حبيب سجستانی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی پرسیدم که دو دست راست دو نفر را بریده است. حضرت فرمود: ای حبيب، دست راست او برای آن کس که اول دست راستش را بریده و دست چپش برای آن کس که پس از آن، دست راست او را بریده، قطع می شود؛ چرا که این شخص در حالی دست مرد بعدی را بریده که دست راستش مورد قصاص نفر اول قرار گرفته است. حبيب گوید: گفتم: امیر المؤمنین علی علیه السلام تنها دست راست و پای چپ را قطع می کرد. حبيب گوید: حضرت فرمود: تنها امیر المؤمنین علیه السلام در حقوق خدا که واجب می شد، چنین می کرد ولی آنچه از حقوق مسلمانان واجب شود، حقوق شان به این نحو در قصاص گرفته می شود که دست در برابر دست. اگر آن کس که دست را بریده دست دارد و پا در برابر دست اگر آن کس که دست را بریده خود دست ندارد. به امام گفتم: آیا دیه بر او واجب نمی شود و پایش به نفع او برایش واگذارده می شود؟ حضرت فرمود: تنها دیه بر او زمانی واجب می شود که دست مردی را ببرد ولی برنده، دو دست و دو پا نداشته باشد. در آنجاست که دیه بر او واجب می شود؛ چرا که عضوی ندارد که مورد قصاص قرار گیرد.»

47770-530-(3) حبيب سجستانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که دو دست راست دو مرد را بریده است. حضرت فرمود: ای حبيب، در مرحله اول دست راستش بریده می شود و در مرحله دوم

اليمنى أولاً و تقطع يده اليسرى للذى قطع يده اليمنى آخرًا لأنه قطع يد الأخير و يده اليمنى قصاص للأول قال فقلت تقطع يده جميعاً فلا تترك له يد يستنطف بها قال نعم إنها في حقوق الناس فيقتص في الأربع جميعاً و أما في حق الله فلا يقتص منه إلا في يد و رجل فإن قطع يمين رجل و قد قطعت يمينه في القصاص قطعت يده اليسرى و إن لم يكن له يدان قطعت رجله باليد التى تقطع و يقتص منه في جوارحه كلها إذا كانت في حقوق الناس.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) ثبوت القصاص في الجراح و في قطع الأعضاء من أبواب قصاص الطرف ج 31 ما يناسب ذلك.

و يأتي في الباب التالى و باب (12) حكم ما إذا قطع شخص أصابع إنسان ثم قطع آخر كفه و باب (15) ثبوت القصاص على شاهدى الزور عمداً إذا قطعت يد المشهود عليه ما يدلّ على ذلك فراجع.

(11) باب حكم ما لو قطع اثنان يد واحد

- 47771-531-(1) كافى 284/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 240/10: فقيه 116/4: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي مريم الأنصارى عن أبي جعفر عليه السلام: في رجلين اجتماعاً على قطع يد رجل قال إن أحب أن يقطعهما أدّى إليهما دية يد و اقتسماها (1) ثم يقطعهما و إن أحب أخذ منهما دية يد (1) (قال - يب - كا) و إن قطع (يد كا - فقيه) أحدهما ردّ الذى لم تقطع يده على الذى قطعت يده ربع الدية. المقنع 182: فإذا اجتمع رجلان على قطع يد رجل (و ذكر نحوه).

(12) باب حكم ما إذا قطع شخص أصابع إنسان ثم قطع آخر كفه

- 47772-532-(2) كافى 317/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 276/10: سهل بن زياد عن الحسن بن

ص: 368

1- . يده - فقيه.

2- . فاقسما - كا - فاقسماها - فقيه.

دست چپش برای آن کس که دست راست او را بریده است؛ چرا که او دست دومی را در حالی بریده که دست راستش مورد قصاص برای نفر اول قرار گرفته است.

حبيب گوید: پرسیدم: آیا دو دستش با هم قطع می شود و دستی که با آن خود را نظافت کند، برایش و نمی نهند؟ حضرت فرمود: آری، این در حقوق مردم است که در چهار [دست و پا] همه مورد قصاص قرار می گیرد و اما در حقوق الله از او جز در مورد يك دست و يك پا قصاص نمی شود؛ بنابراین اگر دست راست کسی را قطع کند - در حالی که دست راست خودش در مورد قصاصی قطع شده است - دست چپش را قطع می کنند و اگر هر دو دست را ندارد، پای او را در برابر دستی که قطع کرده، قطع می کنند و اگر در حقوق مردم باشد، از او در مورد همه اعضایش قصاص می شود.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب دوازدهم و پانزدهم به آنچه بر مفاد این دلالت می کند مراجعه کنید.

باب 11 حکم موردی که دو نفر دست يك نفر را ببرند

47771-531-1) ابومریم انصاری از امام باقر علیه السلام درباره دو نفر که با هم دست يك مرد را بریدند، روایت کرده است که حضرت فرمود: «اگر این مرد می خواهد که دست هر دو را قطع کند به این دو، دیه یکدست را می دهد و آن دو، این دیه را بین خود تقسیم می کنند. پس از آن، دست هر دو را می بُرد و اگر دوست دارد، دیه يك دست را از این دو می گیرد و اگر دست یکی از آن دو را بُرد، آن کس که دستش بریده نشده به آن کس که دستش بریده شده، يك چهارم دیه را می پردازد.»

باب 12 حکم موردی که فردی انگشتان کسی را ببرد و سپس دیگری کف دست او را قطع کند

47772-532-1) امام جواد [ابو جعفر دوم] علیه السلام فرمود: «امام باقر [ابو جعفر اول] علیه السلام به عبدالله بن عباس

ص: 369

عبّاس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو جعفر الأول عليه السلام لعبد الله بن عباس يا ابن عباس (1) أنشدك الله هل في حكم الله تعالى إختلاف قال فقال لا قال فما ترى في رجل ضرب (2) رجلاً أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت وأتى رجل آخر فأطار كفّ (يده - كا 317: يب) فأتى به إليك و أنت قاضٍ كيف أنت صانع قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كفّ وأقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت أو أبعث إليهما (1) ذوى عدل (قال - يب) فقال له (قد - ثل) جاء الاختلاف (2) في حكم الله عزّ ذكره ونقضت القول الأول أبي الله أن يحدث في خلقه شيء (3) من الحدود وليس تفسيره في الأرض اقطع (يد - يب - كا ج 7) قاطع الكفّ أصلاً ثم أعطه دية الأصابع هذا حكم الله تعالى (و ذكره في الكافي 247/1 في حديث باختلاف يسير).

(13) باب عدم ثبوت القصاص في كسر اليد إذا برئت و كذا في سنن الصبي إذا نبت و ثبوت الأرض فيهما

- 47773-533- (4) كافي 320/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 275/10: أحمد بن محمد بن علي بن حديد (و ابن أبي عمير - ثل) عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في رجل كسر يد رجل ثم برئت يد الرجل قال ليس في هذا قصاص و لكن يعطى الأرض تهذيب 278/10: علي بن حديد عن جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام (مثله).

- 47774-534- (5) تهذيب 260/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و علي بن حديد عن فقيه 102/4: جميل عن بعض أصحابنا (6) عن أحدهما عليهما السلام (أنه - يب) قال: في الرجل تكسر يده ثم تبرأ (يده - فقيه) قال لا يقتص منه و لكن يعطى الأرض (قال علي - يب) و سئل جميل كم الأرض في سنن الصبي (7) و كسر اليد قال شيء يسير و لم يرو فيه شيئاً معلوماً.

ص: 370

- 1- . لهما - يب.
- 2- . جاء إختلاف - يب.
- 3- . شيئاً - يب.
- 4- . ابا عبّاس - كا ج 7 - و الصحيح يا ابن عبّاس كما في يب و كا ج 1.
- 5- . في رجل ضربت أصابعه - يب.
- 6- . أصحابنا - فقيه.
- 7- . في السنن - يب.

فرمود: ای پسر عباس، تو را به خدا سوگند می‌دهم آیا در حکم خداوند متعال اختلاف است؟ حضرت فرمود: ابن عباس گفت: نه. حضرت فرمود: نظرت دربارهٔ مردی که انگشتان مردی را با شمشیر زده است تا افتاده و از بین رفته و مرد دیگری آمده و کف دست او را زده و قطع کرده و او را نزد تو آورده اند و تو می‌خواهی حکم دهی، چیست؟ ابن عباس گوید: به این کسی که بریده، می‌گویم به او دیهٔ کف را بده و به این کس که دستش بریده شده، می‌گویم با او بر هر مبلغی که می‌خواهی مصالحه کن یا آن که دو عادل را به سوی آن دو می‌فرستم. حضرت فرمود: امام باقر علیه السلام به ابن عباس فرمود: در حکم خداوند عز و جل اختلاف پدید آمد و تو گفتهٔ نخست خود را نقض کردی. هرگز خداوند نمی‌پذیرد که در میان خلقتش حدی از حدود پدید آید و تفسیر و بیان حکم آن در زمین نباشد. تو دست آن کسی که کف را بریده، از بیخ ببر و پس از آن دیهٔ انگشتانش را به او بده؛ این حکم خداوند متعال است.»

باب 13 حکم شکستن دست، اگر خوب شود و شکستن دندان بچه اگر بروید

47773-533-(1) امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که دست مردی را می‌شکند ولی دست مرد بهبود می‌یابد، فرمود: «در این مورد قصاص ثابت نیست ولی ارش [تفاوت قیمت قبل از شکستن و بعد از شکستن] به او داده می‌شود.»

47774-534-(2) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام دربارهٔ مردی که دستش شکسته می‌شود و سپس بهبود می‌یابد، فرمودند: «از سوی او قصاص نمی‌شود ولی به او ارش داده می‌شود. علی بن حدید گوید: از جمیل سؤال شد که: ارش در دندان بچه و شکسته شدن دست چه اندازه است؟ او گفت: چیز مختصری است و دربارهٔ آن، چیز مشخصی را روایت نکرد.»

- 47775-535-(3) كافي 320/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير تهذيب 260/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و علي بن حديد (جميعاً - كما) عن فقيه 102/4: جميل (بن درّاج - كما) عن بعض أصحابه (1) عن أحدهما عليهما السلام (أنه - كا - يب) قال: في سنن الصبي يضربها الرجل فتسقط ثم تنبت قال ليس عليه قصاص و عليه الأرش (كا - قال علي و سئل جميل كم الأرش في سنن الصبي و كسر اليد فقال شيء يسير و لم ير (2) فيه شيئاً معلوماً).

(14) باب أن من داس بطن إنسان حتى أثابه يداس بطنه أو يغرم ثلث الدية

- 47776-536-(1) كافي 377/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 279/10: التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رجل داس (2) بطن رجل حتى أثابه فقضى عليه السلام عليه أن يداس بطنه حتى يحدث (في ثيابه - كا) (كما أحدث - كا - فقيه - المقنع) أو يغرم ثلث الدية. فقيه 110/4: في رواية السكوني أن رجلاً رفع إلى علي عليه السلام و قد داس (و ذكر مثله). المقنع 187: رفع إلى علي عليه السلام (و ذكر مثله).

- 47777-537-(3) الجعفریات 119: بإسناده عن علي عليه السلام: في الرجل يضرب فأحدث غائطاً فقضى علي عليه السلام إما أن يداس بطنه فيحدث غائطاً وإما أن يفتدى فيغرم ثلث الدية.

(15) باب ثبوت القصاص على شاهدي الزور عمداً إذا قطعت يد المشهود عليه بالسّ رقة و له قطع أيديهما بعد ردّ فاضل الدية و ان لم يتعمدا ضمنا الدية

الإرجاعات

و تقدّم في باب (8) أنّ شاهد الزور يضرب حداً من أبواب الشهادات (ج 30) و باب (9) أنّ الشهود إذا رجعوا عن شهادتهم ضمنوا و باب (10) حكم ما لو شهد أربعة على رجل

ص: 372

1- . أصحابنا - فقيه.

2- . اي وطأه برجله.

3- . لم يرو - ثل.

47775-535-(3) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره دندان بچه ای که مردی او را می زند و دندانش می افتد ولی بعدا می روید، فرمودند: «بر او قصاص نیست و بر او ارش است. علی بن حدید گوید: از جمیل سؤال شد که: ارش در دندان بچه و شکسته شدن دست چه اندازه است؟ او گفت: چیز کمی و نظرش چیز مشخصی درباره آن نبود.»

باب 14 حکم لگد مال کردن شکم انسان

47776-536-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که پا بر شکم مردی گذاشته بود تا آن که او در لباسش، خود را کثیف کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت بر او حکم داد که شکمش لگد شود تا آن که در لباسش خودش را کثیف کند یا آن که يك سوم ديه را به عهده بگیرد.»

47777-537-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که شخصی را می زند که آن مضروب، خودش را آلوده می سازد، فرمود: «یا شکمش را لگد می کنند تا آن که خودش را آلوده کند یا فدیة می دهد و يك سوم ديه را به عهده می گیرد.»

باب 15 حکم شاهدان دروغ عمدی در مورد سرقت

ارجاعات

گذشت:

در باب هشتم از ابواب شهادت و باب نهم، دهم، یازدهم و باب دوازدهم، مناسب این مقام.

ص: 373

بالزنا ثم رجع بعضهم وباب (11) حكم ما لو شهد شاهدان على رجل بطلاق فأنكر الرجل وباب (12) أن الشاهدين بالسرقة إذا رجعا بعد القطع إلخ ما يناسب المقام. وفي رواية فتح بن يزيد (4) من باب (53) حكم ما إذا شهد الشهود بالزنا أو السرقة أو الطلاق ثم رجع بعضهم أو كلهم من أبواب القتل و القصاص (ج 31)

قوله: وقال في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطع ثم رجع واحد منهما وقال وهمت في هذا ولكن كان غيره يلزم نصف دية اليد ولا تقبل شهادته في الآخر فان رجعا جميعاً وقالاهمنا بل كان السارق فلاناً ألزما دية اليد ولا تقبل شهادتهما في الآخر وان قالاهمنا أننا تعمّدنا قطع يد أحدهما بيد المقطوع ويؤدى الذى لم يقطع ربع دية الرجل على أولياء المقطوع اليد فان قال المقطوع الأول لا أرضى أو تقطع أيديهما معاً ردّ دية يد فتقسم بينهما و تقطع أيديهما. و لاحظ ساير أحاديث الباب.

(16) باب حكم الحرّ إذا جرح العبد أو قطع له عضواً و بالعكس

إشاره

- 47778-538-(1) كافي 306/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 196/10: يونس عمّن رواه قال قال: يلزم مولى العبد قصاص جراحة عبده من قيمة دية على حساب ذلك يصير أرش الجراحة وإذا جرح الحرّ العبد فقيمة جراحته من حساب قيمته.

- 47779-539-(2) كافي 306/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و عليّ ابن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 94/4: تهذيب 193/10: (الحسن - يب فقيه) بن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبيد بن زرارّة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شجّ عبداً موضحة قال عليه السلام عليه نصف عشر قيمته.

- 47780-540-(3) الجعفریات 124: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: قضى عليّ عليه السلام في موضحة العبد نصف عشر قيمته.

- 47781-541-(4) الجعفریات 122: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه انّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ليس بين الأحرار و العبيد قصاص فيما دون النفس.

و در روایت چهارم از باب پنجاه و سوم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «و حضرت درباره دو نفر که بر شخصی شهادت دادند که او سرقت کرده است و دستش قطع شد، پس از آن، یکی از آن دو، از شهادت خود بازگشت و گفت: من درباره این شخص اشتباه کرده بودم و دیگری بوده است، فرمود: ملزم به پرداخت نیمی از دیه دست می شود و گواهی اش نیز درباره دیگری پذیرفته نیست و اگر هر دو از شهادت شان بازگردند و بگویند اشتباه کرده ایم و سارق فلان کس است؛ هر دو ملزم به پرداخت دیه دست می شوند و شهادت شان درباره دیگری نیز پذیرفته نیست و اگر هر دو بگویند که ما در برابر دست آن کس که قطع شده قصد عمد داشته ایم، دست یکی از این دو بریده می شود و آن کس که دستش بریده نشده، يك چهارم دیه مرد را به اولیای آن کس که دستش بریده شده می پردازد و اگر آن کس که دستش [به خاطر شهادت به ناحق آن دو] قطع شده بگوید: من نمی پذیرم مگر اینکه دست هر دو با هم قطع شود، باید دیه يك دست را بدهد و آن ديه بين دو نفر تقسیم و دست هر دو قطع شود.» و دیگر احادیث را نیز ملاحظه کنید.

باب 16 حکم جرح و قطع انسان آزاد، عضوی از برده را و عکس آن

47778-538-(1) یونس از کسی که از او روایت می کند، او گوید که: «مولای برده به قصاص جراحی که برده اش وارد کرده، از بهای دیه برده ملزم می شود و بر همین حساب، آن، ارش جراح محسوب می شود و اگر آزادی، برده ای را مجروح سازد، بهای جراحش به نسبت حساب بهای برده است.»

47779-539-(2) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سر برده ای را شکافته، روایت کرده است که حضرت فرمود: «بر اوست نیمی از يك دهم بهای برده.»

47780-540-(3) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام از جدشان علیهم السلام روایت کرده اند که فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد جراح شکافته شده برده، به نیمی از يك دهم بهای برده حکم کرد.»

47781-541-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «بين آزادها و بردگان در کمتر از جان، قصاص نیست.»

- 47782-542-(5) كافي 305/7: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ فقيه 94/4: تهذيب 196/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن (علي - كا - فقيه) ابن رثاب عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في عبد جرح حرّاً قال إن شاء الحرّ اقتص منه وإن شاء أخذه إن كانت الجراحة تحيط برقبته وإن كانت لا تحيط برقبته افتداه مولاه (قال - يب) فإن أبي مولاه أن يفتديه كان للحرّ المجروح (حقه - يب) من العبد بقدر دية جراحته والباقي للمولى يباع العبد فيأخذ المجروح حقه ويرد الباقي على المولى.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (34) أنّ الحرّ لا يقتل بعبد و حكم العبد إذا قتل حرّاً من أبواب القتل و القصاص (ج 31) ما يناسب الباب فراجع. وفي رواية مسمع (6) من باب (37) حكم المدبّر و أمّ الولد إذا ارتكبا جناية

قوله عليه السلام: و لا قصاص بين الحرّ و العبد. و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّه يناسب المقام. وفي رواية السّكونيّ (2) من باب (43) ثبوت القصاص بين اليهود و النصارى

قوله عليه السلام: ليس بين العبيد و الأحرار قصاص فيما دون النفس.

و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك.

(17) باب حكم جناية المكاتب على الحرّ و العبد

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي ولّاد (6) من باب (39) حكم المكاتب إذا قُتل أو قُتِلَ من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: لا تقاصّ بين المكاتب و بين العبد إذا كان المكاتب قد أدّى من مكاتبته شيئاً فإن لم يكن أدّى من مكاتبته شيئاً فإنّه يقاصّ العبد منه أو يغرم المولى كلّ ما جنى المكاتب لأنّه عبده ما لم يؤدّ من مكاتبته شيئاً. و لاحظ سائر أحاديث الباب و اشاراته فإنّ فيها ما يناسب المقام خصوصاً رواية المقنع (5) و محمّد بن مسلم (7).

(18) باب حكم جراحات المماليك

إشارة

- 47783-543-(1) تهذيب 193/10 و 295: محمّد بن الحسن الصّنفار عن إبراهيم ابن هاشم عن (الحسين بن يزيد - يب 295) التّوفليّ عن فقيه 95/4: (إسماعيل ابن أبي زياد - يب 295)

47782-542-5) امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که آزادی را مجروح کرده، فرمود: «اگر آزاد بخواهد، از او قصاص می‌کند و اگر بخواهد، برده را برای خود می‌گیرد و این در صورتی است که جراحات به مبلغی باشد که همهٔ برده را فرا گیرد ولی اگر همهٔ برده را فرا نگیرد، مولای برده به جای برده فدیة می‌دهد. اما اگر مولای برده فدیة نداد، به اندازهٔ مبلغ دیة جراحات، از آن برده برای آزاد است و باقیمانده برای مولای برده است و برده فروخته می‌شود و مجروح حقش را بر می‌دارد و باقی را به مولای برده بر می‌گرداند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و چهار از ابواب قتل و قصاص، روایتی که مناسب با این باب است؛ مراجعه کنید.

و در روایت ششم از باب سی و هفتم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «بین آزاد و برده قصاص نیست.» و ملاحظه کنید بقیة روایات باب را؛ چرا که مناسب مقام است.

و در روایت دوم از باب چهل و سوم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «بین بردگان و آزاده‌ها در کمتر از جان، قصاص نیست.»

می‌آید:

در باب بعدی و پس از آن، روایتی که مناسب این باب است.

باب 17 حکم جنایت مکاتب

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب سی و نهم از ابواب قتل و قصاص، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «قصاص در صورتی که بردهٔ مکاتب چیزی از قرارداد مکاتبه اش را پرداخته باشد، بین بردهٔ مکاتب و برده نیست.

ولی اگر از قرارداد مکاتبه اش چیزی پرداخت نکرده است، در این صورت برده از بردهٔ مکاتب قصاص می‌کند یا آن که مولای او همهٔ جنایت بردهٔ مکاتبش را به عهده گیرد؛ چرا که بردهٔ مکاتب مادامی که از مکاتبه اش چیزی را نپرداخته است، بردهٔ اوست.»

و بنگرید سایر روایات باب را خصوصاً روایات پنجم و هفتم که مناسب با این مقام است.

باب 18 حکم جراحات های بردگان

47783-543-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جراحات های بردگان از نظر قیمت مانند جراحات های آزاده‌هاست.»

السَّكُونِيَّ (عن جعفر عن أبيه عليهما السلام - يب) عن (1) علي عليه السلام (قال - يب): جراحات العبيد على نحو جراحات الأحرار في الثَّمن. المقنع 186: واعلم أنَّ جراحات العبد على نحو (وذكر مثله).

- 47784-544-(2) الجعفریات 124: بإسناده عن علي عليه السلام قال: جراحة العبد على النَّصف من جراحة الحرِّ في عينه نصف ثمنه وفي يده نصف ثمنه وفي رجله نصف ثمنه وفي مَآرِبِهِ (2) نصف ثمنه.

الإرجاعات

و يأتي في الباب التَّالِي و باب (7) أنَّ دية الجراح و الشَّجَاج في العبد بنسبة قيمته ما لم تزد عن دية الحرِّ من أبواب ديات الشَّجَاج و الجراح ما يدلُّ على ذلك.

(19) باب أنَّه لا قصاص في الجائفة و المنقَّلة و المأمومة و العظم

إشاره

- 47785-545-(1) فقيه 125/4: في رواية أبان قال: الجائفة ما وقعت في الجوف ليس لصاحبها قصاص إلاَّ الحكومة و المنقَّلة تنقل منه العظام (و - ثل) ليس فيها قصاص إلاَّ الحكومة و في المأمومة (2) ثلث الدِّية ليس فيها قصاص إلاَّ الحكومة.

- 47786-546-(3) دعائم الإسلام 421/2: عن علي عليه السلام أنَّه قال: لا يقتَصَّ من المنقَّلة و لا من السَّمحاق و لا ممَّا هو دونهما يعني عليه السلام ما (4) هو دونهما إلى الدِّماغ و داخل الرُّأس قال و فيها الدِّية و لا يقاد من المأمومة و لا من الجائفة و لا من كسر عظم و في ذلك كلُّه العقل. و الأصل فيما يقتَصَّ منه من الجراحات و الجنایات على أعضاء و غير ذلك أنَّ كلَّ ما يوصل إلى القصاص منه بلا زيادة و لا نقصان و يؤمن فيه الاعتداء و لا يخاف فيه (5) موت المقتَصَّ منه فالقصاص فيه مباح و ما عدا ذلك فالدِّية فيه من مال الجاني إذا كان حرّاً بالغاً جائز الأمر متعمداً للفعل و الدِّية فيما تجب فيه الدِّية على العاقلة من (6) الخطأ.

ص: 378

- 1- . قال قال أمير المؤمنين عليه السلام - فقيه.
- 2- . المأمومة هي الشَّجَّة الَّتِي بلغت أمَّ الرُّأس و هي الجلدة الَّتِي تجمع الدِّماغ - اللِّسان.
- 3- . الاربة و الإرب الحاجة و فيه لغات إزْب و إزْبَة و أَرْب و مأْرْبَة و مأْرْبَة - قال ابن الأثير أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة و الرّاء يعنون الحاجة و بعضهم يرويه بكسر الهمزة و سكون الرّاء و له تأويلان أحدهما أنَّه الحاجة و الثاني أرادت به العضو و عنت به من الأعضاء الذَّكر خاصّة - اللِّسان.
- 4- . ممَّا - ك.
- 5- . و لا يخاف منه - خ ل.
- 6- . في - خ ل.

47784-544-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جراحت برده، نصف جراحت آزاد است. در چشم، نصف بهای برده و در دست، نصف بهای برده و در پا، نصف بهای برده و در آلت تناسلی، نصف بهای برده.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی و باب هفتم از ابواب دیات شجاج و جراح آنچه بر این مفاد دلالت می کند.

باب 19 حکم جراحت داخلی و دررفتگی استخوان و شکستن سر، که به پوسته مغز برسد

47785-545-(1) در روایت ابان: «شکستگی جائفه، جراحت داخلی است؛ صاحب این جراحت، حق قصاص ندارد جز تعیین ارش و شکستگی منقله، دررفتگی استخوان است که در آن [هم] حق قصاص نیست جز تعیین ارش و در جراحت مأومه، شکستن سر، که به اصل سر برسد [یعنی جمجمه بشکند]، يك سوم ديه است و در آن حق قصاص نیست جز تعیین ارش.»

47786-546-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «از جراحت منقله، دررفتگی استخوان و نیز از جراحت سَمحاق که پوسته رویین استخوان در آن آسیب دیده و از آنچه از این دو کمتر است، قصاص نمی شود.

حضرت فرمود: در این ها ديه است و نیز از جراحتی که به پوسته مغز سر رسیده و جراحت داخلی و شکستن استخوان، قصاص نمی شود و در همه این ها ديه است و قاعده در جراحت و جنایاتی که بر اعضا و غیر اعضا وارد می شود و قصاص دارد این است که، در هر موردی که می توان به قصاص همان جنایت - بدون زیاده و کمی - دست یافت و در قصاص، تجاوز از حدّ صورت نگیرد و از مرگ آن کس که مورد قصاص واقع شده، بیم نمی رود. در این صورت قصاص مجاز است ولی در غیر این صورت، باید از مال جنایتکار اگر جنایتکار آزاد، بالغ و مجاز در تصرف در اموال خود است و از روی عمد آن کار را انجام داده است، ديه داد و اما ديه در مواردی که ديه در آن واجب می شود، در مورد خطا بر عهده ی عاقله است.»

ص: 379

- 47787-547-(3) الجعفریات 132: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرّجل يصيب الجراحة عمداً مثل الجانفة والمأمومة والمنقّلة وكسر العظم إنّ ذلك كلّ في ماله خاصّة ليس على العاقلة منه شيء وإنّ عليّاً عليه السلام قضى في الجانفة ثلث الدّية وفي المأمومة ثلث الدّية وفي المنقّلة عشراً من الإبل.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن أبي نصر (2) من باب (25) أنّه لا يمين على المنكر في الحدود من أبواب القضاء (ج 30)

قوله عليه السلام: لا يمين في حدّ ولا قصاص في عظم.

وفي رواية محمّد ابن أبي عمير: مثله.

وفي رواية التّوادر (3): مثله. وفي رواية إسحاق (24) من باب (17) حكم قتل الرّجل المرأة وبالعكس من أبواب القتل والقصاص ج 31

قوله عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول ليس في عظم قصاص. ويأتي في رواية أبي حمزة (13) من باب (1) أقسام الشجاج والجراح من أبوابها

قوله: وفي الجانفة ما وقعت في الجوف ليس فيها قصاص إلّا الحكومة والمنقلة ينقل عنها العظام وليس فيها قصاص إلّا الحكومة والمأمومة ليس لها من الحكومة إنّ المأمومة تقع ضربة في الرّأس إن كان سيفاً فإنّها تقطع كلّ شيء إلخ.

(20) باب ما ورد في حدّ من تعدّى حدود الله وإنّ من ضرب الحدّ فزاد يقتل منه

الإرجاعات

و تقدّم في رواية داود ابن أبي يزيد (20) من باب (1) ما ورد في فوائد الحدّ ولزوم إقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30

قوله عليه السلام لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعل لكلّ شيء حدّاً وجعل لمن تعدّى ذلك الحدّ حدّاً. وفي كثير من أحاديث هذا الباب نحو ذلك.

وفي رواية الحسن ابن صالح (34) قوله إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أمر قنبراً أن يضرب رجلاً حدّاً فغلظ (فغلظ - خ) قنبر فزاده ثلاثة أسواط فأقاده عليّ عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط. وفي كثير من أحاديثه ما يدلّ على حرمة التّعدّي في الحدّ فلاحظ. وفي رواية أبي مخلد (1) من باب (54) حكم من قتل شخصاً ثمّ ادّعى أنّه دخل بيته بغير إذنه من أبواب القتل والقصاص ج 31

قوله صلّى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ قد جعل لكلّ شيء حدّاً وجعل على من تعدّى حدود الله حدّاً.

47787-547-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ مردی که از روی عمد، جراحی وارد می‌کند؛ مانند جراحی داخلی، جراحی که به مغز رسیده، در رفتگی استخوان و شکستن استخوان، فرمود: «این‌ها همه در مال خود جنایتکار است و چیزی از آن بر عاقله نیست و امیر المؤمنین علیه السلام در مورد جراحی داخلی به يك سوم ديه و در جراحی که به مغز سر برسد، يك سوم ديه و در مورد در رفتگی به ده شتر حکم کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و پنجم از ابواب قضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در حدّ، سوگند و در استخوان، قصاص نیست.» و در روایت محمد بن ابی عمیر، مانند آن.

و در روایت سوم، مانند آن.

و در روایت بیست و چهارم از باب هفدهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می‌فرمود: در استخوان، قصاص نیست.»

می‌آید:

در روایت سیزده از باب یکم از ابواب شجاج و جراح، این گفته که: «در شکستگی جائفه؛ یعنی جراحی داخلی، قصاص نیست جز تعیین ارش و در جراحی منقله که در رفتگی استخوان است، قصاص نیست جز تعیین ارش و جراحی که به مغز سر می‌رسد تعیین ارش در آن نیست جز در مورد جراحی که به مغز سر رسیده باشد چرا که رسیدن به مغز سر با يك ضربت به وسیله شمشیر تحقق پیدا می‌کند چرا که آن هر چیزی را قطع می‌کند.»

باب 20 حکم کسی که از حدود الهی تجاوز کند

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست از باب يك از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند عز و جل برای هر چیزی حدّی قرار داده و برای کسی که از آن حدّ تجاوز کند، حدّی مقرر کرده است.»

و در بسیاری از روایات این باب، مشابه این مفاد است.

و در روایت سی و چهارم، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام به قنبر دستور داد تا حدّی را بر مردی بزند. قنبر به اشتباه سه تازیانه بیشتر زد. امیر المؤمنین علی علیه السلام به آن شخص اجازه داد تا سه تازیانه از قنبر قصاص کند.»

و در بسیاری از روایات آن، روایتی است که بر حرمت تجاوز در اجرای حدّ دلالت دارد؛ ملاحظه کنید.

و در روایت یکم از باب پنجاه و چهارم از ابواب قتل و قصاص، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خداوند عز و جل برای هر چیزی حدّی قرار داده و بر هر کسی که از حدود الهی تجاوز کند، حدّی نهاده است.»

ص: 381

(1) باب أن دية الرجل الحر المسلم مائة من الإبل أو مائتا بقرة أو ألف شاة أو ألف دينار أو عشرة آلاف درهم أو مائة حلة و بيان تفصيل أسنان الإبل في دية العمد و الخطأ و شبه العمد

إشاره

- 47788-548-(1) تهذيب 160/10: استبصار 259/4: الحسين بن سعيد عن فقيه 78/4:

الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن أبي ليلى يقول: كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إنه فرض على أهل البقر مائتي بقرة وفرض على أهل الشاة ألف شاة وعلى أهل (اليمن - يب - صا) الحلل مائة حلة قال عبد الرحمن فسألت أبا عبد الله عليه السلام عما (1) روى (عن - يب) ابن أبي ليلى فقال كان علي عليه السلام يقول الدية ألف دينار وقيمة الدنانير (2) عشرة (آلاف - يب - صا) درهم وعلى أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم (وعشرة آلاف فقيه) لأهل الأمصار ولأهل البوادي الدية مائة من الإبل ولأهل السواد (3) مائتا بقرة أو ألف شاة.

ص: 384

1- . عما رواه ابن أبي ليلى - فقيه.

2- . الدينار - فقيه.

3- . السواد: سواد القوم معظمهم و سواد الناس عوامهم و كل عدد كثير - و السواد: جماعة النخل و الشجر لخضرته و اسوداده و سواد كل شيء: كورة ما حول القرى و الرساتيق - و السواد ما حوالى الكوفة من القرى و الرساتيق و قد يقال كورة كذا و كذا و سوادها الى ما حوالى قصبته و فسطاطها من قراها و رساتيقها و سواد الكوفة و البصرة قراها - اللسان ج 3 ص 224.

47788-548-1) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «شنیدم که ابن ابی لیلی گفت: دیه در جاهلیت صد شتر بود. پس از آن رسول خدا صلی الله علیه و آله همان را تثبیت کرد. سپس رسول خدا صلی الله علیه و آله بر دارندگان گاو، دویست گاو و بردارندگان گوسفند، هزار گوسفند و بردارندگان حله ها، صد حله معین کرد. عبدالرحمن گوید: از امام صادق علیه السلام دربارهٔ روایت منقول از ابن ابی لیلی پرسیدم. حضرت بیان داشت: امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: دیه شهرنشینان، هزار دینار است و بهای دینارها، ده هزار درهم است و بردارندگان طلا، هزار دینار و بردارندگان نقره، ده هزار درهم و دیه بیابان نشینان، صد شتر است و دیه روستاییان، دویست گاو یا هزار گوسفند».

- 47789-549-(1) كافي 280/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن أبي ليلى يقول: كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إنه فرض على أهل البقر مائتي بقرة و (فرض - كا) على أهل الشاة ألف شاة ثنية و على أهل الذهب ألف دينار و على أهل الورق عشرة آلاف درهم و على أهل اليمن الحلال مائة حلة قال عبد الرحمن بن الحجاج فسألت أبا عبد الله عليه السلام عما روى ابن أبي ليلى فقال كان علي عليه السلام يقول الدية ألف دينار و قيمة الدينار عشرة دراهم و عشرة آلاف [درهم] لأهل الأمصار و على أهل البوادي الدية مائة من الإبل و لأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة. المقنع 182: و اعلم أن الدية كانت في الجاهلية (و ذكر مثله الى قوله) مائة حلة.

- 47790-550-(2) تهذيب 158/10: استبصار 259/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان و الحسين بن سعيد عن حماد عن عبد الله بن المغيرة و النضر بن سويد جميعاً عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الخطأ شبه العمد أن يقتل بالسوط (3) أو بالعصا أو بالحجارة (2) إن دية ذلك تغلظ و هي مائة من الإبل فيها (3) أربعون خلفه (4) [ما - كا] بين ثنية إلى بازل عامها و ثلاثون حقة و ثلاثون بنت (5) لبون و الخطأ يكون فيه ثلاثون حقة (6) و ثلاثون ابنة (7) لبون و عشرون ابنة (8) مخاض (9) و عشرون ابن لبون ذكر (من الإبل - يب) و قيمة كل بعير (من الورق - كا - صا - فقيه) مائة و عشرون درهماً أو عشرة دنانير و من الغنم قيمة كل ناب (10) من الإبل عشرون شاة. كافي 281/7: علي بن إبراهيم عن

ص: 386

- 1- . بالحجر - يب - صا.
- 2- . منها - يب - صا.
- 3- . بالسوط أو بالحجر أو بالعصا - فقيه.
- 4- . الخلف ككتف: هي الحوامل من النوق - و البازل من الإبل الذي تم ثمانين سنين و دخل في التاسعة و حينئذ يطلع نابه و تكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام و بازل عامين (النهاية).
- 5- . ابنة - فقيه.
- 6- . الحقة: من الإبل ما دخل في السنة الرابعة.
- 7- . بنت - يب - صا.
- 8- . بنت - يب - صا.
- 9- . المخاض: أيضاً الحوامل من النوق و أحدثها خلفه و لا واحد لها من لفظها و منه قيل للفصيل إذا استكمل الحول و دخل في الثانية ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخض أي الحوامل و ان لم تكن حاملاً - مجمع.
- 10- . واحد - فقيه.

47789-549-(2) عبدالرحمن بن حجاج گوید: «شنیدم ابن ابی لیلی می گفت: دیه در جاهلیت صد شتر بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را تثبیت کرد. پس از آن رسول خدا بر دارندگان گاو، دویست گاو و بر دارندگان گوسفند، هزار گوسفند و بردارندگان طلا، هزار دینار و بردارندگان نقره، ده هزار درهم و برای اهل یمن، صد حله دیه معین ساخت. عبدالرحمن بن حجاج گوید: از امام صادق علیه السلام درباره روایت ابن ابی لیلی پرسیدم. حضرت بیان داشت: پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: دیه ی شهرنشینان، هزار دینار است و بهای يك دینار، ده درهم و بهای دیه ده هزار درهم است و دیه ی صحرائنشینان، صد شتر است و دیه ی روستاییان، دویست گاو یا هزار گوسفند است».

47790-47790550-(3) ابن سنان گوید: «شنیدم امام صادق علیه السلام می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در خطای شبه عمد که کسی را با تازیانه یا عصا یا سنگ بکشد، می فرمود: در دیه آن سختگیری می شود و آن صد شتر که چهل تای آن حامله بین پنج ساله ای که پا به سال ششم گذاشته و هشت ساله ای که پا به سال نهم گذاشته است، می باشد و سی ماده شتر سه ساله که پا به سال چهارم گذاشته و سی ماده شتر دو ساله ای که پا به سال سوم گذاشته است؛ می باشد و در قتل خطایی سی ماده شتر سه ساله که پا به سال چهارم گذاشته و سی ماده شتر دو ساله که پا به سال سوم گذاشته و بیست ماده شتر يك ساله ای که پا به سال دوم گذاشته و بیست شتر نر دو ساله ای که پا به سال سوم گذاشته است می باشد و ارزش هر شتر با درهم، صد و بیست درهم یا ده دینار و با گوسفند، هر شتری معادل بیست گوسفند است».

أبيه عن بعض أصحابه عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

فقيه 77/4: روى النَّضر عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

تفسير العيَّاشي 265/1: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر نحوه) إلا أنَّ فيه (قيمة كلِّ بغير من الورق مائة درهم).

- 47791-551-4 (4) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 156: أبى سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أمير المؤمنين عليه السلام: في أبواب الدِّية قال [في] الخطأ شبه العمد أن يقتل الرَّجل بسوط أو عصا أو بالحجارة ودية ذلك يغلظ وهي مائة من الإبل منها أربعون خَلْفَةً تخلَّفَت عن الحمل أو الخَلْفَةُ التي لَقَحَتْ (1) بين ثنية إلى بازل عامها و ثلاثون حِقَّةً و ثلاثون ابنة لبون التي تتبَّع أخوها (2) أو أمَّها والخطأ [بين] يكون فيه ثلاثون حِقَّةً و ثلاثون بنت لبون و ثلاثون بنت مخاض التي إختوها في بطن أمَّها وعشرة ابن لبون ذكر وقيمة كلِّ بغير من الورق مائة وعشرون درهماً أو عشرة دنانير و من الغنم قيمة إناث من الإبل عشرون شاة و دية الأنف إذا استوصل مائة من الإبل و اليد إذا قطعت خمسون من الإبل.

- 47792-552-5 (5) الجعفریات 131: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال خطبنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال:

أنَّ شبه العمد الحجر و العصا و السَّوط و الدِّية في شبه العمد (مائة من الإبل منها أربعون خَلْفَةً ما بين ثنية إلى بازل - ظ (3) عامها و ثلاثون حِقَّةً و ثلاثون جَذَعَةً.

- 47793-553-6 (6) تفسر العيَّاشي 266/1: عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الخطأ إذا لم يرد الرَّجل مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الورق أو ألف من الشَّاة و قال دية المغلَّظة التي شبه العمد و ليس بعمد أفضل من دية الخطأ بأسنان الإبل ثلاث و ثلاثون حِقَّةً و ثلاث و ثلاثون جَذَعَةً و أربع و ثلاثون ثنية كلّها طروقة الفحل.

- 47794-554-7 (7) كافي 282/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن حديد و ابن أبي عمير جميعاً عن جميل بن درَّاج عن محمد بن مسلم و زرارة و غيرهما عن أحدهما عليهما السلام: في الدِّية قال هي مائة من الإبل و ليس فيها دنانير و لا دراهم و لا غير ذلك قال ابن أبي عمير

ص: 388

1- . اللِّقَاح اسم ماء الفحل - لَقَحَتْ أي قبلت اللِّقَاح.

2- . أخاها - ك.

3- . وفي المصدر بياض و ما أوردناه بين الهلالين في هامش المصدر.

47791-551-(4) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام در ابواب دیه فرمود: [در] خطای شبهه عمد این است که مردی با تازیانه یا عصا یا سنگ، کسی را بکشد و در دیه آن سختگیری می شود و آن صد شتر که چهل تایی آن خَلْفَه باشد؛ به این معنی که قبلاً حامله بوده یا به این معنی که حامله شده است. البته بین شتر پنج ساله ای که پا در سال ششم گذاشته تا هشت ساله ای که پا در سال نهم گذاشته است، می باشد و سی تایی آن ماده شتر سه ساله ای که پا در سال چهارم گذاشته است و سی ماده شتر دو ساله ای که دنبال برادر و مادرش می رود می باشد و در خطای آشکار، سی شتر سه ساله و سی ماده شتر دو ساله و سی ماده شتر يك ساله که برادرانشان در شکم مادرش هستند و ده شتر دو ساله و ارزش هر شتر صد و بیست درهم یا ده دینار است و بهای هر شتر ماده بیست گوسفند است می باشد و دیه بینی اگر از بیخ کنده شود، صد شتر و دست اگر بریده شود، پنجاه شتر است».

47792-552-(5) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ما سخنرانی کردند و فرمودند:

قتل شبهه عمد، آن است که با سنگ و عصا و تازیانه انجام گیرد و دیه در شبهه عمد، صد شتر است که چهل تایی آن ماده شتر حامله بین پنج ساله تا هشت ساله و سی تایی آن ماده شتر سه ساله و سی تایی آن ماده شتر چهار ساله می باشد».

47793-553-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه قتل خطایی اگر مرد قصد [قتل] نداشته باشد، صد شتر یا ده هزار درهم یا هزار گوسفند است و حضرت فرمود: دیه سختگیری شده ای که شبهه عمد است و عمد نیست برتر از دیه خطا با توجه به سن شترهاست. سی و سه تا ماده شتر سه ساله و سی و سه تا ماده شتر چهار ساله و سی و چهار ماده شتر پنج ساله که با همه آنها نر آمیزش کرده باشد».

47794-554-(7) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره دیه فرمودند: «دیه، صد شتر است و در آن دینار و درهم و غیر آن نیست. ابن ابی عمیر گوید: به جمیل گفتم: آیا برای شتر، سنی تعریف شده است؟ گفت: آری،

فقلت لجميل هل للإبل أسنان معروفة فقال نعم ثلاث و ثلاثون حِقَّة و ثلاث و ثلاثون جَذَعَة(1) و أربع و ثلاثون ثَنِيَّة إلى بازل عامها كلَّها خَلْفَة إلى بازل عامها قال روى ذلك بعض أصحابنا عنهما و زاد علي بن حديد في حديثه أنَّ ذلك في الخطأ قال قيل لجميل فإن قبل أصحاب العمد الدِّية كم لهم قال مائة من الإبل إلَّا أن يصطلحوا على مال أو ما شاءوا من غير ذلك.

- 47795-555-(8) كافي 282/7: تهذيب 158/10: استبصار 258/4: علي (بن إبراهيم - كما) عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - كا - يب) قال: في قتل الخطأ مائة من الإبل أو ألف من الغنم أو عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فان كانت (2) الإبل فخمس و عشرون ابنة (3) مَخَاض و خمس و عشرون ابنة (4) لبون و خمس و عشرون حِقَّة و خمس و عشرون جَذَعَة و الدِّية المغلظة في الخطأ الذي يشبه العمد الذي يضرب بالحجر أو بالعصا (5) الضربة و الضربتین لا يريد قتله فهي (أثلاث - كا) ثلاث و ثلاثون حِقَّة و ثلاث و ثلاثون جَذَعَة و أربع و ثلاثون ثَنِيَّة (6) كلَّها (خَلْفَة - كا - يب 247) طروقة الفحل و إن كان من الغنم (7) فألف كبش و العمد هو القَوْد أو رضا ولي المقتول.

(و أورده في تهذيب في ضمن حديث في الصفحة 247 و أوردنا تمام الحديث في باب (11) دية الأنف فلاحظ).

- 47796-556-(9) عوالي اللئالي 608/3: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: في كتابه الى أهل اليمن و في النَّفس المؤمنة مائة من الإبل.

- 47797-557-(10) تهذيب 161/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم عن أبي جعفر عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: دية الرَّجل مائة من الإبل فان لم يكن فمن البقر بقيمة ذلك و إن لم يكن فألف كبش هذا في العمد و في الخطأ مثل العمد ألف شاة مخلطة.

ص: 390

- 1- . الجَذَع: الصَّغِير السِّنّ - قال الأزهري أمَّا الجَذَع فَأنَّه يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَ الْخَيْلِ وَ الْبَقَرِ وَ الشَّاةِ (الى أن قال) فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَأنَّه يُجَذَعُ لاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَ دَخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَ هُوَ قَبْلَ ذَلِكَ حِقٌّ، وَ الذَّكَرُ جَذَعٌ وَ الْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَ هِيَ الَّتِي أَوْجَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ - اللِّسَان ج 8 ص 43.
- 2- . فَإِنْ كَانَ - كا.
- 3- . بنت - يب - صا.
- 4- . بنت - يب - صا.
- 5- . بالحجر و العصا الضَّرْبَة و الاثْنَيْنِ فلا يريد - يب 247.
- 6- . خَلْفَة - يب - 158 صا.
- 7- . و إن كانت - يب - 247 و إن كان الغنم - صا - يب 158.

سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و چهار ماده شتر پنج ساله تا هشت ساله که همه هشت ساله ها حامله باشند. جمیل گوید: این را برخی از یاران مان از امام باقر یا امام صادق علیهما السلام روایت کرده اند و علی بن حدید در روایت خود افزوده است که: این در مورد قتل خطایی است. ابن ابی عمیر گوید: به جمیل گفته شد: اگر اولیاء قتل عمد، دیه را قبول کنند، چه اندازه برای آنان است؟ گفت: صد شتر؛ مگر اینکه بر مالی یا هر چیز دیگری که بخواهند، با قاتل مصالحه و توافق کنند».

47795-555-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه در قتل خطایی، صد شتر یا هزار گوسفند یا ده هزار درهم یا هزار دینار است. چنانچه دیه شتر اختیار شود، پس بیست و پنج شتری که مادرش حامله باشد و بیست و پنج شتری که مادرش شیرده باشد و بیست و پنج ماده شتر سه ساله و بیست و پنج ماده شتر چهار ساله تعیین می شود و اما دیه سختگیری شده در قتلی است که خطای شبه عمد باشد، همانند موردی که غالباً با سنگ یا با عصا یا با يك ضربت یا دو ضربت می زند و قصد کشتن طرف را ندارد، دیه آن سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و چهار ماده شتر پنج ساله که با همه آنها نر آمیزش کرده باشد و اگر دیه را از گوسفند بدهد، پس هزار گوسفند نر و در قتل عمد، قصاص یا رضایت ولی مقتول است».

47796-556-(9) پیامبر صلی الله علیه و آله در نامه اش به اهل یمن فرمود: «در مورد جان مؤمن، [دیه] صد شتر است».

47797-557-(10) ابوبصیر گوید: «دیه مرد، صد شتر است. اگر شتر نبود، معادل قیمت آن [یعنی صد شتر] گاو بدهد و اگر گاو هم نبود، پس هزار گوسفند. یعنی دیه در قتل عمد و در شبه عمد، هزار گوسفند مختلط است».

- 47798-558-11 كافي 281/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 158/10: استبصار 258/4: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال (1) قال أبو عبد الله عليه السلام: دية الخطأ إذا لم يرد الرجل (القتل - يب - صا) مائة من الإبل أو عشرة آلاف من الورق أو ألف من الشاة وقال دية (2) المغلظة التي تشبه العمد وليست بعمد أفضل من دية الخطأ بأسنان الإبل ثلاث و ثلاثون حقة و ثلاث و ثلاثون جذعة و أربع و ثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل (قال - كا) و سألته عن الدية فقال دية المسلم عشرة آلاف من الفضة أو ألف مثقال من الذهب أو ألف من الشاة على أسنانها أثلاثاً (و - كا - يب) من الإبل مائة (فإنها - يب) على أسنانها و من البقر مائتان.

- 47799-559-12 كافي 281/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل و حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار قال جميل قال أبو عبد الله عليه السلام الدية مائة من الإبل.

- 47800-560-13 كافي 281/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 159/10:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج (في الدية - كا) قال: (الدية - يب) ألف دينار أو عشرة آلاف درهم و يؤخذ من أصحاب الحُلل الحُلل و (يؤخذ - كا) من أصحاب الإبل الإبل و من أصحاب الغنم الغنم و من أصحاب البقر البقر.

- 47801-561-14 فقه الرضا عليه السلام 312: و الدية في النفس ألف دينار أو عشرة آلاف درهم أو مائة من الإبل على حسب أهل الدية إن كانوا من أهل العين ألف دينار و إن كانوا من أهل الورق فعشرة آلاف درهم و إن كانوا من أهل الإبل فمائة من الإبل.

- 47801-562-15 تهذيب 159/10: استبصار 261/4: الحسين بن سعيد عن حماد و التضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدية ألف دينار أو اثنا عشر ألف درهم أو مائة من الإبل (يب - و قال إذا ضربت الرجل بحديدة فذلك العمد). قال الشيخ في تهذيب 162/10: و أما الدراهم فلا يلزم أكثر من عشرة آلاف درهم و على ذلك

ص: 392

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال - يب.

2- . الدية - صا.

47798-558-(11) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: دیه قتل خطایی آن زمان که مرد قصد قتل نداشته است، صد شتر یا ده هزار درهم یا هزار گوسفند است. حضرت افزود: دیه سختگیری شده در مورد قتل شبه عمد که عمد نیست برتر از دیه قتل خطاست و در آن به سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و چهار ماده شتر پنج ساله که با همه آنها نر آمیزش کرده باشد، حکم داد.

ابوبصیر گوید: از امام درباره دیه پرسیدم. حضرت فرمود: دیه مسلمان، ده هزار درهم نقره یا هزار مثقال طلا یا هزار گوسفند که با توجه به سن شان سه دسته می شوند و از شتر، صد شتر با [دسته بندی] سن های شان و از گاو، دویست گاو پرداخت می شود».

47799-559-(12) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه، ده هزار درهم یا هزار دینار است. جمیل گوید: امام صادق علیه السلام فرمود: دیه، صد شتر است».

47800-47800560-(13) جمیل بن درّاج درباره دیه گوید: «دیه، هزار دینار یا ده هزار درهم است و از صاحبان لباس ها [حله ها]، لباس گرفته می شود و از صاحبان شتر، شتر و از صاحبان گوسفند، گوسفند و از صاحبان گاو، گاو گرفته می شود».

47801-4780561-(14) فقه الرضا علیه السلام: «دیه در جان، هزار دینار یا ده هزار درهم یا صد شتر با توجه به صاحبان دیه است. اگر اهل طلا هستند، هزار دینار و اگر اهل نقره هستند، ده هزار درهم و اگر اهل شتر هستند، صد شتر».

47802-4780562-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه، هزار دینار یا دوازده هزار درهم یا صد شتر است و حضرت فرمود: اگر مردی را با آهن بزنی و به قتل برسد، این قتل عمد است».

شیخ طوسی رحمه الله در کتاب تهذیب گوید: «و اما درهم ها؛ بیش از ده هزار درهم لازم نیست و به

جاء أكثر الروايات فأما ما رواه عبد الله بن سنان وعبيد بن زرارة اللّتين تضمّنتا اثنا عشر ألف درهم فقد ذكر الحسين بن سعيد وأحمد بن محمد بن عيسى معاً أنّه روى أصحابنا أنّ ذلك من وزن ستّة وإذا كان ذلك كذلك فهو يرجع الى عشرة آلاف ولا تنافى بين الأخبار.

- 47803-563-(16) دعائم الإسلام 412/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم أنّهم قالوا: تؤخذ الدّية من كلّ قوم ممّا يملكون من أهل الإبل الإبل ومن أهل البقر البقر ومن أهل الغنم الغنم ومن أهل الحُلل الحُلل ومن أهل الذّهب الذّهب ومن أهل الورق الورق ولا يكلف (1) أحد ما ليس عنده.

- 47804-564-(17) وفيه 412/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: و الدّية على أهل الذّهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلى أهل البعير مائة بعير قيمة كلّ بعير عشرة دنانير وعلى أهل البقر مائتا بقرة قيمة كلّ بقرة خمسة دنانير وعلى أهل الغنم ألفا شاة قيمة كلّ شاة نصف دينار وعلى أهل البَرِّ (2) مائة حُلّة قيمة كلّ حُلّة عشرة دنانير هذه دية الرّجل الحرّ المسلم و دية المرأة على النّصف من ذلك في النّفس وفيما جاوز ثلث الدّية من الجراح.

- 47805-565-(18) تهذيب 159/10: استبصار 260/4: الحسين بن سعيد عن معاوية بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية العمد فقال مائة من فحولة الإبل المسان (3) فإن لم يكن (إبل - يب - صا) فمكان كلّ جمل عشرون من فحولة الغنم. فقيه 77/4: و سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن دية العمد (و ذكر مثله). تهذيب 160/10: عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال سألته عن دية العمد الذي يقتل الرّجل عمداً قال فقال (و ذكر مثله). تهذيب 161/10: أحمد والحسن وأبو شعيب عن استبصار 260/4:

أبي جميلة عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في العبد يقتل حرّاً عمداً قال مائة من الإبل (و ذكر مثله).

ص: 394

1- . لا يكلف الله أحداً - خ ل.

2- . البرّ: الثّياب.

3- . المسانّ جمع المسنّ وهو الكبير السنّ من الدّوابّ.

همین مقدار، بیشتر روایات وارد شده است. ولی روایت عبدالله بن سنان و عبید بن زراره مشتمل بر دوازده هزار درهم است. حسین بن سعید و احمد بن محمد بن عیسی هر دو گفته اند که: اصحاب ما روایت کرده اند این به دلیل وزن شش درهم است و وقتی که چنین باشد، این هم بر می گردد به هزار درهم و دیگر در میان روایات تنافی نیست».

47803-4780563-(16) روایت شده است برای ما از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان علیهم السلام که فرمود: «دیه از هر گروهی از آنچه دارند، گرفته می شود. از صاحبان شتر، شتر و از صاحبان گاو، گاو و از صاحبان گوسفند، گوسفند و از صاحبان لباس ها [حله ها]، لباس و از صاحبان طلا، طلا و از صاحبان نقره، نقره و کسی به چیزی که ندارد، تکلیف نمی شود».

47804-4780564-(17) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «دیه بر طلا-داران، هزار دینار و بر نقره داران، ده هزار درهم و بر شترداران، صد شتر که قیمت هر شتر ده دینار و بر گاوداران دویست گاو که قیمت هر گاو پنج دینار و بر گوسفند داران، دو هزار گوسفند که قیمت هر گوسفند نیم دینار باشد و بر پارچه داران، صد لباس که قیمت هر لباس ده دینار باشد. این دیه مرد مسلمان آزاد است و دیه جان زن نصف این است و در آنجا که جراحت بر جسم زن از ثلث دیه بگذرد دیه آن جنایت نصف می شود».

47805-565-(18) معاویه بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دیه عمد پرسیدم. حضرت فرمود: صد شتر نر که سنش بالا باشد؛ اگر نبود به جای هر شتر نر، بیست گوسفند نر».

- 47806-566-(19) الجعفریات 129: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في النفس الدية ثلاثة و ثلاثون جَذَعَةً و ثلاثة و ثلاثون حِقَّةً و أربعة و ثلاثون ما بين السّارى إلى بازل عامها كلّها خَلْفَةٌ إذا كان شبه العمد مغلّظ على العاقلة و إذا كان خطأ جعلت الدية أربعاً خمسة و عشرين بنت لبون على العاقلة محقّقة و تؤدّى الدية في ثلاث سنين في كلّ سنة ثلث، الثّلاثان في سنتين (و التّصف في سنتين) (1) و الثّلت في عامه.

- 47807-567-(20) فقيه 80/4: روى جعفر بن بشير عن معلّى أبى عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ و جلّ «فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» قال يكفّر عنه من ذنوبه على قدر ما عفا عن العمد و في العمد يقتل الرّجل بالرّجل إلّا أن يعفو أو يقبل الدية و له ما تراضوا عليه من الدية و في شبهه العمد المغلّظة ثلاث و ثلاثون حِقَّةً و أربع و ثلاثون جَذَعَةً و ثلاث و ثلاثون ثنيّة خَلْفَةٌ طروقة الفحل و من الشّاة في المغلّظة ألف كبش إذا لم يكن إبل.

- 47808-568-(21) تفسير العيّاشي 265/1: عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام يقول: في الخطأ خمس و عشرون بنت لبون و خمس و عشرون بنت مَخَاض و خمس و عشرون حِقَّةً و خمس و عشرون جَذَعَةً و قال في شبه العمد ثلاث و ثلاثون جَذَعَةً (2) بين ثنيّة (3) الى بازل عامها كلّها خَلْفَةٌ و أربع و ثلاثون ثنيّة.

- 47809-569-(22) كافي 329/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 254/10: فقيه 104/4: استبصار 288/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام (أصلحك الله - كا - فقيه) إنّ بعض النّاس (له - فقيه) في فيه اثنان و ثلاثون سنّاً و بعضهم له (4) ثمانية و عشرون سنّاً فعلى كم تقسم دية الأسنان فقال الخلقة إنّما هي ثمانية و عشرون سنّاً اثنا عشر (سنّاً - فقيه) في مقادير الفم و ستّة عشر سنّاً في مواخيره فعلى هذا قسمت دية الأسنان فدية كلّ سنّ من المقادير إذا كسرت (5) حتّى تذهب (فإنّ ديته - يب - صا) خمسمائة

ص: 396

- 1- . الظّاهر أنّ قوله و التّصف في سنتين زائد.
- 2- . في نسخة البرهان حِقَّة.
- 3- . و ثلاث و ثلاثون ثنيّة - ثل.
- 4- . لهم - كا.
- 5- . إذا كسرت حتّى يذهب خمسمائة درهم فديتها كلّها ستّة آلاف درهم و في كلّ سنّ من المؤاخير إذا كسرت حتّى يذهب فإنّ ديتها مائتان و خمسون درهماً و هي ستّة عشر سنّاً فديتها كلّها أربعة آلاف - كا - إذا كسر - فقيه.

47806-566-19) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد جان، دیه را سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و چهار شتری که بین ساری جلودار و بازل تا هشت ساله که همه اش حامله باشد قرار می داد؛ البته اگر شبه عمدی باشد و بر عاقله سخت گرفته شود. ولی اگر قتل خطایی باشد، دیه به چهار دسته تقسیم می شود: بیست و پنج ماده شتر دو ساله که بر عاقله ثابت است و پرداخت دیه در سه سال و در هر سال یک سوم دیه پرداخت می شود؛ دو سوم در دو سال و یک سوم در همان سال».

47807-567-20) معلی ابو عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل پرسیدم که: اگر کسی آن را ببخشد (و از قصاص، صرف نظر کند) کفاره (گناهان) او محسوب می شود. حضرت فرمود: از گناهان وی به اندازه ای که از قتل عمد عفو کرده است، محو می سازد و در مورد قتل عمد، مرد در برابر مرد کشته می شود؛ مگر این که عفو کند یا دیه بپذیرد و بر هر اندازه دیه که توافق کنند، حق دارد و دیه در شبهه عمد سختگیری شده، سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و چهار ماده شتر چهار ساله و سی و سه ماده شتر پنج ساله حامله است که نر با همه آنها آمیزش کرده باشد و دیه در شبهه عمد سختگیری شده اگر شتر نباشد، هزار گوسفند نر است».

47808-568-21) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: دیه در قتل خطایی، بیست و پنج ماده شتر دو ساله، بیست و پنج ماده شتر یک ساله، بیست و پنج ماده شتر سه ساله و بیست و پنج ماده شتر چهار ساله است و فرمود: دیه در قتل شبهه عمد سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و سه ماده شتر بین پنج ساله تا هشت ساله که همه حامله باشند و سی و چهار ماده شتر پنج ساله است».

47809-569-22) حکم بن عتیبه گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: بعضی از مردم در دهان شان سی و دو دندان است و بعضی بیست و هشت دندان. دیه دندان ها به چه اندازه دندان تقسیم می شود؟ حضرت فرمود:

آفرینش دندان همان بیست و هشت دندان است؛ دوازده دندان در جلو و شانزده دندان در قسمت آخر دهان. دیه دندان ها بر این پایه تقسیم می شود. دیه هر دندان اگر از جلو بشکند و از بین برود، پانصد درهم است و این ها دوازده دندان است که دیه اش شش هزار درهم است و دیه ی هر دندان از

درهم و هي اثنا (1) عشر سنّاً (فديتها - فقيه) ستّة آلاف درهم وفي (1) كلّ سنّ من المؤاخير مائتان وخمسون درهماً و هي ستّة عشر سنّاً فديتها (كلّها - فقيه) أربعة آلاف درهم فجميع دية المقادير والمؤاخير من الأسنان عشرة آلاف درهم وإنّما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنّاً فلا دية له وما نقص فلا دية له هكذا وجدناه في كتاب عليّ (2) عليه السلام (كا - يب - فقيه - قال) فقال (قال - كا - يب) الحكم (بن عتيبة - يب) فقلت إنّ الديّات إنّما كانت تؤخذ قبل اليوم من الإبل والبقر والغنم (قال - كا - يب) فقال إنّما كان ذلك في البوادي قبل الإسلام فلمّا ظهر الإسلام وكثرت الورق في الناس قسّمها أمير المؤمنين عليه السلام على الورق قال الحكم فقلت له رأيت من كان اليوم من أهل البوادي ما أذى يؤخذ منهم في الدية اليوم إبل (3) أو ورق (قال - كا - يب) فقال الإبل اليوم (4) مثل الورق بل هي أفضل من الورق في الدية أنّهم كانوا يأخذون منهم في الدية الخطأ مائة من الإبل يحسب لكلّ (5) بعير مائة درهم فذلك عشرة آلاف (درهم - كا - فقيه) قلت (له - كا - يب) فما أسنان المائة بعير (قال - كا - يب) فقال ما حال عليها الحول ذكران كلّها. الاختصاص 254: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أصلحك الله (وذكر نحوه) إلّا أنّه أسقط قوله (البقر).

- 47810-570- (23) المقنع 182: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كان الخطأ شبه العمد وهو أن يقتل بالسوط أو بالعصا أو بالحجر فإنّ ديته تغلظ وهي مائة من الإبل أربعون بين ثنية إلى بازل عامها وثلاثون حقة وثلاثون ابنة لبون والخطأ يكون فيه ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كلّ بعير من الورق مائة درهم أو عشرة دنانير.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (6) نُصِبَ الإبل من أبواب زكاة الأنعام ج 9 ما يدلّ على تفصيل أسنان الإبل. وفي رواية أنس (1) من باب (7) وجوب الخمس في الكنز من أبواب فرضه

ص: 398

1- . و دية كلّ سنّ من الأضراس إذا كسر حتّى يذهب مائتان و فقيه.

2- . أمير المؤمنين - فقيه.

3- . الورق أو الإبل - فقيه.

4- . هي - فقيه.

5- . بكّل - كا.

6- . اثنتا - صا.

قسمت آخر، دو بیست و پنجاه درهم است؛ بنابراین دیه همه دندان های جلو و عقب، ده هزار درهم است و تنها دیه برای همین هاست و بیش از بیست و هشت دندان دیه ندارد و اگر کمتر از بیست و هشت دندان بود، باز مقدار کمتر، دیه ندارد. این گونه ما در کتاب امیر المؤمنین علی علیه السلام یافته ایم.

حکم بن عتیه گوید: من گفتم: پیش از این، دیه ها از شتر، گاو و گوسفند گرفته می شد. حضرت فرمود: تنها در میان بیابان نشینان آن هم پیش از اسلام بود. ولی چون اسلام ظاهر گشت [پول] و نقره در میان مردم زیاد شد، امیر المؤمنین علیه السلام دیه را بر نقره [درهم] توزیع کرد. حکم بن عتیه گوید:

به امام گفتم: نظر شما چیست؟ از بیابان نشینان امروز در دیه چه می گیرند؛ شتر یا نقره [درهم]؟ حضرت فرمود: شتر، امروز [در صحرا] به سان نقره است [درهم] بلکه شتر برای دیه از نقره بهتر است. در دیه قتل خطایی، صد شتر می گرفتند و برای هر شتر، صد درهم لحاظ می کردند که مجموع آن ده هزار درهم می شد. حکم بن عتیه گوید: پرسیدم: سن صد شتر چه باشد؟ حضرت فرمود:

شتری که يك سال بر او گذشته و همه نر باشند».

47810-570-(23) امیر المؤمنین علیه السلام می فرماید: «اگر قتل شبه عمد باشد و آن این است که با تازیانه یا عصا یا سنگ بکشد، دیه آن سخت گرفته می شود و آن صد شتر است که چهل تا، بین پنج ساله تا هشت ساله و سی تا، ماده شتر سه ساله و سی تا، ماده شتر دو ساله است و در خطا، سی ماده شتر سه ساله و سی ماده شتر دو ساله و بیست ماده شتر يك ساله و بیست شتر نر دو ساله و ارزش هر شتر به نقره [درهم]، صد درهم یا ده دینار است».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب زکات چهارپایان، روایاتی که بر بیان تفصیلی سن شتران دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب هفتم از ابواب وجوب خمس، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «و عبدالمطلب در مورد قتل، سنت صد شتر را گذاشت و خداوند عز و جل هم همان را در اسلام ادامه داد».

و در روایت چهل و ششم از باب یکم از ابواب دعا، فرموده خداوند متعال: «و هرکس را که دوست دارم او را می کشم و هرکس را بکشم، دیه اش بر من است و هرکس که دیه اش بر من است، من دیه او هستم». (تنها به این دلیل به این روایت اشاره کردیم که می توان از آن استفاده کرد که دیه مقتول بر قاتل است».

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه، ده هزار درهم یا هزار دینار یا صد شتر است».

قوله صَلَّى الله عليه وآله: و سَنَ (عبد المطلب) في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام.

وفي رواية أبي الفتوح (46) من باب (1) حرمة الاستكبار عن الدّعاء من أبواب الدّعاء ج 19

قوله تعالى: و من أحببته قتلته و من قتلته فعليّ ديتة و من عليّ ديتة فأنا ديتة (اتّما أشرنا إلى هذه الرواية لأنّه يمكن أن يستفاد منه أنّ القاتل عليه دية المقتول). وفي رواية يونس (1) من باب (3) أنّ من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: الدّية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار أو مائة من الإبل.

وفي رواية ابن سنان (2) قوله عليه السلام: فالدية اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار أو مائة من الإبل و ان كان في أرض فيها الدنانير فألف دينار و ان كان في أرض فيها الدراهم فدراهم بحساب ذلك اثني عشر ألفاً.

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (17) حكم قتل الرجل المرأة و بالعكس قوله عليه السلام: و ان شاءوا أخذوا نصف الدّية خمسة آلاف درهم.

وفي مرسلة مقنع (9) قوله: و أدوا الى أوليائه نصف الدّية و الآ أخذوا خمسة آلاف درهم و قوله و ان أرادوا الدّية أخذوا عشرة آلاف درهم.

وفي رواية أبي مريم (12) قوله: أتى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله برجل قد ضرب امرأة حاملاً بعمود الفسطاط فقتلها فخيّر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أوليائها أن يأخذوا الدّية خمسة آلاف درهم و غرة و صيف أو وصيفة للذى في بطنها أو يدفعوا الى أولياء القاتل خمسة آلاف درهم و يقتلوه.

وفي رواية محمّد بن قيس (13) قوله: الرجل يقتل المرأة قال عليه السلام ان شاء أوليائها قتلوه و غرموا خمسة آلاف درهم لأولياء المقتول و ان شاءوا أخذوا خمسة آلاف درهم من القاتل.

و يأتي في رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: و الدّية في النّفس ألف دينار. وفي أحاديث باب (38) دية النّطفة ما يدلّ على أنّ دية الرجل ألف دينار أو عشرة آلاف درهم و دية المرأة خمسمائة دينار و دية الصّبيان مثل دية الرّجال و النّساء و دية الولد إذا لم يعلم أنّه ذكر أو أنثى فنصف دية الذكر و نصف دية الأنثى.

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه، دوازده هزار [درهم] یا هزار دینار یا صد شتر است و اگر در سرزمینی است که در آن دینار است، هزار دینار و اگر در زمینی است که در آن درهم است، پس به نسبت حساب به درهم، دوازده هزار درهم می شود».

و در روایت یکم از باب هفدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر بخواهند، نصف دیه یعنی پنج هزار درهم می گیرند».

و در روایت نهم، این گفته که: «نصف دیه را به اولیای مقتول می دهند وگرنه پنج هزار درهم می گیرند و این گفته که: و اگر دیه بخواهند، ده هزار درهم می گیرند».

و در روایت دوازده، این گفته که: «مردی را خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند که با چوبه خیمه به زنی حامله زد و او را کشت. رسول خدا صلی الله علیه و آله اولیای زن را مخیر ساخت که پنج هزار درهم دیه و یک غلام یا کنیز برای جنین در شکم زن بگیرند یا به اولیای قاتل پنج هزار درهم بدهند و قاتل را بکشند».

و در روایت سیزده، این گفته که: «مرد، زن را می کشد. حضرت فرمود: اگر اولیای زن بخواهند، مرد را می کشند و پنج هزار درهم برای اولیای مقتول ضامن هستند و اگر بخواهند، پنج هزار درهم از قاتل می گیرند».

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه در جان، هزار دینار است».

و در روایات باب سی و هشتم، روایاتی است که دلالت دارد بر این که دیه مرد هزار دینار یا ده هزار درهم و دیه زن پانصد دینار و دیه بچه ها مثل دیه مردان و زنان است و دیه بچه اگر معلوم نباشد که مرد است یا زن، نیمی از دیه مرد و نیمی از دیه زن است».

ص: 401

- 47811-571-(1) كافي 281/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن كليب الأسدي فقيه 70/4: القاسم بن محمد الجوهري عن كليب الأسدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقتل في الشهر الحرم ما دية قال دية وثلث.
- 47812-572-(2) تهذيب 215/10: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن كليب بن معاوية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من قتل في شهر حرام فعليه دية وثلث فقيه 79/4: سمع كليب بن معاوية أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).
- 47813-573-(3) تهذيب 215/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 79/4: أبان عن زرارة (أنه - فقيه) قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا قتل الرجل في شهر حرام صام شهرين متتابعين من أشهر الحرم.
- 47814-574-(4) تهذيب 215/10: فقيه 81/4: (الحسن - يب) بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (1) عن رجل قتل رجلاً خطأ في أشهر الحرم قال عليه الدية وصوم شهرين متتابعين من أشهر الحرم قلت إن هذا يدخل فيه العيد و أيام التشريق فقال يصومه فإنه حقّ لزمه. فقيه - وفي رواية أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال عليه دية وثلث. المقنع 182: فان قتل رجل (وذكر نحوه) إلا أنه أسقط قوله (خطأ).

الإرجاعات

- و تقدّم في رواية زرارة (1) من باب (2) وجوب صيام شهرين متتابعين لكفارة القتل من أبواب بقيّة الصوم الواجب ج 11
- قوله: رجل قتل رجلاً خطأ في الشهر الحرم قال تغلظ عليه الدية (2) و عليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم.
- وفي رواية زرارة (2) قوله: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل قتل رجلاً في الحرم قال عليه دية وثلث و يصوم شهرين متتابعين من أشهر الحرم و يعتق رقبة و يطعم ستين مسكيناً.
- وفي رواية زرارة (3): مثله الى قوله من أشهر الحرم.
- وفي رواية زرارة (4) قوله عليه السلام: اذا قتل الرجل في شهر حرام صام

ص: 402

1- . أبا جعفر عليه السلام - فقيه.

2- . العقوبة - خ ل.

47811-571(1) کلب اسدی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که در ماه حرام کشته می شود، پرسیدم که:

دیه اش چیست؟ حضرت فرمود: يك ديه به علاوه يك سوم ديه».

47812-572(2) کلب بن معاویه گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هرکس در ماه حرام [انسانی را] بکشد، بر او

يك ديه [کامل] به علاوه يك سوم ديه است».

47813-573(3) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: اگر مرد در ماه حرام کسی را بکشد، دو ماه پی در پی از

ماه های حرام را باید روزه بدارد».

47814-574(4) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که مردی را به خطا در ماه های حرام کشته است.

حضرت فرمود: بر اوست ديه و دو ماه پی در پی روزه از ماه های حرام. گفتم: در این روزه، دو روز عید و روزهای تشریق [یازدهم و

دوازدهم و سیزدهم ذی الحجّه] است. حضرت فرمود: آن را روزه بگیرد؛ چرا که حقّی است که بر او لازم گشته است».

در من لا يحضره الفقيه آمده: «و در روایت أبان از زرارہ از امام صادق علیه السلام آمده که حضرت فرمود:

بر او يك ديه و يك سوم ديه است»،

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از ابواب بقیة روزه های واجب، این گفته که: «مردی، مردی را از روی خطا در ماه حرام کشته است. حضرت

فرمود: ديه بر او سخت گرفته می شود و بر اوست آزادسازی يك برده یا دو ماه پی در پی روزه از ماه های حرام».

و در روایت دوم، این گفته که: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی، مردی را در حرم کشته است. حضرت فرمود: بر اوست يك ديه و يك

سوم ديه و دو ماه پی در پی روزه از ماه های حرام و يك برده آزاد می سازد و شصت مسکین را اطعام می کند».

و در روایت سوم، مانند همین روایت تا جمله: «از ماه های حرام».

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد در ماه رمضان بکشد، دو ماه پی در پی از ماه های حرام را روزه می

گیرد. راوی می گوید: من تبسمی کردم و به امام گفتم: در اینجا مشکلی پیش می آید! حضرت فرمود: چه مشکلی پیش می آید؟ گفتم: روز

عید [اضحی] و روز قربانی و روزهای تشریق [یازدهم و دوازدهم و سیزدهم ذی الحجّه]. حضرت فرمود: این حقّی است که بر او لازم

گشته است».

شهرين متتابعين من أشهر الحرم فتبسّمت وقلت له يدخل هاهنا شيء قال ما يدخله قلت العيد والأضحى وأيام التشريق قال هذا حقّ لزمه.

(3) باب أنّ المرأة إذا شربت دواء فألقت ولدها فعليها دية تسلّمها الى أبيه ان كان له عظم و ان كان علقه أو مضغة فإنّ عليها أربعين ديناراً أو غرة تؤدّيها الى أبيه

إشاره

- 47815-575-(1) كافي 141/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 379/9: فقيه 233/4: الحسن بن محبوب عن (عليّ - فقيه) بن رثاب عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة شربت دواء (عمداً - فقيه) وهي حامل ولم يعلم بذلك زوجها فألقت ولدها (قال - كا - يب) فقال ان كان له عظم (و - كا) قد نبت عليه اللحم فعليها دية تسلّمها لأبيه (1) وان كان (حين طرحته - كا) (جنيناً - يب) علقه أو مضغة فإنّ عليها أربعين ديناراً أو غرة (1) تؤدّيها الى أبيه فقلت له فهي لا ترث ولدها من ديته (مع أبيه - كا - فقيه) قال لا لأنّها قتلتها فلا ترثه.

- 47816-576-(2) كافي 344/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن ابن محبوب تهذيب 287/10: استبصار 301/4: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عليّ بن رثاب (عن أبي عبيدة - كا - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام (2): في امرأة شربت دواءً وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها فقال ان كان (له - يب - صا) عظم (3) قد نبت عليه اللحم و شقّ (5) له السّم مع والبصر فإنّ عليها ديته (4) تسلّمها الى أبيه قال و ان كان جنيناً علقه أو مضغة فإنّ عليها أربعين ديناراً أو غرة تسلّمها الى أبيه قلت فهي لا ترث من ولدها من ديته قال لا لأنّها قتلتها.

الإرجاعات

و يأتي في رواية أبي عبيدة (5) من باب (6) انّ دية المرأة نصف دية الرّجل

قوله عليه السلام:

و عليه للذّي في بطنها غرة وصيف أو وصيفة أو أربعون ديناراً.

ص: 404

1- . الغرة: العبد والأمة - قاموس.

2- . أبي جعفر عليه السلام - كا.

3- . ان كان عظماً - كا.

4- . دية - صا.

5- . الى أبيه - فقيه.

6- . رشق - صا.

47815-575-1) ابو عبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زنی پرسیدم که حامله بوده و عمداً دارویی خورده و شوهرش نمی دانسته و فرزندش را انداخته است. حضرت فرمود: اگر فرزند استخوان داشته که گوشت بر روی آن روییده است، باید آن زن يك ديه به پدر فرزند بدهد. ولی اگر هنگامی که فرزند را انداخته، جنین، علقه یا مضغه بوده، باید که چهل دینار یا يك غلام یا يك کنیز به پدر فرزند بدهد. از امام پرسیدم: این زن از دیة فرزندش ارث نمی برد؟ حضرت فرمود: نه، چون زن فرزند را کشته است؛ بنابراین از او ارث نمی برد».

47816-576-2) امام صادق علیه السلام درباره زنی حامله که دارویی خورده تا فرزندش را بیندازد پس از آن فرزندش را انداخته است، فرمود: «اگر فرزند استخوان داشته و گوشت بر روی آن روییده و گوش و چشم برای او باز شده است، باید که زن دیة فرزند را به پدرش تسلیم کند. حضرت فرمود: ولی اگر فرزند، جنین علقه یا مضغه بوده، باید که زن چهل دینار یا غلام یا کنیزی را به پدر فرزند بدهد. پرسیدم: این زن از دیة فرزندش ارث نمی برد؟ حضرت فرمود: نه، چون او را کشته است».

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر او برای آنچه در شکم زن است يك غلام یا يك کنیز یا چهل دینار است».

(4) باب أن دية الخطأ تستأدى في ثلاث سنين و دية العمد في سنة

إشاره

- 47817-577-(1) كافي 283/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 162/10: فقيه 80/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام (1) يقول: تستأدى دية الخطأ في ثلاث سنين وتستأدى دية العمد في سنة.

- 47818-578-(2) دعائم الإسلام 414/2: رويناه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام قضى في قتل الخطأ بالدية على العاقلة وقال تؤدى في ثلاث سنين في كل سنة ثلث.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الجعفريات (19) من باب (1) أن دية الرجل الحرّ المسلم مائة من الإبل من أبواب الديات (ج 31) قوله عليه السلام: و تؤدى الدية في ثلاث سنين في كل سنة ثلث الثلثان في سنتين و الثلث في عامه.

(5) باب أن دية المرأة نصف دية الرجل

إشاره

- 47819-579-(1) كافي 299/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معدّق) عن تهذيب 185/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحلبي و أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل قتل امرأة (2) خطأ و هي على رأس الولد (3) تمخض قال عليه (الدية - كايب 185) (4) خمسة آلاف درهم و عليه للذي (5) في بطنها غرة (6) وصيف أو وصيفة أو أربعون ديناراً. تهذيب 286/10: استبصار 301/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة

ص: 406

1- . كان أمير المؤمنين عليه السلام - فقيه.

2- . امرأته - يب 185.

3- . ولدها - يب 286.

4- . أسقط في يب 286 قوله عليه الدية.

5- . عليه دية الذي - يب 286 - صا.

6- . الغرة: العبد أو الأمة - الوصيف: غلام شاب.

47817-577-(1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام می فرمود: دیه قتل خطایی در طول سه سال و دیه عمد در طول يك سال پرداخت می شود».

47818-578-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد قتل به خطا حکم کرد که: «دیه بر عاقله است و فرمود: این دیه در طول سه سال در هر سالی، يك سوم دیه پرداخت می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزدهم از باب یکم از ابواب دیات، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه در طول سه سال در هر سالی يك سوم پرداخت می شود و دو سوم در دو سال و يك سوم در همان سال».

باب 5 دیه زن، نصف دیه مرد

47819-579-(1) ابو عبیده گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که از روی خطا زنی را که در حال زایمان بود کشت، سؤال شد. حضرت فرمود: براوست دیه یعنی پنج هزار درهم و براوست به خاطر جنینی که در شکم او بوده يك غلام [جوان] یا يك کنیز [جوان] یا چهل دینار [که به اولیاء دم بدهد]».

شیخ طوسی رحمه الله در تهذیب می گوید: «این روایت بر زنی که علقه یا مضغه ای را انداخته، تطبیق می شود و در این صورت است که دیه جنین، يك غلام یا کنیز است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفدهم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «مردی، زنی را از روی عمد کشته است. حضرت فرمود: اگر خانواده زن بخواهند، او را می کشند و به خانواده مرد نیمی از دیه را می پردازند و اگر بخواهند، نیمی از دیه یعنی پنج هزار درهم را می گیرند».

و الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل و ذكر مثله قال الشيخ في يب 286/10: هذه محمولة على امرأة تطرح علقه أو مضغة فتكون ديته غرة عبد أو أمة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (1) من باب (17) حكم قتل الرجل المرأة و بالعكس من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله: رجل قتل امرأة متعمداً فقال ان شاء أهلها ان يقتلوه و يؤدّوا الى أهله نصف الدية و ان شاءوا أخذوا نصف الدية خمسة آلاف درهم.

و في رواية ابن مسكان (2) قوله عليه السلام: و دية المرأة نصف دية الرجل.

و في رواية الحلبي (3) قوله عليه السلام: و ان قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل إلخ.

و في رواية أبي بصير (4) قوله عليه السلام: ان قتل رجل امرأة و أرادوا أهل المرأة ان يقتلوه أدّوا نصف الدية الى أهل الرجل. و في سائر أحاديث الباب أيضاً ما يدلّ على أنّ دية المرأة نصف دية الرجل فلاحظ.

و في رواية الدعائم (17) من باب (1) انّ دية الرجل المسلم مائة من الإبل من أبواب الديات

قوله: و الدية على أهل الذّهب ألف دينار (إلى أن قال) و دية المرأة على النّصف من ذلك في النّفس و فيما جاوز ثلث الدية من الجراح.

و يأتي في أحاديث باب (2) أنّ دية أعضاء الرجل و المرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدية من أبواب ديات الأعضاء و باب (2) أنّ جراحات الرجل و المرأة سواء في الدية الى أن تبلغ ثلث الدية من أبواب ديات الشّجاج و الجراح ما يدلّ على ذلك.

(6) باب حكم المسلم إذا قُتل في أرض الشّرك

قال الله تبارك و تعالى في سورة النساء (4): 92: «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ دِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَ إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَاءُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیۀ زن، نصف دیۀ مرد است».

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر دیه پذیرفتند، حقّشان نیمی از دیۀ مرد است».

و در روایت چهارم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی، زنی را بکشد و خانواده زن بخواهند او را بکشند، باید نصف دیه را به خانواده مرد بدهند».

و نیز در دیگر روایات این باب، روایاتی است که دلالت دارد بر این که دیۀ زن نیمی از دیۀ مرد است؛ ملاحظه کنید.

و در روایت هفدهم از باب یکم از ابواب دیات، این گفته که: «دیه بر صاحبان طلا، هزار دینار است». تا آنجا که گوید: «و دیۀ زن در جان، نیمی از آن است و نیز در موردی که جراح از یک سوم دیه بگذرد».

می آید:

در روایات باب دوم از ابواب دیات اعضاء و باب دوم از ابواب دیات شجاج و جراح، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 6 حکم مسلمان مقتول در سرزمین شرک

خداوند تعالی می فرماید:

هیچ فرد باایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر اینکه این کار از روی خطا و اشتباه از او سرزند و (در عین حال)، کسی که مؤمنی را از روی خطا به قتل رساند، باید يك برده مؤمن را آزاد کند و خون بهایی به کسان او پردازد؛ مگر اینکه آنها خون بها را ببخشند و اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند (و کافرند) ولی مقتول با ایمان بوده، (تنها) باید يك برده مؤمن را آزاد کند (و پرداختن خون بها لازم نیست) و اگر از جمعیتی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید خون بهای او را به کسان او پردازد و يك برده مؤمن (نیز) آزاد کند و آن کس که دسترسی (به آزاد کردن برده) ندارد، دو ماه پی در پی روزه بگیرد. این (يك نوع تخفیف) و توبۀ الهی است و خداوند، دانا و حکیم است. (1)

ص: 409

- 47820-580-(1) تهذيب 315/10: فقيه 110/4: تفسير العياشي 266/1: ابن أبي عمير عن بعض أصحابه (1) عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل مسلم كان في أرض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الإمام بعد فقال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك (في - العياشي) قول الله عز وجل «فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ».

- 47821-581-(2) تفسير العياشي 262/1: عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليهما السلام: عن قوله الله «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ» قال أما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله و أما الدية (2) المسلمة إلى أولياء المقتول «فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ» قال و إن كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة [مؤمنة] فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» فيما بينه وبين الله «وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ».

- 47822-582-(3) تفسير العياشي 263/1: عن حفص بن البختري عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً» الى قوله «فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قال إذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله و ليس عليه دية «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ [مُؤْمِنَةٍ]» قال قال تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله و دية مسلمة إلى أوليائه.

- 47823-583-(4) تفسير القمي 147/1: «فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» وليست له دية يعني إذا (3) قتل رجل من المؤمنين وهو نازل في دار الحرب فلا- دية للمقتول وعلى القاتل تحرير رقبة مؤمنة لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لمن نزل (4) دار الحرب فقد برئت (منه - ك) الذمة ثم قال «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ» يعني ان كان (المؤمن - ك) نازلاً في دار الحرب و بين أهل الشرك و بين الرسول و (5) الامام عهد و مدة ثم قتل ذلك المؤمن وهو بينهم فعلى القاتل دية مسلمة إلى أهله و تحرير

ص: 410

1- . أصحابنا - تفسير العياشي.

2- . دية مسلمة - ثل.

3- . إن - ك.

4- . من نزل - ك.

5- . أو - ك.

47820-580-(1) امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد مسلمانی که در سرزمین شرك است و مسلمانان او را کشته اند پس از آن امام از این جریان باخبر شده است، فرمود: «به جای او يك بندهٔ مؤمن آزاد می شود و این همان فرمودهٔ خداوند عز و جل است که: اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند (و کافرند) ولی مقتول با ایمان بوده، (تنها) باید يك بردهٔ مؤمن را آزاد کند».

47821-581-(2) مسعدة بن صدقه گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ فرمودهٔ خداوند پرسیده شد که: هیچ فرد باایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر اینکه این کار از روی خطا و اشتباه از او سرزند؛ (و در عین حال)، کسی که مؤمنی را از روی خطا به قتل رساند، باید يك بردهٔ مؤمن را آزاد کند و خون بهایی به کسان او پردازد. حضرت فرمود: آزاد سازی بردهٔ مؤمن وظیفه ای است که قاتل بین خود و خدای خود دارد و اما دیه ای که باید پردازد به اولیای مقتول باید تحویل دهد و اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند، حضرت فرمود: اگر مقتول از گروه مشرکانی است که در صلح نیستند، در حالی که مقتول مؤمن است، باید يك بردهٔ مؤمن را آزاد کند و این وظیفهٔ قاتل بین خود و خدایش می باشد و دیه بر او نیست و اگر مقتول از جمعیتی است که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید که بردهٔ مؤمنی آزاد سازد و این وظیفه بین خود و خدایش است و باید خون بهای او را به کسان او پردازد».

47822-582-(3) امام صادق علیه السلام دربارهٔ، فرمودهٔ خداوند که: هیچ فرد باایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر این که این کار از روی خطا و اشتباه از او سرزند، تا آن جا که، اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند (و کافرند) در حالی که مقتول با ایمان بوده، فرمود: «اگر مقتول از مشرکان است، باید که قاتل بین خود و خدای خود، بردهٔ مؤمنی را آزاد سازد و دیه بر او نیست و اگر مقتول از جمعیتی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید خون بهای او را به کسان او پردازد و يك بردهٔ مؤمن (نیز) آزاد سازد. راوی گوید: حضرت فرمود: آزاد سازی بردهٔ مؤمن بین او و خدای اوست و دیه باید به اولیای مقتول تحویل داده شود».

47823-583-(4) تفسیر قمی: «اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند در حالی که مقتول باایمان بوده، قاتل (تنها) باید يك بردهٔ مؤمن آزاد کند و برای او دیه نیست. منظور این است که اگر مردی از مؤمنان در حالی که در دارالحرب است کشته شود، مقتول دیه ندارد و قاتل باید يك بردهٔ مؤمن آزاد سازد؛ چون رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هرکس در دارالحرب سکونت گزیند، ذمهٔ من از او دور است.

سپس فرمود: و اگر مقتول از جمعیتی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید خون بهای او را به کسان او پردازد و يك بردهٔ مؤمن (نیز) آزاد کند؛ یعنی اگر مؤمن در دارالحرب سکونت کرده و بین مشرکان و پیامبر و امام، پیمان و زمانی گذاشته شده و پس از آن مؤمن در میان آنان کشته شده،

رقبة مؤمنة «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

(7) باب أن دية الخنثى

المشكل نصف دية الرجل و نصف دية المرأة

الإرجاعات

و تقدّم في رواية إسحاق (23) من باب (76) ميراث الخنثى من أبواب الميراث (ج 29)

قوله عليه السلام: فان مات ولم يئَلْ فنصف عقل المرأة ونصف عقل الرجل.

(8) باب حكم قتل الناصب وديته إذا قتل بغير إذن الإمام

إشاره

- 47824-584- (1) كافي 375/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 214/10: (الحسن - يب) بن محبوب عن رجل من أصحابنا عن أبي الصّباح الكناني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه (قال - يب) فقال (لى - كا) يا أبا الصّباح أفكنت (1) فاعلاً فقلت إي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنه (2) فإذا صار فيها اقتحمت (3) عليه بسيفي فخطبته (4) حتّى أقتله.

قال فقال يا أبا الصّباح هذا الفتك (5) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك يا أبا الصّباح إنّ الإسلام قيّد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال أبو الصّباح فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلّا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثم عقت فإذا رجل يحركنى برجله (6) فقال يا أبا الصّباح البشرى فقلت بشرك الله بخير فما ذاك فقال إنّ الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التى في الجبّانة (7) فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الرّقّ (8) المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع (9) فإذا تحته أسود فدفنوه. كافي 376/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب مثله.

ص: 412

- 1- . أو كنت - يب.
- 2- . الرّاصد بالشّيء: الرّاقب له - الارصاد: الانتظار - الرصدة حفرة لأخذ الأسد ونحوه.
- 3- . الاقتحام: الدّخول في شيء بشدّة وقوّة - المجمع.
- 4- . خطبه: ضربه ضرباً شديداً.
- 5- . الفتك: أن يأتي الرّجل صاحبه وهو غارّ غافل حتّى يشدّ عليه فيقتله.
- 6- . برجلي - يب.
- 7- . الجبّانة: الصّحراء.
- 8- . و الرّقّ بالكسر: السّقاء و جلد يجزّ ولا ينتف للشراب وغيره.
- 9- . النّطع: بساط من أديم.

قاتل باید دیه ای را به اولیای مقتول تسلیم کند و يك برده مؤمن آزاد سازد و آن کس که دسترسی (به آزاد کردن برده) ندارد، دو ماه پی در پی روزه می گیرد. این (يك نوع تخفیف) و توبه الهی است و خداوند، دانا و حکیم است».

باب 7 دیه خنثی مشکل

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و سوم از باب هفتاد و ششم از ابواب میراث، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر خنثی بمیرد و بول نکرده باشد، پس نیمی از دیه زن و نیمی از دیه مرد است».

باب 8 دیه و حکم قتل ناصبی

47824-584-(1) ابوالصباح کنانی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: همسایه ای از قبیله همدان به نام جعد بن عبدالله داریم. او با ما می نشیند و ما از امیر المؤمنین علی علیه السلام و برتری ایشان یاد می کنیم ولی او از امام بدگویی می کند. آیا در مورد [کشتن] او به من اجازه می دهید؟ حضرت فرمود: تو انجام می دهی؟ گفتم: آری، به خدا سوگند! اگر در مورد او به من اجازه دهید، برایش کمین می گذارم و چون در کمین قرار گرفت، با همین شمشیرم بر او در می آیم و به شدت به او می زنم تا آن که او را بکشم. ابوالصباح گوید: حضرت فرمود: ای ابوالصباح، این، ترور [غافلگیر کردن] است و رسول خدا صلی الله علیه و آله از ترور [فتك] نهی فرموده است. ای ابوالصباح، اسلام ترور را در بند قرار داده است و تو آن را انجام نده، دیگری کار تو را انجام می دهد. ابوالصباح گوید: چون از مدینه به کوفه بازگشتم، تنها هجده روز در کوفه بودم که به مسجد رفتم و نماز صبح را خواندم و در تعقیب نماز بودم که مردی مرا با پایش تکان داد و گفت:

ای ابوالصباح، بشارت! گفتم: خداوند بشارت خیر به تو بدهد، چیست؟ او گفت: جعد بن عبدالله دیشب در خانه ای که در صحرا بود وارد شد، او را برای نماز بیدار کردند، دیدند که مرده و چون (مشك) پُر باد شده است و چون رفتند که او را بردارند، دیدند که گوشتش از استخوان جدا می شود. او را در تخته پوستی جمع کردند، دیدند که در زیر او مار سیاهی بوده است. آن گاه او را دفن کردند».

ص: 413

- 47825-585-(1) كافي 376/7: علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أظنه أبا عاصم السجستاني - قال: زاملت (2) عبد الله بن التجاشي و كان يرى رأى الزيدية فلما كنا بالمدينة ذهب إلى عبد الله بن الحسن و ذهبت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف رأيت مغتماً فلما أصبح قال لي استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و قلت إن عبد الله بن التجاشي يرى رأى الزيدية و إنه ذهب إلى عبد الله بن الحسن و قد سألني أن أستأذن له عليك فقال أذن له فدخل عليه فسلم فقال يا ابن رسول الله إني رجل أتولاكم و أقول إن الحق فيكم و قد قتلت سبعة ممن سمعته يشتم أمير المؤمنين عليه السلام فسألت عن ذلك عبد الله بن الحسن فقال لي أنت مأخوذ بدمائهم في الدنيا و الآخرة فقلت فعلام نعادى الناس إذا كنت مأخوذاً بدماء من سمعته يشتم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام فكيف قتلتهم قال منهم من جمع بيني و بينه الطريق فقتلته و منهم من دخلت عليه بيته فقتلته و قد خفي ذلك علي كلاً قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام يا أبا خدش عليك بكل رجل منهم قتلته كبش تذبحه بمنى لأنك قتلتهم بغير إذن الإمام و لو أنك قتلتهم بإذن الإمام (2) لم يكن عليك شيء في الدنيا و الآخرة.

رجال الكشي 342: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن عمار السجستاني قال زاملت أبا بحير عبد الله بن التجاشي من سجستان إلى مكة و كان يرى رأى الزيدية فلما صرنا (3) إلى المدينة (و ذكر نحوه إلا أن فيه قتلت ثلاثة عشر رجلاً من الخوارج (و فيه أيضاً فعليك ثلاث عشرة شاة تذبحها بمنى).

الإرجاعات

و تقدم في أحاديث باب (26) ما ورد في أن مال الناصب و كل شيء يملكه حلال من أبواب جهاد العدو (ج 16) و باب (23) وجوب قتل الناصب من أبواب حد القذف (ج 30) و باب (8) حكم الزنديق و المنافق و الناصب من أبواب حد المحارب و المرتد (ج 30) و باب (10) حكم من شتم النبي صلى الله عليه و آله او ادعى النبوة ما يناسب ذلك.

ص: 414

- 1- . قال العلامة المجلسي رحمه الله لم أر قاتلاً من الأصحاب بوجوب هذه الكفارة بل ولا وجوب استيذان الإمام في ذلك و لعلهما على الاستحباب - في حاشية الكافي.
- 2- . اي كنت عديله في المحمل.
- 3- . دخلنا - خ ل.

47825-585-2) از برخی از یاران امام صادق علیه السلام - احتمال قوی ابوعاصم سجستانی باشد - روایت شده است که او گوید: «همسفر عبدالله بن نجاشی شدم. او بر مذهب زیدیه بود. چون در مدینه بودیم، او نزد عبدالله بن حسن رفت و من نزد امام صادق علیه السلام رفتم. چون بازگشت، دیدم اندوهگین است. صبح که شد به من گفت: از امام صادق علیه السلام برایم اجازه ورود بگیر. نزد امام صادق علیه السلام رفتم و گفتم: عبدالله بن نجاشی بر مذهب زیدیه است و نزد عبدالله بن حسن رفت و از من خواسته تا برایش از شما اجازه ملاقات بگیرم. حضرت فرمود: به او اجازه بده. او نزد امام آمد. سلام داد و گفت: ای فرزند رسول خدا، من مردی هستم که شما را دوست دارم و بر این باورم که حق در میان شماست. هفت نفر از کسانی که از آنها شنیده ام امیر المؤمنین علیه السلام را دشنام می دهند، کشته ام. در این باره از عبدالله بن حسن پرسیدم، او به من گفت: تو در برابر خون اینان در دنیا و آخرت مؤاخذه می شوی. من گفتم: اگر در برابر خون کسی که از او شنیده ام به امیر المؤمنین علی علیه السلام دشنام می دهد، مؤاخذه می شوم پس برای چه با مردم دشمنی می کنیم(1)؟

امام صادق علیه السلام به عبدالله بن نجاشی فرمود: چگونه آنان را کشته ای؟ او گوید: با برخی از آنان در راه برخورد داشتم و او را کشتم و برخی را در خانه اش وارد شدم و او را کشتم و همه این موارد که انجام دادم پنهان مانده و آشکار نشده است. ابوعاصم سجستانی گوید: امام صادق علیه السلام به او فرمود: ای اباخداش، بر توست که در برابر هر کدام که کشته ای، یک گوسفند نر در منی ذبح کنی؛ چون تو بدون اجازه امام علیه السلام آنان را کشته ای و اگر با اذن امام آنان را کشته بودی در دنیا و آخرت چیزی بر تو نبود».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و ششم از ابواب جهاد با دشمن و باب بیست و سوم از ابواب حد قذف و باب هشتم از ابواب حد محارب و مرتد و باب دهم مناسب با این باب هست.

ص: 415

1- . ناس در تعبیر احادیث و باقرائن، بر مخالفین مذهب شیعه اطلاق می شود و از آن جمله، همین مورد است - م.

إشاره

- 47826-586-(1) تهذيب 315/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الرحمن بن عبد الحميد عن بعض مواليه قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام دية ولد الزنا دية اليهودي ثمانمائة درهم.
- 47827-587-(2) تهذيب 315/10: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن جعفر عليه السلام قال: قال دية ولد الزنا دية الذمي ثمانمائة درهم.
- 47828-588-(3) تهذيب 315/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 114/4: جعفر بن بشير عن بعض رجاله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية ولد الزنا فقال ثمانمائة درهم مثل دية اليهودي والنصراني والمجوسي.
- 47829-589-(4) المقنع 185: قال أبو جعفر عليه السلام: دية ولد الزنا دية العبد ثمانمائة درهم.
- 47830-590-(5) المقنع 189: دية اليهودي والمجوسي والنصراني وولد الزنا ثمانمائة درهم.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (4) من باب (72) أنّ ولد الزنا لا يرثه الزاني من أبواب الميراث (ج 29) قوله: جعلت فداك كم دية ولد الزنا قال عليه السلام يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه.

(10) باب أنّ دية اليهودي والنصراني والمجوسي سواء وهي ثمانمائة درهم لأن يكون القاتل من اعتاد قتل أهل الذمة

إشاره

- 47831-591-(1) كافي 309/7: تهذيب 186/10: استبصار 268/4: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبان بن تغلب قال:
- قلت لأبي عبد الله عليه السلام إبراهيم يزعم أنّ دية اليهودي والنصراني والمجوسي سواء فقال نعم قال الحق.

[

47826-586-(1) بعضی از موالیان عبدالرحمن بن عبد الحمید گویند: «امام ابوالحسن علیه السلام به من فرمود: دیة ولد الزنا همان دیة یهودی است؛ یعنی هشتصد درهم».

47827-587-(2) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «دیه ولد الزنا همان دیة ذمی یعنی هشتصد درهم است».

47828-588-(3) جعفر بن بشیر از بعضی از مردان خود روایت کرده است که: «از امام صادق علیه السلام درباره دیة ولد الزنا پرسیدم. حضرت فرمود: هشتصد درهم مانند دیة یهودی، مسیحی و مجوسی».

47829-589-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «دیه ولد الزنا همان دیة برده است؛ یعنی هشتصد درهم».

47830-590-(5) کتاب مقنع: «دیه یهودی، مجوسی، مسیحی و زنازاده، هشتصد درهم است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب هفتاد و دوم از ابواب میراث، این گفته که راوی گوید: «فدایت شوم! دیة زنازاده چه اندازه است؟ حضرت فرمود: به آن کس که مخارج او را می داده آنچه برای او خرج کرده، داده می شود».

باب 10 دیة یهودی، مسیحی و مجوسی

47831-591-(1) ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ابراهیم می گوید: دیة یهودی، مسیحی و مجوسی یکسان است. حضرت فرمود: آری، او حق گفته است».

ص: 417

- 47832-592-(1) تهذيب 188/10: استبصار 270/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت عن المجوس ما حدّهم فقال هم من أهل الكتاب و مجراهم مجرى اليهود و النصارى في الحدود و الديات.

- 47833-593-(2) تهذيب 186/10: استبصار 269/4: إسماعيل بن مهران عن درست عن فقيه 90/4: ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية اليهودي (3) و النصراني و المجوسي قال هم سواء ثمانمائة درهم (2) (يب - فقيه: قال قلت جعلت فداك ان أخذوا في بلاد (3) المسلمين و هم يعملون الفاحشة أيقام عليهم الحد قال نعم يحكم فيهم بأحكام المسلمين).

- 47834-594-(4) كافي 310/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد معلق) عن تهذيب 186/10: استبصار 268/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن أبي أيوب و ابن بكير (جميعاً - ثل) عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دية النصراني و اليهودي و المجوسي فقال ديتهم (جميعاً - كا - صا) سواء ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم.

- 47835-595-(5) تهذيب 186/10: استبصار 268/4: فقيه 90/4: ابن أبي عمير عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث النبي صلى الله عليه و آله خالد بن الوليد الى البحرين فأصاب بها دماء قوم من اليهود و النصارى و المجوس فكتب الى النبي (4) صلى الله عليه و آله أنني أصبت دماء قوم من اليهود و النصارى فوديتهم ثمانمائة درهم (5) و أصبحت دماء (قوم - يب - فقيه) من المجوس و لم تكن عهدت اليّ فيهم (عهداً - يب - فقيه) قال فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه و آله إن ديتهم مثل دية اليهود و النصارى و قال اتهم أهل الكتاب.

- 47836-596-(6) كافي 309/7: تهذيب 186/10: استبصار 268/4: علي بن إبراهيم (عن أبيه يب) عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام (أه - صا) قال: دية اليهودي و النصراني و المجوسي ثمانمائة درهم.

ص: 418

1- . ثمانمائة درهم ثمانمائة درهم - صا - ثمانمائة ثمانمائة - فقيه.

2- . بلد - فقيه.

3- . اليهود و النصارى و المجوس - يب.

4- . الى رسول الله - صا.

5- . ثمانمائة ثمانمائة - صا - فقيه.

47832-592-(2) زرارہ گوید: «از او [امام معصوم علیہ السلام] دربارهٔ مجوس پرسیدم کہ: جایگاہ حقوقی آنان کجاست؟ حضرت فرمود: آنان از اہل کتاب و در حدود و دیات بہ سان یہودیان و مسیحیان ہستند».

47833-593-(3) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ دیۂ یہودی، مسیحی و مجوسی پرسیدم. حضرت فرمود: «[دیۂ] اینان یکسان است؛ ہشتصد درہم».

فزونۃ متن ہمین روایت در تہذیب و من لا یحضرہ الفقیہ بہ این صورت است کہ ابوبصیر گوید:

«گفتم: فدایت شوم! اگر غیر مسلمانان در شہرہای مسلمانان در حالی کہ فحشا انجام می دهند دستگیر شوند، آیا حدّ بر آنان اجرا می شود؟ حضرت فرمود: آری، احکام مسلمانان دربارهٔ آنان خواهد بود».

47834-594-(4) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیہ السلام دربارهٔ دیۂ مسیحی، یہودی و مجوسی پرسیدم. حضرت فرمود: دیۂ آنان ہمہ یکسان است؛ ہشتصد درہم است، ہشتصد درہم است».

47835-595-(5) امام صادق علیہ السلام فرمود: «پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ خالد بن ولید را بہ سوی بحرین فرستاد. خالد در آنجا با خون ہای دستہ ای از یہودیان، مسیحیان و مجوسیان مواجہ شد [خون ہایی از آنان ریختہ شد]. خالد برای پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ نوشت کہ: من با خون ہای گروہی از یہودیان و مسیحیان برخورد کردہ ام [گروہی از آنان را کشتہ ام]. دیۂ آنان را ہشتصد درہم دادہ ام ولی دربارهٔ خون ہای مجوسیان چیزی بہ من نفرمودہ اید. امام صادق علیہ السلام فرمود: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ برای خالد مرقوم فرمود کہ: دیۂ مجوسیان چون دیۂ یہودیان و مسیحیان است و حضرت فرمود: اینان اہل کتابند».

47836-596-(6) امام صادق علیہ السلام فرمود: «[دیۂ] یہودی، مسیحی و مجوسی ہشتصد درہم است».

- 47837-597-7 (7) قرب الإسناد 259: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن دية اليهوديّ و المجوسيّ و النّصرانيّ كم هي سواء قال ثمانمائة ثمانمائة كلّ رجل منهم.

- 47838-598-8 (8) تهذيب 187/10: استبصار 269/4: صفوان عن ابن مسكان عن ليث المراديّ و عبد الأعلى بن أعين (جميعاً - نل) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليهوديّ و النّصرانيّ ثمانمائة درهم (ثمانمائة درهم - نل).

- 47839-599-9 (9) استبصار 269/4: إسماعيل بن مهران عن تهذيب 187/10: عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم دية الذّمّيّ قال ثمانمائة درهم.

- 47840-600-10 (10) فقه الرضا عليه السلام 331: دية الذّمّيّ الرّجل ثمانمائة درهم و المرأة على هذا الحساب أربعمائة درهم.

- 47841-601-11 (11) تهذيب 187/10: استبصار 269/4: محمّد بن خالد عن فقيه 91/4: القاسم بن محمّد عن عليّ (ابن أبي حمزة - فقيه) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليهوديّ و النّصرانيّ أربعة آلاف درهم (1) و دية المجوسيّ ثمانمائة درهم و قال أيضاً (2) أنّ للمجوس (3) كتاباً يقال له جاماس (4).

- 47842-602-12 (12) فقيه 91/4: قد روى: أنّ دية اليهوديّ و النّصرانيّ و المجوسيّ أربعة آلاف درهم أربعة آلاف درهم لأنّهم أهل الكتاب.

- 47843-603-13 (13) فقه الرضا عليه السلام 331: روى: أنّ دية الذّمّيّ أربعة آلاف درهم.

- 47844-604-14 (14) تهذيب 187/10: استبصار 269/4: إسماعيل بن مهران عن فقيه 91/4: (عبد الله - فقيه) ابن المغيرة عن منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليهوديّ و النّصرانيّ و المجوسيّ دية المسلم.

ص: 420

1- . أربعة آلاف أربعة آلاف - فقيه.

2- . اما - فقيه.

3- . للمجوسيّ - صا.

4- . في نسخة من الفقيه جاماسف - جاماسب - خ ل - قال محمّد بن الحسن في يب الوجه في هذه الأخبار أنّ نحملها على من يتعوّد قتل أهل الذّمّة فإنّ من كان كذلك فلا إمام أن يلزمه دية المسلم كاملة تارة و تارة أربعة آلاف درهم بحسب ما يراه أصلح في الحال و أردع لکی ينكل عن قتلهم غيره.

47837-597-(7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام درباره دینه یهودی، مجوسی و مسیحی پرسیدم که: دینه آنان چه اندازه است؟ حضرت فرمود: هشتصد، هشتصد؛ هرکدام از آنان».

47838-598-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «دینه یهودی و مسیحی، هشتصد درهم است».

47839-599-(9) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: دینه ذمی چه اندازه است؟ حضرت فرمود: هشتصد درهم».

47840-840600-(10) فقه الرضا علیه السلام: «دینه مرد ذمی، هشتصد درهم و زن به همین نسبت چهار صد درهم است».

47841-601-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «دینه یهودی و مسیحی چهار هزار درهم و دینه مجوسی هشتصد درهم است.» و حضرت افزود: «مجوس کتابی به نام جاماس دارد».

47842-602-(12) روایت شده است که: «دینه یهودی، مسیحی و مجوسی چهار هزار درهم، چهار هزار درهم است؛ چرا که آنان اهل کتابند».

47843-603-(13) فقه الرضا علیه السلام: «روایت شده است که دینه ذمی، چهار هزار درهم است».

47844-604-(14) امام صادق علیه السلام فرمود: «دینه یهودی، مسیحی و مجوسی چون دینه مسلمان است».

- 47845-605-(15) الجعفریات 124: بإسناده عن علي عليه السلام قال: دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم.

- 47846-606-(16) تهذيب 187/10: استبصار 269/4: فقيه 92/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب) قال: من أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ذمّة فديته كاملة قال زرارة فهؤلاء (ما - فقيه) قال أبو عبد الله عليه السلام وهؤلاء (1) من (1) أعطاهم ذمّة.

- 47847-607-(17) تهذيب 188/10: استبصار 270/4: ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسلم قتل ذمياً قال فقال هذا شيء شديد لا يحتمله (3) الناس فليعط أهله دية المسلم حتى ينكل (2) عن قتل أهل السواد وعن قتل الذمي ثم قال لو أن مسلماً غضب على ذمي فأراد أن يقتله ويأخذ أرضه ويؤدى إلى أهله ثمانمائة درهم إذا أكثر القتل في الذميين ومن قتل ذمياً ظلماً فإنه ليحرم على المسلم أن يقتل ذمياً حراماً ما آمن بالجزية وأداها ولم يجحدّها.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عمرو بن شعيب (14) من باب (30) حكم دفع الزكاة إلى الإمام عليه السلام من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9

قوله صلى الله عليه وآله: لا يقتل مؤمن بكافر و دية الكافر نصف دية المؤمن.

وفي رواية محمد بن قيس (3) من باب (42) حكم المسلم إذا قتل الكافر من أبواب القتل والقصاص ج 31

قوله عليه السلام: ولكن يؤخذ من المسلم جانيته للذمي على قدر دية الذمي ثمانمائة درهم.

وفي رواية إسماعيل بن الفضل (4) قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل (عليهم وخ) على من قتلهم شيء إذا غشوا المسلمين وأظهروا العداوة لهم قال لا إلا أن يكون متعمداً لقتلهم قال وسألت عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة وأهل الكتاب إذا قتلهم قال لا إلا أن يكون معتاداً لذلك لا يدع قتلهم فيقتل وهو صاغر (5).

وفي رواية الدعائم (7) قوله عليه السلام: إذا قتل المسلم اليهودي أو النصراني أدب أدباً بليغاً وغرم ديته وهي ثمانمائة درهم. وفي أحاديث باب (9) دية ولد الزنا من أبواب الديات ما يدل على أن دية اليهود والنصارى والمجوس ثمانمائة درهم.

ص: 422

1- . ممن - صا.

2- . أي يجبن.

3- . هم - فقيه.

4- . لا تحمله - صا.

5- . الصاغر: الراضى بالذلّ.

47845-605-(15) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «دیة یهودی و مسیحی چون دیة مسلمان است».

47846-606-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس که رسول خدا صلی الله علیه و آله او را ذمه دهد [به عنوان يك شهروند در جامعه مسلمان تعهد دهد]، دیه اش کامل است. زرارہ گوید: اینان [یعنی یهودی و مسیحی که در این زمان هستند] چگونه اند؟ امام صادق علیه السلام فرمود: و اینان از کسانی هستند که رسول خدا تعهد به آنان داده است».

47847-607-(17) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسلمانانی که شخص ذمی را کشته است، پرسیدم.

سماعه گوید: حضرت فرمود: این چیز سختی است که مردم تاب تحمل آن را ندارند. باید به اهل ذمی، دیة مسلمان داده شود تا قاتل از کشتن بادیہ نشین و کشتن ذمی دست بکشد. پس از آن امام علیه السلام فرمود:

اگر بنا باشد مسلمانانی بر ذمی غضب کند و بخواهد او را بکشد و زمینش را بگیرد و به اولیای او هشتصد درهم پردازد، در این صورت کشتار در ذمی ها فراوان می شود و هرکس ذمی را از روی ستم بکشد، مادامی که ذمی پرداخت جزیه و مالیات را پذیرفته و آن را می پردازد و انکار نمی کند، بر مسلمان حرام است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهاردهم از باب سی ام از ابواب مستحقان زکات، فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «مؤمن در برابر کافر کشته نمی شود و دیة کافر، نیمی از دیة مؤمن است».

و در روایت یکم از باب چهل و دوم از ابواب قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ولی جنایتی که مسلمان به ذمی کرده، از مسلمان به اندازة دیة ذمی که هشتصد درهم است، گرفته می شود».

و در روایت سوم، این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره خون های مجوسی، یهود و مسیحی پرسیدم که: آیا بر مسلمانان و کسانی که آنان را بکشند - در صورتی که آنان به مسلمانان خیانت و آشکارا با آنان دشمنی می کنند - چیزی هست؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه مسلمان به کشتن آنان عادت کرده باشد. راوی گوید: و از امام علیه السلام درباره مسلمان پرسیدم که: آیا در برابر اهل ذمه و اهل کتاب اگر آنان را کشته باشد، کشته می شود؟ حضرت فرمود: نه، مگر اینکه به کشتن آنان عادت کرده باشد و کشتار آنان را رها نکند؛ در این صورت با خواری کشته می شود».

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مسلمان، یهودی یا مسیحی را بکشد به شدت تأذیب می شود و ضامن دیة او خواهد بود و دیه ی او همان هشتصد درهم است».

و در روایات باب نهم از ابواب دیات آنچه دلالت می کند بر اینکه دیة یهودی، مسیحی و مجوسی هشتصد درهم است.

می آید:

در روایت یکم از باب هشتم از ابواب دیات اعضاء آنچه بر این دلالت می کند.

ص: 423

و يأتي في رواية بريد (1) من باب (8) دية عين الدَّمِي من أبواب ديات الأعضاء ما يدل على أن دية الدَّمِي ثمانمائة درهم.

(11) باب أن دية جنين الدَّمِي عشر ديتها ودية جنين البهيمة عشر قيمتها

- 47848-608-1) كافي 310/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 190/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شَمُون عن الأصم عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قضى في جنين اليهودية والنصرانية والمجوسية عشر دية أمه. تهذيب 288/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام أنه قضى (وذكر مثله). الجعفریات 124: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن علياً عليه السلام كان يقول في جنين (وذكر مثله).

- 47849-609-1) كافي 368/7: تهذيب 310/10: (علي بن أبيه - معلق في كما) عن تهذيب 288/10: التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في جنين البهيمة (إذا ضربت - كا - يب 310) فألقت (1) عشر ثمنها (2).

(12) باب أن دية المملوك قيمته إلا أن تزيد عن دية الحر فتسقط الزيادة وإن كان المملوك للقائل فعليه قيمته يتصدق بها وإن اختلف القائل والمولى فالبيتة على المولى واليمين على القائل

إشاره

- 47850-610-2) كافي 304/7: تهذيب 192/10: استبصار 274/4: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية العبد قيمته وإن (3) كان نفيساً فأفضل قيمته عشرة آلاف درهم ولا يجاوز (4) به دية الحر.

ص: 424

1- . قيمتها - ثل.

2- . فأزلقت - كا، أزلقت الفرس أي ألقت ولدها قبل تمامه.

3- . فان - كا.

4- . لا يتجاوز - يب.

باب 11 دیة جنین زن ذمی و دیة جنین حیوان

47848-608-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره جنین مادر یهودی، مسیحی و مجوسی حکم داد که يك دهم دیة مادرش است».

47849-609-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره جنین حیوان ماده که او را زده اند و بچه اش را انداخته است، فرمود: يك دهم قیمت همان حیوان ماده است».

باب 12 دیة برده...

47850-610-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه برده، همان بهای اوست و اگر ارزشمند باشد، بالاترین بهای او همان ده هزار درهم است و بهای او از دیة آزاد تجاوز نمی کند».

ص: 425

- 47851-611-(1) فقه الرضا عليه السلام 331: دية العبد قيمته - يعنى ثمنه - وكذلك دية الأمة إلا أن يتجاوز ثمنها دية الحر فإن تجاوز ذلك ردّ إلى دية الحرّ ولم يتجاوز بالعبد عشرة آلاف درهم ولا بالأمة خمسة آلاف.

- 47852-612-(2) كافي 308/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل حرّ قتل عبداً قيمته عشرون ألف درهم فقال لا يجوز أن يتجاوز (3) بقيمة عبد أكثر من دية حرّ.

- 47853-613-(4) تهذيب 193/10: فقيه 96/4: ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي الورد قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل عبداً خطأ قال عليه قيمته ولا يتجاوز (2) بقيمته عشرة آلاف درهم قلت ومن يقومه وهو ميت قال إن كان لمولاه شهود أنّ قيمته كان يوم قتل (3) كذا وكذا أخذ بها قاتله وإن لم يكن لمولاه (4) شهود (على ذلك - يب) كانت القيمة على الذي (5) قتله مع يمينه يشهد (أربع مرّات - فقيه) بالله ماله قيمة أكثر ممّا قوّمته فإن أبى أن يحلف وردّ اليمين على المولى (فإن حلف المولى - يب) أعطى (المولى فقيه) ما حلف عليه ولا يجاوز بقيمته عشرة آلاف درهم قال وإن كان العبد مؤمناً فقتله عمداً أغرم قيمته وأعتق رقبة وصام شهرين متتابعين (وأطعم ستين مسكيناً - فقيه) وتاب إلى الله عزّ وجلّ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) أنّ البينة على المدّعى واليمين على المدّعى عليه من أبواب القضاء ج 30 ما يدلّ على بعض المقصود. و في أحاديث باب (34) أنّ الحرّ لا يقتل بعبد من أبواب القتل والقصاص ج 31 ما يدلّ على ذلك فراجع.

و يأتي في أحاديث باب (42) ما ورد في أنّ الجناية الواردة على العبد إذا أحاطت بقيمته يؤدّي الجاني قيمته إلى مولاه ويأخذ العبد من أبواب ديّات الأعضاء ما يناسب الباب.

ص: 426

1- . ولا يجاوز - فقيه.

2- . أن قيمته يوم قتله - فقيه.

3- . يجاوز - نل.

4- . له - يب.

5- . على من - يب.

47851-611-(2) فقه الرضا علیه السلام: «دیة غلام، همان بهای اوست [منظور پولی است که برای خرید او می دهند] و همچنین دیة کنیز؛ مگر اینکه بهای او از دیة آزاد بگذرد که اگر از آن گذشت به دیة آزاد بر می گردد و غلام از ده هزار درهم و کنیز از پنج هزار تجاوز نمی کند».

47852-612-(3) امام صادق علیه السلام درباره مردی آزاد که برده ای را با قیمت بیست هزار درهم کشته است، فرمود:

«جایز نیست که قیمت برده بیش از دیة آزاد باشد».

47853-613-(4) ابوالورد گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که از روی خطا برده ای را کشته است، پرسیدم.

حضرت فرمود: بهای برده بر اوست و بهای برده بیش از ده هزار درهم نخواهد بود. پرسیدم: چه کسی این برده را که مرده است، قیمت گذاری می کند؟ حضرت فرمود: اگر مالک برده شاهدانی دارد که بهای این برده در زمانی که کشته شده این اندازه است، از قاتل، آن بها را مطالبه می کند ولی اگر مالک برده بر آن بها شاهد ندارد - در صورتی که مالک قسم نخورد - بهای برده را قاتل برده با سوگندی که می خورد تعیین می کند و ثابت می شود. چهار بار به خدا سوگند می خورد که این برده بیش از قیمتی که من برایش مشخص می کنم نداشته است و اگر از خوردن سوگند سرباز زد و سوگند را به مالک برده برگرداند، در این صورت اگر مالک برده سوگند خورد، هر مبلغی که بدان سوگند خورده است به او داده می شود و البته بهای برده از ده هزار درهم بیشتر نخواهد شد.

حضرت فرمود: و اگر برده مؤمن است و قاتل از روی عمد او را کشته، قاتل بهای برده را ضامن است و يك برده آزاد می سازد و دو ماه پی در پی روزه می گیرد و شصت مسکین را اطعام می دهد و به سوی خداوند عز و جل توبه می کند».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم از ابواب قضاء روایاتی که بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایات باب سی و چهارم از ابواب قتل و قصاص روایاتی که بر این باب دلالت می کند؛ مراجعه کنید.

می آید:

در روایات باب چهل و دوم از ابواب دیات اعضا مناسب با این باب.

ص: 427

- 47854-614-(1) كافي 368/7: تهذيب 309/10: علي بن إبراهيم عن أبيه (و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال (في - كا): دية الكلب السلولقي أربعون درهماً أمر رسول الله صلى الله عليه وآله (بذلك - يب) أن يدية (1) لبنى جذيمة (2). الخصال 539: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير: مثله سنداً ونحوه متناً.

- 47855-615-(2) كافي 368/7: تهذيب 310/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن محمد بن حفص عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أحدهما (3) عليهما السلام (أنه - كا) قال: دية الكلب السلولقي أربعون درهماً جعل (له - يب) ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله و دية كلب الغنم كبش و دية كلب الزرع جريب (4) من برّ و دية كلب الأهلي (5) قفيز من تراب لأهله.

- 47856-616-(3) فقيه 126/4: في رواية ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية كلب الصّيد أربعون درهماً و دية كلب الماشية عشرون درهماً و دية الكلب الذي ليس للصّيد ولا للماشية زبيل (6) من تراب على القاتل أن يعطى و على صاحبه (7) أن يقبل. المقنع 192:

و اعلم أنّ دية كلب الصّيد (و ذكر مثله).

- 47857-617-(4) الخصال 539: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام: دية كلب الصّيد أربعون درهماً.

ص: 428

- 1- . ودى القاتل القتل أعطى وليه ديته.
- 2- . خزيمة - خصال - خ يب ثل.
- 3- . أبي عبد الله عليه السلام - ثل.
- 4- . الجريب: مكيال «القاموس المحيط - جرب 45/1».
- 5- . الأهل - يب.
- 6- . زبيل - ثل - المقنع.
- 7- . صاحب الكلب - المقنع.

47854-614-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «خون بهای سگ سلوقی (1) چهل درهم است. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله دستور داد که چهل درهم را به عنوان دیه به بنی جُذیمه بدهند».

47855-615-2 امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «دیهٔ سگ سلوقی چهل درهم است. پیامبر خدا صلی الله علیه و آله این دیه را برای سگ سلوقی قرار داده است و دیهٔ سگ گله، یک گوسفند و دیهٔ سگ زراعت، یک پیمانه مخصوص از گندم و دیهٔ سگ اهلی، یک پیمانه قفیز خاک برای اهلش».

47856-616-3 امام صادق علیه السلام فرمود: «دیهٔ سگ شکاری، چهل درهم و دیهٔ سگ گله، بیست درهم و دیهٔ سگی که برای شکار و گله نیست، یک کیسه خاک است و قاتل باید آن را بدهد و صاحب سگ باید بپذیرد».

47857-617-4 امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب امام علی علیه السلام است که دیهٔ سگ شکاری، چهل درهم است».

ص: 429

1- . سلوق، دهی است در یمن که زره ها و سگ ها بدان منسوب می شوند؛ (مجمع البحرین).

- 47858-618- (5) كافي 368/7: تهذيب 310/10: علي (بن إبراهيم - نل) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: فيمن قتل كلب الصّيد قال يقومه و كذلك البازي و كذلك كلب الغنم و كذلك كلب الحائط.

- 47859-619- (6) تفسير العيّاشي 172/2: عن الحسن عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى «وَشَرُّهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ» قال كانت عشرين درهماً عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله و زاد فيه البخس النقص و هي قيمة كلب الصّيد إذا قتل كانت ديتة عشرين درهماً.

- 47860-620- (7) تفسير العيّاشي 172/2: عن ابن حصين عن الرضا عليه السلام قال: كان الدّراهم عشرين درهماً و هي قيمة كلب الصّيد إذا قتل و البخس النقص.

(14) باب ما ورد في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً الى خثعم فاستعصموا بالسّجود فقتل بعضهم فأنكر صلى الله عليه وآله قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل

إشارة

(14) باب ما ورد في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً الى خثعم (1) فاستعصموا بالسّجود فقتل بعضهم فأنكر صلى الله عليه وآله قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل

الإرجاعات

و تقدّم في رواية السّكوني (1) من باب (62) حكم النزول في دار الحرب من أبواب جهاد العدوّ ج 16

قوله عليه السلام: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً الى خثعم فلمّا غشيهم استعصموا بالسّجود فقتل بعضهم فبلغ ذلك النّبيّ صلى الله عليه وآله و قال أعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم. و في رواية الجعفريّات و الراونديّ و الدعائم نحوه.

(15) باب ما ورد في أنّ من قتل رجلاً عمداً ثمّ قتل خطأ فديته لأهله لا لأهل الولي.

- 47861-621- (1) الجعفريّات 121: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن رجل قتل رجلاً عمداً ثمّ إنّ القاتل قتل خطأ قال ديته لأهله ليس لأهل الوليّ شيء.

ص: 430

1- . خثعم: اسم قبيلة من اليمن.

47858-618-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که سگ شکاری را کشته بود، فرمود: او را قیمت می کند و باز شکاری و سگ گله و سگ نگهبان باغ نیز همین حکم را دارد».

47859-619-(6) امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند متعال که: «و او [یوسف] را به بهای کمی - چند درهم - فروختند»، فرمود: «بیست درهم بود».

و از امام رضا علیه السلام مشابه همین، روایت شده و در آن آمده است که: «بخس، یعنی نقص و آن بهای سگ شکاری است که اگر کشته شود، خون بهایش بیست درهم است».

47860-47860620-(7) حضرت رضا علیه السلام فرمود: «[مراد از] درهم (در آیه شریفه..... درهم معدوده) بیست درهم است و آن بهای سگ شکاری است زمانی که کشته شود و بخس، همان نقص است».

باب 14 قضیه فرستادن سپاه به قبیله خثعم توسط رسول خدا صلی الله علیه و آله

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شصت و دوم از ابواب جهاد با دشمن، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله لشکری را به سوی خثعم [قبیله ای در یمن] فرستاد. چون لشکر بر آن قبیله مسلط گشت، آنان به سجده پناه بردند و در نتیجه برخی از آنان کشته شدند. این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. حضرت فرمود:

نیمی از دیه را به خاطر نمازشان به وارثان بدهید».

باب 15 حکم قاتل به قتل عمد که خود به قتل خطایی کشته شود و...

47861-621-(1) از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که مردی را از روی عمد کشته است و پس از آن قاتل به خطا کشته شده است، سؤال شد. حضرت فرمود: «دیه قاتلی که از روی خطا کشته شده است، برای اولیای اوست [مقتول اول] و برای اولیاء قاتل به قتل عمد، چیزی نیست».

ص: 431

(16) باب ما ورد في أن من لقي الله تبارك و تعالى بدم خطأ و قد جحد أهله لقي الله به يوم القيامة

- 47862-622-(1) الجعفریات 120: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: من لقي الله عزّ و جلّ بدم خطأ يجحد أهله لقي الله تعالى يوم القيامة به.

- 47863-623-(2) دعائم الإسلام 413/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من لقي الله تبارك و تعالى بدم خطأ و قد جحد أهله لقي الله به يوم القيامة.

(17) باب ما ورد في أن من قتل رجلاً و لم يعلم به يؤدّي دينه و يستغفر ربّه

- 47864-624-(1) المقنع 182: سنل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً و لم يعلم (1) به ما دينه قال يؤدّي دينه و يستغفر ربّه.

(18) باب ما ورد في أن من لا يقدر على تأدية الدية يسأل المسلمين حتّى يؤدّوها

الإرجاعات

و تقدّم في رواية قبيصة (44) على نقل المستدرک من باب (36) تحريم السؤال من غير حاجة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق في المال في كتاب الزكاة ج 9

قوله صلّى الله عليه و آله: لا تحلّ المسألة لأحد إلّا لإحدى الثلاثة إمّا لدية لزمته. و في رواية سماعة (13) من باب (2) حكم توبة من قتل مؤمناً لإيمانه من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله: فان لم يكن له ما يؤدّي دينه قال عليه السلام يسأل المسلمين حتّى يؤدّي دينه الى أهله.

ص: 432

باب 16 حکم قاتل خطایی که منکر قتل شود(1)

47862-622-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «کسی که خدا را با خونی که به خطا ریخته و در برابر اولیای خون انکار کرده ملاقات کند، در روز قیامت خدا را با آن خون دیدار خواهد کرد».

47863-623-(2) حضرت علی علیه السلام فرمود: «هرکس خداوند تبارک و تعالی را با خونی که به خطا ریخته و در برابر اولیای خون انکار کرده ملاقات کند، در روز قیامت با آن خون خدا را دیدار خواهد کرد».

باب 17 حکم قاتلی که خبر از قتل مقتول ندهد

47864-624-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که مردی را کشته و آن را آشکار نساخته است، سؤال شد:

«دیه اش چیست؟ حضرت فرمود: دیه اش را می پردازد و از پروردگارش طلب مغفرت می کند».

باب 18 حکم کسی که توانایی پرداخت دیه را ندارد

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و چهار از باب سی و شش از ابواب حقوق مالی مستحب در کتاب زکات، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «برای کسی درخواست کردن حلال نیست مگر به خاطر یکی از سه چیز، یا برای دیه ای که بر او لازم شده است».

و در روایت سیزدهم از باب دوم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «اگر چیزی ندارد که دیه را بپردازد، حضرت فرمود: از مسلمانان طلب کند [مدد جوید] تا دیه مقتول را به اولیایش بپردازد».

ص: 433

1- فرض راه ثبوت از طریق اقرار قاتل است و او هم انکار می کند.

(1) باب حكم ما لو دخل غلام أو رجل دار قوم فوقع في بئرهم

- 625-47865-(1) تهذيب 212/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن فقيه 115/4: وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام (1) (قال - خ): سألت عن غلام دخل دار قوم يلعب فوقع في بئرهم هل يضمنون قال ليس يضمنون فان كانوا متهمين ضمنوا.

- 626-47866-(2) كافي 374/7: محمد بن يحيى رفعه: في غلام دخل دار قوم فوقع في البئر فقال ان كانوا متهمين ضمنوا.

- 627-47866-(3) كافي 350/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 230/10: سهل بن زياد (وابن أبي نجران جميعاً - كما) عن ابن أبي نصر عن مثنى الحنّاط عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن رجلاً حفر بئراً في داره ثم دخل رجل فوقع فيها لم يكن عليه شيء ولا ضمان ولكن ليغطّها. ولاحظ الباب التالي وما يتلوه.

ص: 434

1- . أبي عبد الله عليه السلام - فقيه.

باب 1 حکم کسی که وارد ملک دیگری شود و در چاه افتد

47865-625-(1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام پرسیدم: پسری به خانه قومی وارد شده و در حالی که بازی می کرده، در چاه آنان افتاده است؛ آیا آنان ضامنند؟ حضرت فرمود: آنان ضامن نیستند ولی اگر متهم هستند، ضامنند».

47866-626-(2) محمد بن یحیی با چند واسطه از امام معصوم علیه السلام درباره پسری که به خانه قومی درآمده و در چاه افتاده است، روایت کرده که حضرت فرمود: «اگر متهم هستند، ضامنند».

47867-627-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی، چاهی در خانه اش بکند، آن گاه مردی وارد خانه او شود و در چاه بیفتد، بر صاحبخانه چیزی نیست و او ضامن نخواهد بود ولی باید روی چاه را بپوشاند».

إشاره

- 47868-628-(1) كافي 377/7: تهذيب 225/10: استبصار 285/4: علي (بن إبراهيم - كا - صا) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: البئر جبار⁽¹⁾ والعجماء⁽²⁾ جبار والمعدن جبار. فقيه 115/4: روى محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من قضاء النبي صلى الله عليه وآله (وذكر مثله، وزاد) والعجماء البهيمه من الأنعام والجبار من الهدر الذي لا يغرم.

- 47869-629-(2) معاني الأخبار 303: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي قال حدثنا الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(وذكر مثله وزاد) وفي الرّكاز⁽²⁾ الخمس والجبار الهدر الذي لا دية فيه ولا قود.

الإرجاعات

و لاحظ الباب المتقدم والتّالي.

ويأتي في رواية يونس (1) من باب (10) أنّ الدّابة المرسلة لا يضمن صاحبها جنايتها

قوله عليه السلام: بهيمة الأنعام لا يغرم أهلها شيئاً ما دامت مرسلة. وفي باب (15) أنّ الثور إذا قتل حماراً هل على صاحبه شيء أم لا ما يناسب بعض المقصود.

(3) باب أنّ من حفر بئراً في غير ملكه فهو ضامن لمن يسقط فيه و ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان

إشاره

- 47870-630-(3) كافي 350/7: (عدّة من أصحابنا عن سهل - معلّق) وابن أبي نجران تهذيب 230/10: ابن أبي نجران عن مثنى (الحنّاط - كما) عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل حفر بئراً في غير ملكه فمَرَّ عليها رجل فوقع فيها (قال - كا) فقال عليه الضّمان لأنّ كلّ من حفر في غير ملكه كان عليه الضّمان.

ص: 436

1- . العجماء: البهيمه.

2- . الرّكاز: قطع ذهب وفضّة تخرج من الأرض أو المعدن.

3- . الجّبار: الهدر.

47868-628-1 امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چاه، حیوان و معدن ضامن ندارد».

در من لا یحضره الفقیه آمده: «امام صادق علیه السلام فرمود: از احکام قضایی پیامبر صلی الله علیه و آله این بود که (آن گاه مشابه این روایت را آورده و افزوده است): مقصود از حیوان، چهارپاست و جبار (1) به معنی هدر است که ضامن نیست».

47869-629-2 امیر المؤمنین علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: (آن گاه مانند همین روایت را آورده و افزوده است): در گنج، خمس و جبار، همان هدر است که دیه و قصاص ندارد».

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «صاحبان چهارپا مادامی که چهارپا رهاست، چیزی را ضامن نیستند».

و در باب پانزدهم چیزی که با بعضی از مقصود مناسبت دارد.

باب 3 حکم کسی که در ملك خود یا دیگری چاه بکند و شخصی در آن سقوط کند

47870-630-1 زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی چاهی را در غیر ملك خویش کنده است. کسی گذرش به آن چاه افتاده و در آن چاه سقوط کرده است. حضرت فرمود: او ضامن است؛ چون کسی که در غیر ملك خود چاهی را بکند، ضامن است».

ص: 437

1- . جبار، یعنی هدر؛ به این معنی که ضامن ندارد. بنابراین اگر کسی در چاهی بیفتد و تلف شود، ضمانی در کار نیست یا حیوانی او را تلف یا معدنی بر او ریزش کند؛ نك: مجمع البحرين.

- 47871-631-(2) كافي 349/7: عِدَّة من أصحابنا عن تهذيب 229/10: أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى فقيه 114/4: زرعة و عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن الرجل يحفر البئر في داره أو في أرضه فقال أمّا ما حفر في ملكه فليس عليه ضمان و أمّا ما حفر في الطريق أو في غير ما يملكه (1) فهو ضامن لما يسقط فيه (2). كافي 349/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة مثله. تهذيب 230/10:

الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر مثله.

- 47872-632-(1) دعائم الإسلام 418/2: عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالَا: من احتفر بئراً أو وضع شيئاً في طريق من طرق المسلمين في غير حقّه فهو ضامن لما عطب (3) فيه.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) حكم ما لو دخل غلام أو رجل دار قوم فوقع في بئرهم من أبواب ما يوجب الضمان ج 31 و الباب المتقدم ما يناسب ذلك فراجع.

(4) باب حكم من دخل دار قوم فعقره كلبهم

- 47873-633-(2) كافي 351/7: تهذيب 228/10: علي بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن شيخ من أهل الكوفة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت قلت جعلت فداك رجل دخل دار رجل (3) فوثب كلب عليه في الدار فعقره فقال إن كان دُعِيَ فعلى أهل الدار أرش الخدش و إن (كان - كا) لم يُدْعَ (فدخل - كا) فلا شيء عليهم.

- 47874-634-(4) كافي 353/7: تهذيب 228/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم قال لا ضمان عليهم و إن دخل بإذنهم ضمنوا. الجعفریات 122: بإسناده عن علي عليه السلام أنّه قضى في رجل (و ذكر نحوه). دعائم الإسلام 421/2 عن علي عليه السلام أنّه قضى في رجل (و ذكر نحوه).

ص: 438

1- . العطب: الهلاك.

2- . غير ملكه - فقيه - غير ما يملك - يب.

3- . قوم - يب.

4- . فيها - فقيه.

47871-631-(2) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره مردی پرسیدم که چاهی را در خانه خود یا در زمین خویش می کند. حضرت فرمود: آنچه در ملک خویش می کند، ضمان ندارد. اما آنچه در راه یا در غیر ملک خود می کند، نسبت به کسی که در آن می افتد، ضامن است».

47872-632-(3) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام فرمودند: «هرکس چاهی بکند یا چیزی را در میان راهی از راه های مسلمانان - بی آن که حقی داشته باشد - قرار دهد، او ضامن کسی است که در آن هلاک شود».

باب 4 حکم کسی که به خانه قومی در آید و سگ آنان، او را زخمی سازد

47873-633-(1) برخی از یاران ما گفتند: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: گفتم: فدایت شوم! مردی به خانه مردی در آمده است. سگی در خانه به او پریده و او را زخمی کرده است. حضرت فرمود: اگر آن مرد دعوت شده بوده، صاحبان خانه باید ارش (1) این جراحت را بدهند ولی اگر دعوت نشده بوده و وارد شده است، چیزی بر آنان نیست».

47874-634-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که بدون اجازه داخل خانه قومی شده و سگ آنان او را زخمی کرده است، حکم داد و فرمود: آنان ضامن نیستند ولی اگر با اجازه آنان در آمده است، ضامن هستند».

ص: 439

- 47875-635-(3) تهذيب 213/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن البرقي عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام: أنه قضى في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فَعَقَرَ فقال لا ضمان عليهم و ان دخل باذنهم ضمنوا.

- 47876-636-(4) تهذيب 228/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن فقيه 120/4: الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام: أنه كان يضمن صاحب الكلب إذا عقر نهاراً و لا يضمنه إذا عقر بالليل و إذا دخلت دار قوم باذنهم فعقر كلبهم فهم ضامنون و إذا دخلت بغير إذنهم فلا ضمان عليهم.

(5) باب حكم ما لو وقع واحد في زبية الأسد فتعلق بثان و الثاني بثالث و الثالث برابع فافتتر سهم الأسد

- 47877-637-(1) كافي 286/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 239/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام: أن قوماً احتفروا زبية للأسد (1) باليمن فوقع فيها الأسد فازدحم الناس عليها ينظرون الى الأسد فوقع (فيها - كا) رجل فتعلق بآخر فتعلق (2) الآخر بآخر (3) و الآخر بآخر فجرحهم الأسد فممنهم من مات من جراحة الأسد و منهم من أخرج فمات فتشاجروا في ذلك حتى أخذوا السيوف فقال أمير المؤمنين عليه السلام هلموا أقضى (4) بينكم فقضى أن للأول ربع الدية و للثاني (5) ثلث الدية و للثالث (6) نصف الدية و للرابع (7) دية كاملة و جعل ذلك على قبائل الذين ازدحموا فرضى بعض القوم و سخط بعض فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و آله و أخبر بقضاء (علي - يب) أمير المؤمنين عليه السلام فأجازه.

ص: 440

1- . زبية الأسد - يب - الزبية: بئر أو حفرة تحفر للأسد.

2- . و تعلق - يب.

3- . بالآخر - يب.

4- . أقض - ثل.

5- . الثاني - يب.

6- . الثالث - يب.

7- . و الرابع الدية - يب.

47875-635-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که بدون اجازه داخل خانه مردمی شده و سگ آنها، او را زخمی کرده است، حکم داد و فرمود: «ضمنانی بر آنان نیست ولی اگر با اجازه آنان داخل شده است، آنان ضامن هستند».

47876-636-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته صاحب سگ را اگر سگش در روز کسی را زخمی می کرد، ضامن می دانست ولی اگر در شب زخمی می ساخت، ضامن نمی دانست و اگر به خانه مردمی با اجازه آنان در آمدی و سگ شان تو را زخمی کرد، آنان ضامن هستند و اگر بدون اجازه آنان داخل شوی، آنان ضامن نیستند.

باب 5 حکم کسی که به دام شیر گرفتار شود و چند نفر را با خود بکشد و شیر آنان را بدرد

47877-637-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی در یمن چاله ای برای شیر کردند. شیر در آن چاله افتاد. مردم برای تماشای شیر بر سر چاله ازدحام کردند. مردی در چاله افتاد. او به دیگری چسبید و دیگری به دیگری و آن شخص به شخص دیگر و شیر همه آنان را مجروح ساخت. بعضی از آنان از جراحتی که شیر ایجاد کرده بود، مُردند و بعضی را بیرون کشیدند و بعد مُردند. این گروه با هم به نزاع برخاستند تا آن جا که همه شمشیر به دست شدند. امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: بیایید تا من در میان تان قضاوت کنم. پس از آن حضرت حکم داد که يك چهارم ديه به نفر اول و يك سوم ديه به نفر دوم و نصف ديه به نفر سوم و ديه كامل به نفر چهارم بدهند و این ديه را بر قبیله های کسانی قرار داد که ازدحام کرده بودند. بعضی از آن گروه از این قضاوت خشنود شدند ولی بعضی ناخشنود بودند. در نتیجه این جریان را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بردند و قضاوت و حکم امیر المؤمنین علیه السلام را به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند. پیامبر آن را امضا فرمود».

- 47878-638-(1) دعائم الإسلام 418/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه اختصم إليه باليمن أولياء قوم وقفوا على زبية سقط فيها أسد فوقفوا ينظرون إليه فهوى أحدهم في الزبية وتعلّق بآخر(2) وتعلّق الآخر بالآخر(3) حتّى سقط أربعة على الأسد فافترسهم فاختصم أولياءهم إليه فقضى أنّ الأوّل فريسة الأسد وعليه ثلث دية الثّاني وعلى الثّاني ثلثا دية الثّالث وعلى الثّالث دية الرّابع كاملة وليس على الرّابع شيء فاختلفوا فيما قضى به صلوات الله عليه فأتوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فاختصموا إليه وذكروا ما قضى بينهم فيه عليّ عليه السلام فقال القضاء ما قضى فيه بينكم.

- 47879-639-(3) دعائم الإسلام 418/2: روينا عن عليّ عليه السلام من طريق أخرى: أنّ النّاس ازدحموا على زبية الأسد فسقط فيها أربعة تعلّق الأوّل بالثّاني والثّاني بالثّالث والثّالث بالرّابع فقضى للأوّل برّيع الدّية لأنّه مات من فوقه ثلاثة وللذي يليه بثلث الدّية لأنّه مات من فوقه اثنان وللثّالث بنصف الدّية لأنّه مات من فوقه واحد وللرّابع بالدّية كاملة وجعل ذلك على جميع من حضر الزّبية.

- 47880-640-(4) تهذيب 239/10: الحسين بن سعيد عن النّضر عن عاصم عن كافي 286/7:

محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 86/4: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر اطلعوا في زبية الأسد فخرّ(4) أحدهم فاستمسك بالثّاني واستمسك الثّاني بالثّالث واستمسك الثّالث بالرّابع (حتّى أسقط بعضهم بعضاً على الأسد - كا - فقيه) (فقتلهم الأسد - كا) فقضى بالأوّل (أنّه - فقيه) فريسة الأسد وغرّم أهله ثلث الدّية لأهل الثّاني وغرّم (أهل - كا - فقيه) الثّاني لأهل الثّالث ثلثي الدّية وغرّم (أهل - فقيه) الثّالث لأهل الرّابع الدّية(5) كاملة. المناقب 353/2: أحمد بن حنبل في المسند وأحمد بن منيع في أماليه بإسنادهما إلى(6) حمّاد بن سلمة عن سمّاك عن حبّيش بن المعتمر وقد رواه محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام واللفظ له أنّه قضى وذكر نحوه وزاد وانتهى الخبر إلى النّبّي صلّى الله عليه وآله بذلك فقال لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله فوق(7) عرشه. مستدرک 315/18: (بعد ذكر رواية المناقب قال) ورواه الشّيخ الطّوسي في النّهاية عن محمّد بن قيس عنه عليه السلام مثله إلى قوله الدّية الكاملة.

ص: 442

1- . بآخر - ك.

2- . فتعلّق بالآخر - ك.

3- . بآخر - ك.

4- . فجرّ - فقيه - فخرّ أي سقط.

5- . دية - كما.

6- . عن - ك.

7- . في عرشه - ك.

47878-638-(2) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «به خصومت برخاستند اولیای گروهی که بر سر چاله ای که شیری در آن افتاده بود، ایستاده بودند و شیر را تماشا می کردند. یکی از جمعیت در چاله افتاد و دیگری را گرفت و دیگری، دیگری را و آن شخص، شخص دیگر را، تا آن که چهار نفر روی شیر افتادند و شیر آنان را درید. اولیای این گروه مرافعه خود را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت حکم داد که: نفر اول شکار شیر است و باید يك سوم ديه نفر دوم را بدهد و نفر دوم، دو سوم ديه نفر سوم را و نفر سوم ديه کامل نفر چهارم را پردازد و نفر چهارم چیزی بر او نیست. اولیای آن گروه، در قضاوت حضرت علیه السلام با هم اختلاف کردند. آن گاه نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و دعوای خویش بازگفتند و جریان قضاوت امیر المؤمنین علیه السلام را نیز یادآور شدند. حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود: حق همان است که حضرت علی علیه السلام میان تان قضاوت کرد».

47879-639-(3) از سند دیگری از امیر المؤمنین علی علیه السلام برای مان روایت شده است که: «مردم بر چاله شیر ازدحام کردند. چهار نفر در آن چاله افتادند. اولی به دومی و دومی به سومی و سومی به چهارمی دست گرفت. امیر المؤمنین برای نفر اول به يك چهارم ديه حکم داد؛ چرا که به خاطر او سه نفر مُردند [سبب مرگ سه نفر شد] و برای نفر بعدی به يك سوم ديه حکم داد؛ زیرا به خاطر کار او دو نفر مُردند و برای نفر سومی به نصف ديه حکم داد؛ زیرا يك نفر به خاطر کار او مُرد و برای چهارمی ديه کامل مقرر داشت؛ [زیرا او سبب مرگ کسی نشده بود] و این ديه را بر همه کسانی قرار داد که بر لب چاله حاضر شده بودند».

47880-640-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره چهار نفر قضاوت کرد که داخل چاله شیر را تماشا می کردند و یکی از آنان افتاد و به نفر دوم چسبید و نفر دوم به نفر سوم و سومی به چهارمی، تا آن که همدیگر را روی شیر انداختند و شیر همه را کشت. حضرت نسبت به نفر اول حکم داد که او شکار شیر است و اولیای او را ضامن يك سوم ديه نسبت به اهل دومی و اولیای دومی را ضامن دو سوم ديه نسبت به اهل سومی و اولیای سومی را ضامن يك ديه کامل نسبت به اهل چهارمی قرار داد».

- 47881-641-5) إرشاد المفيد 105: ومّا رفع إليه عليه السلام وهو في اليمن خبر زبية حفرت للأسد فوقع فيها فغد(1) النَّاس ينظرون إليه فوقف على شفير الزّبية(1) رجل فزلّت قدمه فتعلّق بآخر وتعلّق الآخر بثالث وتعلّق الثالث بالرّابع فوقعوا في الزّبية فدقّهم الأسد وهلكوا جميعاً فقضى عليه السلام بأنّ الأوّل فريسة الأسد وعليه ثلث الدّية للثّاني وعلى الثّاني ثلث الدّية للثّالث وعلى الثّالث الدّية الكاملة للرّابع فانتهى الخبر بذلك الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله عزّ وجلّ فوق عرشه.

- 47882-642-6) المقنعة 117: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الآذين سقطوا في زبية الأسد وكانوا أربعة نفر سقط أحدهم فتعلّق بالثّاني وتعلّق الثّاني بالثّالث وتعلّق الثّالث بالرّابع فهلكوا جميعاً فقضى أنّ الأوّل فريسة الأسد وعليه ثلث الدّية للثّاني وعلى الثّاني ثلثا الدّية للثّالث وعلى الثّالث الدّية كاملة للرّابع.

(6) باب أنّ البختي إذا اغتلم فقتل رجلاً فقتله ولي المقتول على صاحبه دية المقتول وعلى من قتل البختي ثمنه و حكم ما إذا صال الفحل

- 47883-643-2) كافي 351/7: تهذيب 225/10: استبصار 284/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 115/4: حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الرّجل يمرّ على طريق(3) من طرق المسلمين فتصيب دابّته إنساناً برجلها فقال ليس عليه ما أصابت برجلها ولكن عليه ما أصابت بيدها لأنّ رجلها خلفه إن ركب وإن كان(4) قائدها فإنّه يملك بإذن الله يدها(5) يضعها حيث يشاء (كا - يب - قال وسئل عن بختي(6) اغتلم (فخرج من الدّار - كا)

ص: 444

1- . شفير الزّبية أي ناحيتها من أعلاها.

2- . فغدا - ظ.

3- . الطّريق - صا.

4- . وإن كان قادها فإنّه يملك بالدّابة يدها يضع حيث شاء - صا - وإن قاد دابّته فإنّه - فقيه.

5- . يديها يضعهما حيث شاء - فقيه.

6- . البختي: واحد البخت وهي الإبل الخراسانيّة - القاموس المحيط - الغلّة شهوة الضّراب - اغتلم إذا هاج من الشّهوة.

47881-641-5) ارشاد شیخ مفید رحمه الله: «یکی از مرافعاتی که نزد امام آوردند و حضرت در یمن بود، جریان چاله ای است که برای شیر کنده شده بود و شیری در آن افتاد. مردم صبحگاه برای دیدن شیر آمدند.

مردی بر لبه چاله ایستاد، پایش لغزید و دیگری را گرفت و دیگری به نفر سوم و سومی به چهارمی و همه درون چاله افتادند. شیر آنان را پاره کرد و همه مُردند. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد که نفر اول، شکار شیر است و بر اوست که يك سوم ديه به نفر دوم بدهد و بر دومی است که يك سوم ديه به نفر سوم و سومی يك ديه کامل به نفر چهارم بدهد. گزارش این جریان به پیامبر خدا صلی الله علیه و آله رسید.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ابوالحسن درباره انسان به همان حکمی که خداوند بر بالای عرشش داده است، قضاوت کرد».

47882-642-6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره کسانی که در چاله شیر افتادند و چهار نفر بودند که نفر اول افتاد و دست به دومی گرفت و نفر دوم به نفر سوم و نفر سوم به نفر چهارم چسبید و همه از بین رفتند، حکم داد که: «نفر اول، شکار شیر است و بر اوست که يك سوم ديه را به نفر دوم و بر دومی است که دو سوم ديه به نفر سوم و بر سومی است که يك ديه کامل به نفر چهارم بدهد».

باب 6 حکم موردی که شتری مردی را بکشد و ولی مقتول شتر را بکشد

47883-643-1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد که مردی در راهی از راه های مسلمانان عبور می کند.

چهارپایش با پا به انسانی آسیب می رساند. حضرت فرمود: در آسیبی که چهارپا با پایش رسانده، بر مرد چیزی نیست ولی در آسیبی که با دستش رسانده، بر این مرد است؛ چرا که پای چهار پا پشت سر مرد را کب است در فرضی که مرد، راهبر چهارپاست، دست چهارپا به اذن خدا در اختیار اوست؛ هر کجا که بخواهد می تواند بگذارد. حلبی گوید: و از امام صادق علیه السلام درباره شتر خراسانی سؤال شد که به شهوت آمده و مست شده و از خانه بیرون زده و مردی را کشته است و برادر مقتول آمده و این شتر

فقتل رجلاً فجاء أخو الرجل فضرب الفحل بالسيف فعقره فقال: صاحب البختي ضامن للدية (1) و يقبض ثمن بختيه وعن الرجل ينفر بالرجل فيعقره و تعقر دابته رجلاً آخر فقال هو ضامن لما كان من شيء.

- 47884-644-(1) دعائم الإسلام 425/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في بختي اغتلم فخرج من الدار فقتل رجلاً فجاء أخو المقتول فقتل البختي فقال: صاحب البختي ضامن لدية المقتول و يقبض ثمن بختيه.

- 47885-645-(2) بحار الأنوار 289/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن بختي مغتلم قتل رجلاً فقام أخو المقتول فعقر البختي وقتله ما حالهم (2) قال علي صاحب البختي دية المقتول و لصاحب البختي ثمنه على الذي عقر بختيه.

- 47886-646-(4) تهذيب 226/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن العمركي (بن علي - ثل) عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن بختي اغتلم فقتل رجلاً ما على صاحبه قال عليه الدية.

- 47887-647-(5) كافي 353/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 227/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام:

أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا صال (3) الفحل أول مرة لم يضمّن صاحبه فإذا ثنى ضمّن صاحبه.

(7) باب أن من فزع رجلاً عن الجدار أو نفر به عن دابته فخرّ فمات أو انكسر فهو ضامن

إشارة

- 47888-648-(3) كافي 353/7: تهذيب 227/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أيما (4) رجل فزع (5) رجلاً عن (6) الجدار أو نفر به عن دابته فخرّ فمات فهو ضامن لذيته و إن انكسر فهو ضامن لدية ما ينكسر منه.

الإرجاعات

و تقدّم في

ص: 446

1- . حاله - ثل.

2- . صال عليه: وثب - الليث: صال الجمل و هو جمل صئول و هو الذي يأكل راعيه و يواثب الناس فيأكلهم - اللسان.

3- . الدية - يب.

4- . أي - يب.

5- . أفزع - يب.

نر را با شمشیر زده و پی کرده است؛ حضرت فرمود: صاحب شتر، ضامن دیهٔ مرد است ولی بهای شترش را می گیرد و از امام دربارهٔ مرد سواری سؤال شد که شخصی مرکب او را رم می دهد و او را زخمی می سازد و چهارپای او، مرد دیگری را زخمی می کند. حضرت فرمود: او ضامن هر چیزی است که اتفاق افتد».

47884-644-(2) امام جعفر صادق علیه السلام دربارهٔ شتر خراسانی که شهوی و مست شده، از خانه بیرون زده، دو مرد را کشته، برادر مقتول آمده و شتر را کشته است، فرمود: «صاحب شتر، ضامن دیهٔ مقتول است و بهای شتر را می گیرد».

47885-645-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ شتری شهوت زده و مست که مردی را کشته و برادر مقتول برخاسته و شتر را پی کرده و کشته است، پرسیدم که حال اینان چگونه است؟

حضرت فرمود: بر صاحب شتر، دیهٔ مقتول است و بهای شتر نیز بر کسی است که شتر را پی کرده و باید به صاحب شتر بدهد».

47886-646-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم موسی بن جعفر علیه السلام دربارهٔ شتر خراسانی که شهوی و مست شده و مردی را کشته است، پرسیدم که بر صاحب شتر چیست؟ حضرت فرمود: بر او دیه است».

47887-647-(5) امیر المؤمنین علیه السلام در صورتی که حیوان نری بار اول حمله کند، صاحب او را ضامن نمی دانست ولی اگر برای بار دوم حمله می کرد، صاحب او را ضامن می دانست.

باب 7 حکم کسی که شخصی را روی دیوار بترساند یا سواره ای را بر مرکبش برماند و او بیفتد و بمیرد یا شکستگی پیدا کند

47888-648-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر فردی که مردی را روی دیوار بترساند یا چهارپایی را که بر آن سوار است رم دهد و آن مرد بیفتد و بمیرد، آن فرد ضامن دیهٔ اوست و اگر شکستگی پیدا کند هم او ضامن دیهٔ عضوی است که از او شکسته شده است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از ابواب قتل و قصاص مناسب با این باب.

و در روایت یکم از باب پیشین، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «از حضرت دربارهٔ مردی که مردی [سواره] را رم می دهد سپس او را زخمی می کند و چهارپای او نیز مرد دیگری را زخمی می سازد، سؤال شد. حضرت فرمود: مرد رم دهنده، ضامن هر اتفاقی است که بیفتد».

می آید:

در روایت دوم از باب بیست و دوم مناسب با این باب.

باب (8) حكم من دفع إنساناً على آخر فقتله أو نفر به دابته من أبواب القتل و القصاص ما يناسب الباب.

وفي رواية الحلبي (1) من الباب المتقدم قوله عليه السلام: أنه سئل عن الرجل ينفر بالرجل فيعقره و تعقر دابته رجلاً آخر فقال هو ضامن لما كان من شيء. و يأتي في رواية الحلبي (2) من باب (22) أن من أضرب بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن مثله.

(8) باب حكم من حمل عبده على دابة فأوطأت رجلاً أو حمل غلاماً على فرس فنطح رجلاً فقتله

إشاره

- 47889-649- (1) تهذيب 223/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن عبدوس الخلنجي عن ابن فضال عن المفصل بن صالح عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل حمل غلاماً يتيماً على فرس استأجره بأجرة وذلك معيشة ذلك الغلام وقد يعرف ذلك عصّيته فأجراه في الحلبة (1) فنطح الفرس رجلاً فقتله على من ديته قال على صاحب الفرس قلت أ رأيت لو أن الفرس طرح الغلام فقتله قال ليس على صاحب الفرس شيء.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن رثاب (19) من باب (29) ثبوت الضمان على الملاح و الجمال من أبواب الإجارة (ج 24)

قوله عليه السلام: في رجل حمل عبده على دابة فأوطأت رجلاً فقال الغرم على مولاه.

(9) باب أن الدابة إذا ربطها صاحبها فأفلتت بغير تقريط و خرجت فقتلت إنساناً لم يضمن

- 47890-650- (1) كافي 352/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 228/10: يونس عن عبيد الله (2) الحلبي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن و مرّ يعدو فمرّ برجل فنفحه برجله فقتله فجاء أولياء

ص: 448

1- . الحلبة: خيل تجمع للسباق.

2- . عبد الله - يب.

باب 8 حکم کسی که برده اش را بر حیوان سوار کند و حیوان مردی را لگدکوب کند

47889-649-1) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: اگر مردی پسر یتیمی را بر اسبی سوار کند که آن را با اجرتی اجاره کرده و آن اسب منبع درآمد آن پسر است و خویشان پدری او همه این را می دانند و آن مرد اسب را در میان اسبان مسابقه بدواند و اسب به مردی بزند و او را بکشد، دیهٔ مرد بر چه کسی است؟ حضرت فرمود: بر صاحب اسب. گفتم: نظر شما چیست اگر اسب، غلام را به زمین بزند و او را بکشد؟ حضرت فرمود: بر صاحب اسب چیزی نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزده از باب بیست و نه از ابواب اجاره، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام: «در بارهٔ مردی که برده اش را بر حیوانی سوار کرده و آن حیوان مردی را پایمال کرده است، حضرت فرمود: خسارت بر دوش مالک برده است.»

باب 9 مسؤولیت صاحب حیوانی که بدون تعدی و تقریط حیوانش انسانی را به قتل رساند

47890-650-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله حضرت علی علیه السلام را به یمن فرستاد. اسب مردی از اهل یمن فرار کرد و می دوید که گذرش به مردی افتاد. او را با سُم خود لگد زد و کشت. اولیای مقتول نزد

ص: 449

المقتول إلى الرجل فأخذه ورفعه (1) إلى علي عليه السلام فأقام صاحب الفرس البيّنة (عند علي عليه السلام - كا) أن فرسه أفلت (2) من داره ونفح (3) الرجل فأبطل (4) (علي - كا) عليه السلام دم صاحبهم فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله إن علياً عليه السلام ظلمنا وأبطل (دم - يب) صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علياً عليه السلام ليس بظلام ولم يخلق للظلم.

إن (5) الولاية لعلي عليه السلام من بعدى والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد ولايته وقوله وحكمه ألا كافر ولا يرضى ولايته (6) وقوله وحكمه ألا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي عليه السلام وقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله (و - يب) هو توبتكم ممّا قلتم. أمالي الصدوق 285: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن (و ذكر نحوه).

- 47891-651-(2) دعائم الإسلام 425/2: عن علي عليه السلام: أنّه قضى باليمن في فرس أفلت فنفح رجلاً فقتله فأهدره علي عليه السلام وقال إن أفلت فليس على صاحبه شيء وإن أرسله أو ربطه (7) في غير حقّه ضمن فلم يرض اليمانيون بحكمه فأتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا يا رسول الله إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا وأخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن علياً ليس بظلام ولم يخلق للظلم وحكم علي كحكمي وقوله قولي وهو وليكم من بعدى ولا يردّ قوله وحكمه ألا كافر ولا يرضى بقوله وحكمه ألا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله رضينا بحكم علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك توبتكم. مستدرک 332/18: القطب الزاوندی في قصص الأنبياء بإسناده إلى الصدوق عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمرو بن جبير عن أبيه عن الباقر عليه السلام قال بعث النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن (و ذكر نحوه).

ص: 450

- 1- . فرفعوه - ثل - و دفعوه - يب.
- 2- . أفلت: تخلّص.
- 3- . نفحت الدابة الرجل: ضربته بحدّ حافرها.
- 4- . فأطلّ - يب.
- 5- . لأنّ - يب.
- 6- . بولايته - يب.
- 7- . أربطه - خ ل.

مرد آمدند، او را گرفتند و نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام بردند. صاحب اسب، شاهد اقامه کرد که اسبش از خانه اش فرار کرده و با پا به مرد زده است. امیر المؤمنین علیه السلام خون خویشاوند ایشان را باطل دانست.

اولیای مقتول از یمن نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا، علی علیه السلام به ما ستم کرد و خون یار ما را باطل دانست. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام ستمگر نیست و برای ستم آفریده نشده است.

ولایت پس از من از آن علی علیه السلام است و حکم، حکم اوست و گفته، گفته او و ولایت و گفته و حکمش را جز کافر رد نمی کند و به ولایت و گفته و حکمش جز مؤمن تن نمی دهد. اهالی یمن هنگامی که سخن رسول خدا صلی الله علیه و آله را درباره علی علیه السلام شنیدند، گفتند: ای رسول خدا، ما به حکم علی علیه السلام و فرموده اش راضی شدیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: این توبه شماست، از آنچه گفتید».

47891-651-(2) امام علی علیه السلام در یمن درباره اسبی که فرار کرده، مردی را لگد زده و کشته بود، حکم داد.

حضرت علی علیه السلام خودش را هدر دانست و فرمود: «اگر اسب فرار کرده، بر صاحب اسب چیزی نیست ولی اگر او را رها گذاشته یا آن گونه که باید او را نبسته، ضامن است. اهالی یمن به این حکم امیر المؤمنین علیه السلام رضایت ندادند و نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا، علی علیه السلام به ما ستم کرده و خون یار ما را باطل دانسته است و گزارش جریان را به پیامبر صلی الله علیه و آله دادند.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علی علیه السلام ستمگر نیست و برای ستم آفریده نشده و حکم علی، حکم من و گفته اش، گفته من و او ولی شما پس از من است و گفته و حکم او را جز کافر رد نمی کند و جز مؤمن به گفته و حکم او رضایت نمی دهد. چون اهالی یمن فرموده رسول خدا صلی الله علیه و آله را شنیدند، گفتند: ای رسول خدا، ما به حکم علی علیه السلام تن دادیم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: همین توبه شماست».

(10) باب أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ لَا يَضْمَنُ صَاحِبُهَا جَنَائِثَهَا وَ يَضْمَنُ رَاكِبُهَا مَا تَجْنِيهِ بِيَدَيْهَا مَاشِيَةً وَ بِيَدَيْهَا وَ رَجْلَيْهَا وَاقِفَةً وَ كَذَا قَائِدُهَا وَ سَائِقُهَا وَ ضَارِبُهَا يَضْمَنُ مَا تَجْنِيهَا بِيَدَيْهَا وَ رَجْلَيْهَا

إشاره

- 47892-652-(1) كافي 351/7: استبصار 286:285/4: تهذيب 285/10: علي بن إبراهيم (عن أبيه - ثل) عن محمد بن عيسى تهذيب 234/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - كا) قال: بهيمة الأنعام (1) لا يغرم أهلها شيئاً ما دامت مرسله. فقيه 116/4: روى يونس بن عبد الرحمن رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). دعائم الإسلام 425/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام (مثله).

- 47893-653-(2) كافي 351/7: (علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 225/10: استبصار 285/4: يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل يسير على طريق من طرق المسلمين على دابته فتصيب برجلها فقال ليس عليه ما أصابت برجلها و عليه ما أصابت بيدها و إذا وقفت فعليه ما أصابت بيدها و رجلها و إن كان يسوقها فعليه ما أصابت بيدها و رجلها (أيضاً - كا - يب).

- 47894-654-(3) كافي 353/4: تهذيب 227/10: استبصار 285/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في صاحب الدابة أنه يضمن (2) (في - كا) ما وطئت بيدها (و رجلها) (3) - كا) و ما بعجت (4) برجلها (5) فلا ضمان عليه إلا أن يضربها إنسان.

- 47895-655-(4) تهذيب 224/10: أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن فقيه 116/4: غياث بن إبراهيم عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام ضمن صاحب الدابة ما وطئت بيدها (و ذكر مثله و زاد في تهذيب و قال أن علياً عليه السلام ضمن رجلاً أصاب خنزير نصراني).

ص: 452

1- . البهيمه من الأنعام - صا 285: و أسقط قوله (ما دامت مرسله).

2- . يضمنه - يب.

3- . و رجلها - يب 224.

4- . نفحت - كا - فقيه - بعجت أي جرحت - شقت.

5- . برجلها - يب 224.

47892-652-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «چهارپایان مادامی که رها هستند، صاحبان شان ضامن چیزی نیستند».

47893-653-(2) از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی بر راهی از راه های مسلمانان سوار بر حیوانش حرکت می کند. حیوان با پا آسیبی می رساند. حضرت فرمود: آسیبی را که حیوان با پا زده، بر آن مرد نیست.

ولی آسیبی که حیوان با دستش رسانده، بر مرد است و چون حیوان در حال توقف باشد، آسیبی که حیوان با دستش یا پایش زده بر مرد است و اگر مرد حیوان را جلو انداخته و خود به دنبال او حرکت می کند، هر آسیبی که حیوان با دست و پایش می زند به مسؤولیت مرد است».

47894-654-(3) امام باقر علیه السلام می فرماید: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد صاحب حیوان حکم داد که آنچه حیوان با دستش لگد کند، ضامن است ولی آنچه با پایش مجروح سازد، ضامن نیست مگر اینکه انسان به حیوان زده باشد».

47895-655-(4) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام صاحب حیوان را ضامن آنچه حیوان با پایش لگد کند، دانست». (و شیخ طوسی رحمه الله در کتاب تهذیب الاحکام همین را آورده و افزوده است که: «حضرت فرمود: امیر المؤمنین علی علیه السلام مردی را که به خوک يك مسیحی آسیب رسانده بود، ضامن دانست»).

- 47896-656-[\(1\)](#) تهذيب 226/10: استبصار 284/4: الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم وعلي بن التعمان عن ابن مسكان جميعاً عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مرّ في طريق المسلمين فتصيب دابّته برجلها فقال ليس على صاحب الدابّة شيء ممّا أصابت برجلها ولكن عليه ما أصابت بيدها لأنّ رجلها خلفه إذا ركب و ان قاد دابّة فأنّه يملك يدها [\(2\)](#) باذن الله يضعها حيث يشاء [\(3\)](#).

- 47897-657-[\(4\)](#) دعائم الإسلام 419/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الرّاكب يضمن ما أصابت الدابّة بيديها أو صدمت أو أخذت ففيها فضمان ذلك عليه لأنّه يملكها باذن الله تعالى ألا أن تكون أثارت بيدها حجراً صغيراً لا يؤبه له ولا يستطيع التحفّظ منه ولا يضمن مؤخرها مثل الرّجل والدّنّب إلا ما كان من فعله مثل أن يهمزها [\(5\)](#) فتفتح [\(6\)](#) أو يضربها فتشيل [\(5\)](#) ذنبها فتصيب به شيئاً أو يكبحها [\(6\)](#) فترجع القهقري فتصيب بها شيئاً أو ما أشبه هذا قال والسائق يضمن ما أصابت كذلك وما سقط [\(7\)](#) عنها من سرج أو إكاف [\(8\)](#) أو حمل أو ما أشبه ذلك فأصاب شيئاً فالرّاكب والسائق ضامنان له.

- 47898-658-[\(7\)](#) كافي 354/7: استبصار 284/4: تهذيب 225/10: عليّ (بن إبراهيم - كا - يب) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه ضمّن القائد والسائق والرّاكب فقال ما أصابت الرّجل فعلى السائق وما أصابت اليد فعلى الرّاكب والقائد.

- 47899-659-[\(8\)](#) فقيه 116/4: في رواية السّكونيّ: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضمن القائد والسائق والرّاكب.

الجعفرّيّات 118: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه ضمّن القائد (و ذكر مثله).

- 47900-660-[\(9\)](#) تهذيب 226/10: استبصار 284/4: الصّنفار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث (بن كلّوب - صا) عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضمن الرّاكب ما وطئت [\(9\)](#) (الدابّة - يب) بيدها و [\(10\)](#) رجلها ألا أن يعبث بها أحد فيكون الصّمان على الذّدى عبث بها، قال محمّد بن الحسن الوجه في هذا الخبر أنّه يضمن ما تطأه الدابّة بيديها و رجلها إذا كان واقفاً.

ص: 454

1- . فتشيل: أي ترفع.

2- . رجلها - ثل.

3- . شاء - صا.

4- . كبح الدابّة باللّجام: جذبها به لتقف ولا تجرى.

5- . همز الفرس: نخسه بالمهماز ليعدو.

6- . أي تضرب بحدّ حافرهما.

7- . يسقط - ك.

8- . الاكاف: شبه الرّحال والأفتاب.

9- . أو طأت - صا.

10- . أو - ثل.

47896-656-5) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی پرسیدم که در راهی از راه های مسلمانان عبور می کند و حیوانش با پا آسیبی می رساند. حضرت فرمود: صاحب حیوان ضامن آسیب هایی که حیوان با پایش ایجاد کرده نیست ولی آسیب هایی را که حیوان با دستش پدید آورده است، ضامن است؛ چرا که پای حیوان پشت سر این فرد در حال رکوب است ولی اگر در جلوی حیوان قرار گیرد و حیوان را راهبری کند، دست حیوان به اذن خدا در اختیار اوست. حیوان دست را هر جا که این مرد بخواهد، می گذارد».

47897-657-6) امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ سوار فرمود: «سوار ضامن آسیب هایی است که حیوان با دو دستش می زند یا با دهانش صدمه می زند یا لگد می کند. ضمان این بر سوار است؛ چرا که اختیار حیوان به اذن خدا با سوار است مگر اینکه حیوان با دستش باعث شود که سنگ کوچکی پرت شود که مورد توجه قرار نمی گیرد و تحفظ از آن امکان ندارد ولی ضامن قسمت عقب حیوان چون پا و دم نیست؛ مگر آسیبی که سواره سبب آن باشد مانند آن که سیخی به او فرو کند و او با پایش به چیزی بزند یا او را بزند، او هم دُمش را بالا برد و به چیزی آسیب برساند یا لجام او را بکشد و حیوان به عقب برگردد و آسیبی برساند یا مانند اینها.

حضرت فرمود: سائق (کسی که به دنبال حیوان برای راندن او و هدایت او حرکت می کند)، ضامن همهٔ آسیب هایی است که حیوان می رساند و نیز ضامن هر چیزی است که از روی حیوان بیفتد؛ چون زین، رحل، بار و مانند آن و به چیزی آسیب برساند؛ بنابراین سوار و سائق ضامن اینها هستند».

47898-658-7) امام صادق علیه السلام، قائد (کسی که در جلوی حیوان حرکت می کند و هدایت حیوان را به عهده دارد)، سائق (کسی که پشت سر حیوان حرکت می کند و هدایت حیوان را به عهده دارد) و سواره را ضامن دانست و فرمود: «آسیبی که پای حیوان رساند، بر عهدهٔ سائق است و آسیبی که دست حیوان می رساند، بر عهدهٔ سواره و قائد است».

47899-659-8) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته قائد، سائق و راکب را ضامن می دانست.

47900-660-9) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته سواره را ضامن لگد کردن حیوان با دست و پایش می دانست مگر اینکه کسی با حیوان کاری کرده باشد که در این صورت همان کسی که با حیوان کاری کرده، ضامن است. محمد بن الحسن [شیخ طوسی رحمه الله] گوید: «توجیه این روایت آن است که سوار، ضامن چیزی است که حیوان با دست یا پایش آن را پایمال کرده است؛ البته در صورتی که سوار در حال حرکت نیست و ایستاده است».

- 47901-661-10) قرب الإسناد 147: السّنديّ بن محمّد البرّاز قال حدّثنا أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضمّن الرّكاب ما أوطأته الدّابة بيدها ورجلها و يضمّن القائد ما أوطأته الدّابة بيدها ويبرئه من الرّجل.

- 47902-662-11) دعائم الإسلام 419/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: يضمن صاحب الدّابة ما أصابت (الدّابة - ك) و يضمن القائد والسائق والرّكاب فهذا قول مجمل وقد فسّره جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال من أوقف دابة في طريق أو سوق أو في غير حقّه فهو ضامن لما أصابت بأيّ شيء أصابت.

- 47903-663-12) تهذيب 224/10: أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: إذا استقلّ البعير بحمله فقد ضمن صاحبه.

- 47904-664-13) تهذيب 224/10: الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثّوريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا استقلّ البعير والدّابة بحملهما فصاحبهما ضامن الى أن تبلغ الموضع.

- 47905-665-14) الجعفریات 118: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً عليهم السلام قال: إذا استقبل البعير (بحمله - ك) فأصاب شيئاً فهو له ضامن.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبيّ (1) من باب (6) أنّ البخترى إذا اغتلم فقتل رجلاً على صاحبه دية المقتول

قوله: أنّه سئل عليه السلام عن الرّجل يمرّ على طريق من طرق المسلمين فتصيب دابّته إنساناً برجلها فقال ليس عليه ما أصابت برجلها.

(11) باب أنّ من زجر الدّابة دفاعاً فتلفت أو أتلّت ليس عليه ضمان

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (8) حكم من دفع إنساناً على آخر فقتله أو نفر به دابّته من أبواب القتل والقصاص ما يدلّ على ذلك خصوصاً رواية معلّى (3) وأبي بصير (4) والدّعائم (5).

47901-661-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام سواره را ضامن هر آنچه حیوان با دست و پایش پایمال کند، می دانست و قائد (کسی که در جلوی حیوان حرکت می کند و هدایت حیوان را به عهده دارد) را ضامن آنچه حیوان با دستش پایمال کند، می دانست و او را از آنچه از ناحیه پای حیوان پدید می آید، مبری می دانست.

47902-662-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «صاحب حیوان، آسیب های حیوان را ضامن است و قائد، سائق و سواره نیز ضامن هستند».

این گفته مجمل و نیازمند به تفسیر است که امام جعفر صادق علیه السلام آن را تفسیر کرده و فرموده است: «هرکس حیوانی را در راهی یا بازاری یا در جایی که نباید متوقف کند نگاه دارد، او ضامن هر آسیبی است که حیوان می رساند».

47903-663-(12) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر شتر به تنهایی بارش را ببرد، صاحبش ضامن است(1)».

47904-664-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر شتر و حیوان به تنهایی بارشان را ببرند، صاحب شان تا رسیدن شتر به جایگاه(2) ضامن است».

47905-665-(14) اگر شتر با بارش به راهی برود و آسیبی به چیزی برساند، صاحبش ضامن آن است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم، این گفته که: «از امام معصوم علیه السلام درباره مردی سؤال شد که به راهی از راه های مسلمانان می رود و حیوانش با پا انسانی را می زند. حضرت فرمود: آسیبی که حیوان با پایش می رساند، بر عهده صاحبش نیست».

باب 11 دفاع از خود و مسئولیت ناشی از قتل حیوان

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از ابواب قتل و قصاص، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ به ویژه روایت سوم، چهارم و پنجم.

ص: 457

1- . صاحب شتر، ضامن بار است.

2- . صاحب شتر، ضامن بار است.

(12) باب أَنَّ صَاحِبَ الْبَهِيمَةِ لَا يَضْمَنُ مَا أَفْسَدَتْ نَهَاراً وَ يَضْمَنُ مَا أَفْسَدَتْ لَيْلاً

قال الله تعالى في سورة الأنبياء (21): 78: «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْبِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ».

- 47906-666-(1) تهذيب 310/10: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام لا يضمن ما أفسدت البهائم نهاراً و يقول على صاحب الزرع حفظ زرعه و كان يضمن ما أفسدت البهائم ليلاً.

- 47907-667-(2) [كافي](#) 301/5: تهذيب 224/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق شجر عن هارون بن حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقر والغنم والإبل تكون في المرعى (1) فتفسد شيئاً هل عليها ضمان فقال إن أفسدت نهاراً فليس عليها ضمان من أجل أن أصحابه يحفظونه وإن أفسدت ليلاً فإن (2) عليها ضماناً.

- 47908-668-(3) عوالى اللّئالى 382/1: قضى (3) صلّى الله عليه وآله فى ناقة البراء بن عازب لَمّا أفسدت حائطاً أنّ على أهل الحوائط (4) حفظها نهاراً وعلم أهل الماشية حفظها ليلاً.

- 47909-669-(4) كافي 301/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهبذب 224/7:

الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن المعلّى أبى عثمان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «وَأَوْدَلَ سَلِيمَانٌ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفِثَتْ (5) فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ» فقال لا- يكون النَّفْثُ إلّا بالليل إنَّ على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنَّهار وليس على صاحب الماشية حفظها بالنَّهار (و- كا) إنّما رعيها بالنَّهار وأرزاقها فما أفسدت فليس عليها، وعلى أصحاب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث النَّاس فما أفسدت بالليل فقد ضَمِنُوا وهو النَّفْثُ وإنَّ داود عليه السلام حكم لِلَّذِي أَصَابَ زَرْعَهُ، رِقَابَ الْغَنَمِ وحكم سليمان عليه السلام الرَّسْلُ (6) والثَّلَّةُ وهو اللَّبَنُ والصَّوْفُ في ذلك العام.

458 : ∞

- 1- .الرعى - خ كا.
- 2- .فائه - ئل.
- 3- .عن الشَّهيد عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَضَى - ك.
- 4- .الحائط - ك.
- 5- .نَفَشَتِ الْإِبِلُ أَوِ الْغَنَمُ رَعَتْ لَيْلاً بَلَا رَاعٍ.
- 6- .الرَّسُلُ: اللَّبَنُ - الثَّلَّةُ: جَمَاعَةُ الْغَنَمِ الْكَثِيرَةِ - الصَّوْفُ مَجَازاً كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْخَيْرِ.

خداوند متعال می فرماید:

و داود و سلیمان را (به خاطر بیایور) هنگامی که درباره کشتزاری که گوسفندان بی شبان قوم، شبانگاه در آن چریده (و آن را تباه کرده) بودند، قضاوت می کردند و ما بر حکم آنان شاهد بودیم. (1)

47906-666-(1) امام صادق علیه السلام از پدرش روایت کرده که فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام تباهی را که چهارپایان در روز برسانند، ضمان آور نمی دانست و می فرمود: کشاورز باید کشتزار خویش را محافظت کند و پیوسته حضرت تباهی شبانه چهارپایان را ضمان آور می دانست».

47907-667-(2) هارون بن حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گاو و گوسفند که در چراگاه هستند و چیزی را از بین می برند، پرسیدم که: آیا ضمانی بر این حیوانات هست؟ حضرت فرمود: اگر این ها در روز تباه کنند، ضمان ندارند؛ چرا که صاحبان، حافظان چراگاه هستند. ولی اگر در شب تباه کنند، ضمان بر آنان هست».

47908-668-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره شتر براءبن عازب آن زمان که باغستانی را خراب کرد، حکم داد که:

«صاحبان باغستان ها باید باغستان ها را در روز محافظت کنند و صاحبان گله باید گله را در شب محافظت کنند».

47909-669-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فرموده خداوند عز و جل پرسیدم: «و داود و سلیمان را (به خاطر بیایور) هنگامی که درباره کشتزاری که گوسفندان بی شبان قوم، شبانگاه در آن چریده (و آن را تباه کرده) بودند، قضاوت می کردند.» حضرت فرمود: نقش جز چریدن در شب نیست. کشاورز باید که مزرعه خود را در روز حفاظت کند. ولی صاحب گله نباید در روز گله را حفظ کند و فقط کار او در روز چراندن گله و خوراندن به گله است. پس آنچه گله از بین برد، برعهده گله دار نیست و بر صاحبان گله است که گله را در شب از آسیب به زراعت مردم حفظ کنند. پس آنچه گله در شب خراب کند، صاحبان آن ضامن هستند و این معنی نقش است؛ یعنی چریدن در شب و حضرت داود علیه السلام حکم داد که گله مال کسی است که به کشتش آسیب رسیده است و حضرت سلیمان علیه السلام حکم داد که رسل و ثله یعنی همان شیر و پشم گوسفندان در آن سال برای کسی است که گله به زراعتش آسیب رسانده است».

ص: 459

- 47910-670-5 (5) كافي 302/5: (عدة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 224/7: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له قول الله عز وجل «وَدَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ» قلت حين حكما في الحرث كانت قضيتي واحدة فقال إنه كان أوحى الله عز وجل إلى التبيين قبل داود إلى أن بعث الله داود أي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا يكون التفش إلا بالليل فإن على صاحب الزرع أن يحفظه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود عليه السلام بما حكمت به الأنبياء عليهم السلام من قبله وأوحى الله عز وجل إلى سليمان عليه السلام أي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع إلا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمان عليه السلام وهو قول الله تعالى «وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا» فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل.

- 47911-671-6 (6) تفسير القمي 73/2: حدثني أبي عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل وقضيمته⁽¹⁾ وأفسدته فجاء صاحب الكرم إلى داود فاستعدي على صاحب الغنم فقال داود عليه السلام اذهب إلى سليمان عليه السلام ليحكم بينكما فذهب إليه فقال سليمان عليه السلام ان كانت الغنم أكلت الأصل والفرع فعلى صاحب الغنم أن يدفع إلى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وإن كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالأصل فإنه يدفع ولدها إلى صاحب الكرم.

- 47912-672-7 (7) كافي 278/1: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيشم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للإمام أن يزويها عن الذي يكون من بعده إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود أن اتخذ وصيًا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيًا إلا وله وصي من أهله وكان لداود عليه السلام أولاد عدة وفيهم غلام كانت أمه عند داود وكان لها محبًا فدخل داود عليه السلام عليها حين أتاه الوحي فقال لها إن الله عز وجل أوحى إليّ يأمرني أن

ص: 460

1- . فقضيمته - ثل - القضم: الأكل بأطراف الأسنان والأضراس.

47910-670-5) ابوبصیر گوید: «فرموده خداوند عز و جل: «و داود و سلیمان را (به خاطر بیاور) هنگامی که درباره کشتزاری قضاوت می کردند»، را برای امام صادق علیه السلام خواندم و پرسیدم: آن زمان که این دو درباره زراعت حکم دادند، يك جریان بود؟ حضرت فرمود: خداوند عز و جل به پیامبران پیش از داود تا آن زمان که داود را به پیامبری برانگیخت وحی کرده بود که هر گوسفندی که در شب در کشتزاری بچرد، آن گوسفندان از آن کشاورز می شود و نقش، همان چریدن در شب است؛ زیرا که باید کشاورز از کشت خویش در روز محافظت کند. ولی صاحب گوسفند باید که گوسفند خود را در شب حفظ کند؛ لذا داود علیه السلام طبق همان حکمی که انبیای پیش از او دادند، حکم کرد. ولی خداوند عز و جل به حضرت سلیمان علیه السلام وحی کرد که هر گوسفندی که شبانه در کشتزاری بچرد، برای کشاورز تنها همان چیزی است که از شکم گوسفندان بیرون می آید و پس از سلیمان سنت بر همین جاری است و این همان فرموده خداوند متعال است که: «و به هر کدام از آنان قضاوت و علم فراوانی دادیم.» بنابراین هر کدام از آن دو، طبق حکم خداوند عز و جل قضاوت کرده است».

47911-671-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی صاحب تاکستانی در میان بنی اسرائیل بود. گوسفندان مرد دیگری شبانه در باغستان او چریدند و مؤها را خوردند و از بین بردند. صاحب مؤ نزد داود آمد و از صاحب گوسفندان شکایت کرد. داود علیه السلام فرمود: شما دو نفر نزد سلیمان علیه السلام بروید تا او میان شما حکم کند. هر دو نزد سلیمان رفتند. حضرت سلیمان علیه السلام فرمود: اگر گوسفندان ریشه و شاخه درخت مؤ [اصل و فرع] را خورده اند، باید که صاحب گوسفندان، گوسفندان و آنچه در شکم دارند به صاحب تاکستان تحویل دهند ولی اگر شاخه را خورده اند و اصل درخت باقی است، در این صورت برّه و بزغاله هایشان به صاحب مؤ داده می شود».

47912-672-7) امام صادق علیه السلام فرمود: «امامت پیمانی است که از سوی خداوند عز و جل برای مردانی معین بسته شده است و امام، حق ندارد که آن را از امام بعد خویش دریغ کند. خداوند تبارک و تعالی به حضرت داود وحی کرد که: از خاندان خود وصی انتخاب کن؛ چرا که در علم من گذشته است که پیامبری را بر نمی انگیزم مگر اینکه از خاندان وی وصی ای برای او خواهد بود. حضرت داود علیه السلام تعدادی فرزند داشت و در میان فرزندانش پسری بود که مادرش نزد داود بود و حضرت داود آن مادر را دوست می داشت. داود به هنگامی که این وحی به او رسید، نزد همسرش رفت و به او فرمود: خداوند عز و جل به

أَتَّخَذَ وَصِيًّا مِنْ أَهْلِي فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ فليكن ابني قال ذلك أريد و كان السَّابِقُ فِي عِلْمِ اللَّهِ الْمُحْتَمومِ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَلِيمَانُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ أَنْ لَا تَعْجَلْ دُونَ أَنْ يَأْتِيكَ أَمْرِي فَلَمْ يَلْبَثْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي الْغَنَمِ وَ الْكَرْمِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ اجْمَعْ وَلَدَكَ فَمِنْ قَضَى (مَنْهُمْ - نل) بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ فَأَصَابَ فَهُوَ وَصِيكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَجَمَعَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَهُ فَلَمَّا أَنْ قَصَّ الْخَصْمَانِ قَالَ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا صَاحِبَ الْكَرْمِ مَتَى دَخَلْتَ غَنَمَ هَذَا الرَّجُلِ كَرْمَكَ قَالَ دَخَلْتَهُ لَيْلًا قَالَ (قَدْ - نل) قَضَيْتَ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْغَنَمِ بِأَوْلَادِ غَنَمِكَ وَ أَصَوَافِهَا فِي عَامِكَ هَذَا ثُمَّ قَالَ لَهُ دَاوُدُ فَكَيْفَ لَمْ تَقْضَ بِرِقَابِ الْغَنَمِ وَ قَدْ قَوْمَ ذَلِكَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَانَ ثَمَنُ الْكَرْمِ قِيَمَةُ الْغَنَمِ فَقَالَ سَلِيمَانُ إِنَّ الْكَرْمَ لَمْ يَجْتَثَّ (1) مِنْ أَصْلِهِ وَ إِنَّمَا كَانَ أَكْلَ حِمْلِهِ (2) وَ هُوَ عَائِدٌ فِي قَابِلٍ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى دَاوُدَ أَنْ الْقَضَاءُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ مَا قَضَى سَلِيمَانُ بِهِ يَا دَاوُدَ أَرَدْتَ أَمْرًا وَ أَرَدْنَا أَمْرًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ دَاوُدُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَرَدْنَا أَمْرًا وَ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرًا غَيْرَهُ وَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ رَضِينَا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَلَّمْنَا وَ كَذَلِكَ الْأَوْصِيَاءُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَدَّوا بِهَذَا الْأَمْرِ فَيَجَاوِزُونَ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ.

(13) باب ما ورد في اشتراك الرديفين في ضمان جناية الدابة بالسوية

- 47913-673- (1) تهذيب 234/10: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي غَانِمٍ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ خَلِيلٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ تَمَامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي دَابَّةٍ عَلَيْهَا رَدِيفَانِ (2) فَقَتَلَتِ الدَّابَّةُ رَجُلًا أَوْ جَرَحَتْ (3) فَقَضَى (فِي - نل) الْغَرَامَةُ (4) بَيْنَ الرَّدِيفَيْنِ بِالسَّوِيَّةِ. فَقِيه 116/4: قَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَابَّةٍ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 47914-674- (5) دعائم الإسلام 420/2: عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الضَّمانَ عَلَى الرَّدِيفَيْنِ فِيمَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بَيْنَهُمَا سِوَاءَ.

ص: 462

1- . البجث: انتزاع الشجرة من أصله.

2- . ردفان - نل.

3- . جرحته - فقيه.

4- . بالغرامة - فقيه.

5- . الحِمل: ثمرة الشجر.

من وحی کرده و دستور می دهد که از خاندانم وصی ای بگیرم. همسرش به حضرت داود علیه السلام گفت:

باید که آن وصی فرزند من باشد. حضرت داود علیه السلام گفت: من هم همین را می خواهم. ولی در علم حتمی خداوند از پیش مشخص شده بود که آن وصی حضرت سلیمان علیه السلام است. خداوند تبارک و تعالی به داود وحی کرد که: پیش از آن که دستور من [در ارتباط با تعیین وصی] به تو برسد، شتاب مکن.

داود درنگی نکرده بود که دو نفر نزد او آمدند و هر دو درباره گوسفندان و موهبا با هم نزاع داشتند. خداوند عز و جل به داود علیه السلام وحی نمود که: فرزندان را گرد آور. هر کدام از آنان که در این جریان به حق قضاوت کردند، او وصی تو پس از تو است.

حضرت داود علیه السلام فرزندان خویش را گرد آورد و چون هر دو طرف نزاع جریان را بازگو کردند، سلیمان علیه السلام فرمود: ای صاحب مؤ، چه زمانی گوسفندان این مرد داخل تاکستان تو شدند؟ او گفت: شب هنگام وارد شدند. حضرت سلیمان فرمود: ای صاحب گوسفندان، من علیه تو به بچه های گوسفندان و پشم های شان در همین سال حکم دادم.

پس از آن داود به سلیمان فرمود: چگونه است که حکم به خود گوسفندان ندادی با این که عالمان بنی اسرائیل قیمت گذاری کردند و قیمت تاکستان مساوی با قیمت گوسفندان بود! حضرت سلیمان علیه السلام فرمود: تاکستان از ریشه کنده نشده و تنها میوه ها و بار آن خورده شده است و در سال آینده تاکستان میوه خواهد داد. در این جا بود که خداوند عز و جل به حضرت داود علیه السلام وحی کرد که: قضاوت در این جریان همان است که سلیمان قضاوت کرد. ای داود، تو چیزی را خواستی و ما چیزی را. پس از آن داود نزد همسرش رفت و فرمود: ما چیزی را خواستیم ولی خداوند چیز دیگری را خواست و جز آنچه خداوند خواسته است، نخواهد شد. ما به خواست خداوند عز و جل خشنودیم و تسلیم آن هستیم و همین طور اوصیا حق ندارند که در ارتباط با این ولایت تعدی کنند و آن را از صاحبش به دیگری تجاوز دهند».

باب 13 مسؤولیت دو سوار بر حیوان و جنایت حیوان

47913-673-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره حیوانی که دو نفر بر روی او سوار بودند و حیوان مردی را کشت یا مجروح ساخت، حکم داد که: «بین دو نفر به طور مساوی تقسیم می شود».

47914-674-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته ضمان را متوجه دو نفری که با هم سوار حیوان بودند، می کرد؛ البته در آسیب هایی که حیوان می زد و ضمان را به طور مساوی بین آن دو قرار می داد.

- 47915-675-(1) تهذيب 310/10: محمد بن يعقوب عن كافي 368/7: أحمد بن محمد الكوفي عن إبراهيم بن الحسن عن محمد بن خلف عن موسى بن إبراهيم البزوفري (1) عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في فارسين (2) اصطدما فمات أحدهما فضمن الباقي دية الميت. تهذيب 283/10: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبي الحسن موسى عليه السلام (مثله).

- 47916-676-(2) الجعفریات 118: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في فارسين تصادما فمات أحدهما فقضى أنّ الدية على عاقلة الباقي منهما فإن ماتا جميعاً فدية كلّ واحد منهما على عاقلة صاحبه.

- 47917-677-(3) دعائم الإسلام 416/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليهم أنّه قال: في الفارسين يتصادمان فيموتان جميعاً أو أحدهما أو يناله كسر أو جراح (3) قال إن تعمدّا أو أحدهما قصد صاحبه فعلى المتعمّد القصاص فيما يقتضيه منه والدية فيما تجب فيه الدية فيما أصاب صاحبه وإن كان ذلك خطأ فالدية على عاقلة كلّ واحد منهما فالذي يضمن كلّ واحد منهما إذا قصدا جميعاً نصف الدية لأنّ الذي أصاب صاحبه من فعلهما معاً وكذلك تضمن العاقلة إذا اصطدما معاً خطأ فإن صدم أحدهما صاحبه فعلى الصّادم الدية في العمد في ماله وعلى عاقلته في الخطأ فيما أصاب من المصدوم وما أصابه (منه - خ) فهو هدر لأنّه من فعل نفسه و هو كمن سقط عن دابّته أو صدمت به جداراً أو ما أشبهه.

- 47918-678-(4) الجعفریات 118: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يضمن السفينة الصّادمة ولا يضمن المصدومة.

ص: 464

1- . المروزي - كا.

2- . فرسين - خ كا - والظاهر أنّه تصحيف وصحيحه (فارسين) كما في يب.

3- . جراحة - خ ل.

47915-675-1(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو سوار که با هم برخورد کردند و یکی از آن دو مُرد، قضاوت کرد و فرد زنده را ضامن دیه مرده قرار داد.

47916-676-2(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو سوار که با هم برخورد کردند و یکی از آن دو مُرد، قضاوت کرد و حکم کرد که: «دیه بر عاقله (1) فردی است که از آن دو زنده مانده است و اگر هر دو بمیرند، دیه هر کدام از این دو بر عاقله دیگری است».

47917-677-3(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دو سوار که با هم برخورد می کنند و هر دو یا یکی از آن دو می میرد یا شکستگی یا جراحت به او می رسد، فرمود: «اگر هر دو عمد داشته اند یا یکی از این دو قصد دیگری را کرده، در این صورت فرد متعمد قصاص می شود، در موردی که قصاص دارد و باید دیه پردازد در صورتی که آسیبی به دیگری وارد کرده است در مواردی که دیه دارد و اگر از روی تعمد نباشد و خطایی باشد دیه بر عاقله هر يك از آن دو می باشد و آن مقدار که هر کدام از این دو در صورتی که قصد عمد داشته اند، ضامن هستند همان نصف دیه است؛ زیرا آسیبی که به دیگری رسیده است، مستند به کار هر دو است و همچنین اگر هر دو از روی خطا با هم برخورد کرده اند، عاقله ضامن است و اگر یکی از این دو به دیگری برخورد کرده است، بر آن که برخورد کرده - در صورتی که عمد بوده - دیه در مالش ثابت است و در صورتی که خطا بوده، بر عاقله اش در ارتباط با آسیبی که به مصدوم زده، ثابت است و بر آنچه به خود آسیب دیده رسیده، هدر است؛ چرا که مستند به خودش است و این مانند کسی است که خود از روی حیوانش افتاده یا حیوان او را به دیوار یا مانند آن کوبیده است».

47918-678-4(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته ضامن را بر کشتی برخورد کننده قرار می داد و آن کشتی را که با او برخورد شده بود، ضامن نمی کرد.

ص: 465

1- . عقل به معنای دیه و عاقله کسی است که دیه را به عهده می گیرد و چون خویشاوندان پدری در قتل خطایی دیه را به عهده می گیرند، منظور از عاقله همان خویشاوندان پدری است - م.

(15) باب أن الثور إذا قتل حماراً أو جملاً هل على صاحبه شيء أم لا

- 47919-679- (1) كافي 352/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 229/10: أحمد بن محمد بن خالد عن أبي الخزرج عن مصعب بن سلام التميمي عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: أن ثوراً قتل حماراً على عهد النبي صلى الله عليه وآله فرفع ذلك إليه وهو في أناس من أصحابه فيهم (1) أبو بكر وعمر فقال يا أبا بكر اقض بينهم فقال يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها (2) شيء فقال يا عمر اقض بينهما فقال مثل قول أبي بكر فقال يا علي اقض بينهم فقال نعم يا رسول الله إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما (3) قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده إلى السماء فقال الحمد لله الذي جعل مني من يقضى بقضاء النبيين. تهذيب 229/10: أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن صباح الحدّاء عن رجل عن سعد بن طريف الإسكافي عن أبي جعفر عليه السلام مثل ذلك في المعنى واختلف بعض ألفاظه (هكذا في ي). مستدرک 321/18: شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل بالإسناد يرفعه عنهم عليهم السلام قال أن ثوراً قتل حماراً على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في جماعة من أصحابه منهم أبو بكر وعمر والزبير وسلمان وحذيفة فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى أبي بكر وقال يا أبا بكر اقض بينهم قال بأي شيء يحكم بين الدواب ثم قال يا رسول الله بهيمة (قتلت بهيمة - خ) فما عليها شيء قال فالتفت صلى الله عليه وآله إلى عمر فقال يا عمر أحكم بينهم قال بأي شيء أحكم بين الدواب فالتفت إلى علي عليه السلام فقال يا علي أحكم بينهم (وذكر نحوه) ألا إن فيه الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيتك تقضى بقضاء الأنبياء عليهم السلام.

- 47920-680- (2) كافي 352/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن صباح الحدّاء عن رجل عن سعد بن طريف الإسكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال إن ثور فلان قتل حماري فقال له النبي صلى الله عليه وآله أنت أبا بكر فسله

ص: 466

1- . منهم - يب.

2- . عليهما - ثل.

3- . عليهم - يب.

47919-679-1) امام صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده که: «گاوی در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله خری را کشت. این جریان را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بردند. حضرت همراه با گروهی از یارانش بودند که در میان آنان ابوبکر و عمر بود. حضرت فرمود: ای ابوبکر، تو میان اینان قضاوت کن. او گفت: ای رسول خدا، حیوانی، حیوانی را کشته است و چیزی بر حیوان نیست. حضرت فرمود: ای عمر، تو هم میان این دو قضاوت کن. او هم همانند گفته ابوبکر را گفت. حضرت فرمود: ای علی، تو میان اینان قضاوت کن. حضرت فرمود:

فرمانبردارم، ای رسول خدا! اگر گاو در استراحتگاه [طویل] خر وارد شده، صاحبان گاو ضامن هستند ولی اگر خر در استراحتگاه گاو وارد شده، ضمانی بر آن دو نیست. حضرت فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله دستش را به طرف آسمان بالا برد و فرمود: ستایش خدای را که از من کسی را قرار داد که چون قضاوت پیامبران، قضاوت می کند».

متن همین روایت در مستدرک الوسائل به این صورت آمده است: «شاذان بن جبرئیل قمی در کتاب فضایل با سندی که تا به امامان می رسد، گوید: گاوی، خری را در زمان رسول خدا صلی الله علیه و آله کشت و حضرت در میان جمعی از یارانش ابوبکر، عمر، زبیر، سلمان و حذیفه بود. پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوبکر توجهی کرد و فرمود: ای ابوبکر، میان آنان قضاوت کن. ابوبکر گفت: چه حکمی می توان بین حیوانات کرد؟ سپس گفت: ای رسول خدا! حیوانی، حیوانی را کشته است و چیزی بر او نیست. حضرت فرمود:

رسول خدا صلی الله علیه و آله به عمر توجهی کرد و فرمود: ای عمر، تو میان شان حکم کن. عمر گفت: چه حکمی میان حیوانات کنم؟ حضرت به امیر المؤمنین علی علیه السلام [که در کنار رسول خدا صلی الله علیه و آله بود] متوجه شد و فرمود: ای علی، تو در میان آنان حکم و قضاوت کن...» (آن گاه مشابه روایت قبلی را ذکر کرده با این تفاوت که در این روایت آمده است): «ستایش ویژه خداوندی است که مرا از دنیا بیرون نبرد تا این که دیدم تو به سان قضاوت پیامبران علیه السلام قضاوت می کنی».

47920-680-2) امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی خدمت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمد و گفت: گاو فلان کس، خر مرا کشته است. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: نزد ابوبکر برو و از او پرس. نزد ابوبکر آمد و از او پرسید. ابوبکر گفت:

فأتاه فسأله فقال ليس على البهائم قود فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بمقالة أبي بكر فقال له النبي صلى الله عليه وآله انت عمر فسله فأتاه فسأله فقال مثل مقالة أبي بكر فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال له النبي صلى الله عليه وآله انت علياً عليه السلام فسله فأتاه فسأله فقال علي عليه السلام إن كان الثور الدّاخل على حمارك في منامه حتى قتله فصاحبه ضامن وإن كان الحمار هو الدّاخل على الثور في منامه فليس على صاحبه ضمان قال فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء. دعائم الإسلام 424/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن رجلاً استعدي عنده على رجل فقال يا رسول الله إن ثوراً لهذا قتل حماراً لي فقال لهما اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه وارجعا إلي بما يقول فسألاه فقال ليس على البهائم قود (و ذكر نحوه).

- 47921-681-(3) إرشاد المفيد 106: وجاءت الآثار: أن رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وآله في بقرة قتلت حماراً فقال أحدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهبا إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك فجاءا إلى أبي بكر وقصّا عليه قصّة تهما قال كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني قالوا هو أمرنا بذلك فقال لهما بهيمة قتلت بهيمة لا شيء على ربّها فعادا إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله فأخبراه بذلك فقال لهما امضيا إلى عمر بن الخطّاب فقصّا عليه قصّتكما و سلاه القضاء في ذلك فذهبا إليه وقصّا عليه قصّة تهما فقال لهما كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا له أنّه أمرنا بذلك فقال كيف لم يأمركما بالمصير إلى أبي بكر قالّا أنّا قد أمرنا بذلك وصرنا إليه قال فما الذي قال لكما في هذه القضية قالّا له كيت وكيت قال ما أرى إلّا ما رأى أبو بكر فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه الخبر.

فقال اذهبا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ليقضى بينكما فذهبا إليه فقصّا عليه قصّة تهما فقال ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربّها قيمة الحمار لصاحبه وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبه فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه بقضيّته بينهما فقال صلى الله عليه وآله لقد قضى علي بن أبي طالب عليه السلام بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضى على سنن داود عليه السلام في القضاء.

قصاص بر حیوانات نیست. آن مرد به محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشت و گفته ابوبکر را بازگو کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: نزد عمر برو و از او پرس. نزد عمر آمد و پرسید. عمر هم مانند گفته ابوبکر را گفت. آن مرد به محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشت و به اطلاع پیامبر رساند. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: نزد علی علیه السلام برو و از ایشان پرس. او خدمت امام علی علیه السلام رسید و پرسید. امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: اگر گاو بر خر در خوابگاهش وارد شده تا آن که آن را کشته است، در این صورت صاحب گاو ضامن است ولی اگر خر پیش گاو در خوابگاهش رفته، ضمانی بر صاحب گاو نیست. حضرت فرمود: این شخص پس از آن به محضر پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشت و پیامبر صلی الله علیه و آله را باخبر ساخت. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ستایش خدا را که از میان اهل بیت کسی را قرار داد که چون پیامبران قضاوت می کند».

47921-681-(3) در ارشاد شیخ مفید رحمه الله روایتی آمده است که: «دو نفر درباره گاوی که خری را کشته بود، نزد پیامبر صلی الله علیه و آله به مرافعه آمدند. یکی از آن دو گفت: ای رسول خدا، گاو این مرد خر مرا کشته است. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نزد ابوبکر بروید و در این باره از او پرسید. آن دو نزد ابوبکر آمدند و قصه خویش برای او بازگفتند. ابوبکر گفت: چگونه رسول خدا را رها کرده و نزد من آمده اید! گفتند: شخص رسول خدا این دستور را به ما داد. ابوبکر به آن دو گفت: حیوانی، حیوانی را کشته است و چیزی بر صاحب حیوان نیست. آن دو نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله بازگشتند و او را از این جریان باخبر ساختند. رسول خدا به آن دو فرمود: نزد عمر بن خطاب بروید و جریان خود را برای او بگویید و از او بخواهید که در این مورد قضاوت کند. آن دو نزد عمر آمدند و قصه خویش برای وی بازگفتند. او به آن دو گفت: چگونه رسول خدا صلی الله علیه و آله را رها کرده و نزد من آمده اید! آن دو به عمر گفتند: رسول خدا این دستور را به ما داده است.

عمر گفت: چگونه به شما دستور نداد که نزد ابوبکر بروید! آن دو گفتند: ما دستور داشتیم نزد او برویم که رفتیم. عمر گفت: در این جریان ابوبکر به شما چه گفت؟ آن دو نفر به عمر گفته های ابوبکر را بازگفتند. عمر گفت: من هم نظرم همان نظر ابوبکر است. این دو نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشتند و او را از جریان باخبر ساختند. حضرت فرمود: نزد علی بن ابیطالب علیه السلام بروید تا در میان شما قضاوت کند. آن دو نزد حضرت علی علیه السلام آمدند و قصه خویش را برای ایشان گفتند. حضرت فرمود: اگر گاو بر خر در پناهگاهش وارد شده، باید که صاحب گاو بهای خر را به صاحبش بدهد ولی اگر خر بر گاو در پناهگاهش درآمده و گاو آن را کشته است، ضمانی بر صاحب گاو نیست. هر دو نفر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و قضاوت امیر المؤمنین علیه السلام را برای پیامبر صلی الله علیه و آله گزارش کردند. حضرت فرمود: علی بن ابیطالب علیه السلام میان شما طبق قضاوت خداوند متعال قضاوت کرده است. سپس پیامبر فرمود: ستایش ویژه آن خدای راست که در میان ما اهل بیت کسی را گذاشته که به سنت های حضرت داود علیه السلام قضاوت می کند».

- 47922-682-(4) المقنع 193: رويت: أنه جاء رجل الى عمر بن الخطاب و معه رجل فقال إن بقرة هذا شقت بطن جملي فقال عمر قضى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قتل البهائم أنه جبار و الجبار الذي لا دية له و لا قود فقال أمير المؤمنين عليه السلام قضى النبي صلى الله عليه وآله لا ضرر و لا ضرار (1) إن كان صاحب البقرة ربطها على طريق الجمل فهو له ضامن فنظروا فإذا تلك البقرة جاء بها صاحبها من السواد و ربطها على طريق الجمل فأخذ عمر برأيه و أغرم صاحب البقرة ثمن الجمل.

(16) باب حكم من قتل البغلة

إشاره

- 47923-683-(1) فقيه 126/4: روى محمد بن سنان عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردوها (1) عن شيء وقعت فيه قال فأتاها رجل من بني مدلج (2) وقد وقعت في قصب له ففوق لها سهماً فقتلها فقال له علي عليه السلام و الله لا تفارقني حتى تديها قال فوداها ستمائة درهم.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (6) أنّ البُخْتِيّ إذا اغتلم فقتل رجلاً فقتله وليّ المقتول على صاحبه دية المقتول من أبواب ما يوجب الضمان ما يناسب الباب. و لاحظ الباب التّالي و باب (39) حكم من قتل دابة عبثاً.

فانكسر

(17) باب حكم الشّركاء في البعير إذا عقله أحدهم فتردى

- 47924-684-(3) تهذيب 231/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن عاصم (بن حميد - ثل) عن فقيه 127/4: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة أنفس شركاء في بعير فعقله أحدهم فانطلق البعير فعبث (4) في عقاله (5) فتردى فانكسر فقال أصحابه للّذي عقله أغرم لنا بعيرنا (قال - يب) فقضى بينهم أن يغرموا له حظّه من أجل أنّه أوثق حظّه فذهب حظّهم بحظّه (منه - ثل).

ص: 470

1- . يردونها - ثل.

2- . قبيلة من كنانة.

3- . اضرار - خ.

4- . يعبث - ثل.

5- . بعقاله - فقيه.

47922-682-4 (4) مقنع شیخ صدوق رحمه الله: «روایت شده که مردی به همراه دیگری نزد عمر بن خطاب آمد و گفت:

گاو این مرد، شکم شتر مرا دریده است. عمر گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد کشته های حیوانات حکم داد که آن جبار است و جبار همان است که دیه و قصاص ندارد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله حکم کرد که ضرر و ضرار نیست. اگر صاحب گاو، گاوش را در راه شتر بسته است، او ضامن شتر است. آنان بررسی کردند دیدند که صاحب گاو، گاو را از صحرا آورده و در مسیر شتر بسته است. عمر نظر امیر المؤمنین علی علیه السلام را پذیرفت و صاحب گاو را ضامن بهای شتر دانست».

باب 16 حکم کسی که قاطری را بکشد

47923-683-1 (1) ابوجارود گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: استر رسول خدا صلی الله علیه و آله هر کجا می رفت، مانعش نمی شدند. حضرت فرمود: مردی از قبیله بنی مدلج [قبیله ای از کنانه] با استر برخورد کرد، در حالی که استر در میان نیزار متعلق به این مرد بود. این مرد تیری به قصد استر به کمان کرد و استر را کشت. علی علیه السلام به او فرمود: به خدا سوگند! تا دیه استر را ندهی، از تو جدا نمی شوم. حضرت فرمود:

آن مرد، ششصد درهم برای دیه استر پرداخت».

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم از ابواب موجبات ضمان مناسب با این باب هست.

و باب بعدی و باب سی و نهم را بنگرید.

باب 17 حکم کسی که شتر شراکتی با دیگران را عقال کند و شتر صدمه ببیند

47924-684-1 (1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره چهار نفر که شتری را شریکی داشتند و یکی از آنان شتر را بست، شتر به راه افتاد و باپابند خود و رفت تا این که افتاد و شکستگی پیدا کرد، شریکان شتر، به آن کس که شتر را بسته بود، گفتند: تو ضامن قیمت شتر هستی، این گونه قضاوت کرد که:

اینان باید سهم آن یکی را به عهده گیرند؛ چرا که به اندازه سهم خودش محکم بسته بوده است. در نتیجه سهم آنان با سهم این از بین رفت».

ص: 471

- 47925-685-(2) المقنعة 122: وقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام في بعير كان بين أربعة شركاء فعقل أحدهم يده فتخطى الى بئر فوقع فيها فاندق (1) أن على الشركاء الثلاثة غرم الرّبع من قيمته لشريكهم لأنّه حفظ حقّه وضيّعه عليه الباقيون بترك عقل حقوقهم و حفظه بذلك من الهلاك.

- 47926-686-(3) مستدرک 329/18: الشّیخ الطّوسی فی النّهایة: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في بعير بين أربعة نفر فعقل أحدهم يده فتخطى الى بئر فوقع فيها فاندق أن على الشركاء الثلاثة أن يغرموا له الرّبع من قيمته لأنّه حفظه وضيّعه عليه الباقيون بترك عقالهم أيّاه.

(18) باب حكم قاتل الخنزير و كاسر البربط او الطنبور أو لعبة من اللّعب أو بعض الملاهي او خرق زق مسكر

إشاره

- 47927-687-(1) كافي 368/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 309/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله (2) بن عبد الرّحمن عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام رفع إليه رجل قتل خنزيراً فضمّنه (قيّمته - كا) ورفع إليه رجل كسر بربطاً (3) فأبطله. المقنع 187: رفع إلى عليّ عليه السلام: رجل قتل خنزير الذّمّي فضمّنه قيمته.

- 47928-688-(2) تهذيب 221/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن أبيه عليهم السلام فقيه 163/3: أن عليّاً عليه السلام ضمّن رجلاً مسلماً أصاب خنزيراً لنصرانيّ (قيّمته - فقيه).

- 47929-689-(3) الجعفریات 158: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنّه رفع إليه رجل كسر بربطاً فأبطله.

- 47930-690-(4) قرب الإسناد 141: السّندی بن محمّد البرّاز قال حدّثني أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: أتى عليّ عليه السلام برجل كسر طنبوراً لرجلٍ فقال بعدا (4).

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث (24) حكم من كسر بربطاً ونحوه ممّا لا يحلّ كسبه فلا غرم عليه من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما

ص: 472

1- . اندقّ: انكسر.

2- . عن الأصمّ - ثل.

3- . البربط: شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البطّ.

4- . تعدّى - خ ل.

47925-685-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره شتری که مشترک بین چهار شریک است و یکی از آنان دست شتر را می بندد و شتر به سمت چاه می رود و در چاهی می افتد و بدنش خرد می شود، قضاوت کرد که: «سه شریک باید يك چهارم بهای شتر را برای شریک شان به عهده بگیرند؛ چرا که او از حق خویش محافظت کرده ولی دیگران با نبستن آنچه حق آنان است و با حفظ نکردن آن از نابودی، حق او را بر او ضایع کرده اند».

47926-686-(3) امیر المؤمنین علیه السلام درباره شتری که بین چهار نفر مشترک بود و یکی از آنان دست شتر را بست ولی شتر به سمت چاه راه افتاد و در آن افتاد و استخوان هایش خرد شد، حکم داد که: «سه شریک باید يك چهارم بهای شتر را برای آن يك نفر به عهده گیرند؛ چرا که آن يك نفر شتر را حفظ کرد ولی دیگران با نبستن شتر، آن را بر او ضایع ساخته اند».

باب 18 حکم کشنده ی خوک، شکننده ی بربط و طنبور و...

47927-687-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی که خوکی را کشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت او را ضامن بهای خوک کرد و مردی که بربطی را شکسته بود، نزد حضرت آوردند. حضرت او را باطل ساخت [و او را جریمه نکرد]».

متن این روایت، در مقنع شیخ صدوق رحمه الله به این صورت است: «مردی که خوک يك ذمی را کشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت بهای خوک را به عهده آن مرد نهاد».

47928-688-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام مرد مسلمانی را که به خوک يك فرد مسیحی آسیب رسانده بود، ضامن بهای آن دانست.

47929-689-(3) مردی را که بربطی شکسته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت آن را باطل دانست.

47930-690-(4) مردی که طنبور مردی را شکسته بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت فرمود:

«بروید، دور شوید(1)».

ص: 473

1- . کنایه از این که، حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به این مراغه اهمیت نداد و قابل قضاوت ندانست!

يدلّ على ذيل الباب. وفي رواية غياث (4) من باب (10) أنّ الدّابة المرسلة لا يضمن صاحبها جنايتها من أبواب ما يوجب الضّمان قوله أنّ عليّاً عليه السلام ضمّن رجلاً أصاب خنزير نصرانيّ (قيمته - خ).

(19) باب أنّ المرأة إذا نذرت أن تقاد مزمومة فدفعها بغير فخرم أنفها لم يضمن صاحب البعير

- 47931-691-(1) كافي 353/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن تهذيب 227/10: يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ امرأة نذرت أن تقاد مزمومة فدفعها (1) بغير فخرم أنفها (1) فأنت أمير المؤمنين عليه السلام تخاصم صاحب البعير فأبطله وقال إنّما نذرت ليس عليك ذلك (2).

تهذيب 313/8: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 40: يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام: أنّ امرأة نذرت أن تقاد مزمومة بزمام في أنفها فوقع بغير (3) فخرم أنفها فأنت عليّاً عليه السلام تخاصم فأبطله وقال إنّما نذرت لله (4).

(20) باب حكم ما لو اشترك ثلاثة في هدم حائط فوقع على أحدهم فمات

- 47932-692-(5) كافي 284/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عليّ ابن أبي حمزة تهذيب 241/10: محمد بن الحسن الصّغار عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن جعفر عن عبد الله بن طلحة عن ابن أبي حمزة فقيه 118/4: محمد ابن أبي عمير عن عليّ ابن أبي حمزة

ص: 474

1- . أي شقّ وترّة أنفها.

2- . ذاك - يب.

3- . بغيره - خ ل نوادر.

4- . إنّما التّذر لله - النوادر.

5- . فنفحها - ثل.

گذشت:

در روایات باب بیست و چهار از ابواب کسب های روا و ناروا، روایاتی که بر ذیل باب دلالت دارد و در روایت چهارم از باب دهم از ابواب موجبات ضمان، این گفته که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام مردی را که خوک يك مسیحی را از بین برده بود، ضامن بهای آن دانست».

باب 19 حکم زنی که نذر کرده مهاری در بینی اش کنند و او را بکشند

47931-691-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی نذر کرده که او را با ریسمانی که در چاک سوراخ بینی اش بسته، بکشند. شتری با او برخورد کرد و بینی زن را شکافت. آن زن نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و از صاحب شتر شکایت کرد. حضرت آن را باطل دانست و فرمود: تو نذر کرده ای و این بر تو نیست.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «زنی نذر کرد که بندی در بینی او کنند و او را این گونه بکشند. شتری پیش آمد و بینی زن را پاره کرد. آن زن نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و شکایت کرد. حضرت آن را باطل دانست و فرمود: تو برای خدا نذر کرده ای».

باب 20 حکم موردی که سه نفر در تخریب دیواری مشارکت کنند و تخریب دیوار یکی از آنها را بکشد

47932-692-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره دیواری که سه نفر در تخریب آن شریک بودند و آن دیوار روی یکی از این سه نفر خراب شد و آن شخص مُرد، قضاوت کرد و دیه آن يك نفر را به عهده بقیه گذاشت؛ چرا که هر کدام از اینها ضامن رفیقش است».

ص: 475

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في (1) حائط اشتراك في هدمه ثلاثة فوقع على واحد منهم فمات فضمن الباقيين ديته لأن كل واحد منهم ضامن صاحبه (2). مستدرک 313/18: الشيخ الطوسي في النهاية عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

(21) باب أنه لو ركبت جارية أخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة فماتت فديتها على الناحسة والمنخوسة نصفان فان كان الركوب عبثاً سقط ثلث دية الراكبة وعلیهما الثلثان

- 47933-693- (1) تهذيب 241/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن محمد بن عبد الله بن مهران عن فقيه 125/4: عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن سعد الإسكاف عن الأصبع بن نباتة قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في جارية ركبت جارية فنخستها (2) جارية أخرى فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة فماتت فقضى بديتها (3) نصفين بين الناحسة والمنخوسة. المقنع 190: قضى أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله). مستدرک 316/18: الشيخ الطوسي في النهاية روى الأصبع بن نباتة (وذكر مثله).

- 47934-694- (4) إرشاد المفيد 105: ثم رفع إليه (أى إلى علي عليه السلام و هو في اليمن) خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثاً و لعباً فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة فقمصت (5) لقرصتها (6) فوقعت الراكبة فاندقت (7) عنقها و هلكت فقضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية و على القامصة بثلثها و أسقط الثلث الباقي لركوب الواقعة (8) عبثاً القامصة و بلغ الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه و آله فأمضاه و شهد له بالصواب.

ص: 476

- 1- . في هدم حائط اشتراك فيه ثلاثة - فقيه.
- 2- . نخس الدابة: غرز مؤخرها بعود و نحوه.
- 3- . ان ديتها - ك.
- 4- . لصاحبه - ثل.
- 5- . فقفزت لقرصها - ثل - قمص: نفّر و أعرض.
- 6- . قرص لحمه: أخذه و لوى عليه باصبعه فألمه.
- 7- . أي انكسرت.
- 8- . أي المكسورة عنقها.

باب 21 حکم موردی که دختری بر دختر دوم سوار شود و دختر سوم باعث کشتن دختر سوار شود

47933-693-(1) اصبع بن نباته گوید: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره دختری که سوار بر دختر دیگری شده، دختر سومی دختر دوم را سیخونکی زد و دختر دوم که زیر بود، خودش را جمع کرد و در نتیجه دختر اول که سوار بود به زمین خورد و مُرد، حکم داد که: «دیۀ دختر اول بین دختر سوم و دوم [دختری که سیخونک زده و دختری که زیر بوده] به دو نیم تقسیم می شود».

47934-694-(2) ارشاد شیخ مفید رحمه الله: «سپس [مرافعه ای را] نزد ایشان یعنی امیر المؤمنین علی علیه السلام هنگامی که حضرت در یمن بودند، آوردند. جریان دختری که دختری را بر دوشش برای بازی سوار کرد و دختری دیگر آمد و دختر اول را که بر دوشش سوار کرده بود نشگون گرفت و دختر اول به خاطر نشگون خودش را جمع کرد و در نتیجه دختری که سوار بود، افتاد و گردنش شکست و مُرد. حضرت بر دختری که نشگون گرفته بود به يك سوم ديه و بر دختری که خودش را جمع کرده بود به يك سوم ديه حکم داد و يك سوم باقی را به دلیل این که دختری که گردنش شکسته بود از روی بازی، سوار دختری شده بود که خودش را جمع کرده است، ساقط کرد. این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. حضرت آن را امضا کرد و به درستی آن گواهی داد».

ص: 477

- 47935-695-(3) المقنعة 117: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في جارية ركبت عنق أخرى فجاءت جارية ثالثة فقرصت المركوبة فقمصت لذلك فوقعت الراكبة فاندق عنقها فألزم القارصة ثلث الدية والقامصة ثلثها الآخر وأسقط الثلث الباقي لركوب الواقعة عبثاً للقامصة.

- 47936-696-(4) المناقب 354/2: أبو عبيد في غريب الحديث وابن مهدي في نزهة الأبصار عن الأصبع بن نباتة: أنه (يعني أمير المؤمنين عليه السلام - ك) قضى في القارصة والقامصة والواقصة و هن ثلاث جوارٍ كنّ يلعبن فركبت إحداهن صاحبتهما فقرصتها الثالثة فقمصت المركوبة فوقعت الراكبة فوقصت عنقها فقضى بالدية أثلاثاً وأسقط حصّة الراكبة لما أعانت على نفسها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فاستصوبه.

(22) باب أن من أضّر بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن وأن محلّ مشى الفرسان وسط الطريق والرّجال جنبى الطريق

إشاره

- 47937-697-(1) كافي 350/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 230/10: أحمد بن محمد عن علي بن التّعمان تهذيب 231/10: فقيه 115/4: الحسين بن سعيد عن علي بن التّعمان عن أبي الصّباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من أضّر بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن.

- 47938-698-(2) تهذيب 223/10: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن أبي المعز عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل ينفر برجل فيعقره وتعقر دابّته رجلاً آخر قال هو ضامن لما كان من شيء وعن الشيء يوضع على الطريق فتمرّ الدابة فتتفر بصاحبها فتعقره فقال كلّ شيء يضّرّ (1) بطريق المسلمين فصاحبه ضامن لما يصيبه فقيه 115/4:

روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الشيء (و ذكر مثله). كافي 349/7:

عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الشيء و ذكر مثله.

ص: 478

47935-695-(3) امیر المؤمنین علیه السلام درباره دختری که برگردن دختر دیگر سوار شد و دختر سوم آمد و دختر دوم را نشگون گرفت، او هم خودش را جمع کرد و در نتیجه دختر اولی که سوار بود افتاد و گردنش شکست، حکم داد. دختری را که نشگون گرفته بود، به پرداخت يك سوم ديه و دختری که خودش را جمع کرده بود به يك سوم دیگر ديه ملزم کرد و يك سوم باقی را به دلیل آن که دختری از روی بازی سوار دختر دوم شده بود، از وی ساقط دانست.

47936-696-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد قارصه [دختر نشگون گیرنده] و قامصه [دختری که خودش را جمع کرد] و واقصه [دختر گردن شکسته] حکم کرد. این سه دختر بازی می کردند. یکی از آنها سوار دوستش شد، سومی دوستش را نشگون گرفت. او خودش را جمع کرد و دختر سواره روی زمین افتاد و گردنش شکست. حضرت حکم داد که ديه سه قسمت می شود و سهم دختر سوار را چون خودش بر کشته شدنش کمک کرده بود، ساقط کرد. این جریان به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید، ایشان این حکم را درست دانستند.

باب 22 مسؤولیت کسی که به راه مسلمان ضرر برساند

47937-697-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس به چیزی از راه مسلمانان آسیب برساند، ضامن آن است».

47938-698-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که سواری را رم می دهد و او را زخمی می سازد و حیوان آن مرد، مرد دیگری را زخمی می کند. حضرت فرمود: او ضامن هر چیزی است که اتفاق افتاده است و نیز درباره چیزی پرسیدم که در راه گذاشته می شود، حیوانی عبور می کند و رم می کند و صاحبش را زخمی می سازد. حضرت فرمود: هر چیزی که به راه مسلمانان آسیب برساند، فاعل آن ضامن آسیبی است که وارد می شود».

ص: 479

- 47939-699-(3) تهذيب 314/10: محمد بن إسماعيل بن زريع عن حمزة (1) بن زيد عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يا معشر الرجال (2) سيروا على جنبى الطريق فأئما فارس أخذ على جنبى الطريق فأصاب رجلاً عيب الزمناه الدية وأئما رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له.

الإرجاعات

و تقدم في رواية سماعة (1) من باب (3) ان من حفر بئراً في غير ملكه فهو ضامن من أبواب ما يوجب الضمان ج 31

قوله عليه السلام: وأما ما حفر في الطريق فهو ضامن لما يسقط فيه.

وفي رواية الدعائم (3) قوله عليه السلام: من احتفر بئراً أو وضع شيئاً في طريق من طرق المسلمين في غير حقّه فهو ضامن لما عطب فيه. و في رواية الدعائم (11) من باب (10) ان الدابة المرسلة لا يضمن صاحبها جنايتها

قوله عليه السلام: من أوقف دابة في طريق أو سوق أو في غير حقّه فهو ضامن لما أصابت بأي شيء أصابت.

(23) باب أن من حمل على رأسه شيئاً ضمن ما يتلفه

الإرجاعات

و تقدم في رواية داود (18) من باب (29) ثبوت الضمان على الملاح والجمال من أبواب الإجارة

قوله عليه السلام: في رجل حمل متاعاً على رأسه فأصاب إنساناً فمات أو انكسر منه شيء فقال هو ضامن.

(24) باب أن من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو نحوهما الى الطريق ضمن ما يتلف بسببه

- 47940-700-(2) كافي 350/7: تهذيب 230/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 114/4: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أخرج ميزاباً أو كنيفاً

ص: 480

1- . الرجال جمع الرجال: من يمشى على رجله لا راكباً.

2- . حمزة بن بريد - ثل.

47939-699-(3) امام کاظم علیہ السلام فرمود: «ہنگامی کہ قائم ما (عج) قیام کند، گوید: ای گروہ سواران، در میانہٗ راہ حرکت کنید. ای گروہ پیادگان، در دو سوی راہ حرکت کنید. بنابراین ہر سواری کہ در دو سوی راہ حرکت کند و در نتیجہ مردی معیوب شود، سوار را ملزم بہ دیہ می کنیم و ہر پیادہ ای کہ در میان راہ برود و عیبی بہ او برسد، دیہ ندارد».

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سوم از ابواب موجبات ضمان، فرمودہٗ امام معصوم علیہ السلام کہ: «و اما آنچه در راہ حفر کردہ، او ضامن چیزی است کہ در آن بیفتد».

و در روایت سوم، فرمودہٗ امام معصوم علیہ السلام کہ: «ہرکس چاہی بکند یا چیزی را نابجا در راہ مسلمانان بگذارد، او ضامن ہر چیزی است کہ در آن ہلاک شود».

و در روایت یازدہم از باب دہم، فرمودہٗ امام معصوم علیہ السلام کہ: «ہرکس حیوانی را در راہی یا بازاری یا در غیر جایش نگہ دارد، او ضامن ہر آسیبی است کہ حیوان بہ ہر چیزی برساند».

باب 23 مسؤولیت حامل چیزی کہ با حمل آن کسی را تلف کند

ارجاعات

گذشت:

در روایت ہجدهم از باب بیست و نہم از ابواب اجارہ، فرمودہٗ امام معصوم علیہ السلام: «در بارہٗ مردی کہ چیزی را روی سرش می برد و بہ انسانی می زند و او می میرد یا عضوی از آن می شکند، او ضامن است».

باب 24 مسؤولیت کسی کہ بہ خاطر ناودان و فاضلاب منزلش بہ دیگری ضرر رساند

47940-700-(1) رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: «ہرکس در راہ مسلمانان ناودان یا فاضلابی باز کند یا میخی بکوبد یا حیوانی را ببندد یا چاہی بکند و بہ چیزی یا کسی آسیب برساند و آن ہلاک شود، ضامن آن خواہد بود».

ص: 481

أو أوتد (1) وتداً أو أوثق (2) دابةً أو حفر بئراً (1) في طريق المسلمين فأصاب شيئاً فعطب فهو له ضامن. المقنع 188: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله). عوالى اللثالى 625/3: روى السكونى في الموثق عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أخرج كنيفاً أو ميزاباً (وذكر مثل ما في الفقيه).

- 47941-701- (2) عوالى اللثالى 625/3: روى: أن عمر مَرَّ بباب للعباس فقطر من ميزاب له قطرات عليه فأمر عمر بقلعه فقال العباس أ و تعلق ميزاباً نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال عمر و الله لا يحمل من ينصب هذا الميزاب (الى السطح - ك) إلا ظهرى فركب العباس على ظهر عمر فصعد فأصلحه.

(25) باب حكم من استأجر عبداً أو استعار مملوكاً أو حرّاً صغيراً فأفسدوا شيئاً

الإرجاعات

و تقدّم في رواية وهب (21) من باب (1) استحباب إعارة المؤمن من أبواب العارية (ج 24)

قوله عليه السلام: من استعار عبداً مملوكاً لقوم فعيب فهو ضامن و من استعار حرّاً صغيراً فعيب فهو ضامن. وفي رواية زرارة وأبي بصير (2) من باب (13) أن من استأجر مملوكاً من مولاة و شرط المملوك لنفسه شيئاً على المستأجر لا يلزمه من أبواب الإجارة

قوله عليه السلام: في رجل كان له غلام فاستأجره منه صائغ أو غيره قال إن كان ضيّع شيئاً أو أبق منه فمواليه ضامنون.

(26) باب ضمان الطّيب و البيطار و الختّان إذا لم يأخذوا البراءة

إشارة

- 47942-702- (3) كافي 364/7: تهذيب 234/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفلي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البراءة من وليّه وإلاّ فهو له ضامن. الجعفریات 119: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال من (وذكر مثله) دعائم الإسلام 417/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال من (وذكر نحوه).

ص: 482

1- . شيئاً - ثل - حفيراً - خ ل مقنع.

2- . وثق - المقنع.

3- . وتد - فقيه - المقنع.

47941-701-2) روایت شده است که: «عمر گذرش به در خانه عباس افتاد. از ناودان خانه عباس چند قطره بر او ریخت. عمر دستور داد تا ناودان را بکنند. عباس گفت: آیا ناودانی را می کنی که رسول خدا صلی الله علیه و آله آن را با دست خویش کار گذاشته است! عمر گفت: به خدا سوگند! کسی این ناودان را کار نگذارد مگر اینکه بر روی دوش من باید سوار شود. آن گاه عباس بر دوش عمر سوار شد و بالا رفت تا ناودان را درست کرد».

باب 25 مسؤولیت کسی که دیگری را اجیر سازد و اجیر موجب ضرر شود

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و یکم از باب یکم از ابواب عاریه، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس برده گروهی را عاریه گیرد و برده عیبی پیدا کند، آن کس ضامن است و هرکس آزاد نابالغی را عاریه گیرد و او عیبی پیدا کند، آن کس ضامن است».

و در روایت دوم از باب سیزده از ابواب اجاره، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در باره مردی که برده ای دارد و ریخته گر یا دیگری آن برده را از آن مرد اجاره کند، حضرت فرمود: اگر چیزی را ضایع کند یا از دست او فرار کند، مالکانش ضامن هستند».

باب 26 مسؤولیت پزشک، دامپزشک و ختنه گر

47942-702-1) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: هرکس پزشکی یا دامپزشکی می کند، از ولی مریض برائت ذمه خودش را بگیرد وگرنه ضامن مریض است».

ص: 483

- 47943-703-(1) تهذيب 234/10: الصّفار عن إبراهيم بن هاشم عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام ضمّن ختّاناً قطع حشفة غلام. الجعفريّات 120: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام (و ذكر مثله) دعائم الإسلام 417/2: عن عليّ عليه السلام (مثله).

- 47944-704-(3) الجعفريّات 120: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أنّه ضمّن ختّانة ختنت جارية فنزفت (1) الدّم فماتت فقال لها عليّ عليه السلام ويلاً لأمّك أ فلا أبقيت فضمّنها عليّ عليه السلام دية الجارية و جعل الدّية على عاقلة الختّانة.

- 47945-705-(4) دعائم الإسلام 417/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه ضمّن ختّانة ختنت جارية فنزفت دمها فماتت فقال لها ويلك فهلاًّ أبقيت من ذلك فضمّنها الدّية و جعلها على عاقلة الختّانة و كذلك الختّان إذا كان أخطأ (2) و إنّ تعمّد ذلك لم يكن على العاقلة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (30) ما ورد في ضمان كلّ من يعطى الأجر ليصلح فيفسد كالقصر و الصّبّاغ و البيطار من أبواب الاجارة ج 24 ما يناسب الباب فلاحظ. وفي رواية مسمع (4) من باب (7) أنّ من وُجِدَ مقتولاً لا يدرى من قتله فديته من بيت المال من أبواب دعوى القتل ج 31

قوله عليه السلام: من مات في زحام يوم الجمعة أو يوم عرفة أو على جسر لا يعلمون من قتله فديته من بيت المال.

لك

(27) باب حكم من مضى ليغيث مستغيثاً فمَرَّ برجل فدفعه فسقط في البئر و هو لا يريد ذ

- 47946-706-(2) كافي 369/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 203/10: أحمد بن محمّد بن خالد عن الحسين بن يوسف (3) عن محمّد بن سليمان عن أبي الحسن الثّاني عليه السلام و محمّد بن عليّ عن محمّد بن أسلم عن محمّد بن سليمان و يونس بن عبد الرّحمن قالوا: سألنا (أبا الحسن) الرّضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ليستبيحوا أموالهم

ص: 484

1- . خطأ - خ ل.

2- . أي أخرجت الدّم كلّهُ.

3- . الحسين بن سيف - خ ل - يب.

47943-703-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام ختنه گری را که سر آلت پسری را بریده بود، ضامن دانست.

47944-704-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام زن ختنه گری را که دختری را ختنه کرده و خون از دختر رفته و در نتیجه مرده بود، ضامن دانست. امیر المؤمنین علی علیه السلام به زن ختنه گر فرمود: «وای بر مادر! آیا نباید چیزی را باقی می گذاشتی؟ پس از آن حضرت دیه دخترک را برعهده زن ختنه گر گذاشت و دیه را بر عاقله زن ختنه گر قرار داد».

47945-705-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام زن ختنه گر را که دختری را ختنه کرده و خون از دختر رفته و در نتیجه مرده بود، ضامن قرار داد. حضرت به زن ختنه گر فرمود: «وای بر تو! چرا از آن چیزی باقی نگذاشتی؟ حضرت او را ضامن دیه کرد و دیه را بر عاقله زن ختنه گر قرار داد و همین طور است مرد ختنه گر و این در صورتی است که از روی خطا باشد ولی اگر به عمد چنین کند، دیه بر عاقله نیست».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی ام از ابواب اجاره، مناسب این باب؛ بنگرید.

و در روایت چهارم از باب هفتم از ابواب ادّعی قتل، فرموده امام معصوم علیه السلام: «هرکس که در ازدحام روز جمعه یا روز عرفه یا بر روی پلی بر اثر ازدحام بمیرد و ندانند چه کسی او را کشته است، دیه او از بیت المال پرداخت می شود».

باب 27 مسؤولیت کسی که بدون توجه، دیگری را به چاه افکند

47946-706-(1) محمد بن سلیمان و یونس بن عبدالرحمن گویند: «از امام ابوالحسن الرضا علیه السلام درباره مردی پرسیدیم که گروهی او را به فریادرسی طلبیدند تا آنان را از چنگ جماعتی که به آنان حمله کرده تا اموال شان را تاراج کنند و فرزندان شان را اسیر سازند، برهاند. آن مرد هم بیرون آمد و در دل شب با

ص: 485

و يسبوا ذراريهم فخرج الرَّجل يعدو بسلاحه في جوف اللَّيل ليغيث(1) القوم الَّذِينَ استغاثوا به فمرَّ برجل قائم على شفير بئر يستقى منها فدفعه و هو لا يريد ذلك و لا يعلم فسقط في البئر فمات و مضى الرَّجل فاستنقذ أموال أولئك القوم الَّذِينَ استغاثوا به.

فلَمَّا انصرف الى أهله قالوا له ما صنعت قال قد انصرف القوم عنهم و أمنوا و سلموا قالوا له (أ - كا) شعرت أنَّ فلان بن فلان سقط في البئر فمات قال أنا و الله طرحته قيل و كيف ذلك فقال إنِّي خرجت أعدو بسلاحى في ظلمة اللَّيل و أنا أخاف الفوت على القوم الَّذِينَ استغاثوا بى فمررت بفلان و هو قائم يستقى في(2) البئر فزحمته و لم أرد(3) ذلك فسقط (في البئر - كا) فمات فعلى من دية هذا فقال ديته على القوم الَّذِينَ استنجدوا(4) الرَّجل(5) فأنجدهم و أنقذ أموالهم و نساءهم و ذراريهم أما إنَّه لو كان آجر نفسه بأجرة لكانت الدِّية عليه و على عاقلته دونهم و ذلك أنَّ سليمان بن داود عليهما السلام أتته امرأة عجوز تستعديه(6) على الرِّيح فقالت يا نبيَّ الله إنِّي كنت قائمة على سطح (لى - كا) و إنَّ الرِّيح طرحتنى من السطح فكسرت يدي فأعدنى(7) على الرِّيح فدعا سليمان بن داود عليهما السلام الرِّيح فقال لها ما دعاك الى ما صنعت بهذه المرأة فقالت صدقت يا نبيَّ الله إنَّ ربَّ العزَّة جلَّ و عزَّ بعثني الى سفينة بنى فلان لأنقذها من الغرق و قد كانت أشرفت على الغرق فخرجت في سننى(8) و عجلتني الى ما أمرنى الله عزَّ و جلَّ به فمررت بهذه المرأة و هي على سطحها فعثرت بها و لم أردّها فسقطت فانكسرت يدها قال فقال سليمان (بن داود - يب) يا ربِّ بما أحكم على الرِّيح فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليه يا سليمان احكم بأرش كسر يد هذه المرأة على أرباب السِّفينة التى أنقذتها الرِّيح من الغرق فإنَّه لا يظلم لدى أحد من العالمين. المحاسن 301: البرقيّ و ذكر مثله سنداً و نحوه متناً (و أورده أيضاً بهذا السِّند) البرقيّ عن أبيه و عليّ بن عيسى الأنصارى القاسانيّ عن أبي سليمان الدِّلمي.

ص: 486

- 1- . يغيث - يب.
- 2- . من - يب.
- 3- . فلم أرد - يب.
- 4- . اي استعانوا.
- 5- . بالرَّجل - يب.
- 6- . مستعديه - يب.
- 7- . فأقذني من الرِّيح - يب - أعدى فلاناً على فلان: نصره و أعانه و قوّاه - المنجد.
- 8- . شدّتى - يب.

سلاح خود می‌دوید تا پاسخ آن گروه که او را به کمک طلبیده بودند، بدهد. با مردی برخورد کرد که بر لب چاهی ایستاده و از چاه آب می‌کشید. بدون توجه آن مرد را هل داد. مرد در چاه افتاد و مُرد. آن مرد رفت و اموال آن گروه را که از او کمک خواسته بودند، نجات داد.

پس از بازگشت، خویشان به او گفتند: چه کردی؟ گفت: آن گروه مهاجم بازگشتند و مردم در امنیت و سلامت به سر می‌برند. به او گفتند: آیا می‌دانی که فلان کس در چاه افتاده و مرده است؟ این شخص گفت: به خدا سوگند! من او را در چاه انداخته‌ام. سؤال شد: چگونه؟ گفت: من در تاریکی شب با سلاح بر گروهی که از من کمک خواسته بودند، بیرون آمدم. بیمناک بودم مبادا دیر شود و وقت از دست برود. عبورم به آن کس افتاد. او ایستاده بود و از چاه آب می‌کشید. من با او برخورد کردم و به او تنه زدم. او در چاه افتاد و مُرد. پرسیدیم که: دیه این فرد بر کیست؟ حضرت فرمود: دیه او بر همان مردمی است که از این شخص کمک خواسته‌اند و او آنان را کمک کرده و اموال و زنان و فرزندان شان را نجات داده است. آگاه باشید! اگر او خویش را در برابر مزدی اجاره داده بود، دیه بر خود او و عاقله اش بود، نه آنان و این بدان جهت است که پیرزنی نزد سلیمان بن داود علیه السلام آمد و از باد شکایت کرد و گفت: ای پیامبر خدا، من بر پشت بام ایستاده بودم و باد مرا از پشت بام پرت کرد و دستم شکست؛ بنابراین مرا در برابر باد کمک کنید [تا حقّم را از او بگیرم]. سلیمان بن داود علیه السلام باد را خواست و به او فرمود: چه چیزی باعث شد که تو با این زن چنین کنی؟

باد گفت: ای پیامبر خدا، این زن راست می‌گوید. خداوند عز و جل مرا فرستاد تا کشتی فلان گروه را از غرق شدن نجات دهم و کشتی در شرف غرق شدن بود. من با شدت و شتاب بیرون آمدم و به سمت ماموریتی که خداوند عز و جل داده بود، رفتم. در بین راه گذرم به این زن افتاد که بالای پشت بام بود. با او برخورد کردم ولی قصد او را نداشتم. او افتاد و دستش شکست. حضرت بیان داشت: سلیمان بن داود فرمود: خدایا، چه حکمی بر باد کنم؟ خداوند عز و جل به او وحی کرد که: ای سلیمان، حکم کن که ارش شکسته شدن دست این زن بر صاحبان کشتی ای است که باد آن را از غرق شدن نجات داده است؛ چرا که در نزد من به کسی از جهانیان نباید ستم شود».

- 47947-707-(2) فقيه 128/4: وفي رواية محمد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رفع الى المأمون رجل دفع رجلاً في بئر فمات فأمر به أن يقتل فقال الرجل إنني كنت في منزلي فسمعت الغوث فخرجت مسرعاً ومعى سيفي فمررت على هذا وهو على شفير بئر فدفعته فوق في البئر فسأل المأمون الفقهاء في ذلك فقال بعضهم يقاد به وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك وكتب إليه فقال ديتة على أصحاب الغوث الذين صاحوا الغوث قال فاستعظم ذلك الفقهاء فقالوا للمأمون سله من أين قلت هذا فسأله فقال عليه السلام إن امرأة استعدت إلى سليمان بن داود عليه السلام على ريح فقالت كنت على فوق بيتي فدفعتنى ريح فوقعت الى الدار فانكسرت يدي فدعا سليمان عليه السلام بالريح فقال لها ما حملك على ما صنعت بهذه المرأة فقالت الريح يا نبي الله إن سفينة بنى فلان كانت في البحر قد أشرف أهلها على الغرق فمررت بهذه المرأة وأنا مستعجلة فوقعت فانكسرت يدها فقضى سليمان عليه السلام بأرش يدها على أصحاب السفينة.

(28) باب أن من حذر قد أعذر

- 47948-708-(1) كافي 292/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 207/10: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن زريع عن فقيه 75/4: محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطارهم (1) فرمى أحدهم (الآخر - كا) بخطرته فدخل رباعية صاحبه فرفع ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فأقام الرّامى البينة بأنّه (قد - فقيه) قال حذار (حذار - كا) فدرأ (أمير المؤمنين عليه السلام - يب - فقيه) (عنه - فقيه - كا) القصاص ثم قال قد أعذر من حذر قال و سألته عن رجل قتله القصاص (هل - كا) له دية فقال لو كان ذلك لم يقتص أحد من أحد و من قتله الحد فلا دية له. علل الشّرائع 462: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما في الفقيه الى قوله من حذر. مستدرک 235/18: الشّيخ الطّوسي في التّهاية وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في صبيان (و ذكر نحوه إلى قوله من حذر).

ص: 488

47947-707-2) مردی که مردی را در چاهی پرت کرده و او مرده بود، نزد مأمون آوردند. مأمون دستور داد که او کشته شود. آن مرد گفت: «من در خانه ام بودم، شنیدم که کسی کمک می خواهد. از خانه با شمشیر بیرون آمدم. گذرم به این شخص افتاد که بر لب چاهی بود. او را پرت کردم و او در چاه افتاد. مأمون از فقیهان در این باره پرسید. برخی گفتند: در برابر آن، قصاص می شود و برخی گفتند: با او چنین و چنان می شود. مأمون از حضرت رضا علیه السلام در این باره پرسید و برای حضرت نوشت. حضرت فرمود:

دیه او بر کسانی است که فریاد کمک خواهی سر داده اند. راوی گوید: این سخن بر فقیهان سنگین آمد و به مأمون گفتند: از حضرت بپرس که از کجا چنین می گویی؟ مأمون از حضرت پرسید. حضرت فرمود: زنی از باد نزد سلیمان بن داود علیه السلام شکایت کرد. او گفت: بالای پشت بام بودم. باد مرا پرت کرد و من در خانه افتادم و دستم شکست. حضرت سلیمان علیه السلام باد را خواست و به او فرمود: چه چیز باعث شد که تو با زن چنین کنی؟ باد گفت: ای پیامبر خدا، کشتی فلان گروه در دریا مشرف به غرق شدن بود. من با عجله گذرم به این زن افتاد. زن زمین افتاد و دستش شکست. حضرت سلیمان علیه السلام حکم داد که ارش این زن بر صاحبان کشتی است».

باب 28 سلب مسؤولیت هشداردهنده

47948-708-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بچه هایی در زمان امیر المؤمنین علیه السلام با قلاب سنگ های خود بازی می کردند و یکی با قلاب سنگ به دیگری زد و دندان رفیقش را شکست. این قضیه را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. آن کس که زده بود، بینه آورد که [به هنگام پرتاب] گفته است مواظب باشید [هشدار داده است]! حضرت امیر المؤمنین علیه السلام قصاص را از او برداشت. سپس حضرت فرمود: کسی که هشدار داده است، معذور است».

ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که قصاص او را کشته است، پرسیدم که: آیا دیه دارد؟ حضرت فرمود: اگر چنین باشد، کسی از کسی قصاص نمی کند و هرکس که حد او را بکشد، دیه ندارد».

ص: 489

- 47949-709-(1) كافي 370/7 (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن تهذيب 222/10: أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن أسلم عن هارون بن الجهم المحاسن 305: البرقي عن أبيه عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام: أيما ظئر (1) قوم قتلت صبيّاً لهم وهي نائمة (2) فانقلبت عليه فقتلته فإن (3) عليها الدية من مالها خاصّة إن كانت إنّما ظائرت (4) طلب العزّ (5) والفخر وإن كانت إنّما ظائرت (6) من الفقر فإنّ الدية على عاقلتها. تهذيب 222/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن ناجية عن محمد بن عليّ عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وفيه 223/10: الصّفّار عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم الجبلي عن الحسين بن خالد وغيره عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله. فقيه 119/4: روى محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران الأشعريّ عن محمد بن ناجية عن محمد بن عليّ عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال أيما و ذكر مثله.

- 47950-710-(2) المقنع 184: سئل الرضا عليه السلام ما تقول في امرأة ظائرت قوماً وكانت نائمة والصبيّ الى جنبها فانقلبت عليه فقتلته فقال إن كانت ظائرت القوم للفخر والعزّ فإنّ الدية تجب عليها وإن كانت ظائرت القوم للفقر والحاجة فالدية على عاقلتها.

- 47951-711-(3) تهذيب 222/10: الحسين بن سعيد عن النضر عن فقيه 119/4: هشام (بن سالم فقيه) (و عليّ بن النعمان عن ابن مسكان جميعاً - يب) عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل استأجر ظئراً فأعطاها ولده وكان (7) عندها فانطلقت الظئر فاستأجرت (ظئراً - فقيه 119) أخرى فغابت الظئر بالولد فلا يدري ما صنعت به (و الظئر لا تكافي (8) - فقيه) قال الدية كاملة فقيه 119/4: رواه عليّ بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وفيه 119/4: روى حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. فقيه 78/4: سأل سليمان بن خالد أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استأجر ظئراً فأعطاها (و ذكر مثله).

ص: 490

1- . الظئر: المرضعة لولد غيرها.

2- . نائم انقلبت - المحاسن.

3- . فاتما - فقيه.

4- . ظأرت - المحاسن.

5- . طلباً للعزّ - يب.

6- . ظأرت - المحاسن.

7- . فكان - فقيه.

8- . لا تكافر - خ فقيه.

47949-709-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر دایه قومی فرزند آنان را در حالی که در خواب بوده و روی فرزند غلتیده بکشد، بر دایه در مال خودش دیه است. البته اگر دایگی اش از سر عزت طلبی و فخر باشد ولی اگر دایگی اش از روی فقر و نداری بوده است، دیه بر عاقله دایه است».

47950-710-2) از حضرت رضا علیه السلام سؤال شد: «نظر شما درباره زنی که دایه قومی بوده و در حالی که در خواب و بچه در کنارش بوده و روی بچه غلتیده و او را کشته است، چیست؟ حضرت فرمود: اگر دایگی اش برای قوم برای به دست آوردن فخر و عزت بوده است، دیه بر او واجب می شود ولی اگر دایگی اش برای آن قوم به دلیل فقر و نیازش بوده، دیه بر عاقله اوست».

47951-711-3) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که دایه ای را اجیر کرده و فرزندش را به او داده است. فرزند نزد دایه بوده. دایه رفته و دیگری را اجیر کرده. این دایه دوم با بچه غایب شده و نمی دانیم که با بچه چه کرده است. حضرت فرمود: دیه کامل [بر دایه اول است]».

- 47952-712-(4) تهذيب 222/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن فقيه 119/4: حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (1) عن رجل استأجر ظئراً فدفن إليها ولده فغابت (عنه - فقيه) به (2) سنين ثم جاءت بالولد و زعمت (1) أمه أنها لا تعرفه (و زعم أهلها أنهم لا يعرفونه - يب) قال ليس لهم ذلك فليقبلوه فإنما الظئر مأمونة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (57) أنّ الظئر لا ضمان عليها مع عدم التّقرّيط من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يدلّ على ذلك فراجع.

(30) باب حكم من روّع حاملاً فأسقطت الولد و مات

- 47953-713-(2) كافي 374/7: تهذيب 312/10: أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن (3) الميثمي عن علي بن أسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت امرأة بالمدينة تؤتي فبلغ ذلك عمر فبعث إليها فروّعها (4) و أمر أن يجاء بها إليه ففرغت المرأة فأخذها الطلق فانطلقت (5) الى بعض الدّور فولدت غلاماً فاستهلّ الغلام ثم مات فدخل عليه من روعة المرأة و من موت الغلام ما شاء الله (6) فقال له بعض جلسائه يا أمير المؤمنين ما عليك من هذا شيء و قال بعضهم و ما هذا قال سلوا (7) أبا الحسن فقال لهم أبو الحسن عليه السلام لئن كنتم اجتهدتم فما (8) أصبتم و لئن (9) كنتم قلتم برأيكم لقد أخطأتم ثم قال عليك دية الصّبيّ.

- 47954-714-(10) إرشاد المفيد 109: روى: أنّه (أى عمر) استدعى امرأة كانت تتحدّث عندها الرّجال فلما جاءها رسله فرغت و ارتاعت و خرجت معهم فأملصت (11) و وقع الى الأرض ولدها يستهلّ ثم مات فبلغ عمر ذلك فجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سألهم عن الحكم في ذلك

ص: 492

- 1- . فرعمت - فقيه.
- 2- . سئل أبو عبد الله عليه السلام - فقيه.
- 3- . الحسين - يب.
- 4- . روّعها: أفزعها و أخافها.
- 5- . فذهبت - نل.
- 6- . ما ساءه - يب.
- 7- . اسألوا - يب.
- 8- . ما - كا.
- 9- . و إن - يب.
- 10- . بالولد - يب.
- 11- . املصت: أسقطت و رمت ولدها لغير تمام.

47952-712-4) حلی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که دایه ای را اجیر کرده و فرزندش را به او تحویل داده است. دایه با فرزند چند سالی از چشم مرد دور شده، پس از آن فرزند را آورده ولی مادر می گوید که این فرزند را نمی شناسد و اهل مادر نیز می گویند او را نمی شناسند. حضرت فرمود: آنان این حق را ندارند. باید فرزند را بپذیرند. دایه، امین شمرده می شود».

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و هفتم از ابواب احکام اولاد چیزی که بر این دلالت می کند؛ به آن مراجعه کنید.

باب 30 حکم کسی که زن حامله ای را بترساند و او فرزندش را بیندازد و فرزند بمیرد

47953-713-1) امام صادق علیه السلام گوید: «زنی در مدینه بود که نزد او می آمدند [فاحشه بود]. این جریان به عمر رسید. عمر شخصی را نزد زن فرستاد و او را ترساند و دستور داد تا او را نزدش بیاورند. زن ترسید.

درد زایمان او را گرفت. به خانه ای رفت و پسری به دنیا آورد. پسر گریه ای کرد و مُرد. عمر از این ماجرا که زن از ترس او بچه اش سقط شد و مُرد آنقدر ناراحت شد که خدا می داند. بعضی از کسانی که در آن جلسه با عمر بودند به عمر گفتند: ای امیر المؤمنین، در این رابطه چیزی متوجه شما نیست و برخی گفتند: این چه حرفی است، مسأله مهمی است. عمر گفت: از ابوالحسن علیه السلام پرسید. حضرت امیر المؤمنین ابوالحسن علیه السلام به آنان فرمود: اگر شما اجتهاد کرده اید [در گفتن این نظر] درست نگفته اید و اگر به رای خود چیزی گفته اید، خطا کرده اید. آن گاه حضرت فرمود: دیه فرزند بر تو است یعنی بر عمر است».

47954-714-2) روایت شده است که: «عمر زنی را که مردان نزد او گفتگو می کردند، فرا خواند. چون فرستاده عمر آمد، زن ترسید و همراه شان آمد و فرزندش را انداخت. فرزندش به زمین افتاد و گریه کرد و مُرد.

این خبر به عمر رسید. یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله را جمع کرد و حکم این مورد را از آنان پرسید. همه گفتند

ص: 493

فقالوا بأجمعهم نراك مؤدباً ولم ترد إلا خيراً ولا شيء عليك في ذلك وأمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم في ذلك فقال له عمر ما عندك في هذا يا أبا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا قال فما عندك قال قد قال القوم ما سمعت قال أقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وإن كانوا ارتأوا (1) فقد قصرُوا، الدية على عاقلتك لأن قتل الصبي خطأ تعلّق بك فقال أنت والله نصحتني من بينهم والله لا تبرح حتى تجرى الدية على بني عدي ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام.

- 47955-715- (3) الجعفریات 119: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عمر بن الخطّاب: بلغه عن امرأة امر قبيح فبعث إليها فلمّا أن كانت في الطريق مرّت بنسوة فلمّا عرفت ذلك (أدخلتها) (2) - كذا) فرمت بغلام فاستهّل ثمّ مات ثمّ فسأل عمر عليّاً عليه السلام عن ذلك فقال عليك الدية بما أرعبتها و الدية كاملة على عاقلتك فقال عمر صدقت يا عليّ.

(31) باب حكم ما لو أعنف أحد الزوجين على صاحبه فمات أو جنى عليه جنابة

- 47956-716- (1) تهذيب 210/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ و هشام و النضر و عليّ بن التّعمان عن ابن مسكان جميعاً عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن رجل أعنف (2) على امرأته فزعم أنّها ماتت من عنفه (عليها - فقيه) قال الدية كاملة و لا يقتل الرجل. فقيه 82/4: ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن امرأة أعنف عليها الرجل فزعم (و ذكر مثله).

- 47957-717- (3) كافي 374/7: تهذيب 209/10: استبصار 279/4: عليّ (بن إبراهيم - كا - صا) (عن أبيه - كا - يب) عن صالح بن سعيد عن يونس عن بعض أصحابنا (4) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أعنف على امرأته أو امرأة (5) أعنف على زوجها (6) فقتل أحدهما الآخر

ص: 494

1- . الارتياء: التأمل و التفكّر - المنجد.

2- . العنف: الشّدّة و المشقّة.

3- . دخلها الرّعب - ك.

4- . أصحابه - كا.

5- . امرأة - فقيه - المقنع.

6- . رجل - خ ل المقنع.

که تو در حال تأدیب بوده ای و جز خیر نمی خواسته ای و در این خصوص چیزی بر تو نیست. حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام نشسته بود و سخن نمی گفت. عمر به حضرت گفت: ای ابوالحسن، نظر شما در این باره چیست؟ حضرت فرمود: گفته اینان را که شنیدی. عمر گفت: نزد شما چیست [نظر شما چیست]؟ حضرت فرمود: اینان نظری را که شنیدی، گفتند. عمر گفت: تو را سوگند می دهم که نظرت را بگو. حضرت فرمود: اگر اینان نزدیکی و خویشی با تو داشته اند که به تو خیانت کرده اند و اگر با تامل و تفکر ابراز کرده اند که تقصیر کرده اند. دیه بر عاقله توست؛ چرا که قتل بچه به خطاست که به تو تعلق دارد. عمر گفت: به خدا سوگند! تو از میان اینان خیر مرا خواسته ای. به خدا سوگند! نمی روی تا دیه را بر بنی عدی [خویشاوندان عمر] جاری سازی. امیر المؤمنین علی علیه السلام چنین کرد».

47955-715-(3) امام صادق علیه السلام از پدرشان، از جدشان روایت کرده اند که: «خبر زشتی درباره زنی به عمر بن خطاب رسید. عمر به سوی او شخصی را فرستاد. چون زن در راه قرار گرفت، گذرش به زنانی افتاد.

چون از جریان باخبر شد، فرزندش را انداخت. فرزند گریه کرد و همانجا مُرد. عمر از امیر المؤمنین علی علیه السلام در این باره پرسید. حضرت فرمود: بر تو در برابر ترسی که برای زن ایجاد کرده ای، دیه است و دیه به طور کامل بر عاقله توست. عمر گفت: ای علی، درست گفتی».

باب 31 حکم سختگیری هر يك از زوجین بر دیگری

47956-716-(1) از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال شد که بر همسرش سخت گرفت و گفت که همسرش از سختگیری وی مرده است. حضرت فرمود: «دیه کامل ثابت است و مرد کشته نمی شود.»

47957-717-(2) بعضی از یاران از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که او گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که بر همسرش سخت گرفته یا زنی که بر شوهرش سخت گرفته و یکی، دیگری را کشته.

قال لا- شيء عليهما إذا كانا مأمونين فان اتّهما لزمهما(1) اليمين بالله أنّهما لم يريدوا القتل. فقيه 82/4: في نوادر إبراهيم بن هاشم: أنّ الصادق عليه السلام سئل عن رجل (وذكر مثله). المقنع 190:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

- 47958-718-(3) تهذيب 233/10: فقيه 111/4: الحسن بن محبوب عن الحارث بن محمد عن زيد عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل نكح امرأة(1) في دبرها فألحّ عليها حتّى ماتت من ذلك قال عليه الدية. ويأتي في رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن عليّ عليه السلام في ديات الأعضاء من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام وقضى عليه السلام أنّه لا قود لامرأة أصابها زوجها فعيبت وغرم العيب على زوجها ولا قصاص عليه وقضى في امرأة ركبتها (ركلها - خ) زوجها فأعفلها أنّ لها نصف ديتها مائتان وخمسون ديناراً.

(32) باب ما ورد في أنّ الجهل بولاية الأئمة عليهم السلام أشدّ من قتل النفس

- 47959-719-(2) كافي 376/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن مروق بن عبيد عن بعض أصحابنا عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (إني - نل) كنت أخرج في الحداثة(3) الى المخارجة(4) مع شباب أهل الحىّ وإني بليت أن ضربت رجلاً ضربة بعضاً فقتلته فقال أ كنت تعرف لهذا الأمر إذا ذاك قال قلت لا فقال لي ما كنت عليه من جهلك بهذا الأمر أشدّ عليك ممّا دخلت فيه. وفيه 377/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن مروق ابن عبيد مثله.

ص: 496

1- . امرأته - فقيه.

2- . ألزما - كا - ألزمهما - يب.

3- . الحدث: الشّباب: الصّحاح ج 1 ص 278.

4- . قال العلامة المجلسي: في القاموس المخارجة ان يخرج هذا من اصابعه ما شاء والآخر مثل ذلك ويدلّ الخبر على أنّ الإيمان يجب ما قبله كالاسلام ولم أظفر بذلك في كلام الأصحاب (آت).

حضرت فرمود: اگر امین هستند، چیزی بر آن دو نیست. ولی اگر مورد تهمت هستند، باید به خدا سوگند یاد کنند که قصد قتل نداشته اند».

47958-718-(3) امام باقر علیه السلام درباره مردی که با زنی از پشت آمیزش کرده و در آن، شدت و اصرار داشته تا آن که زن از این کار مُرده است، فرمود: «دیه بر مرد ثابت است».

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضا، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امام علیه السلام حکم داد که برای زنی که شوهرش به او آسیب رسانده تا آن زن عیب پیدا کرده، قصاص نیست و تاوان عیب را به عهده شوهرش گذاشته و قصاصی بر مرد نیست و درباره زنی که شوهرش سوار او شده و آلت او را معیوب ساخته است، حکم داد که نصف دیه یعنی دویست و پنجاه دینار برعهده مرد است».

باب 32 جهل به ولایت اهل بیت علیهم السلام بدتر از ارتکاب قتل

47959-719-(1) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من در جوانی، با جوانان قبیله ام به گردش و تفریح می رفتم و اتفاق افتاد مردی را با عصا زدم و او را کشتم. حضرت فرمود: آیا در آن زمان با اهل بیت علیهم السلام آشنا بودی؟ منصور گوید: گفتم: نه. حضرت به من فرمود: جهلی که به ولایت امر داشته ای، بدتر از چیزی است که بدان اقدام کرده ای».

ص: 497

(33) باب حكم الأعمى إذا كان غير محتاج الى القائد فروعه آخر و خوفه فاحتاج إليه

- 47960-720-(1) تهذيب 224/10: أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن أشيم عن أبي هارون المكفوف عن ذكره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي هارون المكفوف ما تقول يا أبا هارون في مكفوف كان يجول المصر بلا قائد ثم ناداه رجل يا فلان قدأمك البئر فلم يقدر المكفوف يبرح فتعلق المكفوف بمن ناداه فقال اتى كنت أجول المصر و لم أحتج الى قائد قال عليه السلام عليه القائد لما صوت به ثم ناوله دنائير من تحت بساطه فقال يا أبا هارون اشتر بهذا قائداً.

(34) باب أن من أشعل ناراً في دار الغير ضمن ما احترق من المال و الأهل

- 47961-721-(1) تهذيب 231/10: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد ابن محمد عن البرقي عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل أقبل بنار فأشعلها في دار قوم فاحترقت و احترق متاعهم قال يغرم قيمة الدار و ما فيها ثم يقتل. فقيه 120/4: في رواية السكوني أن علياً عليه السلام قضى في رجل أقبل بنار فأشعلها في دار قوم فاحترقت الدار و احترق أهلها و احترق متاعهم قال (و ذكر مثله). المقنع 190: قضى (أمير المؤمنين عليه السلام) في رجل أقبل بنار (و ذكر مثل ما في الفقيه).

(35) باب حكم من دخل بزوجه فأفضاها

إشارة

- 47962-722-(1) كافي 314/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 249/10: استبصار 294/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن

باب 33 حکم کسی که نابینایی را می ترساند تا محتاج راهنمایی شود

47960-720-1 امام صادق علیه السلام به ابوهارون مکفوف [نابینا] فرمود: «ای ابوهارون، نظر تو چیست درباره نابینایی که در شهر بدون این که کسی دستش را بگیرد می چرخد. پس از آن مردی او را صدا زد و گفت: فلانی، جلوی تو چاه است و نابینا دیگر نتوانست حرکت کند. شخص نابینا به کسی که او را صدا زده بود، چسبید و گفت: من شهر را می گشتم و نیازی به کسی که دست مرا بگیرد نداشتم.

امام علیه السلام فرمود: به خاطر صدایی که به او زده، باید خود او بیاید دست نابینا را بگیرد. سپس امام علیه السلام چند دینار از زیر فرش که نهشته بود در آورد و به ابوهارون داد و فرمود: ای ابوهارون، با این چند دینار يك نفر [برده ای] را بخر که دست تو را بگیرد».

باب 34 مسؤولیت کسی که در خانه ی دیگری آتش افروزد و خسارت زند

47961-721-1 امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که آتشی آورد و آن را در خانه قومی برافروخت و آن خانه و متاع آنان بسوخت، فرمود: «بهای خانه و آنچه در خانه است به عهده اوست و پس از آن کشته می شود».

متن همین روایت در من لا یحضره الفقیه. در روایت سکونی چنین آمده است که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که آتشی آورد و آن را در خانه قومی بر افروخت و آن خانه و اهل آن و متاع شان بسوخت، فرمود: (در ادامه، همانند روایت قبل است)».

باب 35 کسی که با زنش آمیزش و او را افضا(1) کند

47962-722-1 امام باقر علیه السلام درباره مردی که پرده دختری را - منظور همسرش می باشد - پاره و افضا کند [یعنی مخرج بول و حیض او را یکی سازد] فرمود: «اگر آمیزش مرد با دختر پیش از آن باشد که دختر

ص: 499

1- . یکی کردن مجرای حیض و بول را افضا گویند؛ عموماً پاره کردن بکارت - م.

الحارث بن محمد بن التَّعمان صاحب الطَّاق عن بريد بن معاوية (1) عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل افتَضَّ جارية (2) يعنى امرأته فأفضاها قال عليه الدِّية إن كان دخل بها قبل أن تبلغ تسع سنين قال فإن (كان - كا) أمسكها و لم يطلقها فلا شيء عليه وإن كان دخل بها و لها تسع سنين فلا شيء عليه إن شاء أمسك وإن شاء طلق.

- 47963-723-(2) تهذيب 249/10: استبصار 295/4: (محمد بن الحسن - يب) الصَّمَّار عن إبراهيم بن هاشم عن الدَّوفلي عن السَّكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: أن رجلاً أفضى امرأة فقوّمها قيمة الأمة الصَّحيحة و قيمتها مفضاةً ثمَّ نظر ما بين ذلك فجعل من ديتها و أجبر (3) الزَّوج على إمساكها. (حملها الشَّيخ رحمه الله على ضرب من التَّقِيّة).

- 47964-724-(3) دعائم الإسلام 421/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الرِّجل يجامع امرأته فيفضيها فإذا نزلت بتلك المنزلة لم تمسك البول قال إن كان مثلها لا يوطأ أو عتف عليها فعليه الدِّية.

- 47965-725-(3) تهذيب 234/10: الصَّمَّار عن الحسين (4) بن موسى عن غياث عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عليه السلام أن عليّاً عليه السلام كان يقول: من وطئ امرأة من قبل أن يتم لها تسع سنين فأعنف ضمن.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية غياث (6) من باب (4) أن الزَّوج لا يدخل بالجارية حتّى يأتي لها تسع سنين من أبواب مباشرة النِّساء و معاشرتهنَّ ج 25 قوله عليه السلام: لا توطأ جارية لأقلّ من عشر سنين فإن فعل فعيبت فقد ضمن.

و في رواية الحلبيّ (7) قوله عليه السلام: من وطأ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن. و في رواية الحلبيّ (9) نحوه.

و في رواية طلحة (8) قوله عليه السلام: من تزوّج بكرةً فدخل بها في أقلّ من تسع سنين فعيبت ضمن.

و في رواية حمران (10) قوله عليه السلام: وإن كانت لم تبلغ تسع سنين أو كان لها أقلّ من ذلك بقليل حين دخل بها فاقتضَّ بها فأنه قد أفسدها و عطّلها على الأزواج فعلى الإمام أن يغزّمه ديتها و إن أمسكها و لم يطلقها حتّى تموت فلا شيء عليه.

ص: 500

1- . بريد العجليّ - يب - صا.

2- . جاريته - صا.

3- . الحسن - ثل.

4- . جبر - صا.

به نه سالگی برسد، ديه بر اوست. حضرت فرمود: اگر آن دختر را نگاه دارد و طلاق ندهد، چیزی بر مرد نیست و اگر آمیزش او با دختر در نه سالگی دختر باشد، چیزی بر مرد نیست؛ خواست، نگاهدارد و خواست، طلاق دهد».

47963-723 (2) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از امیر المؤمنین علی علیه السلام روایت کرده اند که: «مردی زنی را افضا کرد [یعنی به هنگام آمیزش با او، مخرج بول و حیض او را یکی کرد]. حضرت آن زن را با بهای کنیز سالم و بهای کنیز افضا شده قیمت گذاری کرد، آن گاه تفاوت این دو بها را در نظر گرفت و آن را ديه زن قرار داد و شوهر را بر نگاهداری زن مجبور ساخت». شیخ طوسی رحمه الله این روایت را بر نوعی تقیه حمل کرده است.

47964-724 (3) امام جعفر صادق علیه السلام درباره مردی که با همسرش آمیزش و او را افضا می کند و وقتی که چنین شود، دیگر نمی تواند بول خود را نگاه دارد، فرمود: «اگر در سنّ و سالی باشد که نوعاً در آن سن با زن و دختر نزدیکی نمی شود [یعنی کم سنّ و سال است] یا آن که مرد بر زن [در آمیزش] سخت گرفته است؛ در این صورت بر مرد، ديه ثابت است».

47965-725 (4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «هرکس با زنی پیش از آن که نه سالش تمام شود با عنف و زور آمیزش کند، ضامن است».

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب سوم از ابواب آمیزش و معاشرت با زنان، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «با دختر پیش از ده سال آمیزش نمی شود و اگر مردی چنین کند و دختر عیبی پیدا کند، ضامن است».

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس با همسرش پیش از نه سال آمیزش کند و عیبی به همسر برسد، او ضامن است».

و در روایت نهم، مانند آن.

و در روایت هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس با دوشیزه ای زیر نه سال ازدواج و با او آمیزش کند و دختر معیوب شود، او ضامن است».

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مردی دختری را که به نه سال نرسیده یا به هنگام آمیزش کمی کمتر از نه سال دارد، در اثر مباشرت افضا کند، او را تباه ساخته است و او را جهت ازدواج تعطیل کرده است، لذا باید امام ديه دختر را برعهده مرد بگذارد. ولی اگر مرد دختر را نگاه دارد و تا وقت مرگ، دختر را طلاق ندهد، چیزی بر مرد نیست».

وفي رواية الحلبي (1) من باب (28) حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسعاً فأفضاها من أبواب ما يحرم بالتزويج

قوله: رجل تزوج جارية فوقع بها فأفضاها قال عليه السلام عليه الاجراء عليها ما دامت حيّة.

ويأتي في رواية سليمان (1) من باب (7) دية من سلس بوله من أبواب دية المنافع ج 31

قوله: رجل وقع بجارية فأفضاها وكانت إذا نزلت بتلك المنزلة لم تلد قال عليه السلام الدية كاملة.

(36) باب أنّ من وجد دابةً فأخذها ليوصلها الى صاحبها قتلته بغير تفريط لم يضمن

- 47966-726- (1) تهذيب 315/10: محمد بن الحسن الصّمار عن إبراهيم (ابن هاشم - ثل) عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ رجلاً شرد له بعيران فأخذهما رجل فقرنهما في جبل فاختنق أحدهما ومات فرفع ذلك الى عليّ عليه السلام فلم يضمنه وقال إنّما أراد الإصلاح.

(37) باب حكم من كان حائطه مائلاً ولا يصلحه فسقط فأصاب شيئاً

- 47967-727- (1) الجعفریات 119: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن جدار قوم وقع على بيت لجارهم فقتلهم فقال عليّ عليه السلام إذا كان الحائط مائلاً فقتل لصاحبه إنّ حائطك مائل ونحن نتخوّف الهدم فلم ينقضه أو يدعمه فخرّ فقتل فهو ضامن وإن لم يكن مائلاً فسقط فقتل فلا ضمان.

- 47968-728- (2) دعائم الإسلام 420/2: عن عليّ و أبي جعفر (1) عليهما السلام أنّهما قالاً: في الجدار المائل إذا تقدّم الى صاحبه فيه أو كان مائلاً بين الميل لا يؤمن سقوطه وقد علم ذلك صاحبه فأبقاه لا يهدمه ولا يدعمه فسقط فأصاب شيئاً فهو ضامن لما أصاب.

ص: 502

1- . عن عليّ و أبي عبد الله عليهما السلام - عن عليّ عليه السلام - خ.

و در روایت یکم از باب بیست و هشتم از ابواب محرّمات ازدواج، این گفته که: «مردی با دختری ازدواج و با او آمیزش و او را افضا کرد. حضرت فرمود: مرد باید نفقه این دختر را تا دختر زنده است، بپردازد».

می آید:

در روایت یکم از باب هفتم از ابواب دیه منافع، این گفته که: «مردی با دختری آمیزش و او را افضا کرد و دختر وقتی چنین شود، دیگر فرزندان نمی شود، حضرت فرمود: دیه کامل، ثابت است».

باب 36 حکم کسی که چهارپای دیگری را بیابد تا به صاحبش برگرداند اما بدون تفریط تلف شود

47966-726-1 امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده که: «مردی دو شترش گم شد. شخصی هر دو را پیدا کرد، آن دو را گرفت و با ریسمانی بست. یکی از آن دو، خفه شد و مُرد. این جریان را نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام بردند. حضرت او را ضامن ندانست و فرمود: تنها او قصد اصلاح داشته است».

باب 37 حکم کسی که دیوار کج ملک خود را درست نمی کند و موجب خسارت می شود

47967-727-1 از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دیوار مردی که بر اتاقی از همسایه شان فرو ریخته و آنان را کشته است، سؤال شد. حضرت علی علیه السلام فرمود: «اگر دیوار کج بوده و به صاحب دیوار گفته شده که دیوارت کج است و ما از خرابی آن بیم داریم و او دیوار را خراب نکرده یا محکم نساخته و فرو ریخته و کشته است، در این صورت او ضامن است. ولی اگر دیوار کج نبوده و فرو ریخته و کشته است، دیگر ضمانتی در کار نیست».

47968-728-2 از امیر المؤمنین علی علیه السلام و از امام باقر علیه السلام روایت شده است که هر دو درباره دیوار کج فرمودند:

«اگر قبلاً به صاحب دیوار درباره دیوار گفته شده یا دیوار کج بوده و کجی اش آشکار که بیم سقوط می رفته و صاحب دیوار می دانسته ولی دیوار را نگاه داشته - نه خراب کرده و نه آن را محکم ساخته - و در نتیجه آسیبی رسانده، در این صورت صاحب دیوار ضامن آسیبی است که دیوار رسانده است».

ص: 503

(38) باب حكم أهل آيات استسقاهاهم عطشان فلم يسقوه حتى مات

- 47969-729-(1) الجعفریات 121: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الرّجل استسقى أهل آيات شعرٍ ماء فلم يسقوه حتى مات فضمّنهم عليّ عليه السلام ديته. دعائم الإسلام 423/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قضى في رجل (و ذكر نحوه).

(39) باب أنّ من قتل دابة عبثاً أو قطع شجراً أو أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عور بئراً أو نهراً يغرم قيمته و يضرب نكالا و إن أخطأ فعليه الغرم و لا حبس

الإرجاعات

و تقدّم في باب (41) حكم قتل الهرة و البهيمة من أبواب أحكام الدوابّ (ج 21) ما يناسب ذلك. وفي رواية دعائم (1) من باب (10) ما ورد في من قتل دابة عبثاً من أبواب الغصب و ما يناسبه (ج 24)

قوله عليه السلام: فيمن قتل دابة عبثاً أو قطع شجراً أو أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عور بئراً أو نهراً أن يغرم قيمة ما أفسد و استهلك و يضرب جلدات نكالا و إن أخطأ لم يتعمّد ذلك فعليه الغرم و لا حبس عليه و لا أدب و ما أصاب من بهيمة فعليه فيها ما نقص من ثمنها.

ص: 504

باب 38 حکم صاحبان خانه هایی که تشنه ای از آنان آب طلبد ولی آنان به او آب ندهند تا بمیرد

47969-729-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که از صاحبان خانه های موین (چادر نشینان) آب طلب کرد، آنان به او آب ندادند تا مُرد، قضاوت کرد و دیه آن مرد را به عهده همه آنان گذاشت.

باب 39 مسؤولیت کسی که بی جهت حیوانی را بکشد یا درختی را قطع کند و...

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و یکم از ابواب احکام حیوانات، روایتی که مناسب با این باب است.

و در روایت یکم از باب دهم از ابواب غصب و مناسب های آن، فرموده امام معصوم علیه السلام: «درباره کسی که حیوانی را بی جهت کشته یا درختی را قطع کرده یا کشتزاری را از بین برده یا خانه ای را خراب کرده یا چاه یا نهری را پر کرده، فرمود: شخص، ضامن بهای چیزی است که خراب کرده و از بین برده است و برای کیفر، چند تازیانه به او زده می شود ولی اگر اشتباه کرده و قصد عمد نداشته است، ضامن است ولی زندان بر او نیست و تأدیب نمی شود و آسیبی که به حیوان رسانده، بر عهده اوست و در این خصوص، جریمه ای که باید بپردازد همان مقداری است که از بهای حیوان کم شده است».

ص: 505

(1) باب أن كلَّما كان في الجسد اثنان ففيهما الذية الكاملة و في أحدهما نصف الذية عدا ما استثنى و ما كان واحداً ففيه الذية

- 47970-730-(1) كافي 315/7: تهذيب 250/10: علي بن إبراهيم عن أبيه عن (أحمد بن محمد كا) ابن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان في الجسد منه اثنان ففي الواحد (1) نصف الذية مثل اليدين والعينين (قال - كا) فقلت (2) رجل (3) فقت عينه قال نصف الذية قلت فرجل (4) قطعت يده قال فيه نصف الذية قلت فرجل ذهبت إحدى بيضتيه قال ان كان اليسار ففيها (ثلثا - يب) الذية قلت و لِمَ أليس قلت ما كان في الجسد منه اثنان ففي كل واحد (5) نصف الذية قال لأنَّ الولد من البيضة اليسرى.

- 47971-731-(2) تهذيب 258/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن فقيه 100/4: ابن أبي عمير عن هشام بن سالم (عن أبي عبد الله عليه السلام - فقيه) قال: كلَّما كان في الإنسان اثنان (6) ففيهما الذية و في أحدهما (7) نصف الذية و ما كان (فيه - ثل) واحداً (8) ففيه الذية فقه الرضا عليه السلام 312:

كلَّ ما في الإنسان (و ذكر نحوه).

- 47972-732-(3) عوالي اللئالي 628/3: روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كلَّما في البدن منه واحد ففيه الذية.

ص: 506

1- . ففيه - يب.

2- . قلت - يب.

3- . فرجل - يب.

4- . رجل - يب.

5- . ففيه - يب.

6- . اثنين - فقيه.

7- . إحداهما - فقيه.

8- . واحد - ثل.

730-47970-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود: «در هر عضو دوتایی بدن برای یکی از آن دو نیمی از دیه کامل است؛ مانند دو دست و دو چشم.

عبدالله بن سنان گوید: گفتم: مردی يك چشمش کور شده است. حضرت فرمود: نیم دیه دارد.

گفتم: مردی دستش قطع شده است. حضرت فرمود: در آن نیز نیمی از دیه است. گفتم: مردی یکی از بیضه هایش از بین رفته است. فرمود: اگر بیضه چپ است، در آن دیه [کامل] است. گفتم: پس چطور مگر نفروید هر عضوی که از آن در بدن دوتا است، در هر کدام نیمی از دیه است؟ حضرت فرمود: برای این که فرزند از بیضه چپ درست می شود.»

731-47971-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «هر عضوی که در انسان دوتا است، در آن دو، دیه [کامل] و در یکی از آنها نیمی از دیه و هر عضوی که تك است، در آن دیه کامل است.»

732-47972-(3) از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: «هر عضوی که در بدن تك است، در آن دیه [کامل] است.»

(2) باب أن دية أعضاء الرجل و المرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت المرأة الى النصف

إشاره

- 47973-733- (1) كافي 299/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 184/10: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن فقيه 88/4: عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل قطع إصبعاً من أصابع المرأة كم فيها قال عشر (ة - فقيه) من الإبل قلت قطع اثنين قال عشرون (من الإبل - يب) قلت قطع ثلاثاً قال ثلاثون (من الإبل قال - يب) قلت (قطع كا - فقيه) أربعاً قال عشرون (من الإبل - يب) قلت سبحان الله يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون و يقطع أربعاً فيكون عليه عشرون إن هذا كان يبلغنا و نحن بالعراق فنبراً ممن قاله و نقول الذي جاء (1) به شيطان فقال مهلاً يا أبان هكذا (2) حكم رسول الله صلى الله عليه و آله إن المرأة تقابل (3) الرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت (المرأة - فقيه) الى النصف يا أبان إنك أخذتني بالقياس و السنة إذا قيس محق (4) الدين.

المحاسن 214: البرقي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبان بن تغلب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قطع اصبع امرأة (و ذكر نحوه الى قوله عليه عشرون ثم قال) قال نعم إن المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة و ارتفع الرجل إن السنة لا تقاس ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها و لا تؤمر بقضاء صلاتها يا أبان حدثتني بالقياس و إن السنة إذا قيس محق الدين.

- 47974-734- (2) تهذيب 184/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة و عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن جراحة النساء فقال الرجال و النساء في الدية سواء حتى تبلغ الثلث فإذا جازت الثلث فأنها مثل نصف دية الرجل. المقنعة 120: المرأة تساوى الرجل في

ص: 508

1- . قاله - فقيه.

2- . ان هذا - يب.

3- . تعاقل - يب - فقيه.

4- . انمحق - يب.

73-47973-1) ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه می فرمایید درباره مردی که انگشتی از انگشتان زن را قطع کرده است؛ دیه ی آن چه قدر است؟ حضرت فرمود: ده شتر. گفتم: دو انگشت را بریده است. حضرت فرمود: بیست شتر. گفتم: سه انگشت. حضرت فرمود: سی شتر. گفتم: چهار انگشت. حضرت فرمود: بیست شتر. گفتم: سبحان الله! سه انگشت بریده می شود باید سی شتر بدهد ولی چهار تا بریده می شود بیست شتر بر اوست! هنگامی که در عراق بودیم، این سخن به ما می رسید و ما از گوینده آن بیزاری می جستیم و می گفتیم شیطان این سخن را آورده است.

حضرت فرمود: ای ابان، آرام باش! رسول خدا صلی الله علیه و آله این چنین حکم داده اند. زن تا يك سوم دیه برابر مرد است ولی هنگامی که به يك سوم دیه رسید، زن به نصف برمی گردد. ای ابان، تو مرا به قیاس گرفته ای؛ در حالی که اگر سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله قیاس شود، دین نابود می شود.»

همین روایت در محاسن برقی به این صورت آمده است: ابان بن تغلب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی انگشت زنی را قطع کرده است... (و مشابه روایت قبل را تا گفته امام که بیست شتر بر او هست آورده، سپس گوید): حضرت فرمود: آری؛ دیه زن زمانی که به يك سوم دیه مرد برسد، پایین می رود و او بالا می آید.

سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله، قیاسی نیست. آیا نمی بینی که زن مأمور به قضای روزه اش می شود ولی مأمور به قضای نمازش نیست؟ ای ابان، با من [در احکام خدا] با قیاس سخن گفتی ولی اگر سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله قیاس شود، دین نابود می شود.»

74-47974-2) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره جراحت زنان پرسیدم: حضرت فرمود: مردان و زنان در دیه یکسان هستند تا آن که دیه به يك سوم برسد و چون از يك سوم بگذرد، دیه ی زن به اندازه ی نیمی از دیه مرد است.»

ديات الأعضاء والجوارح حتّى تبلغ ثلث الدية فإذا بلغتها رجعت الى النصف من ديات الرجال مثال ذلك أنّ في اصبع الرجل إذا قطعت عشرًا من الإبل وكذلك في اصبع المرأة سواء وفي اصبعين من أصابع الرجل عشرون من الإبل وفي اصبعين من أصابع المرأة كذلك وفي ثلاث أصابع الرجل ثلاثون من الإبل وكذلك في ثلاث أصابع من أصابع المرأة سواء وفي أربع أصابع من يد الرجل أو رجله أربعون من الإبل وفي أربع أصابع من أصابع المرأة عشرون من الإبل لأنها زادت عن الثلث فرجعت بعد الزيادة الى أصل دية المرأة وهي النصف من ديات الرجال ثم على هذا الحساب كلّما زادت أصابعها وجوارحها وأعضائها على الثلث رجعت الى النصف فيكون في قطع خمس أصابع لها خمس وعشرون من الإبل وخمس أصابع الرجل خمسون من الإبل بذلك ثبتت السنّة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وبه تواترت الأخبار من (1) آله عليهم السلام.

- 47975-735-(3) فقه الرضا عليه السلام 330: المرأة ديتها نصف دية الرجل وهو خمسمائة دينار وديات أعضائها كديات أعضائه ما لم تبلغ الثلث من دية الرجل فإذا جاوزت الثلث ردّت الى النصف نظير الإصبع من أصابع اليد للرجل والمرأة هما سواء في الدية وهي الإبهام مائة وستّة وستون ديناراً وثلثان والمرأة والرجل في دية هذا الأصبع سواء لأنها حينئذ لم يتجاوز الثلث فإن قطع من المرأة زيادة ثلاثة (2) أصابع أخر ممّا له ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث حتّى يصير الجميع أربعمائة وستّة عشر ديناراً وثلثي دينار أوجب لها من جميع ذلك مائتا دينار وثمانية دنائير وثلث وردّت من بعد الثلث الى النصف.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (2) أنّ القصاص بين الرجل والمرأة في الأعضاء والجراحات سواء حتّى تبلغ ثلث الدية من أبواب قصاص الطرف ما يدلّ على ذلك. ويأتي في أحاديث باب (2) أنّ جراحات المرأة والرجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية من أبواب ديات الشجاج والجراح ما يناسب ذلك.

ص: 510

1- . عن الأئمة عليه السلام - خ ل.

2- . فان قطع للمرأة زيادة إصبع وهو ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث - ك.

متن روایت در مقنعه شیخ مفید قدس سره این چنین است: «زن، در دیات اعضا و جوارح برابر با مرد است، تا آن که دیه ی او به يك سوم دیه مرد برسد و چون به يك سوم دیه رسید، به نصف دیه مردان باز می گردد. نمونه آن این است که در يك انگشت مرد اگر قطع شود، ده شتر است و همچنین در انگشت زن هر دو برابرند و در دو انگشت از انگشتان مرد، بیست شتر است و در دو انگشت از انگشتان زن نیز همین طور است و در سه انگشت از انگشتان مرد، سی شتر و همچنین سه انگشت از انگشتان زن هر دو برابرند و در چهار انگشت از دست مرد یا پایش، چهل شتر و در چهار انگشت از انگشتان زن بیست شتر است؛ چرا که آن از يك سوم دیه فراتر رفته است، لذا پس از بالا رفتن برمی گردد به اصل دیه زن که آن نصف دیه مردان است و پس از آن به همین حساب هر زمان که [دیه] انگشتان، اعضا و جوارح زن بیش از يك سوم شود، به نصف برمی گردد. در نتیجه در قطع پنج انگشت زن، بیست و پنج شتر و در قطع پنج انگشت مرد، پنجاه شتر است. سنت پیامبر صلی الله علیه و آله بر این ثابت گشته و روایات آل پیامبر علیهم السلام بدین معنی متواتر است.»

47975-735-(3) فقه الرضا علیه السلام: «زن دیه اش نصف دیه مرد و آن پانصد دینار است و دیه اعضای زن مانند دیه اعضای مرد است تا آن گاه که به يك سوم دیه مرد نرسیده است و چون از يك سوم فراتر رود، به نصف برمی گردد؛ مانند دیه يك انگشت از انگشتان دست مرد و زن که هر دو در دیه برابر است و يك انگشت ابهام، صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و زن و مرد در دیه این انگشت برابرند؛ چون دیه در این هنگام از يك سوم فراتر نرفته است. ولی اگر سه انگشت دیگر هم از زن قطع شود که هشتاد و سه دینار و يك سوم دینار برای اوست و در نتیجه مجموع آن چهارصد و شانزده دینار و دو سوم دینار می شود، در این صورت برای زن تنها دویست و هشت دینار و يك سوم دینار خواهد بود و دیه زن پس از رسیدن به يك سوم دیه به نصف برمی گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم از ابواب قصاص عضو آنچه بر مفاد این باب دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب دوم از ابواب دیات شجاج و جراح مناسب با این خواهد آمد.

ص: 511

(3) باب ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء و الجوارح و المنافع و المفاصل و النطفة و الجنين و الأشفار و الشلل و غيرها

- 47976-736- (1) تهذيب 295/10: محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و روى أحمد بن محمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح و سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح.

ورواه محمد بن الحسن بن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان الرازي عن إسماعيل بن جعفر الكندي عن ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال حدثني أبو عمرو المتطرب قال عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام.

وروى علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن الرضا عليه السلام قال: عرضنا عليه الكتاب فقال هو: نعم حق و قد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عماله بذلك قال أفتى عليه السلام في كل عظم له مع فريضة مسماة إذا كسر فجبر على غير عثم (1) و لا عيب فجعل فريضة الدية ستة أجزاء و جعل في الروح (2) و الجنين و الأشفار و الشلل و الأعضاء و الإبهام لكل جزء ستة فرائض جعل دية الجنين مائة دينار و جعل دية مني الرجل الى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه الروح مائة دينار فجعل للنطفة عشرين ديناراً و هو الرجل يفرغ (3) عن عرسه فيلقى النطفة (4) و هو لا يريد ذلك فجعل فيها أمير المؤمنين عليه السلام عشرين ديناراً الخمس و للعلقة خمس ذلك أربعين ديناراً و ذلك للمرأة أيضاً تطرق أو تضرب فتلقه ثم المضغة (5) ستين ديناراً إذا طرحته المرأة أيضاً في مثل ذلك

ص: 512

1- . عثم العظم المكسور: انجبر على غير استواء - اللسان.

2- . الجروح - فقيه.

3- . يفرغ - خيب.

4- . نطفته و هي لا تريد ذلك - فقيه.

5- . للمضغة - فقيه.

736-47976-1) ظریف بن ناصح گوید: «مردی به نام عبدالله بن ایوب، برایم حدیثی نقل کرد. او گفت:

ابوعمر و متطیب برایم حدیثی بازگو کرد. او گفت: این روایت را بر امام صادق علیه السلام عرضه کردم.

و همچنین علی بن ابراهیم از پدرش از ابن فضال و محمد بن عیسی از یونس همگی از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده اند. ابن فضال و محمد بن عیسی گفتند: این مکتوب را بر حضرت رضا علیه السلام عرضه کردیم. حضرت فرمود: آری، حق است و امیر المؤمنین علی علیه السلام کارگزاران خویش را بدان امر می کرد.

حضرت رضا علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام در هر استخوانی که مغز دارد، اگر بشکند و بدون کجی و عیب درست شود، فتوی داد که دیه ای مشخص دارد.

حضرت دیه تعیین شده را شش بخش قرار داد و در روح (1)، جنین، پلک ها، فلجی و اعضا و انگشت بزرگ، و برای هر بخشی، شش نوع دیه قرار داد.

دیه جنین را صد دینار و دیه منی مرد را تا وقتی که جنین شود، پنج قسم قرار داد و اگر جنین شد - پیش از آن که روح بدان درآید - صد دینار، پس برای نطفه بیست دینار و این همان است که مردی بترسد و آبش را در رحم همسرش نریزد با این که نمی خواسته نریزد. امیر المؤمنین علیه السلام در این مورد بیست دینار؛ یعنی يك پنجم صد دینار را قرار داد و برای علقه دو پنجم آن؛ یعنی چهل دینار است و این در مورد زن اتفاق می افتد که شبانه کسی می آید یا او را می زنند پس علقه را می اندازد.

ص: 513

1- . در نسخه من لایحضره الفقیه به جای «روح»، «جروح» آمده است.

ثمَّ العظم (1) ثمانين ديناراً إذا طرحت (2) المرأة ثمَّ الجنين (3) أيضاً مائة دينار إذا طرقتهم عدوّ فأسقطن (4) النّساء في مثل هذا (و - خ) أوجب على النّساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك.

فاذا ولد المولود واستهلّ وهو البكاء فيبتوهم (5) فقتلوا الصّبيان ففيهم ألف دينار للذكور، وللأنثى (6) على مثل هذا الحساب (على - كذا) خمسمائة دينار وأما المرأة إذا قتلت وهي حامل متمّ ولم تسقط (7) ولدها ولم يعلم أذكر هو (8) أم أنثى ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وأفتى في منّي الرّجل يفرغ (9) عن عرسه فيعزل عنها الماء ولم ترد ذلك نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنائير وإن أفرغ فيها عشرون ديناراً وجعل في قصاص جراحته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار وقضى في دية جراحة (10) الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الرّجل والمرأة كاملة.

وأفتى عليه السلام في الجسد وجعله ستّة فرائض النّفس والبصر والسمع والكلام (و العقل - يب) ونقص الصّوت من الغنن والبحح و الشّلل في اليدين والرّجلين فجعل هذا بقياس ذلك الحكم ثمَّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدّية.

والقسامة في النّفس جعل على العمدة خمسين رجلاً وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت ديته ألف دينار وعلى الجراح بقسامة ستّة نفر فما كان دون ذلك فحسابه على ستّة نفر والقسامة في النّفس والسمع والبصر والعقل والصّوت من الغنن والبحح ونقص اليدين والرّجلين فهذه ستّة أجزاء الرّجل فالدّية في النّفس ألف دينار والأنف ألف دينار والصّوء (11) كلّ من العينين ألف دينار والبحح ألف دينار وشلل اليدين ألف دينار والرّجلين (جميعاً - فقيه خ) ألف دينار وذهب السّمع كلّ ألف دينار (و ذهب البصر كلّ ألف دينار فقيه) والشّفتين إذا أسْتُؤْصِلَتْما ألف دينار والظّهر إذا أحْدب (12) ألف دينار والذكر (فيه - فقيه)

ص: 514

- 1- . للعظم - فقيه.
- 2- . طرحت - فقيه.
- 3- . للجنين - فقيه.
- 4- . فأسقطت - فقيه.
- 5- . يبتوا العدو: أتوهم ليلاً.
- 6- . والأنثى - فقيه.
- 7- . يسقط - فقيه.
- 8- . هو ذكر - فقيه.
- 9- . يفرغ - خ يب.
- 10- . جراح - فقيه.
- 11- . والصّوت كلّ من الغنن والبحح ألف دينار - فقيه.
- 12- . حدب - خ يب.

بعد از آن مضغه است که شصت دینار است، در مورد وضعیتی مانند مثال قبلی که زن آن را بیندازد؛ سپس جنین استخوان دار است که اگر زن آن را بیندازد، هشتاد دینار است بنابراین اگر دشمنی بیاید و زن ها در چنین حادثه ای سقط جنین کنند، دیه جنین صد دینار است.

و خداوند بر زنان از نظر دیه همین را واجب کرده است؛ [یعنی اگر خود زنان چنین سقط کنند، بر آنان نیز همین دیه ثابت است] و چون فرزند به دنیا آمده و گریسته باشد و دشمن شبانه بیاید و بچه ها را بکشد، در بچه ها هزار دینار دیه برای پسر و برای دختر به همین حساب پانصد دینار دیه است.

و اما اگر زنی که حامله است و ماه را تمام کرده باشد کشته شود ولی فرزندش را سقط نکند و معلوم نباشد که پسر است یا دختر و باز معلوم نباشد که پس از مادر مرده است یا پیش از مادر، در این صورت دیه اش دو نیمه است؛ نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر و دیه زن جدای از این دیه و به طور کامل است.

و امیر المؤمنین علیه السلام در مورد منی مردی که [در وقت انزال] از همسرش جدا می شود و آب منی را از او باز می دارد با این که زن این را نخواسته است؛ به نیمی از یک پنجم صد دینار که دیه جنین است یعنی ده دینار فتوی داد. ولی اگر آب منی را در رحم همسرش بریزد، به بیست دینار دیه نظر دارد.

و حضرت در مورد قصاص جراحات جنین و دیه جراحات آن به اندازه دیه جنین که صد دینار است، حکم کرد و نیز حضرت در مورد دیه جراحات جنین از حساب صد تا دینار، برپایه جراحات مرد و زن به طور کامل، حکم داد.

و حضرت درباره بدن، فتوی داد و آن را شش بخش قرار داد: جان، بینایی، شنوایی، گویایی، نقص صدا چون تو دماغی حرف زدن و کلفتی صدا و فلج شدن دو دست و دو پا.

حضرت این را با ملاحظه آن حکم قرار داد، سپس با هر یک از اینها به اندازه دیه، قسامه نهاد و قسامه را در جان بر عمد، پنجاه مرد و بر خطا، بیست و پنج نفر بر پایه مبلغ دیه که هزار دینار است، قرار داد و برای جراحات اعضای بدن، قسامه شش نفر را قرار داد و آنچه کمتر از آن است، حسابش بر پایه نسبت شش نفر است و قسامه در جان، شنوایی، بینایی، عقل، صدای تودماغی و کلفتی صدا و نقص دو دست و دو پا است؛ پس این اجزای شش گانه مرد است.

آنگاه دیه در جان، هزار دینار و بینی، هزار دینار و از بین رفتن نور و روشنایی [دید] همه اش از دو چشم هزار دینار و کلفتی صدا هزار دینار و فلج شدن دو دست و دو پا هزار دینار و از بین رفتن همه شنوایی هزار دینار (و از بین رفتن همه بینایی هزار دینار؛ فقیه) و دو لب اگر از بن کنده شود، هزار دینار و کمر اگر خمیده شود، هزار دینار و آلت تناسلی مرد هزار دینار و زبان اگر از بن کنده شود، هزار دینار و دو بیضه هزار دینار.

ألف دينار و اللسان إذا أُسْتُؤْصِلَ ألف دينار و الأنثيين ألف دينار و جعل عليه السلام دية الجراحة في الأعضاء كلها في الرأس و الوجه و سائر الجسد من السَّمْع و البصر و الصَّوْت و العقل و اليدين و الرِّجلين في القطع و الكسر و الصَّدع و البطط و الموضحة و الدَّامية و نقل العظام و التَّاقبة يكون في شيء من ذلك.

فما كان من عظم كسر فجب على غير عثم و لا عيب لم تنقل منه العظام فإن دية معلومة فاذا أوضح و لم تنقل منه العظام فدية كسره و دية موضحته. و لكلّ عظم كسر معلوم فدية (1) نقل عظامه نصف دية كسره. و دية موضحته ربع دية كسره ممّا وارت الثياب من ذلك غير قَصَبَتِي السَّاعد و الأصابع و في قرحة لا تبرأ ثلث دية ذلك العضو (2) الذي هي فيه.

فاذا أصيب الرّجل في إحدى عينيه فأنّها (3) تقاس بببضة تربط على عينه المصابة و ينظر ما ينتهى (4) بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّى عينه الصّحيحة و ينظر ما ينتهى بصر عينه المصابة فيعطى دية من حساب ذلك و القسامة مع ذلك من الستّة الأجزاء القسامة على ستّة نفر على قدر ما أصيب من عينه فان كان سدس بصره حلف الرّجل وحده و أعطى و إن كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل آخر و ان كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان و ان كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة رجال و ان كان أربعة أخماس بصره حلف هو و حلف معه أربعة رجال و ان كان بصره كلّ حلف هو و حلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين. (5)

قال و أفتى عليه السلام فيمن لم يكن له من يحلف معه و لم يوثق به على ما ذهب من بصره أنّه يضاعف عليه اليمين ان كان سدس بصره حلف واحدة و ان كان الثلث حلف مرّتين و ان كان النّصف حلف ثلاث مرّات و ان كان الثّلاثين حلف أربع مرّات و ان كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات و ان كان بصره كلّ حلف ستّ مرّات ثمّ يعطى و ان أبى أن يحلف لم يُعط إلا ما حلف عليه و وثق منه بصدق و الوالى يستعين في ذلك بالسؤال و التّظر و التّثبت في القصاص و الحدود و القوود.

ص: 516

1- . فديته و نقل عظامه - فقيه.

2- . العظم - فقيه.

3- . فأنّما - فقيه.

4- . و ينظر ما منتهى بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّى عينه الصّحيحة و ينظر ما منتهى بصر عينه المصابة - فقيه.

5- . في العين - فقيه.

و حضرت علیه السلام برای جراحت همه اعضا دیه قرار داد: در سر، صورت، سایر بدن از شنوایی، بینایی، صدا، عقل، دو دست و دو پا در مورد قطع شدن، شکستن، شکافته شدن، جدا شدن، شکستن سر، که مغز سر دیده شود، جراحتی که خون بیاید، جابه جا شدن استخوان ها [دررفتگی] جراحتی که سوراخ کند که در یکی از اعضای بدن باشد.

بنابراین هر استخوانی که بشکند و بعد اصلاح شود - بدون کجی و عیب - و استخوان ها جابه جا نشود دیه اش معلوم است و اگر شکافته و مغز استخوان دیده شود و استخوان ها جابه جا نشود [در نرود]، دیه شکسته شدن و دیه آشکار شدن مغز استخوان ثابت است.

و برای هر استخوانی که شکسته شود، روشن است؛ بنابراین دیه جابه جا شدن [دررفتگی] استخوان هایش نصف دیه شکسته شدن است.

و دیه دیده شدن استخوان يك چهارم دیه شکسته شدن استخوان از هر عضوی که لباس ها آن را می پوشانده است می باشد؛ به استثنای استخوان ساعد [ساق دست] و انگشتان.

و در زخمی که خوب نمی شود، يك سوم دیه همان عضوی که زخم در آن است، ثابت است.

اگر مردی یکی از دو چشمش آسیب دید، آسیب آن چشم با چشم دیگر اندازه گیری می شود. به این گونه که چشم آسیب دیده بسته می شود و تأمل می شود که بینایی چشم سالمش تا کجاست. پس از آن چشم سالم او بسته می شود و نگاه می شود که بینایی چشم آسیب دیده اش تا کجاست. پس از آن به همین نسبت دیه به او داده می شود.

و قسامه برای اثبات مقدار آسیب چشم، از شش جزء قسامه بر شش نفر است و آن هم به اندازه آسیبی که چشمش دیده است. اگر يك ششم بینایی اش آسیب دیده، تنها خود فرد سوگند می خورد و دیه به او داده می شود و اگر يك سوم بینایی اش آسیب دیده، خودش سوگند می خورد و نیز فرد دیگری همراه او سوگند یاد می کند و اگر نیمی از بینایی اش آسیب دیده، او و دو مرد دیگر به همراه او سوگند می خورند و اگر دو سوم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه سه مرد دیگر سوگند می خورد و اگر چهار پنجم بینایی اش آسیب دیده، او همراه با چهار مرد سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش آسیب دیده، او همراه پنج نفر سوگند می خورد و این سخن درباره قسامه در مورد دو چشم است.»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که فردی ندارد تا به همراه او سوگند بخورد و خودش هم در ارتباط با اندازه آسیب دیدگی بینایی اش مورد اعتماد نیست، فتوی داد که سوگند خود شخص تکرار می گردد.

اگر آسیب دیدگی يك ششم بینایی اش بوده، يك بار سوگند می خورد و اگر يك سوم بوده، دو بار سوگند و اگر نیمی از بینایی اش بوده، سه بار و اگر دو سوم بوده، چهار بار سوگند می خورد و اگر پنج ششم بوده است، پنج بار سوگند یاد می کند و اگر آسیب دیدگی همه بینایی اش بوده، شش بار سوگند می خورد.

پس از آن دیه به او داده می شود و اگر از سوگند خوردن امتناع ورزد، به او نمی دهند جز آنچه بر آن سوگند خورده و به راستی ادعایش وثوق پیدا کرده باشند و حاکم [برای روشن شدن حقیقت] در این موارد از راه پرسش و بررسی در مورد مجازات، حدود و کشتن به قصاص کمک می گیرد.»

و ان أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء (1) لكي يعلم منتهى سمعه ثم يقاس ذلك و القسامة على نحو ما نقص (2) من سمعه فان كان سمعه كله فعلى نحو ذلك و ان خيف منه فجور ترك (3) حتى يغفل (4) ثم يصاح به فان سمع عاوده الخصوم (5) الى الحاكم و الحاكم يعمل فيه برأيه و يحط عنه بعض ما أخذ.

و ان كان النقص في الفخذ أو في العضد فإنه يقاس بخيط تقاس رجله الصّحيحة أو يده الصّحيحة ثم يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله و ان أصيب الساق أو الساعد من الفخذ (6) أو العضد يقاس و ينظر الحاكم قدر فخذه.

و قضى عليه السلام في صدغ (7) الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت ألا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار و ما كان دون ذلك فبحسابه.

و قضى عليه السلام في شفر (8) العين الأعلى ان أصيب فشتر (9) فديته ثلث دية العين مائة دينار و ستة و ستون ديناراً و ثلث دينار و ان أصيب شفر العين الأسفل فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً و ان (10) أصيب الحاجب فذهب شعره كله فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك.

فإن (11) قطعت روثة (12) الأنف فديتها خمسمائة دينار نصف الدية و ان أنفدت فيه نافذة لا تسدّ بسهم أو برمح فديته ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث و ان كانت نافذة فبرئت و التأمّت فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما أصيب فعلى حساب ذلك و ان كانت النافذة في إحدى المنخرين الى الخيشوم و هو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية روثة الأنف لأنه النصف و الحاجز بين المنخرين خمسون ديناراً و ان كانت الرمية نفذت في

ص: 518

- 1- . بشيء - فقيه.
- 2- . ينقص - فقيه.
- 3- . يترك - فقيه.
- 4- . يتغفل - فقيه.
- 5- . عاودوه الخصومة - فقيه.
- 6- . فمن الفخذ - فقيه.
- 7- . الصدغ: ما بين العين و الأذن - المنجد.
- 8- . الشفر و الشفر: أصل منبت شعر الجفن - المنجد.
- 9- . شتر: كان جفن عينه منقلباً من أعلى و أسفل و منشقاً أو كان أسفل جفنه مسترخياً - المنجد.
- 10- . فإن - يب.
- 11- . و ان - فقيه.
- 12- . الروثة: مقدّم الأنف أجمع و قيل طرف الأنف حيث يقطر الرعاف - يقال فلان يضرب بلسانه روثة أنفه و في حديث حسان بن ثابت أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أي أرنبته و طرفه من مقدّمه. اللسان.

و اگر شنوایی اش آسیبی دید به همین شکل خواهد بود؛ صدایی برایش ایجاد می شود تا حداکثر شنوایی اش معلوم شود. پس از آن بررسی می شود و قسامه هم بر پایه همان نقصان شنوایی اش می باشد و اگر همه شنوایی اش آسیب دیده، به همان شکل است (که در بینایی گذشت).

و اگر بیم آن می رود که راست نگوید، او را رها می کنند تا آن که غافل و بی توجه شود. پس از آن او را صدا می کنند.

اگر شنید، طرف هایش، او را نزد حاکم می برند و حاکم به نظر خویش درباره او عمل می کند و بخشی از آنچه گرفته از او باز می ستاند.

و اگر نقص در ران یا در بازو باشد، اندازه گیری نقص، با نخ صورت می گیرد. پای سالم یا دست سالم اندازه گیری می شود، آن گاه با همان نخ، عضو آسیب دیده اندازه گیری می شود و نقص دست و پا مشخص می شود.

و اگر ساق یا ساعد ران یا بازو آسیب دیده است، اندازه گیری می شود و حاکم اندازه ران را ملاحظه می کند.

و امیر المؤمنین علیه السلام در مورد گیجگاه مرد اگر آسیب ببیند و نتواند به این سو و آن سو متوجه شود - مگر آن که خودش منحرف شود - حکم به نصف دیه [یعنی] پانصد دینار داد و اگر آسیب کمتر از این است، با همین حساب و نسبت خواهد بود.

و امیر المؤمنین علیه السلام در مورد پلک بالای چشم اگر آسیب ببیند و وارونه یا شکافته شود، حکم داد دیه اش يك سوم دیه چشم [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است.

و اگر پلک پایین چشم آسیب دید، دیه اش نصف دیه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است.

و اگر ابرو آسیب ببیند و همه مویش از بین برود، دیه اش نصف دیه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و در نتیجه هر اندازه که از موی ابرو از بین برود به همین نسبت حساب می شود.

اگر جلوی بینی قطع شود، دیه اش نیمی از دیه [یعنی] پانصد دینار است. اگر چیزی را در بینی با تیر یا نیزه که سوراخش مسدود نشود فرو کند، دیه اش سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار ولی اگر با چیزی سوراخ کند که خوب شود و سوراخ هم بیاید و جوش خورد، دیه اش يك پنجم دیه جلوی بینی [یعنی] صد دینار است و هر اندازه که آسیب ببیند، بر این پایه حساب می شود و اگر سوراخ در یکی از دو بینی تا بالای بینی؛ یعنی همان دیواره بین دو بینی است، دیه اش يك دهم جلوی بینی است؛ چون جلوی بینی نیمی از دیه و دیواره بین دو بینی، پنجاه دینار است.

و اگر تیر در یکی از دو بینی و دیواره بین دو بینی تا بینی دیگر نفوذ کرده، دیه اش شصت و شش دینار و دو سوم دینار است.

إحدى المنخرين و الخيشوم الى المنخر الآخر فديتها ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار.

و إذا قطعت الشّفة العليا و أُستُوصِيهت فديتها نصف الدّية خمسمائة دينار فما قطع منها فبحساب ذلك فان انشقت فبدا منها الأسنان ثمّ دوويت(1) فبرئت و التّأمت فدية جرحها و الحكومة فيها خمس دية الشّفة مائة دينار و ما قطع منها فبحساب ذلك و ان شترت و شينت شيئاً قبيحاً فديتها مائة دينار و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار.

ودية الشّفة السفلى إذا قطعت و أُستُوصِيهت ثلثا الدية كملاً ستمائة (دينار - خ) و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار فما قطع منها فبحساب ذلك فان انشقت حتّى تبدو منها الأسنان ثمّ برئت و التّأمت مائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و إن أصيبت فشينت شيئاً فاحشاً فديتها ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار (و ذلك ثلث ديتها - يب).

قال و سألت أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام فضّلها لأنّها تمسك الطّعام و الماء (مع الأسنان - فقيه) فلذلك فضّلها في حكومته.

و في الخدّ إذا كانت فيه نافذة و بدا(2) منها جوف الفم فديتها مائة دينار فان دووى(3) فبرأ و التّأم و به أثر بين و شين فاحش فديته خمسون ديناراً. فان كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار و ذلك نصف دية التي بدا(4) منها الفم. و ان كانت رميت بنصلٍ ينفذ(5) في العظم حتّى ينفذ الى الحنك فديتها مائة و خمسون ديناراً جعل منها خمسون ديناراً لموضحتها.

و ان كانت ناقبة و لم تنفذ فديتها مائة دينار.

فان كانت موضحة في شيء من الوجه فديتها خمسون ديناراً فان كان لها شين فدية شينها ربع دية موضحتها و ان كان جرحاً و لم توضح ثمّ برئ و كان(6) في الخدين أثر فديته عشرة دنانير و ان كان في الوجه صدع فديته ثمانون ديناراً فان سقطت منه جذوة لحم و لم يوضح و كان قدر الدرهم فما فوق ذلك فديتها ثلاثون ديناراً.

ودية الشّجّة ان كانت موضحة(7) أربعون ديناراً إذا كانت في الجسد و في مواضع(8) الرّأس

ص: 520

1- . دويت - فقيه.

2- . و يرى - فقيه.

3- . دوى - فقيه.

4- . يرى - فقيه.

5- . نشبت - فقيه - نشب الشّيء في الشّيء: علّق به - مجمع.

6- . فكان - فقيه.

7- . إذا كانت توضح - فقيه.

8- . موضع - خ يب.

و اگر لب بالا قطع شده و از بن کنده شده است، ديه اش نصف ديه [يعنی] پانصد دینار است و هر اندازه که از آن بریده شده به همین نسبت خواهد بود؛ بنابراین اگر لب شکافته شود و دندان ها نمایان و پس از آن مداوا شود و بهبود و التیام یابد، ديه مجروح شدن آن و تعیین تفاوت لب سالم با لب ناسالم يك پنجم ديه لب [يعنی] صد دینار است و هر اندازه که از لب بریده شود، به همان نسبت است.

و اگر لب وارونه یا شکافته و بسیار زشت شود، ديه اش صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و ديه لب پایین اگر قطع و ریشه کن شود، دو سوم ديه کامل [يعنی] ششصد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و هر اندازه که از لب پایین بریده شود به همین شکل محاسبه می شود.

اگر لب پایین شکافت برداشت تا آنجا که دندان ها نمایان شد و بعداً خوب شد و جوش خورد، صد و سی و سه دینار و يك سوم دینار و اگر آسیب دید و بسیار زشت شد، ديه اش سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار و این يك سوم ديه لب است.

راوی گوید: از امام باقر علیه السلام در این مورد پرسیدم: حضرت فرمود: به ما رسیده که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام لب پایین را بر لب بالا- برتری داد؛ چرا که لب پایین غذا و آب را نگاه می دارد و روی همین جهت حضرت در حکم خویش لب پایین را برتری داده است.

و در گونه اگر شکافی باشد که درون دهان از آن دیده شود، ديه اش صد دینار است و اگر بهبود یابد و شکاف به هم آید ولی اثر آن آشکار و زشتی فاحشش باقی باشد، ديه اش پنجاه دینار است.

و اگر شکافی در هر دو گونه باشد ديه آن دو، صد دینار است و این نصف ديه شکافی است که دهان از آن شکاف دیده می شود و اگر گونه هدف تیری قرار گرفته که به استخوان نفوذ کرده - تا جایی که به گردن رسیده است - در این صورت ديه اش صد و پنجاه دینار است که پنجاه دینار آن برای شکاف برداشتن استخوان است.

و اگر سوراخ کرده ولی فرو نرفته، ديه اش صد دینار است.

اگر سوراخ در جایی از صورت به شکلی باشد که درون آن دیده شود، ديه اش پنجاه دینار است و اگر جراحت زشتی داشت، ديه زشتی آن يك چهارم ديه شکاف عمیق بودن است و اگر جراحتی باشد که عمق ندارد و بعداً بهبود یابد و در دو گونه اثر آن بماند، ديه اش ده دینار است.

و اگر در صورت شکافی پیدا شود، ديه اش هشتاد دینار است و اگر از آن تکه گوشتی بیفتد ولی درون آن دیده نشود و آن تکه به اندازه درهم یا بیشتر باشد، ديه اش سی دینار است.

و ديه جراحت سر و صورت اگر به موضعه برسد، چهل دینار است - البته اگر در بدن باشد - ولی

خمسون ديناراً. فان نقل منها العظام فديتها مائة دينار و خمسون ديناراً فان(1) كانت ناقبة في الرأس فتلك تسمّى المأمومة و فيها ثلث الدية ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

و جعل عليه السلام في الأسنان في كلّ سنّ خمسين ديناراً و جعل الأسنان سواءً و كان قبل ذلك يجعل في الثنية خمسين ديناراً و فيما سوى ذلك من الأسنان في الرباعية أربعين ديناراً و في الثّاب ثلاثين ديناراً و في الصّرس خمسة و عشرين ديناراً.

فاذا اسودّت السنّ الى الحول فلم تسقط فديتها دية السّاقط خمسون ديناراً و ان تصدّعت(2) و لم تسقط فديتها خمسة و عشرون ديناراً فما انكسر منها فبحسابه من الخمسين (الدينار - فقيه) و ان سقطت بعد و هي سوداء فديتها (خمسة و عشرون ديناراً فان انصدعت و هي سوداء فديتها - فقيه) اثنا عشر ديناراً و نصف و ما(3) انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسة و العشرين ديناراً.

و في الترقوة إذا انكسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب أربعون ديناراً فان انصدعت فديتها أربعة أخماس (دية - يب) كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً فان أوضحت فديتها خمسة و عشرون ديناراً و ذلك خمسة أجزاء من ديتها إذا انكسرت فان نقل منها العظام فديتها نصف دية كسرهما عشرون ديناراً فان نقبت فديتها ربع دية كسرهما عشرة دنانير.

و دية المنكب إذا كسر خمس دية اليد مائة دينار فان كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً فان(4) اوضح فديته رُبع دية كسره خمسة و عشرون ديناراً فان نقلت منه العظام فديته مائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً منها مائة دينار دية كسره و خمسون ديناراً لنقل العظام و خمسة و عشرون ديناراً للموضحة و ان كانت ناقبة فديتها رُبع دية كسرهما خمسة و عشرون ديناراً فان رضّ فعثم فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فان كان فكّ فديته ثلاثون ديناراً.

و في العضد إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب فديتها خمس دية اليد مائة دينار

ص: 522

1- . فإذا - خ فقيه.

2- . انصدعت فلم - فقيه.

3- . فما - خ فقيه.

4- . فما - خ فقيه.

در جراحت سر که به استخوان برسد، پنجاه دینار است و اگر استخوان ها جابه جا شود، ديه اش صد و پنجاه دینار است و اگر شکستگی به مغز سر رسیده است، نامش مأمومه است و در آن يك سوم ديه [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.

و امیر المؤمنین علیه السلام در دندان ها در هر دندانی پنجاه دینار و همه دندان ها را یکسان قرار داد و پیش از آن، در دندان های پیشین پنجاه دینار و در سایر دندان ها در چهار دندان بین ثنایا و انیاب، چهل دینار و در دندان نیش، سی دینار و در دندان آسیاب، بیست و پنج دینار قرار داده است.

و اگر دندان تا يك سال سیاه شود ولی نیفتد، ديه آن ديه دندان است که بیفتد؛ یعنی پنجاه دینار.

و اگر دندان آسیب ببیند، ديه اش بیست و پنج دینار است و هر اندازه از آن بشکند به نسبت پنجاه دینار محاسبه می شود و اگر پس از آن که سیاه شد بیفتد، ديه اش دوازده دینار و نیم است و هر اندازه که از دندان بشکند با توجه به بیست و پنج دینار، نسبت سنجی و محاسبه می شود.

و اگر استخوان گردن بشکند و بدون کجی و عیب درست شود، چهل دینار است و اگر شکافته شود، ديه اش چهار پنجم ديه شکسته شدن آن یعنی سی و دو دینار است و اگر شکستگی به استخوان برسد، ديه اش بیست و پنج دینار است و این مقدار پنج قسمت از ديه گردن است، اگر بشکند و اگر استخوان ها هم جابه جا شود، ديه اش نصف ديه شکستن گردن [یعنی] بیست دینار است.

و اگر سوراخ شود، ديه اش يك چهارم ديه شکسته شدن گردن [یعنی] ده دینار است.

دیه شانه اگر بشکند، يك پنجم ديه دست [یعنی] صد دینار است. اگر در شانه شکافی ایجاد شود، ديه اش چهار پنجم ديه شکستن آن یعنی هشتاد دینار است و اگر استخوان دیده شود، ديه اش يك چهارم ديه شکستن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است. حال اگر استخوان های شانه جابه جا شود، ديه اش صد و هفتاد و پنج دینار است؛ صد دینار آن ديه شکسته شدن و پنجاه دینار برای جابه جایی استخوان ها و بیست و پنج دینار برای عمیق بودن شکستن و دیده شدن استخوان.

و اگر سوراخ شده باشد، ديه اش يك چهارم ديه شکستن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است و اگر استخوان شانه خُرد شود و کج جا بیفتد، ديه اش يك سوم ديه جان [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر جدا شود، ديه اش سی دینار است.

و اگر بازو بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، ديه اش يك پنجم ديه دست [یعنی] صد دینار است و ديه بازویی که بشکند و به استخوان برسد، يك چهارم ديه شکسته شدن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است و ديه جابه جایی استخوان های بازو، نصف ديه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است و ديه سوراخ شدن بازو، يك چهارم ديه شکسته شدن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است.

ودية موضحتها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها نصف دية كسرها خمسون ديناراً و دية نقبها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً.

وفي المرفق إذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب فديته مائة دينار و ذلك حُمس دية اليد فان انصدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً فان أوضح فديته رُبع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً فان نقلت منه العظام فديته مائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً للكسر مائة دينار و لنقل العظام خمسون ديناراً و للموضحة خمسة وعشرون ديناراً فان كانت فيه ناقبة فديتها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً فان رصّ المرفق فعثم فديته ثلث دية التّفس ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون دينار و ثلث دينار فان (كان - فقيه) فكّ فديته ثلاثون ديناراً. وفي المرفق الآخر مثل ذلك (1) سواء.

وفي السّاعد إذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية التّفس ثلاثمائة (دينار - خ) و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فان (كان - فقيه) كسر إحدى القصّتين من السّاعد (ين يب) فديتها حُمس دية اليد مائة دينار و في إحداهما أيضاً في الكسر لأحد الرّنين خمسون ديناراً و في كليهما مائة دينار فان انصدع إحدى القصّتين ففيها أربعة أخماس دية إحدى قصبتى السّاعد أربعون (2) ديناراً و دية موضحتها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها مائة دينار و ذلك حُمس دية اليد و ان كانت ناقبة فديتها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً و دية نقبها نصف دية موضحتها اثنا عشر ديناراً و نصف (دينار - فقيه) و دية نافذتها خمسون ديناراً فان صارت فيها قرحة لا تبرأ فديتها ثلث دية السّاعد ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و ذلك ثلث دية الّذى هي فيه.

ودية الرّسغ إذا رصّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية اليد مائة دينار و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار قال الخليل (بن أحمد - فقيه) الرّسغ مفصل ما بين السّاعد والكفّ.

وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب حُمس دية اليد مائة دينار فان فكّت الكفّ فديتها ثلث دية اليد مائة دينار و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار و في موضحتها رُبع دية كسرها خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها مائة دينار و ثمانية و سبعون ديناراً

ص: 524

1- . هذا - فقيه.

2- . ثمانون - فقيه - و الطّاهر أنّ ما في التّهذيب سهو.

و در مورد آرنج اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، دیه اش صد دینار و آن يك پنجم دیه دست است و اگر شکاف بردارد، دیه اش چهار پنجم دیه شکسته شدن آرنج [یعنی] هشتاد دینار است و اگر شکستن به استخوان برسد، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن [یعنی] بیست و پنج دینار است و اگر استخوان ها جابه جا شود، دیه اش صد دینار و برای شکستی که به استخوان برسد، بیست و پنج دینار و اگر سوراخ شود، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است و اگر آرنج خرد شود و کج جا بیفتد، دیه اش يك سوم دیه نفس [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر از هم جدا شود، دیه اش سی دینار و در آرنج دیگر هم مشابه همین دیات به طور یکسان است.

و در ساعد دست اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، يك سوم دیه نفس [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است. اگر یکی از دو استخوان ساعد بشکند، دیه اش يك پنجم دیه دست [یعنی] صد دینار است و در یکی از دو ساعد اگر یکی از دو مچ بشکند، پنجاه دینار و در هر دو، صد دینار است و اگر یکی از دو استخوان شکاف بردارد، در آن چهار پنجم دیه یکی از دو استخوان ساعد [یعنی] چهل دینار است و دیه شکافی که به استخوان برسد، يك چهارم دیه شکستن استخوان [یعنی] بیست و پنج دینار است و دیه جابه جایی استخوان صد دینار و آن يك پنجم دیه دست است و اگر سوراخ شده است، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن استخوان ساعد [یعنی] بیست و پنج دینار است.

و دیه سوراخ شدن آن، نصف دیه به استخوان رسیدن [یعنی] دوازده دینار و نیم است و دیه شکاف آن پنجاه دینار است و اگر در استخوان ساعد زخمی پدید آید که خوب نمی شود، دیه اش يك سوم دیه ساعد [یعنی] سی و سه دینار و يك سوم دینار است و این يك سوم دیه ای است که در ساعد است.

و دیه مفصل مچ اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، يك سوم دیه دست [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است.

خلیل بن احمد [نحوی] گوید: رسغ؛ همان مفصل بین ساعد و کف دست است.

و در کف اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، يك پنجم دیه دست [یعنی] صد دینار است و اگر [مفصل] کف جدا شود، دیه اش يك سوم دیه دست [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است.

و در شکسته شدن کف که استخوان کف دیده شود، يك چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] بیست و پنج دینار است و دیه جابه جایی استخوان های کف، صد و هفتاد و هشت دینار [یعنی] نصف

نصف دية كسرهما(1) وفي (دية - فقيه) نافذتها ان لم تسدّ خمس دية اليد مائة دينار فان كانت نافذة فديتها رُبع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً.

ودية الأصابع والقصب الذي في الكفّ في الإبهام(2) إذا قطع ثلث دية اليد مائة دينار وستّة وستّون ديناراً وثلث دينار ودية قسبة الإبهام التي في الكفّ تجبر على غير عثم خمس دية الإبهام ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار إذا استوى جبرها و ثبت و دية صدعها ستّة وعشرون ديناراً و ثلث دينار و دية موضعها ثمانية دانير و ثلث دينار و دية نقل عظامها ستّة عشر ديناراً و ثلث دينار و دية نقبها ثمانية دانير و ثلث دينار نصف دية نقل عظامها و دية موضعها نصف دية ناقلتها(3) ثمانية دانير و ثلث دينار و دية فكّها عشرة دانير.

ودية المفصل (الثاني - يب) من أعلى الإبهام ان كسر فجبر على غير عثم و لا عيب ستّة عشر ديناراً و ثلث دينار و دية الموضحة إذا كانت فيها أربعة دانير و سدس دينار و دية نقبه أربعة دانير و سدس دينار و دية صدعه ثلاثة عشر ديناراً و ثلث دينار و دية نقل عظامها خمسة دانير و ما قطع منها فبحسابه على منزلته.

وفي الأصابع في كلّ اصبع سدس دية اليد ثلاثة و ثمانون ديناراً و ثلث دينار و دية أصابع الكفّ الأربع سوى الإبهام دية كلّ قسبة عشرون ديناراً و ثلث دينار و دية كلّ موضحة في كلّ قسبة من القصب الأربع أصابع(4) أربعة دانير و سدس (دينار - يب) و دية نقل كلّ قسبة منهنّ ثمانية دانير و ثلث دينار.

ودية كسر كلّ مفصل من الأصابع الأربع التي تلي الكفّ ستّة عشر ديناراً و ثلث دينار و في صدع كلّ قسبة منهنّ ثلاثة عشر ديناراً و ثلث دينار و ان كان في الكفّ قرحة لا تبرأ فديتها ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و في نقل عظامها ثمانية دانير و ثلث دينار و في موضعها أربعة دانير و سدس و في نقبها أربعة دانير و سدس و في فكّها خمسة دانير.

ص: 526

1- . هكذا في يب و الظاهر أنّه سهو و صحيحه و دية نقل عظامها خمسون ديناراً نصف دية كسرهما كما في الكافي ج 7 ص 335 - و في الفقيه: و دية نقل عظامها مائة دينار و ثمانية و سبعون ديناراً و ثلث دينار و في موضعها نصف دية كسرهما - هكذا في الفقيه و الظاهر أنّه سهو و صحيحه و دية نقل عظامها خمسون ديناراً كما في الكافي و انّ قوله و في موضعها نصف دية كسرهما سهو لأنّه ذكر قبيل هذا و في موضعها ربع دية كسرهما كما في الكافي.

2- . و الإبهام - فقيه.

3- . ناقبتها - فقيه.

4- . من الأربع الأصابع أربعة دانير - فقيه.

دیة شکسته شدن کف است و در دیة سوراخ شدن کف اگر بسته نشود، يك پنجم دیة دست [یعنی] صد دینار است.

و اگر استخوان کف سوراخ شود، ديه اش يك چهارم دیة شکسته شدن کف [یعنی] بیست و پنج دینار است.

و اما دیة انگشتان و نی استخوان هایی که در کف است؛ اما انگشت ابهام اگر بریده شود، يك سوم دیة دست [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و دیة نی استخوان ابهام که به کف دست چسبیده است اگر بدون کجی جا بیفتد يك پنجم دیة انگشت ابهام [یعنی] سی و سه دینار و يك سوم دینار - اگر درست شود و در جای خود قرار گیرد - است و دیة شکاف خوردن ابهام، بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و دیة شکستن ابهام که به استخوان برسد، هشت دینار و يك سوم دینار و دیة جابه جایی استخوان های ابهام، شانزده دینار و دو سوم دینار و دیة سوراخ شدن استخوان ابهام، هشت دینار و يك سوم دینار [یعنی] نصف دیة جابه جایی استخوان های آن است.

و دیة شکسته شدن ابهام که به استخوان برسد، نصف دیة جابه جا شدن استخوان [یعنی] هشت دینار و يك سوم دینار و دیة جدا شدن ابهام، ده دینار است.

و دیة مفصل [بند] دوم از بالای ابهام [انگشت شست] اگر بشکند و بدون کجی و عیب درست شود، شانزده دینار و دو سوم دینار است و دیة جراحی که استخوان را نمایان سازد، اگر در مفصل صورت گیرد چهار دینار و يك ششم دینار است و دیة سوراخ شدن عمیق مفصل [بند] چهار دینار و يك ششم دینار و دیة شکافته شدن آن سیزده دینار و يك سوم دینار و دیة جابه جایی استخوان های آن پنج دینار است و هر اندازه که از استخوان های مفصل قطع شود به همین نسبت و بر همین پایه محاسبه می شود.

و در مورد انگشتان، در هر انگشتی يك ششم دیة دست، هشتاد و سه دینار و يك سوم دینار است و دیة چهار انگشت کف غیر از ابهام، دیة هر استخوانی بیست دینار و دو سوم دینار است و دیة هر شکستی که به استخوان رسیده، در هر نی استخوانی از نی استخوان های چهار انگشت، هشت دینار و يك سوم دینار است.

و دیة شکسته شدن هر مفصل از چهار انگشت که کنار کف دست است، شانزده دینار و دو سوم دینار است و در شکافته شدن هر نی استخوانی از چهار انگشت، سیزده دینار و دو سوم دینار است.

و اگر در کف زخمی است که خوب نمی شود، ديه اش سی و سه و يك سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های کف، هشت دینار و يك سوم دینار است و در شکستن استخوان های کف که استخوان پیدا شود، چهار دینار و يك ششم دینار است و در سوراخ شدن استخوان های کف، چهار دینار و يك ششم دینار و در جدا شدن آنها، پنج دینار است.

ودية المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلث دينار وفي كسره أحد عشر ديناراً وثلث دينار وفي صدعه ثمانية دنانير ونصف (دينار يب) وفي موضحته دينار وثلثا دينار وفي نقل عظامه خمسة دنانير وثلث دينار وفي نقبه ديناران وثلثا دينار وفي فكّه ثلاثة دنانير وثلثا دينار.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع سبعة وعشرون ديناراً ونصف دينار ورُبْعُ عشر دينار وفي كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار وفي نقبه دينار وثلث وفي فكّه دينار وأربعة أخماس دينار وفي ظفر كلّ اصبع منها خمسة دنانير.

وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم فديتها أربعون ديناراً (1) ودية صدعها أربعة أخماس دية كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً و دية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها عشرون ديناراً ونصف دينار و دية نقبها رُبْع دية كسرهما عشرة دنانير و دية قرحة (فيها - فقيه) لا تبرأ ثلاثة عشر ديناراً و ثلث دينار.

وفي الصّدر إذا رَضَّ فثنى (2) شِقَّاهُ كلاهما فديته خمسمائة دينار و دية إحدى شِقَّيه إذا انثنى مائتان وخمسون (3) ديناراً فان (4) انثنى الصّدر والكتفان فديته مع الكتفين ألف دينار فان (5) انثنى أحد الكتفين مع شِقِّ الصّدر فديته خمسمائة دينار و دية الموضحة في الصّدر خمسة وعشرون ديناراً و دية موضحة الكتفين والظّهر خمسة وعشرون ديناراً فان اعترى الرّجل من ذلك صَعَر (6) لا يستطيع (7) أن يلتفت فديته خمسمائة دينار.

وان كسر الصّلب فجبر على غير عثم ولا عيب فديته مائة دينار فان عثم فديته ألف دينار.

وفي الأضلاع فيما خالط القلب من الأضلاع إذا كسر منها ضلع فديتها خمسة وعشرون ديناراً و دية صدعه اثني عشر ديناراً ونصف و دية نقل عظامه سبعة دنانير ونصف (دينار فقيه) و موضحته على رُبْع (دية - يب) كسره و دية نقبه مثل ذلك.

ص: 528

1- . قد سبق في هذا الحديث قبل ذلك ان دية الكفّ مائة دينار وهي خمس دية اليد فلاحظ.

2- . فثَنَى - فقيه.

3- . مائتا دينار و خمسون ديناراً - فقيه.

4- . وان - فقيه.

5- . وإذا - فقيه.

6- . الصّعَر: هو ان يثنى عنقه فيصير في ناحية.

7- . ولا يقدر على أن يلتفت - فقيه.

دیة مفصل میانی از چهار انگشت در صورتی که قطع شود پنجاه و پنج دینار و يك سوم دینار است و در شکسته شدن آن یازده دینار و يك سوم دینار و در شکافته شدن آن، هشت دینار و نصف دینار است و در جراحتی که استخوان بند را آشکار کند، يك دینار و دو سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن، پنج و يك سوم دینار و در سوراخ شدن عمیق مفصل میانی دو و دو سوم دینار و جدا شدن آن سه و دو سوم دینار است.

و در مفصل بالایی از چهار انگشت اگر قطع شود بیست و هفت دینار و نیم و چهاردهم دینار است و در شکسته شدن آن، پنج و چهار پنجم دینار است و در سوراخ شدن مفصل بالایی، يك دینار و چهار پنجم دینار است و در ناخن هر انگشتی از چهار انگشت، پنج دینار است.

و در کف اگر بشکند و بدون کجی جا بیفتد، ديه اش چهل دینار است و دیة مو برداشتن آن، چهار پنجم دیة شکسته شدن آن یعنی سی و دو دینار است و دیة جراحت کف که استخوان را نمایان سازد، بیست و پنج دینار است و دیة دررفتگی استخوان های آن، بیست و نیم دینار است و دیة سوراخ عمیق آن، يك چهارم دیة شکسته شدن آن [یعنی] ده دینار است و دیة زخمی که در کف باشد و خوب نشود، سیزده و يك سوم دینار است.

و در سینه اگر کوبیده و هر دو بخش آن کج شود، ديه اش پانصد دینار است و دیة موردی که یکی از دو بخش آن کج شود، دویست و پنجاه دینار است.

و اگر سینه و دو کتف کج شود، دیة آن با دو کتف هزار دینار است و اگر یکی از دو کتف کج و سینه نیز شکافته شود، ديه اش پانصد دینار است.

و دیة جراحتی که در سینه به استخوان برسد، بیست و پنج دینار است و دیة شکستگی که به مغز استخوان برسد، در دو کتف و پشت، بیست و پنج دینار است و اگر مرد به خاطر این شکستگی گردنش به يك طرف کج شود و نتواند بچرخد، ديه اش پانصد دینار است.

و اگر ستون فقرات شکسته شود و بدون کجی و عیب جا بیفتد، ديه اش صد دینار است و اگر کج جا بیفتد، ديه اش هزار دینار است.

و در استخوان های پهلوی [دنده] که در کنار قلب است اگر یکی از آن بشکند، ديه اش بیست و پنج دینار است و دیة مو برداشتن آن دوازده و نیم دینار است و دیة جابه جایی استخوان های پهلوی هفت و نیم دینار و شکستگی که به استخوان برسد، يك چهارم دیة شکستن آن و دیة سوراخ شدن آن مثل همین ديه است.

وفي الأضلاع ممّا يلي العضدين دية كلّ ضلع عشرة دنانير إذا كسر و دية صدعه سبعة دنانير و دية نقل عظامه خمسة دنانير و موضحة كلّ ضلع رُبع دية كسره ديناران و نصف دينار و إن نقب ضلع منها فديته دينار و نصف دينار(1).

وفي الجائفة ثلث دية النَّفس ثلاثمائة (دينار - خ) و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و ان نقب من الجانبين كليهما برمية أو طعنة وقعت في الصَّفاق(2) فديتها اربعمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

وفي الأذن إذا قطعت فديتها خمسمائة دينار و ما قطع منها فبحساب ذلك.

وفي الورك إذا كسر فجبر على غير عثم و لا- عيب خُمس دية الرّجلين مائتا دينار فان صدع الورك فديته مائة دينار و ستّون ديناراً أربعة أخماس دية كسره و ان أوضحت فديته رُبع دية كسره خمسون ديناراً و دية نقل عظامه مائة و خمسة و سبعون ديناراً منها لكسرها مائة دينار و لنقل عظامها خمسون ديناراً و لموضحتها خمسة و عشرون ديناراً و دية فكّها ثلثا ديتها(3) فان رصّت و عثمت فديتها ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

وفي الفخذ إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب خُمس دية الرّجلين مائتا دينار فان عثمت الفخذ فديتها ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار ثلث دية النَّفس و دية موضحة العثم(4) أربعة أخماس دية كسرها مائة (دينار - فقيه) و ستّون ديناراً فان كانت قرحة لا تبرأ فديتها ثلث دية كسرها ستّة و ستّون ديناراً و ثلث دينار و دية موضحتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً و دية نقل عظامها نصف دية كسرها مائة دينار و دية نقبها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

وفي الركبة إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب خُمس دية الرّجلين مائتا دينار فان تصدّعت(5) فديتها أربعة أخماس دية كسرها مائة و ستّون ديناراً و دية موضحتها رُبع دية

ص: 530

- 1- . ديناران و نصف دينار - فقيه - نل.
- 2- . الصَّفاق ككتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الّذى عليه الشّعر او ما بين الجلد و المصران أو جلد البطن كلّهُ.
- 3- . و دية فكّها ثلاثون ديناراً - فقيه.
- 4- . الفخذ - فقيه - و الظّاهر أنّ ما في يب تصحيحه موضحة الفخذ كما في الفقيه و الكافي.
- 5- . انصدعت - فقيه.

در استخوان های پهلوی [دنده] که در کنار بازوان است، دیه هر استخوانی اگر بشکند، ده دینار است و دیه مو برداشتن آن هفت دینار و دیه جابه جایی استخوان های پهلوی [دنده] پنج دینار و شکستن هر استخوان پهلوی که به استخوان برسد، دیه اش یک چهارم شکستن (معمولی) است؛ [یعنی] دو دینار و نیم و اگر استخوانی سوراخ شود، دیه اش یک دینار و نیم است و در جراحی که در عمق نفوذ کرده، یک سوم دیه نفس [یعنی] سیصد و سی و سه و یک سوم دینار است و اگر از هر دو طرف با تیر یا نیزه ای که در پوست زیرین یا پوست شکم قرار گیرد سوراخ کند، دیه اش چهارصد و سی و سه دینار و یک سوم دینار است.

و در مورد گوش اگر بریده شود، دیه اش پانصد دینار و به هر اندازه که از گوش بریده شود، به همین نسبت خواهد بود.

و در مورد لگن اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، یک پنجم دیه دو پا [یعنی] دویست دینار است و اگر مو بردارد، دیه اش صد و شصت دینار یعنی چهار پنجم دیه شکسته شدن آن است و اگر جراحات به مغز استخوان برسد، دیه اش یک چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است.

و دیه جابه جایی استخوان های آن صد و هفتاد و پنج دینار است؛ بخشی از آن برای شکسته شدن استخوان ها یعنی صد دینار و پنجاه دینار برای جابه جایی استخوان ها و برای شکافته شدنی که به استخوان برسد، بیست و پنج دینار است.

و دیه گشوده شدن استخوان ها، دو سوم دیه آن است و اگر کوبیده و کج شود، دیه اش سیصد و سی و سه دینار و یک سوم دینار است.

و در مورد ران اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، یک پنجم دیه دو پا، دویست دینار است و اگر ران کج شود، دیه اش سیصد و سی و سه دینار و یک سوم دینار [یعنی] یک سوم دیه انسان است و دیه جراحی که به استخوان برسد، چهار پنجم دیه شکسته شدن آن [یعنی] صد و شصت دینار است و اگر زخمی باشد که خوب نشود، دیه اش یک سوم دیه شکسته شدن ران [یعنی] شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و دیه زخمی که به مغز استخوان برسد، یک چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است و دیه جابه جایی استخوان های ران، نصف دیه شکسته شدن آن [یعنی] صد دینار است و دیه سوراخ شدن عمیق ران، یک چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است.

و در مورد زانو اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، یک پنجم دیه دو پا، [یعنی] دویست دینار است و اگر زانو شکافته شود، دیه اش چهار پنجم دیه شکسته شدن آن [یعنی] صد و شصت

كسرها خمسون ديناراً ودية نقل عظامها مائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً منها في دية كسرها مائة دينار و في نقل عظامها خمسون ديناراً و في موضعتها خمسة و عشرون ديناراً و دية نقبها رُبْع دية كسرها خمسون ديناراً فإذا رَضَّت فعثمت ففيها ثُلث دية النَّفس ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فان فَكَّت ففيها ثلاثة أجزاء من دية الكسر ثلاثون ديناراً.

و في السَّاق إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب خُمس دية الرَّجلين مائتا دينار و دية صدعها أربعة أخماس دية كسرها مائة و ستون ديناراً و في موضعتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً و في نقل عظامها ربع دية كسرها خمسون ديناراً و في نقبها نصف دية موضعتها خمسة و عشرون ديناراً و في نفوذها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

و في قرحة (فيها - فقيهه) لا تبرأ ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فان عثمت السَّاق فديتها ثُلث دية النَّفس ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

و في الكعب إذا رَضَّ فجبر على غير عثم و لا عيب ثُلث دية الرَّجلين ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

و في القدم إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب خُمس دية الرَّجلين مائتا دينار (ودية موضعتها ربع دية كسرها خمسون ديناراً - يب) و في ناقبة فيها ربع دية كسرها خمسون ديناراً.

ودية الأصابع و القصب الَّتِي في القدم للإبهام ثُلث دية الرَّجلين ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و دية كسر الإبهام(1) القصبة الَّتِي تلي القدم خُمس دية الإبهام سِتَّة و ستون ديناراً و ثلث دينار و في صدعها سِتَّة و عشرون ديناراً و ثلث دينار و في موضعتها ثمانية دنانير و ثلث دينار و في نقل عظامها سِتَّة و عشرون ديناراً و ثلث دينار و في نقبها ثمانية دنانير و ثلث دينار و في فَكَّها عشرة دنانير.

ودية المفصل الأعلى من الإبهام و هو الثَّانِي الَّذِي فِيهِ الظَّفَر سِتَّة عشر ديناراً و ثلث دينار

ص: 532

1- . قصبة الإبهام الَّتِي - كا - ثل .

دینار است و دیه جراحی که به استخوان برسد، يك چهارم دیه شکسته شدن زانو [یعنی] پنجاه دینار است و دیه جابه جایی استخوان های زانو صد و هفتاد و پنج دینار است؛ برخی از آن برای شکسته شدن آن یعنی صد دینار و برای جابه جایی استخوان های زانو پنجاه دینار و برای جراحات رسیده به استخوان، بیست و پنج دینار و دیه سوراخ کردن زانو يك چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است و اگر خُرد شود و کج گردد، در آن يك سوم دیه انسان یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر از همدیگر جدا شود، در آن سه قسمت از دیه شکسته شدن [یعنی] سی دینار است.

و در مورد ساق پا اگر بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، يك پنجم دیه دو پا [یعنی] دویست دینار است و دیه شکافته شدن آن چهار پنجم دیه شکسته شدن آن [یعنی] صد و شصت دینار است و در زخمی که به استخوان برسد، يك چهارم دیه شکسته شدن ساق [یعنی] پنجاه دینار است و در جابه جایی استخوان های آن يك چهارم دیه شکسته شدن آن [یعنی] پنجاه دینار است و در سوراخ شدن آن، نصف دیه جراحات رسیده به استخوان [یعنی] بیست و پنج دینار است و در مورد زخمی که نفوذ کرده، يك چهارم دیه شکسته شدن استخوان [یعنی] پنجاه دینار است.

و در زخمی که در ساق خوب نمی شود، سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر ساق کج شود، ديه اش يك سوم دیه انسان [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.

و در مورد برآمدگی روی پا اگر کوبیده شود و بدون کجی و عیب جوش بخورد، يك سوم دیه دو پا [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و در پا اگر بشکند و بدون کجی و عیب درست شود، يك پنجم دیه دو پا دویست دینار است و دیه جراحات پا که به استخوان برسد، يك چهارم دیه شکسته شدن پا، پنجاه دینار است و در جراحی که سوراخ در پا ایجاد شود، يك چهارم دیه شکسته شدن پا [یعنی] پنجاه دینار است.

و دیه انگشتان و نی استخوان و بندهایی که در انگشت بزرگ قدم است، يك سوم دیه پا یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و دیه شکسته شدن ابهام یعنی همان استخوان بندی که در کنار قدم است، يك پنجم دیه انگشت ابهام یعنی شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و در شکافته شدن آن بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و در جراحی که به استخوان برسد، هشت دینار و يك سوم دینار و در جابه جایی استخوان های آن بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و در سوراخ شدن آن هشت دینار و يك سوم دینار و در از هم جدا شدن آن، ده دینار است.

وفي موضحته أربعة دنانير و سدس (دينار - فقيه) وفي نقل عظامه ثمانية دنانير و ثلث دينار وفي ناقبته أربعة دنانير و سدس وفي صدعه ثلاثة عشر ديناراً و ثلث وفي فكّه خمسة دنانير (وفي ظفره ثلاثون ديناراً و ذلك لأنّه ثلث دية الرّجل - يب(1) و دية كلّ اصبع منها سدس دية الرّجل ثلاثة و ثمانون ديناراً و ثلث دينار و دية قصبة الأصابع الأربع سوى الإبهام دية كسر كلّ قصبة منها ستّة عشر ديناراً و ثلث دينار(2) و دية موضحة كلّ قصبة منها(3) أربعة دنانير و سدس و دية نقل كلّ(4) عظم قصبة منهنّ ثمانية دنانير و ثلث و دية صدعها ثلاثة عشر ديناراً و ثلث (دينار - يب) و دية نقب كلّ قصبة منهنّ أربعة دنانير و سدس و دية قرحة لا تبرأ في القدم ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث.

ودية كسر المفصل الّذى يلي القدم من الأصابع ستّة عشر ديناراً و ثلث و دية صدعها ثلاثة عشر ديناراً و ثلث (دينار - يب) و دية نقل عظم كلّ قصبة منهنّ ثمانية دنانير و ثلث (دينار - يب) و دية موضحة كلّ قصبة أربعة دنانير و سدس دينار و دية نقبها أربعة دنانير و سدس دينار و دية فكّها خمسة دنانير.

وفي المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة و خمسون ديناراً و ثلث دينار و دية كسره أحد عشر ديناراً و ثلث دينار و دية صدعه ثمانية دنانير و أربعة أخماس دينار و دية موضحته ديناران و دية نقل عظامه خمسة دنانير و ثلث دينار و دية فكّه ثلاثة دنانير و ثلث دينار و دية نقبه ديناران و ثلث دينار.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع الّتى فيها الظّفر إذا قطع فديته سبعة و عشرون ديناراً و أربعة أخماس دينار و دية كسره خمسة دنانير و أربعة أخماس دينار و دية صدعه أربعة دنانير و خمس دينار و دية موضحته دينار و ثلث دينار و دية نقل عظامه ديناران و خمس دينار و دية نقبه دينار و ثلث دينار و دية فكّه دينار و أربعة أخماس دينار و دية كلّ ظفر عشرة دنانير.

ص: 534

- 1- . و الظّاهر أنّ قوله (وفي ظفره ثلاثون ديناراً و ذلك لأنّه ثلث دية الرّجل) زائد و لذا لم يذكره الفقيه و يأتي في ذيل هذا الحديث (ودية كلّ ظفر عشرة دنانير).
- 2- . ستّة عشر ديناراً و ثلث - فقيه.
- 3- . منهنّ - فقيه.
- 4- . نقل عظم كلّ قصبة - كا - ثل.

و دیه مفصل بالای انگشت ابهام و آن همان بند دومی است که در آن ناخن است، شانزده دینار و دو سوم دینار است و در شکاف رسیده به استخوان، چهار دینار و یک ششم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن هشت دینار و یک سوم دینار است و در جراحتی که سوراخ کرده، چهار دینار و یک ششم دینار و در شکافته شدن آن سیزده دینار و یک سوم دینار و در از هم جدا شدن آن پنج دینار و در ناخن آن سی دینار است؛ چرا که ناخن یک سوم دیه پا است.

و دیه هر انگشتی از پا یک ششم دیه پا [یعنی] سی و سه دینار و یک سوم دینار است و دیه نی استخوان های چهار انگشتان جز انگشت بزرگ، دیه شکسته شدن هر نی استخوان بندی از آن، شانزده دینار و دو سوم دینار است و دیه جراحت رسیده به استخوان هر بند نی استخوان، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیه جابه جایی هر نی استخوان بندی از انگشتان، هشت دینار و یک سوم دینار است و دیه شکافته شدن آن سیزده دینار و یک سوم دینار است و دیه سوراخ شدن هر بندی از انگشتان، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیه زخمی که در پا خوب نشود، سی و سه دینار و یک سوم دینار است.

و دیه شکسته شدن مفصل انگشتان که پس از قدم است، شانزده دینار و یک سوم دینار است و دیه شکافته شدن آن سیزده دینار و یک سوم دینار است و دیه جابه جایی نی استخوان هر بندی از انگشتان، هشت دینار و یک سوم دینار است و دیه جراحت رسیده به استخوان در هر بندی، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیه سوراخ شدن آن چهار دینار و یک ششم دینار و دیه جدا شدن آن پنج دینار است.

و در مورد مفصل میانی از چهار انگشت اگر بریده شود، ديه اش پنجاه و پنج دینار و دو سوم دینار و دیه شکستن آن یازده دینار و دو سوم دینار و دیه شکاف برداشتن آن هشت دینار و چهار پنجم دینار و دیه جراحت رسیده به استخوان آن دو دینار و دیه جابه جایی استخوان هایش پنج دینار و دو سوم دینار و دیه از هم جدا شدن آن سه دینار و دو سوم دینار و دیه سوراخ شدن آن دو دینار و دو سوم دینار است.

و در مورد مفصل بالایی چهار انگشت، همان مفصلی که ناخن در آن است اگر بریده شود، ديه اش بیست و هفت و چهار پنجم دینار و دیه شکسته شدن آن پنج دینار و چهار پنجم دینار و دیه شکافته شدن آن چهار دینار و یک پنجم دینار و دیه جراحت رسیده به استخوان، یک دینار و یک سوم دینار و دیه جابه جایی استخوان های آن دو دینار و یک پنجم دینار و دیه سوراخ شدن آن یک دینار و یک سوم دینار و دیه از هم جدا شدن آن یک دینار و چهار پنجم دینار و دیه هر ناخنی ده دینار است.

وَأُتِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَلَمَةٍ ثَدَى الرَّجُلِ ثَمَنَ الدِّيَةِ مِائَةَ دِينَارٍ وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَاراً وَفِي خَصِيَةِ الرَّجُلِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ قَالَ وَإِنْ أَصِيبَ الرَّجُلُ فَأَدْرُ (1) خَصِيَّتَاهُ كِلْتَاهُمَا (2) فَدِيَتُهُ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ فَحَجَّ (3) فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَشْيِ إِلَّا مَشِياً لَا يَنْفَعُهُ فَدِيَتُهُ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسِ دِيَةِ النَّفْسِ ثَمَانِمِائَةَ دِينَارٍ فَإِنْ أَحْدَبَ مِنْهَا الظَّهْرَ فَحِينَئِذٍ تَمَّتْ دِيَتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ وَالْقَسَامَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةُ نَفَرٍ عَلَى مَا بَلَغَتْ دِيَتُهُ.

وَأُتِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَجِيئَةِ (4) إِذَا كَانَتْ فِي الْعَانَةِ فَخَرَقَتِ السَّفَاقَ (5) فَصَارَتْ أَدْرَةً فِي إِحْدَى الْخَصِيَّتَيْنِ فَدِيَتُهَا مِائَتَا دِينَارٍ خُمُسُ الدِّيَةِ وَفِي الثَّافِذَةِ إِذَا نَفَذَتْ مِنْ رِمَحٍ أَوْ خَنْجَرٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّجُلِ مِنْ أَطْرَافِهِ فَدِيَتُهَا عَشْرُ دِيَةِ الرَّجُلِ مِائَةَ دِينَارٍ.

وَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا قَوْدَ لِرَجُلٍ أَصَابَهُ وَالِدُهُ فِي أَمْرٍ يَعِيبُ (6) عَلَيْهِ فِيهِ فَأَصَابَهُ عَيْبٌ مِنْ قَطْعٍ وَغَيْرِهِ وَتَكُونُ لَهُ الدِّيَةُ وَلَا يَقَادُ.

وَلَا قَوْدَ لِمَرْأَةٍ أَصَابَهَا زَوْجُهَا فَعَيِّبَتْ وَغَرَمَ الْعَيْبَ عَلَى زَوْجِهَا وَلَا قِصَاصَ عَلَيْهِ.

وَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ رَكَبَهَا (7) زَوْجُهَا فَأَعْفَلَهَا (8) أَنَّ لَهَا نِصْفَ دِيَتِهَا مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ دِينَاراً.

وَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ اقْتَضَى جَارِيَةً بِاصْبِعِهِ فَخَرَقَ مِثْلَهَا فَلَا تَمْلِكُ بَوْلُهَا فَجَعَلَ لَهَا ثُلُثَ (9) (نِصْفٍ - فَقِيهِ) الدِّيَةِ مِائَةَ وَسِتَّةٍ وَسِتِّينَ دِينَاراً وَثُلْثَى دِينَارٍ.

وَقَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا عَلَيْهِ صَدَاقُهَا مِثْلَ نِسَاءِ قَوْمِهَا (وَفِي رِوَايَةِ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا الدِّيَةُ - يَب).

ص: 536

- 1- . الْأُدْرَةُ: انْتِفَاحُ الْخَصِيَّةِ.
- 2- . خَصِيَّتَاهُ كِلْتَاهُمَا - فَقِيهِ.
- 3- . الْفَحْجُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فِي الْأَعْقَابِ مَعَ تَقَارُبِ صُدُورِ الْقَدَمَيْنِ.
- 4- . الْوَجِيئَةُ - فَقِيهِ. الْوَجَاءُ: رَضُّ عُرُوقِ الْبَيْضَتَيْنِ حَتَّى تَنْفُضَخَ فَيَكُونُ شَبِيهاً بِالْخِصَاءِ وَقِيلَ هُوَ رَضُّ الْخَصِيَّتَيْنِ - مَجْمَعٌ.
- 5- . السَّفَاقُ: هَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَلَكِنْ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ الصَّفَاقُ، وَفِي اللِّسَانِ فِي لُغَةِ سَفَقٍ قَالَ السَّفَقُ يَرُودُ بِالسِّينِ وَالصَّادِ - وَفِي لُغَةِ صَفَقٍ قَالَ - الصَّفَاقُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمُصْرَانِ إلخ فَلَاحِظْ - الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ أَوْ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْمُصْرَانِ أَوْ جِلْدَ الْبَطْنِ كُلِّهِ. مَجْمَعٌ.
- 6- . يَعْتَبَرُ فِيهِ عَلَيْهِ - فَقِيهِ.
- 7- . رَكَلَهَا - فَقِيهِ - الرُّكْلُ: الضَّرْبُ بِرَجْلٍ وَاحِدَةٍ.
- 8- . الْعَفْلُ بِالْتَّحْرِيكِ شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ يَمْنَعُ مِنْ وَطْئِهَا.
- 9- . قَوْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ (ثُلُثُ الدِّيَةِ) مُرَادُهُ دِيَةُ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ فِي الْفَقِيهِ (ثُلُثُ نِصْفِ الدِّيَةِ) مُرَادُهُ دِيَةُ الرَّجُلِ.

و امیر المؤمنین علیه السلام درباره سر پستان مرد فتوی به يك هشتم ديه [یعنی] صد و بیست و پنج دینار داد و در بیضه مرد پانصد دینار و اگر به مرد آسیب وارد شود و دو بیضه اش هر دو باد کند، ديه اش چهارصد دینار است و اگر دو پایش به داخل کج شود و نتواند راه رود - مگر به گونه ای که برایش چندان سودمند نیست - ديه اش چهار پنجم ديه انسان [یعنی] هشتصد دینار است و اگر از آن آسیب کمرش خمیده شود، در این صورت ديه اش هزار دینار کامل می شود.

و قسامه در هر موردی از این ها، شش نفر است، به اندازه ای که ديه اش برسد.

و امیر المؤمنین علیه السلام در مورد کوبیده شدن دو بیضه یا رگ های آن فتوی داد که اگر ضربه در عانه باشد و پوست زیرین را پاره کند و یکی از دو بیضه دچار فتق شود، ديه اش دویست دینار [یعنی] يك پنجم ديه انسان و در جراحی که از نیزه یا خنجر در اطراف پا نفوذ کند، ديه اش يك دهم ديه پا [یعنی] صد دینار است.

و امیر المؤمنین علیه السلام حکم کرد که برای مردی که پدرش در ارتباط با کاری که بر او زشت می دانسته، آسیبی به او زده است و در نتیجه عیبی به او رسیده، قطع عضو یا غیر آن، قصاص نیست بلکه ديه برای فرزند هست و پدر قصاص نمی شود.

و نیز برای زنی که شوهرش به او آسیبی رسانده و زن معیوب شده، قصاص نیست و خسارت عیب بر عهده شوهر اوست ولی بر شوهر قصاص نیست.

و امیر المؤمنین علیه السلام درباره زنی که همسرش با لگد به او زده و جلوی فرج زن مانعی از آمیزش با او پدید آمده است، حکم داد که نصف ديه زن برای زن است؛ [یعنی] دویست و پنجاه دینار.

و امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که [بکارت] دختری را با انگشتش پاره کرده و مثانه او را شکافته است به گونه ای که دیگر دختر ادرارش در اختیارش نیست، حکم به يك سوم ديه [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار برای دختر داد و حضرت علیه السلام برای آن زن بر گردن مرد صد اقه را به مانند زنان قومش قرار داد و در روایت هشام بن ابراهیم از ابو الحسن علیه السلام آمده است که برای این زن ديه است. « متن این روایت در من لا یحضره الفقیه به این صورت است: «ابن ابی عمر الطیب گوید: این روایت را بر امام صادق علیه السلام عرضه کردم. حضرت فرمود: آری، حق است و امیر المؤمنین علیه السلام کارگزاران خود را به این روایت امر می کرد.

فقيهه 54/4: روى الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن عبد الله بن أيوب قال حدثني حسين الرّواسى عن ابن أبي عمر الطّبيب (1) قال عرضت هذه الرواية على أبي عبد الله عليه السلام فقال نعم هي حقّ وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك قال أفتى عليه السلام في كلّ عظم له مخّ (وذكر مثله ثمّ قال) وأكثر رواية أصحابنا في ذلك (أى الجارية التى أقتضت) الدّية كاملة.

- 47977-737- (2) كافى 330/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً قالوا: عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال هو صحيح (أقول و أورد مضامينه في الكافي بإسناده عن أبي عمرو المتطبّب وغيره في الأبواب المختلفة نذكرها في الأبواب المناسبة لها إن شاء الله).

(4) باب أن في حلق شعر المرأة مهرها و كذا في إزالة بكارتها فان لم ينبت الشعر فالدية كاملة

إشارة

- 47978-738- (1) تهذيب 262/10: محمد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن (محمد بن ثل) سليمان المنقرّي عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما على رجل وثب على امرأة فحلق رأسها قال يضرب ضرباً وجيعاً ويحبس في سجن المسلمين حتّى يستبرأ شعرها فان نبت أخذ منه مهر نسائها و إن لم ينبت أخذ منه الدّية كاملة قلت فكيف صار مهر نسائها ان نبت شعرها فقال يا ابن سنان إنّ شعر المرأة و عُذرتها شريكان في الجمال فإذا ذهب بأحدهما وجب لها المهر كاملاً. المقنع 186: قال عبد الله بن سنان لأبي عبد الله عليه السلام ما على رجل (و ذكر نحوه).

- 47979-739- (2) دعائم الإسلام 430/2: رويّنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قضى في شعر الرّأس ينتف كلّه فلا ينبت ففيه الدّية كاملة و إن نبت بعضه

ص: 538

1- . ابن أبي عمير الطّبيب - خ - و الطّاهر أنّ الصّحيح أبي عمرو المتطبّب كما في كا و التهذيب.

ابن ابی عمر الطیب گوید: حضرت علی علیه السلام درباره هر استخوانی که مغز دارد، دستور داد... و مشابه روایت بالا را آورده است. سپس گوید: و بیشترین روایات یاران ما در این باره یعنی درباره دختری که [بکارتش] پاره شده است، دیه کامل است.»

47977-737-(2) ابن فضال و یونس هر دو گویند: «ما کتاب فرائض را که از امیر المؤمنین علیه السلام است، بر حضرت رضا علیه السلام عرضه کردیم. حضرت فرمود: آن صحیح است.»

من گویم: مضامین این روایت را در کافی یا با سند خود از ابی عمرو متطبب و دیگران در ابواب مختلف آورده است و ما هم انشاءالله آنها را در ابواب مناسب آن ذکر خواهیم کرد.

باب 4 دیه تراشیدن موی سر زن و ازاله پرده بکارت

47978-738-(1) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! بر مردی که به زنی حمله کرده و سرش را تراشیده، چه چیزی است؟ حضرت فرمود: دردناک زده می شود و در زندان مسلمانان زندانی می شود تا آن که موی زن به درستی و بدون نقص بروید. اگر روید، مهری که برای زنان مشابه این زن ثابت است، از مرد گرفته می شود. ولی اگر مو نروید، دیه کامل از مرد گرفته می شود.»

پرسیدم: در صورتی که مویش بروید، چگونه است؛ آیا مهر زنان مشابه اش ثابت است؟ حضرت فرمود: ای ابن سنان، موی زن و پرده بکارتش هر دو در جمال و زیبایی او شریکند و اگر یکی از این دو از بین برود، برای زن مهر کامل ثابت است.»

47979-739-(2) از امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان از پدران شان از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده که: «پیامبر خدا صلی الله علیه و آله در مورد موی سر که همه اش کنده شده و دیگر نمی روید، حکم داد که در آن دیه کامل ثابت است و اگر تنها بعضی از آن بروید، به همین نسبت حساب است.»

ص: 539

دون بعض فبحساب ذلك قال جعفر بن محمد عليهما السلام فإن نبت ففيه عشرون (1) ديناراً وإن كانت امرأة فخلق رجل رأسها حبس في السّجن حتّى ينبت ويخرج بين ذلك ثم يضرب فيردّ (2) الى السّجن فإذا نبت أخذ منه مثل مهر نساءها إلا أن يكون أكثر من مهر السّنة فإن كان أكثر من مهر السّنة ردّ إلى السّنة.

- 47980-740- (3) الجعفریات 131: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: في الشّعر إذا ذهب كلّ الدّية كاملة.

- 47981-741- (4) تهذيب 262/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد و محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي عمرو الطّبيب عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اقتصّ جارية باصبعه فخرق ثانتها فلا تملك بولها فجعل لها ثلث (نصف - فقيه) الدّية مائة و ستّة و ستّين ديناراً و ثلثي دينار و قضى عليه السلام لها عليه بصدّاق (3) مثل نساء قومها. تهذيب 308/10: بإسناده عن أبي عمرو المتطّبّ في الباب المتقدّم عن عليّ عليه السلام مثله و زاد: وفي رواية هشام بن إبراهيم عن أبي الحسن عليه السلام لها الدّية. فقيه 66/4: بالاسناد المتقدّم في الباب المتقدّم عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله الى قوله مثل نساء قومها (ثمّ قال) و أكثر رواية أصحابنا في ذلك الدّية كاملة. مستدرک 373/18:

ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال و قضى عليه السلام في رجل اقتصّ جارية (و ذكر مثله).

- 47982-742- (5) دعائم الإسلام 422/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في امرأة اقتصّت جارية بيدها قال عليها مهرها و توجع عقوبة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (18) أنّ من اقتصّ بكرّاً باصبعه أو اغتصبها فاقتصّها لزمه مهرها من أبواب المهور ج 26 و باب (3) أنّ من اقتصّت جارية بيدها فعليها المهر و الحدّ من أبواب حدّ السّحق (ج 30) ما يناسب ذيل الباب. و يأتي في أحاديث باب (32) حكم إفشاء المرأة و الجارية من أبواب ديات الأعضاء أيضاً ما يناسب ذلك.

ص: 540

1- . فعشرون - خ ل.

2- . فيضرب ثمّ يردّ - ك.

3- . صدّاقها - يب 308 - ك - فقيه.

امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: و اگر روئید، در آن بیست دینار و اگر زنی باشد که مردی سرش را بتراشد، آن مرد در زندان محبوس می شود تا موی زن بروید و در این مدت، او را بیرون می آورند و می زنند و به زندان برمی گردانند و اگر مو روئید، از مرد مهر المثل یعنی به اندازه مهر زنان مشابه این زن گرفته می شود؛ مگر اینکه مهر زنان مشابه بیش از مهر السنة باشد که اگر بیش از مهر السنة بود، به مهر السنة برگردانده می شود.»

47980-740-(3) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مو اگر همه اش از بین برود، فرمود: «دیۀ کامل ثابت است.»

47981-741-(4) از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با انگشتش بکارت دختری را پاره کرده و مثانۀ او را شکافته و دختر دیگر کنترل ادرار ندارد، روایت شده است که حضرت برای دختر یک سوم دیه [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار قرار داد و حضرت برای زن بر مرد به مهر مشابه زنان قوم، حکم داد.

47982-742-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که بکارت دختری را با دستش پاره کرده، حکم داد و فرمود:

«مهر آن دختر بر زن است و برای کیفر، او را درد آور می زنند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم از ابواب مهوور و باب سوم از ابواب حد سحق مناسب ذیل باب.

می آید:

در روایات باب سی و دوم از ابواب دیات اعضاء نیز آنچه مناسب با این هست.

ص: 541

- 47983-743-(1) كافي 330/7: عدّة من أصحابنا عن تهيذب 258/10: سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال حدّثني رجل يقال له عبد الله بن أيّوب قال حدّثني أبو عمرو المتطبّب قال عرضته على أبي عبد الله عليه السلام قال: أفتي أمير المؤمنين عليه السلام فكتب النَّاس فتياه و كتب به أمير المؤمنين عليه السلام إلى أمرائه ورعوس أجناده فمّمّا كان فيه إن أصيب شفر العين الأعلى فشتّر (1) فديته ثلث دية العين مائة دينار و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار و إن أصيب شفر العين الأسفل (فشتّر - كا - يب 258) فديته نصف دية العين مائتا (2) دينار و خمسون ديناراً و إن أصيب الحاجب فذهب شعره كلّ فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك. مستدرک 338/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قضى في شفر العين الأعلى ان أصيب فشتّر (و ذكر مثله).

- 47984-744-(2) فقه الرضا عليه السلام 315: فإذا أصيب الشّفر الأعلى حتّى يصير أشتّر فديته ثلث دية العين إذا كان من فوق و إذا كان من أسفل فديته نصف دية العين، إذا أصيب الحاجب فذهب شعره كلّ فديته نصف دية العين فإن نقص من شعره شيء حسب على هذا القياس (3).

- 47985-745-(3) دعائم الإسلام 430/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في الحاجبين الدّية و في كلّ واحد منهما نصف الدّية إذا نتف فلم ينبت فإن نبت فديته عشرة دنانير لكلّ حاجب و ما ذهب منه فبحساب ذلك.

- 47986-746-(4) دعائم الإسلام 431/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في شفر العين الأعلى إذا أصيب فشتّر ففيه ثلث دية العين و في الأسفل نصف دية العين و ما أصيب منه فبحساب ذلك و إذا نتفت أشفار العينين (4) كلّها فلم ينبت ففيهما الدّية و في كلّ واحد (منهما - ك) ربع الدّية و هما سواء الأعلى و الأسفل.

ص: 542

1- . شتر العين: قلب جفنها - الشّتر: انقلاب جفن العين من أعلى و أسفل و قيل انشقاقه - المنجد.

2- . في الكافي مائة و الطّاهر أنّه سهو.

3- . الحساب - خ ل.

4- . العين - خ ل.

47983-743-(1) ظریف بن ناصح گوید: «مردی به نام عبدالله بن ایوب برایم روایت کرد و گفت: ابو عمرو متطیب برایم روایت کرد و گفت: این حدیث را بر امام صادق علیه السلام عرضه کرده ام. او فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام فتوی داد و مردم فتاوی ایشان را نوشتند و امیر المؤمنین علیه السلام آن را برای امیران و سرلشکران خود مرقوم فرمود. بخشی از آنچه در آن مکتوب بود این است که: اگر پلك بالای چشم آسیب ببیند و شکافته یا پشت و رو شود، ديه اش يك سوم ديه چشم [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و اگر پلك پایین چشم آسیب ببیند و شکاف بردارد یا زیر و رو شود، ديه اش نصف ديه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و اگر ابرو آسیب ببیند و مویش همه از بین رود، ديه اش نصف ديه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و هر اندازه که از آن آسیب ببیند با همین نسبت حساب می شود.»

47984-744-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پلك بالا آسیب ببیند به طوری که شکاف بردارد یا به پشت برگردد، ديه اش يك سوم ديه چشم است - اگر از بالا باشد. ولی اگر از پایین باشد، ديه اش نصف ديه چشم است و اگر ابرو آسیب ببیند و مویش همه از بین رود، ديه اش نصف ديه چشم است و اگر از مویش مقداری کم شود، به همین مقیاس محاسبه می شود.»

47985-745-(3) امیر المؤمنین علیه السلام در مورد دو ابرو به تمام ديه و در مورد هر کدام از دو ابرو به نصف ديه البته اگر کنده شود و دیگر نروید، حکم کرد. ولی اگر بروید، ديه اش ده دینار برای هر ابروست و به هر اندازه که از آن از بین برود به همان نسبت حساب می شود.

47986-746-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره پلك بالای چشم اگر آسیب ببیند به طوری که شکاف بردارد یا وارونه شود، فرمود: «در آن يك سوم ديه است و در پلك پایین نصف ديه چشم است و هر اندازه که از آن آسیب ببیند به همین نسبت حساب می شود و اگر موهای لبه پلك های دو چشم همه اش کنده شود و دیگر نروید، در هر دو ديه کامل و در هر کدام از این دو يك چهارم ديه است و هر دو - بالا و پایین - یکسان هستند.»

- 47987-747-5) الجعفریات 129: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: في الحاجبين الدية وفي كل واحد منهما نصف الدية و هما سواء.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام

قوله عليه السلام: وفي شفر العين الأعلى ان أصيب فشتّر فديته ثلث دية العين مائة دينار و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار و ان أصيب شفر العين الأسفل فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً و ان أصيب الحاجب فذهب شعره كلّ فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك.

(6) باب ديات العين و نقص البصر و ذهابه و ما يمتحن به و القسامة فيه و في غيره من الأعضاء

إشاره

- 47988-748-1) تهذيب 297/10: فقيه 56/4: بالاسناد المتقدم في باب (2) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: في ديات الأعضاء فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنّها (1) تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة و ينظر ما ينتهي (3) بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّى عينه الصّحيحة و ينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة فيعطى دية من حساب ذلك و القسامة مع ذلك من السّنة الأجزاء القسامة على ستّة نفر على قدر ما أصيب من عينه فان كان سدس بصره حلف الرجل وحده و أعطى و ان كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل آخر و ان كان نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان و ان كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة رجال و ان كان أربعة أخماس بصره حلف هو و حلف معه أربعة رجال و ان كان بصره كلّ حلف هو و حلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين (3).

قال و أفتى عليه السلام فيمن لم يكن له من يحلف معه و لم يوثق به على ما ذهب من بصره أنّه يضاعف (4) عليه اليمين إن كان سدس بصره حلف واحدة و إن كان الثلث حلف مرّتين و إن كان

ص: 544

1- . فانّما - فقيه.

2- . العين - فقيه - ك.

3- . منتهى - فقيه.

4- . تضاعف - فقيه.

47987-747-5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در هر دو ابرو، دیه [کامل] و در هر کدام از این دو، نیمی از دیه است و هر دو برابرند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم، فرموده معصوم علیه السلام که: «در لبه بالای پلک چشم اگر آسیب بیند به طوری که شکاف بردارد یا وارونه شود، دیه اش يك سوم دیه چشم [یعنی] صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و اگر لبه پایینی پلک چشم آسیب بیند، دیه اش نیمی از دیه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و اگر ابرو آسیب بیند و همه مویش از بین برود، دیه اش نیمی از دیه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و هر اندازه که از آن آسیب بیند به همین نسبت حساب می شود.»

باب 6 دیه چشم، نقص بینایی، نابینایی و...

47988-748-1) امیر مؤمنان علی علیه السلام در ضمن بیان دیه اعضا فرمود: «اگر مردی يك چشمش آسیب ببیند، با تخم مرغی [که در فاصله ی معینی جلوی چشمش نگاه داشته می شود] بینایی چشمش سنجیده می شود؛ به این گونه که چشم آسیب دیده اش بسته می شود و اندازه و دید چشم سالمش ملاحظه می شود [که تا چه فاصله ای تخم مرغ را می بیند]، سپس چشم سالمش بسته و اندازه و دید چشم آسیب دیده اش ملاحظه می شود؛ پس به همین نسبت دیه چشمش به او داده می شود.

و قسامه با این حال از شش جزء است. یعنی قسامه بر شش نفر است، آن هم به اندازه آسیبی که چشمش دیده است. اگر يك ششم بینایی اش آسیب دیده، تنها خود فرد سوگند می خورد و دیه به او داده می شود، اگر يك سوم بینایی اش آسیب دیده، خودش سوگند می خورد و نیز فرد دیگری همراه او سوگند یاد می کند، اگر نیمی از بینایی اش آسیب دیده، او و دو مرد دیگر به همراهش سوگند می خورند، اگر دو سوم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه سه مرد دیگر سوگند می خورد، اگر چهارپنجم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه چهار مرد سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش آسیب دیده، او به همراه پنج نفر سوگند می خورد و این حکم درباره قسامه در مورد دو چشم است.»

حضرت رضا علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که فردی ندارد تا به همراهش سوگند بخورد و خودش هم در ارتباط با اندازه آسیب دیدگی بینایی اش مورد اعتماد نیست، فتوی داد که سوگند خود شخص مضاعف می شود.

اگر آسیب دیدگی، يك ششم بینایی اش بوده، يك بار سوگند می خورد و اگر يك سوم بوده، دو بار سوگند و اگر نیمی از بینایی اش بوده، سه بار و اگر دو سوم بوده، چهار بار سوگند می خورد و

ص: 545

التَّصَف حلف ثلاث مرّات و ان كان الثّلاثين حلف أربع مرّات و ان كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات و ان كان بصره كلّ حلف ستّ مرّات ثمّ يعطى و ان أبى ان يحلف لم يعطَ الآ ما حلف عليه و وثق منه بصدق و الوالى يستعين في ذلك بالسّؤال و النّظر و التّثبت في القصاص و الحدود و القوّد و ان أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء (1) لكى يعلم منتهى سمعه ثمّ يقاس ذلك و القسامة على نحو ما نقص (2) من سمعه فان كان سمعه كلّ فعلى نحو ذلك و ان خيف منه فجور ترك (3) حتّى يغفل (4) ثمّ يصاح به فان سمع عاوده (5) الخصوم الى الحاكم و الحاكم يعمل فيه برأيه و يحطّ عنه بعض ما أخذ و ان كان النّقص في الفخذ أو في العضد فأنّه يقاس بخيط تقاس (6) رجله الصّحيحة أو يده الصّحيحة ثمّ يقاس به المصابة فيعلم ما نقص من يده أو رجله و ان أصيب السّاق أو السّاعد من (7) الفخذ أو العضد يقاس و ينظر الحاكم قدر فخذه.

مستدرك 340/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيّات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: فإذا أصيب الرّجل في إحدى عينيه فإنّها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة (8) و ينظر ما منتهى (9) بصر عينه الصحيحة (10) فيعطى ديته من حساب ذلك (و ذكر مثله الى قوله الحدود و القوّد).

- 47989-749-(2) كافي 324/7: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس و عن أبيه عن ابن فضّال جميعاً عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام: قال يونس عرضت عليه الكتاب (أى كتاب الفرائض) فقال هو صحيح قال ابن فضّال قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام إذا أصيب الرّجل في إحدى عينيه فإنّها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة و ينظر ما ينتهى بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّى عينه الصّحيحة و ينظر ما تنتهى عينه المصابة فيعطى ديته من حساب ذلك و القسامة مع ذلك من السّنة الأجزاء على قدر ما أصيبت من عينه فان كان سُدس بصره فقد حلف هو وحده و أعطى و ان كان ثلث بصره حلف هو و حلف معه رجل آخر و ان كان

ص: 546

- 1- . بشيء - فقيه.
- 2- . ما ينقص - فقيه.
- 3- . يترك - فقيه.
- 4- . يتغفّل - فقيه.
- 5- . عاودوه الخصومة - فقيه.
- 6- . يقاس - فقيه.
- 7- . فمن - فقيه.
- 8- . هكذا في المستدرك و قال في هامشه: بياض في المخطوط و الحجرية.
- 9- . ينتهى - خ ل.
- 10- . المصابة - خ ك.

اگر پنج ششم بوده، پنج بار سوگند یاد می کند و اگر آسیب دیدگی همه بینایی اش بوده، شش بار سوگند می خورد. پس از آن دیه به او داده می شود و اگر از سوگند خوردن امتناع ورزد - جز آنچه بر آن سوگند خورده و به راستی بدان اعتماد داشته - به او داده نمی شود و قاضی در این موارد از راه پرسش و تحقیق در مورد قصاص و حدود، کمک می گیرد.

و اگر شنوایی اش آسیبی دید، به همان نحو خواهد بود. صدایی برایش ایجاد می شود تا نهایت شنوایی اش معلوم شود.

پس از آن بررسی می شود و قسامه هم بر پایه همان نقصان شنوایی اش می باشد و اگر همه شنوایی اش آسیب دیده است، به همان شکل است [که در بینایی گذشت].

و اگر بیم آن می رود که راست نگوید، او را رها می کنند تا آن که غافل شود؛ پس از آن او را صدا می کنند. اگر شنید، او را نزد حاکم می برند و حاکم به نظر خویش درباره او عمل می کند و بخشی از آنچه گرفته، از او باز می ستاند.

و اگر نقص در ران یا بازو باشد، اندازه گیری نقص با نخ صورت می گیرد. پای سالم یا دست سالم اندازه گیری می شود. آن گاه با همان نخ، عضو آسیب دیده اندازه گیری می شود و نقص دست و پا مشخص می شود و اگر ساق یا ساعد ران یا بازو آسیب دیده است، اندازه گیری می شود و قاضی اندازه ران را ملاحظه می کند.»

47989-749-(2) یونس گوید: «آن کتاب (منظور کتاب فرائض است) را بر حضرت رضا علیه السلام عرضه کردم. حضرت فرمود: آن صحیح است. ابن فضال گوید: حضرت رضا علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد زمانی که مرد يك چشمش آسیب ببیند، اندازه آسیب با تخم مرغی [که همانند تابلوی بینایی سنجی، با فاصله، در معرض دید او قرار داده می شود] سنجیده می شود؛ به این گونه که چشم آسیب دیده اش بسته می شود. سپس اندازه دید چشم سالمش ملاحظه می شود، سپس چشم سالمش بسته و اندازه و نهایت دید چشم آسیب دیده اش ملاحظه می شود و به همین نسبت محاسبه و دیه اش پرداخت می شود...»

و قسامه در این مورد به اندازه ای که چشمش آسیب دیده است، از شش جزء است. اگر يك ششم بینایی اش آسیب دیده، تنها خود فرد سوگند می خورد و دیه به او داده می شود و اگر يك سوم

نصف بصره حلف هو و حلف معه رجلان و إن كان ثلثي بصره حلف هو و حلف معه ثلاثة نفر و إن كان أربعة أخماس بصره حلف هو و حلف معه أربعة نفر و إن كان بصره كلّ حلف هو و حلف معه خمسة نفر و كذلك القسامة كلّها في الجروح و إن لم يكن للمصاب بصره من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان إن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة و إن كان ثلث بصره حلف مرتين و إن كان أكثر على هذا الحساب و إنّما القسامة على مبلغ منتهى بصره.

و إن كان السمع فعلى نحو من ذلك غير أنّه يضرب له شيء حتّى يعلم منتهى سمعه ثمّ يقاس ذلك و القسامة على نحو ما ينقص من سمعه فان كان سمعه كلّ فخيف منه فجور فإنّه يترك حتّى إذا استقلّ نوماً صيح به فإن سمع قاس بينهم الحاكم برأيه و إن كان النقص في العضد و الفخذ فإنّه يعلم قدر ذلك يقاس رجله الصّحيحة بخيط ثمّ يقاس رجله المصابة فيعلم قدر ما نقصت رجله أو يده فإن أصيب الساق أو الساعد فمن الفخذ و العضد يقاس و ينظر الحاكم قدر فخذ، عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح عن رجل يقال له عبد الله بن أيّوب قال حدّثني أبو عمرو المتطّبّ قال عرضت هذا الكتاب على أبي عبد الله عليه السلام و عليّ بن فضال عن الحسن بن الجهم قال عرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي ارووه فإنّه صحيح ثمّ ذكر مثله.

- 47990-750-3 (3) فقه الرضا عليه السلام 314: فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه لعلّة من الرّمي أو غيره فإنّها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة فينظر ما منتهى بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّى عينه الصّحيحة فينظر ما منتهى عينه المصابة فيعطى ديتة بحساب ذلك و القسامة على هذه ستّة نفر فإن كان ما ذهب من بصره السدس حلف وحده و أعطى و إن كان ثلث بصره حلف و حلف معه رجل و إن كان نصف بصره حلف و حلف معه رجلان و إن كان ثلثي بصره حلف و حلف معه ثلاثة رجال و إن كان خمسة أسداس بصره حلف و حلف معه أربعة رجال و إن كان بصره كلّ حلف و حلف معه خمسة رجال فإن لم يوجد من يحلف معه و عسر عليه بهذا الحساب لم يعط إلا ما حلف عليه.

- 47991-751-4 (4) الجعفریات 129: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: في العينين الدّية و في كلّ واحد منهما نصف الدّية و في جفون العينين في كلّ جفن منهما ربع الدّية.

بینایی اش آسیب دیده، خودش سوگند می خورد و فرد دیگری نیز به همراه او سوگند یاد می کند، اگر نیمی از بینایی اش آسیب دیده، او و دو مرد دیگر به همراهش سوگند می خورند، اگر دو سوم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه سه مرد دیگر سوگند می خورد، اگر چهار پنجم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه چهار مرد سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش آسیب دیده، او به همراه پنج نفر سوگند می خورد و این گونه است قسامه همه آن در جراحات ها و اگر برای کسی که چشمش آسیب دیده همراهی که با او سوگند بخورد نباشد، سوگندها بر او مضاعف می شود. اگر آسیب دیدگی، يك ششم بینایی اش بوده، يك بار سوگند می خورد و اگر يك سوم بینایی اش بوده، دو بار سوگند می خورد و اگر بیشتر بوده به همین نسبت و تنها قسامه بر پایه اندازه بینایی اش است.

و اگر شنوایی آسیب دیده است به همین شکل است. تنها این که صدایی برایش ایجاد می شود تا نهایت شنوایی اش مشخص شود. پس از آن بررسی و اندازه گیری می شود و قسامه هم بر پایه نقص شنوایی اش می باشد. پس اگر همه شنوایی اش باشد و بیم آن رود که راست نگوید، او را رها می کنند تا خوابش بالا بگیرد [سنگین شود]. آن گاه بر سر او فریادی می زنند، اگر شنید قاضی به نظر خویش اندازه گیری می کند.

و اگر نقص در ران و بازو باشد، اندازه آن مشخص می شود. پای سالم با نخ اندازه گیری و سپس پای آسیب دیده اندازه گیری می شود. آن گاه اندازه نقص پا یا دست او معلوم می شود و اگر ساق یا ساعد آسیب دیده است، با ران و بازو اندازه گیری می شود و قاضی اندازه ران را بررسی می کند.»

750-47990- (3) و اگر مرد به هر دلیل - با تیر یا غیر آن - یکی از دو چشمش آسیب ببیند، در این صورت ملاحظه می شود که نهایت بینایی چشم سالم آن مرد چه اندازه است.

سپس چشم سالم پوشانده و ملاحظه می شود که نهایت بینایی چشم آسیب دیده چه اندازه است.

آن گاه به این حساب دیه اش پرداخت می شود.

و قسامه بر این شش نفر است: اگر آن چه از بینایی اش از بین رفته يك ششم است، خودش به تنهایی سوگند می خورد و دیه به او پرداخت می شود و اگر آنچه از بینایی او از بین رفته يك سوم بینایی اش است، او و مرد دیگری به همراهش سوگند می خورند، اگر نیمی از بینایی اش است، او به همراه دو مرد سوگند می خورد و اگر دو سوم بینایی اش است، او به همراه سه نفر سوگند می خورد، اگر پنج ششم بینایی اش هست، او به همراه چهار نفر سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش از بین رفته است، او به همراه پنج نفر سوگند می خورد و اگر کسی که با او سوگند بخورد پیدا نشود و با این حساب بر او سخت شود، در این صورت جز آن چه بر آن سوگند یاد کرده، به او داده نمی شود.

751-47991- (4) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «در دو چشم، دیه کامل و در هر يك از آن دو، نیمی از دیه و در پلك های دو چشم، دیه کامل و در هر کدام از آن دو، نیمی از دیه است.»

الإرجاعات

و تقدم في رواية محمد بن قيس (1) من باب (16) حكم من فقا عيني رجل وقطع أذنيه ثم قتله من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله: رجل فقا عين رجل وقطع أذنيه ثم قتله فقال ان كان فرق بين ذلك عليه اقتص منه ثم يقتل.

وفي رواية حفص (2) قوله: رجل ضرب على رأسه فذهب سمعه وبصره واعتقل لسانه ثم مات فقال ان كان ضربه ضربة بعد ضربة اقتص منه ثم يقتل. وفي رواية الحلبي (1) من باب (3) حكم فقا الرجل عين المرأة وبالعكس من أبواب قصاص الطرف

قوله: رجل فقا عين امرأة فقال عليه السلام ان شاءوا أن يفقنوا عينه ويؤدوا إليه ربع الدية وان شاءت أن تأخذ ربع الدية وقال في امرأة فقأت عين رجل أنه ان شاء فقا عينها و إلا أخذ دية عينه. و لاحظ ساير أحاديث الباب فان فيها ما يناسب ذلك.

وفي أحاديث باب (5) ان الأعمى إذا فقا عين صحيح متعمداً ففيه الدية من ماله و باب (6) حكم العبد إذا فقا عين حر و باب (7) حكم ما إذا فقا الأعور عين إنسان صحيح أو بالعكس و باب (8) كيفية القصاص إذا لطم إنسان عين آخر ما يناسب ذلك فراجع. وفي أحاديث باب (1) ان كل ما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية الكاملة من أبواب ديات الأعضاء ما يدل على أن دية العين الواحدة نصف الدية وكذا في أحاديث باب (5) ديات أشفار العين والحاجب.

ويأتي في الباب التالي و ما يتلوه ما يناسب الباب. وفي رواية ابن سنان (6) من باب (11) دية الأنف

قوله عليه السلام: وفي العين إذا فقئت نصف الدية.

وفي رواية العلاء (7) قوله عليه السلام: وفي أذنيه الدية كاملة والرجلان والعينان بتلك المنزلة.

وفي رواية العلاء (8): نحوه.

وفي رواية ابن سنان (9) قوله عليه السلام: ودية العين إذا فقئت خمسون من الإبل.

وفي رواية ابن سنان (10) قوله عليه السلام: والعين إذا فقئت خمسون من الإبل.

وفي رواية ظريف (11) قوله عليه السلام: وذهب البصر كله ألف دينار.

وفي رواية العزرمي (4) من باب (15) دية الأسنان قوله عليه السلام: وفي العين القائمة إذا طمست ثلث ديتها. وفي رواية أبي بصير (4) من باب (17) دية اللسان

قوله: فان على الذي

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شانزدهم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «مردی چشم مردی را کور کرده و دو گوشش را بریده و سپس او را کشته است. حضرت فرمود: اگر جدا جدا و با فاصله این کارها را با او کرده، او قصاص می شود و پس از آن کشته می شود.»

و در روایت دوم، این گفته که: «بر سر مردی زده شده و شنوایی و بینایی اش از بین رفته و زبانش بند آمده و پس از آن مرده است. حضرت فرمود: اگر به او ضربه های متعدد زده است، او [اول نسبت به ضربه هایی که وارد کرده] قصاص می شود و سپس کشته می شود.»

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب قصاص اعضاء، این گفته که: «مردی چشم زنی را کور کرده است. حضرت فرمود: اگر بخواهند، چشم او را کور می کنند و يك چهارم دیه را به او می دهند و اگر زن بخواهد، يك چهارم دیه را می گیرد و حضرت درباره زنی که چشم مردی را کور کرده، فرمود: این مرد اگر بخواهد، چشم زن را کور می کند و گرنه دیه چشمش را می گیرد.»

و بنگرید به سایر روایات این باب؛ چرا که در آن مناسب این مفاد است.

و در روایات باب پنج، شش، هفت و باب هشت، مناسب این؛ مراجعه کنید.

و در روایات باب یکم از ابواب دیات اعضاء، روایتی که دلالت دارد بر این که دیه چشم نیمی از دیه است و همین گونه در روایات باب پنجم.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن، مناسب این باب و در روایت ششم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در چشم اگر درآورده شود، نیمی از دیه است.» و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو گوش او، دیه کامل است و دو پا و دو چشم به همان منزلت است.»

و در روایت هشتم، مانند آن.

و در روایت نهم فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دید چشمی که از حدقه درآورده شود پنجاه شتر است.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در چشم اگر کور شود، پنجاه شتر است.»

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در از بین رفتن همه بینایی، هزار دینار است.»

و در روایت چهارم از باب پانزدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در چشمی که سر جایش هست اگر نورش از بین برود، يك سوم دیه اش ثابت است.»

قطع لسان الأخرس ثلث دية لسانه وكذلك القضاء في العينين والجوارح قال وهكذا وجدناه في كتاب علي عليه السلام. وفي رواية زرارة (7) من باب (21) ديات اليد والساعد

قوله عليه السلام: وفي العينين الدية وفي إحداهما نصف الدية.

وفي رسالة المقنع (10) قوله عليه السلام: وفي العينين الدية.

وفي رواية الحلبي (5) من باب (27) دية الصّلب قوله عليه السلام: وفي العينين الدية وفي إحداهما نصف الدية.

وفي رواية ظريف (2) من باب (1) أنّ في كلّ واحد من السّمع والصّوت الدية كاملة من أبواب ديات المنافع ج 31

قوله عليه السلام: و (في) ذهاب البصر كلّ ألف دينار. وفي أحاديث باب (4) أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره وشمّه ولسانه لزمه ثلاث ديات و باب (6) أنّ من ضُربَ فذهب بعض بصره فله بنسبة ما نقص من دية العين ما يدلّ على بعض المقصود.

(7) باب دية عين الأعور و دية خسف العين العوراء و فقاً عين رجل ذاهبة وهي قائمة

إشاره

- 47993-753- (1) كافي 317/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير تهذيب 269/10: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في عين الأعور الدية.

- 47994-754- (2) كافي 318/7: تهذيب 269/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في عين الأعور الدية (1) كاملة.

- 47995-755- (3) دعائم الإسلام 431/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا فقئت عين الأعور الصحيحة يعنى عمداً فعمي فإن شاء فقاً إحدى عيني صاحبه ويُعقل له نصف الدية وإن شاء أخذ الدية كاملة ولم يفقأ عين صاحبه.

ص: 552

و در روایت چهار از باب هفده، این گفته که: «بر کسی که زبان گنگی را ببرد، يك سوم دیه زبانش هست و همین گونه است حکم درباره دو چشم و جوارح. [و حضرت] فرمود: این چنین یافته ایم آن را در کتاب علی علیه السلام.»

و در روایت هفت از باب بیست و يك، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو چشم، دیه کامل و در یکی از آن دو، نیمی از دیه است.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو چشم، دیه کامل است.»

و در روایت پنجم از باب بیست و هفت، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو چشم، دیه کامل و در یکی از آن دو، نصف دیه است.»

و در روایت دوم از باب یکم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در از بین رفتن همه بینایی، هزار دینار است.»

و در روایات باب چهارم و باب ششم، روایاتی که بر بعضی از مقصود دلالت دارد.

باب 7 دیه چشم انسان يك چشم و...

47993-753-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در مورد چشم فردی که يك چشم دارد، دیه کامل ثابت است.»

47994-754-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در مورد چشم فردی که يك چشمی است، دیه کامل است.»

47995-755-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «اگر چشم سالم فردی که يك چشم سالم دارد درآورده شود - منظور از روی عمد است - و در نتیجه کور شود، در این صورت اگر بخواهد، یکی از دو چشم طرف را کور می کند و نیمی از دیه به او داده می شود و اگر بخواهد، دیه کامل می گیرد و دیگر چشم طرف را کور نمی کند.»

- 47996-756-(4) تهذيب 269/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن حسان عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل صحيح فقأ عين رجل أعور فقال عليه الدية كاملة فان شاء الذي فقئت عينه أن يقتص من صاحبه و يأخذ منه خمسة آلاف درهم فعل لأن له الدية كاملة وقد أخذ نصفها بالقصاص.

- 47997-757-(5) دعائم الإسلام 431/2: عن علي بن عبد الله عليه السلام أنه قال: في عين الأعور الصّحيحة الدية كاملة يعنى إذا لم يأخذ دية العين التي عورت.

- 47998-758-(6) كافي 317/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن تهذيب 269/10:

أحمد بن محمد (جميعاً - كما) عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس قال قال أبو جعفر عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أعور أصيبت عينه الصّحيحة ففقت أن تفقأ إحدى عيني صاحبه و يُعقل له نصف الدية و إن شاء أخذ دية كاملة و يعنى (1) عن عين صاحبه. المقنع 183: قضى أبو جعفر عليه السلام (و ذكر نحوه الى قوله أخذ دية كاملة).

- 47999-759-(7) كافي 318/7: تهذيب 270/10: محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في العين العوراء تكون قائمة فتخسف (2) فقال قضى فيها علي (ابن أبي طالب - كا) عليه السلام نصف (3) الدية في العين الصّحيحة.

- 48000-760-(8) كافي 318/7: تهذيب 270/10: علي بن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي جميلة (عن - كا) مفضل بن صالح عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل فقأ عين رجل ذاهبة و هي قائمة قال عليه ربع دية العين.

- 48001-761-(9) الجعفریات 130: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في العين القائمة إذا أصيبت بمائة دينار.

- 48002-762-(10) دعائم الإسلام 431/2: عن علي بن عبد الله عليه السلام: أنه قضى في العين القائمة يعنى الصّحيحة الحدقة التي لا يرى بها صاحبها إذا فقئت مائة دينار.

ص: 554

1- . يعفو - يب.

2- . تخسف - يب.

3- . بنصف - يب.

47996-756-4 (4) عبدالله بن حکم گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرد سالمی پرسیدم که چشم مرد يك چشمی را کور کرده است. حضرت فرمود: بر او دیه کامل است. پس اگر بخواهد، آن کس که چشمش کور شده است، از جانی قصاص کند و از او پنج هزار درهم نیز بگیرد، این کار را می کند؛ چرا که برای او دیه کامل است و با قصاص، تنها نیمی از آن را می گیرد.»

47997-757-5 (5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در مورد چشم سالم فرد يك چشم، دیه کامل است. منظور زمانی است که دیه چشمی را که قبلاً ناقص شده است، نگرفته باشد.»

47998-758-6 (6) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد مرد يك چشمی که چشم سالمش مورد اصابت قرار گرفته و در نتیجه کور شده است، حکم داد که یکی از دو چشم طرفش را کور می کند و نیمی از دیه هم به آن ضمیمه می شود و اگر بخواهد، دیه کامل می گیرد و از [کور کردن] چشم طرفش در می گذرد.»

47999-759-7 (7) امام صادق علیه السلام در مورد چشم کوری که در جایش استوار است و [بر اثر جنایت شخصی] فرو می رود، فرمود: «امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام در آن به نصف دیه چشم سالم حکم داد.»

48000-760-8 (8) امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی که چشم کور ولی برجا مانده فردی را از جا در آورده است، فرمود:

«بر او يك چهارم دیه چشم است.»

48001-761-9 (9) امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ چشمی که در جای خود است [ولی دیدش از بین رفته] اگر آسیبی ببیند، به صد دینار حکم داد.»

48002-762-10 (10) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد چشمی برقرار - منظور چشمی است که در حدقه است - ولی صاحبش با آن نمی بیند اگر در آورده شود، به صد دینار حکم داد.»

- 48003-763-(11) المقنع 189: في العين القائمة إذا طمست ثلث ديتها.

الإرجاعات

و تقدّم في الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك باطلاقه. و يأتي في رواية العلاء بن الفضيل (8) من باب (11) ديات الأنف

قوله عليه السلام: وفي العين العوراء الدية تامة.

(8) باب أنّ دية عين الذميّ أربعمئة درهم

- 48004-764-(1) كافي 310/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 190/10: فقيه 93/4: ابن محبوب عن (عليّ - يب - فقيه) ابن رئاب عن بريد العجليّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن (رجل - كا - يب) مسلم فقأ عين نصرانيّ فقال إنّ دية عين الذميّ (1) أربعمئة درهم (فقيه - هذا لمن دية نفسه ثمانمئة درهم).

(9) باب أنّ من فقأ عين صغير هل لأبيه أن يهب للذي فقأ عين ولده دية العين أم لا

- 48005-765-(1) الجعفریات 124: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل فقئت عين ابنه و هو صغير فوهب الأب للذي فقأ عين ولده دية العين قال جائز.

(10) باب أنّ من فقأ عين دابة فعليه ربع ثمنها

- 48006-766-(1) كافي 368/7: الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان تهذيب 309/10: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من فقأ عين دابة فعليه ربع ثمنها.

ص: 556

48003-763-(11) در مورد چشم برقرار اگر نور و سوی آن تار شود، يك سوم ديه اش ثابت است.

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین، روایتی که با اطلاقش بر این مفاد دلالت دارد.

می آید:

در روایت هشتم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در چشم ناقص، ديه کامل است.»

باب 8 ديه چشم کافر ذمی

48004-764-(1) برید عجلی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسلمانانی که چشم فرد مسیحی را کور کرده است، پرسیدم. حضرت فرمود: ديه چشم ذمی چهارصد درهم است [این برای کسی است که ديه جانش هشتصد درهم است].»

باب 9 حکم کسی که چشم بچه ای را در آورد

48005-765-(1) امیر المؤمنین علیه السلام در مورد مردی که چشم فرزند خردسالش کور شد و پدر، ديه چشم را به آن کسی که بچه اش را کور کرده بخشید، حکم داد که جایز است.

باب 10 حکم کسی که چشم حیوانی را در آورد

48006-766-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس چشم حیوانی [چهارپایی] را در آورد، بر او يك چهارم بهای حیوان ثابت است.»

ص: 557

- 48007-767-(1) تهذيب 309/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رواية الحسن البصري يرويها عن علي عليه السلام في عين ذات الأربع قوائم إذا فقئت ربع ثمنها فقال صدق الحسن قد قال علي عليه السلام ذلك.

- 48008-768-(2) كافي 367/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد تهذيب 309/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عاصم بن حميد عن فقيه 127/4: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام (1) في عين فرس فقئت (عينها - كا) ربع (2) ثمنه يوم فقئت عينها (3).

- 48009-769-(4) كافي 367/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 309/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن (الأصم - كما) عن مسمع (بن عبد الملك - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام: أن علياً عليه السلام قضى في عين دابة ربع الثمن.

- 48010-770-(5) الجعفریات 142: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أن علياً عليه السلام قضى في عين الدابة ربع قيمتها.

- 48011-771-(6) مستدرک 384/18: الشيخ الطوسي في كتاب النهاية: وفي عين البهيمة إذا فقئت ربع قيمتها على ما جاءت به الآثار.

(11) باب ديات الأنف و نافذة فيه و حرمة

اشاره

- 48012-772-(3) كافي 331/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيوب قال حدثني أبو عمرو المتطّيب قال عرضته (اي كتاب الفرائض) على أبي عبد الله عليه السلام قال: أفتي أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فتياه و كتب به أمير المؤمنين الى أمرائه و رؤوس أجناده فمما كان فيه فإن قطع روثة الأنف و هي طرفه فديته خمسمائة دينار و إن أنفدت فيه نافذة لا تسدّ بسهم أو رمح فديته ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و إن كانت نافذة فبرئت و التأمّت فديتها

ص: 558

1- . ربع - يب.

2- . العين - يب - فقيه.

3- . قضى علي عليه السلام - يب.

48007-767-(2) عمر بن اذینه گوید: «به امام صادق علیه السلام نوشتم و درباره روایت حسن بصری پرسیدم که: از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره چشم چهارپایان روایت می شود که اگر از حدقه درآورده شود، یک چهارم بهای چهارپا ثابت است. حضرت فرمود: حسن راست گفته است؛ امیر المؤمنین علی علیه السلام این را فرموده است.»

48008-768-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره چشم اسبی که در آورده شده به یک چهارم بهای حیوان در روزی که چشمش در آورده شده، حکم داد.»

48009-769-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد چشم حیوان چهارپا، به یک چهارم قیمت حکم داد.

48010-770-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد چشم چهارپا، به یک چهارم بهای حیوان حکم داد.

48011-771-(6) شیخ طوسی رحمه الله در کتاب النهایة گفته است: «و در چشم حیوان چهارپا اگر در آورده شود - آن گونه که روایات بدان رسیده است - یک چهارم بهای حیوان ثابت است.»

باب 11 دیة بینی

48012-772-(1) ابوعمر و متطبّب گوید: «کتاب فرائض را بر امام صادق علیه السلام عرضه کردم. حضرت فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام فتوی داد و فتاوی او را مردم نوشتند و امیر المؤمنین علیه السلام آن را برای امیران و سرلشکران خود مرقوم فرمود. بخشی از آن چه در آن مکتوب بود، این است:

ص: 559

خُمُس دية روثة الأنف مائة دينار فما أصيب منه فعلى حساب ذلك وإن كانت نافذة في إحدى المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عَشْر دية روثة الأنف خمسون ديناراً لأنه النصف وإن كانت نافذة في إحدى المنخرين أو الخيشوم إلى المنخر الآخر فديتها سِتَّة وستون ديناراً وثلثا دينار. وتقدّم مثل ذلك عن تهذيب وفتاوى في باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء.

مستدرک 342/18:

ظريف بن ناصح في كتاب الديات بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام نحوه ألا أن فيه وإن كانت نافذة برئت والتأمت فديتها خُمُس دية الأنف مائة دينار فما أصيب فعلى حساب ذلك.

- 48013-773-(2) فقه الرضا عليه السلام 316: فإن قطعت أرنبة الأنف فديتها خمسمائة دينار فإن أنفدت منه نافذة فثلثا دية الأرنبة فإن برئت والتأمت ولم تنخرم فخُمُس دية الأرنبة وإن كانت النافذة في إحدى المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عَشْر دية الأنف.

- 48014-774-(3) المستدرک 342/18: الجعفریات بالله ند المتقدّم عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في الأنف إذا استوعب الدية وفي كلّ جانب من أرنبته نصف دية الأنف.

- 48015-775-(4) دعائم الإسلام 433/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه قضى في الأنف إذا جُدع خطأ ففيه الدية كاملة و يقتصّ منه في العمد وكذلك العين وإذا فطس الأنف ففيه خمسون ديناراً.

- 48016-776-(5) كافي 331/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 256/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن (بن شَمُون - كما) عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في خرم الأنف ثلث دية الأنف.

- 48017-777-(6) كافي 312/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 246/10: أحمد بن محمد بن محمد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الأنف إذا أُسْتُؤِصِلَ جدعه الدية وفي العين إذا فقت نصف الدية وفي الأذن إذا قطعت نصف الدية وفي اليد نصف الدية وفي الذّكر إذا قطع من موضع الحشفة الدية.

- 48018-778-(7) كافي 312/7: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قطع الأنف من المارن (1) ففيه الدية تامّة وفي أسنان الرّجل الدية تامّة وفي أذنيه الدية كاملة والرّجلان والعينان بتلك المنزلة.

ص: 560

اگر جلوی بینی قطع شود - منظور لبۀ بینی است - دیه اش پانصد دینار است و اگر سوراخی با تیر یا نیزه در آن پدید آید که باز بماند و بسته نشود، دیه اش سیصد و سی و سه دینار و یک سوم دینار است. ولی اگر سوراخی باشد که خوب شود و هم بیاید، دیه اش یک پنجم دیۀ لبۀ بینی است؛ یعنی صد دینار و هر اندازه که از آن آسیب ببیند به همان نسبت است و اگر سوراخ در یکی از دو بینی تا بالای بینی - یعنی همان دیوار فاصل بین دو بینی باشد - دیه اش یک دهم دیۀ لبۀ بینی یعنی پنجاه دینار است؛ چون آن نیمی از یک واحد است و اگر سوراخ در یکی از دو بینی یا در دیوار تا بینی دیگر نفوذ کند، دیه اش شصت و شش دینار و دو سوم دینار است.»

48013-773-(2) اگر لبۀ بینی بریده شود، دیه اش پانصد دینار است. اگر سوراخی در آن پدید آید پس دو سوم دیۀ لبۀ بینی. پس اگر خوب شد و التیام یافت [هم آمد] و سوراخ و پارگی نماند، پس یک پنجم دیۀ لبۀ بینی و اگر سوراخ در یکی از دو سوراخ بینی تا بالای بینی یعنی دیوار فاصل بین دو سوراخ بینی بود، دیه اش یک دهم دیۀ بینی است.

48014-774-(3) امیر المؤمنین علیه السلام در مورد بینی اگر تمام آن بریده شود حکم به دیۀ کامل و در هر طرف از لبۀ بینی، حکم به نصف دیۀ بینی داد.

48015-775-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد بینی اگر از روی خطا قطع شود حکم داد که دیۀ کامل است و در صورت عمد، از او قصاص می شود و همین گونه است چشم و اگر بینی فرو رود، در آن پنجاه دینار است.

48016-776-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام در پاره شدن بینی، به یک سوم دیۀ بینی حکم داد.

48017-777-(6) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «در بینی اگر از بن قطع شود، دیۀ کامل و در چشم اگر از جا درآورده شود، نیمی از دیه و در گوش اگر قطع شود، نصف دیه و در دست، نصف دیه و در آلت تناسلی مرد اگر از جای حشفه قطع شود دیۀ کامل است.»

48018-778-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بینی از نرمۀ آن قطع شود، در آن دیۀ تمام است و در دندان های مرد، دیۀ تمام است و در دو گوش، دو دیۀ کامل و دو پا و دو چشم هم به همین منزلت است.»

- 48019-779-(8) تهذيب 247/10: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن محمد عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في أنف الرجل إذا قطع من المارن فالدية تامة و ذكر الرجل الدية تامة و لسانه الدية تامة و أذنيه الدية تامة و الرجلان بتلك المنزلة و العينان بتلك المنزلة و العين العوراء الدية تامة و الاصبع من اليد و الرجل فُعشر الدية و السن من الثنايا و الأضراس سواء نصف العُشر و الموضحة خمسة من الإبل و السّمحاق أربعة من الإبل و الدّامية صلح أو قصاص إذا كان عمداً كان دية أو قصاصاً وإذا كان خطأ كان الدية و المنقلة خمسة عشر و الجائفة ثلث الدية و المأمومة ثلث الدية و جراحة المرأة و الرجل سواء إلى أن تبلغ ثلث الدية فإذا جاز ذلك فالرجل يضعف على المرأة ضعفين و الخطأ مائة من الإبل أو ألف من الغنم أو عشرة آلاف درهم أو ألف دينار و ان كانت الإبل فخمسة و عشرون بنت مخاض و خمس و عشرون بنت لبون و خمس و عشرون حقة و خمس و عشرون جذعة و الدية المغلظة في الخطأ الذي يشبه العمد الذي يضرب بالحجر و العصا الصلبة و الاثنين فلا يريد قتله فهي أثلاث ثلاث و ثلاثون حقة و ثلاث و ثلاثون جذعة و أربع و ثلاثون ثنية كلّها خلفه طروقة الفحل و ان كانت من الغنم فألف كبش و العمد هو القود أو رضا ولي المقتول.

- 48020-780-(9) تفسير العياشي 323/1: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دية الأنف إذا أسّ تؤصل مائة من الإبل ثلاثون حقة و ثلاثون بنت لبون و عشرون بنت مخاض و عشرون ابن لبون ذكر و دية العين إذا فقئت خمسون من الإبل و دية ذكر الرجل إذا قطع من الحشفة مائة من الإبل على أسباب الخطأ دون العمد و كذلك دية الرجل و كذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل و كذلك دية الأذن إذا قطعت فجدعت خمسون من الإبل قال و ما كان ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال «و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» (1).

ص: 562

48019-779-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «در بینی مرد اگر از نرمه بریده شود، دیه کامل است و در آلت تناسلی مرد، دیه کامل و در زبانش، دیه کامل و در دو گوشش، دیه کامل و دو پا و دو چشم به همان منزلت است.

و در چشم ناقص، دیه کامل و در يك انگشت دست و پا [هر کدام] يك دهم ديه و دندان های جلو و آخر دهان یکسان است و نصف يك دهم [يك بیستم] است و در جراحت موضعه که جراحت به سفیدی استخوان رسیده، پنج شتر و در جراحتی که به پوست زیرین سر رسیده، چهار شتر و در جراحتی که خون آمده، سازش یا قصاص است. اگر از روی عمد باشد، ديه یا قصاص است و اگر از روی خطا باشد، ديه است.

و جراحتی که استخوان ها را جابه جا کند، پانزده شتر و جراحتی که به درون راه یابد، يك سوم ديه و جراحتی که سوراخ کند و به مغز سر برسد، يك سوم ديه و جراحت مرد و زن یکسان است، تا آن که به يك سوم ديه برسد و چون از يك سوم بگذرد، مرد دو برابر زن می شود.

و در خطا، یکصد شتر یا هزار گوسفند یا ده هزار درهم یا هزار دینار است و اگر ديه شتر باشد، بیست و پنج ماده شتر که مادرش حامله باشد و بیست و پنج ماده شتر که مادرش شیرده باشد و بیست و پنج ماده شتر سه ساله و بیست و پنج ماده شتر چهار ساله است و دیه تشدید شده در خطایی که شبه عمد است، همان که با سنگ یا عصا يك بار و دوبار می زند و قصد قتل ندارد، سه قسمت می شود:

سی و سه ماده شتر سه ساله و سی و سه ماده شتر چهار ساله و سی و چهار ماده شتر پنج ساله تا هشت ساله که همه حامله باشند و نر با آنها آمیزش کرده باشد.

و اگر ديه از گوسفند باشد، پس هزار گوسفند نر و در عمد، همان قصاص یا راضی شدن ولیّ مقتول است. «48020-780-9) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره دیه بینی اگر از بن کنده شود به صد شتر حکم داد:

سی ماده شتر سه ساله و سی ماده شتر که مادرش شیرده باشد و بیست ماده شتر که مادرش حامله باشد و بیست شتر نر دو ساله است.

و دیه چشم زمانی که از جا در آورده شود، پنجاه شتر است و دیه آلت مرد اگر از حشفه قطع شود، صد شتر است؛ در صورتی که از روی خطا باشد نه از روی عمد و همچنین دیه پا و نیز دیه دست اگر قطع شود پنجاه شتر است و همچنین دیه گوش اگر قطع و جدا شود پنجاه شتر است. حضرت فرمود:

هر جراحت یا عقوبتی که باشد، دو نفر عادل از شما بدان حکم می کند؛ منظور، امام است. حضرت افزود: و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.»

- 48021-781-(10) تفسير العياشي 324/1: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الأنف إذا أُسْتُؤْصِلَ مائة من الإبل والعين إذا فُتَّتْ خمسون من الإبل واليد إذا قطعت خمسون من الإبل وفي الذكر إذا قطع مائة من الإبل وفي الأذن إذا جدعت خمسون من الإبل وما كان من ذلك جروحاً دون المثلاث والاصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

- 48022-782-(11) مستدرک 337/18: ظریف بن ناصح فی کتاب الدیات بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام: فالدية في النفس ألف دينار والأنف ألف دينار والصوت كله من الغنن والبحر ألف دينار وشلل اليدين ألف دينار وذهب السمع كله ألف دينار وذهب البصر كله ألف دينار والرجلين جميعاً ألف دينار والشفتين إذا أُسْتُؤْصِلَتَا ألف دينار والظهر إذا أُحْدِبَ ألف دينار والذكر (فيه - خ) ألف دينار واللسان إذا أُسْتُؤْصِلَ ألف دينار والأنثيين ألف دينار.

الإرجاعات

وتقدّم في نوادر أحمد بن محمد (4) من باب (1) أنّ دية الرجل الحرّ المسلم مائة من الإبل من أبواب الديات ج 31

قوله عليه السلام: ودية الأنف إذا أُسْتُؤْصِلَ مائة من الإبل. وفي باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية كاملة من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله عليه السلام: و(الدية في) الأنف ألف دينار وقوله عليه السلام وإن قطعت روثة الأنف فديتها خمسمائة دينار.

ويأتي في رواية غياث (6) من باب (12) دية الأذن

قوله عليه السلام: وفي كلّ جانب من الأنف ثلث دية الأنف.

وفي رواية زرارة (7) من باب (21) دية اليد قوله عليه السلام: وفي الأنف إذا قطع المارن الدية.

وفي مرسلة المقنع (10) قوله عليه السلام: وفي الأنف الدية كاملة.

وفي رواية الحلبي (5) من باب (27) دية الصّلب قوله عليه السلام: وفي الأنف إذا قطع المارن الدية وفي رواية سماعة (1) من باب (36) أنّ في الرجلين الدية كاملة

قوله عليه السلام: وفي الأنف إذا قطع الدية كاملة. وفي أحاديث باب (4) أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره وشّمّه ولسانه لزمه ثلاث ديات من أبواب ديات المنافع ما يناسب ذلك.

48021-781-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیۀ بینی اگر از بیخ کنده شود صد شتر و چشم اگر درآورده شود پنجاه شتر و دست اگر قطع شود صد شتر و آلت تناسلی اگر قطع شود صد شتر و گوش اگر قطع شود پنجاه شتر است و هر چه از نوع جراحت باشد و نه عقوبت ها و انگشت و مانند آن، دو نفر عادل از خودتان بدان حکم کنند و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.»

48022-782-(11) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «دیۀ نفس هزار دینار است و دیۀ بینی هزار دینار و صدا هر نوعش از صدای بینی و غلظت و خشونت، هزار دینار است و فلج دو دست، هزار دینار و از بین رفتن همه شنوایی، هزار دینار و از بین رفتن همه بینایی هزار دینار و هر دو پا با هم هزار دینار و دو لب اگر از بیخ کنده شود هزار دینار و پشت اگر خمیده شود هزار دینار و در آلت تناسلی مرد، هزار دینار و زبان اگر از بیخ کنده شود هزار دینار و دو بیضه هزار دینار است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهار از باب یکم از ابواب دیات، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «دیۀ بینی اگر از بیخ کنده شود صد شتر است.» و در باب يك از ابواب دیات اعضاء، چیزی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سوم، فرمودۀ امیر المؤمنین علیه السلام که: «دیه در بینی هزار دینار است.» و فرمودۀ امیر المؤمنین علیه السلام که: «اگر لبۀ بینی قطع شود، دیه اش پانصد دینار است.»

می آید:

در روایت ششم از باب دوازدهم، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «در هر طرفی از بینی، يك سوم دیۀ بینی است.»

و در روایت هفتم از باب بیست و یکم، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «در بینی اگر نرمه قطع شود دیۀ کامل است.»

و در روایت دهم، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «در بینی، دیۀ کامل است.» و در روایت پنجم از باب بیست و هفتم، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «و در بینی اگر نرمه قطع شود دیۀ کامل است.» و در روایت يك از باب سی و شش، فرمودۀ امام معصوم علیه السلام که: «در بینی اگر قطع شود دیۀ کامل است.» و در روایات باب چهار از ابواب دیات منافع، مناسب این مفاد.

ص: 565

إشاره

- 48023-783-(1) كافي 333/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال حدّثني رجل يقال له عبد الله بن أيّوب قال حدّثني أبو عمرو المتطبّب قال عرضته (اي كتاب الفرائض) على أبي عبد الله عليه السلام قال: أفنى أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فتياه و كتب به أمير المؤمنين عليه السلام الى أمرائه ورعوس أجناده فمما كان فيه في الأذنين اذا قطعت إحداهما فديتها خمسمائة دينار و ما قطع منها فبحساب ذلك. مستدرک 345/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيّات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

- 48024-784-(2) فقه الرضا عليه السلام 315: في الأذن القصاص و ديتها خمسمائة دينار و في شحمة الأذن ثلثا دية الأذن فان أصاب السّمع شيء فعلى قياس العين يصوّت له بشيء مصوّت و يقاس ذلك و القسامة على ما ينقص من السمع فعلى ما شرحناه من البصر.

- 48025-785-(3) الجعفریات 129: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الأذن الدّية و في كلّ منهما نصف الدّية و في شحمة الأذن نصف دية الأذن.

- 48026-786-(4) دعائم الإسلام 433/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنّه قضى في الأذنين إذا اصطلمتا بالدّية كاملة و في كلّ واحدة منهما نصف الدّية في الخطأ و يقتصّر منها في العمد.

- 48027-787-(5) كافي 333/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 256/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام قضى في شحمة الأذن ثلث دية الأذن.

- 48028-788-(6) تهذيب 261/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحسن بن محمّد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: أنّه قضى في شحمة الأذن بثلث دية الأذن و في الأصبع الزائدة ثلث دية الأصبع و في كلّ جانب من الأنف ثلث دية الأنف.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية الكاملة و في أحدهما نصف الدّية من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على ذلك.

و في رواية أبي عمرو (1) من

48023-783-(1) ابوعمرو متطیب گوید: «کتاب فرایض را بر امام صادق علیه السلام عرضه کردم. حضرت فرمود:

امیر المؤمنین علیه السلام فتوی داد و مردم هم فتاوی ایشان را نوشتند و حضرت آن مکتوب را برای امیران و سرلشکران خویش فرستاد.

بخشی از آنچه در آن مکتوب آمده است، درباره دو گوش است که: اگر یکی از دو گوش بریده شود، دیه اش پانصد دینار است و هر اندازه که از گوش قطع شود به همان نسبت محاسبه می شود.»

48024-784-(2) در گوش، قصاص است و دیه گوش، پانصد دینار و در نرمه گوش، دو سوم دیه گوش است و اگر آسیبی به شنوایی بخورد، سنجش آن به همان منوالی است که در سنجش چشم بیان شد. با چیز صداداری برای او ایجاد صوت می کنند و شنوایی اش اندازه گیری می شود.

و قسامه هم بر پایه همان مقداری است که از شنوایی کاسته شده است؛ همان گونه که در مورد بینایی توضیح دادیم.

48025-785-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در گوش، دیه کامل است و در هر کدام از آن دو، نیمی از دیه است و در نرمه گوش، نیمی از دیه است.»

48026-786-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد دو گوش اگر ضربه بخورند و صاف شوند، به دیه کامل حکم داد و در هر کدام از آن دو - در صورت خطا - به نصف دیه حکم کرد و اگر از روی عمد باشد، قصاص می شود.

48027-787-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد نرمه گوش به يك سوم دیه گوش حکم داد.»

48028-788-(6) امیر المؤمنین علیه السلام در مورد نرمه گوش به يك سوم دیه گوش و در انگشت زائد به يك سوم دیه انگشت و در هر طرف بینی به يك سوم دیه بینی حکم کرد.

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب دیات اعضاء، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

ص: 567

باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء قوله عليه السلام: وفي ذهاب السَّمع كلّ ألف دينار

وقوله عليه السلام: وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء لكي يعلم منتهى سمعه ثم يقاس ذلك والقسامة على نحو ما نقص من سمعه فإن كان سمعه كلّ فعلى نحو ذلك وإن خيف منه فجور ترك حتى يغفل ثم يصاح به فإن سمع عاوده الخصوم إلى الحاكم والحاكم يعمل فيه برأيه ويحطّ عنه بعض ما أخذ. وقوله عليه السلام وفي الأذن إذا قطعت فديتها خمسمائة دينار وما قطع منها فبحساب ذلك.

وفي رواية ابن سنان (6) من باب (11) دية الأنف قوله عليه السلام: وفي الأذن إذا قطعت نصف الدية.

وفي رواية العلاء (7) قوله عليه السلام: وفي أذنيه الدية كاملة.

وفي رواية العلاء (8) قوله عليه السلام: وفي أذنيه الدية تامة.

وفي رواية ابن سنان (9) قوله: دية الأذن إذا قطعت فجذعت خمسون من الإبل.

وفي رواية ابن سنان (10) قوله: وفي الأذن إذا جذعت خمسون من الإبل.

وفي رواية ظريف (11) قوله:

وذهب السَّمع كلّ ألف دينار.

ويأتي في رواية العزرمي (4) من باب (15) ديات الأسنان

قوله عليه السلام: وفي شحمة الأذن ثلث ديتها.

وفي رواية سماعة (8) من باب (21) دية اليد والسّاعد قوله عليه السلام: وفي الأذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها.

وفي مرسلة المقنع (10) قوله عليه السلام: وفي الأذنين الدية الدية.

وفي رواية الحلبي (5) من باب (27) دية الصّلب قوله عليه السلام: وفي الأذنين الدية وفي إحداهما نصف الدية. وفي رواية سماعة (1) من باب (36) أن في الرجلين الدية كاملة

قوله عليه السلام: وفي الأذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها وإذا قطع طرفها ففيها قيمة عدل. وفي أحاديث باب (4) أن من ضرب إنساناً فذهب بصره وشمّه ولسانه لزمه ثلاث ديات من أبواب ديات المنافع ما يناسب ذلك.

(13) باب ديات الخدّ والوجه والجبّة والصّدغ والرّأس

- 48029-789-(1) كافي 332/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن ظريف بن ناصح: وفي الخدّ إذا كان فيه نافذة (و- فقيهه
- يب) يرى منها جوف الفم فديتها مائتا دينار وإن دووى

ص: 568

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در از بین رفتن همه شنوایی، هزار دینار است.» و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر آسیبی به شنوایی او رسید، به همین شکل است.»

چیزی برای او زده می شود که نهایت شنوایی اش معلوم شود و سپس اندازه گیری می شود و اگر بیم دروغ او برود، رها گذاشته می شود تا غافل باشد. سپس صدایی می زنند. اگر شنید، خُصوم او را نزد حاکم می برند و حاکم طبق نظر او درباره او عمل می کند و بخشی از آن چه گرفته، از او می گیرد.» و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مورد گوش اگر قطع شود دیه اش پانصد دینار و هر مقداری که از او قطع شود، به همان حساب است.»

و در روایت ششم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در گوش اگر قطع شود نصف دیه است.»

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در گوش او، دیه کامل است.»

و در روایت هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در گوش او، دیه تمام است.»

و در روایت نهم، این گفته که: «دیه گوش اگر بریده و بی گوش شود، پنجاه شتر است.»

و در روایت دهم، این گفته که: «در گوش اگر قطع شود پنجاه شتر است»

و در روایت یازدهم، این گفته که: «در از بین رفتن همه شنوایی، هزار دینار است.»

می آید:

در روایت چهار از باب پانزده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در نرمه گوش، يك سوم دیه گوش است.»

و در روایت هشتم از باب بیست و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در گوش، نصف دیه است، البته اگر از بیخ قطع شود.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو گوش، دیه کامل است.»

و در روایت پنجم از باب بیست و هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو گوش، دیه کامل است و در یکی از دو گوش، نصف دیه است.»

و در روایت یکم از باب سی و ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در [یکی از دو] گوش اگر آن را از بن بکند و اگر کناره آن را قطع کند، در آن قیمت گذاری يك فرد عادل است.»

و در روایات باب چهارم از ابواب دیات منافع، روایتی که مناسب آن است.

باب 13 دیه گونه، چهره، پیشانی، گیجگاه و سر

48029-789-1) ظریف بن ناصح روایت کرده که: «در گونه اگر سوراخی شد که درون دهان از آن شکاف دیده شود، دیه اش دویست

دینار است و اگر مداوا شود و بهبود یابد و سوراخ هم آید ولی اثر آن هویدا و جای

ص: 569

فبرئ والتأم وبه أثر بين و شتر فاحش فديته خمسون ديناراً فإن كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار و ذلك نصف دية التي يرى منها الفم فإن كانت رمية بنصل يثبت في العظم حتى ينفذ الى الحنك فديتها مائة و خمسون ديناراً جعل منها خمسون ديناراً لموضحتها و إن كانت ناقبة و لم تنفذ (فيها - كا) فديتها مائة دينار فإن كانت موضحة في شيء من الوجه فديتها خمسون ديناراً فإن كان لها شين فدية شينها ربع دية موضحتها و ان كان جرحاً و لم يوضح ثم برء و كان في الخدين (أثر - يب - فقيه) فديه عشرة دنانير فإن كان في الوجه صدع فديته ثمانون ديناراً فإن سقطت منه جذمة لحم و لم يوضح و كان قدر درهم فما فوق ذلك فديته ثلاثون ديناراً.

ودية الشجة إذا كانت توضح أربعون ديناراً إذا كانت في الخد⁽¹⁾ وفي موضحة الرأس خمسون ديناراً فإن نقل منها العظام فديتها مائة و خمسون ديناراً فإن كانت ناقبة في الرأس فتلك المأمومة ديتها ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار. تقدّم عن يب و فقيه في باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء. مستدرک 344/18: ظريف بن ناصح في كتاب الديات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال (و ذكر مثله الى قوله قدر درهم فما فوق ذلك فديتها ثلاثون ديناراً).

- 48030-790-(2) فقه الرضا عليه السلام 317: إذا كانت فيه (أى الخد) نافذة يرى منها جوف الفم فديتها مائة دينار و إن برئ و التأم و به أثر بين فديته خمسون ديناراً و إن كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار و ان كانت رمية في العظم حتى ينفذ الى الحنك فديتها مائة و خمسون ديناراً و ان لم ينفذ فديتها مائة دينار و إن كانت موضحة في الوجه فديتها خمسون ديناراً و إن كان بها شين فديته دية الموضحة و إن كان جرحاً لم يوضح ثم برئ و كان في الخدين فديته عشرة دنانير فإن كان في الوجه صدع في العظم فديته ثمانون ديناراً و إن سقطت منه جلدة من لحم الخد و لم يوضح و كان ما سقط وزن الدرهم فما فوق ذلك فديته ثلاثون ديناراً و في الشجة الموضحة في الرأس و هي التي توضح العظام أربعون ديناراً.

ص: 570

1- . في الجسد - يب - فقيه.

چاك آشكار باشد، ديه اش پنجاه دينار است و اگر شكاف در هر دو گونه باشد، ديه اش صد دينار است و اين نصف ديه شكافى است كه دهان از آن ديده مى شود.

و اگر گونه هدف تيرى قرار گرفته كه به استخوان نشسته تا جايى كه به استخوان چانه رسیده است، در اين صورت ديه اش صد و پنجاه دينار است كه پنجاه دينار آن براى رسيدن به استخوان است و اگر سوراخ كرده ولى در استخوان فرو نرفته، ديه اش صد دينار است.

و اگر شكاف در جايى از صورت به شكلى باشد كه به استخوان برسد و ديده شود، ديه اش پنجاه دينار است و اگر جراحت زشتى داشت، ديه زشتى آن يك چهارم ديه شكاف به استخوان رسیده مى باشد.

و اگر جراحتى باشد كه آن عمق را ندارد [به استخوان نرسیده] و بعداً بهبود يابد و در دو گونه اثر آن بماند، ديه اش ده دينار است.

و اگر در صورت شكافى پيدا شود، ديه اش هشتاد دينار و اگر از آن يك تگه گوشت بيفتد ولى درون آن ديده نشود و آن تگه به اندازه يك درهم يا بيشتر باشد، ديه اش سى دينار است.

و ديه چاك زدن، دريدن و پاره كردن در صورتى كه گوشت زير پوست را نمايان كند، چهل دينار است - چنان چه در گونه باشد. ولى در شكستن سر، كه به استخوان برسد، پنجاه دينار است و اگر استخوان ها جابه جا شود، ديه اش صد و پنجاه دينار است و اگر شكستگی سوراخى در سر پديد آورد، اين همان مأمومه است و در آن يك سوم ديه يعنى سيصد و سى و سه دينار و يك سوم دينار است.»

48030-790-(2) در كتاب فقه الرضا عليه السلام آمده است: «اگر در گونه سوراخى پديد آيد كه درون دهان از آن ديده شود، ديه اش صد دينار و اگر بهبود يابد و التيام پيدا كند ولى اثر آشكارى بر گونه بماند، ديه اش پنجاه دينار است و اگر سوراخ در هر دو گونه باشد، ديه اش صد دينار است و اگر تيرى در استخوان باشد كه به گردن هم نفوذ كرده باشد، ديه اش صد و پنجاه دينار است و اگر نفوذ نكرده باشد، ديه اش صد دينار است و اگر شكافى در صورت باشد كه به استخوان رسیده باشد، ديه اش پنجاه دينار است و اگر در صورت، زشتى پديد آورد، ديه اش ديه شكافى است كه به استخوان رسیده است و اگر جراحتى باشد كه به استخوان نرسد و سپس بهبود يابد و در هر دو گونه باشد، ديه اش ده دينار است و اگر در صورت شكافى در استخوان پديد آيد، ديه اش هشتاد دينار است و اگر از جراحت، پوسته از گوشت گونه بيفتد ولى جراحت به استخوان نرسد و آن چه افتاده به وزن يك درهم يا بيشتر باشد، ديه اش سى دينار است و در جراحت در سر، كه به استخوان رسیده و آن همان است كه استخوان ها را آشكار سازد، چهل دينار است.»

- 48031-791-(3) دعائم الإسلام 430/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أَنَّهُ قَضَى فِي جِلْدَةِ الرَّأْسِ إِذَا سَلَخْتَ فِيهَا الدِّيَّةَ كَامِلَةً وَ فِي الْجَبْهَةِ إِذَا كُسِرَتْ ثُمَّ جَبُرَتْ بِغَيْرِ عَيْبٍ مِائَةَ دِينَارٍ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) ثبوت القصاص في الجراح من أبواب قصاص الطرف ما يدلّ على أنّ في الجراح القصاص إلا أن يتراضيا بالدّية. وفي رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن عليّ عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها

قوله: وقضى عليه السلام في صُدغ الرّجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرّجل نصف الدّية خمسمائة دينار و ما كان دون ذلك فبحسابه

وقوله عليه السلام: و إن أصيب الحاجب فذهب شعره كلّ فديته نصف دية العين مائتا دينار و خمسون ديناراً فما أصيب منه فعلى حساب ذلك.

وفي الخدّ إذا كانت فيه نافذة و بدا منها جوف الفم فديتها مائة دينار فان دووى فبرأ و التأم و به أثر بيّن و شين فاحش فديته خمسون ديناراً فان كانت نافذة في الخدين كليهما فديتها مائة دينار و ذلك نصف دية التي بدا منها الفم و ان كانت رميت بنصل ينفذ في العظم حتّى ينفذ الى الحنك فديتها مائة و خمسون ديناراً جعل منها خمسون ديناراً لموضحتها و ان كانت ناقبة و لم تنفذ فديتها مائة دينار فان كانت موضحة في شيء من الوجه فديتها خمسون ديناراً فان كان لها شين فدية شينها ربع دية موضحتها و ان كان جرحاً و لم يوضح ثم برئ و كان في الخدين أثر فديته عشرة دنانير و ان كان في الوجه صدع (1) فديته ثمانون ديناراً فان سقطت منه جذوة لحم و لم يوضح و كان قدر الدرهم فما فوق ذلك فديتها ثلاثون ديناراً و دية الشجّة ان كانت موضحة أربعون ديناراً إذا كانت في الجسد. و في مواضع الرأس خمسون ديناراً فان نقل منها العظام فديتها مائة دينار و خمسون ديناراً فان كانت ناقبة في الرأس فتلك تسمّى المأمومة و فيها ثلث الدية ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار.

و يأتي في باب (1) أقسام الشّجاج و الجراح من أبوابها و باب (2) أنّ جراحات المرأة و الرّجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدّية و باب (3) أرش اللّطمة و باب (4) أنّ دية الشّجاج في الوجه و الرأس سواء ما يناسب الباب فراجع.

ص: 572

48031-791-(3) رسول خدا صلی الله علیه و آله در پوست سر - اگر کنده شود - حکم به دیه کامل داد و در مورد پیشانی اگر بشکند و بی عیب بهبود یابد به صد دینار حکم داد.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب قصاص عضو، روایتی که بر این دلالت دارد که در جراحت، قصاص است مگر اینکه به دیه راضی شوند.

و در روایت یکم از باب سوم، این فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که: «در باره گنجگاه مردی اگر آسیب ببیند و نتواند به این سو و آن سو متوجه شود مگر آن که خودش منحرف شود، حکم به نصف دیه، پانصد دینار داد و اگر آسیب کمتر از این است، با همین حساب و مقیاس خواهد بود.

و فرموده ایشان که: اگر ابرو آسیب ببیند و همه مویش از بین برود، دیه اش نصف دیه چشم [یعنی] دویست و پنجاه دینار است و در نتیجه هر اندازه که از موی ابرو از بین برود، بر همین پایه حساب می شود.

و در گونه اگر سوراخی پدید آید و از آن سوراخ درون دهان نمودار باشد، دیه اش صد دینار است.

و اگر مداوا شود و بهبود یابد و شکاف، هم آید ولی اثرش آشکار و زشتی آن باقی باشد، دیه اش پنجاه دینار است.

و اگر شکافی در هر دو گونه باشد، دیه آن دو، صد دینار است و این نصف دیه شکافی است که دهان از آن نمودار باشد و اگر شکاف با تیری که به استخوان نفوذ کرده یا به گردن رسیده است باشد، دیه اش صد و پنجاه دینار است که پنجاه دینار آن برای به استخوان رسیدن است و اگر سوراخ شده ولی فرو نرفته است، دیه اش صد دینار است.

و اگر سوراخی در جایی از چهره است که به استخوان رسیده، دیه اش پنجاه دینار است و اگر جراحت زشتی دارد، دیه زشتی اش يك چهارم دیه به استخوان رسیدن است و اگر جراحتی باشد که به استخوان نرسد و سپس خوب شود و در دو گونه اثرش باشد، دیه اش ده دینار است و اگر در چهره شکافی پیدا شود، دیه اش هشتاد دینار است و اگر از آن يك تکه گوشت بیفتد ولی استخوان نمایان نشود و به اندازه يك درهم یا بیشتر باشد، دیه اش سی دینار است.

و دیه شکستن اگر به استخوان برسد، چهل دینار است - البته اگر در بدن باشد. ولی در شکستگی های سر، که به استخوان برسد، پنجاه دینار است. پس اگر استخوان ها جابه جا شود، دیه اش صد و پنجاه دینار است و اگر شکستگی در سر سوراخ ایجاد کند که نامش مأومه است، در آن يك سوم دیه یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.»

می آید:

در باب یکم از ابواب شجاج و جراح [شکستن ها و جراحت ها] و باب دوم، سوم و چهارم، مناسب این باب؛ مراجعه کنید.

- 48032-792- (1) كافي 331/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: وإذا قطعت الشّفة العليا واستؤصِرَ لَتَ فديتها خمسمائة دينار فما قطع منها فبحساب ذلك فإذا انشَقَّت حتّى تبدو منها الأسنان ثمّ دوويت فبرئت والتأمت فديتها مائة دينار فذلك خمس دية الشّفة إذا قطعت فاستؤصِرَ لَتَ و ما قطع منها فبحساب ذلك فإن شترت (1) فشينت شيئاً قبيحاً فديتها مائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و دية الشّفة السفلى إذا استؤصِرَ لَتَ ثلثا الدية ستمائة و ستّة و ستون ديناراً و ثلثا دينار فما قطع منها فبحساب ذلك فإن انشَقَّت حتّى تبدو الأسنان منها ثمّ برئت و التأمت فديتها مائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و إن أصيبت فشينت شيئاً قبيحاً فديتها ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و ذلك نصف ديتها.

وفي رواية ظريف بن ناصح قال فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام فضّلها لأنّها تمسك الطّعام مع الأسنان فلذلك فضّلها في حكومته.

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء عن تهذيب و فقيه مثل ذلك باختلاف يسير في بعض الألفاظ و بعض المعاني فراجع.

مستدرک 343/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: وإذا قطعت الشّفة العليا (و ذكر نحوه) ألا أنّ فيه و إن اشترت فشينت شيئاً قبيحاً فديتها مائة دينار و ستّة و ستون ديناراً و ثلثا دينار.

- 48033-793- (2) كافي 312/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد - معلق) عن تهذيب 246/10: فقيه 99/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الشّفة السفلى ستّة آلاف (درهم - ثل) و في العليا أربعة آلاف لأنّ السفلى تمسك الماء.

48032-792-1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر لب بالا قطع و از بن کنده شود، ديه اش پانصد دینار است و هر اندازه که از آن بریده شده، به همان نسبت حساب می شود. بنابراین اگر لب شکافته و دندان ها نمایان شود، سپس بهبود و التیام یابد، ديه آن صد دینار است و آن يك پنجم ديه لب اگر قطع شود و از بن کنده شود است و هر اندازه که از آن قطع شود به همان نسبت حساب می شود و اگر لب شکاف بردارد و زشتی بدی پیدا کند، ديه اش صد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.

و ديه لب پایین اگر از بن قطع شود دو سوم ديه یعنی ششصد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و هر اندازه که از آن قطع شود، به همان نسبت حساب می شود و اگر لب پایین شکافته شد - تا آنجا که دندان ها پیدا شد - سپس بهبود و التیام یافت، ديه اش صد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر آسیب دید و زشتی بدی پیدا کرد، ديه اش سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار و آن نیمی از ديه لب است.»

و در روایت ظریف بن ناصح آمده که: «ظریف گوید از امام صادق علیه السلام در این باره پرسیدم. حضرت فرمود: به ما رسیده است که امیر المؤمنین علیه السلام لب پایین را برتری می داد؛ چرا که آن با كمك دندان ها غذا را نگه می دارد و روی همین جهت در حکم خویش، لب پایین را برتری داده است.»

48033-793-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «در لب پایین، شش هزار درهم و در لب بالا، چهار هزار [درهم] است؛ چرا که لب پایین آب را نگاه می دارد.»

- 48034-794-(3) دعائم الإسلام 433/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الشفّتين إذا أُسْتُؤَصِلَتْ لَنَا الدّية وفي العليا نصف الدّية وفي السّفلى ثلثا الدّية لأنّها تمسك الطّعام والرّيق.

- 48035-795-(4) المقنع 180: في الشّفّتين الدّية كاملة عشرة آلاف درهم ستّة آلاف للسّفلى وأربعة آلاف للعليا لأنّ السّفلى تمسك الماء.

- 48036-796-(5) الجعفریات 129: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: في الشّفّتين الدّية وفي كلّ واحدة منهما نصف الدّية وهو (1) سواء

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية الكاملة وفي أحدهما نصف الدّية من أبواب ديات الأعضاء (ج 31) ما يناسب الباب.

وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله عليه السلام: و الشّفّتين إذا أُسْتُؤَصِلَتْ ألف دينار.

وفي رواية ظريف (11) من باب (11) دية الأنف قوله عليه السلام: و الشّفّتين إذا أُسْتُؤَصِلَتْ ألف دينار.

ويأتي في رواية زرارة (7) من باب (21) دية اليد

قوله عليه السلام: وفي الشّفّتين الدّية. وفي رواية الحلبيّ (5) من باب (27) دية الصّلب

قوله عليه السلام: وفي الشّفّتين الدّية. وفي رواية يونس (1) من باب (1) أنّ في كلّ واحد من السّمع والصّوت والشّلل الدّية كاملة من أبواب ديات المنافع

قوله عليه السلام: و (في) الشّفّتين إذا أُسْتُؤَصِلَتْ ألف دينار.

(15) باب ديات الأسنان

إشاره

- 48037-797-(1) كافي 333/7: بالاسناد المتقدّم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: و (جعل - يب فقيه) في الأسنان في كلّ سنّ خمسون (2) ديناراً و (جعل - يب - فقيه) الأسنان (كلّها - كا) سواء و كان قبل ذلك يقضى (3) في الثّنية خمسون (4) ديناراً (وفيما سوى ذلك من الأسنان - يب - فقيه) (و - كما) في الرّباعيّة أربعون (5) ديناراً وفي التّاب ثلاثون (6)

1- . وهما - خ ل.

2- . خمسين - يب - فقيه.

3- . يجعل - يب - فقيه.

4- . خمسين - يب - فقيه.

5- . أربعين - يب - فقيه.

6- . ثلاثين - يب - فقيه.

48034-794-(3) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در دو لب اگر از بن کنده شود دیه کامل است و در لب بالا، نصف دیه و در لب پایین، دو سوم دیه است؛ چرا که آن غذا و آب دهان را نگه می دارد.»

48035-795-(4) در کتاب المقنع آمده است: «در دو لب، يك دیه کامل [یعنی] ده هزار درهم است؛ شش هزار برای لب پایین و چهار هزار برای لب بالاست؛ چرا که لب پایین آب را نگه می دارد.»

48036-796-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در دو لب، دیه کامل است و در هر کدام از آنها نیمی از دیه و یکسان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب دیات اعضاء، روایتی که مناسب با این باب است

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که: «و در دو لب اگر از بن کنده شود هزار دینار است.»

و در روایت یازده از باب یازده، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در دو لب اگر از بن کنده شود هزار دینار است.»

می آید:

در روایت هفتم از باب بیست و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در دو لب، دیه کامل است.» و در روایت پنجم از باب بیست و هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در دو لب، دیه کامل است.» و در روایت یکم از باب یکم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو لب اگر از بیخ کنده شود هزار دینار است.»

باب 15 دیه دندان ها

48037-797-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در دندان ها، در هر دندانی پنجاه دینار است و همه دندان ها را یکسان قرار داد و پیش از آن، حضرت چنین حکم داده بود: در دندان های جلو پنجاه دینار و در سایر دندان ها در دندان های چهارگانه بین ثنایا و انیاب، چهل دینار و در دو دندان نیش، سی دینار و در دندان آسیاب، بیست و پنج دینار.

ص: 577

ديناراً وفي الصّدر خمسة وعشرون (1) ديناراً فإن (2) اسودّت السنّ الى الحول ولم (3) تسقط فديتها دية السّاقطة خمسون ديناراً وإن انصدعت (4) ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون ديناراً وما انكسر منها (من شيء - كا) فبحسابه من الخمسين (ديناراً - كا) فإن سقطت بعدُ وهي سوداء فديتها (خمسة وعشرون ديناراً فإن انصدعت وهي سوداء فديتها - فقيه) اثنا عشر ديناراً ونصف ديناراً فما (5) انكسر منها من شيء فبحسابه من الخمسة والعشرين ديناراً.

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام مثل ذلك.

- 48038-798- (2) مستدرک 346/18: ظریف بن ناصح في كتاب الدّیات بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: وجعل في الأسنان في كلّ سنّ خمسين ديناراً وجعل الأسنان سواء وكان قبل ذلك يجعل في الثّنية خمسين ديناراً وفيما سوى ذلك في الرّباعية أربعين ديناراً وفي الثّاب ثلاثين ديناراً وفي الصّدر خمسة وعشرين ديناراً فإذا اسودّت السنّ الى الحول فلم تسقط فديتها دية السّاقطة خمسون ديناراً وإن انصدعت ولم تسقط فديتها خمسة وعشرون ديناراً فما انكسر منها فبحسابه من الخمسين ديناراً وإن سقطت بعدُ وهي سوداء فديتها [خمسة وعشرون ديناراً فإن انصدعت وهي سوداء فديتها] اثنا عشر ديناراً [ونصف] فما انكسر منها فبحسابه من الخمسة وعشرين ديناراً.

- 48039-799- (3) کافی 333/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 256/10: استبصار 290/4: أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم (6) وغيره عن أبان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا اسودّت الثّنية جعل فيها (ثلث - خ ل) الدّية - حملها الشّيخ في الاستبصار على ثلثي الدّية دون الدّية الكاملة -.

- 48040-800- (4) تهذيب 275/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن يوسف بن الحارث عن محمّد بن عبد الرّحمن العزميّ عن أبيه عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّه جعل في السنّ السوداء ثلث ديتها وفي اليد الشّلاء ثلث ديتها وفي العين القائمة إذا طمست ثلث ديتها وفي شحمة الأذن ثلث ديتها وفي الرّجل العرجاء ثلث ديتها وفي خشاش الأنف في كلّ واحد ثلث الدّية.

ص: 578

1- . وعشرين - يب - فقيه.

2- . فإذا - يب - فقيه.

3- . فلم - يب - فقيه.

4- . تصدّعت - يب.

5- . وما - يب.

6- . أو - كا.

و اگر دندان تا يك سال سیاه شود ولی نیفتد، ديه اش ديه دندانى است که بیفتد؛ یعنی پنجاه دینار و اگر دندان بشکند ولی نیفتد، ديه اش بیست و پنج دینار است و هر اندازه که از آن بشکند، به نسبت پنجاه دینار محاسبه می شود.

و اگر پس از آن که سیاه شد - در حالی که سیاه است - بیفتد، ديه اش بیست و پنج دینار است و اگر بشکند - در حالی که سیاه است - ديه اش دوازده دینار و نصف دینار است و هر اندازه که از دندان بشکند، به همان نسبت از بیست و پنج دینار است.»

48038-798(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام در دندان ها، برای هر دندانى پنجاه دینار ديه قرار داد و همه دندان ها را یکسان قرار داد و پیش از آن، حضرت در دندان های جلو پنجاه دینار و در سایر دندان ها در دندان های چهارگانه بین ثنایا و انیاب، چهل دینار و در دندان نیش، سی دینار و در دندان آسیاب، بیست و پنج دینار قرار داد و اگر دندان تا يك سال سیاه شود ولی نیفتد، ديه اش مثل ديه دندانى که بیفتد، بیست و پنج دینار است و هر اندازه از آن بشکند، به نسبت پنجاه دینار محاسبه می شود.

و اگر پس از آن که سیاه شد - در حالی که سیاه است - بیفتد، ديه اش دوازده دینار و نصف است و هر اندازه که از دندان بشکند، به همان نسبت از بیست و پنج دینار محاسبه می شود.

48039-799(3) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته می فرمود: اگر دندان های جلو سیاه شود، در آن ديه است.»

شیخ طوسی قدس سره در کتاب استبصار این روایت را بر دوسوم ديه حمل کرده، نه ديه کامل.

48040-800(4) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان علیه السلام روایت کرده که: «حضرت در دندان سیاه، يك سوم ديه دندان سالم را قرار داد و در دست ناقص شده [فلج]، يك سوم ديه دست سالم و در چشمی که در جای خودش هست ولی از دید افتاده است، يك سوم ديه چشم سالم و در نرمه گوش، يك سوم ديه بینى و در پای لنگ، يك سوم ديه پای سالم و در سوراخ شدن بینى - هر کدام - يك سوم ديه قرار داده است.»

- 48041-801-5 (5) فقه الرضا عليه السلام 319: وروى: إذا تغيّرت السنّ إلى السّواد فيه ستّة دنانير وإذا تغيّرت إلى الحمرة فتلاثة دنانير وإذا تغيّرت إلى الخضرة فدينار ونصف.

- 48042-802-6 (6) كافي 334/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 255/10: استبصار 290/4: أحمد بن محمد بن محمد عن فقيه 102/4: ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (في فقيه) السنّ إذا ضربت انتظر بها سنة فإن وقعت أغرم الضّارب خمسمائة درهم وإن لم تقع واسودّت أغرم ثلثي ديتها.

- 48043-803-7 (7) كافي 334/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 255/10: استبصار 289/4: أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن الأسنان فقال هي في الدّية سواء. (حملة الشّيوخ رحمه الله ورواية ابن سنان على الثّنايا والمقادير دون المؤاخير).

- 48044-804-8 (8) كافي 333/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 255/10: استبصار 289/4: أحمد بن محمد بن محمد عن (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

الأسنان كلّها سواء في كلّ سنّ خمسمائة درهم.

- 48045-805-9 (9) فقيه 103/4: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في الأسنان التي يقسم عليها الدّية أنّها ثمانية وعشرون سنّاً ستّة عشر في مواخير الفم وأثنى عشر في مقادير فدية كلّ سنّ من المقادير إذا كسر حتّى يذهب خمسون ديناراً فيكون ذلك ستّمائة دينار ودية كلّ سنّ من المؤاخير إذا كسر حتّى يذهب على النّصف من دية المقادير خمسة وعشرون ديناراً فيكون ذلك أربعمائة دينار فذلك ألف دينار فما نقص فلا دية له وما زاد فلا دية له. (حملة الصدوق رحمه الله على ما إذا أصيبت الزّائدة مع الأسنان الأصليّة لا منفردة).

- 48046-806-10 (10) دعائم الإسلام 433/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: في دية الأسنان في الخطأ فيما كان منها في مقدّم الفم وهي اثنتا عشرة سنّاً في كلّ سنّ منها خمسون ديناراً وهي الثّنايا والرّباعيّة والأنياب وفي مؤخّر الفم وهي الأضراس في كلّ ضرس خمسة وعشرون ديناراً وهي ستّة عشر ضرساً من كلّ جانب أربع فذلك كمال الدّية في الأسنان كلّها وعلى هذا العدد حسابها ومن الثّاس من يكون له عشرون ضرساً، من كلّ جانب خمس وليس على ذلك حساب إنّما الحساب على ستّة عشر وإذا أصيب ضرس ممّن له عشرون ضرساً

48041-801-5) روایت شده است که: «اگر دندان به سیاهی تغییر یابد، در آن شش دینار و اگر به سرخی تغییر کند، پس سه دینار و اگر به سبزی تغییر یابد، یک دینار و نیم است.»

48042-802-6) امام صادق علیه السلام فرمود: «در دندان اگر مورد اصابت قرار گیرد، یک سال صبر می شود. اگر افتاد، زننده پانصد درهم بدهکار می شود و اگر نیفتد ولی سیاه شود، دو سوم دیه دندان به عهده ضارب است.»

48043-803-7) سماعه گوید: «از او [امام معصوم علیه السلام] درباره دندان ها پرسیدم. حضرت فرمود: دندان ها در دیه یکسانند.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت و روایت ابن سنان را بر دندان های ثنایا و جلو و نه دندان های آخر حمل کرده است.

48044-804-8) امام صادق علیه السلام فرمود: «دندان ها همه یکسان هستند؛ در هر دندان، پانصد درهم.»

48045-805-9) امیر المؤمنین علیه السلام در دندان ها حکم کرد: «دیه بر آنها تقسیم می شود. دندان ها بیست و هشت دندان هستند. شانزده تا در اواخر دهان و دوازده تا در جلوی دهان؛ بنابراین دیه هر دندان جلو اگر بشکند تا آن که از بین برود، پنجاه دینار است. این می شود: ششصد دینار و دیه هر دندان از دندان های آخر اگر بشکند تا آن که از بین برود، نصف دیه دندان های جلویی یعنی بیست و پنج دینار است و این می شود: چهارصد دینار و مجموع این دو می شود: هزار دینار و هر چه کمتر از این تعداد باشد، دیه ندارد و هر چه بیشتر باشد، دیه ندارد.»

شیخ صدوق قدس سره این روایت را بر موردی حمل می کند که دندان زائد به همراه دندان های اصلی آسیب ببیند؛ نه این که دندان زائد به تنهایی آسیب ببیند.

48046-806-10) امام باقر علیه السلام فرمود: «در دیه دندان ها در مورد خطا در دندان هایی که در جلوی دهان و دوازده دندان است، در هر دندان از این ها پنجاه دینار است و این ها دندان های ثنایا، رباعیه و دندان های نیش است و در آخر دهان که همان آسیاب هاست، در هر دندان آسیاب بیست و پنج دینار و آنها شانزده دندان است، از هر طرف چهار دندان و این مجموعاً یک دیه کامل انسانی است و بر پایه این عدد حساب آنهاست.»

و برخی از مردم، بیست دندان از هر طرف پنج دندان دارند و آنها به حساب نمی آیند و تنها محاسبه بر شانزده دندان است و اگر دندانی از کسی که بیست دندان دارد آسیب ببیند، در آن بیست و پنج دینار است ولی اگر همه بیست دندان آسیب ببیند، در آن چهارصد دینار است و همچنین است در آن ها اگر شانزده دندان باشد.

ففيه خمسة وعشرون ديناراً وان أصيب العشرون كلّها ففيها أربع مائة دينار و كذلك فيها إذا كانت ستّة عشر و ما انكسر من السنّ أو الضرس فبحسابه وإذا ضرب فاسودّ فقد تمّ عقله.

- 48047-807-(11) تهذيب 261/10: استبصار 289/4: الحسن بن عليّ بن فضال عن ظريف عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السنّ خمس من الإبل أدناها وأقصاها وهو نصف عشر الدية (يب - ان كان دنائير فدنائير و ان كانت دراهم فدراهم و ان كانت بقرافبقرأ و ان كانت غنماً فغنماً و ان كانت إبلاً فإبلاً، على الدية مائتا بقرة و في السنّ عشرة من البقر و في الأصبع عشر الدية عشر من الإبل). حملها الشيخ رحمه الله على الأسنان التي هي المقادير دون المؤاخير.

- 48048-808-(12) فقه الرضا عليه السلام 319: اعلم أنّ دية الأسنان سواء وهي اثنا عشر سنّاً ستّ من فوق و ستّ من أسفل منها أربع ثنايا و أربعة أنياب و أربع رباعيات دية كلّ واحد من هذه الاثنى عشر خمسون ديناراً فذلك ستّمائة دينار و انّ دية الأضراس وهي ستّة عشر ضرراً إن كانت الدية مقسومة على ثمانية وعشرين سنّاً كان ما يرد من الأربعة المسمّاة وأضراس العقل لا دية فيها إنّما على من أصابها أرش كأرش الخدش بحساب محسوب لكلّ ضرر خمسة وعشرون ديناراً فذلك أربعمائة دينار فإذا اسودّت السنّ الى الحول و لم تسقط فديتها دية الساقط وإذا انصدعت و لم تسقط فديتها نصف دية الساقط وإذا انكسر منها شيء فبحسابه من الخمسين الدّينار و كذلك ما يزاول الأضراس من سواد و صدع و كسر فبحساب الخمسة وعشرين الدّينار و ما نقص من أضراسه أو أسنانه عن الثّمان والعشرين حطّ من أصل الدّية بمقدار ما نقص منه.

- 48049-809-(13) عوالي اللئالي 178/1: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الأصابع سواء والأسنان سواء والثّنية والضرس سواء.

- 48050-810-(14) تهذيب 260/10: استبصار 290/4: النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: للإنسان (1) واحد و ثلاثون ثغرة (2) (و - يب) في كلّ ثغرة ثلاثة أبعرة و خمّس بعير. قال محمّد بن الحسن ههنا الخبر موافق لمذهب بعض العاقلّة و لسنا نعمل به و العمل على ما قدّمناه من الأخبار.

ص: 582

1- . الأسنان - صا.

2- . الثّغر: مقدّم الأسنان - ثَغَرَ الإِناء: ثَلَمَهُ أو كَسَرَهُ.

و آن چه از دندان یا دندان آخر بشکند، به همان نسبت حساب می شود و اگر دندان زده شود [چیزی به او بزنند] و سیاه شود، دیه اش کامل است.»

48047-807-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «در دندان، پنج شتر - دندان بالا و پایین - و این يك بیستم دیه است.

اگر دیه را به دینار حساب کنیم، دینار و اگر به درهم، درهم و اگر گاو، گاو و اگر گوسفند پس گوسفند و اگر شتر پس شتر، بر همان روش پرداخت دیه است و در دندان، ده گاو و در انگشت، يك دهم دیه، ده شتر است.»

شیخ طوسی قدس سره این روایت را بر دندان های جلو و نه آخر حمل کرده است. (1)

48048-808-(12) بدان که دیه دندان ها یکسان است و آن دوازده دندان است: شش تا از بالا و شش تا از پایین. از این ها چهار تا ثنایا و چهار تا انیاب و چهار تا بین ثنایا و انیاب و دیه هر کدام از این دوازده تا پنجاه دینار و [جمع] این ششصد دینار است و دیه دندان ها که شانزده دندان است، اگر دیه بر پایه بیست و هشت دندان تقسیم شود، همان می شود که منظور از چهار دسته ای بود که نام برده شد و دندان های عقل دیه ندارد و تنها کسی که به آنها آسیبی برساند، تفاوت قیمتی چون ارش خراشی که وارد می شود با حسابی که برای هر دندان بیست و پنج دینار در نظر گرفته می شود که جمع آن چهارصد دینار می شود و اگر تا يك سال دندان سیاه شد ولی نیفتاد، دیه اش دیه دندانانی است که بیفتد و اگر شکاف بردارد ولی نیفتد، دیه اش نصف دیه دندان افتاده است و اگر مقداری از آن بشکند، به همان نسبت پنجاه دینار است و همچنین است سیاهی شکاف، شکستگی ای که بر دندان ها عارض می شود و به نسبت بیست و پنج دینار است و آنچه از مجموع دندان های عقب و جلو از بیست و هشت دندان کمتر باشد، از اصل دیه به مقدار آنچه کمتر است، کم می شود.»

48049-809-(13) رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «انگشتان یکسانند و دندان ها یکسانند و دندان های پیشین و پسین یکسان هستند.»

48050-810-(14) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «برای انسان سی و يك دندان است. در هر دندان، سه شتر و يك پنجم شتر است.»

محمد بن حسن شیخ طوسی قدس سره گوید: «این خبر موافق بعضی از عامه است و ما به آن عمل نمی کنیم و عمل بر پایه روایاتی است که مقدم داشتیم.»

ص: 583

1- . باید توجه داشت که این تعداد احادیث که دندان ها را در دیه یکسان می دانند، در محاسبه با دیه کامل مطابقت ندارند! به همین جهت بزرگان ما آنها را یا رد کرده یا توجیه نموده اند!

- 48051-811-(15) المقنع 180: واعلم أنّ في السنّ الأسود ثلث دية السنّ فان كان مصدوعاً (1) ففيه ربع دية السنّ.

- 48052-812-(16) تهذيب 261/10: محمّد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن درست قال حدّثني عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في دية السنّ الأسود ربع دية السنّ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي بصير (4) من باب (1) ثبوت القصاص في الجراح من أبواب قصاص الطرف

قوله: سألته عن السنّ والذراع يكسران عمداً ألهما أرش أو قود فقال قود قال قلت فان أضعفوا له الدية فقال ان أرضوه بما شاء فهو له.

وفي رواية أنس (6) قوله: كسرت الرّبيع بنت مسعود ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأثوا النّبيّ صلّى الله عليه وآله فأمر بالقصاص (الى أن قال) يا أنس في كتاب الله القصاص فرضى القوم وقبلوا الأرش. وفي رواية الحكم (22) من باب (1) انّ دية الرجل الحرّ المسلم مائة من الإبل من أبواب الديات

قوله: انّ بعض النّاس في فيه اثنان و ثلاثون سنّاً وبعضهم له ثمانية وعشرون سنّاً فعلى كم تقسيم دية الأسنان فقال الخلقة انّما هي ثمانية وعشرون سنّاً اثنا عشر سنّاً في مقادير الفم و ستّة عشر سنّاً في مواخيره فعلى هذا قسمت دية الأسنان فدية كلّ سنّ من المقادير إذا كسرت حتّى تذهب فانّ دية خمسمائة درهم وهي اثنا عشر سنّاً فديتها ستّة آلاف درهم وفي كلّ سنّ من المؤاخير مائتان وخمسون درهماً وهي ستّة عشر سنّاً فديتها كلّها أربعة آلاف درهم فجميع دية المقادير والمؤاخير من الأسنان عشرة آلاف درهم وإنّما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنّاً فلا دية له و ما نقص فلا دية له هكذا وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام. وفي رواية العلاء (7) من باب (11) دية الأنف

قوله عليه السلام: وفي أسنان الرّجل الدية تامّة.

وفي رواية العلاء (8) قوله عليه السلام: والسنّ من الثّنايا والأضراس سواء نصف العُشر (أي نصف عُشر الدية).

ويأتي في رواية الحلبيّ (4) من باب (22) ديات أصابع اليدين والرّجلين

قوله وسألته عن الأسنان فقال ديتها سواء.

وفي رواية أبي بصير (7) قوله عليه السلام: في السنّ خمسة من الإبل أقصاها وأدناها سواء.

ص: 584

48051-811-(15) و بدان که در دندان سیاه، يك سوم دیه دندان است. اگر شکسته شده است، در آن يك چهارم دیه دندان است.

48052-812-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «در دیه دندان سیاه، يك چهارم دیه دندان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب یکم از ابواب قصاص عضو، این گفته که: «درباره دندان و ذراع که از روی عمد می شکند، پرسیدم که: آیا برای این دوازش است یا قصاص؟ حضرت فرمود: قصاص است.

راوی گوید: پرسیدم اگر دیه را برای او چند برابر کنید؟ حضرت فرمود: اگر او را به هر چه می خواهد راضی سازند، این حق برای اوست.»

و در روایت ششم، این گفته که: «ربیع - دختر مسعود - دندان دختری از انصار را شکست. آن قوم مطالبه قصاص کردند. نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند. حضرت دستور قصاص صادر کرد (تا آن که گوید): ای انس، قصاص در کتاب خداست. پس از آن، قوم انصار راضی شدند و ارش گرفتند.»

و در روایت بیست و دوم از باب یکم از ابواب دیات، این گفته که: «بعضی از مردم در دهان شان سی و دو دندان است و بعضی بیست و هشت دندان. دیه دندان ها بر چه اندازه دندان تقسیم می شود؟

حضرت فرمود: آفرینش دندان ها همان بیست و هشت دندان است: دوازده دندان در جلوی دهان و شانزده دندان در قسمت آخر دهان. دیه دندان ها بر این پایه تقسیم می شود. دیه هر دندان از جلو اگر بشکند تا از بین رفتن، پانصد درهم است و نیز دوازده دندان است که دیه اش شش هزار درهم است و در هر دندان از قسمت آخر، دویست و پنجاه درهم؛ بنابراین همه دندان های جلو و عقب، ده هزار درهم است و تنها دیه برای همین هاست و بیش از بیست و هشت دندان دیه ندارد و اگر کمتر از بیست و هشت دندان بوده، باز مقدار کمتر دیه ندارد. این گونه ما در کتاب امیر المؤمنین علیه السلام یافته ایم.»

و در روایت هفتم، از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دندان های مرد، دیه تمام است.»

و در روایت هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دندان ثنایا [جلو] و آسیاب مساوی است؛ يك بیستم دیه.»

می آید:

در روایت چهارم از باب بیست و دوم، این گفته که: «و از او درباره دندان ها پرسیدم. فرمود: دیه آنها مساوی است.»

و در روایت هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دندان پنج شتر است؛ دندان عقبی و دندان جلویی مساوی اند.»

ص: 585

اشاره

- 48053-813-(1) كافي 334/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 256/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شَمُون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع (بن عبد الملك - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام قضى في سنّ الصَّبِيِّ قبل ان يثغر (1) بعيراً بعيراً في كلّ سن.

- 48054-814-(2) تهذيب 261/10: التّوكلّي عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في سنّ الصَّبِيِّ إذا لم يثغر بعير.

- 48055-815-(3) الجعفريّات 130: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: في سنّ الصَّبِيِّ الصّغير إذا لم يثغر بعير.

- 48056-816-(4) دعائم الإسلام 434/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في سنّ الصَّبِيِّ الَّذِي لم يثغر إن لم ينبت ففيه ما في سنّ الكبير وإن نبت ففيها عشرة دنائير.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (13) عدم ثبوت القصاص في كسر اليد من أبواب قصاص الطّرف ما يناسب ذلك.

(17) باب دية اللّسان

اشاره

- 48057-817-(1) دعائم الإسلام 434/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: في اللّسان الدّية كاملة يعني إذا اصطلم كلّ و ما قطع منه فبحسابه و ما نقص أيضاً من الكلام فبحسابه.

- 48058-818-(2) المقنع 180: وفي اللّسان الدّية.

- 48059-819-(3) كافي 318/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 270/10: فقيه 98/4:

(الحسن - يب) بن محبوب عن أبي أيّوب (الخزّاز - كما) عن بريد (بن معاوية - كايب) (العجلّي - فقيه) عن أبي جعفر عليه السلام (أنّه - يب) قال (إنّ - فقيه): في لسان الأخرس وعين الأعمى وذكر الخصيّ (الحزّ - يب - فقيه) و أثنيّه ثلث الدّية (فقيه - وفي ذكر الغلام الدّية كاملة).

ص: 586

48053-813-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد دندان بچه [دندان شیری] پیش از آن که بیفتد، در هر دندانی به يك شتر حکم داد.»

48054-814-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره دندان بچه زمانی که نیفتاده، به يك شتر حکم داد.

48055-815-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در دندان بچه كوچك كه هنوز نیفتاده، يك شتر است.»

48056-816-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دندان بچه ای که هنوز دندانش نیفتاده، فرمود: «اگر نروید، در آن همان است که در دندان فرد بزرگ است و اگر بروید، در آن ده دینار است.»

48057-817-(1) رسول خدا علیه السلام فرمود: «در زبان، دیة کامل است. منظور حضرت موردی است که همه اش از بیخ کنده شود و هر اندازه ای که از زبان قطع شود، به همین نسبت است و هر اندازه که از قدرت سخن گفتن کم شود، باز به همین نسبت حساب می شود.»

48058-818-(2) در کتاب مُقْنَع آمده است: «در زبان، دیة کامل است.»

48059-819-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «در زبان گنگ، چشم نابینا، آلت مرد خواجه شده آزاد و دو بیضه او، يك سوم دیه است.»

- 48060-820-(4) كافي 318/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 270/10: فقيه 111/4: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله بعض آل زرارة عن رجل قطع لسان رجل أخرس (1) (قال - كا - يب) فقال إن كان ولدته أمه و هو أخرس فعليه (ثلاث - كا - يب) الدية و ان كان لسانه ذهب (به - كا - يب) و جمع (1) أو آفة بعد ما كان يتكلم فإن على الذي قطع (لسانه - كا - يب) ثلاث دية لسانه (3) (كا - يب - قال و كذلك القضاء في العينين و الجوارح قال (ويب) هكذا وجدناه في كتاب علي عليه السلام).

- 48061-821-(5) دعائم الإسلام 434/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في لسان الأخرس ثلاث الدية.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (2) ما ورد في كتاب علي عليه السلام في ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: (وفي) اللسان إذا استؤصل ألف دينار.

و يأتي في رواية سماعة (1) من باب (36) انّ في الرجلين الدية كاملة

قوله عليه السلام: وفي اللسان إذا قطع الدية كاملة. وفي أحاديث باب (4) انّ من ضرب إنساناً فذهب بصره و شمّه و لسانه لزمه ثلاث ديات من أبواب ديات المنافع ما يناسب ذلك.

(18) باب ما ورد في دية اللحية و الشارب و شعر رأس الرجل

إشاره

- 48062-822-(3) كافي 316/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 250/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في اللحية إذا حلقت فلم تنبت الدية (4) كاملة فإذا نبت فثلث الدية. فقيه 112/4: في رواية السكوني: أنّ علياً عليه السلام قضى في اللحية (و ذكر مثله).

ص: 588

1- . بوجع - فقيه.

2- . فعلى نقل الكافي و التهذيب عدم الفرق بين الخرس ولادة أو بآفة كما هو المشهور.

3- . آخر - فقيه.

4- . بالدية - فقيه.

48060-820-(4) ابوبصیر گوید: «بعضی از خاندان زرارہ از امام باقر علیہ السلام دربارهٔ مردی پرسیدند کہ زبان مرد گنگی را قطع کردہ است. حضرت فرمود: اگر مادرش، او را در حالی کہ گنگ بودہ زاییدہ است، بر او یک سوم دیہ است و اگر زبانش پس از آن کہ سخن می گفتہ، دردی یا آفتی آن را از بین بردہ است، در این صورت بر کسی کہ زبان او را قطع کردہ، یک سوم دیہ زبانش است. حضرت فرمود: و همچنین است حکم در دو چشم و جوارح. حضرت فرمود: این چنین ما در کتاب علی علیہ السلام آن را یافتہ ایم.»

48061-821-(5) امیر المؤمنین علی علیہ السلام فرمود: «در زبان مرد گنگ، یک سوم دیہ است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم، فرمودہ امام معصوم علیہ السلام کہ: «در زبان اگر از بن کندہ شود، ہزار دینار است.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی و ششم، فرمودہ امام معصوم علیہ السلام کہ: «در زبان اگر قطع شود، دیہ کامل است.»

و در روایات باب چہارم از ابواب دیات منافع، مناسب آن.

باب 18 دیہ ریش، سبیل و موی سر مرد

48062-822-(1) امام صادق علیہ السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیہ السلام در مورد ریش کہ تراشیدہ شود و دیگر نروید، حکم بہ دیہ کامل نمود ولی اگر رویید، یک سوم دیہ ثابت است.»

ص: 589

- 48063-823-(1) دعائم الإسلام 434/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في اللحية تنتف أو تحلق أو تسمط (2) فلا تنبت ففيها الدية كاملة و ما نقص منها فبحساب ذلك و دية الشارب إذا لم ينبت ثلث دية الشفة العليا و ما نقص منها فبحساب ذلك فإن نبت فعشرون ديناراً هذا في الخطأ وفي العمد القصاص.

- 48064-824-(3) كافي 316/7: (عدة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 250/10: سهل بن زياد عن علي بن حديد (2) عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت للرجل يدخل الحمام فيصب عليه صاحب الحمام ماءً حاراً فيمتعط (3) شعر رأسه فلا ينبت فقال عليه الدية كاملة.

- 48065-825-(4) تهذيب 250/10: محمد بن الحسن الصفار عن محمد ابن الحسين عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل دخل الحمام فصب عليه ماء حاراً فامتعط شعر رأسه و لحيته فلا ينبت أبداً قال عليه الدية.

- 48066-826-(5) فقيه 111/4: روى جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل صب ماءً حاراً على رأس رجل فامتعط شعره فلا ينبت أبداً قال عليه الدية.

- 48067-827-(6) المقنع 189: و سأل أبا عبد الله عليه السلام هشام بن سالم عن رجل دخل الحمام فصب عليه ماء حاراً فامتط (4) شعر رأسه و لحيته و لا ينبت أبداً قال عليه الدية.

- 48068-828-(7) المقنع 188: وإذا حلق رجل لحيته رجل فان لم تنبت فعليه دية كاملة و ان نبت فعليه ثلث الدية.

- 48069-829-(8) تهذيب 262/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن أبي نصر عن عيسى بن مهران عن أبي غانم عن منهال بن خليل عن سلمة بن تمام قال: أهرق رجل قدراً فيها مرق على رأس رجل فذهب شعره فاختموا في ذلك الى علي عليه السلام فأجله سنة (فجاء - يب) فلم ينبت شعره فقضى عليه بالدية. فقيه 112/4: عن سلمة بن تمام قال: أهرق رجل على رأس رجل قدراً فيها مرق فذهب شعره (و ذكر مثله).

ص: 590

1- . خالد - خ كا.

2- . تسمط - خ ل - سمط الجدى: تنف صوفه بالماء الحار.

3- . فيتمعط - يب - تمعط اي تناثر.

4- . مرط الشعر أو الریش: تنفه، و الامتراط مطاوعة له.

48063-823-(2) امیر المؤمنین علیه السلام در مورد ریش که کنده یا تراشیده یا با آب داغ کنده شود و نروید، فرمود: «در آن دیه کامل است و هر اندازه که از ریش کم باشد به همان نسبت حساب می شود و دیه سبیل اگر نروید، يك سوم دیه لب بالاست و هر اندازه که کمتر باشد به همان نسبت حساب می شود ولی اگر بروید، بیست دینار است که این در مورد خطاست و در عمد، قصاص است.»

48064-824-(3) راوی گوید: «پرسیدم: مرد داخل حمام می شود، حمامی، آب داغی بر او می ریزد و در نتیجه موی سرش می ریزد و دیگر نمی روید. امام صادق علیه السلام فرمود: بر او دیه کامل است.»

48065-825-(4) سلیمان بن خالد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به حمام رفت، آب داغی بر او ریخته شد و موی سر و ریشش ریخت و دیگر هرگز نمی روید. حضرت فرمود: بر او دیه کامل است.»

48066-826-(5) سلیمان بن خالد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی آب داغی بر سر مردی ریخته است و در نتیجه مویش ریخته و دیگر نمی روید. حضرت فرمود: بر او دیه کامل ثابت است.»

48067-827-(6) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسید که به حمام رفته و آب داغی بر او ریخته شده و موی سر و ریشش کنده شده و هرگز نمی روید. حضرت فرمود: «بر او دیه کامل است.»

48068-828-(7) در المقنع چنین آمده است: «اگر مردی ریش مردی را بتراند و نروید، بر او دیه کامل است ولی اگر بروید، بر او يك سوم دیه است.»

48069-829-(8) سلمة بن تمام گوید: «مردی دیگری که در آن خورشتی بود بر سر مردی ریخت و مویش از بین رفت. در این باره نزاع شان را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. حضرت يك سال مهلت داد ولی موی او نروید، پس حکم به دیه کامل کرد.»

و تقدّم في رواية الدّعائم (2) من باب (4) أنّ في حلق شعر المرأة مهرها من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قضى في شعر الرأس ينتف كلّ فلا ينبت فقيه الدّية كاملة و ان نبت بعضه دون بعض فبحساب ذلك قال جعفر بن محمّد عليهما السلام فان نبت فقيه عشرون ديناراً.

وفي رواية الجعفريّات (3) قوله عليه السلام: في الشّعر إذا ذهب كلّ الدّية كاملة.

(19) باب ديات الترقوة و المنكب

- 830-48070- (1) كافي 334/7: بالاسناد المتقدّم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: في الترقوة إذا انكسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب أربعون ديناراً فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس (دية - يب) كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً فإن أوضحت فديتها خمسة و عشرون ديناراً و ذلك خمسة اجزاء (من ثمانية - كا) من ديتها إذا انكسرت فإن نقل منها العظام فديتها نصف دية كسرهما عشرون ديناراً فإن نقبت فديتها رُبع دية كسرهما عشرة دنانير و دية المنكب إذا كسر (المنكب - كا) خمس دية اليد مائة دينار فإن كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً فإن (1) أوضح فديته رُبع دية كسره خمسة و عشرون ديناراً فإن نقلت منه العظام فديته مائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً منها مائة دينار دية كسره و خمسون ديناراً لنقل عظامه (2) و خمسة و عشرون ديناراً لموضحته (3) فإن كانت ناقبة فديتها رُبع دية كسره خمسة و عشرون ديناراً فإن رصّ فعثم فديته ثلث دية النفس ثلاثمائة (دينار - يب - فقيه) و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فإن (كان - يب - فقيه) فكّ فديته ثلاثون ديناراً.

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء عن تهذيب و فقيه مثله. مستدرک 346/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام (نحوه).

ص: 592

1- . فما - فقيه.

2- . العظام - يب - فقيه.

3- . للموضحة - يب - فقيه.

گذشت:

در روایت دوم از باب چهارم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در موی سر که همه اش کنده می شود و نمی روید، حکم داد که در آن، دیه کامل است و اگر مقداری بروید، به همان نسبت حساب می شود. امام جعفر صادق علیه السلام فرمود که: اگر بروید، در آن بیست دینار است.»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مو اگر همه اش از بین برود، دیه کامل است.»

باب 19 دیه ترقوه و شانه

48070-830-1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در ترقوه اگر بشکند و بدون کجی و عیب التیام بخشد، چهل دینار است و اگر شکاف بردارد، ديه اش چهار پنجم دیه شکسته شدن آن است؛ یعنی سی و دو دینار و اگر شکستگی به استخوان برسد، ديه اش بیست و پنج دینار است و این مقدار يك پنجم از دیه گردن است اگر بشکند و اگر استخوان ها هم جابه جا شود، ديه اش نصف دیه شکستن گردن، یعنی بیست دینار است.

و اگر سوراخ شود، ديه اش يك چهارم دیه شکسته شدن گردن یعنی ده دینار است.

و دیه شانه اگر بشکند، يك پنجم دیه دست یعنی صد دینار است و اگر در [استخوان] شانه شکافی ایجاد شود، ديه اش چهارپنجم دیه شکستن آن یعنی هشتاد دینار است و اگر استخوان دیده شود، ديه اش يك چهارم دیه شکستن آن یعنی بیست و پنج دینار است. حال اگر استخوان های منکب [شانه و دوش] جابه جا شود، ديه اش صد و هفتاد و پنج دینار است؛ صد دینار آن دیه شکسته شدن و پنجاه دینار برای جابه جایی استخوان ها و بیست و پنج دینار برای عمیق بودن شکستن و دیده شدن استخوان و اگر سوراخ شده بود، ديه اش يك چهارم دیه شکستن آن یعنی بیست و پنج دینار است و اگر استخوان شانه خرد شود و کج جا بیفتد، ديه اش يك سوم دیه نفس است؛ یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار و اگر در رفتگی باشد، ديه اش سی دینار است.»

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء مانند آن.

- 48071-831-2) فقه الرضا عليه السلام 321: إن انكسرت الترقوة فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها أربعون ديناراً فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً وإذا وضحت فديتها خمسة وعشرون ديناراً وإن نقلت العظام منها فديتها نصف دية كسرهما عشرون ديناراً وإن نقت فديتها رُبع دية كسرهما عشرة دنانير. دية المنكب إذا كسر خمس دية اليد مائة دينار وإن كان في المنكب صدع فديته أربعة أخماس دية كسره ثمانون ديناراً وإن وضح فديته رُبع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً فإن نقلت منه العظام فديته مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً منها مائة دينار للكسر وخمسون لنقل العظام وخمسة وعشرون ديناراً للموضحة وإن كانت ناقبة فديتها رُبع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً فإن رَضَّ المنكب فعثم فديته ثلث دية النفس فإن فكَّ فديته ثلاثون ديناراً.

- 48072-832-3) دعائم الإسلام 435/2: عن عليّ عليه السلام: أنه قضى في الترقوة إذا كسرت فجبرت على غير عيب أربعون ديناراً فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً.

- 48073-833-4) وعن عليّ عليه السلام أنه قال: دية المنكب إذا كسر خمس دية اليد مائة دينار فإن كان فيه صدع فثمانون ديناراً.

- 48074-834-5) الجعفریات 130: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الترقوة إذا كسرت قلوصلاً(1).

(20) باب دية العضد والمرفق

- 48075-835-1) كافي 335/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: وفي العضد إذا كسرت(2) فجبرت على غير عثم ولا عيب فديتها خمس دية اليد مائة دينار و دية موضحتها رُبع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها نصف دية كسرهما خمسون ديناراً و دية نقبها(3) ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً.

ص: 594

1- . القلوصل بالفتح: أوّل ما يركب من اثنا الإبل - القلوصل بالفتح النّاقة الشّابة بمنزلة الجارية من النّساء - مجمع.

2- . انكسرت - كا.

3- . نقضها - خ ل.

48071-831-(2) اگر استخوان ترقوه بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، دیه اش چهل دینار است و اگر تَرَك بردارد، دیه اش چهار پنجم شکسته شدن آن یعنی سی و دو دینار است و اگر استخوان دیده شود، دیه اش بیست و پنج دینار است و اگر استخوان های ترقوه جابه جا شود، دیه اش نصف دیه شکسته شدن آن یعنی بیست دینار است و اگر سوراخ شود، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی ده دینار است.

و دیه شانه اگر بشکند، يك پنجم دیه دست یعنی صد دینار و اگر در [استخوان] شانه تَرَك ایجاد شود، دیه اش چهار پنجم دیه شکسته شدن آن [یعنی] هشتاد دینار است و اگر استخوان دیده شود، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است.

و اگر استخوان ها جابه جا شود، دیه اش صد و هفتاد و پنج دینار است؛ صد دینار آن برای شکسته شدن و پنجاه دینار برای جابه جایی استخوان ها و بیست و پنج دینار برای دیده شدن استخوان و اگر سوراخ باشد، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است. پس اگر شانه خُرد شود و کج جا بیفتد، دیه اش يك سوم دیه جان است و اگر جدا شود، دیه اش سی دینار است.

48072-832-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد استخوان ترقوه حکم داد که: «اگر بشکند و بدون عیب جا بیفتد، چهل دینار است و اگر تَرَك بردارد، دیه اش چهار پنجم شکسته شدن آن یعنی سی و دو دینار است.»

48073-833-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «دیه شانه اگر بشکند، يك پنجم دیه دست یعنی صد دینار است و اگر در آن تَرَك باشد، هشتاد دینار است.»

48074-834-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد استخوان ترقوه اگر بشکند، به يك ماده شتر جوان حکم داد.

باب 20 دیه بازو و آرنج

48075-835-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بازو اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، دیه اش يك پنجم دیه دست یعنی صد دینار است و دیه بازویی که جراحتش به استخوان برسد، يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است و دیه جابه جایی استخوان های بازو، نصف دیه شکسته شدن آن یعنی پنجاه دینار است و دیه سوراخ شدن بازو، يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است.

ص: 595

و في المرفق إذا كسر فجبر(1) على غير عثم ولا عيب فديته مائة دينار و ذلك خُمُسُ دية اليد فإن انصدع فديته أربعة أخماس (دية - يب - فقيه - ك) كسره ثمانون ديناراً (يب - فقيه - ك - فان أوضح فديته ربع دية كسره خمسة وعشرون ديناراً) فان نقلت(2) منه العظام فديته مائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً للكسر مائة دينار و لنقل العظام خمسون ديناراً و للموضحة خمسة و عشرون ديناراً فإن كانت (فيه يب - ك) ناقبة فديتها ربع دية كسرها(3) خمسة و عشرون ديناراً فإن رضَّ المرفق فعثم فديته(4) ثلث دية النفس ثلاثمائة دينار و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فإن كان فكَّ فديته ثلاثون ديناراً (يب - فقيه - ك: و في المرفق الآخر مثل ذلك(5) سواء).

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن تهذيب و فقيه مثل ذلك و أثبتنا هنا اختلاف نسخها. مستدرك 348/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدِّيَّات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال و في العضد إذا كسر فجبر (و ذكر مثله).

- 48076-836-(2) فقه الرضا عليه السلام 322: دية العضد إذا كسرت فجبرت على غير عثم خُمُسُ دية اليد مائة دينار و موضحتها رُبُع كسرها خمسة و عشرون ديناراً و دية نقل العظام نصف دية كسرها خمسون ديناراً و دية نقبها ربع دية كسرها خمسة و عشرون ديناراً و كذلك المرفق و الذراع.

- 48077-837-(3) دعائم الإسلام 435/2: عن علي(6) عليه السلام أنه قال: في العضد إذا كسرت فجبرت على غير عيب فديته مائة دينار.

- 48078-838-(4) و فيه 435/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنه قال: في المرفق إذا كسر فجبر على غير عيب فديته مائة دينار.

ص: 596

1- . و جبر - ك.

2- . نقل - كا.

3- . كسره - يب.

4- . فديتها - ك.

5- . هذا - فقيه.

6- . عن أبي عبد الله عليه السلام - ك.

و در مورد آرنج اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، دیه اش صد دینار و آن يك پنجم دیه دست است و اگر تَرَكَ بردارد، دیه اش چهار پنجم دیه شکسته شدن آرنج یعنی هشتاد دینار است و اگر جراحت به استخوان برسد، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن یعنی بیست و پنج دینار است و اگر استخوان ها جابه جا شود، دیه اش صد و هفتاد و پنج دینار است؛ برای شکسته شدن، صد دینار و برای جابه جایی استخوان ها پنجاه دینار و برای دیده شدن استخوان بیست و پنج دینار و اگر سوراخ پدید آورد، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است و اگر (استخوان) آرنج خُرد شود و کج جوش بخورد، دیه اش يك سوم دیه جان یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر [مفصل] جدا شود، دیه اش سی دینار است و در آرنج دیگر، مشابه این به طور یکسان است.»

48076-836-(2) دیه بازو اگر شکسته شود و بدون کجی جا بیفتد، يك پنجم دیه دست، یعنی صد دینار است و جراحت رسیده به استخوان، يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است و دیه جابه جایی استخوان ها نصف دیه شکسته شدن آن یعنی پنجاه دینار است و دیه سوراخ شدن آن، يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی بیست و پنج دینار است و آرنج و ذراع [ساق دست] نیز همین حکم را دارد.

48077-837-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «بازو اگر بشکند و بدون عیب جوش بخورد، دیه اش صد دینار است.»

48078-838-(4) امام صادق علیه السلام در مورد آرنج اگر بشکند و بدون عیب جوش بخورد، فرمود: «دیه اش صد دینار است.»

- 48079-839- (1) فقيه 97/4: روى ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية اليد اذا قطعت خمسون من الإبل فما كان جروحاً دون الاصطلام (1) فيحكم به ذوا عدل منكم «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (2). ثمانون - فقيه - ك. (3).

- 48080-840- (2) كافي 335/7: بالاسناد المتقدم في باب (12): دية الاذن عن أبي عمرو تهذيب 301/10: فقيه 60/4: بالاسناد المتقدم في باب (4) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها عن أبي عمرو المتطّيب عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: وفي الساعد إذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب (فديته - كا) ثلث دية النفس ثلاثمائة (دينار - ك - فقيه) وثلاثة وثلاثون ديناراً و ثلث دينار فإن كسر إحدى القصبتين من الساعد (3) فديته (5) خمس دية اليد مائة دينار (فإن كسرت قصبتا الساعد فديتها خمس دية اليد مائة دينار - كا) و (في إحداهما أيضاً - يب - فقيه - ك) في الكسر لأحد الرّنين خمسون ديناراً وفي كليهما مائة دينار فإن انصدعت إحدى القصبتين ففيها أربعة أخماس دية إحدى قصبتى الساعد أربعون (5) ديناراً و دية موضعها ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً ودية (6) نقل عظامها ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً. و دية نقبها نصف دية موضعها اثنا عشر ديناراً و نصف (دينار - ك - كا - فقيه) و دية نافذتها خمسون ديناراً فإن كانت (7) فيه (8) قرحة لا تبرا فديتها ثلث دية الساعد ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و ذلك ثلث دية الذى (9) هي (10) فيه و دية الرّصغ (11) إذا رضّ فجبر على غير عثم ولا عيب ثلث دية اليد مائة

ص: 598

- 1- . الاصطلام: الاستئصال والقطع - الصّحاح.
- 2- . المائدة
- 3- :44.
- 4- . الساعدين - يب - ك.
- 5- . فديتها - يب.
- 6- . و دية نقل عظامها مائة دينار و ذلك خمس دية اليد و ان كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً - يب - ك - فقيه - أسقط في كافي بعد قوله (نقل عظامها) مائة دينار و ذلك خمس دية اليد و ان كانت ناقبة فديتها.
- 7- . صارت - يب - فقيه - ك.
- 8- . فيها - يب.
- 9- . الّتى - يب.
- 10- . هو - فقيه - ك.
- 11- . الرّسغ - يب - فقيه - ك الرّصغ لغة في الرّسغ هو المفصل فيما بين الكفّ و الساعد.

48079-839-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه دست اگر قطع شود، پنجاه شتر است و آن چه جراحت باشد و کمتر از قطع شدن، دو عادل از شما برای سنجیدن مقدار جراحت حکم می کند.»

48080-840-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در ساعد [ساق] دست اگر بشکند و بی کجی و عیب جا بیفتد، دیه اش یک سوم دیه جان یعنی سیصد و سی و سه دینار و یک سوم دینار است و اگر یکی از دو استخوان ساعد بشکند، دیه اش یک پنجم دیه دست یعنی صد دینار است. (و اگر دو استخوان ساعد بشکند، دیه اش یک پنجم دیه دست یعنی صد دینار است و در یکی از این دو نیز) و در شکسته شدن یکی از دو مچ، پنجاه دینار است و در هر دو، صد دینار و اگر یکی از دو استخوان تَرَكْ بردارد، در آن چهار پنجم دیه یکی از دو استخوان ساعد یعنی چهل دینار است.

و دیه جراحی که به استخوان برسد یک چهارم دیه شکستن، بیست و پنج دینار است و دیه جابه جایی استخوان های آن یک چهارم دیه شکسته شدن آن بیست و پنج دینار است و دیه سوراخ شدن آن نصف دیه به استخوان رسیدن یعنی دوازده و نیم دینار است.

و دیه سوراخ شدن ساعد، پنجاه دینار و اگر در آن زخمی پدید آید که خوب نشود، دیه اش

دينار وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار. (يب - فقيه - ك: قال الخليل (بن أحمد - فقيه) الرُّسغ مفصل ما بين السّاعد والكفّ) (فقيه - وفي خلق الإنسان للتيزاني الرسغ گردن دست و الأرساغ جمعه).

وفي الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب (فديتها - كا) خمس دية اليد مائة دينار و ان(1) فكّ(2) الكفّ فديتها ثلث دية اليد مائة دينار وستّة وستّون ديناراً وثلثا دينار وفي موضحتها ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً و دية نقل عظامها خمسون(3) ديناراً نصف دية كسرهما وفي (دية - فقيه) نافذتها إن لم تنسّد خمس دية اليد مائة دينار فان كانت ناقبة(4) فديتها ربع دية كسرهما خمسة وعشرون ديناراً. مستدرك 349/18: ظريف بن ناصح في كتاب الديات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: وفي السّاعد إذا كسر فجبر على غير عثم ولا فساد ثلث دية النّفس (وذكر مثله).

- 48081-841-(3) دعائم الإسلام 435/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في السّاعد إذا كسر فجبر على غير عيب فديته ثلث دية النّفس وفي إحدى القصبتين خمس دية اليد.

- 48082-842-(4) دعائم الإسلام 435/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في دية الرُّسغ إذا رصّ فجبر على غير عيب ثلث دية اليد.

- 48083-843-(5) دعائم الإسلام 435/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في الكفّ إذا كسرت وجبرت على غير عيب فديتها خمس دية اليد وفي فكّها ثلث دية اليد.

- 48084-844-(6) فقه الرضا عليه السلام 322: إذا رصّ الرّند فجبر على غير عثم ولا عيب فقيه ثلث دية اليد فإن فكّ الكفّ فثلث دية اليد وفي موضحتها ربع كسرهما خمسة وعشرون ديناراً وفي نقل عظامها نصف دية كسرهما وفي نافذتها خمس دية اليد فإن كانت ناقبة فديتها ربع دية كسرهما.

ص: 600

- 1- . فان - ك - يب - فقيه.
- 2- . فكّت - فقيه.
- 3- . مائة دينار وثمانية وسبعون ديناراً نصف دية كسرهما - يب وفيه سهو وصحيحه خمسون ديناراً كما في الكافي - مائة دينار وثمانية وسبعون ديناراً وثلث دينار وفي موضحتها نصف دية كسرهما - فقيه و الظاهر أنّه سهو.
- 4- . نافذة - يب - فقيه.

يك سوم ديه ساعد يعنى سى و سه دينار و يك سوم دينار است و آن يك سوم، ديه همان است كه زخم در آن است و ديه مفصل مچ اگر خُرد شود و بدون كجى و عيب جوش بخورد، يك سوم ديه دست يعنى صد و شصت و شش دينار و دو سوم دينار است.

خليل گويد: «رسغ، مفصل بين ساعد و كف است.»

و در كتاب خلق الانسان تيزانى آمده است كه: «رسغ، گردن دست و ارساغ، جمع آن است.»

و در كف اگر بشكند و بى كجى و عيب جا بيفتد، يك پنجم ديه دست يعنى صد دينار است و اگر كف جدا شود، ديه اش يك سوم ديه دست يعنى صد و شصت و شش دينار و دو سوم دينار است و در جراحتى كه به استخوان برسد، يك چهارم ديه شكسته شدن دست يعنى بيست و پنج دينار است و ديه جابه جايى استخوان هاى كف، پنجاه دينار است؛ نصف ديه شكسته شدن آن و در ديه سوراخ آن كه بسته نشود، يك پنجم ديه دست يعنى صد دينار است و اگر سوراخ باشد، ديه اش يك چهارم شكسته شدن آن يعنى بيست و پنج دينار است.»

48081-841(3) امام صادق عليه السلام درباره ساعد دست اگر بشكند و بى عيب جا بيفتد، فرمود: «ديه اش يك سوم ديه نفس است و در يكى از دو استخوان، يك پنجم ديه دست است.»

48082-842(4) امام صادق عليه السلام درباره ديه مچ اگر كوبيده شود و بى عيب جوش بخورد، فرمود: «يك سوم ديه دست، ثابت است.»

48083-843(5) امام صادق عليه السلام درباره كف فرمود: «اگر بشكند و بدون عيب جا بيفتد، ديه اش يك پنجم ديه دست است و در جدا شدن آن، يك سوم ديه دست است.»

48084-844(6) اگر مچ كوبيده شود و بى عيب و كجى جا بيفتد، در آن يك سوم ديه دست است و اگر كف جدا شود، پس يك سوم ديه دست و در جراحتى كه به استخوان برسد، يك چهارم شكسته شدن آن يعنى بيست و پنج دينار است و در جابه جايى استخوان هاى مچ، نصف ديه شكسته شدن آن و در سوراخ شدن آن، يك پنجم ديه دست و اگر سوراخ عميق باشد، ديه اش يك چهارم ديه شكسته شدن آن است.

- 48085-845-(7) كافي 312/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد عن القاسم بن عروة تهذيب 245/10: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن (ابن - كا) بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في اليد نصف الدية وفي اليدين جميعاً الدية وفي الرجلين كذلك وفي الذكر إذا قطعت الحشفة (الدية - يب) و ما فوق ذلك (الدية - كا - فقيه) و في الأنف إذا قطع المارن الدية وفي الشفتين الدية وفي العينين الدية وفي إحداهما نصف الدية فقيه 99/4: و روى ابن أبي عمير عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في اليد نصف الدية (و ذكر مثله).

- 48086-846-(8) كافي 311/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة تهذيب 246/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال:

سألت عن اليد فقال نصف الدية وفي الأذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها.

- 48087-847-(9) الجعفریات 129: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: في اليدين الدية وفي كل واحد منهما نصف الدية و هما سواء.

- 48088-848-(10) المقنع 180: و اعلم أنّ في اليد نصف الدية وفي اليدين جميعاً إذا قطعنا الدية كاملة وفي الرجلين الدية وفي الذكر و انتشيه الدية وفي اللسان الدية وفي الأذنين الدية وفي الأنف الدية كاملة وفي العينين الدية.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية النواذر (4) في باب (1) أنّ دية الرجل الحرّ المسلم مائة من الإبل من أبواب الديّات

قوله عليه السلام: و اليد إذا قطعت خمسون من الإبل و في باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على أنّ في اليدين دية كاملة. و في رواية ابن سنان (6) من باب (11) دية الأنف

قوله عليه السلام: و في اليد نصف الدية.

و في رواية ابن سنان (9) قوله عليه السلام: و كذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل.

و في رواية ظريف (11) قوله عليه السلام:

و شلل اليدين ألف دينار.

و في رواية أبي بصير (4) من باب (17) دية اللسان قوله: رجل قطع لسان رجل أخرس فقال ان كان ولدته أمّه و هو أخرس فعليه ثلث الدية و ان كان لسانه ذهب به وجع أو آفة بعد ما كان يتكلّم فإنّ على الذي قطع لسانه ثلث دية لسانه قال و كذلك القضاء في العينين و الجوارح. و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يدلّ على بعض المقصود فراجع.

48085-845-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «در دست، نصف دیه است و در دو دست با هم، دیه کامل و در دوپا نیز چنین است و در آلت تناسلی مرد اگر حشفه و بالاتر از آن قطع شود، دیه کامل است و در بینی اگر نرمه قطع شود، دیه ی کامل است و در دولب، دیه ی کامل است و در دو چشم، دیه ی کامل و در یکی از دو چشم، نصف دیه است.»

48086-846-(8) سماعه گوید: «از ایشان [امام معصوم علیه السلام] درباره دست پرسیدم. حضرت فرمود: نصف دیه و در مورد گوش اگر از بن قطع شود، نصف دیه است.»

48087-847-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در دو دست، دیه است و در هر کدام از آنها، نصف دیه است و هر دو یکسان هستند.»

48088-848-(10) و بدان که، در دست نصف دیه و در دو دست با هم - اگر قطع شود - دیه کامل است و در دوپا، دیه است و در آلت تناسلی مرد و دو بیضه او، دیه است. در زبان، دیه ی کامل و در دو گوش، دیه ی کامل و در بینی، دیه کامل و در دو چشم، دیه ی کامل است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب یکم از ابواب دیات فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه ی دست اگر قطع شود، پنجاه شتر است.» و در باب یکم از ابواب دیات اعضاء، روایتی که دلالت دارد بر این که در هر دو دست، دیه کامل است.

و در روایت ششم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در يك دست، نصف دیه است.»

و در روایت نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و همچنین دیه دست اگر قطع شود، پنجاه شتر است.»

و در روایت یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در فلج شدن دو دست، هزار دینار است.»

و در روایت چهارم از باب هفدهم، این گفته که: «مردی، زبان مردی گنگ را قطع کرد. حضرت فرمود: اگر مادرزاد لال است، بر او يك سوم دیه است و اگر درد یا آفتی زبانش را از بین برده، پس از آن می توانسته سخن بگوید، در این صورت بر آن کس که زبان این شخص را قطع کرده، يك سوم دیه زبانش است. حضرت افزود: و همین طور است حکم در دو چشم و جوارح.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن روایاتی که بر برخی از مقصود دلالت می کند، مراجعه کنید.

- 48089-849-(1) كافي 336/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام: وفي دية الأصابع والقصب التي في الكف ففى الإبهام إذا قطع ثلث دية اليد مائة دينار و ستة وستون ديناراً و ثلثا دينار و دية قصبة الإبهام التي في الكف تجبر على غير عثم [و لا عيب - كا] خمس دية الإبهام ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار إذا استوى جبرها و ثبت و دية صدعها ستة و عشرون ديناراً و ثلثا دينار و دية موضحتها ثمانية دنانير و ثلث دينار و دية نقل عظامها ستة عشر ديناراً و ثلثا دينار و دية نقبها ثمانية دنانير و ثلث دينار نصف دية نقل عظامها و دية موضحتها نصف دية ناقلتها (1) ثمانية دنانير و ثلث دينار و دية فكها عشرة دنانير.

ودية المفصل (الثاني - كا - يب) من أعلى الإبهام إن كسر فجبر على غير عثم و لا عيب ستة عشر ديناراً و ثلثا دينار و دية الموضحة إن (2) كانت فيها أربعة دنانير و سدس دينار (يب فقيه - و دية نقبه أربعة دنانير و سدس دينار) و دية صدعها (3) ثلاثة عشر ديناراً و ثلث دينار و دية نقل عظامها خمسة دنانير فما (4) قطع منها فبحسابه (على منزلته - يب - فقيه).

وفي الأصابع في كل أصبع سدس دية اليد ثلاثة و ثمانون ديناراً و ثلث (5) دينار و (دية - كا - يب) (قصب - كا) أصابع الكف (الأربع - يب - فقيه) سوى الإبهام دية كل قصبة عشرون ديناراً و ثلثا دينار و دية كل موضحة في كل قصبة من القصب الأربع أربعة دنانير و سدس (دينار - يب - كا) و دية نقل كل قصبة منهن ثمانية دنانير و ثلث دينار و دية كسر كل مفصل من الأصابع الأربع التي تلي الكف ستة عشر ديناراً و ثلثا (6) دينار و في صدع كل قصبة منهن ثلاثة عشر ديناراً و ثلث (7) دينار فإن كان في الكف قرحة لا تبرأ فديتها ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و في نقل عظامها ثمانية دنانير و ثلث دينار و في موضحتها أربعة دنانير و سدس

ص: 604

1- . ناقبتها - فقيه.

2- . إذا - يب - فقيه.

3- . صدعه - يب - فقيه.

4- . و ما - يب - فقيه.

5- . ثلثا - فقيه.

6- . ثلث - فقيه.

7- . ثلثا - يب.

48089-849-1) ابو عمرو از امام صادق علیه السلام از امیر المؤمنین علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: «در رابطه با دیه انگشتان و استخوانی که در کف است، پس در انگشت ابهام اگر بریده شود، يك سوم دیه دست، صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار است و دیه استخوان ابهام همان که در سمت کف است، اگر بدون کجی جا بیفتد، يك پنجم دیه انگشت ابهام یعنی سی و سه دینار و يك سوم دینار است؛ [البته] اگر سالم جا بیفتد و در جای خود قرار گیرد و دیه ترك خوردن استخوان ابهام بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و دیه جراحت ابهام که به استخوان برسد، هشت دینار و يك سوم دینار و دیه جابه جایی استخوان های ابهام، شانزده دینار و دو سوم دینار و دیه سوراخ شدن ابهام، هشت دینار و يك سوم دینار یعنی نصف دیه جابه جایی استخوان ها و دیه جراحت ابهام که به استخوان برسد، نصف دیه جابه جایی استخوان یعنی هشت دینار و يك سوم دینار و دیه جدا شدن ابهام، ده دینار است.

و دیه مفصل دوم از بالای ابهام اگر بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، شانزده دینار و دو سوم دینار است و دیه جراحتی که به استخوان برسد - اگر در مفصل صورت گیرد - چهار دینار و يك ششم دینار است و دیه پاره شدن مفصل، چهار دینار و يك ششم دینار و دیه شکافته شدن آن سیزده دینار و يك سوم دینار است و دیه جابه جایی استخوان های آن، پنج دینار و هر اندازه که از استخوان های مفصل قطع شود به همان حساب بر همین پایه محاسبه می شود.

و در مورد انگشتان، در هر انگشتی، يك ششم دیه دست، هشتاد و سه دینار و يك سوم دینار است و دیه چهار استخوان انگشت کف بدون ابهام، دیه هر استخوانی بیست دینار و دو سوم دینار است و دیه هر جراحت که به استخوان برسد، در هر استخوانی از بندهای چهار انگشت، چهار دینار و يك ششم دینار است و دیه جابه جایی هر استخوانی از استخوان های چهار انگشت، هشت دینار و يك سوم دینار است.

و دیه شکسته شدن هر مفصل چهار انگشتی که پس از کف دست است، شانزده دینار و دو سوم دینار است و در ترك برداشتن هر استخوانی از چهار انگشت، سیزده دینار و دو سوم دینار است.

و اگر در کف زخمی ایجاد شده است که خوب نمی شود، ديه اش سی و سه و يك سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های کف، هشت و يك سوم دینار است و در جراحتی که سفیدی استخوان پیدا شود، چهار و يك ششم دینار است و در سوراخ شدن استخوان های کف، چهار و يك ششم دینار و در جدا شدن از جای خودش پنج دینار است.

(دينار - كا) وفي نقبها أربعة دنانير و سُدس (دينار - كا) وفي فكّها خمسة دنانير و دية المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة و خمسون ديناراً و ثلث دينار و في كسره أحد عشر ديناراً و ثلث دينار و في صدعه ثمانية دنانير و نصف (دينار - كا - يب) و في موضحته ديناران(1) و ثلثا دينار و في نقل عظامه(2) خمسة دنانير و ثلث دينار و في نقبه ديناران و ثلثا دينار و في فكّه ثلاثة دنانير و ثلثا دينار.

و في المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع سبعة و عشرون ديناراً و نصف(3) و ربع و نصف عُشر دينار و في كسره خمسة دنانير و أربعة أخماس دينار (كا - و في صدعه أربعة دنانير و خُمس دينار و في موضحته ديناران و ثلث دينار و في نقل عظامه خمسة دنانير و ثلث دينار) و في نقبه ديناران(4) و ثلث دينار و في فكّه ثلاثة دنانير(5) و ثلثا دينار و في ظفر كلّ إصبع منها خمسة دنانير و في الكفّ إذا كسرت فجبرت على غير عثم و لا عيب فديتها أربعون ديناراً و دية صدعها أربعة أخماس دية كسرهما اثنان و ثلاثون ديناراً و دية موضحتها خمسة و عشرون ديناراً و دية نقل عظامها عشرون ديناراً و نصف دينار و دية نقبها ربع دية كسرهما عشرة دنانير و دية قرحة (فيها - فقيه) لا تبرأ ثلاثة عشر ديناراً و ثلث دينار.

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء على نقل التّهذيب و الفقيه ما يدلّ على ذلك فلاحظ فإنّ في نسخها اختلاف و قد أوردنا هنا بعض اختلافها مستدرک 351/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام (نحو ما في يب و فقيه).

- 48090-850- (2) فقه الرّضا عليه السلام 323: وفي الإبهام إذا قطع ثلث دية اليد و دية قصبة الإبهام التي في الكفّ إذا جبرت على غير عثم و لا عيب خُمس دية الإبهام و دية صدعها ستّة و عشرون ديناراً و ثلثان و دية موضحتها ثمانية دنانير و ثلث دينار و دية فكّها عشرة دنانير و دية

ص: 606

1- دينار و ثلثا دينار - يب فقيه.

2- عظامها - يب.

3- و نصف دينار و ربع عُشر دينار - يب - فقيه.

4- دينار و ثلث دينار - يب - فقيه.

5- دينار و أربعة أخماس دينار - يب - فقيه.

و دیه مفصل میانی، از چهار انگشت در صورتی که قطع شود دیه اش پنجاه و پنج دینار و یک سوم دینار است.

و در شکسته شدن آن، یازده و یک سوم دینار و در تَرَك برداشتن آن، هشت و نیم دینار است.

و در جراحی که به سفیدی استخوان برسد، یک و دو سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن، پنج و یک سوم دینار و در سوراخ شدن مفصل میانی، دو و دو سوم دینار و در جدا شدن از جای خودش، سه و دو سوم دینار است.

و در مفصل بالای از چهار انگشت اگر قطع شود بیست و هفت و چهار پنجم دینار است و در شکسته شدن آن، پنج و چهار پنجم دینار است (و در شکاف برداشتن آن، چهار و یک پنجم دینار و در جراحی که به استخوان برسد، دو دینار و یک سوم دینار و در جابه جایی استخوان های آن، پنج دینار و یک سوم دینار است) و در سوراخ شدن مفصل بالای دو دینار و چهار پنجم دینار است و در جدا شدن آن از جای خودش، سه دینار و دو سوم دینار و در ناخن هر انگشتی از آن، پنج دینار است.

و در کف اگر بشکند و بدون عیب و کجی جوش بخورد، دیه اش چهل دینار است و دیه تَرَك خوردن آن، چهار پنجم دیه شکسته شدن آن یعنی سی و دو دینار است و دیه جراحی که به استخوان برسد، بیست و پنج دینار و دیه جابه جایی استخوان ها بیست دینار و نصف دینار و دیه سوراخ شدن آن، یک چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی ده دینار و دیه زخمی که در آن پدیدار شده و خوب نشود، سیزده دینار و یک سوم دینار است.»

48090-850-(2) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و در انگشت شست اگر قطع شود، یک سوم دیه دست است و دیه استخوان بند انگشت شست - همان بندی که در سمت کف دست قرار گرفته - اگر بدون عیب و کجی جا بیفتد، یک پنجم دیه انگشت شست است.

و دیه تَرَك خوردن آن، بیست و شش دینار و دو سوم دینار و دیه جراحی که استخوان بند انگشت ابهام از آن دیده شود، هشت دینار و یک سوم دینار و دیه جدا شدن بند انگشت ابهام، ده دینار و دیه بند دوم از بالای انگشت ابهام اگر بدون کجی و عیب جا بیفتد، شانزده دینار و دیه جراحی که استخوان بند بالا دیده شود، چهار دینار و یک ششم دینار و دیه جابه جابه شدن استخوان ها، پنج دینار است و هر اندازه که از انگشت ابهام قطع شود به همین نسبت حساب می شود.

المفصل الثاني من أعلى الإبهام إذا جبر على غير عثم ولا عيب ستّة عشر ديناراً ودية الموضحة في العليا أربعة دنانير و سدس دينار و دية نقل العظام خمسة دنانير و ما قطع منه فبحسابه.

وفي الأصابع الأربع في كلّ اصبع سدس دية اليد ثلاثة و ثمانون ديناراً و ثلث و دية كسر كلّ مفصل من الأصابع الأربعة التي تلي الكفّ ستّة عشر ديناراً و ثلث و في نقل عظامها ثمانية دنانير و ثلث و في موضحتها أربعة دنانير و سدس دينار و في نقبه أربعة دنانير و سدس و في فكّه خمسة دنانير و دية المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع خمسة و خمسون ديناراً و ثلث و في كسره أحد عشر ديناراً و ثلث و في صدعه ثمانية دنانير و نصف و في موضحتها دينار و ثلثان و في نقل عظامه خمسة دنانير و ثلث و في نقبه ديناران و ثلثا دينار و في فكّه ثلاثة دنانير و ثلثان و في المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع سبعة و عشرون ديناراً و نصف دينار و ربع عشر دينار في كسره خمسة دنانير و أربعة أخماس دينار. وفيه 324: و دية الأصابع الأربع في كلّ يد مائة و ستّة و ستّون ديناراً و ثلثان، الربع من ذلك واحد و أربعون ديناراً و ثلثان.

- 48091-851-(3) دعائم الإسلام 436/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في الأصابع في كلّ إصبع مائة دينار و في كلّ مفصل ثلث دية الأصبع الّا الإبهام فإنّ في كلّ واحدة منهما مفصلين.

- 48092-852-(4) كافي 328/7: تهذيب 257/10: استبصار 291/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في الأصبع عشر الدّية إذا قطعت من أصلها أو شلّت قال و سألته عن الأصابع أسواء هنّ في الدّية قال نعم قال و سألته عن الأسنان فقال ديتهنّ سواء.

- 48093-853-(5) كافي 328/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 257/10: استبصار 291/4: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أصابع اليدين و الرّجلين سواء في الدّية في كلّ اصبع عشر من الإبل و في الظّفر خمسة دنانير.

- 48094-854-(6) فقيه 102/4: و روى ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أصابع اليدين و الرّجلين في الدّية سواء.

و در چهار انگشت، در هر انگشتی يك ششم دیه دست یعنی هشتاد و سه دینار و يك سوم دینار و دیه شکسته شدن هر بندی از چهار انگشتی که کنار کف دست است، شانزده دینار و يك سوم دینار است و در جابه جا کردن استخوان های انگشتان، هشت دینار و يك سوم دینار و در جراحی که استخوان های انگشتان را نشان می دهد، چهار دینار و يك ششم دینار و سوراخ کردن آن چهار دینار و يك ششم دینار و در جدا کردن آن پنج دینار و دیه بند میانی از چهار انگشت اگر قطع شود پنجاه و پنج دینار و يك سوم دینار و در شکسته شدن آن یازده دینار و يك سوم دینار و در شکاف برداشتن آن، هشت دینار و نیم و در جراحی که استخوان را آشکار سازد، يك دینار و دو سوم دینار و در جابه جا شدن استخوان هایش پنج دینار و يك سوم دینار و در سوراخ شدن، دو دینار و دو سوم دینار و در جدا شدن، سه دینار و دو سوم دینار و در بند بالای چهار انگشت اگر قطع شود بیست و هفت دینار و نیم و يك چهارم دینار و در شکسته شدن آن، پنج دینار و چهار پنجم دینار است.»

و نیز در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «دیه چهار انگشت در هر دست، صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار، يك چهارم این مقدار، چهل و يك دینار و دو سوم دینار است.»

48091-851-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «در باره انگشتان در هر انگشتی، صد دینار و در هر بندی يك سوم دیه انگشت به جز انگشت ابهام است؛ چرا که در هر يك از دو انگشت ابهام، دو بند است.»

48092-852-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «در انگشت اگر از بن کنده یا فلج شود، يك دهم دیه است.» حلبی گوید: «و از امام صادق علیه السلام درباره انگشتان پرسیدم که: آیا انگشتان در دیه مساوی اند؟ حضرت فرمود: آری. حلبی گوید: و از امام صادق علیه السلام درباره دندان ها پرسیدم. حضرت فرمود: دیه آنها [نیز] مساوی است.»

48093-853-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «انگشتان دو دست و دو پا در دیه یکسانند. در هر انگشت، ده شتر و در ناخن، پنج دینار است.»

48094-854-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «انگشتان دو دست و دو پا در دیه یکسانند.»

- 48095-855-(7) تهذيب 259/10: استبصار 292/4: الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (في السنّ خمسة من الإبل أفصاها وأدناها سواء ويب) في الاصبع (1) (في كلّ اصبع - صا) عشرة (2) من الإبل.

(قال محمد بن الحسن في صا) هذه الروايات متّفقة غير مختلفة وقد روى ظريف بن ناصح في روايته أنّ الأصابع متساوية ألاّ الإبهام فإنّ لها دية مفردة وهي أنّ لها ثلث دية اليد وثلثي الدية بين الأصابع الأربع بالسّواء، وقد أوردنا روايته على وجهها في كتابنا الكبير ويجوز أن نحمل هذه الروايات على هذا التفصيل وأمّا ما تضمّن رواية أبي بصير وعبد الله بن سنان أنّ في كلّ اصبع عشر من الإبل يجوز أن يكون من كلام الرّاوى وهو أنّه لمّا سمع أنّ الأصابع سواء في الدية ففسّر هو لكلّ اصبع عشر من الإبل ولم يعلم أنّ هذا الحكم يختصّ بالأصابع الأربعة وإنّما قلنا هذا ليكون العمل على جميع الاخبار دون إطراح شيء منها).

- 48096-856-(8) فقيه 102/4: وفي رواية ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الاصبع عشر من الإبل إذا قطعت من أصلها أو شلّت.

- 48097-857-(9) الجعفریات 130: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الأصبع عشر من الإبل والأصابع من اليدين والرجلين كليهما سواء وفي الإصبع الزائدة ثلث دية الاصبع وقال في الإبهام خاصّة مفصلان ففي كلّ مفصل منهما نصف دية الإبهام وفي كلّ مفصل من الأصابع كلّها ثلث دية الاصبع ألاّ الإبهام وإنّ عليّاً عليه السلام سئل عن الاصبع إذا شلّت وهي قائمة ثمّ قطعت فقال فيها دية الاصبع كاملة.

- 48098-858-(10) تهذيب 259/10: استبصار 291/4: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة فقيه 102/4: عثمان بن عيسى عن سماعة (عن أبي عبد الله عليه السلام - فقيه) قال: سألته عن الأصابع هل لبعضها على بعض فضل في الدية فقال (3) هنّ سواء في الدية.

- 48099-859-(11) كافي 330/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلّق) عن تهذيب 254/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زياد بن سوفة عن الحكم بن عتيبة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أصابع اليدين وأصابع

ص: 610

1- . الأصابع - صا.

2- . عشر - صا.

3- . قال - فقيه.

48095-855-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «در هر دندان، پنج شتر. دورترین دندان و نزدیک ترین دندان یکسان است و در انگشت (در هر انگشتی)، ده شتر است.»

محمد بن حسن [شیخ طوسی] در کتاب استبصار گوید: «این روایات يك دست است و اختلافی در آن نیست.»

ولی ظریف بن ناصح در روایتش آورده است که: «انگشتان جز در انگشت شست مساوی اند؛ چرا که آن ديه مستقل دارد و آن این است که يك سوم ديه دست برای آن است و دو سوم ديه در میان چهار انگشت به طور یکسان است.

و ما روایت ظریف بن ناصح را همان گونه که بوده، در کتاب بزرگمان [تهذیب الاحکام] آورده ایم و ممکن است که این روایات را ما بر همین تفصیل حمل کنیم و اما آن چه روایت ابوبصیر و عبدالله بن سنان دارد که در هر انگشتی ده شتر است، این می تواند از سخن راوی باشد، به این شکل که چون شنید انگشتان در ديه یکسانند، خود راوی بازگو کرده که برای هر انگشتی ده شتر است و ندانسته که این حکم مخصوص چهار انگشت است و تنها ما این را گفتیم تا این که [جمع بین روایات کرده باشیم] و عمل مان بر همه روایات باشد نه این که برخی از روایات را طرد کنیم.»

48096-856-(8) امام صادق علیه السلام فرمود: «در انگشت اگر از بن قطع شود یا فلج گردد، ده شتر است.»

48097-857-(9) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در انگشت ده شتر است و انگشتان دو دست و دو پا هر دو مساوی اند و در انگشت زائد، يك سوم ديه انگشت است و حضرت فرمود: در خصوص ابهام، دو بند است و در هر بند از آن، نیمی از ديه ابهام است و در هر بند از همه انگشتان، يك سوم ديه انگشت به جز انگشت شست است و از امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره انگشت - اگر با این که بر جای خود هست ولی فلج شود و سپس قطع گردد - فرمود: در آن ديه کامل انگشت است.»

48098-858-(10) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره انگشتان پرسیدم که: آیا بعضی از انگشتان بر بعضی در ديه برتری دارد؟ حضرت فرمود: انگشتان در ديه مساوی اند.»

48099-859-(11) حکم بن عتیبه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره انگشتان دو دست و انگشتان دو پا پرسیدم که:

نظر شما در موردی که بیش از ده انگشت یا کمتر از ده انگشت دارد، چیست؟ در آن ديه است؟

الرَّجُلَيْنِ أَرَأَيْتَ مَا زَادَ فِيهَا عَلَى عَشْرِ أَصَابِعٍ أَوْ (1) نَقَصَ مِنْ (1) عَشْرَةَ (أَصَابِعٍ - يَب) فِيهَا دِيَّةٌ قَالَ فَقَالَ لِي يَا حَكَمُ الْخَلْقَةُ الَّتِي قَسَمْتَ عَلَيْهَا الدِّيَّةَ عَشْرَةَ أَصَابِعٍ فِي الْيَدَيْنِ فَمَا زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَا دِيَّةَ لَهُ (كَأ - وَ عَشْرَةَ أَصَابِعٍ فِي الرَّجُلَيْنِ فَمَا زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَ) فِي كُلِّ إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ فِي كُلِّ إصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ (3) شَلَلٍ فَهُوَ عَلَى الثَّلَاثِ مِنْ دِيَّةِ الصَّحَّاحِ. الْإِخْتِصَاصُ 255: الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ (وَ ذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي كَأ).

- 48100-860-(12) كَافِي 328/7: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ تَهْذِيبُ 257/10: اسْتَبْصَارُ 290/4: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ فُقَيْهِهِ 103/4: ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الذَّرَاعِ إِذَا ضُرِبَ فَانْكَسَرَ مِنْهُ الزَّنْدُ (قَالَ - كَأ - يَب - صَا) فَقَالَ إِذَا يَبَسَتْ مِنْهُ الْكَفُّ فَشَلَّتْ (2) أَصَابِعُ الْكَفِّ كُلُّهَا فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثِي (الدِّيَّةَ - كَأ - يَب - صَا) دِيَّةُ الْيَدِ (قَالَ - كَأ - يَب - فُقَيْهِهِ) وَ إِنْ شَلَّتْ بَعْضُ الْأَصَابِعِ وَ بَقِيَ بَعْضُهَا فَإِنَّ فِي كُلِّ إصْبَعٍ شَلَّتْ ثَلَاثِي دِيَّتِهَا قَالَ وَ كَذَلِكَ الْحَكَمُ فِي السَّاقِ وَ الْقَدَمِ إِذَا شَلَّتْ أَصَابِعُ الْقَدَمِ.

- 48101-861-(13) مُسْتَدْرَكُ 379/18: الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي النِّهَايَةِ وَ قَدْ رَوَى أَنَّ فِي الْإِبْهَامِ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ الْيَدِ وَ فِي الْأَرْبَعِ أَصَابِعُ ثَلَاثِي دِيَّتِهَا بَيْنَهَا بِالسَّوِيَّةِ وَ فِي الْأَصْبَعِ الزَّائِدَةِ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ الصَّحِيحَةُ.

الإِرجاعات

وَ تَقَدَّمَ فِي أَحَادِيثِ بَابِ (3) أَنَّ كُلَّمَا كَانَ فِي الْجَسَدِ اثْنَانِ ففِيهِمَا الدِّيَّةُ الْكَامِلَةُ مِنْ أَبْوَابِ دِيَّاتِ الْأَعْضَاءِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ (1) مِنْ بَابِ (4) مَا وَرَدَ

فِي كِتَابِ الْفَرَائِضِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دِيَّاتِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ دِيَّةُ الْأَصَابِعِ وَ الْقَصَبِ الَّتِي فِي الْقَدَمِ لِلْإِبْهَامِ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ الرَّجُلَيْنِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً وَ ثَلَاثَ دِينَارٍ وَ دِيَّةُ كَسْرِ الْإِبْهَامِ الْقَصْبَةِ الَّتِي تَلِي الْقَدَمَ خُمْسُ دِيَّةِ الْإِبْهَامِ سِتَّةً وَ سِتُّونَ دِينَاراً وَ ثَلَاثًا دِينَاراً وَ فِي صَدْعِهَا سِتَّةً وَ عَشْرُونَ دِينَاراً وَ ثَلَاثًا دِينَاراً وَ فِي مَوْضِعِهَا ثَمَانِيَةَ دَنَانِيرٍ وَ ثَلَاثَ دِينَارٍ وَ فِي نَقْلِ عِظَامِهَا

ص: 612

1- . عَنْ - يَب.

2- . أَوْ شَلَّتْ - فُقَيْهِهِ.

3- . وَ يَب.

4- . مِنْهَا - إِخْتِصَاصُ.

حَكَم بن عتیه گوید: امام به من فرمود: ای حَكَم، آفرینشی که دیه بر پایه آن تقسیم می شود، ده انگشت در دست است و هر چه بیشتر باشد یا کمتر، دیه ندارد و نیز ده انگشت در دو پا و بیشتر یا کمتر، دیه ندارد و در هر انگشت از انگشتان دو دست، هزار درهم است و در هر انگشت از انگشتان دو پا، هزار درهم است و هر چه از انگشتان ناقص و فلج باشد، يك سوم ديه انگشتان سالم را دارد.»

48100-860-(12) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ساق دست که ضربه بخورد و مچ آن بشکند، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر بر اثر آن ضربت کف دست، خشك [فلج] شده و انگشتان کف هم فلج شوند، در آن، دو سوم ديه دست است. حضرت فرمود: و اگر برخی از انگشتان فلج شود و برخی سالم بماند، در هر انگشتی که فلج شده، دو سوم ديه انگشت است. حضرت فرمود: و همین گونه است حکم در ساق و پا اگر انگشتان پا فلج شود.»

48101-861-(13) روایت شده است که: «در انگشت شست، يك سوم ديه دست و در چهار انگشت، دو سوم ديه دست بین چهار انگشت خواهد بود و در انگشت زائد يك سوم ديه انگشت صحيح [اصلى] است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب يك از ابواب دیات اعضاء، روایتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه انگشتان و بندهایی که در پا برای انگشت بزرگ است، يك سوم ديه دو پا یعنی سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است و ديه شکسته شدن ابهام بندی که پهلوی پاست، يك پنجم ديه انگشت شست یعنی شست و شش دینار و دو سوم دینار است و در شکافته شدن آن بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و در جراحتی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، هشت دینار و يك سوم دینار و در جابه جایی استخوان های آن، بیست و شش دینار و دو سوم دینار است و در سوراخ شدن آن، هشت دینار و يك سوم دینار و در جدا شدن آن، ده دینار است.»

ص: 613

ستّة وعشرون ديناراً وثلثا دينار وفي نقيبها ثمانية دنانير وثلث دينار وفي فكّها عشرة دنانير.

وفي رواية العلاء (8) من باب (11) دية الأنف قوله عليه السلام: والأصبع من اليد والرجل فُعُشْر الدِّية.

وفي رواية غياث (6) من باب (12) دية الأذن قوله عليه السلام: وفي الأصبع الزّائدة ثلث دية الأصبع. وفي رواية العوالى (13) من باب (15) دية الأسنان

قوله صَلَّى الله عليه وآله: الأصابع سواء والأسنان سواء.

ويأتي في رواية الحسن بن صالح (4) من الباب التّالى

قوله: قيمة الأصبعين الصّحيحين مع الكفّ ألف درهم وقيمة الثلاث الأصابع الشّلل مع الكفّ ألف درهم لأنّها على الثّلت من دية الصّحاح.

(23) باب أن في قطع اليد الشّلاء ثلث الدّية وكذا في الاصبع الشّلاء

إشاره

- 48102-862-862-1 (1) كافي 318/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 270/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن حمّاد بن زياد عن سليمان بن خالد (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب): في رجل قطع يد رجل شّلاء قال عليه ثلث الدّية.

- 48103-863-863-2 (2) دعائم الإسلام 436/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في اليد الشّلاء والأصبع الشّلاء في كلّ واحدة منهما ثلث الدّية.

- 48104-864-864-3 (3) دعائم الإسلام 436/2: عن عليّ عليه السلام قال: في الاصبع إذا شلّت فقد تمّ عقلها (1).

- 48105-865-865-4 (4) كافي 306/7: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن تهذيب 196/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن الحسن بن صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عبد قطع يد رجل حرّ وله ثلاث أصابع من يده شلل فقال وما قيمة العبد قلت اجعلها ما شئت قال إن كان قيمة العبد أكثر من دية الإصبعين الصحيحين والثلاث أصابع الشّلل ردّ الذي قطعت يده على مولى (2) العبد ما فضل من القيمة وأخذ العبد وإن شاء أخذ قيمة الإصبعين الصحيحين والثلاث أصابع الشّلل قلت (و - كا) كم قيمة

ص: 614

1- . العقل: الدّية.

2- . وليّ العبد - يب.

و در روایت هشتم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و انگشت دست و پا، يك درهم ديه است.»

و در روایت ششم از باب دوازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در انگشت زائد، يك سوم ديه انگشت است.»

و در روایت سیزده از باب پانزده، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «انگشتان یکسانند و دندان ها یکسانند.»

می آید:

در روایت چهارم از باب بعدی، این گفته که: «ارزش دو انگشت سالم با کف، دو هزار درهم و ارزش سه انگشت ناقص و فلج با کف، هزار درهم است؛ چرا که ديه ناقص، يك سوم ديه سالم است.»

باب 23 ديه قطع دست و انگشت فلج

48102-862-(1) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دست فلج مردی را قطع می کند، روایت کرده است که حضرت فرمود: «بر او يك سوم ديه است.»

48103-863-(2) امام جعفر صادق علیه السلام در مورد دست فلج و انگشت فلج، فرمود: «در هر کدام از این دو، يك سوم ديه است.»

48104-864-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «انگشت زمانی که فلج شود، ديه اش کامل می شود.»

48105-865-(4) حسن بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده ای که دست مرد آزادی را که سه انگشت دستش فلج بوده و آن را قطع کرده، پرسیدم. حضرت فرمود: بهای برده چیست؟ گفتم: هر اندازه که می خواهید، حساب کنید. حضرت فرمود: اگر بهای برده بیشتر از ديه دو انگشت سالم و سه انگشت ناقص و فلج باشد، آن کس که دستش بریده شده به مولای برده اضافی از قیمت را بر می گرداند و برده را می گیرد و اگر خواست، بهای دو انگشت سالمش را با سه انگشت فلج می ستاند. پرسیدم:

ارزش دو انگشت سالم با کف و سه انگشت فلج چه اندازه است؟ حضرت فرمود: بهای دو انگشت سالم با کف، دو هزار درهم و ارزش سه انگشت فلج با کف، هزار درهم است؛ چرا که ديه فلج يك سوم ديه سالم است.

ص: 615

الإصبعين الصحيحتين (مع الكفّ - كا) والثلاث الأصابع (الشّلل - كا) قال قيمة الإصبعين الصّحيحتين مع الكفّ ألفا درهم وقيمة الثلاث الأصابع الشّلل مع الكفّ ألف درهم لأنّها على الثّلت من دية الصّحاح قال وان كانت قيمة العبد أقلّ من دية (1) الإصبعين الصّحيحتين والثلاث الأصابع الشّلل دفع العبد إلى الّذى قطعت يده أو يفتديه مولاه ويأخذ العبد. المقنع 183: فان قطع عبد يد رجل حرّ وثلاث أصابع من يده شلل (وذكر نحوه).

- 48106-866-5 (5) فقه الرضا عليه السلام 329: ودية اليد والرجل الشّلاء ثلث دية الصّحيحة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية العزرميّ (4) من باب (15) ديات الأسنان من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: وفي اليد الشّلاء ثلث ديتها.

وفي رواية أبي بصير (4) من باب (17) دية اللسان قوله: فانّ على الّذى قطع لسان الأخرس ثلث دية لسانه وكذلك القضاء في العينين والجوارح قال وهكذا وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام.

وفي رواية حكم بن عتيبة (11) من باب (22) دية أصابع اليدين قوله عليه السلام: وكلّ ما كان من شلل فهو على الثّلت من دية الصّحاح.

(24) باب دية الظّفر

إشاره

- 48107-867-1 (1) كافي 342/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 256/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن (الأصمّ - كما) عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الظّفر إذا قلع (2) ولم ينبت (3) خرج أسود فاسداً عشرة (4) دنانير فإن خرج أبيض فخمسة دنانير.

- 48108-868-2 (2) المقنع 191: قضى (رسول الله صلّى الله عليه وآله) في الظّفر إذا قطع بعشرة دنانير.

- 48109-869-3 (3) وفيه 181: وفي الظّفر عشرة دنانير لأنّه عشر عشير الأصبع.

- 48110-870-4 (4) فقه الرضا عليه السلام 324: وإذا أصيب ظفرا إبهام اليدين على ما يوجب التّفقة ففي كلّ واحدة منهما ثلث دية أظفار اليد ودية أظفار كلّ يد مائتان وخمسون ديناراً والثّلت من ذلك

ص: 616

1- . قيمة - يب.

2- . قطع - يب.

3- . أو - يب.

حضرت فرمود: و اگر بهای برده کمتر از دیه دو انگشت سالم و سه انگشت فلج بود، برده به آن کس که دستش قطع شده تحویل داده می شود یا آن که مولای برده به جای برده [پول] می دهد و برده را می گیرد.»

866-48106- (5) دیه دست و پای فلج، يك سوم دیه سالم است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پانزدهم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه دست فلج، يك سوم دیه دست [سالم] است.»

و در روایت چهارم از باب هفدهم، این گفته که: «بر کسی که زبان گنگ را قطع کند، يك سوم دیه زبان است و همچنین است حکم در دو چشم و جوارح. حضرت فرمود: این چنین در کتاب علی علیه السلام آن را یافتیم.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و دو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر عضو فلجی، يك سوم دیه اعضاء سالم است.»

باب 24 دیه ناخن

867-48107- (1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره ناخن اگر کشیده شود و نروید و سیاه و فاسد بروید، حکم به ده دینار داد ولی اگر سفیدی بیرون آید، پنج دینار است.»

868-48108- (2) در کتاب مَنع شیخ صدوق رحمه الله آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد ناخن اگر قطع شود، به ده دینار حکم داد.»

869-48109- (3) و در همان کتاب آمده است: «دیه ناخن ده دینار است؛ چرا که آن يك صدم انگشت است.»

870-48110- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر دو ناخن انگشت شست دو دست به گونه ای آسیب ببیند که هزینه ای ایجاد کند، در هر کدام از آن دو، يك سوم دیه ناخن های دست است و دیه ناخن های هر دست، دویست و پنجاه دینار است و يك سوم آن هشتاد و سه دینار و يك سوم دینار است (تا آن که گوید): و دیه ناخن های دو پا نیز همین گونه است و روایت شده است که: در هر ناخنی سی دینار و عمل ما در دیه ناخن ها در دو دست و دو پا هر کدام، سی دینار است.»

ص: 617

ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث (الى أن قال) ودية أظفار الرجلين كذلك روى أن على كل ظفر ثلاثين ديناراً والعمل في دية الأظافر في اليدين والرجلين في كل واحد ثلاثون ديناراً.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض

عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها قوله عليه السلام: وفي ظفر كل أصبع منها (أى من اليد) خمسة دنانير.

وقوله عليه السلام: ودية كل ظفر (من اصابع الرجل) عشرة دنانير.

وفي رواية ابن سنان (5) من باب (22) ديات اصابع اليدين قوله عليه السلام: وفي الظفر خمسة دنانير.

(25) باب دية مفاصل الأصابع والإبهام

إشاره

- 48111-871-(1) تهذيب 257/10: وروى السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقضى في كل مفصل من الأصبع (1) بثلث عقل تلك الأصبع (1) إلا الإبهام فإنه كان يقضى في مفصلها بنصف عقل تلك الإبهام لأن لها مفصلين. فقيه 113/4: في رواية السكوني: أن أمير المؤمنين عليه السلام (وذكر مثله). المقنع 190: كان أمير المؤمنين عليه السلام يفتى في كل مفصل (وذكر نحوه).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية يونس (2) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها

قوله عليه السلام: ودية المفصل (الثاني - خ) من أعلى الإبهام أن كسر فجبر على غير عثم ولا عيب ستة عشر ديناراً وثلث دينار ودية الموضحة إذا كانت فيها أربعة دنانير وسدس دينار ودية نقبه أربعة دنانير وسدس دينار ودية صدعه ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار. ودية نقل عظامها خمسة دنانير وما قطع منها فبحسابه على منزلته (الى أن قال) ودية المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلث دينار.

وفي كسره أحد عشر ديناراً وثلث دينار وفي صدعه ثمانية دنانير ونصف دينار وفي موضحته دينار وثلث دينار. وفي نقل عظامه خمسة دنانير وثلث دينار وفي نقبه ديناران

ص: 618

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در هر ناخن از هر انگشتی از دست، پنج دینار است و فرموده امام معصوم علیه السلام که: دیه هر ناخن از انگشتان پا، ده دینار است.»

و در روایت پنجم از باب بیست و دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در هر ناخن، پنج دینار است.»

باب 25 دیه بندهای انگشتان و انگشت شست

48111-871(1) امیر المؤمنین علیه السلام پیوسته در مورد هر بند از انگشت به يك سوم دیه آن انگشت به جز انگشت شست، حکم می داد؛ چرا که در بند آن به نیمی از دیه انگشت شست حکم می کرد و آن، بدین دلیل است که برای انگشت شست، دو بند است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه بند دوم از بالای انگشت شست اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، شانزده دینار و دو سوم دینار است و دیه جراحی که سفیدی استخوان را نمایان سازد - اگر در بند صورت گیرد - چهار دینار و يك ششم دینار است و دیه سوراخ شدن عمیق بند، چهار دینار و يك ششم دینار است و دیه تَرَك برداشتن بند، سیزده دینار و يك سوم دینار است و دیه جابه جایی استخوان های آن پنج دینار و هر اندازه که از آن قطع شود به همان نسبت حساب می شود و بر پایه همان ارزش است. (تا آنجا که گوید): و دیه بند میانی از چهار انگشت در صورتی که قطع شود پنجاه و پنج و يك سوم دینار است و در شکسته شدن آن یازده و يك سوم دینار است و در تَرَك برداشتن آن هشت و نیم دینار است و در جراحی که سفیدی استخوان بند را آشکار سازد، يك دینار و دو سوم دینار است.

و در جابه جایی استخوان های آن، پنج و يك سوم دینار و در سوراخ شدن آن، دو و دو سوم دینار و در جدا شدن آن، سه و دو سوم دینار است.

و در بند بالای چهار انگشت اگر قطع شود بیست و هفت و نیم و در شکسته شدن آن، پنج و چهار پنجم دینار است و در سوراخ برداشتن آن، يك و يك سوم دینار است و در جدا شدن آن يك

وثلث دينار وفي فكّه ثلاثة دنانير وثلث دينار. وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع إذا قطع سبعة وعشرون ديناراً ونصف دينار وربع عشر دينار. وفي كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار وفي نقبه دينار وثلث وفي فكّه دينار وأربعة أخماس دينار (الى أن قال) ودية المفصل الأعلى من الإبهام (أى من أصابع الرّجل) وهو الثّانى الذى فيه الظّفّر ستّة عشر ديناراً وثلث دينار. وفي موضحته أربعة دنانير و سدس وفي نقل عظامه ثمانية دنانير وثلث دينار وفي ناقبته أربعة دنانير و سدس. وفي صدعه ثلاثة عشر ديناراً وثلث. وفي فكّه خمسة دنانير (الى أن قال) ودية كلّ إصبع منها سدس دية الرّجل ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار.

ودية قصبة الأصابع الأربع سوى الإبهام دية كسر كلّ قصبة منها ستّة عشر ديناراً وثلث دينار. ودية موضحة كلّ قصبة منها أربعة دنانير و سدس ودية نقل كلّ عظم قصبة منهنّ ثمانية دنانير وثلث. ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار. ودية نقب كلّ قصبة منهنّ أربعة دنانير و سدس. ودية قرحة لا تبرا في القدم ثلاثة و ثلاثون ديناراً وثلث ودية كسر المفصل الذى يلي القدم من الأصابع ستّة عشر ديناراً وثلث ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث دينار ودية نقل عظم كلّ قصبة منهنّ ثمانية دنانير وثلث دينار ودية موضحة كلّ قصبة أربعة دنانير و سدس دينار ودية نقبها أربعة دنانير و سدس دينار ودية فكّها خمسة دنانير.

وفي المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة و خمسون ديناراً وثلث دينار ودية كسره أحد عشر ديناراً وثلث دينار ودية صدعه ثمانية دنانير وأربعة أخماس دينار ودية موضحته ديناران ودية نقل عظامه خمسة دنانير وثلث دينار ودية فكّه ثلاثة دنانير وثلث دينار ودية نقبه ديناران وثلث دينار.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع التى فيها الظّفّر إذا قطع فديته سبعة وعشرون ديناراً وأربعة أخماس دينار ودية كسره خمسة دنانير وأربعة أخماس دينار ودية صدعه أربعة دنانير و خمس دينار ودية موضحته دينار وثلث دينار ودية نقل عظامه ديناران و خمس دينار ودية نقبه دينار وثلث دينار ودية فكّه دينار وأربعة أخماس دينار.

دینار و چهار پنجم دینار است. (تا آن که گوید): و دیهٔ بند بالای انگشت شست (منظور، انگشتان پاست) و آن بند دومی است که در آن ناخن است، شانزده دینار و دو سوم دینار است.

و در جراحتی که سفیدی استخوان بند را آشکار کند، چهار دینار و یک ششم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن، هشت دینار و یک سوم دینار است و در سوراخ شدنش، چهار دینار و یک ششم دینار و در تَرَك برداشتن آن، سیزده دینار و یک سوم دینار و در جدا شدن آن، پنج دینار است. (تا آن که گوید): و دیهٔ هر انگشتی از آنها یک ششم دیهٔ پاست؛ یعنی هشتاد و سه و یک سوم دینار.

و دیهٔ استخوان های چهار انگشت بدون انگشت شست، دیهٔ شکسته شدن هر استخوانی از آن، شانزده و دو سوم دینار است و دیهٔ جراحت هر استخوانی از آن که سفیدی استخوان را نمایان سازد، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ جابه جایی هر استخوان بندی از انگشتان، هشت و یک سوم دینار است و دیهٔ تَرَك برداشتن آن، سیزده دینار و یک سوم دینار است.

و دیهٔ سوراخ برداشتن هر استخوانی از انگشتان، چهار و یک ششم دینار است و دیهٔ زخمی که در پا خوب نمی شود، سی و سه و یک سوم دینار است و دیهٔ شکسته شدن مفصلی که از انگشتان پهلوی پا قرار می گیرد، شانزده و یک سوم دینار است و دیهٔ تَرَك برداشتن آن، سیزده و یک سوم دینار است و دیهٔ جابه جایی استخوان هر بندی از انگشتان، هشت و یک سوم دینار است و دیهٔ جراحت هر بندی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ سوراخ کردن آن، چهار و یک ششم دینار است و دیهٔ جدا کردن آن پنج دینار است.

و در بند میانی از چهار انگشت اگر قطع شود ديه اش پنجاه و پنج دینار و دو سوم دینار است.

و دیهٔ شکسته شدن آن، پنج دینار و چهار پنجم دینار است و دیهٔ تَرَك برداشتن آن، هشت دینار و چهار پنجم دینار است و دیهٔ جراحت آن که سفیدی استخوان را نمایان کند، دو دینار است و دیهٔ جابه جایی استخوان هایش، پنج دینار و دو سوم دینار است و دیهٔ جدا کردن آن، سه و دو سوم دینار و دیهٔ سوراخ کردن آن، دو دینار و دو سوم دینار است.

و در بند بالای چهار انگشت همان که در آن ناخن است اگر قطع شود ديه اش بیست و هفت و چهار پنجم دینار است و دیهٔ شکسته شدن آن، یازده دینار و دو سوم دینار است و دیهٔ تَرَك برداشتن آن، چهار و یک پنجم دینار است و دیهٔ جراحت آن که سفیدی استخوان را آشکار کند، یک دینار و یک سوم دینار است و دیهٔ جابه جایی استخوان هایش دو دینار و یک پنجم دینار است و دیهٔ سوراخ کردن آن، یک دینار و یک سوم دینار است و دیهٔ جدا کردن آن، یک دینار و چهار پنجم دینار است.»

- 48112-872- (1) كافي 338/7: بالاسناد المتقدم في باب (2) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: و في الصدر إذا رصّ فتتّى (1) شقّيه (3) كليهما (4) فديته خمسمائة دينار و دية أحد (5) شقّيه إذا اتثنى مائتان (6) و خمسون ديناراً و إذا اتثنى الصدر و الكتفان فديته (مع الكتفين - يب - فقيه) ألف دينار و إن اتثنى أحد (7) شقّي الصدر و إحدى الكتفين فديته خمسمائة دينار و دية موضحة (8) (في - يب - فقيه) الصدر خمسة و عشرون ديناراً و دية موضحة الكتفين و الظهر خمسة و عشرون ديناراً و إن اعترى الرجل من ذلك صعر (9) لا يستطيع (10) (على - فقيه) أن يلتفت فديته خمسمائة دينار فإن انكسر (11) الصّلب فجبر على غير عثم و لا عيب فديته مائة دينار و إن عثم فديته ألف دينار (كا - وفي حكمة ثدى الرجل ثمن الدية مائة و خمسة و عشرون ديناراً) و في الأضلاع فيما (12) خالط القلب من الأضلاع إذا كسر منها ضلع فديته خمسة و عشرون ديناراً و في صدعه (12) اثنا عشر ديناراً و نصف و دية نقل عظامه سبعة دنانير و نصف (دينار - فقيه) و موضحته على ربع (دية - يب) كسره و (دية - يب - فقيه) نقبه مثل ذلك و في الأضلاع ممّا يلي العضدين دية كلّ ضلع عشرة دنانير إذا كسر و دية صدعه سبعة دنانير و دية نقل عظامه خمسة دنانير و موضحة كلّ ضلع (منها - كا) ربع دية كسره ديناران و نصف (دينار - يب - فقيه) فإن نقب ضلع منها فديتها ديناران (13) و نصف (دينار - يب - فقيه) و في الجائفة ثلث دية النفس ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فإن نفذت (14) من الجانبين كليهما رمية (15) أو طعنة (وقعت في الصّفاق (16) - يب - فقيه) فديتها أربعمائة دينار

ص: 622

- 1- . فتتّى - فقيه.
- 2- . و دية صدعه - يب - فقيه.
- 3- . شقّاه - يب - فقيه.
- 4- . كلاهما - يب - فقيه.
- 5- . إحدى - يب - فقيه.
- 6- . مائتا دينار - فقيه.
- 7- . أحد الكتفين مع شقّ الصدر - فقيه - يب.
- 8- . الموضحة - فقيه.
- 9- . صعر وجهه: أي مال إلى أحد الشّقين - اعترى أي أصاب.
- 10- . لا يقدر - فقيه.
- 11- . كسر - يب - فقيه.
- 12- . ممّا - فقيه.
- 13- . دينار - يب.
- 14- . نقب - يب - فقيه.
- 15- . برمية - يب - فقيه.

48112-872-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «دیه سینه اگر کوبیده شود و هر دو طرف آن کج شود، پانصد دینار است و اگر يك طرف آن کج شود، ديه اش دویست و پنجاه دینار است و اگر سینه و دو کتف کج شود، ديه اش با دو کتف هزار دینار است و اگر یکی از دو کتف به علاوه شکاف برداشتن سینه، کج شود دیه آن پانصد دینار است و دیه جراحی که در سینه، سفیدی استخوان را نشان دهد، بیست و پنج دینار است و دیه جراحی دو کتف و پشت که سفیدی استخوان را آشکار سازد، بیست و پنج دینار است و اگر از ناحیه این آسیب، گردن کج شود و به يك سو بماند و شخص نتواند که رویش را به سوی دیگر برگرداند، ديه اش پانصد دینار است و اگر ستون فقرات شکسته شود و بدون کجی و عیب جا بیفتد، ديه اش صد دینار است و اگر کج جا بیفتد، ديه اش هزار دینار است و در [بریده شدن] سرپستان مرد يك هشتم ديه یعنی صد و بیست و پنج دینار است.

و در استخوان های پهلوی که در کنار قلب است اگر استخوان دنده بشکند، ديه اش بیست و پنج دینار و دیه ترك برداشتن آن دوازده و نیم دینار است و دیه جابه جایی استخوان های پهلوی، هفت و نیم دینار و جراحی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، يك چهارم شکسته شدن آن است و دیه سوراخ برداشتن آن مثل همین است.

و در استخوان های پهلوی که در کنار بازوان است اگر یکی از آنها بشکند ديه اش ده دینار و دیه شکاف برداشتن آن، هفت دینار و دیه جابه جایی استخوان های آن پنج دینار و دیه جراحی هر استخوان دنده که سفیدی استخوان را نمایان سازد، يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی دو دینار و نیم است و اگر سوراخ پیدا کند، ديه اش يك دینار و نیم است و در جراحی که در درون نفوذ کرده و چرکین شده، يك سوم دیه جان یعنی سیصد و سی و سه و يك سوم دینار است و اگر از هر دو طرف تیر یا نیزه ای به پوست زیرین یا پوست شکم فرو رود و سوراخ پدید آید، ديه اش چهارصد و سی و سه و يك سوم دینار است.»

و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار. و تقدّم في رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء عن يب و فقيه مثل ذلك و قد أثبتنا اختلاف نسخها هنا. مستدرک 354/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال (و ذكر نحو ما في الفقيه).

- 48113-873-[\(1\)](#) فقه الرضا عليه السلام 325: و إذا انكسر الصّدر و انثنى شقاه فديته خمسمائة دينار و دية أحد شقّيه إذا انثنى مائتان و خمسون ديناراً و إذا انثنى الصّدر و الكتفان فديته مع الكتفين ألف دينار و إذا انثنى أحد الكتفين مع شقّ الصّدر فديته خمسمائة دينار و دية الموضحة في الصّدر خمسة و عشرون ديناراً و إن اعترى الرّجل صعر لا يقدر أن يلتفت فديته خمسمائة دينار و إن كسر الصّلب فجبر على غير عيب فديته مائة دينار و إن عثم فديته ألف دينار.

و في الأضلاع فيما خالط القلب إذا كسر منها ضلع فديته خمسة و عشرون ديناراً و دية فصل عظامه سبعة دنانير و نصف و موضحته ربع دية كسره و نقبه مثل ذلك و في الأضلاع ممّا يلي العضدين دية كلّ ضلع عشرة دنانير إذا كسر و دية صدعه سبعة دنانير و دية نقل عظامه خمسة دنانير و موضحة كلّ ضلع منها ربع دية كسره ديناران و نصف فإن نقب ضلع منها فديته ديناران و نصف و في عيبه إذا برئ الرّجل مائة دينار و خمسة و عشرون ديناراً.

- 48114-874-[\(3\)](#) دعائم الإسلام 436/2: عن عليّ عليه السلام (1): أنّه قضى في الصّدر إذا رضّ فانثنى شقاه جميعاً فديته نصف الدّية خمسمائة دينار و في كلّ شقّ ربع الدّية و إن انثنى الصّدر مع الكتفين ففي ذلك الدّية كاملة.

- 48115-875-[\(4\)](#) دعائم الإسلام 436/2: و عن عليّ عليه السلام (2) أنّه قال: فيما خالط الصّدر من الأضلاع إذا كسر فديته خمسة و عشرون ديناراً، و في الأضلاع ممّا يلي العضدين في (كلّ - ك) ضلع منها عشرة دنانير. و تقدّم في باب (1) ثبوت القصاص في الجراح و في قطع الأعضاء إلّا أن يتراضيا بالدّية من أبواب قصاص الطّرف ما يدلّ على ذلك.

الإرجاعات

و يأتي في باب [\(2\)](#) أقسام الشّجاج و الجراح من أبواب الشّجاج ما يناسب ذلك.

ص: 624

1- . عن رسول الله صلّى الله عليه و آله - ك.

2- . عن رسول الله صلّى الله عليه و آله - ك.

48113-873-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر سینه بشکند و هر دو شق آن کج شود، دیه اش پانصد دینار است.

و دیه یکی از دو شق سینه اگر خم شود، دویست و پنجاه دینار است و اگر سینه و دو شانه، تا شود، دیه اش با دو کتف هزار دینار است و اگر یکی از دو کتف تا شود و سینه هم شکاف بردارد، دیه اش پانصد دینار است و دیه جراحی که در سینه، سفیدی استخوان را آشکار کند، بیست و پنج دینار است و اگر به يك سو کج شود و فرد نتواند به سوی دیگر برگردد، دیه اش پانصد دینار است و اگر ستون فقرات بشکند و بی عیب جا بیفتد، دیه اش صد دینار است و اگر کج شود، دیه اش هزار دینار است.

و در استخوان های دنده پهلوی، آنها که در کنار قلب است - اگر یکی از آنها بشکند - دیه اش بیست و پنج دینار است و دیه جدا شدن استخوان هایش، هفت دینار و نیم است و اگر جراحی بردارد که سفیدی استخوان آشکار شود، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن است و سوراخ برداشتن هم مانند همین است.

و در استخوان های دنده پهلوی که در کنار دو بازوست، دیه هر استخوان دنده اگر بشکند، ده دینار است و اگر ترک بردارد، هفت دینار و دیه جابه جایی استخوان هایش پنج دینار و جراحی که استخوان دنده را آشکار سازد، دیه اش يك چهارم دیه شکسته شدن استخوان دنده یعنی دو دینار و نیم است و اگر يك دنده سوراخ عمیق بردارد، دیه اش دو دینار و نیم است و در معیوب شدن آن اگر بهبود یابد، صد و بیست و پنج دینار است.»

48114-874-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «سینه اگر کوبیده و دو سوی آن خم شود، دیه اش نصف دیه کامل یعنی پانصد دینار است و در هر سوی آن، يك چهارم دیه کامل است و اگر سینه و دو شانه خم شود، در آن دیه کامل است.»

48115-875-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «استخوان های پهلوی که در کنار سینه است اگر بشکند، دیه اش بیست و پنج دینار است و در استخوان های پهلویی که در کنار دو بازو قرار دارد، در هر دنده ای از آن ده دینار است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب قصاص عضو؛ آنچه بر این باب دلالت می کند.

می آید:

در باب یکم از ابواب شجاج مناسب با این بحث هست.

ص: 625

إشاره

- 48116-876-(1) كافي 312/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 248/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي سليمان الحمّار (1) عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل كسر صلبه فلا يستطيع أن يجلس أن فيه الدّية.

- 48117-877-(1) تهذيب 260/10: التّوفاي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الصّلب الدّية. فقيه 101/4: في رواية السّكوني أن أمير المؤمنين عليه السلام قضى في الصّلب إذا انكسر الدّية.

- 48118-878-(3) دعائم الإسلام 436/2: عن علي (2) عليه السلام: أنّه قضى في الصّلب إذا كسر فلم يجبر الدّية كاملة وكذلك إن انجبر على عثم أي احدودب ففيه الدّية كاملة فإن انجبر على غير عيب فديته مائة دينار.

- 48119-879-(2) تهذيب 260/10: عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: في الظّهر إذا كسر حتّى لا ينزل صاحبه الماء الدّية كاملة.

- 48120-880-(3) كافي 311/7: تهذيب 245/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن أبي عمير (عن حمّاد - كما) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في الرّجل يكسر ظهره قال (3) فيه الدّية كاملة وفي العينين الدّية وفي إحداهما نصف الدّية وفي الأذنين الدّية وفي إحداهما نصف الدّية وفي الذّكر إذا قطعت الحشفة وما فوق، الدّية وفي الأنف إذا قطع المارن (4) الدّية وفي الشّفتين (5) الدّية.

- 48121-881-(6) المقنع 180: وفي الظّهر إذا كسر فلا يستطيع صاحبه أن يجلس الدّية كاملة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي عمرو (4) من باب (5) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها

قوله عليه السلام: وإن كسر الصّلب فجبر على غير عثم ولا

ص: 626

1- . رسول الله صلّى الله عليه وآله - ك.

2- . المارن: الانف وقيل طرفه وقيل المارن ما لأن من الانف.

3- . البيضاين - يب.

4- . الحمّار - يب.

5- . فقال - يب.

48116-876-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که ستون فقراتش شکسته شده بود و نمی توانست بنشیند، حکم داد که در آن دیه کامل است.»

48117-877-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در ستون فقرات حکم به دیه کامل داد.»

متن این روایت در من لا یحضره الفقیه به این صورت آمده است: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد ستون فقرات اگر شکسته شود، حکم به دیه کامل داد.»

48118-878-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد ستون فقرات اگر شکسته شود و خوب نشود، حکم به دیه کامل کرد و همچنین اگر کج بگیرد یعنی خمیده شود، باز در آن دیه کامل است. ولی اگر بدون عیب درست شود، دیه اش صد دینار است.»

48119-879-(4) امام صادق علیه السلام درباره کمر اگر بشکند به گونه ای که شخص نتواند انزال منی کند، حکم به دیه کامل داد.

48120-880-(5) امام صادق علیه السلام درباره مردی که کمرش می شکند، فرمود: «در آن دیه کامل است و در دو چشم، دیه کامل و در یکی از دو چشم، نصف دیه است و در دو گوش دیه کامل و در یکی از دو گوش، نصف دیه است و در آلت مرد اگر حشفه [سر آلت بالاتر از ختنه] و بالاتر از آن قطع شود، دیه کامل است و در بینی اگر نرمه قطع شود، دیه کامل و در دو لب، دیه کامل است.»

48121-881-(6) در کتاب مُقْنِع آمده است: «کمر اگر بشکند و صاحب آن نتواند بنشیند، دیه کامل است.»

عيب فديته مائة دينار فان عثم فديته ألف دينار

وقوله عليه السلام: و الظَّهر إذا أحذب ألف دينار.

و يأتي في رواية سماعة (1) من باب (36) أنّ في الرّجلين الدّية كاملة

قوله عليه السلام: وفي الظَّهر إذا انكسر حتّى لا ينزل صاحبه الماء الدّية كاملة. وفي رواية يونس (1) من باب (1) أنّ في كلّ واحد من السّمع و الصّوت و الشّلل الدّية كاملة من أبواب ديات المنافع

قوله عليه السلام: وفي الظَّهر اذا حذب ألف دينار.

(28) باب دية ثدى المرأة و الرّجل

اشاره

- 48122-882-(1) كافي 314/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلّق) عن تهذيب 252/10: ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل قطع ثدى امرأته قال إذن أغرمه لها نصف الدّية.

- 48123-883-(2) المقنع 180: وفي ثدى (1) المرأة الدّية كاملة.

- 48124-884-(3) الجعفریات 130: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: في حلّمة ثدى المرأة ثمن الدّية.

- 48125-885-(4) مستدرک 361/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: وفي حلّمة ثدى الرّجل ثمن الدّية مائة دينار و خمسة وعشرون ديناراً.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) أنّ كلّ ما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية الكاملة وفي أحدهما نصف الدّية ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد

في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها قوله عليه السلام: وأفتى عليه السلام في حلّمة ثدى الرّجل ثمن الدّية مائة دينار و خمسة وعشرون ديناراً.

ص: 628

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر ستون فقرات بشکند و بدون کجی و عیب خوب شود، دیه اش صد دینار و اگر کج شود، دیه اش هزار دینار است و فرموده امام معصوم علیه السلام که: پشت اگر خمیده شود، دیه اش هزار دینار است.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی و ششم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در پشت اگر بشکند تا جایی که صاحب آن نتواند انزال منی کند، دیه کامل است.»

و در روایت یکم از باب یکم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در پشت اگر خمیده شود، هزار دینار است.»

باب 28 دیه پستان زن و مرد

48122-882-(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که پستان زنش را قطع کرده است، حکم داد. ایشان فرمود: هم اکنون نیمی از دیه ی کامل را برای زن به عهده مرد می گذارم.»

48123-883-(2) در کتاب مُقْنِع آمده است: «برای دو پستان زن، دیه کامل است.»

48124-884-(3) امام صادق علیه السلام از پدرشان از جدشان علیه السلام روایت کرده که فرمود: «برای نوک پستان زن، یک هشتم دیه است.»

48125-885-(4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «برای نوک پستان مرد، یک هشتم دیه یعنی صد و بیست و پنج دینار است.»

گذشت:

در روایات باب یکم، روایتی که بر این مفاد دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره پستان مرد به یک هشتم دیه یعنی صد و بیست و پنج دینار فتوی داد.»

إشاره

- 48126-886-1) الجعفریات 130: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الذّكر الدّية وفي الحشفة الدّية وفي البيضتين الدّية وفي كلّ واحد منهما نصف الدّية وهما سواء.

- 48127-887-2) كافي 313/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلّق) عن تهذيب 248/10: (الحسن يّب) ابن محبوب عن أبي أيّوب عن بريد العجليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: في ذكر الغلام الدّية كاملة.

- 48128-888-3) كافي 313/7: تهذيب 249/10: (عليّ بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: في ذكر الصّبّ الدّية وفي ذكر العنّين الدّية. فقيه 97/4: في رواية السّكونيّ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال (وذكر مثله). المقنع 186:

وفي ذكر الصّبّ (وذكر مثله).

- 48129-889-4) دعائم الإسلام 437/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه قضى في الذّكر إذا اصطلم بالدّية كاملة.

- 48130-890-5) المقنع 186: وفي ذكر الخصيّ الدّية.

- 48131-891-6) فقه الرضا عليه السلام 326: وفي الذّكر ألف دينار.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية الكاملة ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء قوله عليه السلام: و الذّكر فيه ألف دينار.

وفي رواية ابن سنان (9) من باب (11) دية الأنف قوله عليه السلام: وفي الذّكر إذا قطع من موضع الحشفة الدّية.

وفي رواية العلاء (8) قوله عليه السلام: وفي ذكر الرّجل الدّية تامّة.

وفي رواية ابن سنان (9): و دية ذكر الرّجل إذا قطع من الحشفة مائة من الإبل على أسباب الخطأ دون العمد.

وفي رواية ابن سنان (10) قوله: وفي الذّكر إذا قطع مائة من الإبل.

وفي رواية ظريف (11) قوله: و الذّكر فيه ألف دينار.

وفي رواية بريد (3) من باب (17) دية اللسان قوله عليه السلام: وفي ذكر الخصي الحرّ وأنثيه ثلث الدية

وقوله عليه السلام: وفي ذكر الغلام الدية كاملة.

ص: 630

48126-886-1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در آلت تناسلی مرد، دیه کامل و در حشفه، دیه کامل و در دو بیضه، دیه کامل و در هر کدام از دو بیضه، نیمی از دیه و این دو برابرند. [چپ و راست فرقی ندارد].»

48127-887-2) امام باقر علیه السلام فرمود: «در آلت تناسلی پسر، دیه کامل است.»

48128-888-3) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: در آلت تناسلی بچه، دیه کامل و در آلت تناسلی عنین [ناتوان جنسی]، دیه کامل است.»

48129-889-4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در آلت تناسلی مرد اگر قطع شود، به دیه کامل حکم کرد.»

48130-890-5) در المقنع آمده: «در آلت تناسلی خواجه، دیه است.»

48131-891-6) در فقه الرضا علیه السلام آمده: «در آلت تناسلی مرد، هزار دینار است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که: «در آلت تناسلی مرد، هزار دینار است.»

و در روایت نهم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی مرد اگر از جای حشفه قطع شود، دیه کامل است.»

و در روایت هشتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و در آلت تناسلی مرد، دیه کامل است.»

و در روایت نهم و دهم، این گفته که: «در آلت تناسلی مرد اگر قطع شود، صد شتر است.»

و در روایت یازدهم، این گفته که: «آلت تناسلی مرد در آن هزار دینار است.»

و در روایت سوم از باب هفدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی خواجه آزاد و دو بیضه او، یک سوم دیه است.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی پسر، دیه کامل است.»

وفي رواية زرارة (7) من باب (21) ديات اليد و الساعد قوله عليه السلام: وفي الذكر إذا قطعت الحشفة و ما فوق ذلك الدية.

وفي مرسلة مقنع (10) قوله: وفي الذكر و أنثيه الدية.

وفي رواية الحلبي (5) من باب (27) دية الصلّب قوله عليه السلام: وفي الذكر إذا قطعت الحشفة و ما فوق، الدية.

و يأتي في رواية الدعائم (4) من باب (31) حكم من قطع فرج امرأة

قوله عليه السلام: في امرأة قطعت ذكر رجل و رجل قطع فرج امرأة متعمدين لا قصاص بينهما و يضمن كلّ واحد منهما الدية في ماله. و في رواية الدعائم (3) من باب (30) دية الخصيتين

قوله عليه السلام: في الحشفة الدية. و في رواية يونس (1) من باب (1) أنّ في كلّ واحد من السّمع و الصّوت و الشّلل الدية كاملة من أبواب ديات المنافع

قوله عليه السلام: و (في) الذكر إذا أُستُؤْصِلَ ألف دينار. و في رواية إبراهيم بن عمر (3) من باب (4) أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره و شمّه و لسانه لزمه ثلاث ديات

قوله: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب رجلاً بعضاً فذهب سمعه و بصره و لسانه و عقله و فرجه و انقطع جماعه و هو حيّ بستّ ديات.

و في مرسلة مقنع - نحوه.

لك

(30) باب ديات الخصيتين و الأذرة و الفتق و الحدبة و البجرة و القسامة في ذ

اشاره

- 48132-892- (1) كافي 342/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليه السلام قال: فإن أُصيب رجل فأدر (1) خصيته كلتاها فديته أربعمئة دينار فإن فحج (2) فلم يستطع المشى الا مشياً يسيراً لا ينفعه فديته أربعة أخماس دية النفس ثمانمئة دينار فإن أُحْدب منها الظَّهر فحيثُئذٍ تَمَّت دِيته ألف دينار و القسامة في كلّ شيء من ذلك ستّة نفر على ما بلغت ديته و دية البجرة (3) إذا كانت فوق العانة عُشر دية النفس مائة دينار فإن كانت في العانة فخرقت الصّد ففاق فصارت أدرة في إحدى البيضتين فديتها مائتا دينار خمس الدية.

ص: 632

1- . الأذرة: بضمّ الهمزة و سكون الدال - انتفاخ الخصية يقال رجل آدر إذا كان كذلك.

2- . الفحج: تباعد أعقاب الرّجلين و تقارب صدورهما - آت.

3- . و البجرة: نفخة في السّرة - التّهاية.

و در روایت هفتم از باب بیست و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی مرد اگر حشفه و بالای آن قطع شود، دیه کامل است.»

و در روایت دهم، این گفته که: «در آلت تناسلی و دو بیضه، دیه کامل است.»

و در روایت پنجم از باب بیست و هفتم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی مرد اگر حشفه و بالای آن قطع شود، دیه کامل است.»

می آید:

در روایت چهارم از باب سی و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در مورد زنی که آلت تناسلی مردی را قطع کرده و مردی که آلت تناسلی زنی را قطع کرده و هر دو از روی عمد بوده است، قصاص میان آنان نیست و هر کدام از آن دو، ضامن دیه کامل در مال خودش است.»

و در روایت سوم از باب سی ام، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در حشفه، دیه کامل است.» و در روایت یکم از باب یکم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در آلت تناسلی مرد اگر کنده شود، هزار دینار است.»

و در روایت سوم از باب چهارم، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که با عصا مردی را زده است و شنوایی، بینایی، زبان و عقل او را از بین برده و آمیزش نمی تواند بکند ولی او زنده است، حکم به شش دیه کامل داد.»

باب 30 دیه بیضه، باد کردن بیضه، فتق، گوژپستی و فتق ناف

48132-892-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «و اگر مردی آسیب ببیند و هر دو بیضه اش باد کند، دیه اش چهارصد دینار است و اگر دو پایش به داخل کج شود [سَرِ پاها به سمت داخل و پاشنه به سمت بیرون] و نتواند راه رود مگر اندک - به گونه ای که برایش چندان سودمند نیست - دیه اش چهار پنجم دیه انسان یعنی هشتصد دینار است و اگر از آن آسیب کمرش خمیده شود، در این صورت دیه اش هزار دینار کامل می شود و قسامه در هر موردی از اینها شش نفر به اندازه ای که دیه اش برسد، است.

و دیه باد کردن ناف اگر بالای عانه [بالای آلت] باشد يك دهم دیه نفس است؛ یعنی صد دینار و اگر در عانه باشد و پوست زیرین را پاره کند و یکی از دو بیضه اش باد کند، دیه اش دو بیست دینار و يك پنجم دیه است.»

ص: 633

- 48133-893-(1) مستدرک 361/18: ظریف بن ناصح فی کتاب الدیات بإسناده الی امیر المؤمنین علیہ السلام قال: وفي حكمة ثدى الرجل ثمن الدية مائة دينار وخمسة وعشرون ديناراً وفي خصية الرجل خمسمائة دينار قال وان أصيب رجل فأدر خصيته كلتاها فديته أربعمائة دينار فإن فحج فلم يقدر على المشى إلا مشياً لا ينفعه فديته أربعة أخماس دية النفس ثمانمائة دينار فان أحذب منها الظهر فحينئذ تمت دية ألف دينار والقسامة في كل شيء من ذلك ستة نفر على ما بلغت دية وأفتى عليه السلام في الوجه (2) إذا كانت فوق العانة فخرق الصفاق فصارت أدرّة في إحدى الخصيتين فديتها مائتا دينار خمس الدية.

- 48134-894-(3) دعائم الإسلام 437/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الحشفة الدية وفي البيضتين الدية وفي إحداها نصف الدية وهما سواء فإن أصيب رجل فدرتا (2) أنشاه ففيهما أربعمائة دينار وفي كل بيضة مائتا دينار.

- 48135-895-(4) فقه الرضا عليه السلام 326: دية الأنثيين ألف دينار وقد روى أنّ أحدهما تفضل على الأخرى وأنّ الفاضلة هي اليسرى لموضع الولد فإن فحج فلم يقدر على المشى إلا مشياً لا ينفعه فأربعة أخماس دية النفس ثمانمائة.

- 48136-896-(5) فقيه 113/4: محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن محمّد بن هارون عن أبي يحيى الواسطيّ رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: الولد يكون من البيضة اليسرى فإذا قطعت ففيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثلث الدية.

- 48137-897-(6) كافي 312/7: تهذيب 248/10: عليّ بن محمّد بن عيسى عن يونس عن صالح بن عقبة عن معاوية بن عمّار قال: تزوّج جار لي امرأة فلمّا أراد مواقعتها رفسته برجلها ففتقت بيضته فصار آدر فكان بعد ذلك ينكح (ولا - يب) يولد له فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك وعن رجل أصاب سرّة رجل ففتقتها فقال عليه السلام في كل فتق ثلث الدية.

ص: 634

1- . فأدرت أنشياه - ك.

2- . في المصدر: الوجيئة - الوجاء بالكسر ممدوداً رضى عروق البيضتين حتّى تنفضخ فيكون شبيهاً بالخصاء وقيل هو رضى الخصيتين - مجمع - وفي اللسان الوجأ أن ترض أنثيا الفحل رضى شديداً يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصى.

48133-893-(2) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در سر پستان مرد، يك هشتم ديه یعنی صد و بیست و پنج دینار است و در بیضه مرد، پانصد دینار است. حضرت فرمود: و اگر مردی آسیب ببیند و دو بیضه اش هر دو باد کند، ديه اش چهارصد دینار است و اگر دو پایش به داخل کج شود و نتواند راه رود مگر به گونه ای که برایش چندان سودمند نیست، ديه اش چهار پنجم ديه انسان یعنی هشتصد دینار است و اگر از آن آسیب کمرش خمیده شود، در این صورت ديه اش هزار دینار کامل می شود و قسامه در هر موردی از اینها شش نفر به اندازه ای که ديه اش برسد، است و امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد کوبیده شدن دو بیضه، یا رگ های آن، فتوی داد اگر بالای عانه باشد و پوست زیرین را بشکافد و یکی از دو بیضه باد کند، ديه اش دویست دینار یعنی يك پنجم ديه است.»

48134-894-(3) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در حشفه [سر آلت از ختنه گاه] ديه کامل است و در دویضه، ديه کامل است و در یکی از آن دو، نیمی از ديه است و هر دو مساوی اند و اگر مردی آسیبی ببیند و هر دو بیضه اش باد کند، در آن دو، چهارصد دینار است و در هر بیضه، دویست دینار.»

48135-895-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «دیه دو بیضه، هزار دینار است و روایت شده است که: یکی بر دیگری برتری دارد و آن که برترست - به دلیل اینکه فرزند از او درست می شود - بیضه چپ است و اگر دو پا به داخل کج شود [شست پاها به سمت داخل و پاشنه به سمت بیرون] و نتواند راه رود مگر به گونه ای که به دردش نمی خورد، پس ديه اش چهار پنجم ديه انسان یعنی هشتصد دینار است.»

48136-896-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «فرزند از بیضه چپ است. پس اگر قطع شود، در آن دو سوم ديه است و در بیضه راست، يك سوم ديه است.»

48137-897-(6) معاویه بن عمار گوید: «همسایه ما با زنی ازدواج کرد. چون خواست با آن زن آمیزش کند، زن با پایش لگدی به او زد و بیضه او باد کرد و مبتلا به فتق شد و پس از آن آمیزش می کرد ولی فرزندی برای او نمی شد. من از امام صادق علیه السلام در این باره و نیز درباره مردی که به ناف مردی آسیبی رسانده و نافش باد آورده است، پرسیدم. حضرت فرمود: در هر فتقی، يك سوم ديه است.»

- 48138-898-(7) دعائم الإسلام 437/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إنه في الفتق في البطن ثلث الدية وإذا بجر (1) ولم ينفق ففي مثل الجوزة مائة وعشرون ديناراً وفي مثل التمرة مائة دينار وفي مثل البيضة ثلث الدية إذا قلقت فتحركت.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (1) من باب (1) أنّ كلّما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية الكاملة من أبواب ديات الأعضاء
قوله: رجل ذهب إحدى بيضتيه قال عليه السلام ان كان اليسار ففيها (ثلثا - فقيه) الدية قلت ولم أليس قلت ما كان في الجسد منه اثنان
ففي كلّ واحد نصف الدية قال لأنّ الولد من البيضة اليسرى.
وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء قوله عليه السلام: و (في)
الأُنثيين ألف دينار
وقوله عليه السلام: وفي خصية الرجل خمسمائة دينار.

قال: و ان أصيب الرجل فأدر خصيتهما فديته أربعمائة دينار فان فحج فلم يقدر على المشي الا مشياً لا ينفعه فديته أربعة أخماس دية
النفس ثمانمائة دينار وقوله عليه السلام وأفتى عليه السلام في الوجيئة (في الوجأة - خ) إذا كانت في العانة فخرقت السفاق فصارت أدرة في
إحدى الخصيتين فديتها مائتا دينار خمس الدية.

وفي رواية الجعفریات (1) من باب (29) أنّ في الذكر الدية كاملة قوله عليه السلام: وفي البيضتين الدية وفي كلّ واحد منهما نصف الدية
وهما سواء.

ويأتي في رواية يونس (1) من باب (1) أنّ في كلّ واحد من السّمع والصّوت والسّلل الدية كاملة من أبواب ديات المنافع
قوله عليه السلام: و (في) البيضتين ألف دينار.

(31) باب حكم من قطع فرج امرأة

إشاره

- 48139-899-(1) كافي 313/7: (عليّ بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن تهذيب 251/10: فقيه 112/4: (الحسن - يب - فقيه) ابن
محبوب عن عبد الرحمن بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال (انّ في كتاب عليّ عليه السلام - يب - فقيه): لو أنّ رجلاً قطع فرج
امرأة (2) لأغرمته (3) لها ديتها فان لم يؤدّ إليها الدية قطعت لها فرجه إن طلبت ذلك. المقنع 189: قال أبو عبد الله عليه السلام: قرأت في
كتاب عليّ عليه السلام لو أنّ رجلاً (و ذكر مثله).

ص: 636

2- . امرأته - فقيه.

3- . لأغرمته - كا.

48138-898-(7) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «در فتق شکم، يك سوم ديه است و اگر باد کند ولی فتق نگیرد، پس اگر به اندازه يك گردو باد کند صد و بیست دینار و به اندازه يك خرما صد دینار و به اندازه يك تخم مرغ يك سوم ديه است، البته اگر فشار بیاورد و تکان بخورد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از ابواب دیات اعضاء، این گفته که: «مردی یکی از دو بیضه اش از بین رفته است. حضرت فرمود: اگر بیضه چپ است، در آن دو سوم ديه است. پرسیدم: چرا؟ مگر نفرمودید که هر چه در بدن دو تا از آن باشد، در یکی نصف ديه است؟ حضرت فرمود: چون فرزند از بیضه چپ است.»

و در روایت یکم از باب سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو بیضه، هزار دینار است.» و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در بیضه مرد پانصد دینار است. حضرت افزود: اگر مرد آسیب دید و هر دو بیضه اش باد کرد، ديه اش چهارصد دینار است و اگر دو پایش به داخل کج شد (شست پا به سمت داخل و پاشنه به سمت بیرون) و نتوانست راه برود مگر به گونه ای که برایش فایده ای ندارد، ديه اش چهار پنجم ديه انسان یعنی هشتصد دینار است.»

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در مورد کوبیده شدن دو بیضه یا رگ های آن فتوی داد که اگر این حالت در عانه [بالای آلت] است و پوست زیرین را پاره کرده و یکی از دو بیضه فتق گرفته است، ديه اش دویست دینار یعنی يك پنجم ديه انسان است.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو بیضه، ديه کامل است و در یکی از آن دو، نیمی از ديه است و هر دو مساوی اند.»

می آید:

در روایت یکم از باب یکم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در دو بیضه، هزار دینار است.»

باب 31 حکم بریدن آلت تناسلی زن

48139-899-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «در کتاب علی علیه السلام است اگر مردی آلت تناسلی زنی را قطع کند، ديه زن را بر عهده مرد می گذارم و اگر ديه را به زن نپردازد، آلت تناسلی مرد را به خاطر زن اگر زن بخواهد، قطع می کنم.»

ص: 637

- 48140-900-(2) الجعفریات 122: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام رفع اليه رجل قطع فرج امرأته فغزّمه الدّية وأجبره على إمساكها.

- 48141-901-(3) المقنع 185: وروى: أنّ عليّاً عليه السلام قد أتى برجل قطع فُجُل امرأة فلم يجعل بينهما قصاصاً وألزمه الدّية.

- 48142-902-(4) دعائم الإسلام 421/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في امرأة قطعت ذكر رجل ورجل قطع فرج امرأة متعمّدين لا قصاص بينهما ويضمن كلّ واحد منهما الدّية في ماله ويعاقب عقوبة موجعة ويجبر الرّجل ان كان زوج المرأة على إمساكها.

- 48143-903-(5) وفيه 437/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الفرج الدّية كاملة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) ثبوت القصاص في الجراح وفي قطع الأعضاء ألا أن يتراضيا بالدّية من أبواب قصاص الطّرف ج 31 و باب (2) أنّ القصاص بين الرّجل والمرأة في الأعضاء والجراحات سواء وأحاديث باب (1) أنّ كلّ ما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية من أبواب ديات الأعضاء ما يدلّ على ذلك فراجع.

(32) باب حكم إفشاء المرأة و الجارية

إشاره

- 48144-904-(1) فقيه 111/4: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة أفشيت بالدّية.

- 48145-905-(2) فقيه 111/4: وفي نوادر الحكمة أنّ الصادق عليه السلام قال: في رجل أفشت امرأته جاريته بيدها فقضى أن تقوم قيمة وهي صحيحة وقيمة وهي مفضاة فيغرمها ما بين الصّحّة والعيب وأجبرها على إمساكها لأنّها لا تصلح للرّجال.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية غياث (6) و الحلبيّ (7) و طلحة (8) من باب (3) أنّ الزّوج لا يدخل بالجارية حتّى يأتي لها تسع سنين من أبواب مباشرة النّساء (ج 25) ما يدلّ على أنّ من وطئ امرأة قبل تسع سنين فعيبت ضمن.

وفي رواية حمران (10) قوله عليه السلام: و ان كانت لم تبلغ تسع سنين أو كان لها أقلّ من ذلك بقليل حين دخل بها فاقصّ بها فإنّه قد أفسدها وعطلها على الأزواج فعلى الإمام أن يغزّمه ديتها و ان أمسكها و لم يطلقها حتّى تموت فلا شيء

48140-900-(2) امام صادق علیه السلام از پدرش، از جدّش روایت کرده که فرمود: «مردی را که آلت تناسلی زنش را قطع کرده بود، نزد امیر المؤمنین علی علیه السلام آوردند. حضرت دیه زن را بر عهده مرد گذاشت و او را مجبور کرد که زن را نگاه دارد.»

48141-901-(3) در کتاب مُقْنِع آمده است: روایت شده است که: «مردی را که آلت تناسلی زنی را بریده بود، نزد حضرت آوردند. حضرت میان این دو قصاص نگذاشت و مرد را ملزم به پرداخت دیه ساخت.»

48142-902-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که آلت تناسلی مردی را قطع کرده بود و مردی که آلت تناسلی زنی را قطع کرده بود و هر دو از روی عمد این کار را کرده بودند، فرمود: «قصاص میان این دو نیست و هر کدام از این دو، ضامن دیه مجّنی علیه در مال خویش هستند و کیفر دردناکی می بینند و مرد اگر همسر آن زن بوده، بر نگاهداری آن [و عدم طلاق وی] مجبور می شود.»

48143-903-(5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در آلت تناسلی، دیه کامل است»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب قصاص عضو و باب دوم و روایات باب یکم از ابواب دیات اعضاء به آنچه بر مفاد این باب دلالت می کند، مراجعه کنید.

باب 32 حکم افشاء زن و دختر

48144-904-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که: «امیر مؤمنان علی علیه السلام در رابطه با زنی که افشاء شده بود به دیه [ی کامل] حکم کرد.»

48145-905-(2) در کتاب نوادر الحکمة آمده است: «امام صادق علیه السلام در رابطه با مردی که زنش کنیز او را با دستش افشاء کرده بود حکم کرد که کنیز به صورت سالم و به صورت افشاء شده، قیمت گذاری می شود و انگهی مرد، تفاوت میان سالم بودن و معیوب بودن را به کنیز می دهد و حضرت آن زن را بر نگهداشتن آن کنیز مجبور کرد چرا که آن کنیز [با این حال] به درد مردان نمی خورد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم، هفتم و هشتم از باب سوم از ابواب معاشرت با زنان، روایتی که دلالت دارد بر این که هرکس با زنی پیش از نه سالگی آمیزش کند و زن عیب بردارد، آن مرد ضامن است.

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر زن هنگامی که مرد با او آمیزش می کند نه سال ندارد یا کمتر از نه سال است و مرد زن را افشاء کند، آن مرد این زن را تباه کرده و او را برای مردان بی فایده ساخته است؛ بنابراین امام باید دیه زن را به عهده مرد بگذارد و اگر مرد آن زن را نگاه دارد و طلاق ندهد تا آن که زن بمیرد، چیزی بر مرد نیست.»

عليه. وفي أحاديث باب (28) حكم من دخل بامرأة قبل أن تبلغ تسعاً فأفضاها من أبواب ما يحرم بالتزويج ما يدل على ذلك فراجع.

وفي أحاديث باب (18) أن من افتض بكرةً بإصبعه أو اغتصبها فافتضها لزمه مهرها وإن كانت أمة فعُشر قيمتها من أبواب المهور ج 26 ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (3) أن من افتضت جارية بيدها فعليها المهر والحد من أبواب حد السحق ج 30 ما يناسب الباب فلاحظ. وفي أحاديث باب (35) حكم من دخل بزوجه فأفضاها من أبواب ما يوجب الصّمان (ج 31) ما يدل على ذلك. وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها

قوله عليه السلام: وقضى عليه السلام في رجل اقتض جارية بإصبعه فحرق مئنتها فلا تملك بولها فجعل لها ثلث الدية مائة وستة وستين ديناراً وثلثي دينار وقضى عليه السلام لها عليه صداقها مثل نساء قومها.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب الباب. وفي رواية سليمان (1) من باب (7) دية من سلس بوله من أبواب ديات المنافع (ج 31)

قوله: رجل وقع بجارية فأفضاها وكانت إذا نزلت بتلك المنزلة لم تلد قال الدية كاملة.

(33) باب أن إحدى الجاريتين أن أفضت الأخرى فعليها العقل والتعزير وحكم الرجل إذا غصب بكرةً وافتضها

إشاره

- 48146-906-1) تهذيب 249/10: محمد بن الحسن الصّمار عن إبراهيم بن هاشم عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام رفع إليه جارتان دخلتا الحمّام فأفضت احدهما الأخرى بإصبعها فقضى على التي فعلت عقلها.

- 48147-907-2) بحار الأنوار 422/104: مقصد الرّاغب: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في جارتين دخلتا الحمّام فافتضت واحدة الأخرى بإصبعها فألزمها المهر وحدّها وقال تمسّكوا بقضائي حتّى تلقوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فيكون القاضي بينكما فوافوا رسول الله صلّى الله عليه وآله فثاروا إليه فحدّثوه حديثهم فاحتبى ببردة عليه ثمّ قال أنا أقضى بينكما إن شاء الله فنادى رجل من القوم إنّ عليّاً قد

ص: 640

و در روایات باب بیست و هشت از ابواب مواردی که با ازدواج حرام می شود، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

و در روایات باب هجده از ابواب مهوور، مناسب این باب.

و در روایات باب سوم از ابواب حدّ سحقی، مناسب این باب؛ ملاحظه کنید.

و در روایات باب سی و پنج از ابواب موجبات ضمان، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد مردی که دختری را با انگشتش افضا کرده بود و مثانه اش پاره شد و اختیار ادرارش را نداشت، حکم داد و يك سوم ديه يعنى صد و شصت و شش دینار و دو سوم دینار را برای او قرار داد و به نفع زن حکم داد که مهر زن بر مرد به اندازه زنان خویشاوند این زن ثابت است.»

می آید:

در باب بعدی، مناسب این باب.

و در روایت یکم از باب هفتم، از ابواب دیات منافع، این گفته که: «مردی با دختری آمیزش کرد و او را افضا کرد و چنین است که دختر هنگامی که این گونه شود، دیگر بچه دار نمی شود. حضرت فرمود: ديه کامل، ثابت است.»

باب 33 حکم زنی که زن دیگری را افضا کند

48146-906-1) امام جعفر صادق علیه السلام از پدرشان امام باقر علیه السلام روایت کرده اند که: «دو دختر را نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. این دو دختر با هم حمام رفته بودند و یکی از آن دو، دیگری را با انگشتش افضا کرده بود. حضرت بر آن دختری که چنین کرده بود، حکم به ديه آن دیگری کرد.»

48147-907-2) در کتاب مقصد الراغب آمده است: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره دو دختر که به حمام رفته بودند و یکی دیگری را با انگشتش افضا کرده بود، حکم داد. مهر را بر او لازم کرد و او را حدّ زد و فرمود:

«این قضاوت را از من داشته باشید تا پیامبر صلی الله علیه و آله را ملاقات کنید و ایشان میان تان قضاوت کند. آنان با رسول خدا صلی الله علیه و آله برخورد کردند. به سوی ایشان شتافتند و جریان خویش را بر ایشان گفتند. حضرت عبایی را که بر دوششان داشتند به خود پیچیدند. سپس فرمودند: من میان تان قضاوت می کنم - انشاء الله.

مردی از آن قوم صدا زد که امیر المؤمنین علی علیه السلام در این مورد به گونه ای قضاوت کرد. حضرت فرمود: درست همان گونه است که علی علیه السلام قضاوت کرده است. پس آنها رضایت دادند.»

قضى في ذلك بقضاء فقال صلى الله عليه وآله هو كما قضى علي عليه السلام فرضوا.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (4) أنّ من غصب جارية وأولدها وجب عليه ردّها من أبواب الغصب (ج 24) ما يناسب ذلك. وفي رواية السكوني (1) من باب (18) أنّ من اقتض بكرةً باصبه أو اغتصبها فاقتضها لزمه مهرها من أبواب المهور (ج 26) قوله: رفع إلى علي عليه السلام جاريّتان دخلتا الحمام واقتضت إحداهما الأخرى باصبهها فقضى على التي فعلته عقراً. وفي رواية المقنع: نحوه.

وفي رواية الجعفریات: نحوه وزاد و نالها بشيء من ضرب.

وفي رواية الدعائم (2) قوله: قضى (علي عليه السلام) في امرأة افتضت جارية بيدها قال عليها مهرها و توجع عقوبة. وفي رواية طلحة (3) قوله عليه السلام: إذا اغتصب الرجل أمة فاقتضها فعليه عُشر قيمتها وإن كانت حرّة فعليه الصّدق. وفي رواية الجعفریات قوله: في رجل يغصب البكر فيفتضها وهي أمة قال عليه الحدّ و يغرم العقر فإن كانت حرّة فلها مهر مثلها.

(34) باب ديات الورك و الفخذ

إشارة

- 48148-908- (1) كافي 338/7: بالاسناد المتقدّم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: وفي الورك إذا كسر فجب على غير عثم ولا عيب خمس دية الرّجل (1) مائتا دينار وإن صدع الورك فديته مائة وستون ديناراً أربعة أخماس دية كسره فإن أوضحت فديته ربع دية كسره خمسون ديناراً و دية نقل عظامه مائة وخمسة وسبعون ديناراً منها لكسرها مائة دينار و لنقل عظامها خمسون ديناراً و لموضحتها خمسة وعشرون ديناراً و دية فكّها ثلاثون (2) ديناراً فإن رضت فعثمت فديتها ثلاثمائة (دينار - كا) و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار. وفي الفخذ إذا كسرت فجب على غير عثم ولا عيب خمس دية الرّجل (3) مائتا دينار فإن عثمت (الفخذ - يب - فقيه) فديتها ثلاثمائة (دينار - يب) و ثلاثة

ص: 642

- 1- . الرّجلين - يب - فقيه - ك.
- 2- . و دية فكّها ثلثا ديتها - يب و الظاهر أنّه سهو - و صحيحه ثلاثون ديناراً كما في نقل كا و فقيه وفقه الرضا عليه السلام.
- 3- . دية الرّجلين - يب - فقيه - ك.

در روایات باب چهارم از ابواب غضب، روایتی که مناسب با این است.

و در روایت یکم از باب هجدهم از ابواب مهو، این گفته که: «دو دختر که به حمام رفته بودند و یکی از آن دو دیگری را با انگشتش افضا کرده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت بر آن کسی که چنین کرده بود، حکم داد که زخمی اش کنند.»

و در روایت مقنع مانند آن و در روایت جعفریات مانند آن و افزوده است که: «و حضرت مقداری او را زد.»

و در روایت دوم، این گفته که: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره زنی که با دستش دختری را افضا کرد، فرمود: بر این زن مهر آن دختر ثابت است و دردناک کیفر می شود.»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد، کنیزی را به زور بگیرد و او را افضا کند، يك دهم بهای کنیز بر اوست و اگر آن زن آزاد باشد، بر مرد مهر او واجب است.»

و در روایت جعفریات، این گفته که: «درباره مردی که کنیز باکره ای را به زور می گیرد و او را افضا می کند، حضرت فرمود: بر مرد، حد لازم است و ضامن این زخمی است که کرده است و اگر آن زن آزاد باشد، مهر المثل خودش حق اوست.»

باب 34 دیه لگن و ران

48148-908-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در مورد بالای ران [لگن] اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، يك پنجم دیه یا یعنی دویست دینار است و اگر بالای ران [لگن] شکاف بردارد، ديه اش صد و شصت دینار یعنی چهار پنجم دیه شکسته شدن آن است و اگر جراحی بردارد که سفیدی استخوان را آشکار سازد، ديه اش يك چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی پنجاه دینار است و دیه جابه جایی استخوان های بالای ران صد و هفتاد و پنج دینار است. مقداری برای شکسته شدن استخوان ها یعنی صد دینار و برای جابه جایی استخوان ها پنجاه دینار و برای جراحی بالای ران که سفیدی استخوان را آشکار کرده است، بیست و پنج دینار است و دیه جدا شدن استخوان ها سی دینار است و اگر استخوان کوبیده شود، ديه اش سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.

و در مورد ران اگر بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، يك پنجم دیه یا دویست دینار است و اگر کج شود، ديه اش سیصد و سی و سه و يك سوم دینار است. يك سوم دیه انسان و

و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار (و ذلك - كا) ثلث دية النفس و دية صدع (1) الفخذ أربعة أخماس دية كسرهما مائة (دينار - كا - فقيه) و ستون ديناراً فإن كانت قرحة لا تبرأ فديتها ثلث دية كسرهما ستة و ستون ديناراً و ثلثا دينار و دية موضحتها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً و دية نقل عظامها نصف دية كسرهما مائة دينار و دية نقبها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً (1). و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها عن تهذيب و فقيه مثله و قد أثبتنا هنا اختلاف نسخها. مستدرك 356/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

- 48149-909- (2) دعائم الإسلام 437/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الورك إذا كسرت فجبرت على غير عيب فديتها مائتا دينار و في صدعها مائة و ستون ديناراً.

- 48150-910- (3) دعائم الإسلام 437/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: في الفخذ إذا كسرت فجبرت على غير عيب مائتا دينار فإن عثمت ففيها ثلث الدّية.

- 48151-911- (4) فقه الرضا عليه السلام 326: في الورك إذا كسر فجبر على غير عثم و لا عيب خمس دية الرّجل مائتا دينار فإن صدع الورك فأربعة أخماس دية كسره و إن وضع فربع دية كسره و إن نقل عظامه فمائة دينار و خمسة و سبعون ديناراً و دية فكّ الورك ثلاثون ديناراً فإن رصّ فعثم فثلث دية النفس.

- 48152-912- (5) فقه الرضا عليه السلام 327: دية الفخذين ألف دينار دية كلّ واحد منهما خمسمائة دينار و إذا كسرت الفخذ فجبرت على غير عثم و لا عيب فخمس دية الرّجل مائتا دينار و إن عثمت الفخذ فديتها ثلث دية النفس و دية صدع الفخذ أربعة أخماس دية كسرهما و إن كانت قرحة لا تبرأ فثلث دية كسرهما و موضحتها ربع دية كسرهما.

الإرجاعات

و يأتي في رواية سليمان (2) من باب (7) دية من سلس بوله من أبواب ديات المنافع

قوله عليه السلام: رجل كسر بعصوه (3) فلم يملك إسته فما فيه من الدّية فقال الدّية كاملة.

ص: 644

1- . وفي الكافي (الطبعة الجديدة) مائة و ستون ديناراً - و هو سهو.

2- . و دية موضحه الفخذ - فقيه.

3- . البعصوص: عظم الورك.

دیه شکاف برداشتن ران چهار پنجم دیه شکسته شدن آن یعنی صد و شصت دینار است و اگر زخمی باشد که خوب نشود، دیه اش یک سوم دیه شکسته شدن ران یعنی شصت و شش دینار و دو سوم دینار و دیه جراحی که سفیدی استخوان را نشان دهد، یک چهارم دیه شکسته شدن ران پنجاه دینار است و دیه جابه جایی استخوان های ران، نصف دیه شکسته شدن آن صد دینار است و دیه سوراخ شدن عمیق ران یک چهارم دیه شکسته شدن آن یعنی پنجاه دینار است.»

48149-909-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بالای ران اگر بشکند و بی عیب جوش بخورد، دیه اش دویست دینار است و در شکاف برداشتن ران صد و شصت دینار است.»

48150-910-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «در مورد ران اگر بشکند و بی عیب جوش بخورد، دویست دینار است و اگر کج شود، در آن یک سوم دیه است.»

48151-911-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر بالای ران [لگن] بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، یک پنجم دیه پا دویست دینار است و اگر بالای ران شکاف بردارد، چهارپنجم دیه شکسته شدن ران است و اگر سفیدی استخوان بر اثر جراحت آشکار شود، یک چهارم دیه شکسته شدن بالای ران است و اگر استخوان هایش جابه جا شود، صد و هفتاد و پنج دینار است و دیه جدا شدن بالای ران سی دینار است و اگر کوبیده شود و کج جوش بخورد، یک سوم دیه انسان است.»

48152-912-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «دیه دوران، هزار دینار است. دیه هر کدام از این دو پانصد دینار است و اگر ران بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، یک پنجم دیه پا دویست دینار است و اگر ران کج شود، دیه اش یک سوم دیه انسان است و دیه شکاف برداشتن ران، چهار پنجم دیه شکسته شدن آن است و اگر زخمی باشد که خوب نمی شود، پس یک سوم دیه شکسته شدن ران است و جراحی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، یک چهارم دیه شکسته شدن ران است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب هفتم از ابواب دیات منافع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مردی استخوان بالای رانش شکسته شده و دیگر اختیار نشیمنگاه خود را ندارد [قوه ی ماسکه ی خود را از دست داده و نمی تواند مدفوع خود را نگاه دارد]. چه اندازه دیه اش است؟ حضرت فرمود: دیه کامل.»

ص: 645

- 48153-913-(1) كافي 339/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: وفي الركبة إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل (1) مائتا دينار فإن انصدعت (2) فديتها أربعة أخماس دية كسرهما مائة وستون ديناراً ودية موضحتها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً ودية نقل عظامها مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً منها (في - يب - فقيه) دية كسرهما مائة دينار وفي نقل عظامها خمسون ديناراً وفي موضحتها خمسة وعشرون ديناراً (كا - وفي قرحة فيها لا تبرأ ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار وفي نفوذها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً) و دية نقبها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً فان (3) رصّت فعثمت ففيها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار فإن فكّت ففيها ثلاثة أجزاء من دية الكسر ثلاثون ديناراً وفي الساق إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرجل (4) مائتا دينار و دية صدعها أربعة أخماس دية كسرهما مائة وستون ديناراً وفي موضحتها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً وفي نقبها نصف دية موضحتها خمسة وعشرون ديناراً وفي نقل عظامها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً وفي نفوذها (5) ربع دية كسرهما خمسون ديناراً وفي قرحة فيها لا تبرأ ثلاثة و ثلاثون ديناراً (و ثلث دينار - كا - يب - ك) فإن عثمت الساق فديتها ثلث دية النفس ثلاثمائة وثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار وفي الكعب إذا رصّ فجبّر على غير عثم ولا عيب ثلث دية الرجلين ثلاثمائة وثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار. و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها عن تهذيب و فقيه مثله وأثبتنا هنا اختلاف نسخها. مستدرک 357/18: ظريف بن ناصح في كتاب الدّيات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام (مثل ما في التّهذيب و لكن أسقط قوله وفي نقل عظامها (اي عظام الساق) ربع دية كسرهما خمسون ديناراً).

ص: 646

- 1- . الرجلين - يب - فقيه.
- 2- . تصدّعت - يب.
- 3- . فإذا - يب - فقيه.
- 4- . الرجلين - يب - فقيه.
- 5- . وفي نسخة من فقيه وفي تغورها وفي نسخة أخرى في تعوّرها.

48153-913-1) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در مورد زانو اگر بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، يك پنجم دیه پا دویست دینار است و اگر زانو شکاف بردارد، ديه اش چهارپنجم دیه شکسته شدن آن صد و شصت دینار است و دیه جراحات زانو که سفیدی استخوان را آشکار سازد، يك چهارم دیه شکسته شدن زانو، پنجاه دینار است.

و دیه جابه جایی استخوان های زانو صد و هفتاد و پنج دینار است. برخی از آن برای شکسته شدن آن، یعنی صد دینار و برای جابه جایی استخوان های زانو، پنجاه دینار و برای جراحات رسیده به سفیدی استخوان، بیست و پنج دینار است و در زخمی که در زانوست و خوب نمی شود، سی و سه و يك سوم دینار و در سوراخ زانو، يك چهارم شکسته شدن آن پنجاه دینار و دیه سوراخ عمیق در زانو، يك چهارم شکسته شدن آن پنجاه دینار است و اگر کوبیده و کج شود، در آن يك سوم دیه انسان سیصد و سی و سه و يك سوم دینار و اگر جدا شود، در آن سه قسمت از دیه شکسته شدن یعنی سی دینار است.

و در مورد ساق پا اگر بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد، يك پنجم دیه پا یعنی دویست دینار است.

و دیه شکاف برداشتن آن، چهار پنجم دیه شکسته شدن آن صد و شصت دینار و در جراحات ساق پا که سفیدی استخوان را آشکار سازد، يك چهارم دیه شکسته شدن ساق یعنی پنجاه دینار است و در سوراخ شدن آن، نصف دیه جراحات ساق که سفیدی استخوان را نشان دهد یعنی بیست و پنج دینار است و در جابه جایی استخوان های آن، يك چهارم دیه شکسته شدن آن، پنجاه دینار است و در مورد جراحاتی که فرو رفته، يك چهارم دیه شکسته شدن آن، پنجاه دینار است و در زخمی که در ساق ایجاد شده است و خوب نمی شود، سی و سه دینار و يك سوم دینار است و اگر ساق کج شود، ديه اش يك سوم دیه انسان، سیصد و سی و سه و يك سوم دینار است.

و در برآمدگی روی پا اگر خُرد شود و بدون کجی و عیب درست شود، يك سوم دیه دو پا [یعنی] سیصد و سی و سه دینار و يك سوم دینار است.»

- 48154-914-(2) فقه الرضا عليه السلام 327: وفي الركبتين إذا كسرت وجبرت على غير عثم خمس دية الرجل فإن انصدعت فديتها أربعة أخماس دية كسرهما وموضحتها ربع دية كسرهما ونقل عظامها مائة دينار وخمسة وسبعون ديناراً ودية نقبها ربع دية كسرهما فإن رصت فعثمت فثلث دية النفس فإن فكّت فثلاثون ديناراً. وفيه 328: إذا كسرت الساقان فجبرت على غير عثم ولا عيب ففيهما مائتا دينار ودية صدعها أربعة أخماس دية كسرهما وموضحتها ربع دية كسرهما ونقل عظامها مثل ذلك ربع دية كسرهما وفي نقبها نصف دية موضحتها وهو خمسة وعشرون ديناراً والقرحة التي لا تبرأ فيها ثلاثة و ثلاثون ديناراً فإن عثمت الساق فثلث دية النفس وفي الكعب والقدم إذا رص الكعب فجبر على غير عثم فثلث دية النفس والقدم إذا كسرت فجبرت على غير عثم خمس دية النفس ودية موضحتها ربع دية كسرهما وفي نافذتها ربع دية الكسر.

- 48155-915-(3) دعائم الإسلام 438/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الركبة إذا كسرت مائتا دينار وفي صدعها أربعة أخماس كسرهما لهذا إذا جبرت على غير عيب وكذلك الساق.

- 48156-916-(4) وفيه 438/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الكعب إذا رص فجبر على غير عيب ثلث الدية ثلاثمائة وثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث.

(36) باب أن في الرجلين الدية كاملة وفي الواحدة نصفها

إشاره

- 48157-917-(1) كافي 312/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 247/10: يونس عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل الواحدة نصف الدية وفي الأذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها وإذا قطع طرفها ففيها قيمة عدل وفي الأنف إذا قطع الدية كاملة (كا - وفي الظهر إذا انكسر حتى لا ينزل صاحبه الماء الدية كاملة وفي الذكر إذا قطع الدية كاملة) وفي اللسان إذا قطع الدية كاملة.

- 48158-918-(2) الجعفریات 130: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: في الرجلين الدية في كل واحد منهما نصف الدية وهما سواء.

48154-914-(2) فقه الرضا عليه السلام: «و در دو زانو اگر بشکند و بی کجی جوش بخورد، يك پنجم ديه پا است و اگر ترك بردارد، ديه اش چهار پنجم ديه شكسته شدن آن است و جراحت زانو كه سفیدی استخوان را آشكار كند، يك چهارم ديه شكسته شدن آن است و جابه جایی استخوان های زانو صد و هفتاد و پنج دينار است و ديه سوراخ شدن عمیق در زانو، يك چهارم ديه شكسته شدن آن است و اگر زانو خُرد شود و كج گردد، يك سوم ديه انسان و اگر در رفتگی رخ دهد، سی دينار است.»

و در فقه الرضا عليه السلام آمده است: «اگر دو ساق پا بشکند و بی کجی و عیب جوش بخورد، در هر دو دو بیست دينار است و ديه شكاف برداشتن آن، چهار پنجم ديه شكسته شدن آن است و جراحتی كه در ساق، سفیدی استخوان را نمایان سازد، يك چهارم ديه شكسته شدن آن است و در جابه جایی استخوان های آن مانند این است؛ یعنی يك چهارم ديه شكسته شدن آن و در سوراخ شدن عمیق ساق، نیمی از ديه جراحت ساق كه به سفیدی استخوان برسد و آن بیست و پنج دينار است و زخمی كه در ساق خوب نمی شود، سی و سه دينار و اگر ساق كج شود، يك سوم ديه انسان و در برآمدگی روی پا و خود قدم، اگر برآمدگی روی پا خُرد شود و بدون كجی خوب شود، يك سوم ديه انسان و پا اگر بشکند و بدون كجی خوب شود، يك پنجم ديه جان و ديه جراحت رسیده به سفیدی استخوان، يك چهارم ديه شكسته شدن آن و در سوراخ شدن ساق، يك چهارم ديه شكسته شدن است.»

48155-915-(3) امام جعفر صادق عليه السلام درباره زانو، فرمود: «اگر شكسته شود، دو بیست دينار و در شكاف برداشتن آن، چهار پنجم شكسته شدن آن است؛ این در صورتی است كه بی عیب جوش خورد و همچنین است ساق پا.»

48156-916-(4) امام جعفر صادق عليه السلام درباره برآمدگی روی پا فرمود: «اگر خُرد شود و بدون عیب جوش خورد، يك سوم ديه یعنی سیصد و سی و سه دينار و يك سوم دينار است.»

باب 36 ديه دو پا و يك پا

48157-917-(1) سماعه از امام صادق عليه السلام روایت کرده است كه: «در يك پا، نصف ديه و در گوش، نصف ديه است - اگر آن را از بیخ و بن قطع كند - ولی اگر كناره آن را قطع كند، در آن بهایی است كه عادل مشخص می كند و در بینی اگر قطع شود، ديه كامل است و در پشت اگر بشکند تا آنجا كه صاحبش انزال منی نكند، ديه كامل است و در آلت تناسلی مرد اگر قطع شود، ديه كامل است و در زبان اگر قطع شود، ديه كامل است.»

48158-918-(2) امیر المؤمنین علی عليه السلام فرمود: «در دو پا، ديه كامل است. در هر کدام از دو پا، نصف ديه است و دو پا، مساوی اند.»

- 48159-919-3 الجعفریات 130: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في الرّجل إذا ضربت رِجلُهُ فلم يستطع ان يقبضها صاحبها أنّه قد تمّ عقلها ووجب ضار جتها(1).

- 48160-920-4 دعائم الإسلام 438/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه قضى في الرّجل بنصف الدّية.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (1) أنّ كلّ ما كان في الجسد اثنان ففيهما الدّية الكاملة وفي أحدهما نصف الدّية من أبواب دية الأعضاء ج 31 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية العلاء (7) من باب (11) دية الأنف

قوله عليه السلام: وفي أذنيه الدّية كاملة والرّجلان والعينان بتلك المنزلة. وفي رواية العلاء (8) نحوه.

وفي رواية ابن سنان (9) قوله عليه السلام: وكذلك دية الرّجل وكذلك دية اليد إذا قطعت خمسون من الإبل.

وفي رواية ظريف (11) قوله عليه السلام: والرّجلين جميعاً ألف دينار.

وفي رواية العزميّ (4) من باب (15) دية الأسنان قوله عليه السلام: وفي الرّجل العرجاء ثلث ديتها.

وفي رواية زرارة (7) من باب (21) دية اليد قوله عليه السلام: في اليد نصف الدّية وفي اليدين جميعاً الدّية وفي الرّجلين كذلك.

وفي مرسلة المقنع (10) قوله: وفي الرّجلين الدّية.

(37) باب دية القدم و أصابعه

- 48161-921-1(1) كافى 340/7: بالاسناد المتقدّم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: في القدم إذا كسرت فجبرت على غير عثم ولا عيب خمس دية الرّجل(2) مائتا دينار (ودية موضعها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً - كا - يب) (كا - وفي نقل عظامها مائة دينار نصف دية كسرهما وفي نافذة فيها لا تتسدّد خمس دية الرّجل مائتا دينار) وفي ناقبة فيها ربع دية كسرهما خمسون ديناراً. (ودية - يب - فقيه) الأصابع والقصب الّتي في القدم والإبهام(3) (دية الإبهام - كا) ثلث دية الرّجل(4) ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون ديناراً و ثلث دينار و دية كسر قصبة(5) الإبهام الّتي تلي القدم خمس دية الإبهام ستّة و ستّون ديناراً و ثلثا دينار و في نقل عظامها ستّة و عشرون ديناراً و ثلثا دينار و في صدعها ستّة و عشرون ديناراً

ص: 650

1- . اسقط في المستدرک قوله (ووجب ضار جتها).

2- . الرجلين - يب فقيه.

3- . للإبهام - يب - فقيه.

4- . الرجلين - يب فقيه.

5- . الإبهام القصبة - يب - فقيه.

48159-919-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام دربارهٔ مرد که پایش ضربه بخورد به گونه ای که نتواند صاحب پا، پایش را جمع کند، حکم داد که دیهٔ پا کامل می گردد و دیهٔ پای شکافته شده واجب می شود.»

48160-920-(4) رسول خدا صلی الله علیه و آله در پا، حکم به نصف دیه داد.

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از ابواب دیه اعضاء، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت هفتم از باب یازدهم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «در دو گوش او، دیهٔ کامل است و دو پا و دو چشم، همان منزلت را دارد.»

و در روایت هشتم، مانند آن و در روایت نهم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «و همچنین است دیهٔ پا و نیز دیهٔ دست اگر قطع شود، پنجاه شتر.» و در روایت یازدهم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «و دیه ی دو پا با هم هزار دینار است.»

و در روایت چهارم از باب پانزدهم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «در پای لنگ، يك سوم دیهٔ آن است.»

و در روایت هفتم از باب بیست و یکم، فرمودهٔ امام معصوم علیه السلام که: «در دست، نصف دیه و در دو دست با هم، دیهٔ کامل و در دو پا نیز چنین است.»

و در روایت دهم، این گفته که: «در دو پا، دیهٔ کامل است.»

باب 37 دیهٔ قدم پا و انگشتان آن

48161-921-(1) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در قدم پا اگر بشکند و بدون کجی و عیب جا بیفتد، يك پنجم دیهٔ پا دوپست دینار است و دیهٔ جراحت پا که سفیدی استخوان را نمایان سازد، يك چهارم دیهٔ شکسته شدن پا [یعنی] پنجاه دینار است و در جابه جایی استخوان های قدم صد دینار یعنی نصف دیهٔ شکسته شدن آن است.

و در سوراخی که در پا پدید آمده و پر نمی شود، يك پنجم دیهٔ پا یعنی دوپست دینار است و در سوراخ عمیقی که در پا ایجاد شده، يك چهارم دیهٔ شکسته شدن پا یعنی پنجاه دینار است.

و دیهٔ انگشتان و بندهایی که در قدم است و دیهٔ انگشت ابهام يك سوم دیهٔ پا سیصد و سی و سه و يك سوم دینار است و دیهٔ شکسته شدن بند ابهام - همان بندی که پهلوی قدم است - يك پنجم دیهٔ ابهام یعنی شصت و شش و دو سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن بیست و شش

وثلثا دينار وفي موضعتها ثمانية دنانير وثلث دينار وفي نقبها ثمانية دنانير وثلث دينار وفي فكها عشرة دنانير.

ودية المفصل الأعلى من الإبهام وهو الثاني الذي فيه الظفر ستة عشر ديناراً وثلثا دينار.

وفي موضعته أربعة دنانير وسدس (دينار - فقيه). وفي نقل عظامه ثمانية دنانير وثلث دينار. وفي ناقبته أربعة دنانير وسدس. وفي صدعها (1) ثلاثة عشر ديناراً وثلث (دينار - كا) وفي فكها (2) خمسة دنانير (كا - يب - وفي ظفره ثلاثون ديناراً وذلك لأنه ثلث دية الرجل).

ودية (الأصابع دية - كا) كل أصبع منها سدس دية الرجل ثلاثة وثمانون ديناراً وثلث دينار ودية قصبة الأصابع الأربع سوى الإبهام دية (كسر - يب - فقيه) كل قصبة منهن (3) ستة عشر ديناراً وثلثا (4) (دينار - كا - يب) ودية موضحة قصبة (5) كل (إصبع - كا) منهن (6) أربعة دنانير وسدس (دينار - كا) ودية نقل عظم (7) كل قصبة منهن ثمانية دنانير وثلث (دينار - كا) ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلثا (8) دينار ودية نقب كل قصبة منهن أربعة دنانير وسدس (دينار - كا) ودية قرحة لا تبرا في القدم ثلاثة و ثلاثون ديناراً وثلث (دينار - كا).

ودية كسر كل (9) مفصل من الأصابع الأربع التي تلي القدم ستة عشر ديناراً وثلث (دينار كا) ودية صدعها ثلاثة عشر ديناراً وثلث (دينار - كا - يب) ودية نقل عظام (10) كل قصبة منهن ثمانية دنانير وثلث (دينار - كا - يب) ودية موضحة كل قصبة (منهن - كا) أربعة دنانير وسدس دينار ودية نقبها أربعة دنانير وسدس دينار ودية فكها خمسة دنانير وفي المفصل الأوسط من الأصابع الأربع إذا قطع فديته خمسة وخمسون ديناراً وثلثا دينار ودية كسره أحد عشر ديناراً وثلثا دينار ودية صدعه ثمانية دنانير وأربعة أخماس دينار ودية موضعته ديناران ودية نقل عظامه خمسة دنانير وثلثا دينار ودية نقبه ديناران وثلثا دينار ودية فكها ثلاثة دنانير (و ثلثا دينار - يب - فقيه).

ص: 652

- 1- . صدعه - يب فقيه.
- 2- . فكّه - يب فقيه.
- 3- . منها - يب فقيه.
- 4- . ثلث - فقيه.
- 5- . كل قصبة - يب - فقيه.
- 6- . منها - يب.
- 7- . كل عظم - يب - فقيه.
- 8- . و ثلث - يب - فقيه.
- 9- . و دية كسر المفصل الذي يلي القدم من الأصابع - يب - فقيه.
- 10- . عظم - يب - فقيه.

دینار و دو سوم دینار است و در شکاف برداشتن آن بیست و شش و دو سوم دینار است و در جراحی که سفیدی استخوان را نمایان سازد، هشت دینار و یک سوم دینار است و در سوراخ برداشتن عمیق آن، هشت دینار و یک سوم دینار و در جدا شدن آن، ده دینار است.

و دیهٔ بند بالای انگشت شست - و آن همان بند دومی است که در آن ناخن است - شش دینار و دو سوم دینار است و در جراحی آن که سفیدی استخوان را آشکار سازد، چهار دینار و یک سوم دینار است و در جابه جایی استخوان های آن، هشت دینار و یک سوم دینار است و در جراحی که سوراخ کرده و به داخل فرو رفته است، چهار دینار و یک ششم دینار و در شکاف برداشتن آن، سیزده دینار و یک سوم دینار و در جدا شدن آن، پنج دینار و در ناخن انگشت شست، سی دینار و این بدان جهت است که ناخن یک سوم دیهٔ پاست.

و دیهٔ انگشتان - دیهٔ هر انگشتی از انگشت ها - یک ششم دیهٔ پا هشتاد و سه و یک سوم دینار است و دیهٔ بند چهار انگشت بدون انگشت شست، دیهٔ هر بندی از آن ها شانزده و دو سوم دینار است و دیهٔ جراحی هر بندی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، هر انگشتی از آنها چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ جابه جایی استخوان هر بندی از انگشتان، هشت دینار و یک سوم دینار است و دیهٔ شکاف برداشتن آن، سیزده دینار و دو سوم دینار است و دیهٔ سوراخ شدن هر بندی از چهار انگشت، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ زخمی که در پا خوب نمی شود، سی و سه دینار و یک سوم دینار است.

و دیهٔ شکسته شدن هر بندی از چهار انگشت که پهلوی قدم است، شانزده و یک سوم دینار است و دیهٔ شکاف برداشتن آن، سیزده دینار و یک سوم دینار است و دیهٔ جابه جایی استخوان های هر بندی از انگشتان، هشت دینار و یک سوم دینار است و دیهٔ جراحی که سفیدی هر بندی از آنها را آشکار سازد، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ سوراخ شدن آن، چهار دینار و یک ششم دینار است و دیهٔ جدا شدن آن، پنج دینار است.

وفي المفصل الأعلى من الأصابع الأربع التي فيها الظفر إذا قطع فديته سبعة وعشرون ديناراً وأربعة أخماس دينار ودية كسره خمسة دنانير
وأربعة أخماس دينار ودية صدعه أربعة دنانير وخمس دينار ودية موضحته دينار وثلث دينار ودية نقل عظامه ديناران وخمس دينار ودية
نقبه دينار وثلث دينار ودية فكّه ديناران(1) وأربعة أخماس دينار ودية كلّ ظفر عشرة دنانير.

و تقدّم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها مثل ذلك
وقد أثبتنا هنا اختلاف نسخها فلاحظ.

مستدرک 359/18: ظریف بن ناصح في كتاب الديات بإسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام (نحو ما في الفقيه).

- 48162-922 (2) دعائم الإسلام 438/2: عن علي عليه السلام أنّه قال: في كلّ إصبع من أصابع الرجلين مائة دينار وفي كلّ أنملة
بحسابها.

- 48163-923 (3) فقه الرضا عليه السلام 329: في خمس أصابع الرجل مثل ما في أصابع اليد وفي الإبهام والمفاصل مثل ما في
اليد من الإبهام والمفاصل. و لاحظ باب (25) دية مفاصل الأصابع من أبواب ديات الأعضاء فإنّ فيه ما يناسب المقام.

(38) باب ديات النطفة والعلقة والمضغة والعظم والجنين ذكراً وأنثى ومشتبهاً وجراحاته وحكم عزلها

إشاره

قال الله تعالى في سورة المؤمنون (23): 12، 13 و 14: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ
خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.»

ص: 654

و در بند میانی، از چهار انگشت اگر بریده شود، دیه اش پنجاه و پنج و دو سوم دینار است و دیه شکسته شدن آن، یازده دینار و دو سوم دینار است و دیه شکاف برداشتن آن، هشت دینار و چهار پنجم دینار است و دیه جراحتی که سفیدی استخوان را آشکار سازد، دو دینار و دیه جابه جایی استخوان های آن، پنج دینار و دو سوم دینار و دیه سوراخ شدن آن، دو دینار و دو سوم دینار و دیه جدا شدن آن، سه دینار و دو سوم دینار است.

و در مورد بند بالایی چهار انگشت - همان که در آن ناخن است - اگر بریده شود، دیه اش بیست و هفت و چهار پنجم دینار است و دیه شکسته شدن آن، پنج دینار و چهار پنجم دینار و دیه شکاف برداشتن آن، چهار دینار و یک پنجم دینار و دیه جراحتی که سفیدی استخوان را نمایان سازد، یک دینار و یک سوم دینار و دیه جابه جایی استخوان های آن، دو دینار و یک پنجم دینار و دیه سوراخ شدن آن، یک دینار و یک سوم دینار و دیه جدا شدن آن، دو دینار و چهار پنجم دینار است و دیه هر ناخنی، ده دینار است.»

48162-922(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در هر انگشتی از انگشتان دو پا، صد دینار است و در هر بندی به همان حساب.»

48163-923(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «دیه در پنج انگشت پا، مشابه آن دیه ای است که در انگشتان دست بود و در انگشت شست و بندهای پا، مشابه آن دیه ای است که در انگشت شست و بندهای دست است.»

باب 38 دیه نطفه، علقه [خون بسته]، مضغه [گوشت جویده]، استخوان، جنین و...

خداوند تعالی می فرماید:

و ما انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم. سپس او را نطفه ای در قرارگاه مطمئن [رحم] قرار دادیم. سپس نطفه را به صورت علقه [خون بسته] و علقه را به صورت مضغه [چیزی شبیه گوشت جویده شده] و مضغه را به صورت استخوان هایی درآوردیم و بر استخوان ها گوشت پوشاندیم. سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم؛ پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است. (1)

ص: 655

- 48164-924-(1) كافي 342/7: بالاسناد المتقدم في باب (12) دية الأذن عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام قال: جعل دية الجنين مائة دينار وجعل منّي الرجل الى أن يكون جنيناً خمسة أجزاء فإذا كان جنيناً قبل أن تلجه (1) الروح (فيه - يب) مائة دينار وذلك أنّ الله عزّ وجلّ خلق الإنسان من سلاله وهي النطفة فهذا جزء ثمّ علقه فهو جزءان ثمّ مضغة (فهو - كا) ثلاثة أجزاء ثمّ عظم (2) فهو أربعة أجزاء ثمّ يكسى لحماً فحينئذٍ تمّ جنيناً فكمّلت له خمسة أجزاء مائة دينار والمائة دينار خمسة أجزاء.

فجعل للنطفة خمس المائة عشرين ديناراً وللعلقة خمس المائة أربعين ديناراً وللمضغة ثلاثة أخماس المائة ستين ديناراً وللعظم أربعة أخماس المائة ثمانين ديناراً (فإذا كسى اللحم كانت له مائة دينار كاملة - كا) فإذا نشأ (3) فيه خلق آخر وهو الروح فهو حينئذٍ نفس (فيه - كا) ألف دينار (دية - كا) كاملة إن كان ذكراً وإن كان أنثى فخمسمائة دينار وإن قتلت امرأة وهي حبلى فتمّ فلم يسقط (4) ولدها ولم يعلم أذكر هو أم أنثى ولم يعلم أبعداها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وذلك ستّة أجزاء من الجنين.

وأفتى عليه السلام في منّي الرجل يفرغ (5) من عرسه فيعزل (6) عنها الماء ولم يرد (7) ذلك نصف خمس المائة عشرة دنائير وإذا (8) أفرغ فيها عشرين ديناراً وقضى في دية جراح الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الذكر والأنثى الرجل والمرأة كاملة وجعل له في قصاص جراحته ومعلّته على قدر دية وهي مائة دينار. تهذيب 285/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً: قالوا عرضنا كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين على أبي الحسن عليه السلام فقال هو صحيح وكان ممّا فيه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام جعل دية الجنين (وذكر مثله).

ص: 656

- 1- . يلج - يب.
- 2- . عظماً - كا.
- 3- . أنشئ - يب.
- 4- . تسقط - يب.
- 5- . يفرغ عن - خ يب.
- 6- . فعزل - يب.
- 7- . والظاهر أنّ الصحيح (ترد ذلك) كما في نقل الفقيه.
- 8- . وإن - يب.

48164-924-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام دیه جنین را صد دینار و دیه منی مرد را تا آن که جنین شود، پنج مرحله قرار داد:

پس اگر جنین بود، پیش از آن که روح در آن درآید، صد دینار و این بدان جهت است که خداوند عز و جل انسان را از عصاره ای که همان نطفه است آفرید. این يك مرحله؛ سپس علقه پس این دو مرحله؛ سپس مضغه این هم سه مرحله؛ سپس استخوان، این چهار مرحله؛ سپس گوشت بر آن پوشیده می شود. در این هنگام پنج مرحله برای جنین کامل می شود و دیه اش صد دینار است و صد دینار نیز پنج بخش می شود [و هر بخشی برای مرحله ای اختصاص می یابد].

حضرت برای نطفه، يك پنجم صد تا یعنی بیست دینار و برای علقه، دو پنجم صد تا یعنی چهل دینار و برای مضغه، سه پنجم صد تا یعنی شصت دینار و برای استخوان، چهار پنجم صد تا یعنی هشتاد دینار و چون گوشت بر آن پوشیده شود، صد دینار کامل برای اوست و چون آفرینش جدیدی در آن ایجاد شد که همان روح است، پس او در این هنگام يك انسان است که در آن هزار دینار کامل است اگر پسر باشد و اگر دختر باشد، پس دیه اش پانصد دینار است.

و اگر زنی آبستن، که جنین او کامل شده است کشته شود و فرزندش سقط نشود و روشن نشود که پسر بوده یا دختر و روشن نشود که پس از مادر، مرده یا قبل از مادر، دیه او دو نیم است؛ نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر و دیه زن به طور کامل است و این تمام شش مرحله جنین است.

و حضرت امام علی علیه السلام در مورد منی مرد که از همسرش جدا می ریزد و آب منی را از او دور می گیرد - با این که این مورد خواست زن نبوده است - فتوی به نصف يك پنجم از صد یعنی ده دینار داد و اگر آب منی را در همسرش بریزد [سپس به نابودی آن اقدام کند دیه اش]، بیست دینار است و حضرت درباره دیه جراحت جنین به نسبت از حساب صد تا بر پایه آن چه از جراحت پسر و دختر، مرد و زن است، به طور کامل قضاوت کرد.

و برای جنین در مورد قصاص جراحت و نیز دیه اش به نسبت اندازه دیه او که صد دینار است، قرار داد.»

- 48165-925-[\(1\)](#) تهذيب 295/10: فقيه 54/4: (بالاسناد المتقدم في باب [\(2\)](#) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام عن أبي عمرو عن أبي عبد الله عن عليّ عليهما السلام: في ديات الأعضاء) قال أفتى (أمير المؤمنين) عليه السلام في كلّ عظم له مخّ فريضة مسمّاة إذا كسر فجبر على غير عثم ولا عيب جعل [\(3\)](#) فريضة الدية ستّة أجزاء وجعل في الجروح [\(2\)](#) والجنين والأشفار والشلل والأعضاء والإبهام لكلّ جزء ستّة فرائض جعل دية الجنين مائة دينار وجعل دية مّتي الرّجل إلى أن يكون جنيماً خمسة أجزاء فإذا كان جنيماً قبل أن تلجه الرّوح مائة دينار وجعل للنطفة عشرين ديناراً وهو الرّجل يفرغ [\(3\)](#) عن عرسه فيلقى نطفته [\(4\)](#) وهي لا تريد [\(5\)](#) ذلك فجعل فيها أمير المؤمنين عليهما السلام عشرين ديناراً الخمس.

و للعلقة خمسى ذلك أربعين ديناراً وذلك للمرأة أيضاً تطرق أو تضرب فتلقيه ثمّ للمضغة [\(6\)](#) ستّين ديناراً إذا طرحته (المرأة - يب) أيضاً في مثل ذلك ثمّ للعظم [\(7\)](#) ثمانين ديناراً إذا طرحته المرأة ثمّ للجنين [\(8\)](#) أيضاً مائة دينار إذا طرّقههم عدوّ فأسقطت النّساء في مثل هذا (و - فقيه) أوجب على النّساء ذلك من جهة المعقلة مثل ذلك فإذا ولد المولود واستهلّ وهو البكاء فيتّوهم فقتلوا الصّبيان ففيهم ألف دينار للذكر، والأنثى على مثل هذا الحساب على خمسمائة دينار وأما المرأة إذا قتلت وهي حامل متّم ولم يسقط [\(9\)](#) ولدها ولم يعلم هو [\(10\)](#) ذكر أم أنثى ولم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الأنثى ودية المرأة كاملة بعد ذلك وأفتى في مّتي الرّجل يفرغ [\(11\)](#) عن عرسه فيعزل عنها الماء ولم ترد [\(12\)](#) ذلك نصف خمس المائة من دية الجنين عشرة دنائير وإن أفرغ فيها عشرين ديناراً وجعل في قصاص جراحته ومعقلته على قدر ديته وهي مائة دينار وقضى في دية جراح [\(13\)](#) الجنين من حساب المائة على ما يكون من جراح الرّجل والمرأة كاملة.

ص: 658

- 1- . في الروح - يب.
- 2- . يفرغ - خ يب.
- 3- . فجعل - يب.
- 4- . النطفة - يب.
- 5- . وهو لا يريد - يب.
- 6- . المضغة - يب.
- 7- . العظم - يب.
- 8- . الجنين - يب.
- 9- . ولم تسقط - يب.
- 10- . أذكر هو - يب.
- 11- . يفرغ - خ يب.
- 12- . لم يرد - يب.
- 13- . جراحة - يب.

48165-925-2) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در هر استخوانی که مغز دارد، اگر بشکند و بدون کجی و عیب درست شود، به دیه تعیین شده مشخص فتوی داد.

حضرت دیه تعیین شده را شش جزء قرار داد و در جراحت ها، جنین، پلک ها، فلجی، اعضا و انگشت ابهام برای هر جزیی، شش دیه ی معین قرار داد.

دیه جنین را صد دینار قرار داد و دیه منی را تا آن که جنین شود، پنج جزء قرار داد. پس چون جنین شد، پیش از آن که روح در آن درآید، صد دینار و برای نطفه، بیست دینار قرار داد و این همان مرد است که [بترسد] و آبش را در همسرش نریزد، پس نطفه اش را بیندازد - درحالی که زن نمی خواسته که مرد نریزد - امیر المؤمنین علیه السلام در آن بیست دینار یعنی یک پنجم صد دینار قرار داد.

و برای خون بسته، دو پنجم این مقدار یعنی چهل دینار است و این دیه نیز برای زن است و اتفاق می افتد که شبانه کسی ناگهانی و بی خبر پیش او می آید یا او را می زنند پس خون بسته را می اندازد.

سپس برای مضغه، اگر زن آن را در مشابه جنین موردی بیندازد، شصت دینار قرار داد. سپس برای استخوان اگر زن آن را بیندازد، هشتاد دینار قرار داد. پس از آن برای جنین نیز صد دینار قرار داد. اگر دشمن شبانه بر آنان شبیخون زند - و نوعاً زنان در چنین حادثه ای سقط جنین می کنند - بر زنان از نظر دیه همین ثابت است و چون فرزند به دنیا آید و استهلال کرده باشد؛ یعنی گریه کند و دشمن شبانه بریزد و بچه ها را بکشد، در مورد بچه ها، هزار دینار برای پسر، و دختر به همین حساب بر پایه پانصد دینار است و اما زن اگر در حالی که حامله است و دوران بارداری را تمام کرده است، کشته شود ولی فرزندش را سقط نکند و معلوم نشود که پسر بوده یا دختر و باز معلوم نباشد که پس از به قتل رسیدن مادر، مرده است یا بعد از قتل مادر، دیه اش دو نیمه است؛ نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر و دیه زن به طور کامل، جدا از این دیه است.

و امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد منی مرد که از همسرش جدا می کند و آب منی را از او دور می گیرد - با این که زن چنین کاری را نخواسته است - فتوی به نصف یک پنجم [یک دهم] صد تا که دیه جنین است داد؛ یعنی ده دینار و اگر مرد آب منی را در زن بریزد [و پس از آن، نطفه داخل رحم را امحاء کند، دیه اش]، بیست دینار است و حضرت در مورد قصاص جراحت جنین و دیه آن بر پایه اندازه دیه که همان صد دینار است، حکم داد و در مورد دیه جراحت جنین به حساب در صد بر طبق آنچه که در جراحت مرد و زن به طور کامل است، حکم داد.»

مستدرک 362/18: ظریف بن ناصح فی کتاب الدیات بإسناده الی امیر المؤمنین علیہ السلام قال و جعل دية الجنین مائة دينار و جعل [دية] منی الرجل (و ذکر نحوه).

- 48166-926- (1) کافی 345/7: محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن ابن محبوب تہذیب 283/10: أحمد بن محمد عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر علیہ السلام عن الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة فقال علیہ عشرون ديناراً فقلت يضربها - فتطرح العلقة فقال (علیه - کا) أربعون ديناراً قلت فيضربها فتطرح المضغة قال علیہ ستون ديناراً قلت فيضربها فتطرحه و قد صار له عظم فقال علیہ الدية كاملة و بهذا قضی أمير المؤمنين علیہ السلام قلت فما (2) صفة (خلقة - کا) النطفة التي تعرف بها فقال النطفة تكون بيضاء مثل النخامة الغليظة فتمكث في الرحم إذا صارت فيه أربعين يوماً ثم تصير إلى علقة قلت فما صفة خلقة العلقة التي تعرف بها فقال هي علقة كعلقة الدم المحجمة الجامدة تمكث في الرحم بعد تحويلها عن النطفة أربعين يوماً ثم تصير مضغة قلت فما صفة (خلقة - يب) المضغة و خلقتها التي تعرف بها قال هي مضغة لحم حمراء فيها عروق خضر مشبكة (3) ثم تصير إلى عظم قلت فما صفة خلقتها (3) إذا كان عظماً فقال إذا كان عظماً شق له السمع و البصر و رتب جوارحه فإذا كان كذلك فإن فيه الدية كاملة.

- 48167-927- (4) کافی 347/7: تہذیب 281/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن (الحسن يب) ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن رجل ضرب امرأة حاملاً برجله فطرح ما في بطنها ميتاً فقال إن كان نطفة فإن علیہ عشرين ديناراً قلت فما حد النطفة فقال هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه أربعين يوماً قال و إن طرحته و هو (4) علقة فإن علیہ أربعين ديناراً قلت فما حد العلقة فقال هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه ثمانين يوماً قال و إن طرحته و هو (5) مضغة فإن علیہ ستين ديناراً.

ص: 660

1- . خلقه - يب.

2- . و ما - يب.

3- . مشبكة - يب.

4- . هي - يب.

5- . هي - يب.

48166-926-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی که زن را می زند و زن نطفه را می اندازد، پرسیدم. حضرت فرمود: بر مرد بیست دینار است. پرسیدم: مرد، زن را می زند و زن علقه را می اندازد.

حضرت فرمود: بر مرد چهل دینار است. پرسیدم: مرد، زن را می زند پس مضغه را می اندازد. حضرت فرمود: بر مرد شصت دینار است. گفتم: مرد، زن را می زند و زن آن را - در حالی که استخوان پیدا کرده - می اندازد. حضرت فرمود: بر او دیه کامل است.

و همین حکم را امیر المؤمنین علیه السلام داده است.

گفتم: وصف نطفه که نطفه به آن شناخته می شود، چیست؟ حضرت فرمود: نطفه، چون آب بینی غلیظ سفید است و چهل روز پس از آن که در رحم قرار می گیرد، در رحم می ماند. سپس به علقه تبدیل می شود. پرسیدم: وصف آفرینش علقه که با آن وصف شناخته می شود، چیست؟ حضرت فرمود: آن خون بسته است؛ مانند خون بسته حجامت که پس از متحول شدن نطفه به آن، چهل روز در رحم می ماند و سپس مضغه می شود. پرسیدم: وصف مضغه و خلقتش که بدان شناخته می شود، چیست؟ حضرت فرمود: آن جویده شده گوشت سرخی است که در آن رگ های سبز درهم و آمیخته وجود دارد، سپس استخوان می شود. پرسیدم: وصف خلقت جنین هنگامی که استخوان است، چیست؟ حضرت فرمود: زمانی که استخوان است گوش و چشم برای او گشوده می شود و اعضا و جوارح مرتب می شود و وقتی که جنین شود، در آن دیه کامل است.»

48167-927-(4) سعید بن مسیب گوید: «از امام علی بن حسین علیه السلام درباره مردی پرسیدم که با پایش به زن حامله ای زده است و آن زن جنین در شکمش را به صورت مرده انداخته است.

حضرت فرمود: اگر نطفه باشد، بر مرد بیست دینار است. پرسیدم: نطفه کدام است؟ حضرت فرمود: همان که در رحم استقرار می یابد و چهل روز می ماند. حضرت فرمود: اگر جنین را در حالی که خون بسته است بیندازد، بر او چهل دینار است. پرسیدم: علقه چیست؟ حضرت فرمود: آن همان نطفه است که در رحم قرار می گیرد و هشتاد روز در آن، مانده است. حضرت فرمود: و اگر جنین را در حالی که مضغه است بیندازد، بر مرد شصت دینار است.

گفتم: مضغه تعریفش چیست؟ حضرت فرمود: آن همان است که در رحم قرار می گیرد و صد و بیست روز در رحم مانده است. حضرت فرمود: و اگر جنین را در حالی که انسانی است با جان و آفریده شده و استخوان و گوشت دارد و اعضا و جوارح مشخص شده است و روح عقل در آن دمیده شده بیندازد، در این صورت بر مرد، دیه کامل است.

قلت فما حدّ المضغة فقال هي التي إذا وقعت في الرحم فاستقرت فيه مائة وعشرين يوماً قال وإن طرحته وهو (1) نسمة مخلقة له عظم و لحم مزيل (2) الجوارح قد نفخ فيه روح العقل فإنّ عليه دية كاملة قلت له أ رأيت تحوّل في بطنها (من حال - يب) الى حال أ بروح كان ذلك أو بغير روح قال بروح غذاء الحياة القديم المنقول في أصلاب الرجال و أرحام النساء و لو لا أنّه كان فيه روح غذاء الحياة ما تحوّل عن (3) حال بعد حال في الرحم و ما كان إذاً على من يقتله (4) دية و هو في تلك الحال.

- 48168-928-5) المناقب 160/4: تفسير عليّ بن إبراهيم بن هاشم القميّ قال سعيد بن المسيّب:

سألت عليّ بن الحسين عليهما السلام عن رجل ضرب امرأة حامله برجله فطرحته ما في بطنها ميتاً فقال عليه السلام إذا كان نطفة فعليه عشرين ديناراً و هي التي وقعت في الرحم و استقرت فيه أربعين يوماً و إن طرحته و هو علقه فإنّ عليه أربعين ديناراً و هي التي وقعت في الرحم استقرت فيه ثمانين يوماً و إن طرحته مضغة فإنّ عليه ستين ديناراً و هي التي إذا وقعت في الرحم استقرت فيه مائة و عشرين يوماً و إن طرحته و هو نسمة مخلقة له لحم و عظم مرّتل الجوارح و قد نفخ فيه روح الحياة و البقاء فإنّ عليه دية كاملة.

- 48169-929-6) فقه الرضا عليه السلام 311: اعلم يرحمك الله أنّ الله جل و عزّ جعل «في القصاص» حياة طوّلاً منه و رحمة لنّاً يتعدّى النّاس حدود الله فجعل في النّطفة إذا ضرب الرّجل المرأة فألقته عشرين ديناراً فإن ألفت مع النّطفة قطرة دم جعل لتلك القطرة ديناران ثم لكل قطرة ديناران إلى تمام أربعين ديناراً و هي العلقه فإن ألفت علقه و هي قطعة دم مجتمعّة مشتبكة فعليه أربعون ديناراً ثم في المضغة ستون ديناراً ثم في العظم المكتسي لحماً ثمانون ديناراً ثم للصّورة و هي الجنين مائة دينار فإذا ولد المولود و استهلّ، و استهال له بكاؤه فديته إذا قتل متعمداً ألف دينار أو عشرة آلاف درهم و الأنثى خمسة آلاف درهم إذ كان لا فرق بين دية المولود و الرّجل و إذا قتل الرّجل المرأة و هي حامل متّم و لم تسقط ولدها و لم يعلم ذكر هو أو أنثى فديته نصفان نصف دية الذّكر و نصف دية الأنثى.

ص: 662

- 1- . هي - يب.
- 2- . مرّتب - يب - قوله مزيل الجوارح أي مفرّق الجوارح و مميّزه و في بعض النّسخ مرّبل بالراء المهملة و الباء الموحّدة.
- 3- . من - يب.
- 4- . قتله - يب.

به امام گفتیم: نظر شما چیست؟ آیا متحول شدن جنین در شکم مادر از حالی به حالی با روح است یا به غیر روح؟ حضرت فرمود: با روح زنده غذایی که در پشت های پدران و رحم های زنان می گردد و اگر در جنین روح زنده غذایی نبود، در رحم از حالتی به حالت دیگر در نمی آمد و بر کسی که او را می کشت، دیه ثابت نبود - در صورتی که او روح زنده غذایی نداشت.»

48168-928-5) سعید بن مسیب گوید: «از امام سجاد علیه السلام درباره مردی پرسیدم که با پایش به زن حامله ای زده و آن زن، جنین در شکمش را مرده انداخته است. حضرت فرمود: اگر نطفه بوده است، بر مرد بیست دینار است و نطفه همان است که در رحم قرار گیرد و چهل روز در رحم استقرار دارد و اگر جنین را در حالی که علقه است بیندازد، بر مرد چهل دینار است و علقه همان است که هنگامی که در رحم قرار می گیرد، هشتاد روز در رحم استقرار می یابد و اگر در حال مضغه جنین را بیندازد، بر مرد شصت دینار است و مضغه همان است که هنگامی که در رحم قرار می گیرد، صد و بیست روز می ماند.

و اگر جنین را بیندازد، در حالی که انسانی است با جان و آفریده شده و گوشت و استخوان و جوارحش مرتب شده است و روح حیات و بقا در آن دمیده شده است، در این صورت بر او دیه کامل است.»

48169-929-6) فقه الرضا علیه السلام: «بدان که خداوند تو را رحمت کند! خداوند عز و جل از روی رحمت و عنایتی که دارد تا مردم از حدود خدا تجاوز نکنند، در قصاص، زندگی نهاده است. بنابراین در مورد نطفه اگر مرد، زن را بزند و زن نطفه را بیندازد، بیست دینار قرار داده است و اگر همراه با نطفه يك قطره خون بیندازد، بر آن يك قطره دو دینار قرار داده است.

سپس برای هر قطره ای دو دینار تا به چهل دینار برسد که همان علقه است و اگر علقه را بیندازد که همان تکه خون جمع شده و درهم است، در این صورت بر او چهل دینار است. پس از آن در مضغه، شصت دینار است و پس از آن در استخوانی که با گوشت پوشیده شده، هشتاد دینار. پس از آن برای صورت جنین، صد دینار و چون فرزند به دنیا آمد و استهلال کرد - و استهلال فرزند همان گریه اوست - در این صورت اگر از روی عمد کشته شود، دیه اش هزار دینار یا ده هزار درهم است و دختر پانصد هزار درهم؛ زیرا فرقی نیست بین دیه فرزندی که تازه متولد شده و دیه مرد [ی که سنّ و سالی دارد] و اگر مرد، زن را در حال حاملگی که نه ماهش تمام شده و بچه را سقط نکرده و معلوم نباشد که پسر بوده یا دختر به قتل رساند، در این صورت دیه او دو نیمه است؛ نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر.»

- 48170-930-7 (7) إرشاد المفيد 119: قضى عليّ عليه السلام في رجل ضرب امرأة فألقت علقه أنّ عليه ديتها أربعين ديناراً و تلا قوله عزّ وجلّ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ثم قال في النطفة عشرون ديناراً وفي العلقه أربعون ديناراً وفي المضغة ستون ديناراً وفي العظم قبل أن يستوى خلقاً ثمانون ديناراً وفي الصورة قبل أن تلجها الروح مائة دينار فإذا ولجتها الروح كان فيها ألف دينار.

- 48171-931-8 (8) كافي 345/7: تهذيب 281/10: استبصار 299/4: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن فقيه 108/4: محمد بن إسماعيل (بن بزيع - فقيه) عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام: (إنّ - فقيه) في النطفة عشرون (1) ديناراً وفي العلقه أربعون (2) ديناراً وفي المضغة ستون (3) ديناراً وفي العظم ثمانون (4) ديناراً فإذا كسى اللحم فمائة (دينار - كا - يب) ثم هي ديتها (5) حتى يستهلّ (قال - يب) فإذا استهلّ فالدية كاملة.

- 48172-932-9 (9) كافي 344/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة قال عليه عشرون ديناراً فإن كانت علقه فعليه أربعون ديناراً وإن كانت مضغة فعليه ستون ديناراً وإن كان (6) عظماً فعليه الدية. نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 157: قال أبو جعفر عليه السلام: في الرجل يضرب المرأة فتطرح النطفة عليه عشرون ديناراً (وذكر مثله).

- 48173-933-10 (10) المقنع 179: اعلم أنّ في النطفة عشرين ديناراً وفي العلقه أربعين ديناراً وفي المضغة ستين ديناراً وفي العظم ثمانين ديناراً فإذا كسى لحمة ففيه مائة دينار حتى يستهلّ فاذا استهلّ ففيه الدية كاملة فان خرج في النطفة قطرة دم فهي عشر النطفة ففيها اثنان وعشرون ديناراً فإذا قطرت قطرتين فأربعة وعشرون وإذا قطرت ثلاث قطرات فستة

ص: 664

- 1- . عشرين - فقيه.
- 2- . أربعين - فقيه.
- 3- . ستين - فقيه.
- 4- . ثمانين - فقيه.
- 5- . ثم هي مائة دينار حتى يستهلّ - يب.
- 6- . كانت - النوادر.

48170-930-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که زنی را زد و آن زن علقه ای را انداخت، حکم کرد که:

«دیة علقه چهل دینار بر مرد است و حضرت فرموده خداوند عز و جل را تلاوت کرد که: و ما انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم. سپس او را نطفه ای در قرارگاه مطمئن [رحم] قرار دادیم. سپس نطفه را به صورت علقه [خون بسته] و علقه را به صورت مضغه [گوشت جویده شده] و مضغه را به صورت استخوان هایی در آوردیم و بر استخوان ها گوشت پوشانیدیم. سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم؛ پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است.

پس از آن فرمود: در نطفه، بیست دینار و در علقه، چهل دینار و در مضغه، شصت دینار و در استخوان - پیش از آن که آفرینشش کامل شود - هشتاد دینار و در وقتی که شکل و شمایل انسانی پیدا کرد، پیش از آن که روح در آن درآید - صد دینار است و چون روح در آن در آمد، در آن هزار دینار است.»

48171-931-(8) سلیمان بن صالح از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «در نطفه، بیست دینار و در علقه، چهل دینار و در مضغه، شصت دینار و در استخوان، هشتاد دینار و چون گوشت بر آن پوشیده شد، صد دینار است و این دیة اوست تا آن که استهلال کند. حضرت فرمود: چون استهلال [اولین گریه پس از تولد] کرد، دیة او کامل است.»

48172-932-(9) مردی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مرد، زن را می زند و زن نطفه را می اندازد. حضرت فرمود:

بر مرد بیست دینار است و اگر آن را که می اندازد علقه باشد، بر مرد چهل دینار و اگر مضغه باشد، بر مرد شصت دینار و اگر استخوان باشد، بر مرد تمام دیه است.»

48173-933-(10) در کتاب مُقْنِع آمده است: «بدان که در نطفه، بیست دینار و در علقه، چهل دینار و در مضغه، شصت دینار و در استخوان، هشتاد دینار و آن زمان که استخوان پوشیده از گوشت شود، در آن صد دینار است؛ تا آن که جنین استهلال [پس از زاده شدن گریه] کند و چون استهلال کرد، در آن دیة کامل است و اگر همراه با نطفه يك قطره خون بیرون آید، يك دهم دیة نطفه به آن افزوده می شود؛

وعشرون وإن قطرت أربع قطرات فثمانية وعشرون وإن قطرت خمس قطرات ففيها ثلاثون ديناراً وما زاد على النصف فعلى حساب ذلك حتى تصير علقه فإذا كان علقه فأربعون ديناراً.

فان خرجت النطفة متخصخصة (1) بالدم فان كان دماً صافياً ففيها أربعون ديناراً وإن كان دماً أسود فلا شيء عليه إلا التعزير لأنه ما كان من دم صافٍ فهو للولد وما كان من دم أسود فائماً ذلك من الجوف فإن كانت العلقه تشبه العرق من اللحم ففي ذلك اثنان وأربعون ديناراً فان كان في المضغة شبه العقدة عظماً يابساً فذلك العظم أول ما يتدى به ففيه أربعة دنائير ومتى زاد زيد أربعة حتى تتم الثمانين فإذا كسى العظم لحماً وسقط الصبي لا يدري أحيى كان أو ميت فانه إذا مضت خمسة أشهر فقد صارت فيه حياة وقد استوجب الدية.

- 48174-934-(11) تهذيب 283/10: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة وعن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل كافي 345/7: (محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل معلق) عن صالح ابن عقبة عن يونس الشيباني فقيه 108/4: محمد بن إسماعيل عن يونس الشيباني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فإن خرج في النطفة قطرة دم قال (في - فقيه) القطرة عشر النطفة فيها اثنان وعشرون ديناراً (قال - يب - فقيه) قلت فإن قطرت قطرتين (2) قال أربعة وعشرون ديناراً (قال - يب - كا) قلت فإن قطرت بثلاث (3) قال ستة (4) وعشرون (ديناراً - يب - كا) قلت فأربع قال فثمانية (5) وعشرون (ديناراً - كا - يب) وفي خمس (6) ثلاثون (ديناراً - كا) وما (7) زاد على النصف فعلى حساب ذلك حتى تصير علقه فإذا صارت (8) علقه (ففيها - كا - يب) أربعون (9) (ديناراً - فقيه) تهذيب - كافي - فقال له أبو شبل - وأخبرنا أبو شبل - قال حضرت يونس وأبو عبد الله عليه السلام يخبره بالديات قال قلت فإن النطفة خرجت

ص: 666

- 1- . مخصخصة - مخضبة - خ ل.
- 2- . قطرتان قال فأربعة - فقيه.
- 3- . ثلاث - يب - فقيه.
- 4- . ستة - يب.
- 5- . ثمان - يب - فقيه.
- 6- . خمسة - يب.
- 7- . فان زادت على النصف فبحساب ذلك - فقيه.
- 8- . صار - يب - كان - فقيه.
- 9- . فأربعون - فقيه.

در نتیجه در آن بیست و دو دینار است و اگر دو قطره بریزد، بیست و چهار دینار و اگر سه قطره بریزد، بیست و شش دینار و اگر چهار قطره بریزد، بیست و هشت دینار و اگر پنج قطره بریزد، در آن سی دینار است و زاید بر نصف به همان نسبت حساب می شود تا علقه شود، چون علقه شد، پس چهل دینار است.

و اگر نطفه خون آلود درآید و خون صاف باشد، در آن چهل دینار است و اگر خون سیاه باشد، چیزی بر مرد نیست مگر تعزیر [تأدیب]؛ چرا که هر خون صافی برای فرزند است و خون سیاه از درون [خود زن] است و اگر علقه شبیه رگ گوشت باشد، در آن چهل و دو دینار است و اگر در مضغه، استخوان خشکی شبیه گره باشد، آن استخوانی است که در آغاز است و در آن چهار دینار است و هر چه بیشتر باشد، چهار تا اضافه می شود تا هشتاد کامل شود.

و چون استخوان از گوشت پوشیده شد و بچه سقط شده و معلوم نیست زنده است یا مرده اگر پنج ماه بگذرد، در او حیات هست و استحقاق دیه دارد.»

48174-934-(11) یونس شیبانی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: اگر همراه با نطفه يك قطره خون درآید [دیه اش چقدر است]؟ حضرت فرمود: در قطره، يك دهم دیه نطفه است؛ بنابراین در نطفه همراه با يك قطره، بیست و دو دینار است. یونس گوید: پرسیدم: اگر دو قطره بریزد؟ حضرت فرمود: بیست و چهار دینار.

یونس گوید: پرسیدم: اگر سه قطره بریزد؟ حضرت فرمود: بیست و شش دینار.

پرسیدم: چهار قطره؟ حضرت فرمود: بیست و هشت دینار و در پنج قطره سی دینار و زائد بر نصف به همان نسبت حساب می شود تا آن که علقه شود؛ چون علقه شد، در آن چهل دینار است.

ابوشبل گوید: من نزد یونس بودم که امام صادق علیه السلام برای او درباره ی دیه ها سخن می گفت. من گفتم: نطفه آغشته به خون بیرون آمده است.

ابوشبل گوید: حضرت به من فرمود: این نطفه، علقه شده است. اگر خون صاف است، در آن چهل دینار است و اگر خون سیاه است، چیزی بر او نیست مگر تعزیر؛ چرا که خون صاف به خاطر فرزند است و خون سیاه از درون [خود زن] است.

ابوشبل گوید: در علقه، چیزی مانند رگ های گوشت گردیده است. حضرت فرمود: در آن چهل و دو دینار است، یعنی يك دهم. گفتم: يك دهم چهل تا، چهارتا می شود [نه چهل و دوتا]. حضرت فرمود: نه، تنها يك دهم مضغه در هنگام مضغگی [که دو دینار می شود] منظور است؛ چون يك دهم آن گذشته است [به اندازه ی يك دهم در مضغگی رشد یافته است] و هر چه رشد بیشتر می شود، دیه اش بیشتر می شود تا به شصت تا برسد.

متخصخصة (1) بالدم قال (فقال لي - كا - يب) فقد (2) علقت إن كان دمًا (3) صافياً ففيها أربعون (ديناراً - كايب) وإن كان دمًا (4) أسود فلا شيء عليه إلا التعزير لأنه ما كان من دم صافٍ فذلك للولد وما كان من دم أسود فذلك (5) من الجوف قال أبو شبل فإن العلقه صار (6) فيها شبه العرق (7) من لحم قال (فيه - فقيه) اثنان وأربعون (ديناراً - يب) العشر (قال - كا - يب) قلت فإن عشر الأربعين أربعة فقال لا إنما هو عشر المضغة لأنه إنما ذهب عشرينها فكلما زادت زيد حتى تبلغ الستين قال قلت فإن (8) رأيت في المضغة شبه العقدة عظماً يابساً قال فذلك عظم كذلك أول ما يتدنى (العظم فيتدنى بخمسة أشهر - كا - يب) فقيه (9) أربعة دنائير فإن زاد فزد أربعة (أربعة - كا - يب) حتى يتم الثمانين (قال - كا) قلت وكذلك إذا كسى العظم لحماً قال عليه السلام كذلك (قال - يب - فقيه) قلت فإذا وكزها فسقط الصبي (و - كا - يب) لا يدرى أحيى كان أم (10) لا قال هيهات يا أبا شبل إذا مضت (11) الخمسة الأشهر فقد صارت فيه الحياة و (قد - يب - كا) استوجب الدية. فقيه 108/4: وروى محمد بن إسماعيل عن أبي شبل قال: حضرت يونس الشيباني وأبو عبد الله عليه السلام يخبره بالديات فقلت له فإن النطفة خرجت متخصخصة بالدم (وذكر مثله). تفسير القمّي 90/2: حدثني أبي عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت فإن خرج في النطفة قطرة دم (وذكر نحوه).

- 48175-935 (12) كافي 346/7: (محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل معلق) عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال: حضرت أنا وأبو شبل عند أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن هذه المسائل في الديات ثم سأله أبو شبل وكان أشد مبالغة فخلىته حتى استنظف (12).

- 48176-936 (13) تهذيب 282/10: محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جرير القمي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقه وما في المضغة المخلقة وما يقر في الأرحام قال أنه يخلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق يكون نطفة أربعين يوماً ثم يكون علقه

ص: 668

1- . متخصخصة - خ كا.

2- . قد - فقيه.

3- . دم - يب فقيه.

4- . دم - يب - فقيه.

5- . فإن ذلك - يب - فأنما - فقيه.

6- . قد صارت - فقيه.

7- . العروق - يب.

8- . فأنى - فقيه.

9- . فيه - فقيه.

10- . أو - يب.

11- . ذهب - فقيه.

12- . استنظف الشيء: أخذه كاملاً.

ابوشبل گوید: گفتم: اگر در مضغه استخوان خشکی چون گره دیدم؟ حضرت فرمود: آن، استخوان است. در آغازی که می خواهد تبدیل به استخوان شود و این چنین از پنج ماهگی شروع می شود، در آن چهار دینار است و اگر بیشتر شد، تو چهار دینار زیاد کن تا هشتاد دینار کامل شود.

پرسیدم: و همین گونه است اگر گوشت بر استخوان پوشیده شود؟ حضرت فرمود: چنین است.

ابوشبل گوید: پرسیدم: اگر به زن مشتی بزند و بچه سقط شود و مشخص نباشد که زنده بوده یا نه؟ حضرت فرمود: هیئات! ای ابوشبل، زمانی که پنج ماه می گذرد، در آن حیات قرار می گیرد و استحقاق دیه دارد.»

48175-935-12 یونس شیبانی گوید: «من و ابوشبل نزد امام صادق علیه السلام بودیم. از امام علیه السلام درباره این مسائل در موضوع دیات پرسیدم. سپس ابوشبل پرسید و او بیشتر سوال داشت. من او را به حال خود گذاشتم تا به طور کامل بپرسد.»

48176-936-13 ابوجری قمی گوید: «از عبدصالح [امام کاظم علیه السلام] درباره نطفه پرسیدم که: چه اندازه دیه در آن است و چه اندازه در علقه و چه اندازه در مضغه آفریده شده و چه اندازه در آن چه در رحم ها استقرار می یابد؟

حضرت فرمود: جنین در شکم مادرش آفرینشی پس از آفرینش دارد. چهل روز نطفه است، سپس چهل روز علقه است، سپس چهل روز مضغه است. در نطفه، چهل دینار و در علقه، شصت دینار و در مضغه، هشتاد دینار است.

أربعين يوماً ثم مضغة أربعين يوماً ففي النطفة أربعون ديناراً وفي العلقه ستون ديناراً وفي المضغة ثمانون ديناراً فإذا اكتسى العظام لحماً ففيه مائة دينار قال الله عز وجل «ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فان كان ذكراً ففيه الدية وان كانت أنثى ففيها ديتها.

- 48177-937-14 (14) كافي 343/7: تهذيب 281/10: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى (بن عبيد يـ) عن يونس (أو غيره - كما) عن (عبد الله - يـ) ابن مسكان (عمّن ذكره - يـ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الجنين خمسة أجزاء خمس للنطفة عشرون ديناراً و للعلقه خمسان أربعون ديناراً و للمضغة ثلاثة أخماس ستون ديناراً و للعظم أربعة أخماس ثمانون ديناراً فإذا تمّ الجنين كانت له مائة دينار فإذا أنشأ فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكراً و ان كان أنثى فخمسمائة دينار و ان قتلت المرأة و هي حبلى فلم يدر أذكر (1) كان ولدها أو أنثى فدية الولد نصفان نصف دية الذكر و نصف دية الأنثى و ديتها كاملة. استبصار 299/4: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دية الجنين إذا تمّ مائة دينار (و ذكر مثله).

- 48178-938-15 (15) دعائم الإسلام 422/2: عن علي بن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: الجنين على خمسة أجزاء ففي كلّ جزء منها جزء من الدية فللنطفة عشرون ديناراً لو أنّ امرأة ضربت فأسقطت نطفة قبل أن تتغيّر كان فيها عشرون ديناراً و في العلقه أربعون ديناراً و في المضغة ستون ديناراً و في العظم ثمانون ديناراً فإذا اكتسى لحماً و كمل خلقه ففيه مائة دينار و هي الغرة (2) فان نشأ فيه الروح ففيه الدية كاملة ألف دينار و هذا على قول الله تعالى «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ» الى قوله «ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (30) حكم من روّع حاملاً فأسقطت الولد من أبواب ما يوجب الضمان (ج 31) ما يدلّ على لزوم تأدية دية الصبي على من أسقطه. و يأتي في الباب التّالي و باب (40) حكم دية جنين الأمة و باب (43) دية قطع رأس الميت و أنّه بمنزلة الجنين في بطن أمّه ما يدلّ على ذلك فراجع.

ص: 670

1- . ذكراً كان ولدها أم أنثى فديته للولد نصفين - يـ.

2- . العشرة - العشاء - خ ل.

و آن زمان که استخوان ها از گوشت پوشیده می شود، در آن صد دینار است. خداوند عز و جل می فرماید:

سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم، پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است. پس اگر پسر باشد، در آن دیه پسر و اگر دختر باشد، در آن دیه دختر است.»

48177-937-14) امام صادق علیه السلام فرمود: «دیه جنین پنج مرحله دارد: يك پنجم آن برای نطفه، یعنی بیست دینار است و برای علقه، دو پنجم یعنی چهل دینار و برای مضغه، سه پنجم یعنی شصت دینار و برای استخوان، چهار پنجم یعنی هشتاد دینار و چون جنین کامل شود، صد دینار برای اوست و چون روح در آن ایجاد شود، دیه اش هزار دینار یا ده هزار درهم است، اگر پسر باشد و اگر دختر باشد، دیه اش پانصد دینار است و اگر زن آبستن کشته شود و معلوم نشود که فرزند در شکم او پسر است یا دختر، دیه فرزند دو نیمه می شود: نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر و دیه اش کامل است.»

48178-938-15) امیر المؤمنین و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «جنین پنج مرحله دارد. در هر مرحله از جنین، مرحله ای از دیه است. برای نطفه، بیست دینار دیه است. اگر به زنی بزنند و نطفه را پیش از آن که تحوّلی در آن صورت گیرد بیندازد، در آن بیست دینار است و در علقه، چهل دینار و در مضغه، شصت دینار و در استخوان، هشتاد دینار و چون استخوان پوشیده از گوشت شود و آفرینش او کامل شود، در آن صد دینار است و این، اول [انسان شدن] است.

پس اگر روح در آن پدید آمد، در آن دیه کامل هزار دینار است و این بر پایه فرموده خداوند متعال است که: و ما انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم. سپس او را نطفه ای در قرارگاه مطمئن [رحم] قرار دادیم. تا فرموده خدا که: سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم؛ پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی از ابواب موجبات ضمان، روایتی که بر لزوم پرداخت دیه بچه بر کسی که او را انداخته است دلالت دارد.

می آید:

در باب بعدی و باب چهل و باب چهل و سه، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

ص: 671

- 48179-939- (1) كافي 343/7: تهذيب 286/10: استبصار 300/4: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن فقيه 109/4: (محمد - فقيه) ابن أبي عمير عن محمد ابن أبي حمزة عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة فاستعدت على أعرابي قد أفرعها فألقت جنيناً فقال الأعرابي لم يهلّ ولم يصحّ ومثله يطلّ (1) فقال (له - فقيه) النبيّ صلى الله عليه وآله اسكت سجاعة عليك غرة (وصيف - كا - يب - صا) عبد أو أمة.

- 48180-940- (2) تهذيب 286/10: استبصار 300/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رجلاً جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وقد ضرب امرأة حبلى فأسقطت سقطاً ميتاً فأتى زوج المرأة (إلى - يب) النبيّ صلى الله عليه وآله فاستعدى عليه فقال الضارب يا رسول الله ما أكل ولا شرب ولا استهلّ ولا صاح ولا استبشّ (2) فقال النبيّ صلى الله عليه وآله عليه وآله إنك رجل سجاعة فقصي فيه رقبة.

- 48181-941- (3) كافي 344/7: تهذيب 286/10: استبصار 300/4: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في جنين الهلالية حيث رميت بالحجر فألقت ما في بطنها (ميتاً فإن عليه - يب) غرة عبد أو أمة.

- 48182-942- (4) كافي 344/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 286/10: استبصار 300/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن (علي - كا) (ابن - كا - صا) أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ضرب رجل (بطن - كا) امرأة حبلى فألقت ما في بطنها ميتاً فإن عليه غرة عبد أو أمة يدفعها إليها.

- 48183-943- (5) أمالي الصدوق 146: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان

ص: 672

1- . الطّل: هدر الدّم.

2- . استبشر - صا - البشّ: الضّحك.

باب 39 حکم کسی که زن حامله ای را بزند و زن، علقه یا مضغه یا جنین را بیندازد

48179-939-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «زنی آمد و علیه يك اعرابی که او را ترسانده و جنین را انداخته بود، شکایت داشت. اعرابی [مرد عرب بیابانی] گفت: جنین استهلال [پس از تولد گریه] نکرده و داد و فریادی نکرده و چنین جنینی دیده ندارد.

پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای سَجَّاعه [کسی که با سجع و قافیه حرف می زنی]، ساکت باش! بر تو يك غلام یا کنیز واجب است [که به این زن بدهی].»

48180-940-(2) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد؛ در حالی که زن آبستنی را زده و آن زن، مرده ای سقط کرده بود. شوهر زن نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و علیه آن مرد شکایت کرد. آن مرد که زده بود، گفت: ای رسول خدا، او نخورده، ننوشیده، استهلال نکرده، صدا نکرده و لبخندی نزده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو مردی هستی که با سجع بسیار سخن می گویی. پس از آن حضرت در مورد آن به يك برده حکم داد.»

48181-941-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در مورد جنین زنی که يك ماهه حامله بود و او را با سنگ زدند و زن، جنین در شکمش را انداخت، حکم داد که بر او غلام یا کنیز است.»

48182-942-(4) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مردی به شکم زن آبستنی بزند و آن زن جنین در شکمش را مرده بیندازد، بر آن مرد است غلام یا کنیزی که آن را به آن زن بدهد.»

48183-943-(5) امام باقر علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله خالد بن ولید را به سوی قبیله بنی المصطلق از تیره بنی جذیمه فرستاد و میان خالد و بنی مخزوم کدورت و کینه ای در جاهلیت بود. چون خالد بر آنان

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى حيّ يقال لهم بنو المصطلق من بنى جذيمة و كان (بينهم - خ) و بينه و بين بنى مخزوم إحنة(1) في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله و أخذوا منه كتاباً فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلى و صلّوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى و صلّوا ثم أمر الخيل فشئتوا(2) فيهم الغارة فقتل و أصاب فطلبوا كتابهم فوجدوه فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله و حدّثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل القبلة ثم قال اللهم إني أبرأ إليك ممّا صنع خالد بن الوليد قال ثم قدم على رسول الله تيرّ و متاع فقال لعليّ عليه السلام يا عليّ انت بنى جذيمة من بنى المصطلق فأرضهم ممّا صنع خالد.

ثم رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال يا عليّ اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك فأتاهم عليّ عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قال يا عليّ أخبرني ما صنعت فقال يا رسول الله عمدت فأعطيت لكلّ دم دية و لكلّ جنين غرة و لكلّ مال مالاّ و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة(3) كلابهم و حيلة رعاتهم و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نساءهم و فزع صبيانهم و فضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون و لما لا يعلمون و فضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله يا عليّ أعطيتهم ليرضوا عنيّ رضى الله عنك يا عليّ إنّما أنت منى بمنزلة هارون من موسى ألا أنّه لا نبيّ بعدى.

- 48184-944-(6) الجعفریات 120: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في الرّجل يضرب المرأة فتسقط علقه فقضى بربع دية الغرة و إن كانت مضغة فنصف دية الغرة و إن كانت سقطاً كاملاً استبان قضى فيه بغرة عبد أو أمة.

- 48185-945-(7) عوالى اللّثالى 648/3: روى أبو هريرة قال: اقتتل امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها فاختموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقضى في دية جنينها غرة عبد أو أمة. و في رواية عبد أو وليدة فقال حمل بن مالك بن النّابغة الهذلى يا رسول الله كيف أغرم

ص: 674

1- . الإحنة: الضغينة و الشّحناء و الحقد.

2- . شنّ الغارة عليهم: وجّهاها عليهم من كلّ جهة - المنجد.

3- . ميلغة الكلب: الاناء الذى يشرب فيه - اللّسان ج 8 ص 460.

درآمد، آنان پیش از این به رسول خدا سر طاعت سپرده بودند و نوشته ای هم از رسول خدا گرفته بودند. ولی چون خالد آمد، دستور داد تا منادی ندا دهد. منادی ندای نماز داد. خالد و آن جماعت نماز خواندند. چون وقت نماز صبح شد، باز به منادی دستور داد و منادی ندا داد. او و آن جماعت نماز خواندند. پس از آن به لشکر دستور داد. لشکر از هر سو به آنان حمله کرد، کشت و آسیب زد. آنان مکتوبی را که از پیامبر گرفته بودند، جستجو کردند. آن را یافتند و نزد پیامبر آوردند و گزارش کار خالد را به پیامبر صلی الله علیه و آله دادند. حضرت رو به قبله ایستاد و سپس فرمود: خدایا، من از کاری که خالد بن ولید کرده، بیزاری می جویم و به تو پناه می برم! امام باقر علیه السلام فرمود: پس از آن شمش طلا و وسایلی برای پیامبر صلی الله علیه و آله رسید. حضرت به امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: ای علی، نزد بنی جزیمه از قبیله بنی المصطلق برو و آنان را در ارتباط با کاری که خالد کرده است، راضی ساز. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله پاهای [مبارک] شان را برداشتند و فرمودند: ای علی، حکم اهل جاهلیت را زیر دو پایت بگذار. پس از آن، حضرت علی علیه السلام نزد آنان آمد و چون به آنان رسید، درباره آنان طبق حکم خدا حکم داد.

چون نزد پیامبر بازگشت، حضرت فرمود: ای علی، گزارش کاری را که کرده ای، به من بده.

امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا، دیه هر خونی را دادم و برای هر جینی یک برده دادم و در برابر هر مالی، مالی را پرداختم. ولی باز اضافه ای نزد من بود؛ آن را در برابر ظرف آب خوری سگ شان و چوپانان شان دادم و باز اضافه در نزد من بود؛ آن را برای ترس زنان شان و ترس فرزندان شان دادم و باز اضافه ای نزد من بود، آن را برای هر چه می دانستند و نمی دانستند، پرداخت کردم و باز اضافه ای پیشم بود؛ آن را به آنان دادم تا ای رسول خدا، از تو راضی شوند. حضرت صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی، آیا به آنان دادی تا از من راضی شوند؟ ای علی، خدا از تو راضی باشد. تو در ارتباط با من به منزله هارون نسبت به موسی هستی؛ تنها این که پس از من پیامبری نیست.»

48184-944-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مرد که زن را می زند و زن علقه ای را سقط می کند، حکم داد.

حضرت به یک چهارم دیه برده حکم کرد و اگر مضغه باشد، نصف دیه برده و اگر سقط کامل و مشخص باشد، حضرت در آن به پرداخت یک غلام یا کنیز حکم داد.

48185-945-(7) ابوهریره گوید: «دو زن از طایفه هذیل با هم زد و خورد کردند. یکی از آنها دیگری را با سنگی زد و او را کشت. آنان را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله آوردند. حضرت در مورد دیه جنین زن به پرداخت یک غلام یا کنیز حکم داد و در روایتی آمده است: به پرداخت غلام یا کنیز فرزنددار حکم کرد. آن گاه حمل بن مالک بن نابغه هذلی گفت: ای رسول خدا، چگونه ضامن شوم دیه کسی را که نوشیده و نخورده و سخن نگفته و استهلال [گریه] نکرده است؟

دية من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهلال فمثل ذلك يطلّ فقال النبي صلى الله عليه وآله إنّ هذا من اخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجعه. وفي رواية (اسجع كسجع الجاهليّة هذا كلام شاعر).

- 48186-946- (8) كافي 346/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 287/10:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 109/4: جميل بن درّاج عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ الغرة تكون بثمانية (1) دنانير و تكون بعشرة دنانير فقال بخمسين.

- 48187-947- (9) كافي 347/7: تهذيب 287/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الغرة تزيد و تنقص و لكن قيمتها أربعون ديناراً.

- 48188-948- (10) تهذيب 288/10: الثّوفاي عن السّكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغرة تزيد و تنقص و لكن قيمته خمسمائة درهم.

- 48189-949- (11) الجعفریات 120: بإسناده عن علي عليه السلام قال: الغرة يزيد و ينقص و لكن فيه خمسمائة درهم.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أبي عبيدة و الحلبي (1) من باب (5) أنّ دية المرأة نصف دية الرجل من أبواب الديّات

قوله: سنل عن رجل قتل امرأة خطأ و هي على رأس الولد تمخض قال عليه الدية خمسة آلاف درهم و عليه للذي في بطنها غرة و صيف أو وصيفة أو أربعون ديناراً.

و في باب (30) حكم من رّوع حاملاً فاسقطت الولد و مات من أبواب ما يوجب الصّمان ما يدلّ على ذلك.

و في رواية يونس (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها قوله عليه السلام: ثمّ الجنين أيضاً مائة دينار إذا طرقهم عدوّ فأسقطن النساء في مثل هذا و قوله عليه السلام و أمّا المرأة إذا قتلت و هي حامل متّم و لم تسقط ولدها و لم يعلم أذكر هو أم أنثى و لم يعلم بعدها مات أو قبلها فديته نصفان نصف دية الذّكر و نصف دية الأنثى و دية المرأة كاملة بعد ذلك. و لاحظ الباب المتقدّم فإنّ فيه ما يدلّ على ذلك.

ص: 676

چنین کسی دیه ندارد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این شخص به خاطر سجعی که دارد از برادران کاهنان است.

و در روایتی است که حضرت فرمود: این شخص به سان جاهلیت سجع گفت. این سخن شاعر است.»

48186-946-(8) عبید بن زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برده هشت دینار است و ده دینار است. حضرت فرمود: برده ای است که پنجاه دینار باشد.»

48187-947-(9) امام صادق علیه السلام فرمود: «برده بهایش کم و زیاد دارد ولی بهای برده، چهل دینار است.»

48188-948-(10) امام صادق علیه السلام فرمود: «برده بهایش کم و زیاد می شود ولی بهای برده، پانصد درهم است.»

48189-949-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «برده زیاد و کم می شود ولی در آن، پانصد درهم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یک از باب پنج از ابواب دیات، این گفته که: «درباره مردی که زنی را از روی خطا بکشد و زن بر سر فرزند است و زایمان می کند، سوال شد. حضرت فرمود: بر او دیه است؛ پنج هزار درهم و بر او به خاطر جنینی که در شکم زن است، یک غلام یا برده یا چهل دینار است.»

و در باب سی از ابواب موجبات ضمان، روایتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «سپس جنین، اگر دشمنی شب هنگام بیاید و زنان در چنین حادثه ای سقط کنند، صد دینار است و فرموده امام معصوم علیه السلام که: اما زن اگر در حال حاملگی که نه ماه را تمام کرده است کشته شود ولی فرزندش را سقط نکند و معلوم نشود که فرزند پسر بوده یا دختر و روشن نشود که پس از مردن مادر، مرده یا پیش از مادر، دیه این فرزند دو نیمه است: نیمی از دیه پسر و نیمی از دیه دختر و دیه زن هم کامل است.»

و بنگر باب پیشین که در آن روایتی است که بر این مفاد دلالت می کند.

ص: 677

(40) باب حكم دية جنين الأمة و جنين اليهودية و النصرانية المجوسية

- 48190-950-1 (1) كافي 344/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن أبي سيار عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 288/10: ابن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام فقيه 110/4: الحسن بن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام:

في رجل قتل جنين أمة لقوم في بطنها فقال إن كان مات في بطنها بعد ما ضربها فعليه نصف عشر قيمة أمه (1) وإن (كان - كا - يب) ضربها فألقتة حياً (فمات - كا - فقيه) فإنّ عليه عشر قيمة (1) أمه.

- 48191-951-2 (2) تهذيب 288/10: النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: في جنين الأمة عشر ثمنها.

- 48192-952-3 (3) دعائم الإسلام 423/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في جنين الأمة بعشر ثمن أمه.

و تقدّم في رواية مسمع (1) من باب (11) أنّ دية جنين الدّمية عشر ديتها من أبواب الدّيات

قوله عليه السلام: في جنين اليهودية و النصرانية و المجوسية عشر دية أمه.

(41) باب أنّ من ضرب ابنته فأسقطت فوهبته حصّتها من الدّية جاز و يؤدّى الى زوجها ثلثي الدّية

- 48193-953-2 (2) كافي 346/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان عيسى عن سماعة تهذيب 288/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا) قال: سألت عن رجل ضرب ابنته و هي حبلى فأسقطت سقطاً ميتاً فاستعدى زوج المرأة عليه فقالت المرأة لزوجها إن كان لهذا السّقط دية ولى فيه (3) ميراث فإنّ ميراثي

ص: 678

1- . قيمة الأمة - فقيه.

2- . قيمة الأمة - فقيه - يب.

3- . منه - فقيه.

48190-950-1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که جنین کنیزی را که از آن قومی بود و آن را در شکم کنیز کشته بود، روایت کرده که: «حضرت فرمود: اگر جنین در شکم کنیز پس از آن که کنیز را زده مرده است، بر مرد يك بیستم بهای مادر جنین است و اگر مادر را زده و مادر جنین را زنده انداخته و بعداً جنین مرده است، در این صورت بر مرد يك دهم بهای مادر جنین است.»

48191-951-2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «در جنین کنیز، يك دهم بهای کنیز است.»

48192-952-3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد جنین کنیز به پرداخت يك دهم بهای مادرش حکم کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یازدهم از ابواب دیات، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در جنین زن یهودی، مسیحی و مجوسی يك دهم دیه مادرش است.»

باب 41 حکم کسی که دخترش را بزند و او سقط کند و...

48193-953-1) سماعه گوید: «از ایشان [امام صادق علیه السلام] درباره مردی پرسیدم که دختر آبستش را زده و دختر يك جنین مرده را سقط کرده است و شوهر زن علیه پدر شکایت کرده و زن به شوهرش گفته است اگر این سقط دیه دارد و من در آن سهم ارث دارم، سهم ارث خودم را به پدرم بخشیدم. حضرت فرمود: آن چه دختر به پدر بخشیده، برای پدر او حلال و جایز است.»

مشابه این روایت در کتاب تهذیب از سلیمان بن خالد آورده شده است و در پایان اضافه شده است که امام علیه السلام فرمود: «پدر دختر به شوهر دختر دو سوم دیه جنین سقط شده را می پردازد.»

و روایاتی که بر جواز عفو از قصاص در ابواب گوناگون دلالت دارد، بسیار فراوان است.

منه لأبي فقال يجوز لأبيها ما وهبت (1) له. فقيه 110/4: وسأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب ابنته وهي حبلى فأسقطت (وذكر مثله). تهذيب 288/10: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد مثله (1) وقال يؤدى أبوها الى زوجها ثلثي دية السقط.

و ما يدل على جواز العفو عن القصاص في الأبواب المختلفة كثير جداً.

(42) باب ما ورد في أن الجناية الواردة على العبد اذا أحاطت بقيمته يؤدى الجاني قيمته الى مولاه و يأخذ العبد

- 48194-954- (1) كافي 307/7: تهذيب 194/10: علي (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أنف العبد أو ذكره أو شيء يحيط بثمنه (2) (أنه - كايب 194) يؤدى (3) الى مولاه قيمة العبد و يأخذ (4) العبد.

تهذيب 261/10: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام: اذا قطع أنف العبد (وذكر مثله).

(43) باب دية قطع رأس الميت وأنه بمنزلة الجنين في بطن أمه قبل أن ينفخ فيه الروح وأن حرمة الميت كحرمة الحي

اشاره

- 48195-955- (5) كافي 347/7: تهذيب 270/10: استبصار 295/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن (6) بن موسى عن محمد بن الصّباح عن بعض أصحابنا قال: أتى الربيع أبا جعفر المنصور وهو خليفة في الطّواف فقال (له - كا) يا أمير المؤمنين مات فلان مولاك البارحة فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته قال فاستشاط و غضب قال فقال لابن شبرمة و ابن أبي ليلى

ص: 680

1- . هكذا في (يب).

2- . بقيمته - يب.

3- . ادّى - يب خ.

4- . وأخذ - يب 261.

5- . ما وهبته - يب.

6- . الحسين بن موسى - كا.

48194-954-1) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام دربارهٔ بینی برده یا آلت او یا چیزی که همهٔ بهای برده را فرا گیرد، حکم داد که شخص جنایتکار به ارباب برده، بهای برده را می دهد و برده را می گیرد.»

48195-955-1) محمد بن صباح از بعضی از اصحاب ما روایت کرده است که او گوید: «ربیع نزد ابوجعفر منصور زمانی که خلیفه منصور بود، در طواف آمد. ربیع به منصور گفت: ای امیر المؤمنین، فلانی از موالیان تو دیشب مُرد و فلان کس از موالیان تو پس از مرگ او سرش را برید. راوی گوید: منصور برافروخته شد و خشم کرد. راوی گوید: پس از آن، منصور به ابن شبرمه و ابن ابی لیلی و تعدادی از قاضیان و فقیهانی که با او بودند، گفت: شماها در این باره چه می گوئید؟ همه گفتند: چیزی در این مورد نزد ما نیست.

وعدة (معه - كا) من القضاة والفقهاء ما يقولون في هذا فكلّ قال ما عندنا في هذا شيء قال فجعل يردّد المسألة (في هذا - كا) ويقول أ قتله أم لا فقالوا ما عندنا في هذا شيء (قال فقال له بعضهم - كا) قد (1) قدم رجل الساعة فإن كان عند أحد شيء فعنده الجواب في هذا و هو جعفر بن محمد عليهما السلام وقد دخل المسعى فقال للربيع اذهب إليه فقل له لو لا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا ولكن أجبنا في كذا وكذا قال فأثاه الربيع وهو على المروة فأبلغه الرسالة.

فقال (له - كا) أبو عبد الله عليه السلام قد ترى شغل ما أنا فيه وقبلك (2) الفقهاء والعلماء فسألهم قال فقال له قد سألتهم (3) ولم (4) يكن عندهم فيه شيء قال فردّه إليه فقال أسألك ألا (ما - صا) أجبتنا فيه فليس عند القوم في هذا شيء فقال له أبو عبد الله عليه السلام حتّى أفرغ ممّا أنا فيه قال فلمّا فرغ (جاء - كا - يب) فجلس (5) في جانب المسجد الحرام فقال للربيع اذهب فقل له عليه مائة دينار قال فأبلغه ذلك فقالوا له فسله كيف صار عليه مائة دينار فقال أبو عبد الله عليه السلام في النطفة عشرون (ديناراً - يب - صا) وفي العلقة عشرون وفي المضغة عشرون (ديناراً - صا) وفي العظم عشرون (ديناراً - صا) وفي اللحم عشرون (ديناراً - صا) «ثُمَّ أَنشَأَهُ خَلْقًا آخَرَ» وهذا هو ميّت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الرّوح في بطن أمّه جنيّاً (6) قال فرجع إليه (7) فأخبره بالجواب فأعجبهم ذلك.

(قال - صا) وقالوا ارجع إليه فسله (8) الدنانير لمن هو لورثته أم (9) لا فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس لورثته فيها شيء إنّما هذا شيء أتى (10) إليه في بدنه (11) بعد موته يُحجّج بها عنه أو يُتصدّق بها عنه أو - كا - يب) تصير في سبيل من سبيل الخير قال فرعم الرّجل أنّهم ردّوا (12) الرّسول (اليه - كا - يب) فأجاب (13) فيها أبو عبد الله عليه السلام بستّة (14) و ثلاثين مسألة ولم يحفظ الرّجل إلّا قدر هذا الجواب.

ص: 682

- 1- . ولكن قد قدم - صا.
- 2- . عندك - صا.
- 3- . سألتهم - صا.
- 4- . فلم - يب.
- 5- . جلس - صا.
- 6- . جنيّن - يب.
- 7- . اليهم فأخبرهم الجواب - صا.
- 8- . فأسأله - صا.
- 9- . أو - يب.
- 10- . صار - يب - صا.
- 11- . في يده - صا.
- 12- . ردّوا - صا.
- 13- . فأجابّه - صا.
- 14- . ستّة - صا.

راوی گوید: منصور این قضیه را تکرار می کرد و می گفت: او را بکشم یا نه؟ آنان گفتند: در این مورد چیزی نمی دانیم. راوی گوید: بعضی از این گروه به منصور گفتند: الان مردی آمد که اگر چیزی نزد کسی باشد، نزد او درباره این مسئله پاسخ هست و آن کس امام صادق جعفر بن محمد علیه السلام است و او در محل سعی صفا و مروه است. منصور به ربیع گفت: نزد امام صادق علیه السلام برو و به او بگو اگر نه این بود که کاری که تو در آن هستی می دانیم، از تو می خواستیم نزد ما بیایی. ولی هم اکنون در این موضوع پاسخ ما را بده. ربیع - در حالی که حضرت بر روی کوه مروه بود - نزد حضرت آمد و پیام منصور را به امام رساند.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: تو می بینی که من مشغول چه کاری هستم و نزد شما فقیهان و عالمانی هستند؛ از آنان پرس. راوی گوید: ربیع به امام علیه السلام گفت: منصور از آنان پرسیده است ولی نزد آنان در این مورد پاسخی نبوده است. راوی گوید: پس از آن مجدداً ربیع از حضرت خواست و گفت: از تو می خواهم که حتماً جواب ما را در این مورد بدهی؛ آن گروه چیزی در این موضوع نمی دانند.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: صبر کن تا من از کارم فارغ شوم. راوی گوید: چون امام فارغ گشت، در کنار مسجد الحرام نشست و به ربیع گفت: برو به منصور بگو بر این شخص صد دینار است. راوی گوید: ربیع سخن امام را به منصور رساند. آنان به ربیع گفتند: از امام صادق علیه السلام پرس که چگونه صد دینار بر آن شخص است؟

امام صادق علیه السلام فرمود: در نطفه، بیست و در علقه، بیست و در مضغه، بیست و در استخوان، بیست و در گوشت، بیست دینار است. سپس او را آفرینشی دیگر می دهیم و این میت به منزله جنین است، پیش از آن که روح در شکم مادرش در آن دمیده شود. راوی گوید: ربیع نزد منصور بازگشت و او را از جواب امام باخبر ساخت و همه از جواب امام شگفت زده شدند!

راوی گوید: آنان گفتند: نزد امام برو و از او پرس که دینارها برای کیست؟ آیا برای وارثان اوست یا نه؟ امام صادق علیه السلام فرمود: وارثان او در این دینارها حقی ندارند. این تنها چیزی است که پس از مرگ در بدنش پیش آمده و به او رسیده است. با این پول از طرف او حج انجام می گیرد و از سوی او صدقه داده می شود یا در یکی از راه های خیر قرار می گیرد. محمد بن صباح گوید: راوی می گفت که آنان فرستاده را مکرر نزد امام فرستادند و حضرت در این مورد به سی و شش سوال پاسخ داد ولی آن مرد جز همین اندازه از جواب را در خاطر نداشت.»

- 48196-956- (2) مستدرک 368/18: عماد الدّین أبو جعفر محمّد بن علی الطّوسی فی کتاب ثاقب المناقب عن عثمان بن سعید عن أبي عليّ ابن راشد عن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم النّيسابوری عن الكاظم عليه السلام فی حدیث طویل: فیہ مسائل سأل عنها أهل نيسابور فأجابہ الإمام عليه السلام منها ما يقول العالم في رجل نبش قبراً وقطع رأس الميّت وأخذ كفنہ.

الجواب بخطّه عليه السلام يقطع لأخذ الكفن من وراء الحرز ويؤخذ منه مائة دينار لقطع رأس الميّت لأنّا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمّه من قبل نفخ الرّوح فيه فجعلنا في النّطفة عشرين ديناراً وفي العلقة عشرين ديناراً وفي المضغة عشرين ديناراً وفي اللّحم عشرين ديناراً وفي تمام الخلق عشرين ديناراً فلو نفخ فيه الرّوح ألزمنه ألف دينار على أن لا يأخذ ورثة الميّت منها شيئاً ويُتصدّق بها عنه أو يُحجّ ويُغزى بها لأنّها أصابته في جسمه بعد الموت الخبر.

- 48197-957- (3) المناقب 292/4: أبو عليّ بن راشد وغيره في خبر طویل: (كتب جماعة الشّيعه الى موسى بن جعفر عليه السلام و اختاروا محمّد بن عليّ النّيسابوری الى أن قال) فكسرت الختم الثالث فوجدت تحته مكتوباً ما يقول العالم في رجل نبش قبر ميّت وقطع رأس الميّت وأخذ الكفن، الجواب بخطّه يقطع السّارق لأخذ الكفن من وراء الحرز ويلزم مائة دينار لقطع رأس الميّت لأنّا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن أمّه قبل أن ينفخ فيه الرّوح فجعلنا في النّطفة عشرين ديناراً المسألة إلى آخرها.

- 48198-958- (4) دعائم الإسلام 423/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله: حرّم من المسلم ميّتاً ما حرّم منه حيّاً فمن فعل بالميّت ما يكون في ذلك الفعل هلاك الحيّ فعليه الدّية وما كان دون ذلك فبحسابه والدّية في الميّت كالدّية في الجنين قبل أن ينشأ فيه الرّوح وما أصيب من أعضائه فعلى حساب ذلك وليست تورث لأنّه فعل ما فعل به بعد موته فلمّا مثّل به كان الواجب في ذلك التّمثيل له دون ورثته يقضى منه دين إن كان عليه ويُحجّ منه إن كان ضرورة ويُعتق ويُتصدّق ويُجعل في أبواب البرّ عنه.

- 48199-959- (5) كافى 349/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن حفص عن الحسين بن خالد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قطع رأس ميّت رجل فقال إنّ الله عزّ وجلّ حرّم منه ميّتاً كما

یکی از آن پرسش ها این است: «عالم درباره مردی که قبری را نبش کرده و سر مرده را بریده و کفن او را گرفته است، چه می گوید؟»

پاسخ با خط [مبارک] امام علیه السلام: دست او به دلیل دزدیدن کفن از درون حرز، قطع می شود و از او صد دینار برای قطع سر میت گرفته می شود؛ چون ما میت را به منزله جنین در شکم مادر پیش از نفخ روح در آن می گیریم. بنابراین در نطفه، بیست دینار و در علقه، بیست دینار و در مضغه، بیست دینار و در گوشت، بیست دینار قرار داده ایم و در آفرینش کامل، بیست دینار و اگر روح در آن دمیده شود، او را ملزم به هزار دینار می کنیم؛ بر این پایه که وارثان میت از آن چیزی را برنگیرند و آن را از سوی میت صدقه بدهند یا حج بگیرند و با آن [در راه خدا] بجنگند؛ چرا که این پول در ارتباط با تن میت پس از مرگ به میت رسیده است...»

48197-957-3) ابوعلی راشد و دیگران در خبری طولانی نقل کرده اند که: (جمعی از شیعیان برای حضرت موسی بن جعفر علیه السلام نامه نوشتند و محمد بن نیشابوری را [برای رساندن نامه] برگزیدند. تا آن جا که گوید:

«مهر سوم را شکستم، در آن نوشته شده بود: عالم درباره مردی که قبر مرده ای را نبش کرده و سر میت را بریده و کفن او را ربوده است، چه می گوید؟»

پاسخ نامه به خط [مبارک] حضرت این چنین بود: دست سارق برای ربودن کفن از درون حرز قطع می شود و شخص، ملزم به پرداخت صد دینار به دلیل بریدن سر میت می شود. چون ما میت را به منزله جنین در شکم مادر، پیش از آن که روح در آن دمیده شود، می دانیم؛ لذا در نطفه، بیست دینار... تا پایان مسأله [به گونه ای که در روایت پیشین ذکر شد].»

48198-958-4) امام جعفر صادق علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از مسلمان در حال ممات، حرام کرده همان را که از مسلمان در حال حیات حرام دانسته است. پس هرکس که با میت کاری کند که آن کار موجب هلاکت زنده باشد، بر او دیه است و هر کاری که کمتر از آن باشد به همان نسبت حساب می شود و دیه در مرده چون دیه در جنین پیش از آن که روح در او ایجاد شود، است و هر عضوی که از میت آسیب ببیند، به همان حساب است و این دیه به ارث نمی رسد؛ چرا که این کار با میت پس از مرگش شده است. بنابراین اگر میت مثله شد، آن چه در این مثله شدن واجب می شود، برای خود میت است نه وارثان او و از این پول اگر قرضی داشته است، قرض او ادا می شود و اگر حج واجب بر او بوده است، از سوی او حج انجام می گیرد و بنده آزاد شده و صدقه داده می شود و این پول در کارهای خیر از طرف او هزینه می شود.»

48199-959-5) حسین بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سر مرد مرده ای را بریده است، سوال

حَرَّمَ مِنْهُ حَيًّا فَمَنْ فَعَلَ بِمَيِّتٍ فَعَلًا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ اجْتِيَا حِ النَّفْسِ الْحَيِّ فَعَلِيهِ الدِّيَّةُ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَمَنْ قَطَعَ رَأْسَ مَيِّتٍ أَوْ شَقَّ بَطْنَهُ أَوْ فَعَلَ بِهِ مَا يَكُونُ فِيهِ اجْتِيَا حِ النَّفْسِ الْحَيِّ فَعَلِيهِ دِيَّةُ النَّفْسِ كَامِلَةٌ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ دِيَّةُ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ تَنْشَأَ فِيهِ الرُّوحُ وَذَلِكَ مِائَةُ دِينَارٍ وَهِيَ لَوْرَثَتُهُ وَدِيَّةُ هَذَا هِيَ لَهُ لَا لِلْوَرِثَةِ قُلْتُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟

قَالَ إِنَّ الْجَنِينَ أَمْرٌ مُسْتَقْبَلٌ مَرْجُوٌّ نَفْعُهُ وَهَذَا قَدْ مَضَى وَذَهَبَتْ مَنَفَعَتُهُ فَلَمَّا مِثْلُ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ صَارَتْ دِيَّتُهُ بِتِلْكَ الْمِثْلَةِ لَهُ لَا لِغَيْرِهِ يُحَجَّ بِهَا عَنْهُ وَيُفْعَلُ بِهَا أَبْوَابُ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قُلْتُ فَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَحْفَرَ لَهُ لِيُغْسِلَهُ فِي الْحَفْرَةِ فَسَدَرَ (1) الرَّجُلُ مِمَّا يَحْفَرُ فَدِيرُ بِهِ فَمَالَتْ مَسْحَاتُهُ فِي يَدِهِ فَأَصَابَ بَطْنَهُ فَشَقَّهُ فَمَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِذَا كَانَ هَكَذَا فَهُوَ خَطَأٌ وَكَفَّارَتُهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ صَدَقَةٌ عَلَى سِتِّينَ مَسْكِينًا مَدًّا لِكُلِّ مَسْكِينٍ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. مُحَاسِنُ 305: الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

- 48200-960- (6) تَهْذِيبُ 273/10: اسْتَبْصَارُ 298/4: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَشِيمٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنَّا رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا أَحَبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ فَقُلْتُ بَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ قَطَعَ رَأْسَ رَجُلٍ مَيِّتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِ مَيِّتًا مَا حَرَّمَ مِنْهُ حَيًّا فَمَنْ فَعَلَ بِمَيِّتٍ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ اجْتِيَا حِ النَّفْسِ الْحَيِّ فَعَلِيهِ الدِّيَّةُ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ مَنْ قَطَعَ رَأْسَ رَجُلٍ مَيِّتٍ أَوْ شَقَّ بَطْنَهُ أَوْ فَعَلَ بِهِ مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ اجْتِيَا حِ النَّفْسِ الْحَيِّ فَعَلِيهِ الدِّيَّةُ كَامِلَةٌ فَقَالَ لَا ثُمَّ أَشَارَ إِلَيَّ بِأَصْبَعِهِ الْخَنْصَرِ فَقَالَ لِي أَلَيْسَ لِهَذِهِ دِيَّةٌ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ فَتَرَاهُ دِيَّةُ النَّفْسِ فَقُلْتُ لَا قَالَ صَدَقْتَ فَقُلْتُ (لَهُ - صَا) وَمَا دِيَّةُ هَذَا إِذَا قَطَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ دِيَّةُ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَنْشَأَ فِيهِ الرُّوحُ وَذَلِكَ مِائَةُ دِينَارٍ

ص: 686

شد. حضرت فرمود: خداوند عز و جل از این مرد در حال ممات حرام دانسته، همان را که از این مرد در حال حیات حرام کرده است. پس هرکس که با میت کاری کند که در مشابه آن هلاکت جان زنده است، بر او دیه است.

پس از آن در این باره از امام هفتم علیه السلام پرسیدم. حضرت فرمود: امام صادق علیه السلام درست فرموده است.

این چنین رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است. پرسیدم: پس کسی که سر مرده ای را ببرد یا شکمش را بشکافد یا با او کاری کند که در آن کار، هلاکت جان زنده باشد، بر او دیه انسان به طور کامل ثابت است؟ حضرت فرمود: نه، بلکه دیه او دیه جنین در شکم مادر پیش از ایجاد روح در آن است و آن صد دینار است و آن دیه (یعنی صد دینار جنین) برای وارثان جنین است ولی این، برای خود میت است، نه برای وارثان.

پرسیدم: بین این دو چه فرقی است؟

حضرت فرمود: جنین چیزی است که آینده دارد (یعنی امید می رود که به دنیا بیاید) و سودرسانی به آن امید می رود. ولی این میت در گذشته، مرده و سودش رفته است و چون پس از مرگش مثله شود، دیه او به خاطر مثله برای خود اوست نه دیگری و با آن دیه از طرف او حج انجام می گیرد و کارهای خیر و نیک چون صدقه و غیر آن با آن انجام می شود.

پرسیدم: اگر مردی بخواهد برای این میت چاله ای بکند تا میت را در آن چاله غسل دهد و مرد از آنجا که می کند رها شود و بچرخد و در نتیجه بیل او در دستش کج رود و به شکم مرده بخورد و آن را بدرد، چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: اگر چنین شود، این خطاست و کفاره آن آزادسازی يك بنده یا دو ماه پیوسته روزه یا صدقه به شصت مسکین است؛ يك مد [پیمانه ای است به وزن ده سیر] برای هر مسکین البته با مد پیامبر صلی الله علیه و آله.

48200-960-(6) حسین بن خالد گوید: «از امام کاظم علیه السلام پرسیدم و گفتم: برای مان از امام صادق علیه السلام حدیثی روایت شده که من دوست دارم آن را از شما بشنوم. حضرت فرمود: آن چیست؟ گفتم: به من رسیده که حضرت درباره مردی که سر مرده ای را بریده است فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند از مسلمان مرده حرام دانسته همان را که از مسلمان زنده حرام کرده است. پس هرکس که با میت کاری کند که در آن هلاکت جان زنده باشد، بر او دیه است. حضرت فرمود: امام صادق علیه السلام درست فرموده، رسول خدا صلی الله علیه و آله چنین فرموده است.

پرسیدم: هرکس که سر مرده ای را قطع کند یا شکمش را بشکافد یا با او کاری کند که در آن کار، هلاکت جان زنده باشد، بر او دیه است، دیه کامل انسان؟ حضرت فرمود: نه. سپس حضرت با انگشت کوچک خود به من اشاره کرد و به من فرمود: آیا این، دیه ندارد؟ گفتم: آری. حضرت فرمود: آیا برای

قال فسكت و سرّني ما أجابني فيه قال لِمَ لا تستوفي مسألتك فقلت ما عندي فيها أكثر ممّا أجبتني فيه ألا أن يكون شيء لا أعرفه قال دية الجنين إذا ضربت أمّه فسقط من بطنها قبل أن تنشأ فيه الرّوح مائة دينار و هي لورثته و أنّ دية هذا إذا قطع رأسه أو شقّ بطنه فليس هي لورثته إنّما هي له دون الورثة.

فقلت و ما الفرق بينهما فقال إنّ الجنين مستقبل مرجوّ نفعه و أنّ هذا قد مضى فذهبت منفعته فلمّا مثّل به بعد موته صارت ديته بتلك المثلة له لا لغيره يحجّ بها عنه يفعل بها أبواب الخير و البرّ من صدقة أو غيرها قلت فإن أراد رجل أن يحفر له ليغسله في الحفرة فسدر(1) الرّجل ممّا يحفر فدير به فمالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقّه فما عليه قال إذا كان هكذا فهو خطأ و كفّارته عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستّين مسكيناً مدّ لكلّ مسكين بمدّ النّبيّ صلى الله عليه و آله.

- 48201-961-(7) فقيه 117/4: روى الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: دية الجنين إذا ضربت أمّه فسقط من بطنها قبل أن تنشأ فيه الرّوح مائة دينار و هي لورثته و دية الميّت إذا قطع رأسه و شقّ بطنه فليست هي لورثته إنّما هي له دون الورثة فقلت و ما الفرق بينهما فقال إنّ الجنين أمر مستقبل يرجى نفعه و إنّ هذا قد مضى و ذهبت منفعته فلمّا مثّل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحجّ بها عنه و يفعل بها أبواب البرّ من صدقة و غير ذلك قلت فأنّه دخل عليه رجل ليحفر له بئراً يغسله فيها فسدر الرّجل فيما يحفر بين يديه فمالت مسحاته في يده فأصاب بطنه فشقّه فما عليه فقال إنّ كان هكذا فهو خطأ و إنّما عليه الكفّارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو صدقة على ستّين مسكيناً مدّ لكلّ مسكين بمدّ النّبيّ صلى الله عليه و آله. علل الشّرائع 543: أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عليه السلام نحوه الى قوله من صدقة و غير ذلك.

ص: 688

آن دیه انسان می بینی؟ گفتم: نه. حضرت فرمود: درست گفتمی. پس از آن از امام علیه السلام پرسیدم: اگر سر کسی را که مرده است ببرد، ديه اش چیست؟ حضرت فرمود: ديه اش ديه جنين در شکم مادر است.

پیش از آن که روح در آن ایجاد شود و آن صد دینار است. حسین بن خالد گوید: من ساکت شدم و پاسخ حضرت در این مورد مرا شاد کرد.

حضرت فرمود: چرا پرسشت را کامل نمی کنی؟ گفتم: نزد من در آن بیش از آنچه به من درباره اش جواب دادید، نیست. مگر این که چیزی باشد که من آن را نمی دانم. حضرت فرمود: ديه جنين زمانی که مادرش ضربه بخورد و او از شکم مادرش بیفتد - پیش از آن که روح در آن ایجاد شود - صد دینار است و آن برای وارثان اوست و ديه این میت اگر سرش بریده شود یا شکمش شکافته شود، برای وارثان او نیست. تنها ديه برای خود میت است نه وارثان.

پرسیدم: بین این دو چه فرقی است؟ حضرت فرمود: جنین آینده دارد و امید سوددهی او می رود ولی میت رفته، در گذشته و سودش هم از بین رفته است و چون پس از مرگش مثله می شود، ديه ای که در برابر آن مثله است، برای خود میت است نه دیگران. با این پول از طرف میت حج انجام می گیرد، کارهای خیر و نیک و صدقه یا غیر آن انجام می شود.

پرسیدم: اگر مردی بخواهد برای میت چاله ای بکند تا در آن چاله او را غسل دهد، مرد از آن جایی که می کند رها شود و بچرخد و بیل در دستش منحرف گردد و به شکم میت بخورد و آن را بشکافد، چه چیزی بر اوست؟ حضرت فرمود: اگر چنین باشد، این خطاست و کفاره خطا، آزادسازی برده یا دو ماه پیوسته روزه یا صدقه به شصت مسکین است؛ برای هر مسکینی يك مد با مد پیامبر صلی الله علیه و آله.

48201-961-(7) حسین بن خالد از امام هفتم موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است که: «حضرت فرمود: ديه جنين اگر مادرش ضربه بخورد و جنين از شکم او ساقط شود - پیش از آن که روح در آن ایجاد شود - صد دینار است و آن برای وارثان جنین است و ديه میت اگر سرش قطع شود و شکمش شکافته شود، برای وارثان میت نیست تنها این ديه برای خود میت است نه وارثان.

پرسیدم: فرق میان این دو چیست؟ حضرت فرمود: جنین چیزی است که آینده دارد و امید به سوددهی او می رود ولی این میت رفته، گذشته و منفعتش از بین رفته است و چون پس از وفاتش مثله شود، ديه مثله برای خود او می گردد نه برای دیگران. با آن از طرف میت حج انجام می گیرد و کارهای خیر از قبیل صدقه و غیر آن انجام می شود.

پرسیدم: مردی بر میت وارد شده تا برای او چاله ای بکند و او را در آن غسل دهد. مرد در آن چاله ای که جلوی میت می کند، رها شود و بیل در دستش منحرف شود و به شکم میت بخورد و آن را بشکافد. چه چیزی بر این شخص است؟

حضرت فرمود: اگر چنین باشد، آن خطا و تنها بر او کفاره است؛ آزادسازی برده یا دو ماه پیوسته روزه یا صدقه بر شصت مسکین؛ برای هر مسکینی يك مد با مد پیامبر صلی الله علیه و آله.

- 48202-962-(8) تهذيب 272/10: استبصار 297/4: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن أبي جميلة عن (1) إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت مئت قطع رأسه قال عليه الدية قلت فمن يأخذ ديته قال الامام هذا لله وإن قطعت يمينه أو شيء من جوارحه فعليه الأرش للإمام. فقيه 118/4:

عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام مئت قطع رأسه قال (وذكر مثله).

- 48203-963-(9) المقنع 184: سأل أبا عبد الله عليه السلام إسحاق بن عمار عن رجل قطع رأس مئت قال عليه الدية فقال إسحاق فمن يأخذ ديته قال الإمام هذا لله عز وجل وإن قطعت يمينه أو شيء من جوارحه فعليه الأرش للإمام.

- 48204-964-(10) تهذيب 273/10: استبصار 297/4: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران و محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان (2) عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قطع رأس الميت قال عليه الدية لأن حرمة مئتاً كحرمة وهو حي. تهذيب 273/10: الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن فقيه 117/4: عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. تهذيب 273/10: استبصار 297/4: الحسين بن سعيد عن (محمد - يب) ابن سنان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل قطع رأس مئت قال عليه الدية فإن حرمة مئتاً كحرمة وهو حي.

- 48205-965-(11) كافي 348/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت رجل قطع رأس مئت فقال حرمة الميت كحرمة الحي.

- 48206-966-(12) كافي 302/1: محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي عليهما السلام قال للحسين يا أخى إنني أوصيك بوصية فاحفظها (الى أن قال عليه السلام) إن الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياء.

ص: 690

1- . و - صا.

2- . سنان - يب.

48202-962-(8) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است. او گوید: «پرسیدم: مرده ای سرش قطع شده است. حضرت فرمود: بر او دیه است. پرسیدم: چه کسی دیه او را می گیرد؟ حضرت فرمود: امام.

این برای امام است و اگر دستش یا چیزی از اعضایش قطع شود، بر اوست که ارش را به امام بدهد.»

48203-963-(9) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سر مرده ای را قطع کند، پرسیدم.

حضرت فرمود: بر او دیه است. اسحاق گفت: چه کسی دیه اش را می گیرد؟ حضرت فرمود: امام.

این برای خداوند عز و جل است و اگر دست میت یا چیزی از اعضایش قطع شود، بر اوست که ارش را به امام بدهد.»

48204-964-(10) عبدالله بن مسکان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که سر مرده ای را قطع کرده، روایت کرده است که حضرت فرمود: «بر او دیه است؛ چرا که حرمت آن مرد در حال ممات، چونان حرمت وی در حال حیات است.»

48205-965-(11) راوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی سر مرده ای را برید. حضرت فرمود: احترام میت، همانند احترام زنده است.»

48206-966-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: چون امام حسن علیه السلام در حالت احتضار قرار گرفت به امام حسین علیه السلام فرمود: ای برادرم، من تو را به وصیتی توصیه می کنم؛ آن را بخاطر داشته باش. (تا آن که گوید): خداوند از مومنان در حالی که مرده اند، حرام کرده همان را که از آنان، در حالی که زنده اند حرام کرده است.»

- 48207-967-(13) كافي 348/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 272/10: استبصار 296/4:

(محمّد - يب - صا) ابن أبي عمير عن جميل عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - كا) قال: قطع رأس الميّت أشدّ من قطع رأس الحيّ. فقيه 117/4: في نوادر محمّد ابن أبي عمير أنّ الصادق عليه السلام قال (وذكر مثله).

- 48208-968-(14) تهذيب 272/10: استبصار 297/4: محمّد بن أبي عمير عن مسمع كردين قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كسر عظم ميّت قال فقال حرّمته ميّتاً أعظم من حرّمته و هو حيّ.

- 48209-969-(15) تهذيب 272/10: استبصار 297/4: ابن أبي عمير و صفوان (عن رجالهم صا) قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلّا خيراً و كسرك عظامه حيّاً و ميّتاً سواء.

- 48210-970-(16) المؤمن 67: عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أبى الله أن يظنّ بالمؤمن إلّا خيراً و كسر عظم المؤمن ميّتاً ككسره حيّاً.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية العلاء بن سيّابة (1) من باب (49) أنّه إذا مات مسلم في بئر محرّج (1) و لم يمكن إخراجه تعطلّ البئر من أبواب الدفن (ج) (3)

قوله صلّى الله عليه وآله: حرمة المرء المسلم ميّتاً كحرّمته و هو حيّ (سويّاً - خ).

(44) باب ما ورد في أرش الخدش و في أنّ الأئمة عليهم السلام عندهم صحيفة فيها جميع الحلال و الحرام حتّى أرش الخدش

إشاره

- 48211-971-(1) بصائر الدّرجات 144: حدّثنا يعقوب بن يزيد أو عمّن رواه عن يعقوب عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد بن حرمان عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ عندنا لصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال و لا حرام إلّا و هو فيها حتّى أرش الخدش.

ص: 692

48207-967-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «بریدن سر مرده، سخت تر از بریدن سر زنده است.»

48208-968-(14) مسمع کردین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که استخوان مرده ای را شکسته است، پرسیدم. مسمع گوید: حضرت فرمود: حرمت آن در حال مرده، بزرگ تر از حرمت آن در حال زنده است.»

48209-969-(15) امام صادق علیه السلام فرمود: «خدا نمی خواهد جز این که به مومن تنها گمان خیر برود و شکستن استخوان های مومن در حال حیات و ممات، یکسان است.»

48210-970-(16) امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند نمی خواهد که جز گمان خیر به مومن برود و شکستن استخوان مومن در حالی که مرده است، مانند شکستن استخوان مومن است در حالی که زنده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهل ونهم از ابواب دفن، فرموده پیامبر خدا صلی الله علیه و آله که: «احترام مرد مسلمان مرده، همانند احترام وی است در حالی که زنده و سالم است.»

باب 44 ارش خراش و کتاب حلال و حرام اهل بیت علیهم السلام

48211-971-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: نزد ما صحیفه ای است که به آن جامعه گویند. هیچ حلال و حرامی نیست مگر این که آن در جامعه است؛ حتی ارش خراش.»

ص: 693

- 48212-972-[\(1\)](#) وفيه 144: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الرَّازِيَّ عَنْ الْحَرِيرِيِّ [\(2\)](#) عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عِنْدِي [\(2\)](#) صَحِيفَةً طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ حَتَّى أَنْ فِيهَا أَرْشُ الْخَدَشِ.

- 48213-973-[\(3\)](#) وفيه 151: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي بَكِيرٍ [\(3\)](#) وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَتَبْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا وَهُوَ وَسَطُنَا [\(أَلَى أَنْ قَالَ\)](#) وَعِنْدَنَا وَاللَّهُ صَحِيفَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَنْ فِيهَا أَرْشُ الْخَدَشِ وَقَامَ [\(4\)](#) بِظَفَرِهِ عَلَى ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَعِنْدَنَا مَصْحَفٌ أَمَا وَاللَّهُ مَا هُوَ بِالْقُرْآنِ.

- 48214-974-[\(4\)](#) وفيه 144: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَتَبْنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوًا مِنْ سِتِّينَ رَجُلًا قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَنَا وَاللَّهُ صَحِيفَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا حَتَّى أَنْ فِيهَا أَرْشُ الْخَدَشِ.

- 48215-975-[\(5\)](#) وفيه 145: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ صَحِيفَةً طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ إِلَّا وَهُوَ [\(هُوَ - ظ\)](#) فِيهَا حَتَّى أَرْشُ الْخَدَشِ.

- 48216-976-[\(6\)](#) وفيه 145: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْعُرْوَةَ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ [\(5\)](#) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهُ إِنَّ عِنْدَنَا لَصَحِيفَةً طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى أَرْشُ الْخَدَشِ إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُتِبَ عَلَيَّ بِيَدِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

- 48217-977-[\(7\)](#) وفيه 150: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَمَّا هَلْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَاسِ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

ص: 694

1- . عندنا - ك.

2- . يعقوب بن إسحاق الرازي الحريري - ك.

3- . ابن بكير - ك.

4- . وقال - ك.

5- . أبي العباس - خ.

48212-972-(2) امام صادق علیه السلام فرمود: «نزد من صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع است. در آن هر آن چه مورد نیاز است، هست؛ حتی این که در آن ارش خراش است.»

48213-973-(3) محمد بن عبدالمکمل گوید: «حدود شصت نفر نزد امام صادق علیه السلام بودیم و حضرت میان ما بود.

(تا آنجا که گوید): و به خدا سوگند! نزد ما صحیفه ای است که طولش هفتاد ذراع [35 متر] است.

خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر این که در آن صحیفه است؛ حتی آن که در آن ارش خراش است و حضرت ناخن خویش را بر ذراعش گذاشت و با آن بر ذراعش کشید و نزد ما مصحفی [کتابی] است. آگاه باشید که به خدا سوگند که آن مصحف، قرآن نیست.»

48214-974-(4) محمد بن عبدالمکمل گوید: «ما در حدود شصت نفر در محضر حضرت صادق علیه السلام بودیم. او گوید: از امام علیه السلام شنیدم که فرمود: به خدا سوگند! نزد ما صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع است.

خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر این که در آن صحیفه آمده است. تا آنجا که در آن صحیفه، ارش خراش هست.»

48215-975-(5) عبد الرحمن بن ابی عبد الله از امام صادق علیه السلام روایت کرده است، او گوید: «از امام شنیدم که می فرمود: در خانه صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع است. خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر این که آن در صحیفه است؛ حتی ارش خراش.»

48216-976-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند! نزد ما صحیفه ای است که طول آن هفتاد ذراع است.

در آن صحیفه همه آنچه مردم به آن نیاز دارند، حتی ارش خراش هست. املاي آن از رسول خدا صلی الله علیه و آله است و امیر المؤمنین علی علیه السلام با دست خویش آن را مرقوم فرموده است.»

48217-977-(7) امام کاظم علیه السلام فرمود: «همانا پیشینیان شما باقیاس هلاک شدند و خداوند تبارک و تعالی پیامبرش را قبض روح نکرد تا آن که همه دینش را در حلال و حرامش کامل ساخت. بنابراین خداوند برای شما آن چه در حیات پیامبر بدان احتیاج داشتید، آورد و به پیامبر و اهل بیت او پس از مرگ پیامبر پناه می بردید و آن صحیفه ای است نزد اهل بیت پیامبر که حتی ارش خراش هم در آن است.

سپس حضرت فرمود: ابوحنیفه از کسانی است که می گوید، علی علیه السلام چنین گفت و در مقابل او من چنین می گویم.»

و تعالى لم يقبض نبيّه حتّى أكمله(1) جميع دينه في حلاله و حرامه فجاءكم بما تحتاجون إليه في حياته و تستغيثون به و بأهل بيته بعد موته و أنّها صحيفة عند أهل بيته حتّى أنّ فيها أرش الخدش ثمّ قال أنّ أبا حنيفة ممّن يقول قال عليّ عليه السلام و قلت أنا.

- 48218-978-8) و فيه 148: عن حنّان عن عثمان بن زياد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقام(1) بإصبعه على ظهر كفّه فمسحها عليه ثمّ قال أنّ عندنا لأرش هذا فما دونه.

الإرجاعات

و تقدّم في كثير من أحاديث باب (4) حجّة فتوى الأئمة عليهم السلام من أبواب المقدمات (ج 1) ما يدلّ على ذلك. و في رواية ابن قيس (22) من باب (2) ما ورد في فوائد الحدّ و لزوم اقامته من أبواب الأحكام العامّة للحدود (ج 30)

قوله عليه السلام: إنّ الله عزّ و جلّ أرسل رسولاً و أنزل عليه كتاباً و أنزل في الكتاب كلّ ما يحتاج إليه و جعل له دليلاً يدلّ عليه و جعل لكلّ شيء حدّاً و لمن جاوز الحدّ حدّاً.

و في رواية التّوادر (30) قوله عليه السلام: ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا و له حدود كحدود الدار فما كان من حدود الدار فهو من الدار حتّى أرش الخدش.

و في رواية حمّاد (31) قوله عليه السلام: و لأنّ عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً و ما خلق الله حلالاً و لا حراماً إلّا فيها (الى أن قال) حتّى أرش الخدش و ما سواه و الجلدة و نصف الجلدة. و لاحظ سائر أحاديث الباب. و يأتي في رواية منصور (7) من باب (1) اقسام الشّجاج و الجراح من أبواب ديات الشّجاج

قوله عليه السلام: و في الخرصّة (الحرصّة - خ) شبه الخدش بعير. و لاحظ سائر أحاديث الباب.

ص: 696

1- . فقال بإصبعه - ك.

2- . اكمل له - خ ل.

48218-978-(8) عثمان بن زیاد گوید: «بر امام صادق علیه السلام وارد شدم. حضرت انگشت خویش را بر پشت کف دست خویش نهاد و آن را بر آن کشید و سپس فرمود: در نزد ما ارش، این و کمتر از این نیز هست.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب چهارم از ابواب مقدمات، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در روایت بیست و دوم از باب یکم از ابواب احکام عمومی حدود، فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«خداوند عز و جل پیامبری فرستاد و بر او کتابی نازل کرد و در آن کتاب هر چه مورد نیاز بود فرستاد و برای کتاب راهنمایی گذاشت که ما را به کتاب هدایت کند و برای هر چیز، حدّی و برای هر کس که از حدّ تجاوز کند، حدّی نهاد.»

و در روایت سی ام، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر این که برای آن حدودی چون حدود خانه است. پس هر چه از حدود خانه است، از خانه است؛ حتی ارش خراش.»

و روایت سی و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «نزد ما صحیفه ای است که طولش هفتاد ذراع است و خداوند حلال و حرامی نیافریده مگر این که در آن موجود است. (تا آن که گوید): حتی ارش خراش و غیر آن و يك تازیانه و نصف تازیانه.»

و ملاحظه کنید سایر روایات باب را.

می آید:

در روایت هفتم از باب یکم از ابواب دیات شجاج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در جراحتی که پوست، کمی زخمی می شود، مانند خراش، [دیه اش] يك شتر است.» و سایر روایات باب را ملاحظه کنید.

ص: 697

(1) باب أن في كل واحد من السمع والصوت والشلل الدية كاملة وفي صدغ الرجل خمسمائة دينار

- 48219-979- (1) كافي 311/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن تهذيب 245/10: سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس أنه عرض على أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاب الديات: وكان فيه في ذهاب السمع كله ألف دينار والصوت كله من الغن (1) والبَح ألف دينار وشلل اليدين كلتهما (2) (و - خ كا) الشلل كله ألف دينار وشلل الرجلين ألف دينار والشفقتين إذا استؤصلتا (3) ألف دينار والظهر إذا حذب ألف دينار والذكر إذا استؤصل ألف دينار والبيضتين ألف دينار وفي صدغ (4) الرجل إذا أصيب فلم يستطع أن يلتفت إلا ما انحرف الرجل نصف الدية خمسمائة دينار فما (5) كان دون ذلك فبحسابه. كافي 311/7: تهذيب 245/10 علي عن أبيه عن ابن فضال عن الرضا عليه السلام مثله. وتقدم في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام عن التهذيب والفقيه مثل هذا بتقديم وتأخير و

قوله عليه السلام في نسخة التهذيب و (في) الصوء كله من العينين ألف دينار.

مستدرک 338/18: ظريف بن ناصح في كتاب الديات بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قضى في صدغ الرجل إذا أصيب وذكر مثله.

دعائم الإسلام 430/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في صدغ الرجل إذا أصيب (و ذكر نحوه).

ص: 698

1- . الغن: التكلم من الخيشوم - والبح: الخشونة في الصوت.

2- . والشلل في اليدين كلتيهما - يب.

3- . استأصل الشيء: قطعه من أصله.

4- . الصدغ ما بين العين والأذن.

5- . وما - يب.

48219-979-1) یونس کتاب دیات را بر حضرت رضا علیه السلام عرضه کرد و در آن کتاب بود که: «در از بین رفتن همه شنوایی هزار دینار و از بین رفتن همه صوت به گونه ای که از بینی حرف می زند و یا جوهر صدایش گرفته شود و با نفس حرف زند هزار دینار و فلج دو دست با هم و فلج شدن همه بدن هزار دینار و فلج دو پا هزار دینار و دولب اگر از بیخ کنده شود، هزار دینار و پشت اگر خمیده شود، هزار دینار و آلت مرد اگر از بیخ کنده شود، هزار دینار و دو بیضه هزار دینار و در گیجگاه مرد، اگر آسیب ببیند و توان توجه نداشته باشد، مگر این که با همه ی بدن برگردد، نصف دیه، پانصد دینار است و هر چه که کمتر از آن است به همان نسبت حساب می شود.»

- 48220-980-(2) مستدرک 391/18: ظریف بن ناصح فی کتاب الدیات بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: و الصّوت كلّ من الغنن و البحر ألف دينار و شلل الیدین ألف دينار و ذهاب السّمع كلّ ألف دينار و ذهاب البصر كلّ ألف دينار الخبر.

- 48221-981-(3) فقه الرضا عليه السلام 315: فاذا أصيب الصّدغ فلم يستطع أن يلتفت حتّى ينحرف بکلیّته فنصف الدّية و ما كان دون ذلك فبحسابه. و تقدّم فی رواية ظریف (11) من باب (11) دية الأنف

قوله عليه السلام: و الصّوت كلّ من الغنن و البحر ألف دينار. و يأتي في الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب الباب فراجع و لاحظ.

الدّية بقدر ما لم يفصح

(2) باب أنّ من ضرب فتقل لسانه يعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى

منها

اشاره

- 48222-982-(1) کافی 321/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب و محمّد بن يحيى عن تهذيب 263/10: استبصار 293/4: أحمد بن محمّد عن (الحسن - يب - صا) ابن محبوب (عن أبي أيّوب - يب - كما) عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا - يب): في رجل ضرب رجلاً في رأسه فتقل لسانه أنّه يعرض عليه حروف المعجم كلّها ثمّ يعطى الدّية (1) بحصّة ما لم يفصح (2) منها.

- 48223-983-(2) أمالي الصدوق 267: حدّثنا الشّیخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ قال حدّثنا عیون الأخبار 129/1: معاني الأخبار 43: التوحيد 232: محمّد بن بكران التّقاش بالكوفة قال حدّثنا أحمد بن محمّد (بن سعيد - العیون) الهمدانيّ قال حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: إنّ أوّل ما خلق الله عزّ و جلّ لیعرف به خلقه الكتابة (3) حروف المعجم و أنّ الرّجل إذا ضرب على رأسه بعضاً فزعم أنّه يفصح ببعض (4) الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى الدّية بقدر ما لم يفصح منها الحديث.

ص: 700

1- . دیتہ - صا.

2- . يفصح - يب - يفصح به - صا.

3- . الكتاب - خ ل.

4- . بعض - المعاني.

48220-980-(2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «و در از بین رفتن صدا، به هر نوعی از قبیل حرف زدن با بینی و خشونت [جوهر صدا] هزار دینار است و در فلج هر دو دست، هزار دینار و در از بین رفتن شنوایی، هزار دینار و در از بین رفتن بینایی، هزار دینار...»

48221-981-(3) در فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر گنجگاه آسیب ببیند و در نتیجه شخص توان توجه نداشته باشد، مگر این که با همه بدن برگردد، پس نصف دیه است و هر چه که کمتر از آن است پس به همان نسبت حساب می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب یازدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در از بین رفتن صوت، همه ی انواعش از صدای در بینی و جوهر صدا، هزار دینار است.»

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن به آنچه مناسب با این باب است مراجعه کرده و ملاحظه کنید.

باب 2 دیه اختلال گفتاری

48222-982-(1) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «حضرت درباره مردی که بر سر مردی زد و زبان او سنگین شد، فرمود: حروف الفبا بر او عرضه می شود و به اندازه ای که از این حروف را نمی تواند ادا کند، دیه به او پرداخت می شود.»

48223-983-(2) امام ابوالحسن الرضا علیه السلام فرمود: «اولین چیزی که خداوند عز و جل آفریده است تا مردم بدان آشنا با نوشتن شوند، حروف الفباست و اگر بر سر مردی با عصا زده شود و او بگوید که بعضی از سخن ها را نمی تواند ادا کند، حکم آن این است که حروف الفبا را بر او عرضه کنند و پس از آن به اندازه ای که از این حروف را نمی تواند ادا کند، دیه به او پرداخت شود...»

ص: 701

- 48224-984-(1) تهذيب 263/10: استبصار 292/4: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا (2) ضرب الرجل على رأسه فتقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم فما لم يفصح به منها يؤذى (منه - صا) بقدر ذلك من المعجم يقام أصل الدية على المعجم كله (ثم - صا) يعطى بحساب ما لم يفصح به منها وهي تسعة وعشرون حرفاً.

- 48225-985-(3) كافي 322/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان فقيه 83/4: البرنطى عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ضرب رجلاً - بعضاً على رأسه فتقل لسانه فقال يعرض عليه حروف المعجم فما أفصح منها (4) (به - كا) (فلا شيء فيه - فقيه) وما لم يفصح به كان عليه الدية وهي تسعة (3) وعشرون حرفاً.

- 48226-986-(5) تهذيب 263/10: استبصار 293/4: التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل ضرب فذهب بعض كلامه وبقي البعض (4) فجعل ديته على حروف المعجم ثم قال تكلم بالمعجم فما نقص من كلامه فبحساب ذلك والمعجم ثمانية وعشرون حرفاً فجعل ثمانية وعشرين جزءاً فما نقص من كلامه (5) فبحساب ذلك.

- 48227-987-(6) دعائم الإسلام 434/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من ضرب أو قطع من لسانه فلم يصب بعض الكلام فإنه ينظر إلى ما لا يصيبه من الحروف فيعطى الدية بحساب ذلك من حروف المعجم وهي ثمانية وعشرون حرفاً في كل حرف منها خمسة وثلاثون ديناراً وأربعة أخماس دينار.

- 48228-988-(7) كافي 322/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 262/10:

استبصار 292/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال عليه السلام: إذا ضرب الرجل على رأسه فتقل لسانه عرضت عليه حروف المعجم (كما يقرأ ثم قسمت الدية على حروف المعجم) فما لم يفصح به (6) الكلام كانت (له - يب) الدية بالقياس (7) من ذلك.

ص: 702

1- . ثمانية وعشرون - فقيه.

2- . فإذا - صا.

3- . بعض كلامه - صا.

4- . منه - كا.

5- . من ذلك - صا.

6- . من - صا.

7- . بالقصاص - يب - بقصاص - صا.

48224-984-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بر سر مردی زده شود و زبانش سنگین شود، حروف الفبا بر او عرضه می شود. پس هر اندازه از حروف را نتواند ادا کند، به اندازه آن حروف الفبا به او پرداخت می شود. اصل دیه بر پایه همه حروف الفباست و به حساب آن اندازه که نمی تواند از حروف الفبا را ادا کند به او پرداخت می شود و حروف الفبا بیست و نه حرف است.»

48225-985-(4) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام درباره مردی که با عصا بر سر مردی می زند و زبان او سنگین می شود، روایت کرده که: «حضرت فرمود: حروف الفبا بر او عرضه می شود. هر حرفی را که درست ادا کند، چیزی در آن نیست و هر حرفی را که ادا نکند، دیه بر او هست و حروف الفبا بیست و نه حرف است.»

48226-986-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که زده شده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت دیه او را بر پایه حروف الفبا قرار داد. پس از آن فرمود: به حروف الفبا تکلم کن؛ پس هر چه از حروف او ناقص بود به همان نسبت حساب می کرد و حروف الفبا بیست و هشت حرف است؛ بنابراین حضرت دیه را بیست و هشت جزء قرار داد و هر اندازه که حروف او ناقص بود به همان نسبت حساب می شود.»

48227-987-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «هرکس که زده یا زبان او بریده شود و بعضی از حروف را نتواند ادا کند، در این صورت به آن چه از حروف که می تواند ادا کند، توجه و به حساب آن از حروف الفبا به او دیه پرداخت می شود و حروف الفبا بیست و هشت حرف است که در هر حرفی از آنها سی و پنج دینار و چهارپنجم دینار است.»

48228-988-(7) امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر بر سر مرد زده و زبانش سنگین شود، حروف الفبا بر او عرضه می شود تا قرائت کند. سپس دیه بر پایه حروف الفبا تقسیم می شود و هر اندازه که از حروف را نتواند ادا کند، دیه برای او به همان نسبت ثابت است.»

- 48229-989-8) فقه الرضا عليه السلام 318: سألت العالم عليه السلام عن رجل طرف(1) لغلّام فقطع بعض لسانه فأفصح ببعض الكلام ولم يفصح ببعض فقال يقرأ حروف المعجم فما أفصح به طرح من الدية وما لم يفصح به ألزم من الدية فقلت كيف ذلك قال بحساب الجمل وهو حروف (أبى جاد)(2) من واحد إلى ألف وعدد حروفه ثمانية وعشرون حرفاً فيقسم لكل حرف جزءاً من الدية الكاملة ثم يحطّ من ذلك ما بين عنه ويلزم الباقي ودية اللسان دية كاملة.

- 48230-990-9) تهذيب 263/10: استبصار 292/4: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب غلاماً على رأسه فذهب بعض لسانه وأفصح ببعض الكلام ولم يفصح ببعض فأقرأه المعجم فقسّم الدية عليه فما أفصح به طرحه وما لم يفصح به ألزمه إياه.

- 48231-991-10) تهذيب 263/10: استبصار 293/4: محمّد بن أحمد بن يحيى والصّفّار جميعاً عن العبيد بن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل ضرب(3) غلامه ضربة فقطع بعض لسانه فأفصح ببعض ولم يفصح ببعض قال يقرأ المعجم فما أفصح به طرح من الدية وما لم يفصح به ألزم الدية قال قلت كيف(4) هو قال على حساب الجمل ألف دية واحد والباء ديتها اثنان والجيم ثلاثة والدال أربعة والهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة والحاء ثمانية والطاء تسعة والياء عشرة والكاف عشرون واللام ثلاثون والميم أربعون والتون خمسون والسين ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والصاد تسعون والقاف مائة والراء مائتان والشين ثلاثمائة والتاء أربعمائة وكلّ حرف يزيد بعد هذا من ألف ب ت ث (زدت - يب) له مائة درهم. (تهذيب - قال محمّد بن الحسن ما يتضمّن هذا الخبر من تفصيل الدية على الحروف يشبه أن يكون من كلام بعض الرواة من حيث سمعوا أنّه قال يفرّق ذلك على حروف الجمل ظنّوا أنّه على ما يتعارفه الحساب من ذلك ولم يكن القصد ذلك وإنّما كان القصد أن يقسّم على الحروف كلّها أجزاء متساوية ويجعل لكلّ حرف جزء من جملتها على ما فصلّ السكونيّ في روايته وغيره من الرواة ولو كان الأمر على ما تضمّنت الرواية لما

ص: 704

1- . الطّرف: اللطم باليد ولعلّ منه الحديث: رجل طرف لغلّام طرفه وقطع بعض لسانه - مجمع.

2- . ابجد - خ ل.

3- . طرق بغلّام طريقة - صا.

4- . فكيف - صا.

48229-989-(8) از عالم [امام کاظم] علیه السلام درباره مردی پرسیدم که به پسری سیلی زد به گونه ای که پاره ای از زبانش بریده شد. لذا پسر بعضی از حروف را ادا می کند ولی بعضی را نه. حضرت فرمود: «حروف الفبا را می خواند. هر اندازه که از حروف را خوب ادا کند، دیه ندارد و هر اندازه را که خوب ادا نمی کند، ملزم به دیه است. پرسیدم: این چگونه است؟ حضرت فرمود: به حساب جمل و آن حروف ابی جاد [ابجد] است؛ از حرف يك تا هزار و تعداد این حروف بیست و هشت حرف است. در نتیجه برای هر حرفی بخشی از دیه کامل تقسیم می شود و از این مبلغ آن چه خوب بیان می کند، حذف می شود و ملزم به باقی است و دیه زبان، دیه کامل است.»

48230-990-(9) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که بر سر پسری زده و بعضی از زبان او از بین رفته است و برخی از حروف را ادا می کند ولی بعضی را نه، حکم داد. حضرت به او فرمود: «حروف الفبا را بخواند و دیه را بر آن تقسیم کرد. پس هر اندازه که خوب ادا کرد، از دیه حذف کرد و هر اندازه که آن را ادا نکرد، ملزم به دیه کرد.»

48231-991-(10) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی به پسر خویش يك ضربت زده و بعضی از زبانش را قطع کرده است و در نتیجه بعضی از حروف را ادا می کند ولی بعضی را ادا نمی کند. حضرت فرمود: حروف الفبا را می خواند. هر اندازه که از حروف را ادا می کند، از دیه حذف می شود و هر اندازه که خوب آن را ادا نمی کند، ملزم به دیه می شود.»

سماعه گوید: پرسیدم: آن چگونه است؟ حضرت فرمود: بر پایه حساب جمل است. «الف»، دیه اش یکی و «با»، دیه اش دو و «جیم»، دیه اش سه و «دال»، چهار و «ها»، پنج و «واو»، شش و «زا»، هفت و «حا»، هشت و «طا»، نه و «یا»، ده و «کاف»، بیست و «لام»، سی و «جیم»، چهل و «نون»، پنجاه و «سین»، شصت و «عین»، هفتاد و «فا»، هشتاد و «صاد»، نود و «قاف»، صد و «را»، دویست و «شین»، سیصد و «تا»، چهارصد است و هر حرفی که بعد از این، از حروف الفبا افزوده شود، برای آن صد درهم است.»

محمدبن حسن [شیخ طوسی قدس سره] گوید: «آن چه این خبر از فرق گذاشتن دیه بر پایه حروف را در بر دارد، شبیه آن است که از سخن برخی راویان باشد. او چون شنیده که دیه بر حروف جمل تقسیم می شود، پنداشته است که آن بر پایه چیزی است که در این حساب متفاوت است. با این که این منظور نیست و تنها منظور آن است که دیه بر پایه همه حروف به شکل اجزای مساوی تقسیم می شود و برای هر حرف، يك بخش از مجموع دیه قرار داده می شود؛ همان گونه که سکونی و دیگر راویان در روایت خودشان تفصیل داده اند و اگر مطلب آن گونه بود که این روایت در بر دارد،

استكملت الحروف كلّها الدّية على الكمال لأنّ ذلك لا يبلغ كمال الدية ان حسبناها على الدّراهم وان حسبناها على الدّنانير بلغت أضعاف الدّية و كلّ ذلك فاسد فإذن ينبغي أن يكون العمل على ما تقدّم من الأخبار).

- 48232-992-11 (11) مستدرک 392/18: الشّیخ الطّوسی فی النّهایة: وإذا كان لسانه صحيحاً و ادّعى أنّه لا يفصح بشيء من الحروف كان عليه القسامة حسب ما قدّمناه وقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال يضرب لسانه بياطرة فإن خرج منها دم أسود كان صادقاً في قوله وإن خرج أحمر كان كاذباً.

الإرجاعات

و تقدّم في باب (17) دية اللسان من أبواب ديات الأعضاء ما يناسب ذلك. و يأتي في الباب التّالي ما يدلّ على بعض المقصود.

(3) باب ما يمتحن به من أصيب بعض سمعه و ما يلزم من ديته و أنّه إن ردّ عليه سمعه لم يلزمه ردّ الدّية

إشارة

- 48233-993-1 (1) كافي 322/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 264/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيّوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في رجل ضرب رجلاً في أذنه بعظم فادّعى أنّه لا يسمع قال يترصد و يستغفل و ينتظر به سنة فإن سمع أو شهد عليه رجلان أنّه يسمع (1) و ألاّ حلّفه و أعطاه الدّية قيل يا أمير المؤمنين (2) فإن عثر عليه بعد ذلك أنّه يسمع (3) قال إن كان الله عزّ و جلّ ردّ عليه سمعه لم أر عليه شيئاً.

- 48234-994-2 (2) فقيه 101/4: و روى ابن محبوب عن أبيه عن حمّاد بن زياد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل وجأ (4) اذن رجل بعظم فادّعى أنّه ذهب سمعه كلّ

ص: 706

- 1- . سمع - يب.
- 2- . الظّاهر أنّه سقط لفظة عن أمير المؤمنين عليه السلام عن السّند أو كان القائل جاهلاً باختصاص اللّقب فخاطب أبا عبد الله عليه السلام بذلك - الوافي.
- 3- . سمع - يب.
- 4- . وجأ باليد و السّكين: ضربه - اللسان.

همه حروف ديه را كامل در بر نمی گرفتند؛ چرا که آن - اگر ما حروف را بر پایه درهم ها حساب کنیم - به همه ديه نمی رسد و اگر به دينار حساب کنیم به چند برابر ديه می رسد و هر کدام درست نیست.

بنابراین شایسته است که ما بر روایات پیشین عمل کنیم.»

48232-992-(11) شیخ طوسی قدس سره در کتاب نهایة الاحکام گفته است: «اگر زبان او سالم باشد و ادّعا کند که هیچ يك از حروف را نمی تواند ادا کند، بر او قسامه است آن گونه که در پیش گفتیم و از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که حضرت فرمود: سوزنی به زبان او می زنند. اگر از آن خون سیاه آمد، او در گفته اش صادق است ولی اگر خون سرخ آمد، او دروغگوست.»

باب 3 ديه اختلال شنوایی

48233-993-(1) حضرت صادق علیه السلام درباره مردی که با استخوان به گوش مردی زده و آن مرد ادّعا دارد که شنوایی خود را از دست داده است، فرمود: «در کمین او می مانند و يك سال از او تغافل می شود و منتظر می مانند، اگر شنید یا دو نفر علیه او شهادت دادند که او می شنود، [که روشن است] وگرنه او را سوگند می دهند و ديه را به او می پردازند.

سوال شد: ای امیر المؤمنین، اگر بعداً متوجه شد که او می شنود؟ حضرت فرمود: اگر خداوند شنوایی اش را به او باز گرداند، بر او چیزی نیست.»

48234-994-(2) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که گوش مردی را با استخوان زده است و او ادّعا دارد که همه شنوایی اش از بین رفته است. حضرت فرمود: يك سال مهلت داده

قال يُوَجَّلُ سنة يترصد بشاهدي عدل فإن جاء فشهدا أنه سمع وأنه أجاب على سمع فلا حق له وإن لم يعثر على أنه سمع استحلف ثم إنّه أعطى الدية قال قلت له فإنه يسمع بعد ما أعطى الدية قال هو شيء أعطاه الله تعالى إياه. قال و سألت عن العين يدعى صاحبها أنه لا يبصر بها قال يُوَجَّلُ سنة ثم يستحلف بعد السنة أنه لا يبصر ثم يعطى الدية قلت فإنه أبصر بعد ذلك قال قال هو شيء أعطاه الله إياه.

- 48235-995-[\(1\)](#) تهذيب 265/10: الحسن بن محبوب عن عبد الوهاب بن الصّباح عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل وجئ في أذنه فادّعى أنّ إحدى أذنيه نقص من سمعها شيء قال تسدّ التي ضربت سداً شديداً و تفتح الصّحيجة يضرب لها بالجرس من حيال وجهه و يقال له اسمع فإذا خفى عليه الصّوت علّم مكانه ثم يذهب بالجرس من خلفه فيضرب له من خلفه حتّى يخفى عليه الصّوت ثمّ يعلم مكانه ثمّ يقاس ما بينهما فإن كان سواء علم أنّه قد صدق ثمّ يؤخذ به عن يمينه فيضرب به حتّى يخفى عنه الصّوت ثمّ يعلم مكانه ثمّ يقاس ما بينهما فإن كان سواء علم أنّه قد صدق ثمّ يؤخذ عن يساره فيضرب به حتّى يخفى عنه الصّوت ثمّ يعلم ثمّ يقاس ما بينهما فإن كان سواء علم أنّه قد صدق قال ثمّ تفتح أذنه المعتلّة و تسدّ الأخرى سداً جيّداً ثمّ يضرب بالجرس قدّامه ثمّ يعلم حيث يخفى عنه الصّوت ثمّ يصنع به كما صنع أوّل مرّة بأذنه الصّحيجة ثمّ يقاس ما بين الصّحيجة و المعتلّة فيعطى الأرش بحساب ذلك.

- 48236-996-[\(2\)](#) كافى 322/7: عليّ عن أبيه عن ابن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة فقيه 100/4:

ابن محبوب عن عبد الوهاب بن الصّباح عن عليّ عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه قال - فقيه): في رجل وجئ في أذنه فادّعى أنّ إحدى أذنيه نقص من سمعها [\(3\)](#) (بها - فقيه) شيء قال (قال - كا) تسدّ التي ضربت سداً شديداً [\(4\)](#) و تفتح الصّحيجة فيضرب لها [\(3\)](#) بالجرس حيال وجهه و يقال له اسمع فإذا خفى عليه الصّوت [\(4\)](#) علّم مكانه ثمّ يضرب به [\(5\)](#) من خلفه (و يقال له اسمع - كا) (فيضرب به من خلفه حتّى يخفى عليه الصّوت - فقيه) فإذا خفى عليه (الصّوت - كا)

ص: 708

- 1- . له - فقيه.
- 2- . صوت الجرس - فقيه.
- 3- . سمعه - فقيه.
- 4- . جيّداً - فقيه.
- 5- . يذهب بالجرس - فقيه.

می شود و با دو شاهد عادل که مراقب او می شوند. پس اگر دو شاهد شهادت دادند که او شنیده و بر پایه شنوایی جواب داده، دیگر حقی ندارد. ولی اگر برخورد نکردند که او شنیده باشد، او را سوگند می دهند و دیه به او پرداخت می شود.

سلیمان گوید: به امام گفتیم: این شخص پس از آن که دیه به او داده شده است، می شنود. حضرت فرمود: این چیزی است که خداوند متعال به او داده است.

سلیمان گوید: از حضرت درباره چشم که صاحبش ادعا دارد که با آن نمی بیند، پرسیدم.

حضرت فرمود: يك سال مهلت داده می شود. سپس بعد از يك سال او را سوگند می دهند که نمی بیند. پس از آن دیه را به او می دهند. پرسیدم: این شخص پس از آن می بیند. حضرت فرمود: آن چیزی است که خداوند به او داده است.»

48235-995-(3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به گوش او زده شده و ادعا می کند که یکی از دو گوشش مقداری از شنوایی آن کاسته شده است، روایت کرده که حضرت فرمود: «آن گوش که ضربه به او زده شده، محکم بسته می شود و گوش سالم را باز می گذارند و با زنگ از پیش روی او برایش می زنند و به او گفته می شود که گوش کن و هر زمان که صدا بر او پنهان شود، جایش را علامت می زنند. سپس زنگ را پشت او می برند و از پشت او برایش می زنند تا صدا بر او مخفی شود. پس از آن جایش را علامت می گذارند و بین این دو شکل اندازه گیری می شود.

پس اگر یکسان بود، روشن می شود که او راست می گوید. سپس زنگ را سمت راست او می گیرند و به صدا در می آورند تا صدا از او مخفی بماند. پس از آن جایش را علامت می گذارند و سپس بین آن دو اندازه گیری می شود. اگر یکسان بود، می دانند که او راست می گوید. پس از آن، زنگ را در سمت چپ او می گیرند و آن را به صدا در می آورند تا آن که صدا از او پنهان شود. سپس علامت زده می شود و پس از آن میان آن دو اندازه گیری می شود. اگر یکسان بود، دانسته می شود که راست گفته است.

حضرت فرمود: پس از آن، گوش معیوب باز و دیگر گوش، خوب بسته می شود تا با زنگ در برابرش بزنند. پس از آن، جایی که صدا از او پنهان می گردد علامت گذاشته می شود. سپس با او همان گونه که اول بار با گوش سالم انجام شد، انجام می شود و میان سالم و ناسالم اندازه گیری و به همان نسبت ارش پرداخت می شود.»

48236-996-(4) امام صادق علیه السلام درباره مردی که در گوشش زده شد و ادعا کرد که یکی از دو گوشش شنوایی اش کم شده است، فرمود: «آن گوش که ضربه دیده، محکم بسته می شود و گوش سالم باز می ماند و در برابر صورت فرد به زنگ زده می شود و به او می گویند که گوش بده و چون صدا مخفی شد [و نشنید]، جای آن را علامت می گذارند. پس از آن زنگ را از پشت سر شخص می زنند و به او

عَلَّمَ مكانه ثُمَّ يَقياس ما بينهما فإن كانا سواء علم أَنَّهُ قد صدق ثُمَّ يؤخذ به عن يمينه (ثُمَّ - كا) يضرب(1) (به - فقيه) حتَّى يخفى (عليه الصَّوت - كا) ثُمَّ يَعْلَم (مكانه - كا) ثُمَّ يؤخذ به عن يساره فيضرب (به - فقيه) حتَّى يخفى (عليه الصَّوت - كا) ثُمَّ يَعْلَم (مكانه - كا) (به - فقيه) ثُمَّ يَقياس ما بينهما فإن كان(2) سواء علم أَنَّهُ قد صدق قال ثُمَّ تفتح أذنه المعتلَّة و تسدُّ الأخرى سدًّا جيِّداً ثُمَّ يضرب بالجرس من قدَّامه ثُمَّ يَعْلَم حيث(3) يخفى (عليه الصَّوت - كا) يصنع به كما صنع أوَّل مرَّة بأذنه الصَّحيحة ثُمَّ يَقياس (فضل - كا) ما بين الصَّحيحة و المعتلَّة (فيقوم فقيه) بحساب(4) ذلك.

- 48237-997-5 الجعفرِيَّات 131: يأسناده عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عن جدِّه عليهم السلام: أَنَّ عليّاً عليه السلام قضى في رجل ضرب فذهب بعض سمعه فقال عليّ عليه السلام تمسك أذنه المصابة ثُمَّ ترسل الصَّحيحة ثُمَّ ينقد(5) له بالدَّهرم حتَّى بلغ مداه(6) قاسوه و حسبوه كم ذراع ثُمَّ تقلب الى الجانب الآخر ثُمَّ ينقد(7) له بالدَّهرم حتَّى إذا انتهى إلى مداه قاسوه و حسبوه كم ذراع هو ثُمَّ ينظرون هل هو سواء صدَّق و ان لم يكن سواء اتَّهَمَ فإن جاء سواء أمسكوا الصَّحيحة ثُمَّ أرسلوا المصابة ثُمَّ نقر(8) له بالدَّهرم حتَّى إذا بلغ مداه قاسوه و حسبوه فإن جاء سواء صدَّق ثُمَّ يجعلون الدِّية على قدر الأذرع فيعطونه على قدر ما نقص من سمعه.

- 48238-998-6 دعائم الإسلام 432/2: عن عليّ عليه السلام أَنَّهُ قال: إذا ضرب الرَّجل فذهب سمعه كلَّه ففيه الدِّية كاملة فإن اتَّهَمَ ضرب له بالشَّيء الَّذي له صوت بقربه من حيث لا يراه و لا يعلم به و يتغفَّل بذلك و بالصَّوت و الكلام حتَّى يوقف على ذهاب سمعه.

- 48239-999-7 فقه الرضا عليه السلام 315: فإن أصاب السَّمع شيء فعلى قياس العين يصوَّت له بشيء مُصَوَّت و يَقياس ذلك و القَسامة على ما ينقص من السَّمع فعلى ما شرحناه من البصر.

- 48240-1000-8 بحار الأنوار 254/10: ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام بغير رواية الحميريِّ قال: سألتُه عن رجل ضرب بعظم في أذنه فادَّعى أَنَّهُ لا يسمع قال إذا كان الرَّجل مسلماً صدَّق.

ص: 710

- 1- . فيضرب - فقيه.
- 2- . كانا - فقيه.
- 3- . حتَّى - فقيه.
- 4- . من حساب - فقيه.
- 5- . ينقر - خ ل.
- 6- . المَدَى: الغاية و المنتهى - المنجد.
- 7- . ينقر - خ ل.
- 8- . نقد - خ ل.

گفته می شود که گوش بده تا صدا بر او مخفی شود و چون صدا مخفی شد [و شخص نشنید] جای آن علامت گذاری می شود. پس از آن، فاصله این دو اندازه گیری می شود. اگر یکسان بود، روشن می شود که شخص راست گفته است.

پس از آن زنگ را در سمت راست او می گیرند و به صدا درمی آورند تا صدا بر او مخفی شود [نشنود] و آنجا را علامت می زنند. سپس زنگ را سمت چپ شخص می گیرند و می زنند تا صدا بر شخص مخفی شود. پس از آن، جایش علامت گذاری می شود و سپس فاصله میان این دو اندازه گیری می شود. اگر یکسان بود، معلوم می شود که راست گفته است.

سپس گوش معیوب باز می شود و گوش دیگری خوب بسته می شود و زنگ را در جلوی او می زنند و هر جا که صدا نیامد، علامت می گذارند و آن گونه که در مرحله اول انجام دادند، در این مرحله هم با گوش سالم تکرار می کنند. سپس برتری گوش سالم و معیوب اندازه گیری و به همان نسبت قیمت گذاری می شود.»

48237-997-5) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که زده شد و مقداری از شنوایی اش از بین رفته بود، حکم داد.

حضرت فرمود: «گوش آسیب دیده اش گرفته و گوش سالم رها گذاشته می شود. سپس برای او با درهم به درهم دیگری می زنند [و از او دور می شوند] تا آن زمان که صدا آخر شد، آن را اندازه گیری و حساب می کنند که چند ذراع است. سپس برگردانده می شود به سمت دیگر و به درهم زده می شود تا آن زمان که صدا به آخر رسید، آن را اندازه گیری و حساب می کنند که چند ذراع است. پس از آن نگاه می کنند که آیا یکسان است که راست گفته است؟ و اگر یکسان نیست، متهم می شود. اگر یکسان درآمد، گوش سالم را می بندند و گوش آسیب دیده را رها می سازند و پس از آن بر درهم برای او می کوبند تا آن زمان به آخرین درجه ی [شنوایی اش] رسید، آن را اندازه گیری و حساب می کنند. اگر یکسان آمد، تصدیق می شود و دیه را به نسبت ذراع ها قرار می دهند و به او اندازه ای که از شنوایی اش کم است، پرداخت می کنند.»

48238-998-6) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر مردی را بزنند و همه شنوایی اش از بین برود، در آن دیه کامل است و اگر راستگویی اش مورد شك و تردید قرار گیرد، چیزی که صدا دارد در نزدیکی اش کوبیده می شود، به گونه ای که نبیند و نداند و او را با آن غافلگیر می کنند و نیز با صدا و سخن، تا از دست دادن شنوایی اش برای آنان روشن شود.»

48239-999-7) اگر شنوایی آسیبی ببیند، مانند اندازه گیری چشم است. چیزی را که صدا دار است، برایش به صدا در می آورند و شنوایی اش اندازه گیری می شود و قسامه بر آنچه از شنوایی کم شده به همان گونه است که درباره بینایی شرح دادیم.

48240-1000-8) علی بن جعفر گوید: «از حضرت موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی پرسیدم که با استخوان به گوش او زده اند و ادعا دارد که نمی شنود. حضرت فرمود: اگر فرد مسلمان است، گفته اش پذیرفته است.»

و تقدّم في أحاديث باب (12) دية الأذن من أبواب ديات الأعضاء ج 31 ما يناسب الباب. ويأتي في أحاديث باب (6) من ضرب فذهب بعض بصره فله بنسبة ما نقص من دية العين ما يناسب ذلك.

(4) باب أن من ضرب إنساناً فذهب بصره وشمّه ولسانه لزمه ثلاث ديات وإن ذهب سمعه و بصره ولسانه و عقله و فرجه و جماعه لزمه ست ديات و كيفية ما يمتحن به المدعى لذ لك

أشاره

- 48241-1001-(1) كافي 323/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن الوليد تهذيب 268/10: علي عن أبيه عن محمد بن الوليد عن محمد بن فرات عن الأصبغ بن نباتة قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل ضرب رجلاً على هامته فادّعى المضروب أنّه لا يبصر شيئاً و (أثّه - يب) لا يشم الرائحة و أنّه قد ذهب لسانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن صدق فله ثلاث ديات فقل يا أمير المؤمنين و كيف يعلم أنّه صادق فقال أمّا ما ادّعاه (1) أنّه لا يشم الرائحة فإنّه يدنى منه الحراق (2) فإن كان كما يقول و إلّا نحى رأسه و دمعت عينه و أمّا ما ادّعاه في عينه فإنّه يقابل بعينه (عين - يب) الشّمس فإن كان كاذباً لم يتمالك حتّى يغمض عينه و إن كان صادقاً بقيتا مفتوحتين و أمّا ما ادّعاه في لسانه فإنّه يضرب على لسانه بإبرة (3) فإن خرج الدّم أحمر فقد كذب و إن خرج (الدّم - كا) أسود فقد صدق.

فقيه 11/3: قال أبو جعفر عليه السلام ضرب رجل رجلاً في هامته على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فادّعى المضروب أنّه لا يبصر بعينه شيئاً و أنّه لا يشم رائحة و أنّه قد خرس فلا ينطق فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن كان صادقاً فقد وجبت له ثلاث ديات (التّمس - فقيه) فقل له و كيف يستبرأ (ذلك - فقيه) منه يا أمير المؤمنين حتّى يعلم أنّه صادق (4) فقال أمّا ما ادّعاه في عينه و أنّه لا يبصر بهما (شيئاً - البحار) فإنّه يستبرأ ذلك بأن يقال له ارفع عينيك (5) إلى عين

ص: 712

- 1- . ما ادّعى - يب.
- 2- . الحراق: ما يقع فيه النّار عند القدح - مجمع.
- 3- . بالإبرة - يب.
- 4- . يعلم صدقه - البحار.
- 5- . انظر الى عين الشمس - البحار.

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از ابواب دیات اعضاء، مناسب با این باب.

می آید:

در روایات باب ششم مناسب با آن.

باب 4 موارد جمع چند دیه کامل

48241-1001-(1) اصبح بن نباته گوید: «از امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که بر سر مردی زده و مضروب ادعا دارد که هیچ نمی بیند و بورا استشمام نمی کند و زبانش از کار افتاده است، سوال شد. حضرت فرمود: اگر راست بگوید، سه دیه برای اوست. به امیر المؤمنین علیه السلام گفته شد چگونه معلوم می شود که راست می گوید؟ حضرت فرمود: اما این ادعا که می گوید بورا استشمام نمی کند، در این صورت ماده تند سوزنده را به او نزدیک می کنند. اگر همان گونه بود که او می گفت [هیچ گونه تغییری در او حاصل نمی شود که هیچ] وگرنه، سرش را دور می سازد و اشکش جاری می شود و اما ادعایی که درباره چشمش دارد، چشمش را در مقابل خورشید می گیرند. اگر دروغ بگوید، نمی تواند چشمش را باز نگه دارد و به هم می خورد و اگر راست بگوید، هر دو چشمش باز می ماند و اما ادعایی که درباره زبانش دارد. در این صورت سوزنی بر زبانش زده می شود. اگر خون سرخ رنگ بیرون آید، دروغ می گوید و اگر خون سیاه بیرون آید، راست می گوید.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «در زمان امیر المؤمنین علیه السلام مردی بر سر مردی زد. مضروب ادعا کرد که با دو چشمش هیچ نمی بیند، بویی استشمام نمی کند، گنگ شده و سخن نمی گوید.

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: اگر راست بگوید، سه دیه برای او ثابت است. از امام علیه السلام سوال شد. ای امیر المؤمنین، چگونه معلوم شود که راست می گوید؟ حضرت فرمود: اما ادعایی که درباره دو چشمش دارد که با دو چشم چیزی نمی بیند، آن به این شکل مشخص می شود که به او می گویند دو چشم را به سوی خورشید بالا بگیر. اگر سالم باشد، نمی تواند چشم هایش را باز نگاه دارد و چشم هایش را می بندد و اگر راستگو باشد، با دو چشم چیزی نمی بیند و چشم هایش باز می ماند.

الشمس فإن كان صحيحاً لن يتمالك إلا أن يغمض عينه و ان كان صادقاً لم يبصر بهما و بقيتا مفتوحتين (1) و أمّا ما ادّعاه في خياشيمه و أنّه لا يشم رائحة فأنّه يستبرأ ذلك بحرق يدني من أنفه فإن كان صحيحاً وصلت رائحة الحراق إلى دماغه (1) و دمعت عيناه و نحى برأسه و أمّا ما ادّعاه في لسانه من الخرس و أنّه لا ينطق فأنّه يستبرأ ذلك بآبرة تضرب على لسانه فإن كان ينطق خرج الدم أحمر و ان كان لا ينطق خرج الدم أسود. بحار الأنوار 412/104: كتاب مقصد الرّغب: و من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه رفع إليه أنّ رجلاً ضرب رجلاً على هامته فادّعى المضروب (و ذكر نحوه).

- 1002-48242 (2) تهذيب 266/10: الحسن بن محبوب عن حمّاد بن زيد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن العين يدّعى صاحبها أنّه لا يبصر قال يؤجّل سنة ثمّ يستحلف بعد السنة أنّه لا يبصر ثمّ يعطى الدّية قال قلت فإن هو أبصر بعده قال هو شيء أعطاه الله إيّاه.

- 1003-48243 (3) كافي 325/7: تهذيب 252/10: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - كما) عن محمّد بن خالد البرقيّ عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب رجلاً بعصا فذهب سمعه و بصره و لسانه و عقله و فرجه و انقطع جماعه و هو حيّ بستّ ديات.

المقنع 186: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ضرب رجلاً (و ذكر مثله و أسقط قوله و انقطع جماعه).

- 1004-48244 (4) تهذيب 267/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: لا تقاس عين في يوم غيم. فقيه 101/4: و في رواية السّكونيّ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام (و ذكر مثله). تهذيب 268/10: الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام مثله. الجعفريّات 131: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام قال: لا تقاس عين في يوم غيم.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية أبي عمرو (2) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبوابها قوله عليه السلام: فالدّية في النّفس ألف دينار و الصّوء كلّ

ص: 714

1- . الى رأسه فدمعت - البحار.

2- . مفتوحتان - بحار.

و اما ادّعایی که دربارهٔ بینی اش دارد و این که بویی را استشمام نمی کند، این با مادّه تند سوزنده که به بینی اش نزدیک می کنند، معلوم می شود. اگر سالم باشد، بوی مادّه تند [با عصب بویائی] به مغزش می رسد و اشک از چشم هایش سرازیر می شود و سرش را دور می سازد و اما ادّعایی که دربارهٔ زبانش دارد که لال شده و حرف نمی زند، در این صورت با سوزنی که به زبانش می زنند، روشن می شود. اگر می تواند سخن بگوید، خون سرخ بیرون می آید و اگر نمی تواند سخن بگوید، خون سیاه بیرون می آید.»

48242-1002-(2) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ چشم که صاحبش ادّعا کند که نمی بیند، پرسیدم. حضرت فرمود: يك سال مهلت داده می شود. پس از يك سال او را سوگند می دهند که قسم بخورد که هیچ نمی بیند. سپس دیه به او پرداخت می شود. سلیمان گوید: پرسیدم: اگر این شخص پس از پرداخت دیه، بینایی اش برگشت چه؟ حضرت فرمود: آن چیزی است که خداوند به او داده است.»

48243-1003-(3) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد مردی که مردی را با عصا زده است و شنوایی، بینایی، زبان، عقل، آلت تناسلی خود را از دست داده و توان آمیزش او از بین رفته در حالی که زنده است، به شش دیه حکم داد.»

48244-1004-(4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در روز ابری، [هیچ] چشمی آزمایش نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه در جان، هزار دینار، رفتن نور از دو چشم، هزار دینار، از بین رفتن جوهر صدا، هزار دینار، از بین رفتن شنوایی، هزار دینار، از بین رفتن همهٔ بینایی، هزار دینار و زبان اگر از بن کنده شود هزار دینار است.»

ص: 715

من العينين ألف دينار و الببح ألف دينار و ذهاب السمع كله ألف دينار و ذهاب البصر كله ألف دينار و اللسان إذا أسس تُؤصل ألف دينار و قوله عليه السلام فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصّحيحة ثم تغطى عينه الصّحيحة وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة فيعطى دية من حساب ذلك. وفي أحاديث باب (1) أنّ في كلّ واحد من السمع والصوت والشلل الدية كاملة من أبواب ديات المنافع و باب (2) أنّ من ضرب فثقل لسانه يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها و الباب المتقدم ما يستفاد منه بعض المقصود.

وفي رواية سليمان (2) من الباب المتقدم قوله: و سألته عن العين يدعى صاحبها أنّه لا يبصر بها قال يؤجل سنة ثم يستحلف بعد السنة أنّه لا يبصر ثم يعطى الدية قلت فأنّه أبصر بعد ذلك قال هو شيء أعطاه الله إياه، و لاحظ سائر أحاديث الباب. و يأتي في الباب التالى و ما يتلوّه ما يدلّ على بعض المقصود.

(5) باب حكم من ضرب رجلاً فذهب عقله ثم مات أو عاد عقله ثم مات و حكم من ضرب ضربة فجنت جنائيتين أو أكثر

- 1005-48245- (1) كافي 325/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 253/10: فقيهه 98/4: (الحسن - يب) ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل ضرب رجلاً بعمود فسطاط على رأسه ضربة واحدة فأجافه حتّى وصلت الضربة الى الدماغ (1) فذهب عقله فقال إن كان المضروب لا يعقل منها (أوقات - يب) الصلابة ولا يعقل ما قال ولا ما قيل له فأنّه ينتظر به سنة فإن مات فيما بينه وبين السنة أقيّد به ضاربه وإن لم يمّت فيما بينه وبين السنة ولم يرجع اليه عقله أغرم ضاربه الدية في ماله لذهاب عقله (قال - فقيه) قلت (له - كا - فقيه) فما ترى عليه في الشجّة شيئاً قال لا لأنّه إنّما ضربه ضربة واحدة فجنت الضربة جنائيتين فالزمه (2)

ص: 716

1- . دماغه - فقيه.

2- . فالزمته - يب - فقيه.

و فرموده امام معصوم علیه السلام که: «اگر مرد یکی از دو چشمش آسیب ببیند، آن چشم با تخم مرغی [که در جلوی چشم سالمش نگاه می دارند] اندازه گیری می شود؛ به این نحو که پارچه ای بر چشم آسیب دیده اش بسته و تأمل می شود که بینایی چشم سالمش چه اندازه است [و تا چه مسافتی تخم مرغ را می بیند]. سپس چشم سالم بسته و نهایت بینایی چشم آسیب دیده بررسی می شود و به این حساب، دیه به او پرداخت می شود.»

و در روایات باب یکم از ابواب دیات منافع و باب دوم و باب پیشین، روایتی که از برخی از مقصود به دست می آید.

و در روایت دوم از باب پیشین، این گفته که: «از او درباره چشمی که صاحبش ادعا می کند که با آن نمی بیند، پرسیدم: حضرت فرمود: يك سال مهلت داده می شود. سپس بعد از يك سال او را سوگند می دهند که نمی بیند. آنگاه دیه به او پرداخت می شود. پرسیدم: اگر بعدا ببیند چه؟ حضرت فرمود: آن چیزی است که خداوند به او داده است.»

باب 5 حکم ضربه ای که عقل را زایل کند و حکم ضربه ای که موجب دو جنایت یا بیشتر شود و سپس شخص بمیرد

48245-1005-1(1) ابوعبیده حذاء گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی پرسیدم که با ستون خیمه بر سر مردی يك بار کوبیده تا آن که ضربه به مغز او رسیده و عقلش از بین رفته است.

حضرت فرمود: اگر مضروب در اثر ضربه نه وقت نماز می فهمد و نه آن چه می گوید و نه آن چه درباره اش می گویند، در این صورت يك سال منتظر می مانند. اگر در این فاصله يك سال مُرد، ضارب در برابر مضروب قصاص می شود ولی اگر در این فاصله نَمُرد و عقلش هم به او باز نگشت، ضارب در مالش به دلیل از بین رفتن عقل او، ضامن دیه است.

ابوعبیده گوید: به امام گفتم: پس شما در این جراحت بر چیزی نظر ندارید؟ حضرت فرمود: نه؛ چرا که او تنها يك ضربت زده و این يك ضربه، دو جنایت وارد کرده است و من او را به سخت ترین جنایت ملزم می سازم که دیه است ولی اگر دو ضربت به او زده بود و دو ضربت، دو جنایت وارد ساخته بود، من او را ملزم به جنایتی که دو ضربه کرده بود می دانستم - هرچه آن دو جنایت باشد. مگر اینکه در این دو، مرگ باشد که در این صورت ضارب بدان قصاص و جنایت دیگر نادیده گرفته می شود.

أغلظ الجنائيتين و هي الدية و لو كان ضربه ضربتين فجنت الضربتان جنائيتين لألزمته جناية ما جنتا(1) كانتا(2) ما كانتا إلا أن يكون فيهما الموت فيقاد به ضاربه (بواحدة - كا - يب) و تطرح الأخرى قال (و قال - كا) فإن ضربه ثلاث ضربات واحدة بعد واحدة فجنين ثلاث جنائيات ألزمته جناية ما جنت(3) الثلاث ضربات كائنة(4) ما كانت ما لم يكن فيها(5) الموت فيقاد به ضاربه قال (و قال - كا - يب) فإن ضربه عشر ضربات فجنين جناية واحدة ألزمته تلك الجناية التي جنيها(6) (تلك - يب) العشر ضربات كائنة ما كانت (يب - فقيه - ما لم يكن فيها الموت).

- 48246-1006-(2) تهذيب 252/10: الصّفّار عن السّندی عن محمّد بن الرّبيع عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن عاصم الحنّاط عن أبي حمزة الثّماليّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك ما تقول في رجل ضرب رأس رجل بعمود فسطاط فأّمّه - يعنى ذهب عقله قال عليه الدّية قلت فإنّه عاش عشرة أيّام أو أقلّ أو أكثر فرجع إليه عقله أله أن يأخذ الدّية قال لا قد مضت الدّية بما فيها قلت فإنّه مات بعد شهرين أو ثلاثة قال أصحابه نريد أن نقتل الرّجل الضّارب قال إن أرادوا أن يقتلوه يردّوا الدّية ما بينهم و بين سنة فإذا مضت السّنة فليس لهم أن يقتلوه و مضت الدّية بما فيها. المقنع 184: سأل أبو حمزة الثّماليّ أبا جعفر عليه السلام عن رجل ضرب رأس رجل (و ذكر نحوه).

- 48247-1007-(3) تهذيب 253/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب على رأسه فذهب سمعه و بصره و اعتقل لسانه ثمّ مات فقال إن كان (ضربه - يب) ضربة بعد ضربة اقتصّ منه ثمّ قتل و ان كان أصابه هذا من ضربة واحدة قتل و لم يقتصّ منه. المقنع 185: سأل حفص بن البختريّ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب على رأسه (و ذكر مثله).

ص: 718

- 1- . ما جنت الضّربتان - فقيه.
- 2- . كائنة ما كانت - يب - كائناً ما كانتا - فقيه.
- 3- . ما جنين - فقيه.
- 4- . كائنات ما كانت - يب - كائنات ما كنّ - فقيه.
- 5- . فيهنّ - فقيه.
- 6- . جنتها - يب - فقيه.

حضرت فرمود: و اگر سه ضربه به او زده است، یکی پس از دیگری و این سه ضربه سه جنایت وارد کرده باشد، او را ملزم به همه جنایت هایی که این سه ضربه وارد ساخته می کنم - هرچه باشد - مادامی که در آن مرگ نباشد که اگر مرگ باشد، در برابر مرگ ضارب قصاص می شود.

حضرت افزود: اگر ده ضربه به او بزند و ده ضربه يك جنایت وارد سازد، من او را ملزم به همان جنایتی می کنم که ده ضربه وارد کرده است - هرچه که باشد. البته مادامی که مرگ در میان جنایت ها نباشد.»

48246-1006-2) ابو حمزه ثمالی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! شما درباره مردی که با ستون خیمه بر سر مردی کوبیده و او را دیوانه کرده است، چه می گوئید؟

حضرت فرمود: بر او دیه است.

پرسیدم: اگر ده روز یا بیشتر زنده بماند و عقلش به او باز گردد، آیا می تواند دیه ای که داده پس بگیرد؟ حضرت فرمود: نه. دیه و ملزوم آن تحقق یافته و حکم آن نافذ است.

گفتم: آن شخص پس از دو ماه یا سه ماه مرده و افراش گفته اند ما می خواهیم ضارب را بکشیم.

حضرت فرمود: اگر می خواهند او را بکشند، باید دیه را که گرفته بودند پس دهند و تا فاصله يك سال از چنین حقی برخوردارند ولی اگر يك سال گذشته است، دیگر حق ندارند او را بکشند و دیه و ملزومات آن مُمضی و قطعی می شود.»

48247-1007-3) حفص بن بختری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که بر سرش کوبیده شده و شنوایی و بینایی او از بین رفته و زبانش بند آمده و پس از آن مرده است.

حضرت فرمود: اگر ضارب، ضربتی پس از ضربتی [چند ضربه] زده، اول از او قصاص گرفته می شود و سپس کشته می شود. ولی اگر قتل از يك ضربت به او رسیده است، کشته می شود و در مقابل ضربه، قصاص دیگر در کار نیست.»

- 48248-1008-(1) كافي 323/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 265/10:

الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصاب (1) في عينه (2) فيذهب بعض بصره أي (3) شيء يعطى قال تربط إحداهما ثم توضع له بيضة ثم يقال له انظر فما دام (4) يدعى أنه يبصر موضعها حتى إذا انتهى إلى موضع إن جازه قال لا أبصر قربها حتى يبصر (5) ثم يعلم ذلك المكان (6) ثم يقاس بذلك (القياس - كا) من خلفه وعن يمينه وعن شماله فإن جاء سواءً والآ قيل له كذبت حتى يصدق قال قلت أليس يؤمن قال لا ولا كرامة ويصنع بالعين الأخرى مثل ذلك ثم يقاس ذلك على دية العين.

- 48249-1009-(2) كافي 323/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان تهذيب 266/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الحسن بن كثير عن أبيه (عن علي عليه السلام - يب) (قال - كا) قال: أصيبت عين رجل و هي قائمة فأمر أمير المؤمنين عليه السلام فربطت عينه الصّحيحة و أقام رجلاً بحذاء يده بيضة يقول هل تراها (قال فجعل - كا) إذا (7) قال نعم تأخر قليلاً حتى إذا خفيت عليه علم ذلك المكان قال و عصبت عينه المصابة (قال يب) و جعل (8) الرجل يتباعد و هو ينظر بعينه الصّحيحة (الى البيضة - يب) حتى إذا خفيت عليه ثم قيس ما بينهما فأعطى (9) الأرض على ذلك.

- 48250-1010-(3) تهذيب 266/10: الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم عن فقيه 100/4:

محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل أصيبت إحدى عينيه أن تؤخذ بيضة نعمة فيمشى بها و توثق عينه الصّحيحة حتى لا يبصرها (10) و ينتهى بصره ثم يحسب ما بين منتهى بصر عينه التي أصيبت و منتهى (11) عينه الصّحيحة فيؤدى بحساب ذلك.

ص: 720

1- . يضرب - يب.

2- . أذنه - يب. و الظاهر أن يكون سهواً.

3- . فأى - يب.

4- . ما دام - يب.

5- . ينظر - يب.

6- . الموضع - يب.

7- . فإذا - يب.

8- . فجعل - يب.

9- . و أعطى - يب.

10- . لا يبصر بها - فقيه.

48248-1008-(1) معاویة بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که چشمش آسیب می بیند و مقداری از بینایی اش را از دست می دهد، پرسیدم که چه چیزی به او داده می شود؟ حضرت فرمود: یکی از دو چشمش بسته و تخم مرغی [در مقابل دید او] گذاشته و به او گفته می شود که نگاه کن و تا زمانی که ادعا می کند آن را می بیند [عقب می برند] تا آن جا که به جایی می رسد که اگر از آن جا بگذرد، می گوید که نمی بینم. در این صورت تخم مرغ را به او نزدیک می کنند تا ببیند. سپس آنجا علامت گذاشته می شود. سپس به همین شکل از پشت سر و سمت راست و سمت چپ اندازه گیری می شود. اگر یکسان آمد [که به صداقت او پی می برند] وگرنه به او گفته می شود که تو دروغ می گویی [و او را وادار می کنند] تا آن که راستش را بگوید.

معاویة بن عمار گوید: پرسیدم: آیا او امین محسوب نمی شود؟ حضرت فرمود: نه، و برای او کرامتی هم نیست و با چشم دیگر نیز همین کار را می کنند. سپس آن، با دیه چشم سنجیده می شود. [و به نسبت از دست دادن دید چشم، دیه تعلق می گیرد].»

48249-1009-(2) حسن بن کثیر از پدرش روایت کرده است که می گوید: «چشم مردی در حالی که چشم همچنان در جایش استوار است، آسیب دید. امیر المؤمنین علیه السلام دستور داد چشم سالم شخص بسته شود و مردی را که يك تخم مرغ در دستش بود، مأمور کرد که در برابر این مرد بایستد و بگوید آیا این تخم مرغ را می بینی؟ راوی گوید: هر وقت که آن شخص می گفت می بینم، آن مرد تخم مرغ به دست، کمی عقب تر می رفت تا آنجا که تخم مرغ دیگر برای آن فرد دیده نمی شد که آن مکان را علامت گذاشتند.

راوی گوید: و به چشم آسیب دیده شخص، دستمالی بسته شد و آن مرد تخم مرغ به دست دور می شد، در حالی که آن مرد با چشم سالمش نگاه می کرد، تا آن که تخم مرغ از چشم او مخفی می شد.

پس از آن تفاوت این دو ملاحظه می شد و بر همین نسبت ارزش پرداخت می گردید.»

48250-1010-(3) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که یکی از دو چشمش آسیب دیده بود، حکم داد که تخم شتر مرغ را بگیرند و آن را ببرند و چشم سالم این شخص بسته شود و تا جایی ببرند که این تخم شتر مرغ را نبیند و بینایی اش به انتها برسد. سپس فاصله بین نهایت بینایی چشم آسیب دیده و نهایت بینایی چشم سالم حساب شود و به همان نسبت دیه پرداخت گردد.»

- 1011-48251- (1) الجعفریات 130: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: أنَّ عليّاً عليه السلام قضى في الرجل يضرب فيذهب بعض بصره فقال يؤخذ بيضة فيخرج ما في جوفها ثم يعلّق بشعرة فيمسك عينه المصابة ثم ترسل الصّحيحة ثم يلوح له بالبيضة حتّى إذا بلغ مَداها قاسوه و حسبوه كم ذراعاً هو و كم خطوة ثم يقلب الى الجانب الآخر ثمّ ليعين له بالبيضة حتّى إذا بلغ مَداها قاسوه و حسبوه كم ذراعاً هو و كم خُطوة فإذا كان سواء صدّق وإن لم يكن سواء اتّهموه فإن يصدّق (2) و حاسبوا نظروا ما بين الصّحيحة الى المصابة فيقدّر ما نقص من بصره و أعطوه بعدد الخطى و الأذرع و جعلوا الدّية على حساب ذلك.

- 1012-48252- (3) دعائم الإسلام 431/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في الرجل يضرب فيذهب بعض بصره قال يعطى الدّية بحساب ذلك تؤخذ بيضة فيخرج ما في جوفها و تعلّق بشعرة بيد رجل و تربط عينه المصابة ثمّ يلوح له الرجل بالبيضة و هو يمشى و يتباعد منه فكلّما قال أراها زاد حتّى يقول لا أرى شيئاً فإذا قال ذلك علّم ذلك المكان ثمّ انصرف إليه و مشى أيضاً بين يديه من ناحية أخرى حتّى يقول لا- أراه فعلم ذلك المكان يفعل ذلك به من أربع جهات (4) ثمّ يقاس بعضها الى بعض فإن استوت صدّق به فإن زاد بعضها الى (5) بعض قيل له قد كذبت و يعاد عليه الأمر من أوّله حتّى يستوى القياس من أربع جهات و ينبغي أن يستر ما بينه و بين الماشى بالبيضة فلا يرى نقل قدميه لئلاّ يحسب الخطأ فإذا اعتدل ذلك علم أنّه منتهى بصره الصّحيح ثمّ تربط عينه الصّحيحة و ترسل المضروبة و يفعل به كما فعل به أوّلاً فإذا استوى قياسه نظر ما بينه و بين الأوّل و حسب له من الدّية مثل ما نقص و كذلك قال عليه السلام يفعل بالسّمع و ينقر له بالدرهم.

- 1013-48253- (6) تهذيب 268/10: جعفر بن محمد عن عبيد الله عن عبد الله القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد ضرب رجلاً حتّى نقص (4) من بصره فدعا برجال من أسنانه ثمّ أراهم شيئاً فنظر ما نقص (5) من بصره فأعطاه دية ما انتقص من بصره. فقيه 97/4: روى عبد الله بن ميمون عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل (و ذكر مثله).

ص: 722

1- . انتقص - فقيه.

2- . فإن صدق و حاسبوه - ك.

3- . انتقص - فقيه.

4- . مواضع - خ ل.

5- . على بعض - خ ل.

48251-1011-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که او را می زنند تا مقداری از بینایی اش از بین می رود، حکم داد و فرمود: «تخم مرغی گرفته و درون آن خالی می شود. پس از آن، تخم مرغ را با مویی آویزان می کنند و چشم آسیب دیده را می گیرند و چشم سالم را رها نگاه می دارند. آن را محاسبه می کنند که چند ذراع و چند گام است. پس از آن چشم بند را به سمت دیگری می برند و تخم مرغ را به او نشان می دهند تا به منتهای دید چشم برسد. آن را اندازه گیری و حساب می کنند که چند ذراع و چند گام است. پس اگر یکسان بود، شخص تصدیق می شود و اگر یکسان نبود، او را دروغگو می دانند. در نتیجه اگر سخنش پذیرفته شد، تفاوت بین چشم سالم با چشم آسیب دیده ملاحظه می شود و آن مقدار که از بینایی اش کم شده، اندازه گیری می شود و به اندازه تعداد گام ها و ذراع ها دیه را بر همین حساب به او می دهند.»

48252-1012-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که مضروب می شود و بخشی از بینایی اش را از دست می دهد، فرمود: «دیه به همان نسبت پرداخت می شود. تخم مرغی گرفته می شود و درونش خالی می شود و با مویی در دست يك فرد آویزان می گردد و چشم آسیب دیده شخص بسته می شود.

سپس مرد در حالی که حرکت می کند و از او دور می شود، با تخم مرغ به او اشاره می کند. پس تا زمانی که می گوید می بینم، دورتر می شود تا آن که بگوید چیزی نمی بینم و تا گفت نمی بینم، آنجا علامت گذاشته می شود. پس از آن بر می گردد پیش شخص و مجدداً جلوی او از سویی دیگر می رود تا بگوید نمی بینم. آن گاه همان جا را علامت می گذارند و این کار با او در چهار جهت می شود. سپس این جهات را با هم اندازه گیری می کنند. اگر یکسان بود، پذیرفته می شود ولی اگر بعضی از جهات نسبت به بعضی بیشتر بود به او می گویند دروغ گفتمی و مجدداً از ابتدا کار آزمایش تکرار می شود تا آن که اندازه گیری از چهار جهت یکسان درآید.

و شایسته است که بین فرد آسیب دیده و فردی که با تخم مرغ حرکت می کند، پوشیده شود تا جابه جایی پاهای او را نبیند و گام هایش را محاسبه نکند. در نتیجه اگر یکسان شد، معلوم می شود که نهایت بینایی چشم سالمش چه اندازه است. سپس چشم سالم بسته می شود و چشم آسیب دیده باز می گردد و همان گونه که در مرحله اول انجام شد، در این مرحله با چشم آسیب دیده انجام می شود و چون این سنجش کامل شد، بین این و اولی ملاحظه می شود و به اندازه ای که دیدش کم شده است، از دیه برایش حساب می کنند.

و همین طور امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که با شنوایی انجام می شود و بر درهم برای او صدا درآورده می شود.»

48253-1013-(6) امام صادق علیه السلام فرمود: «مردی را که مردی را زده بود تا آنجا که از بینایی اش کم شده بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت مردانی از هم سن و سال های آن شخص را طلبید، سپس چیزی [شاخصی] را به آنان نشان داد و دید که چه اندازه از بینایی او کم شده است. پس از آن، دیه آن مقدار را که از بینایی اش کم شده بود، به او داد.»

و تقدّم

في رواية أبي عمرو (1) من باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبواب ديات الأعضاء قوله عليه السلام: فإذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنّها تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصّحيحة ثمّ تغطّي عينه الصّحيحة وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة فيعطى ديته من حساب ذلك والقسامة مع ذلك من السّنة الأجزاء القسامة على ستّة نفر على قدر ما أصيب من عينه فان كان سدس بصره حلف الرجل وحده وأعطى إلخ. وفي أحاديث باب (6) ديات العين ما يدلّ على ذلك.

وفي باب (4) أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره وشمّه ولسانه لزمه ثلاث ديات من أبواب ديات المنافع ما يناسب ذلك.

(7) باب دية من سلس بوله و من لا يملك إسته

- 48254-1014-(1) كافي 313/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 248/10:

الحسين بن سعيد عن التّضر (بن سويد - كما) عن فقيه 101/4: هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كسر بعصّوصه (1) فلم يملك إسته فما (2) فيه من الدّية فقال الدّية كاملة قال وسألته عن رجل وقع بجارية فأفضاها وكانت (3) إذا نزلت بتلك المنزلّة لم تلد قال الدّية كاملة.

- 48255-1015-(2) كافي 313/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 248/10: فقيه 98/4:

ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الرّجل يضرب (على - كا - فقيه) عجانه (4) فلا يستمسك غائطه ولا بوله إنّ في ذلك الدّية كاملة.

ص: 724

1- . البعصّوص من الإنسان: العظم الصغير الذي بين أليتيه - اللسان.

2- . ما - فقيه.

3- . وهي - فقيه.

4- . العجان: الاست وقيل هو القضيب الممدود من الخصية إلى الدّبر - اللسان.

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امیر المؤمنین علیه السلام که: «اگر مردی یکی از دو چشمش آسیب ببیند، آن چشم با تخم مرغی سنجیده می شود. چشم آسیب دیده بسته می شود و نهایت بینایی چشم صحیح از او مشخص می شود. سپس چشم سالمش پوشیده و نهایت بینایی چشم سالمش بررسی می شود. آن گاه دیه او به نسبت این داده می شود.

و قسامه با آن از شش جزء است و بر شش نفر است؛ به اندازه ای که چشمش آسیب دیده است.

اگر يك ششم بینایی اش آسیب دیده، مرد به تنهایی سوگند می خورد و دیه به او پرداخت می شود...»

و در روایات باب ششم، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

و در باب چهارم از ابواب دیات منافع، مناسب آن.

باب 7 دیه سلسله البول [تکرر ادرار] و مدفوع

48254-1014-1 (1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که استخوان نشیمنگاه او شکسته شده و کنترل مدفوع خود را از دست داده است؛ چه دیه ای در آن است؟

حضرت فرمود: دیه کامل.

سلیمان گوید: و از امام درباره مردی پرسیدم که با دختری آمیزش و او را افضا [یکی شدن مجرای رحم و مثانه] کرده و دختر چنین است که هر زمان این گونه شود، دیگر نمی زاید.

حضرت فرمود: دیه کامل.»

48255-1015-2 (2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که به نشیمنگاه او زده اند و دیگر کنترل مدفوع و ادرار خود را ندارد، حکم داد که در آن دیه کامل است.»

- 48256-1016-(3) الجعفریات 119: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه قضى في الرجل يضرب فلا يستطيع أن يحبس بوله وفي الرجل يضرب فلا يستطيع أن يحبس غائطه الدية الكاملة.

- 48257-1017-(4) كافي 315/7: تهذيب 251/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل وأنا عنده عن رجل ضرب رجلاً فقطع بوله فقال (له - يب) إن كان البول يمر إلى الليل فعليه الدية لأنه قد منعه المعيشة وإن كان إلى آخر النهار فعليه الدية وإن كان إلى نصف النهار فعليه ثلث الدية وإن كان إلى ارتفاع النهار فعليه ثلث الدية. فقيه 107/4:

وروى عن إسحاق بن عمار أنه قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل ضرب رجلاً فلم ينقطع بوله قال إن كان البول يمر إلى الليل فعليه الدية وإن كان إلى نصف النهار (وذكر مثله). المقنع 188: وسأل رفاعة بن موسى أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب رجلاً فقطع بوله قال إن كان البول يمر إلى الليل فعليه الدية كاملة وإن كان يمر إلى نصف النهار (وذكر مثله).

- 48258-1018-(5) تهذيب 251/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن فقيه 108/4: غياث بن إبراهيم عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام قضى في رجل ضرب حتى سلس بوله بالدية كاملة.

- 48259-1019-(6) قرب الإسناد 147: السندی بن محمد البراز قال حدثني أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أن رجلاً ضرب على رأسه فسلس بوله فرفع ذلك إلى علي عليه السلام فقضى عليه الدية في ماله.

- 48260-1020-(7) الجعفریات 119: بإسناده عن علي عليه السلام: في الرجل يضرب فيصيبه الفحج (1) في البول قال الدية كاملة وفي الرجل يضرب فيسلسل بوله الدية كاملة.

- 48261-1021-(8) دعائم الإسلام 437/2: عن علي عليه السلام أنه قال: في العُصْعُص (2) إذا كسر فلا يملك نفسه الدية كاملة.

ص: 726

1- . الفحج: تباعد ما بين الرجلين.

2- . العصعص: أصل الذنب - عظم الدبر - عظم الذنب.

48256-1016-(3) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام درباره مردی که زده شده و نمی تواند ادرارش را نگاه دارد و نیز مردی که زده شده و نمی تواند مدفوع خود را نگاه دارد، حکم به دیه کامل داد.

48257-1017-(4) اسحاق بن عمار گوید: «در حالی که من در خدمت امام صادق علیه السلام بودم، فردی از ایشان درباره شخصی که مردی را می زند و ادرارش را قطع می کند سوال شد. حضرت فرمود: اگر ادرار تا شب نمی آید، بر او دیه کامل است؛ چرا که او را از کار [یا زندگی] باز داشته است و اگر تا پایان روز است، بر او دیه کامل است و اگر تا نیمه روز است، بر او دو سوم دیه و اگر تا بالا آمدن روز است، بر او یک سوم دیه است.»

48258-1018-(5) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که او را زده اند تا این که تسلسل ادرار پیدا کرده، حکم به دیه کامل داد.

48259-1019-(6) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرشان حضرت باقر علیه السلام روایت کرده اند که: «بر سر مردی زدند و به تسلسل ادرار دچار شد. این جریان را نزد امیر المؤمنین علیه السلام بردند. حضرت بر آن مرد به دیه کامل در مالش حکم داد.»

48260-1020-(7) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که او را می زند تا گرفتار بند آمدن ادرار شد، فرمود: «دیه کامل و درباره مردی که او را می زنند پس به تسلسل ادرار دچار می شود، دیه کامل است.»

48261-1021-(8) امیر المؤمنین علیه السلام در این باره که استخوان نشیمنگاه بشکند و شخص کنترل خودش را نداشته باشد، دیه کامل فرمود.

(8) باب أن المرأة إذا ضربت وارتفع طمئنها فلها ثلث الدية

- 48262-1022-(1) كافي 314/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن تهذيب 251/10: فقيه 112/4: (الحسن - يب - فقيه) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما ترى في رجل ضرب امرأة شابة على بطنها فعقر رحمها فأفسد (1) طمئنها وذكرت أنها قد ارتفع طمئنها عنها لذلك و (قد - كا - فقيه) كان طمئنها مستقيماً قال ينتظر بها سنة فإن (صلح رحمها و فقيه) رجع (2) طمئنها إلى ما كان وإلا استحلقت وغرم (1) ضاربها ثلث ديتها لفساد رحمها وانقطاع (2) طمئنها. المقنع 189: و سأل أبو بصير أبا جعفر عليه السلام فقال ما ترى في رجل ضرب امرأة شابة (وذكر مثل ما في الفقيه).

- 48263-1023-(2) فقيه 112/4: روى الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ركل (3) امرأة في فرجها فرعمت أنها لا تحيض و كان طمئنها مستقيماً قال يتربص بها سنة فإن رجع إليها الطمث و ألا غرم الرجل ثلث ديتها لفساد طمئنها وعقر رحمها.

(9) باب أن القلب إذا رعد فطار فيه الدية و في الصعر الدية

إشاره

- 48264-1024-(1) كافي 314/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 249/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن عبد الله بن عبد الرحمن (الأصم - يب) عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في القلب إذا رعد فطار الدية (قال - كا) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في الصعر الدية و الصعر أن يشن عنقه فيصير في ناحية.

- 48265-1025-(4) المقنع 191: وقضى رسول الله صلى الله عليه وآله في القلب إذا أذعر (5) فطار بها قضى بالدية.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (6) أن كلما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية الكاملة وفي أحدهما نصف الدية ما يناسب ذلك.

ص: 728

1- . و أغرم - فقيه.

2- . و ارتقاع - يب - فقيه.

3- . أي ضربها برجل واحدة.

4- . عاد - فقيه.

5- . أذعره: أخافه - المنجد.

6- . و أفسد - فقيه.

1022-48262- (1) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: نظر شما درباره مردی که به شکم دختر جوانی زده است و در نتیجه رحم دختر نازا شده و خون دیدن دختر از بین رفته و خودش می گوید که خون دیدن او به همین دلیل زدن از بین رفته و قبلاً عادت ماهانه اش درست بوده است، چیست؟ حضرت فرمود: يك سال منتظر می شوند. اگر خوب شد و خون دیدن او به حالت قبل بازگشت [که هیچ] وگرنه او را سوگند می دهند و ضارب يك سوم ديه را به دلیل فاسد شدن رحم زن و از بین رفتن حیض، ضامن است.»

1023-48263- (2) امام صادق علیه السلام درباره مردی که لگد به فرج زنی زده بود و زن می گفت که دیگر حیض نمی بیند و در گذشته عادت ماهانه او درست بوده است، فرمود: «يك سال در انتظار می مانند. اگر عادت ماهانه به او بازگشت [که چیزی بر ذمه ی ضارب نیست] وگرنه مرد يك سوم ديه زن را به دلیل از بین رفتن حیض زن و نازاشدن رحمش، ضامن است.»

باب 9 دیه بردن زهره و کژی گردن

1024-48264- (1) امیر المؤمنین علیه السلام بیان داشت که: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دل اگر بلرزد و زهره برود، دیه کامل است و رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره صّٰعَر فرمود: دیه کامل است و صّٰعَر آن است که گردن شخص تا شود و به يك طرف بیفتد.»

1025-48265- (2) رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره دل، اگر بترسد و زهره برود، حکم به ديه کرد.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم مناسب با آن.

و تقدّم في باب (9) ما ورد في القسامة ومواردها من أبواب دعوى القتل ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية أبي عمرو (1) من باب (2) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبواب ديات الأعضاء قوله: وأفتى عليّ عليه السلام في الجسد فجعله ستّة فرائض النفس والبصر والسمع والكلام (والعقل - يب) ونقص الصوت من الغنن والبَحّ والسَّلَل في (1) اليدين والرجلين فجعل لهذا بقياس ذلك الحكم ثم جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة على نحو ما بلغت الدية. و القسامة في النفس جعل على العمد خمسين رجلاً وعلى الخطأ خمسة وعشرين رجلاً على ما بلغت ديته ألف دينار وعلى الجراح (3) بقسامة ستّة نفر فما كان دون ذلك فحسابه على ستّة نفر والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل والصوت من الغنن والبَحّ ونقص اليدين والرجلين فهذه ستّة أجزاء الرجل (الى أن قال).

فاذا أصيب الرجل في إحدى عينيه فأنّها (3) تقاس ببيضة تربط على عينه المصابة وينظر ما ينتهي بصر عينه الصّحيحة ثم تغطّي عينه الصّحيحة وينظر ما ينتهي بصر عينه المصابة فيعطى ديته من حساب ذلك والقسامة مع ذلك من ستّة أجزاء القسامة على ستّة نفر على قدر ما أصيب من عينه فان كان سدس بصره حلف الرجل وحده وأعطى وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل آخر وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة رجال وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة رجال وإن كان بصره كلّ حلف هو وحلف معه خمسة رجال ذلك في القسامة في العينين.

قال وأفتى عليه السلام فيمن لم يكن له من يحلف معه ولم يوثق به على ما ذهب من بصره أنّه يضاعف عليه اليمين إن كان سدس بصره حلف واحدة وإن كان الثلث حلف مرّتين وإن كان النصف حلف ثلاث مرّات وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف

ص: 730

1- . من - فقيه.

2- . فإنّما - فقيه.

3- . من الجروح - فقيه.

در باب نهم از ابواب دعوی قتل، مناسب آن مراجعه کنید.

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب دیات اعضاء، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام درباره تن فتوی داد و آن را شش بخش قرار داد: جان، بینایی، شنوایی، گویایی، عقل، نقص صدا - تودماغی بودن و کلفت بودن صدا - و فلج در دو دست و دو پا.

حضرت این را با سنجش آن حکم قرار داد. سپس با هر يك از این ها به اندازه ديه، قسامه قرار داد و قسامه را در جان برای عمد، پنجاه مرد و برای خطا، بیست و پنج نفر بر پایه مبلغ ديه که هزار دینار است، قرار داد و برای جراحت، قسامه شش نفر را قرار داد و آن چه کمتر از آن است، حسابش بر پایه شش نفر است.

و قسامه در جان، شنوایی، بینایی، عقل، صدا، تودماغی، کلفتی و نقص دو دست و دو پا است.

پس این اجزای شش گانه مرد است. [تا آن که گوید]: اگر مردی یکی از دو چشمش آسیب دید، آن چشم با تخم مرغی [پسان تابلوی بینایی سنجی] اندازه گیری می شود. چشم آسیب دیده بسته و نگاه می شود که بینایی چشم سالم تا کجاست. پس از آن، چشم سالم او بسته و نگاه می شود که بینایی چشم آسیب دیده اش تا کجاست. پس از آن، به همین حساب ديه به او داده می شود.

و قسامه با این حال، از شش جزء قسامه بر شش نفر است؛ آن هم به اندازه آسیبی که چشمش دیده است. اگر يك ششم بینایی اش آسیب دیده، تنها خود فرد سوگند می خورد و ديه به او داده می شود و اگر يك سوم بینایی اش آسیب دیده، خودش سوگند می خورد و نیز فرد دیگری همراه او سوگند یاد می کند و اگر نیمی از بینایی اش آسیب دیده، او به همراه دو مرد دیگر سوگند می خورد و اگر دو سوم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه سه مرد دیگر سوگند می خورد و اگر چهار پنجم بینایی اش آسیب دیده، او به همراه چهار مرد سوگند می خورد و اگر همه بینایی اش آسیب دیده، او به همراه پنج نفر سوگند می خورد. این فتوی درباره قسامه دو چشم است.

حضرت رضا علیه السلام فرمود: امیر المؤمنین علیه السلام درباره کسی که مردی ندارد تا به همراهش سوگند بخورد و خودش هم در ارتباط با اندازه آسیب دیدگی بینایی اش مورد وثوق نیست، فتوی داد که سوگند خود شخص، تکرار می شود.

خمس مرّات وإن كان بصره كلّ حلف ستّ مرّات ثمّ يعطى وإن أبى أن يحلف لم يعطَ إلّا ما حلف عليه ووثق منه بصدق ووالى يستعين في ذلك بالسؤال والنظر والتثبت في القصاص والحدود والقود.

وإن أصاب سمعه شيء فعلى نحو ذلك يضرب له شيء (1) لكي يُعلم منتهى سمعه ثمّ يقاس ذلك والقسامة على نحو ما نقص من سمعه فإن كان سمعه كلّ فعلى نحو ذلك (إلى أن قال) وإن أصيب الرجل فأدر خصيته كلتاها فديته أربعمئة دينار فإن فحج (2) فلم يقدر على المشى إلّا مشياً لا ينفعه فديته أربعة أخماس دية النفس ثمانمئة دينار فإن أحذب منها الظهر فحينئذٍ تمّت دية ألف دينار والقسامة في كلّ شيء من ذلك ستّة نفر على ما بلغت ديته.

(11) باب حكم من نقص بعض نفسه و ما يمتحن به

- 1026-48266 (1) كافي 324/7: تهذيب 268/10: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن رفاعه (بن موسى - يب) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل ضرب رجلاً فنقص بعض نفسه بأي شيء يعرف (ذلك - كا) قال (ذلك - كا) بالساعات قلت (2) وكيف (3) بالساعات قال فإن (4) النفس يطلع الفجر وهو في الشق (5) الأيمن من الأنف فإذا مضت الساعة صار إلى الشق الأيسر فينتظر (6) ما بين نفسك ونفسه ثمّ يحتسب (7) فيؤخذ بحساب ذلك منه. المقنع 188: و سأل رفاعه بن موسى أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب رجلاً فنقص بعض نفسه (وذكر نحوه).

- 1027-48267 (8) فقه الرضا عليه السلام 329: دية النفس ألف دينار ودية نقصان النفس فاحكم (9) أن تحسب الأنفاس التامة و يقعد عنها ساعة ثمّ يحسب (الأنفاس الناقصة) (10) ويعطى من الدية بمقدار ما ينقص منها.

ص: 732

1- . بشيء - فقيه.

2- . فقلت - يب.

3- . فكيف - يب.

4- . إن - يب.

5- . بالشق - يب.

6- . فتنظر - يب.

7- . ثمّ يحسب فيؤخذ - يب.

8- . الفحج: تباعد ما بين الرجلين في الأعقاب مع تقارب صدور القدمين.

9- . فالحكم - ك.

10- . أنفاس ناقص النفس - ك.

اگر آسیب دیدگی يك ششم بینایی اش بوده، يك بار سوگند می خورد و اگر يك سوم بوده، دو بار سوگند و اگر نیمی از بینایی اش بوده، سه بار و اگر دو سوم بوده، چهار بار سوگند می خورد و اگر پنج ششم بوده است، پنج بار سوگند یاد می کند و اگر آسیب دیدگی همه بینایی اش بوده، شش بار سوگند می خورد. پس از آن، ديه به او داده می شود و اگر از سوگند خوردن امتناع ورزد، به او جز آن چه بر آن سوگند خورده و به راستی مورد اعتماد بوده، نمی دهند و حاکم در این مورد، از راه پرسش و تحقیق در خصوص قصاص و حدود کمک می گیرد.

و اگر شنوایی اش آسیب دیده، به همین شکل خواهد بود. صدایی برایش ایجاد می شود تا نهایت شنوایی اش معلوم شود. پس از آن بررسی می شود و قسامه هم بر پایه همان نقصان شنوایی اش است و اگر همه شنوایی اش آسیب دیده است، به همان شکل است [تا آن جا که گوید]: و اگر مرد آسیب بیند و دو بیضه اش هر دو باد کند، ديه اش چهارصد دینار است و اگر دو پایش به داخل کج شود و نتواند راه رود - مگر به گونه ای که برایش چندان فایده ای ندارد - ديه اش چهار پنجم ديه انسان یعنی هشتصد دینار است و اگر از آن آسیب، کمرش خمیده شود، در این صورت ديه اش هزار دینار کامل می شود و قسامه در هر موردی از این ها شش نفر است به اندازه ای که ديه اش برسد.»

باب 11 ديه نقص تنفس

48266-1026-1) رفاعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شما درباره مردی که مردی را بزند و مقداری نفسش کم شود، چه می گوئید و چگونه مشخص می شود؟ حضرت فرمود: با زمان ها. پرسیدم: چگونه با زمان ها؟ حضرت فرمود: نفس به هنگام طلوع فجر در بخش راست بینی است. ساعتی که می گذرد به بخش چپ می رود. پس تفاوت نفس تو و نفس او را می بینند و حساب می کنند و به همین حساب از او می گیرند.»

48267-1027-2) ديه نفس هزار دینار است و ديه نقص نفس حکمش این است که نفس های کامل حساب شود و ساعتی به آن کار نداشته باشند. سپس نفس های ناقص حساب شود و از ديه به اندازه نفس های ناقص داده شود.

- 1028-48268-(1) تهذيب 289/10: فقيه 123/4: قال الأصمعيّ: أوّل الشَّجَاجِ الحارصة وهي التي تحرص الجلد أي تشقّه (1) و منه قيل حرَصَ القصَّار الثَّوبَ إذا (2) شقّه ثمّ الباضعة وهي التي تشقّ اللحم بعد الجلد ثمّ المتلاحمة وهي التي أخذت في اللحم ولم تبلغ العظم (3) ثمّ السمحاق وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة (وكلّ قشرة رقيقة فهي سمحاق - فقيه) و منه قيل في السَّماء سمحاق من غيم وعلى الشَّاة سمحاق من شحم ثمّ الموضحة وهي التي تبدى وضح العظم ثمّ الهاشمة وهي التي تهشم العظم ثمّ المنقّلة وهي التي يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشرة تكون على العظم دون اللحم و منه قول النابغة و يتبعها (4) منهم فراش الحواجب ثمّ الأمانة (5) وهي التي تبلغ أمّ الرّأس وهي الجلدة (التي - فقيه) تكون على الدِّماغ (فقيه - و من الشَّجَاجِ والجراحات الجانفة وهي التي تبلغ في الجسد الجوف وفي الرّأس الدِّماغ). معاني الأخبار 329: وجدت بخطّ سعد بن عبد الله رحمه الله مثبتاً في الشَّجَاجِ وأسماؤها قال الأصمعيّ (و ذكر نحو ما في الفقيه).

- 1029-48269-(2) كافي 329/7: تفسير الجراحات و الشَّجَاجِ أوّلها تسمّى الحارصة وهي التي تخذش و لا تجرى الدّم ثمّ الدّامية و هي التي يسيل منها الدّم ثمّ الباضعة وهي التي تبضع

ص: 734

1- . يعنى تشقّقه - فقيه.

2- . أي - فقيه.

3- . السمحاق - فقيه.

4- . و يتبعهم منها - فقيه.

5- . المأمومة - فقيه.

فصل پنجم: دیه شکستگی ها و جراحات های سر و صورت و بدن

باب 1 دیه انواع شکستگی ها و جراحات های سر و صورت و بدن

48268-1028-1) اِصمعی گوید: «نخستین جراحات حارصه است و آن همان است که پوست را می شکافد و از همین جاست که گفته شده است: «حَرَصَ الْقَصَاؤُ الثَّوبِ» یعنی شوینده ی لباس، لباس را شکافت.

پس از آن، باضعه است و آن همان است که گوشت را پس از پوست، بشکافد.

سپس متلاحمه است و آن همان است که در گوشت فرو رود ولی به استخوان نرسد.

سپس سَمحاق است و آن همان است که بین گوشت و استخوان، پوسته نازکی است (و هر پوسته نازکی، سَمحاق است).

و از همین جا گفته شده است که: در آسمان پوسته های نازکی از ابر است و بر گوسفند، پوسته های نازکی از پیه است.

سپس موضحه و آن همان است که سفیدی استخوان را آشکار می سازد.

پس از آن، هاشمه است و آن همان است که استخوان را تکه تکه [قطعه قطعه] می کند.

سپس منقله است و آن همان است که فراش استخوان ها از آن بیرون می آید و فراش استخوان ها، همان پوسته ای است که بر روی استخوان و زیر گوشت است چنانچه در قول نابغه شاعر آمده است: و پیروی می کند آن را از آنان فراش ابروها [یعنی پوسته ابروها]].

سپس اُمّه و آن همان است که به اُمّالرأس می رسد و اُمّالرأس پوسته ای است که بر روی مغز است.

و یکی از شکستگی ها و جراحات های سر و صورت و بدن جائفه است و آن همان است که در بدن به درون آن می رسد و در سر به مغز می رسد.»

48269-1029-2) تفسیر و توضیح جراحات ها و شکستگی های سر و صورت و بدن: نخستین آن حارصه نامیده می شود و آن همان است که خراش می دهد ولی خون نمی آید. سپس دامیه و آن همان است که از آن خون

ص: 735

اللحم وتقطعه ثم المتلاحمة وهي التي تبلغ في اللحم ثم السّم محاق وهي التي تبلغ العظم والسّم محاق جلدة رقيقة على العظم ثم الموضحة وهي التي توضح العظم ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم ثم المنقّلة وهي التي تنقل العظام من الموضع الذي خلقه الله ثم الأّمة والمأمومة وهي التي تبلغ أمّ الدّماغ ثم الجائفة وهي التي تصير في جوف الدّماغ.

- 1030-48270- (1) كافي 327/7: تهذيب 292/10: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أبي الحسن عليه السلام و (عنه - كما) عن أبيه عن ابن فضال قال عرضت (كتاب (2) عليّ عليه السلام - يب) على أبي الحسن عليه السلام فقال هو صحيح: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دية جراحات (3) الأعضاء كلّها في الرّأس والوجه وسائر الجسد (من - كما فقيه) السّم مع والبصر والصّوت والعقل واليدين والرّجلين في القطع والكسر والصّدع والبطن (3) والموضحة والدّامية ونقل العظام والثّاقبة (4) يكون في شيء من ذلك فما كان من عظم كسر فجبر على غير عظم ولا عيب (و - كما) لم ينقل منه عظام (5) فإنّ ديته معلومة فإن أوضح ولم ينقل منه عظام فدية (6) كسره و دية موضحته فإنّ (7) دية كلّ عظم كسر معلوم ديته ونقل عظامه نصف دية كسره و دية موضحته ربع دية كسره فما (8) وارت الثّياب (من ذلك - فقيه) غير قصبتى السّاعد والأصبع (9) وفي قرحة لا تبرأ ثلث دية ذلك العظم الذي هو (10) فيه (كا - يب - وأفتى في النّافذة إذا أنفذت (11) من رمح أو خنجر في شيء من الرّجل في أطرافه فديتها عشر دية الرّجل مائة دينار) (12).

فقيه 55/4: بالاسناد المتقدّم في باب (3) ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء من أبواب ديات الأعضاء قال وجعل عليه السلام دية الجراحة في الأعضاء كلّها (و ذكر مثله).

ص: 736

- 1- . والبطن - يب - فقيه.
- 2- . الكتاب - كا.
- 3- . جراحة - يب.
- 4- . الثّاقبة - خ يب.
- 5- . العظام - فقيه - عظم - يب.
- 6- . فإنّ كسره و دية موضحته و دية كلّ عظم كسر معلوم ديته - يب.
- 7- . ولكلّ عظم كسر معلوم فديته - فقيه.
- 8- . ممّا - يب - فقيه.
- 9- . والأصابع - فقيه - يب.
- 10- . هي - فقيه.
- 11- . نفذت - يب.
- 12- . في صحيفة التّهذيب القديمة أسقط قوله وأفتى في النّافذة إذا نفذت من رمح أو خنجر في شيء من الرّجل في اطرافه فديتها عشر دية الرّجل مائة دينار وكذلك في الفقيه.

جاری می شود. پس از آن باضعه و آن همان است که گوشت را تکه می کند و جدا می سازد. سپس سَمَحاق و آن همان است که به استخوان می رسد و سَمَحاق پوست نازکی روی استخوان است.

سپس موضعه و آن همان است که استخوان را آشکار می سازد. سپس هاشمه و آن همان است که استخوان را می شکند. سپس مُنْقَله و آن همان است که استخوان ها را از جایی که خداوند آفریده، جابه جا می سازد. سپس اُمّه و مأمومه و آن همان است که به اصل مغز می رسد و جائفه و آن همان است که به درون مغز می رسد.

48270-1030-(3) ابن فضال گوید: «کتاب امیر المؤمنین علی علیه السلام را بر امام هفتم علیه السلام عرضه کردم. حضرت فرمود:

آن صحیح است. امیر المؤمنین علیه السلام در دیّه جراحات های همه اعضا و جوارح در سر، صورت و سایر بدن از شنوایی، بینایی، صدا، عقل، دو دست، دو پا، در مورد بریدن، شکستن، شکافتن، تَرک برداشتن، استخوان را نمایان کردن، خون آوردن، جابه جا کردن استخوان ها، سوراخ کردنی که در موردی از اعضا و جوارح باشد، حکم داد. هر استخوانی که بشکند و بدون کجی و عیب جوش بخورد و اصلاح شود و استخوان ها جابه جا نشود، دیه اش معلوم است و اگر استخوان را نمایان سازد ولی استخوان ها جابه جا نشود، دیه شکسته شدن آن و دیه آشکار کردن استخوان همچون دیه هر استخوانی که شکسته شود، دیه اش معلوم است و جابه جایی استخوان هایش نیمی از دیه شکسته شدن آن است و دیه آشکارسازی استخوان، يك چهارم دیه شکسته شدن آن است. از آن چه (یا آن چه) لباس ها می پوشاند غیر از دو بند ساعد و انگشت و در زخمی که خوب نمی شود، يك سوم دیه آن استخوان است که زخم در آن است.

و حضرت درباره جراحاتی که فرو رود - اگر نیزه یا خنجر در عضوی از اعضای مرد فرو رود - حکم به يك دهم دیه مرد [یعنی] صد دینار داد.»

- 48271-1031-(4) مستدرک 405/18: ظریف بن ناصح فی کتاب الدیات بإسناده الی أمير المؤمنين علیه السلام قال: ودية الجراحة في الأعضاء كلها و ذکر نحو ما في الفقيه و زاد في التافذة إذا نفذت من رمح او خنجر في شيء من الرجل من أطرافه فديتها عشر دية الرجل مائة دينار.

- 48272-1032-(5) الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الدّامعة نصف بعير و هي التي تدمع العين و لا تخرج الدّم.

- 48273-1033-(6) کافی 327/7: تهذيب 290/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوّليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قضى في الدّامية بعيراً و في الباضعة بعيرين و في المتلاحمة ثلاثة أبعرة و في السّمحاق أربعة أبعرة.

- 48274-1034-(7) الجعفریات 133: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الدّامية بعيراً و هي الشّجّة يسيل منها الدّم.

- 48275-1035-(8) دعائم الإسلام 438/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الدّامعة و هي الشّجّة تحكّ الجلد و يرشح الدّم منه كالدمع و هي الدّامعة الصّغرى بخمسة دنانير و في الدّامعة الكبرى و هي الأكبر منها يسيل منها الدّم بعشرة دنانير و في الفاقرة و هي التي تقفر الجلد و لا تقطع من اللحم شيئاً باثنى عشر ديناراً و نصف ديناراً و في الباضعة و هي التي تقطع الجلد و تبضع اللحم أي تقطع منه شيئاً بعشرين ديناراً و في المتلاحمة و هي التي تخالط اللحم و تبلغ فيه بثلاثين ديناراً و في السّمحاق و هي التي تقطع الجلد و اللحم كلّ و تصل الى جلد الرّأس الذي على العظم بأربعين ديناراً و في الموضحة و هي التي توضح العظم بخمسين ديناراً و الموضحة في الرّأس و الوجه أرشها واحد و كلّ موضحة في الجسد على عظم من عظامه فديتها ربع دية كسره.

- 48276-1036-(9) تهذيب 293/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ عن ظريف عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في الحرصة (1) شبه الخدش بعير و في الدّامية بعيران و في الباضعة و هي دون السّمحاق ثلاث من الإبل و في السّمحاق و هي دون الموضحة أربع من الإبل و في الموضحة خمس من الإبل.

ص: 738

48271-1031-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «دیة جراحی که در اعضاست، همه اعضا...» و مشابه همان را که در من لایحضره الفقیه آمده است، ذکر کرده و افزوده است: «اگر نیزه یا خنجر در چیزی از اعضای مرد فرو رود، دیه اش يك دهم دية کامل مرد است [یعنی] صد دینار.»

48272-1032-(5) امیر المؤمنین علیه السلام در دامعه به نیمی از شتر حکم داد و دامعه آن است که چشم انسان را به گریه می آورد ولی خون بیرون نمی آید.

48273-1033-(6) رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره دامیه [جراحی که خون می آورد] به يك شتر حکم داد و در باضعه [جراحی که گوشت را می شکافد] به دو شتر و در متلاحمه [جراحی که در گوشت فرو می رود ولی به استخوان نمی رسد] به سه شتر و در سمحاق [که به پوست روی استخوان می رسد] به چهار شتر حکم کرد.

48274-1034-(7) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دامیه به يك شتر حکم داد و دامیه، جراحی است که از آن خون جاری می شود.

48275-1035-(8) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره دامعه و آن جراحی است که پوست را می خراشد و خون چون اشک از آن ترشح می کند و این دامعه کوچک است که به پنج دینار حکم کرد و درباره دامعه بزرگ و آن بزرگ تر از قبلی است که خون از آن جاری می شود، به ده دینار و نصف دینار حکم کرد و در فاقه و آن همان است که پوست را می شکافد ولی از گوشت چیزی را نمی برد، به دوازده دینار و نصف دینار حکم کرد و در باضعه و آن همان است که پوست را قطع می کند و کمی از گوشت را می برد، به بیست دینار و در متلاحمه و آن همان است که با گوشت همراه می شود و در آن فرو می رود، به سی دینار و در سمحاق و آن همان است که پوست و همه گوشت را می برد و به پوست سر، که بر روی استخوان است می رسد، به چهل دینار و در موضحه و آن همان است که استخوان را آشکار می سازد، به پنجاه دینار حکم داد و موضحه ای که در سر و چهره است، ارش آن یکی است و هر موضحه ای که در بدن بر روی یکی از استخوان های بدن باشد، دیه اش يك چهارم دية شکسته شدن آن استخوان است.

48276-1036-(9) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «در حَرَصه که شبیه خراش است، يك شتر و در دامیه [شکستگی و جراحی که خون می آورد] دو شتر و در باضعه [جراحی که گوشت را می شکافد] که کمتر از سمحاق است، سه شتر و در سمحاق [جراحی که به پوست استخوان می رسد] که این کمتر از موضحه است، چهار شتر و در موضحه [که پوست استخوان را می شکافد و سفیدی استخوان را آشکار می سازد] پنج شتر است.»

- 48277-1037-(10) الجعفریات 133: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في اللّاصقة بعيرين وهي التي ألصقت القشر الذي فوق الجلد.

- 48278-1038-(11) فقيه 124/4: ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الباضعة ثلاثة من الإبل.

- 48279-1039-(12) كافي 327/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شجّ رجلاً موضحة ثم يطلب فيها فوهبها له ثم انتفضت به فقتلته فقال هو ضامن للدية إلا قيمة الموضحة لأنّه وهبها له ولم يهب النفس و في السّمحاق وهي التي دون الموضحة خمسمائة درهم وفيها إذا كانت في الوجه ضعف الدية على قدر الشّين وفي المأمومة ثلث الدية وهي التي قد نفذت ولم تصل إلى الجوف فهي فيما بينهما وفي الجائفة ثلث الدية وهي التي قد بلغت جوف الدّماغ وفي المنقّلة خمس عشرة من الإبل وهي التي قد صارت قرحة تنقل منها العظام. المقنع 181: فان شجّ رجل رجلاً موضحة وذكر نحوه.

- 48280-1040-(13) تهذيب 289/10: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن سعيد بن محمد عن عليّ فقيه 124/4: القاسم بن محمد الجوهريّ عن عليّ (ابن أبي حمزة - فقيه) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الموضحة خمسة (1) من الإبل وفي السّمحاق (التي - فقيه) دون الموضحة أربعة (2) من الإبل وفي المنقّلة خمسة (3) عشر من الإبل وفي الجائفة ثلث الدية ثلاث و ثلاثون من الإبل وفي المأمومة ثلث الدية.

- 48281-1041-(14) الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في السّمحاق أربعة أبعرة أو قيمتها من الذهب والورق وهي الشّجّة التي خالطت اللحم كلّها حتّى وصلت إلى جلد الرّأس.

- 48282-1042-(15) تهذيب 294/10: الحسن بن عليّ بن فضّال عن ظريف عن أبي حمزة: في الموضحة خمس من الإبل وفي السّمحاق دون الموضحة أربع من الإبل وفي المنقّلة خمس عشرة من الإبل عشر ونصف عشر وفي الجائفة ما وقعت في الجوف ليس فيها قصاص إلا

ص: 740

1- . خمس - يب.

2- . أربع - يب.

3- . خمس - يب.

48277-1037-(10) امیر المؤمنین علی علیه السلام در لاصقه حکم به دو شتر کرد و لاصقه همان است که به لایه ای که روی پوست است، می رسد.

48278-1038-(11) امام صادق علیه السلام فرمود: «در باضعه [جراحی که گوشت را می برد] سه شتر است.»

48279-1039-(12) امام صادق علیه السلام درباره مردی که پایی را به شکل موضعه شکسته است، یعنی استخوانش را نمایان ساخته است پس از آن از او درخواست بخشش می کند و آن شخص این شکستگی را به او می بخشد، سپس این شکستگی او را می اندازد [از پا در می آورد] و می گُشد، فرمود: «آن شخص ضامن دیه است البته بدون بهای جراحات موضعه؛ چرا که آن شخص جراحات موضعه را به او بخشیده ولی جان را نبخشیده بود و در سَمحاق که به پوست استخوان برسد و آن همان است که کمتر از موضعه است، پنجاه دینار و در سَمحاق اگر در صورت باشد، دو برابر دیه داد به اندازه زشتی ای که پدید می آورد و در مأمومه يك سوم دیه و آن همان است که فرو رود ولی به درون نرسد، پس جراحی در میانه این دو است و در جائفه يك سوم دیه و آن همان است که به درون مغز برسد و در مُنقله پانزده شتر و آن همان است که زخمی شود که استخوان ها به خاطر آن جابه جا شود.»

48280-1040-(13) امام صادق علیه السلام فرمود: «در جراحی و شکستگی که استخوان را آشکار سازد، پنج شتر است و در سَمحاق [جراحی که به پوست استخوان می رسد] و به استخوان نرسیده، چهار شتر است و در جراحی که استخوان ها را جابه جا می کند، پانزده شتر است و در جراحی که به عمق فرو رفته است، يك سوم دیه یعنی سی و سه شتر است و در مأمومه [که به مغز رسیده است] يك سوم دیه است.»

48281-1041-(14) امیر المؤمنین علیه السلام درباره سَمحاق به چهار شتر یا معادل قیمت آن از طلا و نقره حکم داد و سَمحاق جراحی است که در همه گوشت فرو رفته تا آن که به پوست سر رسیده است.

48282-1042-(15) ظریف از ابو حمزه نقل کرده است که: «در موضعه [جراحی که سفیدی استخوان را نشان دهد] پنج شتر است و در سَمحاق [که به پوست استخوان می رسد] که به استخوان نرسیده است، چهار شتر است و در مُنقله [که موجب جابه جایی استخوان ها شده است] پانزده شتر یعنی يك دهم و يك بیستم و در جائفه یعنی آن شکستگی که در درون رفته است، در آن قصاص نیست به جز حکومت.

الحكومة و المنقّلة ينقل عنها العظام و ليس فيها قصاص إلا الحكومة و المأمومة ليس لها من الحكومة أنّ المأمومة تقع ضربة في الرأس إن كان سيفاً فأنّها تقطع كلّ شيء و تقطع العظم فتؤمّ (1) المضروب و ربّما ثقل لسانه و ربّما ثقل سمعه و ربّما اعتراه اختلاط فان ضرب بعمود أو بعضاً شديدة فأنّها تبلغ أشدّ من القطع يكسر منها القحف (2) قحف الرأس.

- 48283-1043-(16) كافي 326/7: تهذيب 290/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الموضحة خمس من الإبل و في السّمحاق أربع من الإبل و (في - يب) الباضعة ثلاث من الإبل و المأمومة ثلاث و ثلاثون من الإبل (كا و الجائفة ثلاث و ثلاثون من الإبل) و المنقّلة خمس عشرة من الإبل. تهذيب 290/10:

الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في كا). معاني الأخبار 329: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما في كا).

- 48284-1044-(17) الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الموضحة بخمس من الإبل أو قيمتها من الذهب و الورق.

- 48285-1045-(18) تهذيب 293/10: محمّد بن الحسن الصّفا عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن الدّوفليّ عن فقيه 125/4: السّكونيّ: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في الهاشمة بعشر (3) من الإبل. الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام (مثله).

المقنع 188: وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في الهاشمة: (و ذكر مثله).

- 48286-1046-(19) المقنع 181: وفي السّمحاق و هي التي دون الموضحة خمس مائة درهم و إن كانت في الوجه فالدية على قدر الشّين و في المأمومة ثلث الدّية و هي التي قد نفذت العظم و لم تصل الى الجوف فهي فيما بينهما و في الجائفة ثلث الدّية و هي التي قد بلغت جوف الدّماغ و في المنقّلة خمسة عشر من الإبل و هي التي قد صارت قرحة تنقل منها العظام.

ص: 742

1- . أمّه: أصاب أمّ رأسه و شجّه - أمّ الرأس: الجلد التي تجمع الدّماغ. الأميم و المأموم من ضُربَ على أمّ رأسه.

2- . القحف: العظم الذي فوق الدّماغ.

3- . عشراً - المقنع - الجعفریات.

و مُنْقَلَه همان است که استخوان ها جابه جا می شود و در آن قصاص نیست جز حکومت و مأمومه برای آن حکومت نیست. مأمومه ضربتی است در سر که اگر شمشیر باشد، هر چیزی را و استخوان را قطع می کند و به مغز سر مضروب می رسد و چه بسا زبانش یا شنوایی اش سنگین و چه بسا بهم ریختگی عقلی بر او عارض می شود و اگر با گرز یا عصا محکم بزند، آن به سخت تر از قطع کردن می رسد و استخوان مغز [جمعمه] از آن شکسته می شود که همان استخوان سر است.»

48283-1043-16) امام صادق علیه السلام فرمود: «در جراحات موضحه [که استخوان را نمایان می سازد] پنج شتر است و در جراحات سده محاق [که به پوسته استخوان می رسد] چهار شتر است و در جراحات باضیه که گوشت را کمی قطع می کند، سه شتر و در جراحات مأمومه [که به مغز می رسد] سی و سه شتر و در جراحات جائفه که به درون می رسد، سی و سه شتر و در جراحات مُنْقَلَه [که استخوان ها را جابه جا می کند] پانزده شتر است.»

48284-1044-17) امیر المؤمنین علی علیه السلام در شکستگی موضحه [که استخوان را آشکار می کند] به پنج شتر یا معادل قیمت آن از طلا و نقره حکم داد.

48285-1045-18) امیر المؤمنین علی علیه السلام در شکستگی هاشمه [که استخوان ها را خرد می کند] به ده شتر حکم داد.

48286-1046-19) در جراحات سده محاق و آن همان است که کمتر از موضحه است [و فقط جراحات به پوسته استخوان رسیده است نه استخوان]، پانصد درهم است و اگر این جراحات در صورت باشد، دیه به اندازه زشتی ای است که ایجاد می کند و در جراحات مأمومه يك سوم دیه است و مأمومه آن است که به استخوان نفوذ کرده ولی به درون نرسیده است و مأمومه، بین این دو است و در شکستگی جائفه، يك سوم دیه است و آن همان است که به درون مغز دست یافته است و در شکستگی مُنْقَلَه، پانزده شتر است و آن همان است که زخمی شده که استخوان هایش جابه جا می شود.

- 48287-1047-(20) دعائم الإسلام 439/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: في الهاشمة مائة دينار و هي التي تهشم عظم الرأس وفي المنقلة مائة وخمسون ديناراً و هي التي تنقل منها العظام أي يخرج ممّا يتشظى (1) و ينكسر منها عظم أو عظام قليلة أو كثيرة صغيرة أو كبيرة.

- 48288-1048-(21) كافي 326/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ و عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان تهذيب 291/10: الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الصّباح و عمرو بن عثمان عن المفصّل بن صالح عن زيد الشّحام قالاً: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشّجّة المأمومة فقال فيها ثلث الدّية و في الجائفة ثلث الدّية و في الموضحة خمس من الإبل.

- 48289-1049-(22) تهذيب 291/10: الحسين بن سعيد عن عليّ بن التّعمان عن معاوية بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشّجّة المأمومة فقال ثلث الدّية و الشّجّة الجائفة ثلث الدّية و سألت عن الموضحة فقال خمس من الإبل.

- 48390-1050-(23) كافي 326/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 290/10: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شّمون عن عبد الله بن عبد الرّحمن (الأصمّ - كما) عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله في المأمومة ثلث الدّية و في المنقلة خمس عشرة من الإبل و في الموضحة خمساً من الإبل و في الدّامية بغيراً و في الباضعة بغيرين و قضى في المتلاحمة ثلاثة أبعرة و قضى في السّمحاق أربعة من الإبل.

- 48291-1051-(24) تهذيب 291/10: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أبا مريم إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كتب لابن حزم كتاباً في الصدقات فخذ منه فأتي به حتّى أنظر إليه قال فانطلقت إليه فأخذت منه الكتاب ثمّ أتيت به فعرضته عليه فإذا فيه من أبواب الصّدقات و أبواب الدّيّات و إذا فيه في العين خمسون و في الجائفة الثلث و في المنقلة خمس عشرة و في الموضحة خمس من الإبل.

ص: 744

48287-1047-(20) امیر المؤمنین و امام باقر و امام صادق علیهم السلام فرمودند: «در جراحی هاشمه، صد دینار است و آن همان است که استخوان سر را خُرد می کند و در جراحی مُنْقَلَه، صد و پنجاه دینار است و آن همان است که استخوان ها از آن جابه جا می شود. یعنی تکه استخوان از شکافی که ایجاد شده بیرون می آید و از این جراحی، يك استخوان و استخوان هایی - کم یا زیاد، کوچک یا بزرگ - می شکند.»

48288-1048-(21) ابوالصباح و زید شحام گویند: «ما از امام صادق علیه السلام درباره جراحی مأمومه [که به مغز سر می رسد] پرسیدیم. حضرت فرمود: در آن يك سوم ديه است و در شکستگی جائفه [که به درون رفته است] يك سوم ديه و در جراحی موضحه [که استخوان را آشکار ساخته] پنج شتر است.»

48289-1049-(22) معاویه بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شکستگی مأمومه [که به مغز سر می رسد] پرسیدیم. حضرت فرمود: يك سوم ديه و شکستگی جائفه [که به درون می رسد] يك سوم ديه و از امام درباره جراحی موضحه [که استخوان را نمایان می سازد] پرسیدیم. حضرت فرمود: پنج شتر.»

48290-1050-(23) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله در مأمومه به يك سوم ديه و در مُنْقَلَه به پانزده شتر و در موضحه به پنج شتر و در دامیه به يك شتر و در باضعه به دو شتر و در متلاحمه به سه شتر و در سَمحاق به چهار شتر حکم داد.»

48291-1051-(24) ابومریم گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابا مریم، رسول خدا صلی الله علیه و آله برای ابن حزم کتابی در صدقات نوشته است. آن را از او بگیر و برایم بیاور تا من در آن بنگرم. ابومریم گوید: من نزد او رفتم، کتاب را از او گرفتم و نزد امام آوردم و بر امام عرضه کردم. در آن کتاب، از ابواب صدقات و ابواب دیات بود و در آن کتاب بود که: در چشم، پنجاه و در شکستگی جائفه [که به درون راه یافته است] يك سوم و در مُنْقَلَه [که استخوان ها جابه جا می شود] پانزده شتر و در موضحه [که استخوان را آشکار کرده] پنج شتر است.»

- 48292-1052-25) الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الجائفة ثلث الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي المنقّلة عشراً من الإبل.

- 48293-1053-26) كافي 328/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 293/10: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شَمّون عن الأصمّ عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الناقلة (1) يكون في العضو ثلث (الدية - يب) دية ذلك العضو.

- 48294-1054-27) دعائم الإسلام 439/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في نقل كلّ عظم في الجسد إذا تشطّط منه شيء فخرج من غير أن ينقصم العظم باثنين فدية ذلك مثل نصف دية كسره.

- 48295-1055-28) وفيه 440/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه قضى في المأمومة بثلث دية النفس و هي التي تؤمّ الدماغ بكسر العظم و تصل إليه.

- 48296-1056-29) فقه الرضا عليه السلام 312: وكلّ ما في الإنسان منه واحد ففيه دية كاملة وكلّ ما في الإنسان منه اثنان ففيهما الدية تامّة وفي إحداهما النصف و جعل دية الجراح في الأعضاء على حسب ذلك فدية كلّ عظم يكسر تعلم ما في دية القسم فدية كسره خمس ديته و دية موضحته ربع دية كسره.

- 48297-1057-30) تهذيب 293/10: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزّاز عن غياث عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: ما دون السّمحاق أجر الطّيب.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (19) أنّه لا قصاص في الجائفة من أبواب قصاص الطّرف ما يناسب الباب. وفي رواية العلاء (8) من باب (11) دية الأنف من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: و (في) الموضحة خمسة من الإبل و السّمحاق أربعة من الإبل و الدّامية صلح أو قصاص، إذا كان عمداً كان دية أو قصاصاً و إذا كان خطأ كان الدية و المنقّلة خمسة عشر و الجائفة ثلث الدية و المأمومة ثلث الدية و جراحة المرأة و الرّجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا جاز ذلك فالرّجل يضعف على المرأة ضعفين. و يأتي في رواية أبي مريم (10) من باب (1) ما تضمنه العاقلة من أبوابها

قوله عليه السلام: مادون السّمحاق أجر الطّيب سوى الدية.

ص: 746

48292-1052-(25) امیر المؤمنین علی علیه السلام در شکستگی جائفه [که به درون راه یافته] به يك سوم ديه و در مأمومه [که به مغز سر رسیده] به يك سوم ديه و در مُنْقَله [که استخوان را جابه جا می کند] به ده شتر حکم داد.

48293-1053-(26) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام در ناقله [شکستگی که استخوان ها را جابه جا می کند] به يك سوم ديه آن عضو حکم داد.»

48294-1054-(27) امیر المؤمنین علی علیه السلام در جابه جایی هر استخوانی در بدن - اگر جایی از بدن شکافته شود و استخوان بدون آن که بشکند و دو تا شود بیرون آید - مثل نصف ديه شکسته شدن آن حکم داد.

48295-1055-(28) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مأمومه به يك سوم ديه انسان حکم داد و مأمومه همان است که با شکستن استخوان، قصد مغز را دارد و به مغز می رسد.

48296-1056-(29) هر عضوی که در انسان یکی از آن است، در آن ديه کامل است و هر چه در انسان از آن دوتا است، در هر دو يك ديه کامل و در یکی از آن دو نصف است و ديه جراحت در اعضاء بر حسب آن قرار داده شده است؛ بنابراین ديه هر استخوانی که بشکند، از ديه همان عضو دانسته می شود. پس ديه شکسته شدن آن، يك پنجم ديه آن عضو است و ديه موضعه يك عضو، يك چهارم ديه شکسته شدن آن است.

48297-1057-(30) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «در کمتر از سَمحاق [جراحی که به پوست استخوان برسد] (به اندازه) مزد پزشک است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نوزده از ابواب قصاص عضو، مناسب این باب.

و در روایت هشتم از باب یازدهم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در موضعه [جراحی که استخوان را آشکار سازد] پنج شتر است و در سَمحاق [جراحی که به پوست استخوان برسد]، چهار شتر است و در دامیه [جراحی که خون جاری سازد]، صلح و سازش یا قصاص است. اگر عمدی باشد، ديه یا قصاص است و اگر خطایی باشد، ديه است و در مُنْقَله [شکستگی که استخوان ها را جابه جا می کند]، پانزده شتر و در جائفه [شکستگی که به درون دست یافته است]، يك سوم ديه است و در مأمومه [جراحی که به مغز برسد] يك سوم ديه است و جراحت زن و مرد یکسان است تا آن که به يك سوم ديه برسد و چون از آن بگذرد، مرد دو برابر زن می شود.»

می آید:

در روایت دهم از باب یکم از ابواب عاقله، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در کمتر از سَمحاق مزد پزشک جدا از ديه است.»

(2) باب أن جراحات المرأة و الرجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا جازت الثلث ردت الى النصف

إشاره

- 1058-48298-(1) كافي 300/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جراحات المرأة و الرجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا جاز ذلك تضاعفت جراحة الرجل على جراحة المرأة ضعفين.

- 1059-48299-(2) تهذيب 185/10: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جراحات النساء على النصف من جراحات الرجال في كل شيء.

- 1060-48300-(3) الجعفریات 122: بإسناده عن علي عليه السلام قال: جراحات النساء على أنصاف جراحات الرجال.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبي (3) من باب (17) حكم قتل الرجل المرأة و بالعكس من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: جراحات الرجال و النساء سواء سنّ المرأة بسنّ الرجل و موضحة المرأة بموضحة الرجل و إصبع المرأة بإصبع الرجل حتّى تبلغ الجراحة ثلث الدية فإذا بلغت ثلث الدية أضعفت دية الرجل على دية المرأة.

و في رواية ابى مريم (6) قوله: سألت أبا جعفر عليه السلام عن جراحة المرأة قال فقال على النصف من جراحة الرجل من الدية فما دونها. و في أحاديث باب (2) أنّ القصاص بين الرجل و المرأة في الأعضاء و الجراحات سواء حتّى تبلغ ثلث الدية من أبواب قصاص الطرف و باب (2) أنّ دية أعضاء الرجل و المرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدية من أبواب ديات الأعضاء خصوصاً رواية سماعة (2) من هذا الباب ما يدلّ على ذلك.

(3) باب أرش اللطمة

- 1061-48301-(1) كافي 333/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 294/10 و 277: (الحسن ي) ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في

48298-1058-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «جراحات های مرد و زن تا به يك سوم ديه برسد، يكسان است و چون از آن بگذرد، جراحات مرد، دو برابر جراحات زن می شود.»

48299-1059-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «جراحات های زنان بر پایه نصف جراحات های مردان در هر چیز است.»

48300-1060-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «جراحات های زنان بر پایه نصف جراحات های مردان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هفدهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جراحات های مردان و زنان یکسان است. دندان زن، در برابر دندان مرد و موضعه زن، در برابر موضعه مرد و انگشت زن، در برابر انگشت مرد است تا آن که جراحات به يك سوم ديه برسد و چون به يك سوم ديه می رسد، ديه مرد دو برابر ديه زن می شود.»

و در روایت ششم، این گفته که: «ما از امام باقر علیه السلام درباره جراحات زن پرسیدیم. راوی گوید:

امام علیه السلام فرمود: جراحات زن بر پایه نیمی از جراحات مرد از ديه ی کامل و کمتر از ديه کامل است.»

و در روایات باب دوم از ابواب قصاص عضو و باب دوم از ابواب دیات اعضاء، خصوصاً روایت دوم از این باب، روایاتی است که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 3 ارزش سیلی

48301-1061-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره سیلی که جایش در صورت سیاه شود، حکم داد که ارزش آن شش دینار است و اگر سیاه نکند و سبز شود، ارزش آن سه دینار است و اگر سرخ

اللّطمة يسودّ أثرها في الوجه أنّ أرشها ستّة دنانير فإن لم تسودّ و اخضرت فإن أرشها ثلاثة دنانير فإن احمرت و لم تخضر فإنّ أرشها دينار و نصف (يب - فقال(1) و أمّا ما كان من جراحات الجسد فإنّ فيها القصاص أو(2) يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاه). المقنع 186: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في اللّطمة بالوجه (و ذكر نحو ما في كافي).

- 1062-48302-(2) فقيه 118/4: الحسن بن محبوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل لطم رجلاً على وجهه فاسودّت اللّطمة فقال إذا اسودّت اللّطمة ففيها ستّة دنانير و إذا اخضرت ففيها ثلاثة دنانير و إذا احمرت ففيها دينار و نصف و في البدن نصف ذلك.

- 1063-48303-(1) دعائم الإسلام 438/2: روينّا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الرّجل يضرب وجهه فيحمرّ موضع الضّربة ففيه ديناران(3) و نصف و إن اخضرت أو اسودّت فتلاثة دنانير و إن كانت الضّربة على العين فاحمرت و شرقت فتلاثة دنانير و إن اخضرت و ما حولها فستّة دنانير و ما اخضرّ منها فبحسابه.

(4) باب أنّ دية الشّجاج في الوجه و الرّأس سواء بخلاف ديات جراح البدن

إشاره

- 1064-48304-(2) كافي 327/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 291/10: (الحسن - يب) ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثّوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الموضحة في الرّأس كما هي في الوجه فقال الموضحة و الشّجاج في الوجه و الرّأس(3) سواء في الدّية لأنّ الوجه من الرّأس و ليس الجراحات في الجسد كما هي في الرّأس. فقيه 125/4: ابن محبوب عن الحسن بن حيّ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- 1065-48305-(4) تهذيب 294/10: النوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله:

إنّ الموضحة في الوجه و الرّأس سواء.

ص: 750

1- . دينار و نصف - ك.

2- . قال فأما - يب 294.

3- . في الرّأس و الوجه - يب.

4- . ألا أن يقبل - يب 294.

شود و سبز نشود، ارش آن يك دينار و نیم است. حضرت افزود: اما هر چه از جراحات های جسد باشد، در آن قصاص است مگر آن که مجروح دیه جراحات را بپذیرد و دیه به او داده شود.»

48302-1062-(2) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که به صورت مردی سیلی بزند و جای سیلی سیاه شود، پرسیدم. حضرت فرمود: اگر جای سیلی سیاه شود، در آن شش دينار و اگر سبز شود، سه دينار و اگر سرخ شود، در آن يك دينار و نیم و در باقی بدن نیمی از آن است.»

48303-1063-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که به صورتش زده اند و جای ضربه سرخ شده است، حکم به دو دينار و نیم داد و اگر سبز یا سیاه شود، پس سه دينار است و اگر ضربه بر چشم باشد و سرخ شود، پس سه دينار و اگر چشم و اطرافش سبز شود، پس شش دينار و هر اندازه که از آن سبز شود، با همین نسبت است.

باب 4 دیه شکستگی و جراحات در صورت و سر

48304-1064-(1) حسن بن صالح ثوری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره موضعه در سر [جراحی که در سر، استخوان را آشکار سازد] آن گونه که در صورت است، پرسیدم. حضرت فرمود: موضعه و شکستگی ها و جراحات ها در صورت و سر در دیه یکسان است؛ چرا که صورت جزو سر است ولی جراحات هایی که در بدن است، مانند جراحی که در سر است، نیست.»

48305-1065-(2) امام صادق علیه السلام بیان داشت: «رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: موضعه [جراحی که استخوان را آشکار نماید]، در صورت و سر یکسان است.»

- 48306-1066-(3) الجعفریات 246: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في الموضحة في الرأس والوجه سواء.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدّعائم (6) من باب (1) أقسام الشّجاج من أبوابها

قوله عليه السلام: و (قضى عليه السلام) في الموضحة وهي التي توضح العظم بخمسين ديناراً و الموضحة في الرأس والوجه أرشها واحد.

(5) باب دية الجروح في الأصابع اذا أوضح العظم و ثبوت القصاص في الجراح

إشاره

- 48307-1067-(1) كافي 327/7: تهذيب 290/10: عليّ (بن إبراهيم - كما) عن أبيه عن فقيه 103/4:

ابن محبوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الجروح (1) في الأصابع إذا أوضح (1) العظم (نصف - يب) عشر دية الأصبع إذا لم يرد المجرّح أن يقتصّ.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (1) ثبوت القصاص في الجراح وفي قطع الأعضاء عمداً إلا أن يتراضيا بديتها أو أقلّ أو أكثر من أبواب قصاص الطرف ج 31 ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

وفي رواية إسحاق (1) من باب (3) أرش اللّطمة من أبواب الشّجاج قوله عليه السلام: وأمّا ما كان من جراحات الجسد فإن فيها القصاص أو يقبل المجرّح دية الجراحة فيعطّاها.

(6) باب أن من وهب الجراح ثم سرت الى النفس فعلى الجاني الدية الآدية ما وهب

- 48308-1068-(2) تهذيب 292/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شجّ رجلاً موضحة ثم يطلب فيها فوهبها له ثم انتقضت (3) به فقتلته فقال هو ضامن للدية (4) الآقيمة الموضحة لأنّه وهبها له ولم يهب النفس. و تقدّم عن الكافي في باب (1) أقسام الشّجاج مثله.

ص: 752

1- . وضح - يب.

2- . الجرح - فقيه.

3- . ثم انتقضت في بعض النسخ أي فسد بعد برئه.

48306-1066-3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله در جراحت موضعه [جراحی که استخوان را آشکار سازد]، در سر و صورت حکم داد که یکسان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب یکم از ابواب شجاع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در جراحت موضعه و آن همان است که استخوان را آشکار می سازد، حکم به پنجاه دینار کرد و جراحت موضعه در سر و صورت، ارشش یکی است.»

باب 5 دیه و قصاص در جراحت انگشتان

48307-1067-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علی علیه السلام در جراحت ها در انگشتان هنگامی که استخوان را آشکار سازد، به يك دهم دیه انگشت حکم داد البته اگر مجروح، قصد قصاص کردن را نداشته باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از ابواب قصاص عضو، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ بنگرید.

و در روایت یکم از باب سوم از ابواب شجاع، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و اما هر چه از جراحت های بدن باشد، در آن قصاص است یا آن که مجروح دیه جراحت را بپذیرد و دیه به او داده شود.»

باب 6 حکم سرایت بخشش جنایت بر عضو به دیه نفس

48308-1068-1) امام صادق علیه السلام درباره مردی که جراحت موضعه ای بر مردی وارد کرد [جراحی که استخوان را آشکار می سازد] سپس از او می خواهد که ببخشد، آن مرد هم جراحت را به او می بخشد، سپس همین شکستگی او را از بین می برد و می کشد، فرمود: «او ضامن دیه به استثنای بهای جراحت موضعه است؛ چرا که آن مرد جراحت موضعه را به او بخشیده بود ولی جان را نبخشیده است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم مانند آن.

ص: 753

(7) باب أن دية الجراح و الشَّجّاج في العبد بنسبة قيمته ما لم تزد عن دية الحرّ

إشاره

- 48309-1069-(1) تهذيب 293/10: الحسين (1) بن محمّد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شجّ عبداً موضحة فقال عليه نصف عُشر قيمة العبد لمولى العبد و لا يجاوز بثمان العبد دية الحرّ.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية يونس (1) من باب (16) حكم الحرّ إذا جرح العبد من أبواب قصاص الطّرف (ج 31)

قوله: يلزم مولى العبد قصاص جراحة عبده من قيمة ديتة على حساب ذلك يصير أرش الجراحة و إذا جرح الحرّ العبد فقيمة جراحته من حساب قيمته.

و في رواية عبيد (2) قوله عليه السلام: في رجل شجّ عبداً موضحة قال عليه نصف عُشر قيمته.

و في رواية الجعفریات (3) قوله عليه السلام: في موضحة العبد نصف عُشر قيمته.

و في رواية فضيل (5) قوله عليه السلام:

في عبد جرح حرّاً قال إن شاء الحرّ اقتص منه و إن شاء أخذه (إلى أن قال) فإن أبى مولاه أن يفتديه كان للحرّ المجروح حقّه من العبد بقدر دية جراحته و الباقي للمولى يباع العبد فيأخذ المجروح حقّه و يرّد الباقي على المولى. و في رواية السكونيّ (1) من باب (18) حكم جراحات المماليك

قوله عليه السلام: جراحات العبيد على نحو جراحات الأحرار في الثمن.

و في رواية الجعفریات (2) قوله عليه السلام: جراحة العبد على النصف من جراحة الحرّ في عينه نصف ثمنه إلخ. و في باب (42) أنّ الجناية الواردة على العبد إذا أحاطت بقيمته يؤدّى الجاني قيمته الى مولاه و يأخذ العبد من أبواب ديات الأعضاء ج 31 ما يدلّ على ذلك.

(8) باب ثبوت الحكومة في الجرح الذي لا نصّ فيه بحكم العدلين

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن سنان (9) من باب (11) دية الأنف من أبواب ديات الأعضاء

قوله عليه السلام: و ما كان ذلك من جروح أو تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعنى به الامام قال

1069-48309-1 امام صادق علیه السلام درباره مردی که جراحات موضعه بر برده ای وارد ساخته بود، فرمود: «بر اوست يك بیستم دیه برده که به مالک عبد باید بدهد و بهای برده از دیه انسان آزاد، بالاتر نباید برود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شانزدهم از ابواب قصاص عضو، این گفته که: «قصاص جراحاتی که برده وارد ساخته، از قیمت دیه اش بر مولی لازم است و به همین نسبت ارزش جراحات است و اگر آزاد، برده ای را مجروح سازد، بهای جراحات او از حساب قیمت برده است.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «درباره مردی که بر برده ای جراحات موضعه وارد سازد، فرمود: بر او يك بیستم بهای برده است.»

و در روایت سوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در جراحات موضعه عبد، يك بیستم، بهای اوست.»

و در روایت پنجم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «درباره برده ای که انسان آزادی را مجروح کرده است، فرمود: اگر انسان آزاد بخواند، از برده قصاص می کند و اگر بخواند، او را می گیرد (تا آن که گوید): اگر ارباب برده از پرداخت فدیة به مجروح امتناع کرد، انسان آزاد مجروح، می تواند حقش را از برده به اندازه دیه جراحاتش بردارد و باقیمانده برای ارباب است. برده فروخته می شود و مجروح حقش را می گیرد و باقی را به مولی می دهد.»

و در روایت یکم از باب هجدهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جراحات های برده ها مانند جراحات های آزاده در قیمت است.»

و در روایت دوم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «جراحات برده بر پایه نصف جراحات آزاد است و در خود برده نصف قیمتش.»

و در باب چهل و دوم از ابواب دیات اعضاء، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد.

باب 8 حکومت در جراحاتی که روایتی بر آن وارد نشده است

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب یازدهم از ابواب دیات اعضاء، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر جراحات یا شکنجه ای که باشد، دو نفر عادل از شما بدان حکم می کند، منظور امام است. خداوند می فرماید:

«وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ» (1)

وفي رواية ابن سنان (10) قوله عليه السلام: وما كان من ذلك جروحاً دون المثلات والأصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

وفي رواية ابن سنان (1) من باب (21) ديات اليد والساعد قوله عليه السلام: دية اليد خمسون من الإبل فما كان جروحاً دون الاصطلام فيحكم به ذوا عدل منكم «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ».

(9) باب ما ورد في العضة

- 1070-48310- (1) الجعفریات 121: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه قضى في العضة إذا أدمى اليد أو الظفر أو الوجه أن أرشها بعير وإن ذهب من العاض فلا شيء عليه.

- 1071-48311- (1) دعائم الإسلام 426/2: عن علي عليه السلام: أنه قضى في رجل عض رجلاً فنترت (2) يده من فيه فاقتلع ثناياه فأبطلها علي عليه السلام.

(10) باب أن من شج رجلاً موضحة وشجّه آخر دامية فمات فعلى كل واحد منهما نصف الدية وأن من أصابته جراحة فمات من تلك الجراحة بعد أيام فديته على الجراح

إشاره

- 1072-48312- (2) تهذيب 292/10: فقيه 125/4: الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن ذريح (المحاربى - فقيه) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شج رجلاً موضحة وشجّه آخر دامية في مقام واحد فمات الرجل قال عليهما الدية في أموالهما نصفين. المقنع 183: فان شج رجل رجلاً (وذكر نحوه).

ص: 756

1- . نتر الشيء: جذبه بشدة - خلسه.

2- . المائدة (5): 44.

و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.»

و در روایت دهم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هر جراحتی که کمتر از کیفر و کمتر از انگشت و مانند آن باشد، دو نفر عادل از شما بدان حکم می کنند و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «دیه دست، پنجاه شتر است و هر جراحتی که کمتر از قطع کردن باشد، دو نفر عادل از شما بدان حکم می کنند و آنان که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند.»

باب 9 حکم گاز گرفتن

1070-48310- (1) امیر المؤمنین علی علیه السلام در مورد گاز گرفتن حکم کرد که اگر دست یا ناخن یا چهره را خون بیاورد، ارش آن يك شتر است و اگر چیزی از گاز گیرنده از بین برود، بر آن شخص چیزی نیست.

1071-48311- (2) امیر المؤمنین علی علیه السلام درباره مردی که مردی را گاز گرفته است و شخص گاز گرفته شده، دستش را به شدت کشیده است و دندان های ثنایای گازگیرنده کنده شده است، حکم کرد و کنده شدن دندان های او را باطل کرد.

باب 10 حکم موردی که مجنیعلیه در اثر جراحات یا شکستگی فوت کند

1072-48312- (1) ذریح محاربی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که جراحات موضعه بر مردی وارد ساخت و دیگری جراحات دامیه - آن هم در يك جا - و آن شخص مُرد، پرسیدم، حضرت فرمود: هر يك از آن دو باید نیمی از دیه را از مال خود بپردازند.»

- 48313-1073-(2) الجعفریات 121: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليه السلام قضى في الرّجل تصيبه الجراحة فيمكث الأيّام أو الشّهر أو أقلّ أو أكثر فيموت قال عليّ عليه السلام ان أقام أولياء المجروح بيّنة أنّه مات من تلك الجراحة صارت الدّية واجبة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (10) حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً من أبواب القتل والقصاص ج 31 و باب (11) حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة أو عبد و امرأة رجلاً ما يناسب ذلك فراجع.

(11) باب أنّ الجراحات لا يقضى فيها حتّى تبرأ

- 48314-1074-(1) تهذيب 294/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلّوب بن قيس البجليّ عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يقضى في شيء من الجراحات حتّى تبرأ.

ص: 758

48313-1073-(2) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که جراحی به او رسیده است و چند روز یا چند ماه یا بیشتر و یا کمتر می ماند و بعداً می میرد، حکم داد. امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «اگر اولیای مجروح دو شاهد بیاورند که مجروح در اثر آن جراحی مرده است، دیه ثابت می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دهم از ابواب قتل و قصاص و باب یازدهم مناسب با این باب مراجعه کنید.

باب 11 حکم بر جراحی

48314-1074-(1) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «درباره هیچ يك از جراحی ها حکم نمی شود تا آن که خوب شود.»

ص: 759

(1) باب ما تضمنه العاقلة من الذية و كيفية تقسيمها عليهم

إشاره

- 48315-1075-(1) كافي 364/7: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - معلق) عن تهذيب 171/10: ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبيه عن سلمة بن كهيل قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد قتل رجلاً خطأ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام من عشيرتك و قرابتك فقال ما لي بهذه (1) البلدة عشيرة ولا قرابة (قال - كا) فقال فمن أي (2) (أهل كا) البلدان أنت فقال أنا رجل من أهل الموصل ولدت بها و لي بها (3) قرابة و أهل بيت (قال - كا - يب) فسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فلم يجد له بالكوفة (4) قرابة و لا عشيرة قال فكتب الى عامله على الموصل أمّا بعد فإنّ فلان بن فلان و حليته كذا و كذا قتل رجلاً من المسلمين خطأ فذكر (5) أنّه رجل من (أهل - يب - فقيه) الموصل و أنّ له بها قرابة و أهل بيت (بها - فقيه) و قد بعثت به إليك مع رسولي فلان (بن فلان - كا - فقيه) و حليته كذا و كذا فإذا ورد عليك إن شاء الله و قرأت (6) كتابي فافحص عن أمره و سل عن قرابته من المسلمين فإن كان من أهل الموصل ممّن ولد بها و أصبت له بها قرابة من المسلمين فاجمعهم إليك.

ثم انظر فإن كان منهم (7) رجل يرثه له سهم في الكتاب لا يحجبه عن ميراثه أحد من

ص: 760

- 1- . في هذه - يب.
- 2- . من أهل أي - فقيه - من أي - يب.
- 3- . فيها - فقيه.
- 4- . في الكوفة - يب.
- 5- . و قد ذكر - فقيه.
- 6- . فقرأت - فقيه.
- 7- . هناك - فقيه.

48315-1075(1) سلمة بن كهیل گوید: «شخصی که مردی را از روی خطا کشته بود، نزد امیر المؤمنین علیه السلام آوردند. حضرت به او فرمود: قبیله و خویشاوندانت چه کسانی هستند؟ او گفت: من در این شهر قبیله و خویشاوند ندارم. حضرت فرمود: تو از چه شهری هستی؟ گفت: من مردی از اهالی موصل هستم، در آن جا متولد شده ام و در آنجا خویشاوند و خانواده دارم. حضرت درباره شخص تحقیق کرد و خویشاوند و قبیله ای از او در کوفه نیافت. آن گاه حضرت به عامل خود در موصل مرقوم فرمود: اما بعد، فلانی فرزند فلانی که خصوصیاتش چنین و چنان است، از روی خطا مردی از مسلمانان را کشته است. او می گوید که مردی از اهالی موصل است و او در موصل خویشاوند و خانواده دارد. من این شخص را با فرستاده ام فلانی که مشخصاتش چنین و چنان است، نزد تو می فرستم. چون او نزد تو آمد و نامه ام را خواندی، درباره او جستجو و تحقیق کن و از خویشاوندان مسلمانش جویا شو.

اگر او اهل موصل است، در آن جا متولد شده و تو خویشاوندانی از مسلمانان برای او پیدا کردی، آنان را نزد خود جمع کن. پس از آن بنگر اگر از خویشاوندان وی کسی هست که در قرآن از او سهم ارث می برد و کسی از خویشاوندان مانع ارث بری او نمی شوند، او را ملزم به دیه کن و دیه را از او ماهانه و در طول سه سال بگیر و اگر از خویشاوندانش کسی نیست که در قرآن سهم الارث از او ببرد و خویشاوندانش در نسب خویشاوندی یکسان هستند و خویشاوندانی نسبی از طرف پدر و مادر دارد، پس دیه را بر خویشاوندان پدری و خویشاوندان مادری او - آنها که مرد بالغ و مسلمان باشند - تقسیم کن. سپس بر خویشاوندان پدری او دو سوم دیه و بر خویشاوندان مادری او یک سوم دیه را قرار بده.

قربته فألزمه الدية و خذه بها (نجوماً - كا - يب) في ثلاث سنين وإن لم يكن له من قربته أحد له سهم في الكتاب و كانوا قربته(1) سواء في النسب (و كان له قرابة من قبل أبيه و أمه في النسب سواء - كا - يب) ففَضَّ الدية على قربته من قبل أبيه و على قربته من قبل أمه من الرجال المدركين المسلمين ثم اجعل على قربته من قبل أبيه ثلثي الدية و اجعل على قربته من قبل أمه ثلث الدية و إن لم يكن له قرابة من قبل أبيه(2) ففَضَّ الدية على قربته من قبل أمه(3) من الرجال المدركين (المسلمين - كا - فقيه) ثم خذهم بها و استأدهم الدية في ثلاث سنين و إن لم يكن له قرابة من قبل أمه(4) و لا قرابة من قبل أبيه ففَضَّ الدية على أهل الموصل ممن ولد بها و نشأ و لا تدخل فيهم غيرهم من أهل البلد(5) ثم استأد(6) ذلك منهم في ثلاث سنين في كل سنة نجماً(7) حتى تستوفيه إن شاء الله و إن لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل و لا يكون(8) من أهلها و كان مبطلاً فردّه اليّ مع رسولي فلان (بن فلان إن شاء الله - كا - فقيه) فأنا وليّه و المؤدى عنه و لا أبطل(9) دم امرئ مسلم. فقيه 105/4: الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبيه عن سلمة بن كهيل قال أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام برجل قد قتل رجلاً خطأ فقال عليّ عليه السلام من عشيرتك و قرباتك فقال ما لي بهذه البلدة قرابة و لا عشيرة فقال (و ذكر مثله). دعائم الإسلام 414/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام أتى برجل قتل رجلاً خطأ (و ذكر نحوه).

- 1076-48316-(2) كافي 366/7: تهذيب 170/10: استبصار 261/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 107/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تضمن العاقلة عمداً و لا إقراراً و لا صلحاً.

- 1077-48317-(3) تهذيب 170/10: استبصار 261/4: التّوفاي عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: العاقلة لا تضمن عمداً و لا إقراراً و لا صلحاً. المقنع 189: و اعلم أنّ العاقلة (و ذكر مثله).

ص: 762

1- . قرابة - يب.

2- . أمه - فقيه.

3- . أبيه - فقيه.

4- . أبيه و لا قرابة من قبل أمه - يب - فقيه.

5- . البلدان - فقيه.

6- . استأدى - يب.

7- . نجم - يب.

8- . و لم يكن - فقيه.

9- . يبطل - يب - فقيه.

و اگر خویشاوند پدری ندارد، دیه را بر خویشاوندان مادری او - که مرد، بالغ و مسلمان باشند - تقسیم کن. سپس از آنان دیه بخواه و از آنان بخواه که در طول سه سال دیه را پرداخت کنند.

و اگر خویشاوند مادری و پدری ندارد، دیه را بر اهالی موصل - آنان که در موصل متولد شده و پرورش یافته اند - تقسیم کن و دیگرانی را که در آن شهر هستند، در میان اینان داخل مساز. پس از آن، از آنان بخواه که دیه را در طول سه سال در هر سال به تدریج بپردازند تا به طور کامل دیه را دریافت کنی - انشاء الله.

و اگر برای فلانی، خویشاوندی از اهل موصل نیست و اصلاً اهل موصل نیست و دروغ گفته است، او را به همراه فرستاده ام فلانی نزد من برگردان - انشاء الله - که من ولی او هستم و از سوی او دیه را پرداخت می کنم و خون مرد مسلمان را باطل نمی کنم [نمی گذارم هدر رود].»

1076-48316-(2) امام باقر علیه السلام فرمود: «عاقله [خویشاوندان]، جنایت عمدی و مورد اقرار و صلح را ضامن نیستند.»

1077-48317-(3) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عاقله، مسؤول عمد، اقرار و صلح نیست.»

ص: 763

- 48318-1078-(4) الجعفریات 132: بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال أخبرني أبي أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: ليس على العاقلة دية العمد إنّما عليهم دية الخطأ وإسناده أنّ عليّاً عليه السلام (و ذكر مثله).

- 48319-1079-(5) دعائم الإسلام 415/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس على العاقلة دية العمد إنّما عليهم دية الخطأ ولا تؤدّى العاقلة من الجراح إلّا ما فيه الثلث من الدية فصاعداً وما كان دون ذلك ففي مال الجاني خاصة دون أوليائه.

- 48320-1080-(6) دعائم الإسلام 416/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعتراًفاً.

- 48321-1081-(7) عوالي اللئالي 365/2: قال النّبيّ صلّى الله عليه وآله: لا تعقل العاقلة عمداً.

- 48322-1082-(8) عوالي اللئالي 666/3: روى سعيد بن مسيب: أنّ امرأتين من هذيل اقتتلتا فقتلت إحداهما الأخرى وكلّ زوج و ولد فبرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله الزوج والولد وجعل الدية على العاقلة.

- 48323-1083-(9) الجعفریات 132: بإسناده عن عليّ عليه السلام: في الرّجل يصيب الجراحة عمداً مثل الجائفة والمأمومة والمنقلة وكسر العظم إنّ ذلك كلّ في ماله خاصة ليس على العاقلة منه شيء.

- 48324-1084-(10) کافی 365/7: تهذيب 170/10: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه (1) لا يحمل على العاقلة إلّا الموضحة فصاعداً وقال ما دون السّمحاق أجر الطّبيب سوى الدية.

- 4832-1085-(11) الجعفریات 132: بإسناده عن عليّ عليه السلام: لا تحمل العاقلة إلّا الموضحة وما فوقها وما كان دون ذلك فإنّه يكون في مال الجراح.

- 48325-1086-(12) تهذيب 175/10: استبصار 262/4: محمّد (بن أحمد - يب) بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قال: لا تعقل (2) العاقلة إلّا ما قامت عليه البيّنة قال وأتاه رجل فاعترف عنده فجعله في ماله خاصة ولم يجعل على العاقلة (منه - فقيه) شيئاً. فقيه 107/4: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تعقل العاقلة (و ذكر مثله).

ص: 764

1- . ان - خ يب.

2- . لا تضمن - صا.

48318-1078-(4) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «بر عاقله، دیهٔ عمد نیست. تنها بر عاقله، دیهٔ خطاست.»

48319-1079-(5) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بر عاقله، دیهٔ عمد نیست؛ تنها بر آنان دیهٔ خطاست و عاقله از جراحت‌ها تنها آن را که در آن يك سوم ديه و بیشتر باشد، پرداخت می کند ولی آن چه کمتر از این باشد، تنها در مال جانی است نه اولیای او.»

48320-1080-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عاقله، ديه را در صورت عمد، برده، صلح و اعتراف نمی دهد.»

48321-1081-(7) پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «عاقله، دیهٔ عمد را نمی دهد.»

48322-1082-(8) سعید بن مسیب روایت می کند که: «دو زن از قبیلهٔ هذیل با هم زد و خورد کردند و یکی از آن دو، دیگری را کشت و هر کدام شوهر و فرزند داشتند. رسول خدا صلی الله علیه و آله شوهر و فرزند را ضامن ندانست و ديه را بر عاقله قرار داد.»

48323-1083-(9) از امیر المؤمنین علیه السلام روایت شده است که: «در مردی که جراحتی را عمداً می زند - مثل جراحت جائفه، مأومه و منقله و شکستن استخوان - این ها همه در مال خود اوست و چیزی از آن بر عاقله نیست.»

48324-1084-(10) امام باقر علیه السلام فرمود: «امیر المؤمنین علیه السلام حکم داد که تنها جراحت موضعه [که به استخوان رسیده] یا بالاتر از آن بر عاقله تحمیل می شود و حضرت فرمود: کمتر از جراحت سمحاق، مزد پزشک است، به غیر از ديه»

48325-1085-(11) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «عاقله جز جراحت موضعه و بالاتر از آن را بر عهده نمی گیرد و هر چه کمتر از آن باشد، در مال خود وارد کنندهٔ جراحت است.»

48326-1086-(12) زید بن علی از پدرانش علیهم السلام روایت کرده است که فرمودند: «عاقله، ديه را بر عهده نمی گیرد مگر ديه ای را که دو شاهد بر آن شهادت دهند. حضرت افزود: مردی نزد حضرت آمد و پیش حضرت [به ارتکاب جنایتی] اعتراف کرد. حضرت اعترافش را در مال خود شخص قرار داد و چیزی از آن را بر عاقله ننهاد.»

- 48326-1087-(13) دعائم الإسلام 416/2: عن علي عليه السلام أنه قال: إذا أقرّ الرجل بقتل خطأ أو جراحة فعلية الدية في ماله في ثلاث سنين فإن شهد شهود أن قتله خطأ فقد صدّقه و الدية على عاقلته، لا يكون الخطأ على العاقلة إلا بشهادة عدول و لا تؤدّى باعتراف القاتل و لا بصلحه.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدعائم (2) من باب (1) ثبوت القصاص في الجراح وفي قطع الأعضاء من أبواب قصاص الطرف قوله عليه السلام: و الخطأ فيه الدية على العاقلة. وفي رواية الدعائم (2) من باب (4) أنّ دية الخطأ تستأدى في ثلاث سنين من أبواب الديّات

قوله: أنّ علياً عليه السلام قضى في قتل الخطأ بالدية على العاقلة.

(2) باب حكم القاتل خطأ إذا مات قبل دفع الدية و أنّه من لا عاقلة له فعاقلته الإمام و كذا ابن الملاعة

إشاره

- 48328-1088-(1) تهذيب 172/10: يونس بن عبد الرحمن عمّن رواه عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال: في الرجل إذا قتل رجلاً خطأ فمات قبل أن يخرج الى أولياء المقتول من الدية أنّ الدية على ورثته فإن لم يكن له عاقلة فعلى الوالى من بيت المال.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية سلمة (1) من باب (1) ما تضمنه العاقلة من الدية

قوله: و ان لم يكن لفلان بن فلان قرابة من أهل الموصل و لا يكون من أهلها و كان مبطلاً فردّه اليّ مع رسولي فلان فأنا وليّه و المؤدّى عنه.

(3) باب أنّ من لجأ الى قوم فأقروا بولايته، عليهم معقلته

- 48329-1089-(1) تهذيب 175/10: أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لجأ إلى قوم فأقروا بولايته كان لهم ميراثه و عليهم معقلته.

48327-1087-(13) امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی به قتل خطایی یا جراحی اعتراف و اقرار کند، دیه در مال خود او ثابت است که در سه سال باید پرداخت کند. ولی اگر شاهدان بگویند که قتل او خطایی بوده، در این صورت شاهدان او را تصدیق کرده اند و دیه بر عاقله اوست و قتل خطایی بر عاقله نیست مگر با شهادت عادلان و عاقله، دیه را بر پایه اعتراف قاتل یا صلح و سازش او نمی دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یکم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «در خطا، دیه بر عاقله است.»

و در روایت دوم از باب چهارم از ابواب دیات، این گفته که: «امیر المؤمنین علیه السلام در مورد قتل خطایی، حکم به دیه بر عاقله کرد.»

باب 2 حکم قاتل به قتل خطایی که قبل از پرداخت دیه بمیرد

48328-1088-(1) امام باقر یا امام صادق علیهما السلام درباره مردی که مردی را بکشد و پیش از آن که دیه را به اولیای مقتول بدهد بمیرد، فرمودند که: «دیه بر وارثان اوست و اگر عاقله ندارد، بر والی است که از بیت المال بپردازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم، این گفته که: «و اگر بر فلاخی پسر فلاخ خویشاوندی از اهالی موصل نیست و خودش هم از اهالی موصل نیست و به باطل گفته که از اهالی آنجاست، او را همراه با فرستاده ام به سوی من بازگردان. من ولی او هستم و از سوی او دیه را می پردازم.»

باب 3 حکم جانی که به قومی پناه برده و آنان به ولایت او اقرار کنند

48329-1089-(1) امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس به گروهی پناهنده شده و آنان ولایت او را پذیرفته اند، ارث او برای آنان است و دیه او بر آنان.»

ص: 767

(4) باب أن دية الخطأ من البدوي على عاقلته من البدويين و من القروي على عاقلته من القرويين

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحكم (1) من باب (1) ثبوت القصاص في الجراح وفي قطع الأعضاء من أبواب قصاص الطرف

قوله عليه السلام: يا حكم إذا كان الخطأ من القاتل (أ - خ) و الخطأ من الجراح و كان بدويّاً فدية ما جنى البدوي من الخطأ على أوليائه من البدويين قال و إذا كان القاتل أو الجراح قرويّاً فإنّ دية ما جنى من الخطأ على أوليائه من القرويين.

(5) باب أن جناية الذمي في أمواله إذا كان له مال و ألا فعلى امام المسلمين و ليس بينهم معاقلة و عاقلة العبد مولاه

- 1090-48330-(1) كافي 364/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علق الشرائع 541: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن فقيه 106/4: الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ليس بين أهل الذمة معاقلة فيما يجنون من قتل أو جراحة (1) إنّما يؤخذ ذلك من أموالهم فإن لم يكن لهم مال (2) رجعت الجناية على (3) إمام المسلمين لأنّهم يؤدّون إليه الجزية كما يؤدّي العبد الصّريّة الى سيّده قال و هم ممالك للإمام (4) فمن أسلم منهم فهو حرّ. تهذيب 170/10: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- 1091-48331-(2) دعائم الإسلام 416/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس بين أهل الذمة معاقل ما جنوا من قتل أو جراح عمداً أو خطأ فهي في أموالهم. و تقدّم في رواية ابن سنان (1) من باب (39) حكم المكاتب إذا قتل من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله: في مكاتب قتل رجلاً خطأ قال عليه السلام عليه من ديتة بقدر ما أعتق و على مولاه ما بقي من قيمة المملوك. و لاحظ ساير

ص: 768

1- . جراح - العلل.

2- . أموال - العلل.

3- . الى - العلل.

4- . الامام - كا.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای حکم، اگر خطا از قاتل یا جراح صحرانشین باشد، دیة جنایتی که صحرانشین می کند بر اولیای صحرانشین اوست.

حضرت افزود: و اگر قاتل یا جراح شهری است، دیة جنایت خطایی که کرده بر اولیای شهری اوست.»

باب 5 حکم جنایت کافر ذمی

48330-1090-1) امام صادق علیه السلام فرمود: «بین اهل ذمه در جنایتی که می کنند - قتل یا جراحت - عاقله نیست.

دیه جنایت از اموال شان گرفته می شود ولی اگر مالی نداشته باشند، جنایت به عهده امام مسلمانان می شود؛ چون اهل ذمه جزیه را به امام مسلمانان می پردازند، همان گونه که برده مالیات را به اربابش می دهد. حضرت افزود: آنان برده های امام هستند و هر کدام از آنان مسلمان شود، او آزاد می شود.»

48331-1091-2) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «در میان اهل ذمه فرقی میان جنایت هایی که می کنند، از قبیل کشتن یا جراحت وارد کردن از روی عمد یا خطا نیست؛ بنابراین دیه ی جنایت ها [ی آنان خواه عمدی باشد و خواه خطایی] در مال خود جنایتکار است [نه عاقله ی او].»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی و نهم از ابواب قتل و قصاص، این گفته که: «امام معصوم علیه السلام درباره برده ی مکاتبی که مردی را از روی خطا می کشد، فرمود: بر او دیة مقتول است؛ به اندازه ای که آزاد شده و سهم اربابش [از دیه] باقیمانده قیمت برده است.»

بنگر به سایر روایات همین باب؛ چون ممکن است از آن استفاده شود که عاقله برده، اربابش است.

أحاديث الباب فإنه يمكن أن يستفاد منه أن عاقلة العبد مولاه.

(6) باب حكم ما إذا هرب القاتل فلم يقدر عليه

- 48332-1092-(1) كافي 365/7: حميد بن زياد عن تهذيب 170/10: استبصار 261/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل رجلاً متعمداً ثم هرب القاتل فلم يقدر عليه قال إن كان له مال أخذت الدية من ماله و إلا فمن الأقرب فالأقرب (فإن لم يكن له قرابة وداه الإمام - كا) فإنه (1) لا يبطل دم امرئ مسلم (كا - وفي رواية أخرى ثم للوالى بعد حبسه و أدبه).

- 48333-1093-(1) فقيه 124/4: الحسن بن علي بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل قتل رجلاً عمداً ثم فر فلم يقدر عليه حتى مات قال إن كان له مال أخذ منه و إلا أخذ من الأقرب (فالأقرب - يب فقيه). تهذيب 170/10:

استبصار 262/4: محمد بن علي بن محبوب (عن العلاء - يب) عن أحمد بن محمد عن (2) ابن أبي نصر عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

(7) باب أن من أسلم ثم قتل رجلاً خطأ تقسم الدية على نحوه من الناس ممن أسلم وليس له موال

- 48334-1094-(2) تهذيب 174/10: الصّمار عن إبراهيم بن هاشم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام: في رجل أسلم ثم قتل رجلاً خطأ قال أقسم الدية على نحوه من الناس ممن أسلم وليس له موال.

ص: 770

1- . بن - صا.

2- . لأنه - يب.

48332-1092-1 (1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی پرسیدم که از روی عمد مردی را کشته است، پس از آن قاتل فرار کرده و کسی بدان دست نیافته است.

حضرت فرمود: اگر مالی دارد، دیه از مالش گرفته می شود وگرنه از خویشاوندان وی، الاقرب فالأقرب یعنی به ترتیب نزدیکی در خویشاوندی گرفته می شود و اگر خویشاوند ندارد، امام دیه او را می پردازد؛ چرا که خون مرد مسلمان باطل نمی شود.»

در روایتی دیگر آمده است: «پس از آن والی باید او را زندانی کند و ادب نماید.»

48333-1093-2 (2) امام باقر علیه السلام درباره مردی که مردی را از روی عمد کشته است پس از آن فرار کرده و دست کسی به او نرسیده تا آن که مرده است، فرمود: «اگر مالی دارد، از مالش برمی دارند وگرنه از خویشاوندان نزدیک تر او می گیرند.»

باب 7 حکم تازه مسلمانی که مرتکب قتل خطایی شود

48334-1094-1 (1) امیر المؤمنین علیه السلام درباره مردی که اسلام آورده پس از آن از روی خطا مردی را کشته است، فرمود: «دیه بر مشابه های او از مردمی که اسلام آورده اند و خویشاوند ندارند، تقسیم می شود.»

إشاره

- 1095-48335-(1) تهذيب 232/10: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن فقيه 107/4: العلاء عن محمد (عن - فقيه) الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضرب رأس رجل بمعول فسالت عيناه على خدييه فوثب المضروب على ضاربه فقتله (قال - يب) فقال أبو عبد الله عليه السلام هذان معتديان جميعاً فلا أرى على الذي قتل الرجل قوداً لأنه قتله حين قتله وهو أعمى والأعمى جنايته خطأ تلزم عاقلته يؤخذون بها في ثلاث سنين في كل سنة نجماً⁽¹⁾ فإن لم يكن للأعمى عاقلة لزمته دية ما جنى في ماله يؤخذ بها في ثلاث سنين ويرجع الأعمى على ورثة ضاربه بدية عينيه.

الإرجاعات

و تقدم في رواية أبي عبيدة (1) من باب (5) أن الأعمى إذا فقأ عين صحيح متعمداً ففيه الدية من أبواب قصاص الطرف قوله عليه السلام: يا أبا عبيدة إن عمد الأعمى مثل الخطأ هذا فيه الدية من ماله فإن لم يكن له مال فإن دية ذلك على الإمام ولا يبطل حق امرء مسلم.

(9) باب حكم عمد المعتوه والمجنون والصبي والسكران

إشاره

- 1096-48336-(1) تهذيب 233/10: فقيه 107/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يجعل جناية المعتوه على عاقلته خطأ (كان - يب) أو عمداً. المقنع 189: كان أمير المؤمنين عليه السلام (و ذكر نحوه).

- 1097-48337-(2) تهذيب 232/10: التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام فقيه 85/4:

إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام: أن محمد بن أبي بكر رحمه الله كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن رجل مجنون قتل رجلاً عمداً فجعل الدية على قومه و جعل عمدته و خطأه سواء.

ص: 772

48335-1095-1(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مردی پرسیدم که با کلنگ بر سر مردی کوبیده و دو چشم مضروب بر گونه هایش افتاده است. پس از آن، مضروب [که نابینا شده بود] به ضارب پریده و او را کشته است.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: این دو، هر دو تجاوز کارند؛ لذا من بر کسی که آن مرد را کشته است قصاص نمی بینم. چون زمانی که او را کشته، نابینا بوده است و نابینا جنایتش خطا محسوب می شود و بر عاقله اوست که دیه را در طول سه سال پردازند و در هر سال به تدریج از آنها گرفته شود. ولی اگر شخص نابینا عاقله ندارد، دیه جنایتش در مالش خواهد بود که از خودش در طول سه سال گرفته می شود و فرد نابینا برای دیه دو چشمش به وارثان ضارب رجوع می کند(1)».

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از ابواب قصاص عضو، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «ای ابا عبیده، عمد نابینا مانند خطاست. در آن دیه است [نه قصاص] که باید از مالش داده شود و اگر مالی ندارد، دیه آن بر امام است و حق مرد مسلمان هدر نمی شود.»

باب 9 حکم کم عقل، دیوانه، بچه و مست که مرتکب قتل شوند

48336-1096-1(1) امام باقر علیه السلام فرمود: «پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام جنایت کم عقل را - چه خطا باشد و چه عمد - بر عاقله اش قرار می داد.»

48337-1097-2(2) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که: «محمد بن ابی بکر به امیر المؤمنین علیه السلام نامه ای نوشت و از حضرت دربارهٔ مرد دیوانه ای که مردی را از روی عمد کشته است، پرسید. حضرت دیه را بر قوم دیوانه قرار داد و عمد و خطای دیوانه را یکسان دانست.»

ص: 773

1- . دیه ی دو چشم، معادل دیه ی نفس است. بنابراین معادل آنچه که عاقله ی شخص نابینا به اولیاء مقتول می دهند، شخص نابینا از آن ها می گیرد. (مصحح)

- 48338-1098-(3) قرب الإسناد 155: السّد نديّ بن محمّد البرّاز قال حدّثني أبو البختريّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول: في المجنون المعتوه الذي لا يفيق و الصّبّي الذي لم يبلغ عمدهما خطأ تحمله العاقلة وقد رفع عنهما القلم.

- 48339-1099-(4) دعائم الإسلام 417/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ما قتل المجنون المغلوب على عقله و الصّبّي فعمدهما خطأ على عاقلتهما.

- 48340-1100-(5) تهذيب 233/10: محمّد ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عمد الصّبّي و خطؤه واحد.

- 48341-1101-(6) تهذيب 233/10: محمّد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلّوب عن إسحاق بن عمّار عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: عمد الصّبيان خطأ تحمله العاقلة.

- 48342-1102-(7) الجعفریات 124: بإسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ليس بين الصّبيان قصاص عمدهم خطأ يكون فيه العقل. دعائم الإسلام 417/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال ليس بين الصّبيان (و ذكر نحوه).

- 48343-1103-(8) المقنع 185: وليس على الصّبيان قصاص و عمدهم خطأ يحمله العاقلة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الدّعائم (4) من باب (19) أنّ من أوجب على نفسه الحدّ أو قتل أحداً ثمّ خولط ضرب الحدّ من أبواب القتل و القصاص ج 31

قوله عليه السلام: و ما جنى الصّبّي و المجنون فعلى عاقلتهما.

(10) باب أنّ من تبرّأ من ضمان جريرة قرابته لم يضمن ما تضمن العاقلة

- 48343-1104-(1) تهذيب 152/10: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن يحيى المعاذي عن محمّد بن خالد الطيّالسيّ عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يؤخذ الرّجل بحميمه إذا جنى قال فقال لي نعم ألا أن يكون أخرجه الى نادى قومه فتبرّأ من جنايته و ميراثه.

ص: 774

48338-1098-(3) پیوسته امیر المؤمنین علیه السلام درباره ی دیوانه کم عقلی که به عقل نمی آید و بچه ای که بالغ نشده است، می فرمود: «عمد این دو، خطاست. عاقله، آن را به عهده می گیرد و قلم تکلیف از این دو برداشته شده است.»

48339-1099-(4) امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «قتلی را که دیوانه ای که عقلش در اختیارش نیست و یا بچه مرتکب شده است، پس عمد آن دو خطا محسوب می شود و [دیه] بر عاقله آن دو است.»

38340-1100-(5) امام صادق علیه السلام فرمود: «عمد بچه و خطای او یکی است.»

48341-1101-(6) امیر المؤمنین علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «عمد بچه ها، خطاست و عاقله آن را به عهده می گیرد.»

48342-1102-(7) امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود: «بین بچه ها قصاص نیست. عمدشان خطا و در آن دیه است.»

48343-1103-(8) بر بچه ها قصاص نیست و عمدشان خطاست و عاقله آن را به عهده می گیرد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب نوزدهم از ابواب قتل و قصاص، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و جنایتی را که بچه و دیوانه می کنند، بر عاقله آن دو است.»

باب 10 حکم کسی که از مسؤولیت جنایت خویشاوندان خود، برائت جوید

38343-1104-(1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مرد در برابر خویشاوندانش اگر جنایتی کند، مؤاخذه می شود؟ اسحاق بن عمار گوید: امام به من فرمود: آری، مگر اینکه خویشاوندانش را به میان مجلس قومش ببرد و از جنایت و هم چنین از ارث او تبرّی جوید.»

ص: 775

(11) باب أن اللص إذا زنى بحامل فقتل ما في بطنها فوثبت عليه المرأة فقتلته فدية سخلتها على عصاة المقتول السارق و ليس عليها

شيء

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (24) أن اللص إذا دخل على المرأة الحبلى فوقع عليها وقتل ما في بطنها فوثبت المرأة عليه فقتلته فليس عليها شيء من أبواب القتل والقصاص ما يدلّ على ذلك فراجع.

وقد تمّ بفضل الله الواحد الذي لا يرجى إلا فضله ولا يخاف إلا عدله المجلّد الواحد والثلاثون وبتمامه تمّ كتاب جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة وآياتها ولقد منّ الله تبارك وتعالى عليّ إذ وقّنى لتأليف هذا السفر الديني والجامع الذي جمعت فيه الأحاديث المروية عن النبي الأمي صلوات الله عليه وآله وعن عيّنات علمه الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين (1) وآيات أحكام الكتاب المبين وجعلني من كتّاب الحديث وحفاظه ورواته (2) ورعاه. وهذا من فضل ربّي ليلبوني أشكر أم أكفر.

فأشكره حتّى يرضى وبعد الرضا وأحمده حمداً ليس لحده منتهى ولا لأمدّه انقطاع وأضعاف ما حمده وسبحه وهلّله وكبره جميع خلقه كما يحبّ ويرضى وكما ينبغي لكرم وجهه وعزّ جلاله ومداد كلماته.

وصلواته الدائمة وبركاته القائمة وسلامه الكامل التام على عبده محمّد المصطفى ورسوله الذي أرسله بالهدى وآله أئمة الهدى وعترته خير الورى لا سيّما بقيّة العترة وسلالة النبوة صاحب الزّمان ومظهر الإيمان ومطهر الأرض وناشر العدل معزّ المؤمنين ومذلّ الكافرين حجة الله في الأرضين وخليفته على خلقه أجمعين الولي القائم المهدي والإمام

ص: 776

1- . إنّ جميع الأحاديث المروية عن الأئمة عليهم السلام كلّها طبق الروايات الواردة صادرة عن لسان رسول ربّ العالمين وأنّه صلّى الله عليه وآله قد أملى جميع ما يحتاج إليه الناس في أمر دينهم على أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وقال له أكتبها لشركائك الأئمة من ولدك.

2- . ولقد أجاز لي السيّد الأستاذ آية الله العظمى البروجردى أعلى الله مقامه أن أروى عنه جميع ما يرويه عن أساتذته وشيوخه أعلى الله تعالى مقاماتهم.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و چهارم از ابواب قتل و قصاص، روایتی که بر این مفاد دلالت دارد؛ مراجعه کنید.

به فضل خداوند یکتا که تنها به فضل او امید و تنها از عدل او بیم است جلد سی و یکم، پایان پذیرفت و با آن کتاب جامع احادیث الشیعة درباره احکام شریعت و آیات آن، پایان یافت.

و خداوند تبارک و تعالی بر من منت نهاد، آنگاه که توفیق داد تا این کتاب دینی و جامع را که در آن روایات رسیده از پیامبر امی صلی الله علیه و آله و چشمه های علم پیامبر، امامان معصوم علیهم السلام و نیز آیات الاحکام کتاب مبین را جمع آوری کرده ام، تالیف کنم و توفیق داد که از نویسندگان روایت، حافظان، راویان و راعیان آن باشم و این از فضل پروردگارم است تا مرا بیازماید که آیا سپاس می گزارم یا ناسپاسی می کنم.

خدا را سپاس گزاری می کنم تا خشنود شود و حتی پس از رضایت او، او را ستایش می کنم؛ ستایشی که اندازه اش نهایت ندارد و آن گونه که شایسته بزرگی روی او و عزت و جلال و به اندازه امتداد کلمات اوست.

ص: 777

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً (و عوناً - خ) حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً وعجل اللهم في فرجه واجعلني من أعوانه وأنصاره وارزقني الشهادة في ركا به اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الكفر والكافرين وادفع وارفع شرورهم عن المؤمنين واجعلهم مغلوبين مخذولين مقتولين بحرمة محمد وآله الطاهرين. وأقدم شكرى وثنائى وتقديرى لآيات الله العظام الفقهاء الكرام المطيعين المخلصين لله تعالى والساعين والمجاهدين لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى سيد الفقهاء الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردى فانه قدس سره هدانى لتأليف هذا الكتاب والسيدىن الأمجدين الحاج السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى والحاج السيد محمد رضا الموسوى الكلبايگانى قدس سرهما فإنهما هبنا لى أسباب طبعه ونشره حشرهم الله مع الأنبياء والأوصياء وجزاهم أحسن الجزاء.

وأسجل شكرى وتقديرى وخالص دعواتى للإخوان الذين أعانونى وساعدونى وعاونونى فى هذه الخدمة الدينية وأسأل الله تعالى أن يجزيهم الجزاء الأوفى ويجعل لهم الجنة المنزل والمأوى.

الهى كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائى منك وأنت أنت فأسألك أن تهدينى الى صراط مستقيم وتتم نعمك على يا أكرم من كل كريم وأستغفرك وأتوب إليك فارحمنى يا أرحم من كل رحيم واجعل كتابى هذا لى نوراً فى القبر وذخراً لىوم الحشر وأنيساً فى الوحدة و رفيقاً فى الجنة وسناداً وعماداً لعموم العلماء العاملين و ملجأ و مرجعاً للفقهاء العدول المتبحرين برحمتك يا أرحم الراحمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين المحتاج الى عفوره الغنى أبو محمد عبد المهدي إسماعيل بن القاسم ابن الكاظم المعزى الملايرى عفا الله تعالى عن آبائه وأمهاته وعنه وعن المؤمنين من سلف منهم ومن بقى الى يوم الدين 1421 ق. / 1379 ش

ص: 778

وصلوات همیشگی و برکات استوار و سلام کامل و تامّ او، بر بنده اش حضرت محمّد مصطفی و رسولش؛ هم او که خداوند او را برای هدایت فرستاد و بر خاندان او، امامان هدایت و عترت او، بهترین خلق به ویژه باقیمانده از عترت و نسل پیامبر، صاحب زمان و مظهر ایمان و پاک کننده زمین و نشردهنده عدالت، عزت بخش مومنان و ذلّت ده کافران، حجت خدا در زمین ها و خلیفه او بر همه خلقش ولیّ قائم مهدی و امام منتظر و پسندیده و برترین سرور، حجة بن الحسن العسکری باد. جانم به فدای خاک پاک او!

خدایا، تو برای ولیّ حجة بن الحسن که درود تو بر او و بر پدرانش باد، در این لحظه و در هر لحظه ای ولیّ و سرپرست، حافظ و نگهبان، رهبر و یاور و راهنما و چشم بینا و کمک باش تا او را در زمینت به دلخواهش جای دهی و او را در زمین، مدتی طولانی بهره مند سازی.

ص: 779

مآخذ و منابع جامع احادیث شیعه

قرن اول

1. قرآن کریم

قرن دوم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)

17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)

18. المحاسن. برقى (؟ - 274 يا 280 ق)

19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (؟ - 283 ق)

20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

ص: 781

21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (؟ - متوفى در عصر غيبة صغرى)

23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (؟ - ؟)

24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (؟ - ؟)

25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (؟ - ؟)

26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)

27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)

28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)

29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)

قرن چهارم

30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)

31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)

32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (؟ - حدود 320 ق)

33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (؟ - 329 ق)

34. الكافى. شيخ كلينى (؟ - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى (؟ - حدود 340 ق)

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودى (؟ - 346 ق)

38. الاستغاثة. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)

39. الابتداء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)

40. الانبياء. على بن احمد كوفى (؟ - 352 ق)

41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفى (352-؟)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

51. الامالى. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معانى الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
58. فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
59. مصادقة الاخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)
62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)
63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)
64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)
65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)
66. الجعفيات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)
67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)
68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)
69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)
70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)
71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

ص: 783

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)
82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)
83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)
84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)
85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)
88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)
89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)
90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)
91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)
92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)
93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)
94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)
95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)
96. مصباح المتهجد. شيخ طوسى (385-460 ق)
97. كنز الفوائد. ابوالفتح كراجكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)
99. تفسير الكشاف. جارالله زمخشرى (467-538 ق)
100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الوری باعلام الهدی. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

102. نثر الالهی. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

103. الوسیط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

105. غرر الحکم ودرر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبیاء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

ص: 784

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)
112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)
115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)
116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)
117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)
118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)
119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)
120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)
122. مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)
123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)
124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)
125. الكامل. ابن اثیر (555-630 ق)
126. اللباب. ابن اثیر (555-630 ق)
127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سید علی بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سید علی بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سید علی بن طاووس (589-664 ق)

131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

134. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)

136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)

137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)

138. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)

139. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)

140. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

ص: 785

141. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علی بن ميثم بحرانی (؟ - 679 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلّی (؟ - 726 ق)

143. منتهی المطلب. علامه حلّی (؟ - 726 ق)

144. مختلف الشیعه. علامه حلّی (؟ - 726 ق)

145. تذكرة الفقهاء. علامه حلّی (؟ - 726 ق)

146. الدرّة الباهرة. شهید اول (734-786 ق)

147. المزار. شهید اول (734-786 ق)

148. الذکری (ذکری الشیعه فی احکام الشریعه). شهید اول (734-786 ق)

149. اربعون الشهيد. شهید اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سید هبة الله موسوی (؟ - ؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802 - ؟)

155. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

156. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

قرن دهم

157. غوالی اللئالی/عوالی اللئالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی کفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علي كفعمي (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علي كفعمي (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق كرکي (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثاني (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثاني (911-966 ق)

164. شرح النفلية. شهيد ثاني (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثاني (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثاني (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثاني (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلى (؟ - 993 ق)

ص: 786

قرن یازدهم

169. مجمع البحرين. طریحی (979-1085 ق)

170. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

171. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدینه معاجز. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

175. تفسیر البرهان. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق الیقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشیعه. حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 787

سخن ناشر 5

اعداد و نشانه های اختصاری 6

مقدمه 7

اصل فقهی تعریف جرم و گناه 7

اصل فقهی تعیین مجازات و کفّارات 8

جرم و تجاوز به حقوق 8

مجازات حبس در فقه شیعه 9

مجازات بدنی و مالی 10

ادله اثبات جرم و اجرای مجازات 11

علم قاضی و اثبات جرم 11

نقش بازدارنده مجازات 12

منابع جلد سی و یکم 12

قرن اول 12

قرن دوم 12

قرن سوم 13

قرن چهارم 13

قرن پنجم 14

قرن ششم 14

قرن هفتم 14

قرن نهم 15

قرن دهم 15

قرن دوازدهم 15

قرن چهاردهم 15

آشنایی با مولفان منابع جامع احادیث شیعه جلد 31 15

قرن دوم 15

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق) 15

قرن سوم 16

2 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 16

3 - ابراهیم بن محمد ثقفی (؟ - 283 ق) 17

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) 18

5 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری) 19

6 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟) 20

قرن چهارم 20

7 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) 20

ص: 788

8 - علي بن ابراهيم قمی (؟ - 329 ق) 21

9 - شيخ كليني (؟ - 329 ق) 22

10 - کشي (؟ - حدود 340 ق) 24

11 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) 24

12 - شيخ صدوق (306 یا 307-381 ق) 25

13 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) 26

14 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) 26

15 - ابن شعبه (؟ - ؟) 27

قرن پنجم 28

16 - سيد رضی (359-406 ق) 28

17 - شيخ مفيد (336-413 ق) 29

18 - سيد مرتضی (355-436 ق) 30

19 - شيخ طوسي (385-460 ق) 31

قرن ششم 32

20 - فتال نيشابوری (؟ - 508 ق) 32

21 - فضل بن حسن طبرسي (حدود 469-548 ق) 33

22 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق) 34

23 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 34

24 - تاج الدين شعیری (؟ - ؟) 35

25 - أحمد بن علی طبرسي (؟ - ؟) 35

قرن هفتم 36

26 - عمادالدین طبری - (؟ - زنده در 698 ق) 36

قرن نهم 36

27 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق) 36

قرن دهم 36

28 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) 36

قرن دوازدهم 38

29 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) 38

30 - مجلسیّ ثانی (1037-1111 ق) 39

قرن چهاردهم 41

31 - محدث نوری (1254-1320 ق) 41

32 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) 42

تشکر و اعتذار 44

منابع و مآخذ تحقیق 46

ص: 789

(1) باب حرمة قتل المؤمن بغير حقّ و ثبوت الكفر باستحلال قتله و أنّ من قتله فكأنما قتل النَّاس جميعاً و يبوء بإثمه و إثم المقتول و أنّ أوّل ما ينظر الله بين النَّاس الدِّماء و حرمة مال المؤمن و عِرْضه 50

(2) باب حكم من قتل مؤمناً لإيمانه و من قتله لغضب أو سبب و بيان توبته 76

(3) باب أنّ من قتل مؤمناً متعمداً يقاد به فإنّ المؤمنين تتكافأ دماءهم إلا أن يرضى أولياء المقتول بالدية أو بأكثر منها أو أقلّ و لم تطلّ الدِّماء 86

(4) باب ما ورد في بيان قتل العمد و شبهه و قتل الخطأ 100

(5) باب أنّ من قتل نفسه متعمداً فجزاؤه جهنّم 108

(6) باب تحريم قتل الإنسان ولده خشية إملاق أو للغيرة و قتل المرأة من ولدت من الزّنا و تحريم شربها الدّواء لطرح الحمل و لو نطفة 112

(7) باب حكم من يسقط على آخر فقتل أحدهما أو كلاهما 118

(8) باب حكم من دفع إنساناً على آخر فقتله أو نفر به دابّته 120

(9) باب تحريم الاشتراك في القتل المحرّم و السّعى فيه و الرّضا به 122

(10) باب حكم ما لو قتل اثنان فصاعداً واحداً 130

(11) باب حكم ما لو قتل صبيّ و امرأة أو عبد و امرأة رجلاً 138

(12) باب أنّ من قتل اثنين فصاعداً قُتِلَ بهم 142

(13) باب حكم ما لو سكر أربعة و اقتتلوا فقتل اثنان و جرح اثنان 142

(14) باب حكم ما لو غرق طفل من ستّة غلمان كانوا في الفرات فشهد ثلاثة على اثنين أنّهما غرقاه و شهد الاثنان على الثلاثة 144

(15) باب حكم من قتل رجلاً مقطوع اليد 146

(16) باب حكم من فقا عيني رجل و قطع أذنيه ثمّ قتله أو جنى عليه جنايتين فصاعداً بضربة أو ضربتين 148

(17) باب حكم قتل الرجل المرأة وبالعكس 148

(18) باب حكم من قتل مجنوناً 160

(19) باب أن من أوجب على نفسه الحد أو قتل أحداً وهو عاقل ثم خولط ضرب الحد 160

(20) باب حكم ما إذا اشترك رجل و غلام في قتل رجل 162

(21) باب أن الوالد لا يقاد بولده ولكن يعزّر ويقتل الولد بوالده وأمه ولا قود لا امرأة أصابها زوجها فعيبت وغرم العيب على زوجها ولا قصاص عليه 164

(22) باب أن من اعتدى فاعتدى عليه فلا قود له ومن دفع عن نفسه فلا شيء عليه 168

(23) باب أن من دخل دار غيره للقتل أو الفجور أو السرقة أو دمر على مؤمن قدمه هدر وأن من راود امرأة عن نفسها حراماً فقتلته فلا شيء عليها 170

(24) باب أن اللص إذا دخل على المرأة الحبلى فوقع عليها وقتل ما في بطنها فوثبت المرأة عليه فقتلته فليس عليها شيء ودية سخلتها على عصبة المقتول السارق 174

(25) باب حكم ما لو أدخلت امرأة صديقها الحجلة فقتله زوجها وقتلت زوجها 176

(26) باب أن من أتى راقداً فانتبه فقتله لا دية له ولا قود 178

(27) باب أن من قتله القصاص أو الحد فلا دية له ولا قصاص ومن قتل في شيء من حقوق الناس فديته من بيت المال 178

(28) باب حكم من أمر حرّاً أو عبده بقتل الغير فقتله 182

(29) باب حكم من أمسك رجلاً وجاء الآخر فقتله والآخر يراهم وحكم من خلص القاتل من يد الولي 186

(30) باب أن من دعا آخر من منزله ليلاً فأخرجه فهو له ضامن حتى يرجع إلى بيته 190

(31) باب حكم من ولّى ولاية فقتل رجلاً 194

(32) باب ما ورد في أن من قتل حميم قوم فليصالحهم على ما قدر عليه فإنه أخفّ لحسابه 198

(33) باب حكم من قتل مملوكه أو نكله و من اعتاد قتل المماليك 198

(34) باب أن الحر لا يقتل بعبد ولكن يضرب و يغرم ثمنه و حكم العبد إذا قتل حرّاً أو أحراراً أو جرحهم 204

(35) باب حكم العبدین إذا قتلا حرّاً 216

(36) باب أن العبد إذا أقرّ بجناية تحيط برقبته لا يجوز إقراره على سيّده 216

(37) باب حكم المدبر و أمّ الولد إذا ارتكبا جناية 218

(38) باب حكم أمّ الولد إذا قتل سيّدها 222

(39) باب حكم المكاتب إذا قُتل أو قُتِلَ 222

(40) باب أن العبد القاتل إذا أعتقه مولاه ضمن الدّية و صحّ العتق 228

(41) باب أن المالك إذا قتل أحد مملوكيه صاحبه إن شاء قتله و إن شاء عفا عنه 228

(42) باب حكم المسلم إذا قتل الكافر أو النّاصب أو الذّمّي أو جرحهم 230

(43) باب ثبوت القصاص بين اليهود و النّصارى و المجوس 236

(44) باب أن النّصراني إذا قتل مسلماً قتل به و إن أسلم و لهم استرقاقه و أخذ ماله إن لم يسلم و حكم قطع المسلم يد الذّمّي و بالعكس 236

(45) باب أن من قُتل و له أخ في دار الهجرة و أخ في دار البدو هل للبدوي أن يقتل القاتل إن عفا المهاجري أم لا 240

(46) باب استحباب العفو عن القصاص أو المصالحة بالدّية وغيرها و عدم جواز الاعتداء بعد ذلك و بيان من ليس له العفو 240

(47) باب أن بعض الأولياء إذا عفا عن القاتل أو طلب الدّية للباقي القصاص بعد ردّ فاضل الدّية و أن النّساء ليس لهنّ عفو ولا قود 248

(48) باب حكم ما إذا قتل الرّجل و له أولاد صغار و كبار أو غيب 254

(49) باب أن المسلم إذا قتله مسلم و ليس له وليّ إلّا ذمّي عرض عليه الإسلام فإن لم يسلم الذّمّي كان وليّه الإمام فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدّية فيجعلها في بيت المال و ليس له العفو 254

(50) باب أن من قُتل و عليه دين و ليس له مال هل لأوليائه أن يهبوا دمه لقاتله أم لا 258

(51) باب أن وليّ المقتول إن ضرب القاتل حتّى رأى أنّه قد قتله فبرئ القاتل فليس له القصاص مجدّداً حتّى يقتصّ القاتل منه مثل ما صنع به 258

(52) باب أنّ القاتل يدفع إلى وليّ المقتول و إن مات قام مقامه ولده أو نحوه في القصاص وأنّ القاتل يقتل بالسيف من دون إثم و تمثيل و إحراق 260

(53) باب حكم ما إذا شهد الشهود بالزنا أو السرقة أو الطلاق ثمّ رجع بعضهم أو كلّهم أو ثبت خلاف ما شهدوا به 268

(54) باب حكم من قتل شخصاً ثمّ ادّعى أنّه دخل بيته بغير إذنه أو رآه يزني بزوجه 270

(55) باب ما ورد في أنّ أعتى الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله و ضرب غير ضاربه و ما ورد في من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً أو ادّعى لغير أبيه أو تولّى غير مواليه 278

(56) باب ما ورد في أنّ الله تعالى لا يجوز ظلم ظالم و لو كفّ بكفّ و نطحة ما بين القرناء إلى الجماء و أنّه يقتصر للعباد بعضهم من بعض يوم القيامة 290

أبواب دعوى القتل و ما يثبت به 298

(1) باب أنّ القتل يثبت بشاهدين عدلين و حكم شهادة النساء في القتل 298

(2) باب أنّ القتل يثبت بالإقرار و حكم ما لو أقرّ اثنان بقتل واحد على الانفراد 300

(3) باب جواز تقرير المتّهم بالقتل و التلطف في استخراج ذلك و لا يجوز على رجل قود و لا حدّ باقرار بتخويف و لا حبس و لا ضرب و لا قيد 304

(4) باب حكم من أقرّ على نفسه بالقتل ثمّ رجع 306

(5) باب حكم ما إذا أقرّ غير القاتل بقتل خوفاً ثمّ أقرّ القاتل و برأ الأول 306

(6) باب حكم ما لو شهد شهود على رجل بقتل شخص فجاء آخر و أقرّ بقتله و برأ المشهود عليه 312

(7) باب أنّ من وجد مقتولاً لا يدري من قتله فديته من بيت المال و كذا من مات في زحام الناس يوم الجمعة أو عرفة أو عيد أو على بئر أو جسر 314

(8) باب حكم القتل الذي يوجد في قبيلة أو على باب دار قوم أو قليب قوم أو في قرية أو قريباً منها أو بين قريتين أو بالفلاة 316

(9) باب ما ورد في القسامة و مواردها و كيفيتها و عددها و ما يثبت بها 322

(10) باب ما ورد في أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله يحبس في تهمة الدّم ستّة أيام و أنّ الحبس بعد معرفة الحقّ ظلم 342

- (1) باب ثبوت القصاص في الجراح وفي قطع الأعضاء عمداً ألا أن يتراضيا بديتها أو أقل أو أكثر وكذا في كسر السنّ والذراع 344
- (2) باب أن القصاص بين الرجل والمرأة في الأعضاء والجراحات سواء حتّى تبلغ ثلث الدية فإذا جاوزت الثلث أضعفت جراحة الرجل ضعفين على جراحة المرأة 348
- (3) باب حكم فقّ الرجل عين المرأة وبالعكس 352
- (4) باب أن من أطلع على قوم لينظر إلى عوراتهم ففقتوا عينه أو جرحوه فلا دية له 354
- (5) باب أن الأعمى إذا فقّ عين صحيح متعمداً ففيه الدية من ماله لأن عمداً الأعمى مثل الخطأ 360
- (6) باب حكم العبد إذا فقّ عين حرّ وعليه دين 360
- (7) باب حكم ما إذا فقّ الأعور عين إنسان صحيح أو بالعكس 362
- (8) باب كيفية القصاص إذا لطم إنسان عين آخر فأنزل فيها الماء 362
- (9) باب أن من قطع من أذن إنسان فاقتص منه ثم ردّها الجاني فالتحمت لللمجنى عليه قطعها 364
- (10) باب أن من قطع يمين إنسان قطعت يمينه فان لم يكن له فشماله فان لم يكن له فرجله فان لم يكن له فالدية وكذا إذا قطع أيدي جماعة على التعاقب 366
- (11) باب حكم ما لو قطع اثنان يد واحد 368
- (12) باب حكم ما إذا قطع شخص أصابع إنسان ثم قطع آخر كفّه 368
- (13) باب عدم ثبوت القصاص في كسر اليد إذا برئت وكذا في سنّ الصبى إذا نبتت و ثبوت الأرش فيهما 370
- (14) باب أن من داس بطن إنسان حتّى أحدث في ثيابه يداس بطنه أو يغرم ثلث الدية 372
- (15) باب ثبوت القصاص على شاهد الزور عمداً إذا قطعت يد المشهود عليه بالسرقة وله قطع أيديهما بعد ردّ فاضل الدية وان لم يتعمداً ضمنا الدية 372
- (16) باب حكم الحرّ إذا جرح العبد أو قطع له عضواً وبالعكس 374
- (17) باب حكم جنابة المكاتب على الحرّ والعبد 376
- (18) باب حكم جراحات المماليك 376

(19) باب أنّه لا قصاص في الجائفة و المنقّلة و المأمومة و العظم 378

(20) باب ما ورد في حدّ من تعدّى حدود الله و أنّ من ضرب الحدّ فزاد يقتصّ منه 380

كتاب الدّيات 382

أبواب الدّية النفس 384

(1) باب أنّ دية الرّجل الحرّ المسلم مائة من الإبل أو مائتا بقرة أو ألف شاة أو ألف دينار أو عشرة آلاف درهم أو مائة حلّة و بيان تفصيل أسنان الإبل في دية العمد و الخطأ و شبه العمد 384

(2) باب حكم من قتل في الأشهر الحرم أو في الحرم 402

(3) باب أنّ المرأة إذا شربت دواء فألقت ولدها فعليها دية تسلّمها الى أبيه ان كان له عظم و ان كان علقة أو مضغة فإنّ عليها أربعين ديناراً أو غرة تؤدّيها الى أبيه 404

(4) باب أنّ دية الخطأ تستأدى في ثلاث سنين و دية العمد في سنة 406

(5) باب أنّ دية المرأة نصف دية الرّجل 406

(6) باب حكم المسلم إذا قُتل في أرض الشّرك 408

(7) باب أنّ دية الخنثى المشكل نصف دية الرّجل و نصف دية المرأة 412

(8) باب حكم قتل النّاصب وديته إذا قتل بغير إذن الإمام 412

(9) باب دية ولد الرّنا 416

(10) باب أنّ دية اليهوديّ و النّصرانيّ و المجوسيّ سواء و هي ثمانمائة درهم ألاّ أن يكون القاتل من اعتاد قتل أهل الدّمة 416

(11) باب أنّ دية جنين الدّميّة عشر ديتها و دية جنين البهيمة عشر قيمتها 424

(12) باب أنّ دية المملوك قيمته إلاّ أن تزيد عن دية الحرّ فتسقط الزّيادة و إن كان المملوك للقاتل فعليه قيمته يتصدّق بها و ان اختلف القاتل و المولى فالبيّنة على المولى و اليمين على القاتل 424

(13) باب دية الكلاب 428

(14) باب ما ورد في أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله بعث جيشاً الى خثعم فاستعصموا بالسّجود فقتل بعضهم فأنكر صلّى الله عليه و آله قتلهم و قال لورثتهم نصف العقل 430

(15) باب ما ورد في أنّ من قتل رجلاً عمداً ثم قُتِلَ خطأ فديته لأهله لا لأهل الولي 430

(16) باب ما ورد في أنّ من لقي الله تبارك وتعالى بدم خطأ وقد جحد أهله لقي الله به يوم القيامة 432

(17) باب ما ورد في أنّ من قتل رجلاً ولم يعلم به يؤدى ديته ويستغفر ربّه 432

(18) باب ما ورد في أنّ من لا يقدر على تأدية الدية يسأل المسلمين حتّى يؤدّوها 432

أبواب ما يوجب الضّمان وما لا يوجب 434

(1) باب حكم ما لو دخل غلام أو رجل دار قوم فوقع في بئرهم 434

(2) باب ما ورد في أنّ البئر والعجماء والمعدن جُبار 436

(3) باب أنّ من حفر بئراً في غير ملكه فهو ضامن لمن يسقط فيه وما حفر في ملكه فليس عليه ضمان 436

(4) باب حكم من دخل دار قوم فعقره كلبهم 438

(5) باب حكم ما لو وقع واحد في زبية الأسد فتعلّق بثانٍ والثاني بثالث والثالث برابع فافترسهم الأسد 440

(6) باب أنّ البُختى إذا اغتلم فقتل رجلاً فقتله وليّ المقتول على صاحبه دية المقتول وعلى من قتل البُختى ثمنه و حكم ما إذا صال الفحل

444

(7) باب أنّ من فرغ رجلاً عن الجدار أو نحر به عن دابّته فخرّ فمات أو انكسر فهو ضامن 446

(8) باب حكم من حمل عبده على دابة فأوطأت رجلاً أو حمل غلاماً على فرس فنطح رجلاً فقتله 448

(9) باب أنّ الدّابة إذا ربطها صاحبها فأفلتت بغير تقريط و خرجت فقتلت إنساناً لم يضمن 448

(10) باب أنّ الدّابة المرسلة لا يضمن صاحبها جنايتها و يضمن راكبها ما تجنيه بيديها ماشية و بيديها و رجلها واقفة و كذا قائدها و سائقها

و ضاربها يضمن ما تجنيه بيديها و رجلها 452

(11) باب أنّ من زجر الدّابة دفاعاً فتلفت أو أتلفت ليس عليه ضمان 456

(12) باب أنّ صاحب البهيمة لا يضمن ما أفسدت نهاراً و يضمن ما أفسدت ليلاً 458

(13) باب ما ورد في اشتراك الرّديفين في ضمان جناية الدّابة بالسّويّة 462

(14) باب حكم الفارسين إذا اصطدما فمات أحدهما 464

(15) باب أنّ الثَّور إذا قتل حماراً أو جملاً هل على صاحبه شيء أم لا 466

(16) باب حكم من قتل البغلة 470

(17) باب حكم الشُّركاء في البعير إذا عقله أحدهم فتردّى فانكسر 470

(18) باب حكم قاتل الخنزير و كاسر البربط او الطنبور أو لعبة من اللّعب أو بعض الملاهي او خرق زقّ مسكر 472

(19) باب أنّ المرأة إذا نذرت ان تقاد مزومة فدفعتها بغير فخرم أنفها لم يضمن صاحب البعير 474

(20) باب حكم ما لو اشترك ثلاثة في هدم حائط فوقع على أحدهم فمات 474

(21) باب أنّه لو ركبت جارية أخرى فنخستها ثالثة فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة فماتت فديتها على النّاخسة و المنخوسة نصفان فان كان الرّكوب عبثاً سقط ثلث دية الراكبة و عليهما الثلثان 476

(22) باب أنّ من أضرب بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن وأنّ محلّ مشى الفرسان وسط الطّريق و الرّجّال جنبى الطّريق 478

(23) باب أنّ من حمل على رأسه شيئاً ضمن ما يتلفه 480

(24) باب أنّ من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو نحوهما الى الطّريق ضمن ما يتلف بسببه 480

(25) باب حكم من استأجر عبداً أو استعار مملوكاً أو حرّاً صغيراً فأفسدوا شيئاً 482

(26) باب ضمان الطّبيب و البيطار و الختّان إذا لم يأخذوا البراءة 482

(27) باب حكم من مضى ليغيث مستغيثاً فمرّ برجل فدفعه فسقط في البئر و هو لا يريد ذلك 484

(28) باب أنّ من حدّر قد أعذر 488

(29) باب حكم ضمان الطّئر الولد 490

(30) باب حكم من روّع حاملاً فأسقطت الولد و مات 492

(31) باب حكم ما لو أعنف أحد الزّوجين على صاحبه فمات أو جنى عليه جناية 494

(32) باب ما ورد في أنّ الجهل بولاية الأئمة عليهم السلام أشدّ من قتل النّفس 496

(33) باب حكم الأعمى إذا كان غير محتاج الى القائد فروّعه آخر و خوّفه فاحتاج إليه 498

(34) باب أنّ من أشعل ناراً في دار الغير ضمن ما احترق من المال و الأهل 498

(35) باب حكم من دخل بزوجته فأفضاها 498

(36) باب أن من وجد دابة فأخذها ليوصلها الى صاحبها فتلفت بغير تفريط لم يضمن 502

(37) باب حكم من كان حائطه مائلاً ولا يصلحه فسقط فأصاب شيئاً 502

(38) باب حكم أهل آيات استسقاها عطشان فلم يسقوه حتى مات 504

(39) باب أن من قتل دابة عبثاً أو قطع شجراً أو أفسد زرعاً أو هدم بيتاً أو عور بئراً أو نهراً يغرر قيمته ويضرب نكالاً وإن أخطأ فعليه الغرم ولا حبس 504

أبواب ديات الأعضاء 506

(1) باب أن كلما كان في الجسد اثنان ففيهما الدية الكاملة وفي أحدهما نصف الدية عدا ما استثنى وما كان واحداً ففيه الدية 506

(2) باب أن دية أعضاء الرجل والمرأة سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت المرأة الى النصف 508

(3) باب ما ورد في كتاب الفرائض عن أمير المؤمنين عليه السلام في ديات الأعضاء والجوارح والمنافع والمفاصل والتطفة والجنين والأشفار والشلل وغيرها 512

(4) باب أن في حلق شعر المرأة مهرها وكذا في إزالة بكارتها فان لم ينبت الشعر فالدية كاملة 538

(5) باب ديات أشفار العين والحاجب 542

(6) باب ديات العين ونقص البصر وذهابه وما يمتحن به والقسماء فيه وفي غيره من الأعضاء 544

(7) باب دية عين الأعور ودية خسف العين العوراء وفقاً عين رجل ذاهبة وهي قائمة 552

(8) باب أن دية عين الدمي أربعمائة درهم 556

(9) باب أن من فقأ عين صغير هل لأبيه أن يهب للذي فقأ عين ولده دية العين أم لا 556

(10) باب أن من فقأ عين دابة فعليه ربع ثمنها 556

(11) باب ديات الأنف ونافذة فيه وخرمه 558

(12) باب دية الأذن 566

(13) باب ديات الخد والوجه والجبهة والصّدغ والرأس 568

(15) باب ديات الأسنان 576

(16) باب دية سنّ الصَّبِيّ 586

(17) باب دية اللّسان 586

(18) باب ما ورد في دية اللّحية و الشّارب و شعر رأس الرّجل 588

(19) باب ديات التّرقوة و المنكب 592

(20) باب دية العضد و المرفق 594

(21) باب ديات اليد و السّاعد و الرّسغ و الكفّ 598

(22) باب ديات أصابع اليدين و الرّجلين 604

(23) باب أنّ في قطع اليد الشّلاء ثلث الدّية و كذا في الاصبع الشّلاء 614

(24) باب دية الظّفر 616

(25) باب دية مفاصل الأصابع و الإبهام 618

(26) باب ديات الصّدر و الأضلاع 622

(27) باب دية الصّلب 626

(28) باب دية ثدى المرأة و الرّجل 628

(29) باب دية الذّكر 630

(30) باب ديات الخصيتين و الأدرة و الفتق و الحلبة و البجرة و القسامة في ذلك 632

(31) باب حكم من قطع فرج امرأة 636

(32) باب حكم إفشاء المرأة و الجارية 638

(33) باب أنّ إحدى الجاريتين ان أفضت الأخرى فعليها العقل و التّعزير و حكم الرّجل إذا غصب بكرةً و افتضّها 640

(34) باب ديات الورك و الفخذ 642

(35) باب ديات الرّكبة و السّاق و الكعب 646

(36) باب أن في الرّجلين الدّية كاملة وفي الواحدة نصفها 648

(37) باب دية القدم وأصابعه 650

ص: 808

(38) باب ديات التّطفة و العلقة و المضغة و العظم و الجنين ذكراً و أنثى و مشتبهاً و جراحاته و حكم عزلها 654

(39) باب أنّ من ضرب حاملاً فطرح علقه أو مضغة أو جنيناً فعليه غرة عبد أو أمة 672

(40) باب حكم دية جنين الأمة و جنين اليهوديّة و التّصانيّة المجوسيّة 678

(41) باب أنّ من ضرب ابنته فأسقطت فوهبته حصّتها من الدّية جاز و يؤدّى الى زوجها ثلثي الدّية 678

(42) باب ما ورد في أنّ الجناية الواردة على العبد إذا أحاطت بقيمته يؤدّى الجاني قيمته الى مولاه و يأخذ العبد 680

(43) باب دية قطع رأس الميّت و أنّه بمنزلة الجنين في بطن أمّه قبل أن ينفخ فيه الرّوح و أنّ حرمة الميّت كحرمة الحيّ 680

(44) باب ما ورد في أرش الخدش و في أنّ الأئمة عليهم السلام عندهم صحيفة فيها جميع الحلال و الحرام حتّى أرش الخدش 692

أبواب ديات المنافع 698

(1) باب أنّ في كلّ واحدٍ من السّمع و الصّوت و الشّلل الدّية كاملة و في صُدغ الرّجل خمسمائة دينار 698

(2) باب أنّ من ضرب فثقل لسانه يعرض عليه حروف المعجم ثمّ يعطى الدّية بقدر ما لم يفصح منها 700

(3) باب ما يمتحن به من أصيب بعض سمعه و ما يلزم من دينه و أنّه إن ردّ عليه سمعه لم يلزمه ردّ الدّية 706

(4) باب أنّ من ضرب إنساناً فذهب بصره و شمّه و لسانه لزمه ثلاث ديات و إن ذهب سمعه و بصره و لسانه و عقله و فرجه و جماعه لزمه ستّ ديات و كيفيّة ما يمتحن به المدّعي لذلك 712

(5) باب حكم من ضرب رجلاً فذهب عقله ثمّ مات أو عاد عقله ثمّ مات و حكم من ضرب ضربة فجنت جنائيتين أو أكثر 716

(6) باب أنّ من ضرب فذهب بعض بصره فله بنسبة ما نقص من دية العين و ما يمتحن به 720

ص: 810

(7) باب دية من سلس بوله و من لا يملك إسته 724

(8) باب أنّ المرأة إذا ضربت و ارتفع طمئتها فلها ثلث الدية 728

(9) باب أنّ القلب إذا رعد فطار ففيه الدية و في الصّعر الدية 728

(10) باب عدد القسامة في إثبات الجناية على المنافع و الأعضاء 730

(11) باب حكم من نقص بعض نفسه و ما يمتحن به 732

أبواب الشّجاج و الجراح و دياتها 734

(1) باب أقسام الشّجاج و الجراح و تفصيلها و تفسيرها و ديتها 734

(2) باب أنّ جراحات المرأة و الرّجل سواء الى أن تبلغ ثلث الدية فإذا جازت الثلث ردّت الى النّصف 748

(3) باب أرش اللّطمة 748

(4) باب أنّ دية الشّجاج في الوجه و الرّأس سواء بخلاف ديات جراح البدن 750

(5) باب دية الجروح في الأصابع إذا أوضح العظم و ثبوت القصاص في الجراح 752

(6) باب أنّ من وهب الجراح ثمّ سرت الى النفس فعلى الجاني الدية ألا دية ما وهب 752

(7) باب أنّ دية الجراح و الشّجاج في العبد بنسبة قيمته ما لم تزد عن دية الحرّ 754

(8) باب ثبوت الحكومة في الجرح الذي لا نصّ فيه بحكم العدلين 754

(9) باب ما ورد في العصّة 756

(10) باب أنّ من شجّ رجلاً موضحة و شجّه آخر دامية فمات فعلى كلّ واحد منهما نصف الدية و أنّ من أصابته جراحة فمات من تلك

الجراحة بعد أيام فديته على الجراح 756

(11) باب أنّ الجراحات لا يقضى فيها حتّى تبرأ 758

أبواب العاقلة 760

(1) باب ما تضمنه العاقلة من الدية و كيفيّة تقسيمها عليهم 760

(2) باب حكم القاتل خطأ إذا مات قبل دفع الدية و أنّه من لا عاقلة له فعاقلته الإمام و كذا ابن الملاعة 766

(3) باب أنّ من لجأ الى قوم فأقرّوا بولايتهم، عليهم معقلته 766

ص: 812

(4) باب أنّ دية الخطأ من البدويّ على عاقلته من البدويّين و من القرويّ على عاقلته من القرويّين 768

(5) باب أنّ جنّاية الذمّيّ في أمواله إذا كان له مال و الآ فعلى امام المسلمين و ليس بينهم معاقلّة و عاقلّة العبد مولاه 768

(6) باب حكم ما إذا هرب القاتل فلم يقدر عليه 770

(7) باب أنّ من أسلم ثمّ قتل رجلاً خطأ تقسم الدية على نحوه من الناس ممّن أسلم و ليس له موالٍ 770

(8) باب حكم الأعمى إذا قتل رجلاً عمداً 772

(9) باب حكم عمد المعتوه و المجنون و الصبّيّ و السكران 772

(10) باب أنّ من تبرّأ من ضمان جريرة قرابته لم يضمن ما تضمن العاقلّة 774

(11) باب أنّ اللّصّ إذا زنى بحامل فقتل ما في بطنها فوثبت عليه المرأة فقتلته 776

ص: 814

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگویم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

